إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

القول الصريح في منهج الحافظ ابن حجر العسقلاني في التصحيح
- دراسة تطبيقية من خلال كتابه فتح الباري -

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

Student's name: اسم الطالب: مريم عثمان محمد [illegible]

Signature: التوقيع: [illegible]

Date: التاريخ: 12.6.2013

الجامعة الإسلاميـة – غــزة

عمادة الدراســات العليــا

كليــة أصــول الديــن

قسم الحديث الشريف وعلومه



القَولُ الصريحُ فِي مَنْهَجِ الحافظ ابن حَجَرٍ العَسْقَلانِيِّ فِي التَّصْحِيْح

-دراسةٌ تَطْبِيْقِيّةٌ مِنْ خِلالِ كِتَابِهِ فَتْح البَارِي-

إعداد الطالبة

مريم عنان محمد البرش

إشراف

الأستاذ الدكتور: طالب حماد خليل أبو شعر.

قُدمَ هَذا البَحثُ استِكْمَالاً لِمُتَطَلَبَاتِ الحُصُولِ عَلى دَرَجة المَاجِستير في الحَديثِ الشَّريفِ وعُلومهِ مِنْ كُليّةِ أُصولِ الدِّينِ في الجَامِعَةِ الإسلاميةِ بغَزة.

العام الجامعي

1434هـ – 2013م





الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا

هاتف داخلي: 1150

الرقم: ج س غ/35/ Ref

التاريخ: 2013/04/0 Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **مريم عنان محمد البرش** لنيل درجة الماجستير في **كلية *أصول الدين*/ قسم الحديث الشريف وعلومه** وموضوعها:

القول الصريح في منهج ابن حجر العسقلاني في التصحيح
دراسة تطبيقية من خلال كتابه فتح الباري

وبعد المناقشة التي تمت اليوم الاثنين 20 جمادى الأولى 1434هـ، الموافق 2013/04/01م الساعة العاشرة صباحًا بمبنى طيبة، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ.د. طالب حماد أبو شعر	مشرفاً ورئيساً	....
أ.د. نعيم أسعد الصفدي	مناقشاً داخلياً	....
د. عبد الله مصطفى مرتجى	مناقشاً خارجيًا	....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في **كلية *أصول الدين*/ قسم الحديث الشريف وعلومه.**

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

عميد الدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز



﴿واللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾

سورة النحل {آية 78}.

صَدَقَ اللهُ العَظِيْم

إهداء

إلى الذينَ رآهم قلبي قَبْلَ أَنْ تراهم عُيوني ....

إلى نورِ عيني... وبَلسمِ جِراحاتِي... ومُهجةِ فؤادِي....

إلى ضِياءِ الأملِ في حياتي..... إلى الذينَ أَرْقُبُ نفسي في عُيونِهم....

إلى أبي وأمي الكريمين...

إلى زوجي العزيز.......

إلى أولادي الأحباب......

إليكم يا أحبابَ قلبي أُهدي ثمرةَ جهدِي؛ لأنكم ثمرةُ قلبي...

وأتمنى مِنَ اللهِ -ﷻ- أَنْ يَتَقَبْلَهُ منى بِقَبُولٍ حَسْن.

شُكْرٌ وَتَقْدِيرٌ

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ للهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾[1].

الشكرُ وَالحمدُ والمنةُ والفضلُ لله ربِّ العالمينَ أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً، فَهُوَ أهلُ الثناءِ والحمدِ، فقدْ أعطى وأجزلَ وباركَ وتَفَضَّلَ، وهو القائلُ في مُحْكَمِ التنزيلِ: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾[2]. أما بعد:

ففي هذا اليومِ – وأنا أبحثُ في لغتنَا العربيةِ عن كلماتِ الشُّكرِ؛ لأقدمها لمن لهم حقٌ عليّ– فإني لا أجدُ كلماتٍ تَفِي بالغرضِ تِجاهَهُم؛ فليسَ لي سوى ما عرفناه من كلمات، لهذا فأنا اليومَ أتقدمُ بالشكرِ والتقديرِ وكلماتي خَجْلى متواريةٌ:

أولاً: إلى مَنْ أمرني ربي بِشُكرِهِمَا، فقال: ﴿ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾[3] أبي الذي رسمَ معي خطَّاً لحياتي العلمية، فمنذُ أنْ كنتُ صغيرةً، وأنا أسمعُ منه كلماتِ التَّشجيعِ والتَّحدي تَتَرَدَدُ في أذني وإلى يومي هذا.

وأمي التي لو أعلمُ فعلاً يُجزئُها، لتكبدت العناءَ في سبيلِهِ، ولكن قدر الله أنه لا عمل يجزئُ الأمَّ؛ فتركتُ أجرَهَا على الله، فعندَهُ حُسنُ الثواب.

فلم يَخطُرْ ببالي اليومَ، وأنا على أبوابِ درجةٍ علميةٍ جديدةٍ إلا والدايَ االلذَان علماني أَنْ أُمسكَ بالقلمِ في يدي، فأنا اليومَ أُقبلَ أيديهم، فالفضل الأول والأخير – بعدَ اللهِ– لهما.

ثانياً: إلى الجامعةِ الإسلاميةِ، ذلكَ الصرحُ التعليميُّ اللامعُ في سماءِ فلسطينَ، فهي المرفأُ الذي يرسو عندَه طلبةُ العلمِ من كلِّ حَدْبٍ وَصَوب، فكلُّ الشكرِ والتقديرِ للقائمينَ عليها من إداريينَ وأكاديميينَ وعُمال.

---

(1) سورة لقمان {آية12}.

(2) سورة إبراهيم {آية7}.

(3) سورة لقمان {آية14}.

ثالثاً: الأستاذِ الدكتور/ طالب حماد أبو شعر، والذي تكرمَ بِقَبولِ الإشرافِ على رسالتي، وأعطاني مِنْ وَقتِهِ وجُهدِهِ، لِيُضِيءَ بعلمِهِ ظُلماتِ جَهلي، ويُظهِرَ بسماحتِهِ تَواضعَ العلماءِ وبرحابتِهِ سماحةَ العارفين.

فلا أملك له على ما أسداهُ لي من خدمةٍ؛ إلا البشري بقولِ المصطفى -ﷺ-: "إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّى الحُوتَ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الخَيْرَ"[(1)]. واللهُ عندَهُ خيرُ الثوابِ.

رابعاً: الأستاذين الكريمين الأستاذ الدكتور: نعيم أسعد الصفدي، والدكتور: عبد الله مصطفى مرتجي.

واللذان تَفضّلا بقَبولِ مناقشةِ هذه الأُطروحة، بعدَ أَنْ تكبدا عناءَ الإطلاعِ عليها، ليُقَوِّمَا الإعوِجَاج، ويُصَحِحا الأخطاء؛ لتخرُجَ في أبهى صورة.

خامساً: إلى مَنْ كان سنداً لي في حياتي العلميةِ والعمليةِ منذ أَنْ أهداني أبي إليه، إلى رفيقِ الدربِ، وشريكِ سنوات الكفاحِ وصاحبِ القلبِ الحنون ؛ إلى زوجي العزيز أحمد، أنا في هذا اليوم أشكرُكَ على كلِّ ما قدمتَهُ لأجلي، وأدعو اللهَ كما جَمَعَنِي بكَ في هذه الدنيا الفانية، أن يَجْمَعَنِي بِكَ في جنَّةٍ قطوفها دانية.

سادساً: أهلِ زوجي الكرامِ الذينَ تَتَسابقُ الكلماتُ لِتخرجَ معبرةً عن حُبِّي وامتناني، يَشْهَدُ اللهُ أنهم أهلي وعائلتي الثانية، وأدعوه تعالى أَنْ يجزيَهُم خيرَ الجزاء، وأخصُّ بالذكر عمي الحاج أبا أحمد، وعمتي أم أحمد.

سابعاً: إلى إخوتي جميعاً شكرِي وتقديري لوقفتِكم إلى جانبي في أهمِّ لحظاتِ حياتي.

ثامناً: إلى أبنائي الذينَ أدعو اللهَ أنْ يَجْعَلَهم ذريّةً صالحةً، وأَنْ يَنْفَعَ بِهُمُ الإسلامَ والمسلمينَ.

تاسعاً: إلى مَنْ يَشْهدُ اللهُ أَنها كانت لي أُمَّاً ثانيةً بعدَ أُمي، إلى خالتي نعمات عبد الله البرش، والتي تفضلت بقَبولِ تدقيقِ الرسالةِ لُغَوِيّاً.

---

(1) سنن الترمذي، العلم/ فضل الفقه على العبادة 50/5 ح2685. تصنيف/ محمد بن سورة الترمذي، (ت297هـ)، تحقيق/ محمد فؤاد عبد الباقي، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الثانية 1388هـ-1968م، وإسناده حسن، وقد صححه الترمذي وقال: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ".

عاشراً: إلى جَدَتَيَّ الرؤوفتين، إلى أقاربي وصديقاتي والذينَ لا يتسعُ المقامُ هنا لذكرِهِم، ولكن بكلِّ تأكيدٍ قلبي لا يَغْفَلُ عنهم، بل يَسَعُهُم جميعاً، ولا يفوتني أَنْ أَخصَّ منهم كلَّ مَنْ تكرّمَ عليّ بحضورِ هذه الجلسةِ العلمية.

إليكم جميعاً شُكرِي وامتناني، وأقولُ لكم: جزاكم الله خيراً، ولو أعلمُ كلمةً أخرى تُجزئُكُم لَقُلْتُهَا؛ ولكن هذا ما عَلَمَنا إياهُ رسولُنَا الكريمُ -ﷺ- حينما قالَ لنا: "مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ"[1].

---

(1) سنن الترمذي، البر والصلة/ ما جاء في الثناء بالمعروف 380/4 ، وإسناده حسن، قال الترمذي: (هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ جَيِّدٌ غَرِيبٌ).

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحَمْدُ لِلّهِ الذِّي افْتَتَحَ بِالْحَمْدِ كِتابه، وأَلْهَمهُ عبادَهُ، وجَعَلَهُ مستزيداً لهم من فَضله، الحمدُ للهِ حمداً كثيراً، يُوافي نِعَمَهُ ويُكافئُ مزيدَهُ. الحمدُ للهِ الذي بِنعمتِهِ تَتِمُّ الصالحاتُ، وبفضلِهِ تكونُ الهدايةُ، وبها نبتعِدُ عن الوقوعِ في عَمايةِ الضَّلالةِ، ثم الصَّلاةُ والسلامُ على قائدِ الأتقياء، وحَامِلِ اللواء، وأُسوةِ الشهداءِ، علَمِ الهدى، البشيرِ النَّذيرِ، الهادي إلى طريقِ الحقِّ والدِّين، صلاةً نبلغُ بها العُلا، ونحوزُ بها الرضا. أما بعد:

تَأَلَّقَ في عصرِ الحُفاظِ بأنهُ الحافظُ، حتَّى أطلقَ عليهِ العلماءُ: " خاتمة الحفاظ"[1]، تألقَ كتابُهُ (فتح الباري) حتَّى قالَ العلماءُ: "لا هجرةَ بعدَ الفتحِ"[2]، إنَّهُ الحافظُ: أحمدُ بْنُ عليٍّ بْنِ حَجَرٍ العسقلانيُّ المتوفي سنة ثنتين وخمسينَ وثمانمائة، وكتابهُ الذي وَسَمه بـ "فتحُ الباري بشَرْحِ صحيحِ البخاري".

وَقَدْ انبرى عددٌ ليسَ بالقليلِ مِنَ العلماءِ لدراسةِ هذا الكتابِ المعجمِ في حقيقتِهِ، واستخراجِ النكاتِ واللطائفِ والمناهجِ.

واستكمالاً لمشوارٍ بَدَأَهُ العديدُ مِنَ العلماءِ الذينَ تناولوا مناهجَ الحافظِ في كُتبِهِ بجميع مجالاتها فَقَدِ اختارت الباحثة –وبعونٍ وتوفيقٍ من الله– أَنْ تكتبَ في موضوعِ منهجِ ابن حجرٍ في التَّصحيحِ، وأَسميتُهُ: **القولُ الصريحُ فِي مَنْهَجِ ابنِ حَجَرٍ العَسْقَلانِيِّ فِي التَّصْحِيْح، دراسةٌ تَطْبِيْقِيّةٌ مِنْ خِلالِ كِتَابِهِ فَتْح البَارِي.**

وأَمَّا عن سببِ اختيار الباحثة لكتابِ (الفتح) بالذات ليكونَ موضوعَ التطبيقِ والدراسةِ؛ لِمَا له من أهميةٍ بالغةٍ بَيْنَ كُتبِ الحديث، فَقَدْ نالَ شرفاً بشرفِ الصحيحِ الذي عدَّهُ العلماءُ أَصحُّ كتابٍ بعدَ القرآنِ الكريم، ولأَنَّ الحافظَ ابْنَ حجرٍ قد صَرَّحَ بأنه لَمْ يُكْمِلْ كتاباً كالفتحِ ومقدمتِهِ، فقد سَمِعَهُ تلميذهُ السخاويُّ مرةً وهو يقولُ: "لستُ راضياً عن شيء من تصانيفي؛ لأني عَمِلتُها في

---

(1) لَحظُ الألحَاظِ بذيل طبقات الحفاظ 326/5، تصنيف/ محمد بن فهد المكي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1419هـ – 1998م.

(2) الحطة في ذكر الصحاح الستة، بالإضافة إلى مسند أحمد وموطأ مالك 132/1، تصنيف/ صديق حسن خان القنوجي، (ت 1307هـ)، تحقيق/ على حسن الحلبي، دار الجيل– دار عمار.

والعبارة تورية جميلة قالها محمد بن علي الشوكاني؛ لما طُلب إليه أن يؤلف شرحاً على الصحيح.

ابتداءِ الأمرِ، ثُمَّ لم يتهيأْ لي مَنْ يحررُها معي، سوى شرحِ البخاري، ومقدمتِهِ، والمشتبهِ والتهذيبِ ولسان الميزانِ" [1].

وَسَتعرضُ الباحثة فيما يلي: لأهميةِ الموضوعِ وبواعثُ اختيارِهِ وأهدافِهِ ومنهجِهِ والدراساتِ السابقةِ، ومحتوياتِ البحثِ، والمراجع.

أهميةُ الموضوعِ، وبواعثُ اختيارِهِ:

تَرجِعُ أهميةُ هذا الموضوعِ وأسبابُ اختيارِهِ إلى عدةِ أسباب، أُلخصُ أهمَّها على الوجه الآتى:

1- أنه دراسةٌ تختصُّ بالسُّنةِ النبويةِ الشريفةِ ويكفيها فخراً أنها اختصَّت بهذا العلمِ الشريفِ الذي استمدَّ شرَفَهُ ومكانتَهُ من شرفِ سيدِنَا محمدٍ -ﷺ-، وهو بحث في قضيةٍ مهمةٍ في علومِ الحديثِ، وهي: الحديثُ الصحيحُ، وأهميةُ ما يترتبُ عليه من أحكام

2- احتواءُ كتابِ (الفتحِ) لابنِ حجرٍ على عددٍ كبيرٍ من الأحاديثِ التي حَكَمَ عليها ابنُ حجرٍ، باعتبارِ حُكمِهِ على الحديثِ خُلاصةُ سبعةِ قرونٍ سبقَتْهُ من دراساتِ العلماءِ للأحاديث.

أهدافُ البحث :

1- المساهمةُ في إضافةٍ جديدةٍ للمكتبةِ الإسلاميةِ، وتضافُرَ هذا الجهدِ مع جهودِ من سبقوني للوصولِ إلى استخلاصِ مجملِ الفوائدِ من (فتحِ الباري).

2- تَخريجُ بعضِ الأحاديثِ التي حَكَمَ عليها ابْنُ حجرٍ بالصّحة، وَدِراسةُ أسانيدِها، ومقارنةُ حُكمِ ابْنِ حجرٍ على الحديثِ مَعَ أحكامِ العلماءِ سواءً مَنْ سَبَقَهُ أو مَنْ أَتَى بَعْدَهُ.

3- مَعْرفةُ منهجِ الحافظِ ابْنِ حَجرٍ في تصحيحِ الأحاديثِ.

4- استنباطُ أحكامِ ابْنِ حجرٍ في بعضِ مراتبِ الجَرْحِ والتعديلِ الواردةِ في التقريبِ ويُمكنُ استنباطُهَا من حكمِهِ على الأسانيدِ بالتَّصحيحِ.

---

(1) الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر 659/2، تصنيف/ محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت902هـ)، تحقيق/ إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم بيروت- لبنان، الطبعة الأولى 1419هـ - 1999م.

منهجُ البَحْثِ، وطبيعةُ عَمَلِ الباحثةِ فيه:

منهجُ البحثِ: المنهجُ المُتَّبَعُ في هذا البحثِ هو: استقراءُ نماذجَ للأحاديثِ التي صَحَّحَها ابْنُ حجرٍ وَالاستعانةُ بالمنهجِ الاستنباطِيِّ لاستخراجِ منهجِ ابْنِ حجرٍ في التَّصحيحِ، **وسيكونُ ذلكَ حَسبَ النقاطِ الآتيةِ:**

أولاً: المنهجُ في اختيارِ وترتيب الأحاديثِ من (فتحِ الباري):

1- دراسةُ عددٍ منَ الأحاديثِ التي صَحَّحَهَا ابنُ حجرٍ كعيِّنَةٍ، مَع مراعاةِ التنويعِ في المصنفاتِ الحديثيةِ لا سَيَّمَا التي هي مظنةُ التَّصحيح، ومراتبِ الرواةِ عندَ ابنِ حجرٍ في (التقريب) عند اختيارِ الأحاديثِ، ولم تَلْتَزِمِ الباحثةُ باستيعابِ جميعِ الأحاديثِ التي حكم عليها ابن حجر بالصحة في كتابه، فقد بلغت العيَّنة مِائةً وخمسينَ حديثاً تنوعت ما بين المرفوع والموقوف، وكان الانتقاء لهذه العينة على أساس أن يشمل البحث أحاديث من جميع أجزاء فتح الباري بنسب متفاوتة.

2- إيرادُ وترتيبُ هذهِ الأحاديثِ بِحَسبِ ترتيبِ وُرُودِهَا في الكتابِ، وإعطاءُ كلِ حديثٍ رَقَمٍ تسلسلي.

3- التقديمُ للنصِّ مِنْ فَتْحِ الباري بالقول: "قالَ الحافظُ ابْنُ حجرٍ: ..."، ومِنْ ثَمَّ إيرادُ الحديثِ بالإسنادِ الذي نصَّ عليهِ ابنُ حجرٍ، وإن تعذَر وُجودُه، لاختلافِ النُّسخِ أو عدمِ وجودِ المرجع؛ فإنَّ الباحثةَ تُوردُ الحديثَ الذي عناه ابنُ حجرٍ بأقربِ متنٍ وإسنادٍ للحديث الذي صحَّحَه ابنُ حجرٍ؛ جاهدةً أن يكون من المرجعِ الأصليِّ.

4- إذا اتفقَ وقامَ ابنُ حجرٍ بتصحيح أكثرَ من إسنادٍ للحديثِ الواحدِ، فإنَّ الباحثةَ تقدمُ ما تطابقَ في اللفظِ مع ابن حجر، وإن تعذرَ وجودُ تطابقٍ في اللفظِ فإنَّ الباحثةَ تُقَدِّمُ الكُتبَ الستةَ على غَيرِهَا، ثم المرجع الأقدم، وفي حال تطابق الحديث في أكثر من كتاب من الستة، فإن الباحثة تقدم حديث البخاري ثم مسلم، ثم الترمذي ثم أبو داود، ثم النسائي ثم ابن ماجه.

ثانياً: المنهجُ في التَّخْرِيجِ:

1- الاختصارُ في تخريجِ الأحاديثِ التي في الصحيحَيْنِ، والتَّوسعُ في تخريجِ الأحاديثِ في غير الصحيحين بِحَسَبِ الحاجة.

2- التسلسلُ في تخريجِ الحديثِ بِحَسَبِ المتابعاتِ الأقربِ من جِهةِ طَرَفِ الإسنادِ إلى منتهاه.

3- المقارنةُ بَيْنَ ألفاظِ الرواياتِ.

4- ذِكْرُ بياناتِ التخريجِ بِذكرِ المؤلفِ، والكتابِ، والبابِ، والجزءِ، والصفحةِ، ورقمِ الحديثِ.

ثالثاً: المنهجُ في الحُكمِ على الأسانيدِ:

1- عَدَمُ الحُكمِ على أحاديثِ الصحيحَيْنِ، والاكتفاءُ بالعزوِ إليهما.

2- الحكمُ على الأسانيدِ إن كان الحديث في غير الصحيحين بِحَسَبِ قواعدِ عُلُومِ الحديثِ.

3- الإشارةُ إلى أقوالِ العلماءِ في الحكمِ على الأحاديثِ في غير الصحيحين إنْ وُجِدَتْ.

رابعاً: المنهجُ في دِراسةِ رِجَالِ الإسنادِ:

1- الاختصارُ في ترجمةِ الرُّواةِ المتفقِ عليهم توثيقاً أو تضعيفاً؛ والتَّفصيلُ في المُختَلَفِ فيهم بِحَسَبِ الحاجة، مع تقديمِ قولِ ابْنِ حجرٍ في التقريبِ.

2- عَدَمُ الترجمةِ للصَّحابةِ؛ فَكُلُّهُمْ ثِقاتٌ عُدولٌ، والتَّرجمةُ المُختصرةُ لغيرِ المشهورين.

3- اذا كان في الراوي علة كالاختلاط أو التدليس ستدرسها الباحثة، وتبين القول فيها.

4- إذا تكرَّرَ اسم الرواي، فإنَّ الباحثةَ تذكرُ مختصراً لعبارةِ ابْنِ حجرٍ له في التقريبِ، ثُمَّ الإشارةَ إلى الموضعِ الذي فيه ترجمتُهُ الكاملةُ في هذهِ الدراسة، والإشارة أيضاً إلى خلاصة القول فيه، وإعادة القول في حل المشاكل كالاختلاط والتدليس، لأنها تختلف بحسب الحديث.

خامساً: المنهجُ في (التوثيقِ) الهوامشُ والفهارسُ:

1- توثيقُ الآياتِ القرآنيةِ بِعَزْوِها إلى مواضِعِهَا في كتابِ اللهِ، مبينةً اسمَ السورة، وَرَقَمَ الآية.

2- توثيقُ البياناتِ بذكرِ: المصدرِ، والمؤلفِ، والجزءِ، والصفحةِ، وإيرادِ كامل بيانات المرجع في أول ورود للمرجع ثم ذكر بياناتِ المصدر في قائمةِ المراجع.

3- إعدادُ فهارسٍ في نهايةِ هذا البحث لِتَسهيلِ تَناولِهِ مِنْ قِبَلِ الدارسينَ، وتشتملُ على فهرسِ الآياتِ القرآنية، وفهرس الأحاديثِ النبويةِ، وفهرسِ الرواةِ والأعلامِ، وفهرسِ المصادرِ والمراجعِ، وفهرسِ الموضوعاتِ.

سادساً: المنهجُ في غريبِ اللغةِ والأماكنِ والبُلدان:

- بيان معاني الكلماتِ الغريبةِ من كتبِ الغريبِ، والتعريف بالبلدان والأنساب بحسب الحاجة.

الدراساتُ السابقةُ :

عنى أهل العلم بدراسةِ كُتبِ ابْنِ حجرٍ، وخَاصةً كتابِهِ (فتحِ الباري)، وَبعدَ النظر في معظم الدراسات السابقة، والبحثِ في قواعدِ بياناتِ مركزِ الملكِ فَيْصَلِ للبُحوثِ والدِّراساتِ الإسلاميةِ تَبَيَّنَ عَدَمُ وجودِ أيةِ دراسةٍ سابقةٍ في منهجِ ابْنِ حجرٍ في التصحيحِ مِنْ خلالِ فتح الباري؛ لَكِنْ هُناكَ بعضُ الدراساتِ ذاتِ العلاقةِ بِمَوضوعِ البحثِ، مِنْهَا:

1- مَنْهَجُ الحافظِ ابْنِ حجرٍ العسقلانيِّ في نَقْدِ الأسانيدِ: دراسةٌ تطبيقيةٌ مِنْ خِلالِ كتابِ التلخيصِ الحبيرِ على رواةِ الكتبِ الستةِ، رسالةُ ماجستير، إعداد/ سميحة حسن علي الأسود، إشراف/ أ.د طالب حماد أبو شعر، الجامعة الإسلامية بغزة.
2- الحديثُ الحَسَنُ عِنْدَ الحافظ ابْنِ حَجَرٍ في كتابه فتح الباري، رسالةُ دكتوراة، إعداد/ د. فيصل باسم الجوابرة، إشراف/ د. عبد المجيد محمود عبد المجيد، جامعة اليرموك –الأردن، 1426هـ.
3- منهجُ الحافظِ ابْنِ حَجَرٍ في تحسينِ الأسانيدِ: دراسةٌ تطبيقيةٌ من خلالِ كتابةِ فتحِ البارِي؛ رسالة ماجستير، إعداد/ سامح فتحي دلول، إشراف/ أ. د. طالب حماد أبو شعر، الجامعة الإسلامية بغزة 1429هـ-2008م.
4- أنيسُ السَّارِي في تَخريجِ وتحقيقِ الأحاديثِ التي ذَكَرَهَا ابْنُ حَجَرٍ العسقلانيُّ في فتحِ البارِي، تحقيق/ نبيل بن منصور بن يعقوب البصارة، مؤسسة الريان- مؤسسة السماحة، الطبعة الأولى 1426-1998.

هذا بعض مَا وقفتُ عليهِ، أمَّا ما أعتقد أنه جديدٌ ومبتكرٌ في دراستي هذهِ هوَ أنَّها دراسةٌ في منهجِ الحافظِ في التَّصحيحِ دونَ غيرِهِ منَ الأحكامِ على الحديث.

محتوياتُ البحث:

يَشْتملُ البحثُ على مُقدمةٍ وَتَمهيدٍ وفَصْلَيْنِ وخَاتمة:

المقدمةُ: وَتَتَضمنُ أَهميةَ الموضوعِ وَأسبابَ اختيارِهِ وأهدافَهُ، ومنهجَ البحثِ، وطبيعةَ عَمَلِ الباحثةِ فيه، والدراساتِ السابقةَ، وخُطَّةَ البحثِ:

التمهيدُ: وَيشتملُ على:

أولاً: تعريفُ المنهجِ.
ثانياً: تعريفُ الحديثِ الصَّحيحِ عِنْدَ العلماءِ.
ثالثاً: التعريفُ بِابْنِ حَجَرٍ وَكتابِهِ (فَتْحِ البارِي).

الفصلُ الأَولُ: نَماذجُ مِنَ الأحاديثِ التّي صَحَّحَهَا ابْنُ حَجَر العسقلانيُّ في كتابهِ فَتْحِ الباري (الدراسةُ التطبيقية).

ويتضمن دراسة مائة وخمسين حديثاً من الأحاديث التي صححها الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه فتح الباري – الدراسة التطبيقية- كعينةٍ من الأحاديثِ التي حكمَ عليها الحافظُ ابنُ حجرٍ بالصحة.

الفصلُ الثاني: قواعدُ التَّصحيحِ عِنْدَ الحافظ ابْنِ حَجَرِ العسقلانيِّ.

المبحثُ الأول: مراتبُ الرُّواةِ الذينَ صَحَّحَ لَهُمُ ابْنُ حَجَرٍ.

المبحث الثاني: تصحيح ابن حجر لمرويات المدلسين والمختلطين، والمتهمين ببدعة.

المبحث الثالث: ألفاظ التصحيح عندَ الحافظ ابنِ حجرٍ.

الخاتمة: وتتضمن ما يأتي:

أولاً: نتائج الدراسة.

ثانياً: التوصيات.

الفهارس العامة:

1- فهرس الآيات القرآنية.

2- فهرس الأحاديث النبوية.

3- فهرس الرواة والأعلام المترجم لهم.

4- فهرس المصادر والمراجع.

5- فهرس الموضوعات.



جَدْوَلُ اختصاراتِ أَسْمَاءِ الكُتبِ المستخدمةِ في هذا البحثِ ومصنفيها[1]

الرقم	الاسم المختصر	الكتاب المقصود
1-	أصحابُ الكتبِ الستة.	1_ صحيحُ البخاريِّ. 2_ صحيحُ مسلمٍ. 3_ سنَنُ أبي داودَ. 4_ سنَنُ الترمذيِّ. 5_ سُنَنُ النسائيِّ. 6_ سنَنُ ابْنُ ماجة.
2-	أصحابُ السُنَنِ الأربع.	1_ سُنَنُ أبي داودَ. 2_ سُنَنُ الترمذيِّ. 3_ سُنَنُ النسائيِّ. 4_ سُنَنُ ابنِ ماجة.
3-	البخاريُّ	صحيحُ البُخاريِّ.
4-	مسلمُ	صحيحُ مسلمٍ.
5-	أبو داودَ	سُنَنُ أبي داودَ.
6-	الترمذيُّ	سُنَنُ الترمذيِّ.
7-	النسائيُّ	سُنَنُ النسائيِّ.
8-	ابنُ ماجة	سُنَنُ ابنِ مَاجة.
9-	ابْنُ أبي شيبةَ	مُصنفُ ابْنُ أبي شيبةَ.
10-	ابن المنذر	الأوسط.
11-	ابْنُ حبان	صحيحُ ابنِ حبان.
12-	ابْنُ سعدٍ	الطبقاتُ الكبيرُ لابْنِ سَعْدٍ.
13-	ابنُ منده	معرفةُ الصحابةِ.
14-	أبو بَكرٍ ابنُ أبي عاصمٍ الشيبانيُّ	الآحادُ والمثاني.
15-	أبو عوانةَ	المُستخرجُ على الصحيحَيْنِ.
16-	أبو نُعَيْمٍ	حِليةُ الأولياءِ.
17-	أحمدُ بنُ حنبل	مُسندُ الإمامِ أحمدَ بْنِ حنبل.

(1) * في حالِ كانَ الحديثُ في مرجعٍ آخرَ لنفسِ المصنفِ، ستقومُ الباحثةُ بالتنويهِ لذلكَ في مكانِهِ في التَّخريج.

* ذكرت الباحثةُ الإسم الذي يشتهرُ به المُصنَّفُ، والأسماءَ الكاملةَ للمصنفاتِ ستجدُها في فهرسِ المصادرِ والمراجعِ في نهايةِ هذا البحث.

18-	إسحاقُ بنُ راهويه	مُسندُ إسحاقَ بْنِ راهَوَيْه
19-	البزارُ	مُسندُ البزارِ.
20-	البيهقيُّ	السُّنَنُ الكُبري للبيهقيِّ.
21-	الثعلبيُّ	تفسير الثعلبي- الكشف والبيان.
22-	الحاكمُ	المستدركُ على الصحيحين.
23-	الحُميديُّ	مُسندُ الحميديِّ.
24-	الدارقطنيُّ	سُنَنُ الدارقطنيِّ.
25-	الدّارميُّ	سُنَنُ الدارميِّ.
26-	سعيدٌ بنُ منصور	سُنَنُ سعيدٍ بنِ منصورٍ.
27-	الشاشيُّ	مُسندُ الشَّاشيِّ.
28-	الشَّافعيُّ	مُسندُ الإمامِ الشافعيِّ.
29-	الطحاويُّ	شَرْحُ مُشكلِ الآثارِ.
30-	الطيالسيُّ	مُسْندُ الطيالسيِّ.
31-	عبدُ الرزاقِ	مُصنفُ عَبدِ الرزاقِ.
32-	عَبدُ بْنُ حُميدٍ	مُسندُ عَبدِ بْنِ حُميد.
34-	مالكٌ	مُوطأُ مالكٍ.

التمهيد

ويشتمل على:

أولاً: تعريفُ المنهجِ.

ثانياً: تعريفُ الحديثِ الصَّحيحِ عِنْدَ العلماءِ.

ثالثاً: التعريفُ بِابْنِ حَجَرٍ وَكتابِهِ (فَتْحِ البارِي).

التمهيد

أولاً: تعريفُ المنهجِ:

المنهجِ في اللُّغة:

قَالَ ابْنُ فارسٍ في مادة (نَهَجَ): "النُّونُ وَالْهَاءُ وَالْجِيمُ أَصْلان مُتَبَايِنَانِ:

الأَوَّلُ: النَّهْجُ، الطَّرِيقُ. وَنَهَجَ لِي الأَمْرَ: أَوْضَحَهُ، وَهُوَ مُسْتَقِيمُ الْمِنْهَاجِ، وَالْجَمْعُ الْمَنَاهِجُ.

وَالآخَرُ: الإنقطاع، وَأَتَانَا فُلانٌ يَنْهَجُ، إِذَا أَتَى مَبْهُورًا مُنْقَطِعَ النَّفَسِ. وَضَرَبْتُ فُلانًا حَتَّى أُنْهِجَ، أَيْ سَقَطَ"[1]، والمقصود هنا هوَ الأصلُ الأولُ، قالَ الفراهيديُّ: "ومِنْهَجُ الطَّريقِ: وَضَحُه. والمِنْهاج: الطَّريقُ الواضِحُ"[2]. قال تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾[3].

المنهجِ في الاصطلاح:

عرَّف صاحبُ المدخل المنهاج بأنه: "النظام والخطة المرسومة للشيء"[4]، وعرف الجرجاني الطريق الذي بمعنى المنهج بأنه: "هو ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه إلى المطلوب"[5].

كذلك عُرِّفَ المنهج بأنه: "مجموعةُ الركائز والأُسسِ المهمةُ التي توضحُ مسلكَ الفردِ أو المجتمعِ أو الأمةِ لتحقيقِ الآثارِ التي يصبو إليها كلٌّ منهم"[6].

ومما سبق من تعاريف يمكن أن تستشف الباحثة تعريفاً لمنهجِ ابنِ حَجَرٍ في تصحيحِ الأحاديثِ بأنَّهُ: السبيلَ والطريقَ الذي اتبعه ابنُ حجرٍ في حكمِهِ على حديثٍ ما بالصحة، من خلالِ ما توفر لديهِ من شروطٍ للحديثِ الصحيحِ.

أو هو مجموعةٌ منَ الركائزِ والأُسسِ التي اعتمدَ عليها ابْنُ حجرٍ في حُكمِهِ على حديثٍ ما بالصِّحة.

---

(1) معجم مقاييس اللغة 361/5، تصنيف/ أحمد بن فارس بن زكَرِيّا (ت395هـ)، تحقيق/ عبد السلام هارون، دار الفكر 1399هـ-1979م.

(2) كتاب العين 3/ 392، تصنيف/ الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ)، تحقيق/ د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي.

(3) سورة المائدة {آية48}.

(4) المدخل إلى علم الدعوة ص45، تصنيف/ محمد أبو الفتح البيانوني، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة- بيروت، 1414هـ - 1993م.

(5) التعريفات ص183، تصنيف/ علي بن محمد بن علي الجرجاني، مكتبة لبنان-طبعة جديدة 1985.

(6) مجلة البحوث الإسلامية، مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، بحث: العلامة الشيخ عبد الرزاق عفيفي ومعالم منهجه الأصولي 300/58، تصنيف/ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله السديس، الإصدار: من رجب إلى شوال لسنة 1420هـ.

ثانياً: الحديثُ الصحيحُ عندَ العلماءِ.

تعريفُ الحديثِ لغةً:

يقولُ ابنُ فارسٍ في مادة (حدث): "الحاء والدال والثاء أصلٌ واحد، وهو كونُ الشيء لم يكُنْ، يُقالُ: حدثَ أمرٌ بَعْد أن لم يكُن. والرجُل الحَدَثُ: الطريُّ السّن. والحديثُ مِنْ هذا؛ لأنّه كلامٌ يحْدُثُ منه الشيءُ بعدَ الشيء"[(1)].

والحديثُ ضِد القديم، قَالَ صاحبُ القاموسِ: "الحَديثُ: الجديدُ والخَبَرُ"[(2)].

الحديثُ اصطلاحاً: عِلمُ الحديثِ حدّه أنه: علمٌ يشتملُ على نقل ما جاء عن النبي -ﷺ- من قول أو فعل أو تقريب أو وصف خَلقِي، أو خُلقي[(3)].

الحديثُ الصحيحُ عندَ العلماءِ:

كان الإمام الخطابيُّ أولَ من تطرقَ إلى تعريفِ الحديثِ بأنواعه، وقد عرف الحديث الصحيح بقوله: "هو ما اتصلَ إسنادُه، وعدلَتْ نقلتُه"[(4)].

وعندما عرَّفه الحاكم النيسابوري قال: "وصِفةُ الحديثِ الصحيحِ؛ أَنْ يرويَهُ عن رسولِ اللهِ -ﷺ- صحابيٌ زائلٌ عنه اسمِ الجهالة، وهو أن يرويَ عنه تابعيانِ عدلانِ، ثم يتداولُه أهلُ الحديثِ بالقَبولِ إلى وقتِنَا هذا كالشهادةِ على الشهادةِ"[(5)].

ثم عرفَهُ ابنُ الصلاحِ تعريفاً شمولياً فقال: "الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ: فَهُوَ الْحَدِيثُ الْمُسْنَدُ الَّذِي يَتَّصِلُ إِسْنَادُهُ بِنَقْلِ الْعَدْلِ الضَّابِطِ عَنِ الْعَدْلِ الضَّابِطِ إِلَى مُنْتَهَاهُ، وَلَا يَكُونُ شَاذًّا، وَلَا مُعَلَّلًا"[(6)].

---

(1) معجم مقاييس اللغة لابن فارس 2/ 36.

(2) القاموس المحيط163/1، للفيروز أبادي (ت817هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1400هـ -1980م.

(3) انظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ص35، تصنيف/ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق/ نور الدين عتر، مطبعة الصباح-دمشق، الطبعة الثانية 1414هـ.

وانظر أيضاً: شرح نخبة الفكر156/1، تصنيف/ عليّ بن سلطان محمد القاري الهروي المعروف بملا على القاري، تحقيق/ عبد الفتاح أبو غدة، دار الأرقم _بيروت، و عُلوم الحديث في ضوء تطبيقات المحدثين النقاد ص8، تصنيف/د. حمزة المليباري، دار ابن حزم، الطبعة الثانية 1423هـ -2003م.

(4) انظر: تدريب الراوي ص63، تصنيف/ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق/ طارق بن عوض الله بن محمد، دار العاصمة، الطبعة الأولى 1424هـ-2003م.

(5) معرفة علوم الحديث 106/1، تصنيف/ محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري، اعتني به/ السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية 1327 هـ-1977م.

(6) معرفة أنواع علوم الحديث الشهير بمقدمة ابن الصلاح ص11، تصنيف/ عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح، تحقيق/ نور الدين عتر، دار الفكر، ودار الفكر المعاصر، 1406هـ-1986م.

وعلَّلَ ابن الصلاحِ اشتراطُ هذه الصفاتِ للحديثِ الصحيحِ بقوله: "وَفِي هَذِهِ الْأَوْصَافِ احْتِرَازٌ عَنِ الْمُرْسَلِ، وَالْمُنْقَطِعِ، وَالْمُعْضَلِ، وَالشَّاذِّ، وَمَا فِيهِ عِلَّةٌ قَادِحَةٌ، وَمَا فِي رَاوِيهِ نَوْعُ جَرْحٍ"(1).

وقال ابن المُلقِّن: "الصحيح المجمع عليه ما اتصل إسناده بالعدول الضابطين من غير شذوذ ولا علة"(2).

ويمكن أن نلاحظَ أن تعريف ابن الصلاح اشتمل على شرطَ العلماءِ في الحديثِ ليُحكَم عليهِ بأنَّهُ صحيح، وهو: الاتصال، وعدالة الرواة، وضبطهم للحديث، الذي ليس فيه شذوذ أو علة.

تعريفُ الحافظ ابن الحجر للحديث الصحيح:

عرَّفَ ابن حجر الحديث الصحيح على قسمين:

أولاً: الصحيح لذاته، فقال: "خبرُ الآحادِ بنقلِ عَدْلٍ تامِّ الضبطِ، متصلِ السندِ، غيرِ مُعَلَّلٍ ولا شاذٍّ هو الصحيحُ لِذاتهِ"(3).

ثانياً: الصحيح لغيره، وهو في حال قصور ضبط راوٍ في الحديثِ الصحيح لذاته، يحتاجُ لجبر ذلك القصور؛ فقال: "فإنْ وُجِدَ ما يَجْبُرُ ذلك القُصورَ ككثرةِ الطُّرقِ؛ فهو الصحيحُ أيضاً، لكن لا لذاته"(4).



(1) مقدمة ابن الصلاح ص11.

(2) المقنع في علوم الحديث ص41، تصنيف/ عمر بن علي الشافعي المعروف بابن الملقن، رسالة ماجستير، إعداد/ جاويد أعظم عبد العظيم، إشراف/ أ.د. أحمد محمد نور سيف، عام 1403هـ.

(3) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ص205.

(4) المرجع السابق ص205.

التعريفُ بِابنِ حَجَرٍ وكتابِهِ فَتْحِ الباري.

أولاً: التعريفُ بالحافظِ ابْنِ حَجَرٍ العسقلاني[1]:

***اسمُهُ وكنيتُهُ ولقبُهُ وشُهرتُهُ:**

هو إمامُ عصرِهِ وفريدُ أهلِ زمانِهِ، شيخُ الإسلامِ المحدثُ الحافظُ: أحمدُ بْنُ عليٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عليٍّ بنِ أحمدَ العسقلانيُّ[2] الأصل، المصريُّ المولدِ والنشأةِ.

فهو من عائلة فلسطينية الأصل، من قبيلة كنانة بن خزيمة من مضر كانت تسكن مدينة عسقلان وهاجرت إلى مصر قبل أن يولد.

وأمَّا كنيتُهُ فهي: أبو الفَضْلِ، كُنِيَ بذلكَ تشبيهاً بقاضي مكة وقتئذ، ولُقِبَّ بشهابِ الدِّين.

وشُهرتُهُ هي: ابْنُ حَجَرٍ، وقد اُختُلِفَ: هل هو اسمٌ أم لقبٌ؟؟ فقد قيل: إنَّه لقبٌ لأحمدَ الأعلى في نسبِهِ، وقيل: بَلْ هو اسمٌ لوالدِه أحمدَ[3].

***ولادتُهُ ونشأتُهُ:**

وُلِدَ في الثاني والعشرين من شهر شعبان، سنة ثلاثٍ وسبعينَ وسبعمائة، على ضفةِ النيل بمصر[4].

---

(1) اختصرت الباحثة ترجمةَ الحافظِ ابْنِ حجرٍ العسقلانيِّ لشهرته الكبيرة، ولأن ترجمتَهُ مُنْتَشِرةٌ في العديدِ من الكتبِ والرسائلِ العلمية، وقد لخصت الباحثة أهم ما في هذه الترجمة، وخاصةً ما ترجم فيها هو لنفسه.

وللمزيد في سيرةِ الإمامِ ابنِ حجرٍ، انظر: المجمع المؤسس للمعجم المفهرس (مشيخة الإمام أحمد بن علي الشهير بابن حجر العسقلاني)، تحقيق الدكتور/ يوسف المرعشلي، دار المعرفة بيروت – لبنان الطبعة الأولى1413هـ– 1992م، ورفع الإصر عن قضاة مصر، من ص62–64، تصنيف/ الحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق/ علي محمد عمر، مكتبة الخانجي 1418هـ–1988م، والجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، تصنيف/ محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت902هـ)، تحقيق/ إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم بيروت– لبنان، الطبعة الأولى 1419هـ –1999م.

(2) من مدينة عسقلان، وهي مدينة بساحل الشام من فلسطين. (انظر: اللباب في تهذيب الأنساب339/2، تصنيف/ علي بن أبي الكرم الجزري المعروف بابن الأثير الجزري، مكتبة المثنى– بغداد).

(3) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 36/2، تصنيف/ شمس الدين السخاوي، دار مكتبة الحياة–بيروت، والجواهر والدرر ص105.

(4) الضوء اللامع 17/2.

وتُوفِيَ والدُهُ وعمرهُ أربعُ سنواتٍ سنة سبعٍ وسبعين وسبعمائة هجري، بَعدَ أنْ حَجَّ وزار بيت المقدس بصحبةِ ولدهِ أحمدَ صاحبِ الترجمةِ.

وكانتْ أمُّهُ قد ماتتْ قبلَ ذلك؛ فنشأَ أحمدُ يتيماً في كنفِ أحدِ أصدقاءِ أبيه، فقد أوصى والدهُ به قبلَ وفاتهِ إلى كبيرِ التُّجارِ، وهو أبو بكرٍ: مُحمدٌ بْنُ عليٍّ بْنِ أحمدَ الخَرُّوبِيُّ[1]، فقامَ على شأنِهِ بعدَ وفاةِ والدِهِ خيرَ القيام.

وأما طلبُهُ للعلمِ فإنَّهُ قرأَ القرءانَ تجويداً على الشهابِ أحمدَ بْنِ مُحَمدٍ ابْنِ الفقيهِ عليٍّ الخيوطيِّ، وكان أولَ اشتغالِهِ بالعلمِ سنة سبعٍ وثمانينَ وسبعمائة، وهو ابن أربعة عشرة عاماً، ثم فَتُرَ عزمُهُ لأنه لم يجدْ مَنْ يشجعُهُ، إلا أنه عادَ بَعْدَ تمامِهِ لسبعَ عشرةَ سنة، فحضرَ دروسَ الفقهِ، وأُصولَ العربيةِ والحسابِ، ثم حُبِّبَ إليه النظرُ في كتبِ التاريخِ وأيامِ الناسِ، فَعَلَقَ بذهنِهِ الصافي شيءٌ كثيرٌ من أحوال الناس[2].

ثم نظرَ في فنون الأدب حتى برعَ فيها، وفاقَ أصحابَ الصنعةِ وخصوصاً في الشعر؛ فكان استحضارُهُ للشعرِ من عجائبِ الزمن، ونَظْمَه لهُ من روائعِ النظم.

ثم اهتمَّ بالحديثِ وبسماعِهِ من شيوخٍ عدة، فكانت أعلى سماعاتِه مطلقاً سماعَهُ لجزءِ أبي الجهمِ العلاءِ بن موسى[3]، وله سماعاتٌ كثيرةٌ غيره.

***رحلاتُه[4]:**

1- رحلته إلى قَوْص[5]:

كانَ أولُ ما رحلَ سنة ثلاثٍ وتسعينَ وسبعمائة، إلى قَوْص وما حولها من قُرى الصعيدِ، لَكِنْ لم تكن له سماعاتٍ حديثيةً في هذه الرحلة، غير أنه التقى ببعضِ العلماء هناك، وهي من الرحلات الداخلية.

---

(1) وكان رئيس التجار بالديار المصرية، بعد أن ورث مالاً كثيراً، (انظر: إنباء الغمر بأنباء العمر في التاريخ، 196/2، تصنيف/ الحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق : د. محمد عبد المعيد خان، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية 1406 هـ - 1986م، وانظر أيضاً: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة583/1، تصنيف الحافظ ابن حجر العسقلاني، تصحيح/ سالم الكرنكوي، دار الجيل، 1414هـ-1993م).

(2) انظر: الجواهر والدرر، ص124 وما بعدها.

(3) جزء أبي الجهم العلاء بن موسى الباهلي، تصنيف/ العلاء بن موسى بن عطية البغدادي أبو الجهم الباهلي (ت228هـ)، تحقيق/ عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقري، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى1420هـ-1420م.

(4) انظر: الجواهر والدرر من ص142 إلى ص177.

(5) وهي مدينة كبيرة في البلاد المصرية في الجهة الشرقية من النيل، وأهلها أرباب ثروة واسعة،(انظر: معجم البلدان413/4، تصنيف/ ياقوت بن عبد الله الحموي، دار صادر- بيروت).

2- رحلتُه إلى الإسكندرية[1]:

كانت رحلته إلى الإسكندرية في أواخر سنة سبعٍ وتسعينَ وسبعمائة، فأَخَذَ فيها عن بعضِ العلماءِ منهم مُسندُهَا التاج أبو عبدِ الله محمدٌ بْنُ أحمدَ بْنِ عبدِ الرزاقِ الشافعيُّ، وسمِعَ أيضاً من التاجِ أحمدَ بْنِ محمدٍ بنِ عبدِ الله بن الخراط، وخلق غيرهم، وهي رحلة داخلية أيضاً.

3- رحلتُهُ إلى الحجاز:

عندما رَجَعَ من الإسكندرية أقامَ بمصرَ إلى الثاني عشر من شوال لسنة تسعٍ وتسعينَ وسبعمائة، ثم شدَّ الرحالَ إلى الحجاز، ولم تكن هذه هي المرةُ الأولى له، حيث خرج مع والده في صغره مرةً، وخَرَجَ مع وصيِّهِ وهو مراهق سنة ستٍ وثمانين وسبعمائة.
وعاد للحجاز مرةً أخرى بقصد الحج سنة ثمانمائة، ثُمَّ عادَ وحجَّ مرةً أخرى سنة خمس وثمانمائة؛ وكانَ في كلِّ مرةٍ يلتقى بجمعٍ من العلماء والمسندينَ.

4- رحلته إلى اليمن:

وصل الحافظ إلى اليمن في ذي القعدة من سنة ثمانمائة، وتجول هناكَ في عدةِ مدنٍ، والتقى العديدَ منَ العلماءِ؛ فقد التقى هناك بأبي الطاهرِ محمدٍ بنِ يعقوبَ الفيروزَ أبادي: عالمِ اللغةِ الشهير، وصاحبِ كتابِ القاموسِ المحيطِ.

كذلكَ استضافَهُ صاحبُ اليمنِ الملكُ الأشرفُ: إسماعيلُ بْنُ الأفضلِ عباسِ بْنِ المجاهدِ عليّ، وأثابهُ وأحسنَ استقبالَهُ.
وقد قدم إلى اليمن في رحلة ثانية سنة ستٍ وثمانمائة، وحدث فيها أنه لما كان في البحرِ غَرِقَ المركبُ الذي كانَ يحملُه؛ فغرقت كتبُهُ وأمتعته وأموالُهُ، وكان من جملة ما غرق: "أطراف المزي" و"أطراف مسند أحمد".

5- رحلتُه إلى الشَّام:

شدَّ الحافظُ الرحالَ إلى البلادِ الشامية في شعبان سنة اثنتين وثمانمائة، وقد التقى فيها بأمم من العلماءِ، من غزة ونابلس والرملة، وبيت المقدس والخليل، ودمشق، ثم إلى حلب والتي التقى فيها بجمع غفير منهم.

---

(1) أُطلق هذا الإسم على عدد من المدن في مناطق العالم المختلفة، عددها ثلاث عشرة إسكندرية والمقصود هنا هي الإسكندرية في مصر؛ وهي مدينة تقع على ساحل البحل المتوسط. (انظر: معجم البلدان 182/1).

هذا وقد ذكرَ تلميذُهُ السخاويُّ في كتاب: (الجواهرُ والدررُ) أسماء للبلدان والقرى التى زارها ابنُ حجرٍ مرتبةً على حروفِ المعجم بلغت تسعةً وأربعين مدينة[1].

*** شيوخه وتلاميذه:**

أ. شيوخه[2]:

سلكَ الحافظ ابن حجر مسلك العديد من العلماء قبله في طلب العلم، ورحل لأجل أخذه عن كبار المشايخ، و ذَكَرَ الحافظُ ابنُ حَجَرٍ جماعةً من شيوخهِ في مُصَنَّفِهِ المُسمى: (المعجمُ المؤسسُ للمعجمِ المفهرس) وكذلكَ ذكَرَهُم تلميذُهُ السخاويُّ في كتابِ: (الجواهرُ والدررُ في ترجمةِ الحافظِ ابْنِ حجرٍ)؛ فبلغَ عَدَدُهم جميعاً نحوَ ستمائة وأربعة وأربعينَ نفساً، وستقتصرُ الباحثة هنا على ذكرِ بعض شيوخِهِ الذين يشار إليهم بأنهم أعلام ذلك العصر[3]:

1- التَّنوخي: وهو إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن، التَّنُوخي، المقرىء، عني بالقراءات، (709–800هـ) كان إماماً في معرفته القراءات وعلو سنده فيها[4].

2- ابن الملقِّن: هو عمر بن علي بن أحمد بن محمد الأنصاري أبو حفص المصري الشافعي المعروف بابن المُلقن، (723–804هـ) وكان معروفاً بكثرة التَّصانيف[5].

3- البُلْقينِي: وهو عمر بن رسلان بن نَصِير بن صالح بن شهاب بن عبد الخالق بن عبد الحق، أبو حفص الكناني، العسقلانيُّ الأصل، البُلقيني، المصري المولد، الشافعي، (724–805هـ) وقد كان رأساً في سعة الحفظ وكثرة الإطلاع[6].

4- الهيثمي: وهو علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر، الهيثمي، المصري، الشافعي، (735–808هـ) إمام وحافظ، وكان إماماً في حفظ المتون واستحضارها[7].

5- العز ابن جمَاعَة: وهو محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة، الكناني، الشافعي، (747–819هـ) وقد تفنن في علوم كِثيرةٍ[8].

---

(1) انظر: الجواهر والدرر ص192.

(2) انظر: المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، (مشيخة الإمام ابن حجر العسقلاني)، تحقيق/ يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة– بيروت، الطبعة الأولى 1413هـ– 1992م.

(3) مرتبين حسب سنة الوفاة.

(4) النجوم الزاهرة 166/12.

(5) المرجع السابق 42/5.

(6) انظر: إنباء الغمر بأبناء العمر 107/5.

(7) إنباء الغمر بأبناء العمر 256/5.

(8) انظر: إنباء الغمر 240/7.

6- العراقي: هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم، الكردي، الرازناني[1] الأصل، المهراني المصري، الشافعي(762-826هـ) وكان عارفاً بعلم الحديث ومتعلقاته[2].

ب. تلاميذه:

تتلمذ على يد الحافظ عدد كبير من العلماء اللذين رحلوا إليه من بقاع الدنيا طلباً لعلمه ومعرفته التي بلغت الآفاق، وقد تحدث عن ذلك تلميذه السخاوي قائلاً عنه: "وأملى ما ينيف على ألف مجلسٍ من حفظهِ واشتهرَ ذكره، وبَعُدَ صِيتَه، وارتحل الأئمة إليهِ، وتبجح الأعيان بالوفود عليه، وكثرت طلبته حتى كان رؤس العلماء من كل مذهب من تلامذته"[3]، ومن أهم تلاميذه:

1- تقى الدين محمد بن محمد بن محمد بن فهد المكي (787-871هـ)، وهو صاحب كتاب لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ[4].
2- شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي،(831-902هـ) وهو صاحب كتاب الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر[5].
3- كمال الدين بن الهمام، هو: كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السِيواسِي ثم الأسكندري، (790-935هـ)[6]، وخلقٌ كثيرٌ غيرهم.

*** جهودُهُ العلميةُ والعمليةُ[7]:**

تولى -رحمهُ اللهُ- العديدَ منَ المناصبِ والوظائفِ كان من أهمِّهَا:

1- تدريسُ العلومِ الدينية:

أ- تدريسُ التفسيرِ بالمدرسةِ الحسنية سنةَ تسعٍ وعشرينَ وثمانمائة، وكان يُلحِقُ بالتفسيرِ وظيفة الوعظِ بالجامعِ الظاهرِ بالحسينية.

---

(1) هذه النسبة إلى رازان، وهي محلة كبيرة ببروجرد، وهي من بلاد الجبل. (انظر: الأنساب للسمعاني 23/3).

(2) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة 118/15، تصنيف/ جمال الدين أبي المحاسن الأتابكي(ت874هـ)، تقديم/ محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية 1413هـ-1992م.

(3) الضوء اللامع 39/2.

(4) انظر: نظم العِقيان في أعيان الأعيان، 170/1، تصنيف/ جلال الدين السيوطي، حرره/ د. فيليب حتى 1927هـ، المطبعة السورية الأمريكية- نيويورك.

(5) انظر: الجواهر والدرر ص9 وما بعدها.

(6) انظر: حُسن المحاضرة بأخبار مصر والقاهرة 474/1، تصنيف/ جلال الدين السيوطي، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى1387هـ-1968م.

(7) انظر تفصيل أكثر عن وظائفه في: رفع الأصر 23/1، والجواهر والدرر ص588، وما بعدها.

ب- تدريسُ الحديثِ الشريفِ بالشيخونيةِ[1] وذلك سنة ثمانٍ وثمانمائة، ثم تولى تدريسَ الحديثِ بقبةِ الخانقاة البِيبَرْسِيَّة، ثُمَ وَلِيَ التدريسَ في المدرسةِ الجماليةِ المستجدةِ أولَ ما فتحت سنةَ إحدى عشرة وثمانمائة، وبعدها في الجامعِ الطولونيِّ.

ت- تدريسُ الفقهِ؛ فقد دَرَّسَهُ بالشيخونية سنة إحدى عشرة وثمانمائة.

2- وظيفةُ الإفتاءِ:

وليَ الحافظ ابن حجر الإفتاءَ بدارِ العدلِ سنة إحدى عشرة وثمانمائة.

3- وظيفةُ المشيخة:

وكانَ -رحِمَهُ اللهُ- قد تولى مشيخةَ البيبَرْسِيّة سنةَ ثلاثَ عشرة وثمانمائة.

4- وظيفةُ الخَطَابة:

تولى الحافظُ الخَطابةَ بالجامعِ الأزهرِ سنة تسعَ عشرةَ وثمانمائة، بعدَ وفاةِ التاجِ مُحمدِ بْنِ عَلاءِ الدينِ، الذي كانَ قد أوصي له بها من بعدِه.

5- وظيفةُ خَزنِ الكتبِ:

فقد كانَ خازناً لمكتبةِ المدرسةِ المحمودية سنة ستٍ وعشرينَ وثمانمائة المحتويةِ على حوالي 3600كتاب؛ فَعَمِلَ الحافظُ على فهرستِهَا فهرسَينِ، أحدُهما على حروفِ المُعجم، والآخرُ حَسبَ الفُنونِ المختصةِ بها هذه الكتب.

6- وظيفةُ القضاء:

وقد كَرِهَ الحافظُ العمل في القضاء، وكان مُصمماً على رفضِ أيِّ طلبٍ للقضاء، ولم يَقبلْ به إلا بعدَ إلحاحٍ شديدٍ عليه، وكانَ ذلك في حدودِ سنةِ اثنتينِ وعشرينَ وثمانمائة، وقد عُزلَ بَعْدَ ذلكَ، لكنه أُعيدَ للقضاء سنة ثمانٍ وعشرينَ وثمانمائة، وقد تكررَ أن ترك القضاء ثم عادَ إليه إلى أَنْ زهدَ فيه، ولم يرغب في العودةِ إليه.

7- وظيفةُ الإملاء:

والتي جدَّدَهَا الحافظُ بعد أنْ كانت قد دَرَسَت ونسيتْها العامة.

---

(1) المدرسة الشيخونية هي مدرسة كان التدريس بها إنما يكون بأمرمن السلطان إلى كبار علماء العصر، (انظر: الضوء اللامع 36/2).

*** ثناءُ العلماءِ عليه:**

كان الحافظ ابن حجر جديراً بالاحترام والتقدير، فقد أثنى عليه كلُّ مَنْ عَرَفَهُ من العلماء، وامتدحوه بما هو أهلٌ له، فقد كان الحافظ منارة يستنير بنورها العلماء.

وكان مِمَنْ مَدَحَهُ : برهانُ الدينِ إبراهيمُ الأبناسيُّ: فقد قالَ عنه: "فلما كانَ الاشتغالُ بالعلمِ الشريفِ، من أعزِّ المطالبِ، وأشرفِ المكاسبِ، اعتنى بتحصيلِهِ كلُّ لبيبٍ وطالبٍ، وكانَ مِمَنْ لاحظَتْهُ عيونُ السعادةِ، وسبقتْ له في الأزلِ الإرادةُ، الشيخُ العلامةُ المحدثُ المتقنُ المحققُ: الشيخُ شهابُ الدينِ أبو الفضلِ أحمدُ ابْنُ الشيخِ الإمامِ العالِمِ صدْرُ المدرسينَ، مُفتى المسلمينَ، أبو الحسن عليّ، الشهير بابْنِ حجرٍ، نورُ الدينِ الشافعيُّ، لما عنيت به عنايةُ التوفيقِ، ورعايةَ التحقيقِ، نظرَ في العلومِ الشرعيةِ، فأتقنَ جُلَّهَا وَحَلَّ مشكلَهَا، وكَشَفَ قناعَ مُعضلِهَا، وَصَرَفَ همتَهُ العَلِيّةَ إلى أشرفِهَا، علم الحديث وهو أفضلها"[(1)].

وَنَظَمَ فيه العديدُ من العلماءِ أبياتاً من الشعرِ تمتدحُ علمَهُ وتصانيفَهُ، ومن ذلكَ ما نظمَهُ الشيخُ برهانُ الدينِ إبراهيمُ بنُ عبدِ الرحمنِ الأنصاريُّ الخليليُّ المعروفُ بابْنِ قوقبٍ، فقد قالَ فيه:

إذا قيل: من بحر الحديث وأهله ... يجيب ذوو الألباب بالخير أحمداً
إليه تَنَاهَى علمُ وحـــــيٍ منزَّلٍ ... على المصطفى للعلم أضحى مؤيداً
وجمـــع بالتصنيف أسباب علمه ... وأظهرَ ما لـــولاه قد كان خامداً
فأسدى بها للفكـــر أجلى نخبة ... حَوَتْ حُسْنَ لفظٍ بان عِقْداً منضَّدَا
ووطَّا طريق العلم حتـــى ترفعت ... دروسٌ لـــه شرقا وغرباً مُشاهدَا
فديتك نفســـي إذ جمعت مناقباً ... بمشيك في نهجٍ حميدٍ لأحمـــدَا
فيا ربِّ بَوِّئْهُ وزِدْهُ معاليـــــاً ... وَهَيِّـــىءْ له فَوْزَاً لعَرضٍ مخلَّدَا[(2)]

*** مصنفاته[(3)]:**

للحافظِ ابْن حَجَرٍ العسقلاني العديدُ منَ المصنفات، منها ما اكتملَ قَبْلَ وفاتِهِ، ومنها ما بَقِيَ في المسودات ولم يتمّ تبييضُهُ، ومنها ما هو مطبوع محقق، ومنها من ينتظر المشمرين من الباحثين وطلبة العلم لإزالة الغبار عنها، وابتدأ ابْنُ حجرٍ التصنيف في حدودِ سنة ستٍ وتسعينَ

(1) الجواهر والدرر 264/1.
(2) المرجع السابق 1/ 404.
(3) انظر: الضوء اللامع 36/2.

وسبعمائة، وقد بلغت تصانيفُهُ حوالى اثنين وثمانينَ ومائتي مصنفٍ[1]، وفي ما يلى بعضها مرتبة حسب سنة الفراغ من تأليفها:

1- تغليقُ التعليق، وقد اشتمل على وصلِ التعاليقِ والآثارِ الموقوفةِ والمقطوعةِ في صحيحِ البخاري، اكتمل سنة 804هـ.

2- تهذيبُ التهذيب، واختصرَ فيه كتاب تهذيب الكمال للمزي، بأسلوب جديد، لا يخلو من فائدة، وانتهى منه سنة 807هـ.

3- نُخبةِ الفكرِ في مصطلحِ أهلِ الأثر، وانتهى منه سنة 812هـ.

4- تعريفُ أهلِ التقديسِ بمراتبِ الموصوفينَ بالتدليسِ، وهو الشهيرُ بـ طبقات المدلسين، وانتهى منه عام 815هـ.

5- تبصيرُ المنتبهِ بتحريرِ المشتبهِ، وانتهى منه 816هـ

6- القولُ المسددُ في الذبِّ عن مُسندِ الإمامِ أحمد، وانتهى من تبييضه عام 819هـ.

7- التلخيصُ الحَبيرُ في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، وانتهى منه سنة 820هـ.

8- تقريبُ التهذيبِ، وفرغ من تأليفه سنة 827هـ.

9- بلوغُ المرامِ من أدلةِ الأحكامِ، وانتهى منه 828هـ.

10- تعجيلُ المنفعةِ بزوائدِ رجال الأئمة الأربعة، وكان الفراغ منه 835هـ.

11- فتحُ البارِي شَرحُ صحيحِ البخاري، وهو أجلُّ كتبِهِ على الإطلاقِ، وفرغ منه سنة 843هـ.

12- الإصابةُ في معرفةِ الصحابةِ، بدأ في جمعِهِ سنةَ 809هـ ومكث في تأليفه حوالي أربعين سنة؛ فهو تصنيفٌ متقدمٌ متأخر.

---

(1)الضوء اللامع1/659.

*** وفاته:**

توفي الحافظ ابن حجر –رحمه الله رحمة واسعة– في ليلة السبت الثامن عشر من ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة للهجرة بعد أن أقعده المرض، وكان لجنازته مشهد لم يُرَ مثله فيمن حضره من الشيوخ، فقد شهدها أمير المؤمنين والسلطان وقُدِّمَ الخليفةُ للصلاةِ عليهِ، ولما وصلوا بالجنازة إلى المصلى أمطرت السماء على نعشه[1].

مما دفع الشهاب أحمد بن محمد بن علي المنصوري، وهو أحد الشعراء لنظم بيتين في هذا فقال:

قد بكت السحب على	قاضي القضاة بالمطر.
وانهدم الركـــن الذي	كان مشيداً من حجــر[2].



(1) انظر: الجواهر والدرر 1193/1.

(2) المرجع السابق 1237/1.

ثانياً: كتابُ فَتْحِ الباري.

التعريفُ بالكتاب:

يُعتبُر (فتح الباري) مِنْ أجلِّ شُروحِ صحيحِ البُخاريِّ، إنْ لَمْ يكنْ أفضلَهَا بلا منازع، فقد كانَ الحافظُ ابنُ حجرٍ يَعتزُّ بتأليفِهِ إلى أن قالَ ذاتَ مرةٍ وهو يتحدثُ عنه: " لولا خشيةُ الإعجابِ لشرحتُ ما يستحقُّ أنْ يوصفَ به هذا الكتاب، لكن للهِ الحمدُ على ما أولى"[1] وكان ابتداء تأليفه سنة سبعَ عشرةَ وثمانمائة، إلى أن كانَ الفراغُ منه سنةَ اثنتين وأربعينَ وثمانمائة، أي أنه استمر في تصنيفه ما يقارب خمسةً وعشرينَ عاماً[2].

وقد تميز (الفتح) بالعديدِ من المميزاتِ التي جعلتهُ بُغيةً لطلابِ العلمِ من كلِّ حدبٍ وصوب، وأهمّ ما يميزُهُ هو مقدمتُهُ المعروفة بـ"هدي الساري" انتهى منها ابنُ حجرٍ سنةَ ثلاثَ عشرة، أي قبلَ الشروعِ في كتابِ فتحِ الباري بنحوِ أربعِ سنوات.

وقد بَيَّنَ ابنُ حجرٍ في الخطبةِ هدفَهُ من وضعِهَا؛ فقالَ: "وأقدِّمُ بينَ يديّ ذلك كلِّهِ مقدمةً في تبيينِ قواعدِهِ وتزيينِ فرائدِهِ جامعةً وجيزةً دونَ الإسهابِ وفوقَ القُصورِ سهلةَ المأخذِ تفتحُ المستغلقَ، وتذلِّلُ الصعابَ وتشرحُ الصدورَ، وينحصرُ القولُ فيها –إن شاء الله تعالى– في عشرةِ فصول...."[3]، ثم يشرعُ في إيرادِ فصول المقدمة، ومما لا شكَّ فيه أنَّ هذه المقدمةَ قد دلَّت على مكانةِ الشرحِ العلميةِ.

ومما ميَّز (الفتح) أيضاً؛ هو المكتبةُ الضخمةُ التي اعتمدَ عليها مؤلفُهُ في تأليفِهِ؛ فقد ذكر صاحبا كتابِ (معجم المصنفات الواردة في فتح الباري) عددَ المصنفاتِ التي عزا إليها الحافظُ في (الفتح) – أي قائمة المصادر والمراجع لفتح الباري– ففاقت ألفاً وأربعمائة وثلاثون مرجعاً[4] اعتمدَ عليها ابنُ حجرٍ في تأليفِهِ للفتح، وللقارئ أنْ يتخيلَ حجمَ المجهودِ الذي بذلَهُ ابنُ حجرٍ وهو يتتبعُ المعلوماتِ في هذه الكتب، مع مراعاة عدم وجود أساليبِ البحثِ الحديثةِ من حواسيبٍ ومعاجمٍ وغيرِها، ويمكن أن تتضحَ صورة أكبر من العناءِ الذي تكبدَهُ الحافظُ في بحثِهِ في هذه الكتبِ حينما يقول عن ذلك: "....وكلُّ ذلك بعونِ اللهِ، وقلةِ الشواغلِ، وطالما طالعتُ المجلدَ بتمامِهِ في اليوم واليومينِ، فلم أظفرْ بشيءٍ، وربما ظفرتُ بموضعٍ واحدٍ"[5].

---

(1) الجواهر والدرر 675/1.

(2) انظر: كشف الظنون 433/1.

(3) هدي الساري مقدمة فتح الباري ص3.

(4) معجم المصنفات الواردة في فتح الباري، تصنيف/ مشهور سليمان، ورائد صبري، دار الهجرة، الطبعة الأولى 1412هـ-1991م.

(5) الجواهر والدرر 689/1.

والحقُّ أنَّ عملَ الحافظِ في هذا الكتاب كان مُضْنياً بمعنى الكلمة، فقد كانت طريقتهُ في تأليفِ الفتح متميزة، فكان يسهبُ كثيراً في ذكرِ المسائلِ الخلافية، والترجيح بينها، لكن وبسبب هذا الإستطراد –المفيد– خشي أن تَفْتُرَ همّتهُ عن إكمالِه، لذلكَ أكملَ الشرحِ بأسلوبٍ متوسط، مختصِراً في أسلوبِه الأول، لكنه اختصارٌ غيرُ مخلٍّ بالمقصد.

وقد وصف البقاعي[1] أسلوبه فقال: "ولقد حرص في هذا الشرح على رشاقة العبارة، وإيجازها، مع الإيضاح والبيان، وتتبع اختلاف العلماء، فربما وصل الأقوال في المسألة الواحدة إلى ستة وأربعين قولاً، ويذكر الإعراب، واللغة، والبديع، وغير ذلك، وله مسلك بديع في عدم التكرار "[2].

الفراغ من تأليفه:

ويحين لابن حجر أن يقطف ثمرة جهده؛ ففي يوم الإنتهاءِ من تصنيفِهِ أولمَ الحافظُ وليمةً كبيرةً حَضَرَها الأعيانُ والوجهاء، وجمعٌ غفيرٌ منَ المشايخِ وطلبةِ العلم، حتّى قيل إنه لم يتخلفْ عن هذه الوليمةِ أحد، وأنَّ الناس قد اجتمعت للفُرجة، وبيعت نسخة الكتاب بثلاثمائة دينار وكانَ ذلك يومَ السبت الثاني من شعبانَ سنة ثلاثٍ وأربعين وثمانمائة[3].

فَتْحُ الباري في عُيونِ العلماءِ:

كانت فَرحةُ العلماءِ بالغةً بظهورِ كتابِ (فتح الباري)، فقد تنافسَ في الحصولِ عليه الأمراءُ قبلَ العلماء، حتى قبلَ أن يكتملَ، قال الحافظ عن ذلك: "حتى خطبَهُ جماعةٌ من ملوكِ الأطرافِ بسؤالِ علمائِهم لهم في ذلك، فاستنسختُ لصاحب المغربِ الأدنى نسخةً مما كَمُلَ منه"[4]، وأما عن سبب طلبهم له ورغبتهم فيه فقد قال: "وكان سببُ رغبتِهِمْ فيه اشتهارَ المقدمة، فصارَ مَنْ يَعْرِفُ فصولَهَا يتشوقُ إلى الأصل"[5].

وما زالَ العلماءُ يقرأونه وينسخونَهُ، ويختصرونَهُ، ويُحِيلُون إليه في مصنَفاتِهم إلى يومنا هذا. ومما قَرَّرَهُ العلماءُ عن الفتحِ أنَّهُ قد زالَ بِهِ الدَّين عن أمةِ محمدٍ –ﷺ–؛ ومناسبة ذلك أن ابن

(1) هو برهان الدين أبو الحسن العلامة المحدث الحافظ إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن أبي بكر البقاعي الشافعي، ولد سنة تسع وثمانمائة تقريباً انظر: نظم العِقيان في أعيان الأعيان24/1.

(2) معجم المصنفات الواردة في فتح الباري ص11.

(3) انظر: الجواهر والدرر 702/2.

(4) انتقاض الإعتراض في الرد على العيني في شرح البخاري ص8، تصنيف/ الحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق/ حمدي السلفي وصبحي السامرائي، مكتبة الرشد– الرياض.

(5) المرجع السابق ص8.

خلدون[1] قد قال ذات مرة: "ولقد سمعتُ كثيراً من شيوخِنَا– رحمهم الله– يقولُون: شرحُ كتاب البخاري دَيْنٌ على الأمة"[2]، وبعد أن ألف الحافظ (الفتح) قالَ حاجي خليفة: "لعلَ هذا الدَّينَ قضي بشرحِ المحقِّقِ ابنِ حجر"[3]، وقال عنه الشيخ عبد الغني عبد الخالق: "وهو أَجلُّ شروح البخاري كافةً بلا مراء، فكلُّ الصيدِ في جَوفِ الفراء"[4].

ومن العلماءِ مَنْ نظمَ الشعرَ فيه؛ فقد قالَ الشيخُ برهانُ الدينِ البقاعيُّ:

شرحُ البخاريِّ الذي فـــي ضمنهِ ... نُظِمَتْ علومُ الشرعِ مثلَ بحارِ

في كلِّ طِرسٍ[5] منه روضٌ مُزهرٌ ... وكلّ سَطْرٍ منه نهرٌ جارِي[6]

وهذا القول إن دلَ فإنه يدلُّ على المكانةِ العظيمةِ التى تَصدَّرَها فتحُ الباري عندَ العلماء.

ومن العلماءِ الذينَ امتدحوه أيضاً الخطيبُ الأديبُ برهانُ الدينِ إبراهيمُ بن أحمدَ المليجي، وله فيه مدائحُ كثيرة، وكان مما قاله:

كم نعمةٌ قاضي القضـاة أنالها ... ويقول إن دنت الخطوبُ، أنا لها

وهو الإمامُ وشيخ الإسلام الذي ... لمـــــا تقاصرت العلوم أطالها

(شرحُ البخـــاري) آيةٌ وافى بها ... فتحٌ من البـــاري أطابَ مقالَها

وشِهابُها فضحَ الدرَارِي جـــهرة ... فينــــــا وأخفى بدرَها وهلالَها

هو حاف العصر الذي في مصره ... أهل النُّهي ضربت بـــه أمثالها

شهدت له أن لا سواه مُعْلِنـــاً ... إيضاحها ومبيناً إشكالـــها[7]

أما عن سببِ هذه المنزلةِ لكتابِ فتحِ الباري بينَ الكتب؛ فقد قال حاجي خليفة: "وشهرته وانفرادُهُ بما يشتملُ عليه من الفوائدِ الحديثية، والنكاتِ الأدبية، والفرائد الفقهية تغني عن وصفه"[8].

❁❁❁

---

(1) هو العلامة عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد قاضي القضاة ولي الدين أبو زيد الحضرمي الأشبيلي، المعروف بابن خلدون، ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة بمدينة تونس ببلاد المغرب، ونشأ بها، وطلب العلم، ومات = سنة ثمان وثمانمائة. (انظر: المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي205/7، تصنيف/ يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت874هـ)، تحقيق/ د. محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1984).

(2) المقدمة 264/1، تصنيف/ عبد الرحمن بن خلدون المغربي، المطبعة الشرقية.

(3) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون 443/1، تصنيف/ مصطفى بن عبد الله، الشهير حاجي خليفة، مؤسسة التاريخ العربي.

(4) معجم المصنفات الواردة في فتح الباري ص15.

(5) قال ابن فارس: الطِّرْس: الكتاب الممحُوّ. ويقال: كلُّ صحيفةٍ طِرس. (انظر: معجم مقاييس اللغة 447/3).

(6) الجواهر والدرر 405/2.

(7) الجواهر والدرر 392/2.

(8) كشف الظنون 445/1.

الفصل الأول

نَماذجُ مِنَ الأحاديثِ التّي صَحَّحَهَا ابْنُ حَجَر العسقلانيُّ في كتابهِ فَتْحِ الباري (الدراسةُ التطبيقية).

ويشتمل على:

دراسة مائة وخمسين حديثاً من الأحاديث التي صححها الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه فتح الباري

– الدراسة التطبيقية–

الفصل الأول

دراسة مائة وخمسين حديثاً من الأحاديث التي صححها الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه فتح الباري – الدراسة التطبيقية–

حديث رقم (1):

قَالَ الحافظُ ابنُ حجر: "..... وَيذكر عَن عبد الله بن السَّائِب –ﷺ– قَالَ: (قَرَأَ النَّبِيُّ –ﷺ– الْمُؤْمِنُونَ فِي صَلَاة الصُّبْح، حَتَّى إِذا جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى وَهَارُونَ، أَوْ ذِكْرُ عِيسَى، أَخَذته سعلة[1] فرَكَعَ)، وَهُوَ حَدِيث صَحِيح على شَرط مُسلم، أخرجه فِي صَحِيحه؛ إِلَّا أَن البُخَارِيّ لم يخرج لبَعض رُوَاته"[2].

أولاً: نصُّ الحديثِ منْ صحيحِ مسلم:

قالَ الإمامُ مسلمٌ –رحمهُ الله–: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قال: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، (ح) قَالَ: وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ – وَتَقَارَبَا فِى اللَّفْظِ– حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّداً بْنَ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ يَقُولُ: أخبرني أَبُو سَلَمَةَ بْنُ سُفْيَانَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ[3]، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُسَيَّبِ الْعَابِدِيُّ[4]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ –ﷺ– قَالَ: "**صَلَّى لَنَا النَّبِىُّ –ﷺ– الصُّبْحَ بِمَكَّةَ، فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى وَهَارُونَ أَوْ ذِكْرُ عِيسَى– مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ يَشُكُّ أَوِ اخْتَلَفُوا عَلَيْهِ– أَخَذَتِ النَّبِي –ﷺ– سَعْلَةٌ فَرَكَعَ**". وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ حَاضِرٌ ذَلِكَ.

---

(1) السعلة: حَرَكَةٌ تَدْفَعُ بها الطَّبيعةُ أذًى عن الرِئَةِ والأَعْضَاءِ التي تَتَّصِلُ بها. (انظر: القاموس المحيط 1311/1)

(2) فتح الباري بشرح صحيح البخاري18/1، تصنيف/ الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق/عبد العزيز ابن باز، ترقيم/ محمد فؤاد عبد الباقي، إشراف/ محب الدين الخطيب، دار المعرفة– بيروت ، 1379هـ.

(3) رجح الحافظ ابن حجر أن يكون قوله: "ابن عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ" وَهَمٌ مِنْ بَعْضِ أَصْحَابِ ابن جُرَيْجٍ، وأن الصواب هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الْقَارِئُ، وهو القرشي العابدي المخزومي الحجازي، (انظر ترجمته: تهذيب الكمال 376/15) ثم نقل قول النووي: " قَوْله : ابن الْعَاصِ غَلَطٌ عِنْدَ الْحُفَّاظِ فَلَيْسَ هَذَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ الصَّحَابِيَّ الْمَعْرُوفَ بَلْ هُوَ تَابِعِيٌّ حِجَازِيٌّ"، (انظر: فتح الباري 2/ 256).

(4) هذه النسبة إلى {عابد} بن عمرو بن مخزوم، (انظر: الأنساب 4/ 107، تصنيف/ الإمام أبي سعد عبد الكريم السمعاني، (ت562هـ)، تعليق/ عبد الله البارودي، دار الجنان، الطبعة الأولى 1408هـ–1988م).

وَفِى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ "فَحَذَفَ فَرَكَعَ"، وَفِى حَدِيثِهِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، وَلَمْ يَقُلِ ابْنِ الْعَاصِ[1].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الإمام عَبْدُ الرَّزَّاقِ في (الصلاة/ القراءة في صلاة الصبح 112/2 ح2707).
وأخرجهُ الإمامُ أحمدِ في (115/24 ح15394)، وأخرجه ابن خُزَيْمةَ في (الصلاة/ إباحة قراءة بعض السورة في الركعة .... 275/1 ح546) عن عَبْدِ الرَّحْمِنِ بْنِ بِشْرٍ.
كلاهما: (الإمام أحمد وعَبْدُ الرَّحْمِنِ بْنُ بِشْرٍ) تابَعَا هَارُونَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ في روايته عن حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ، بمثل إسناده ولفظه.
وأخرجه أبو داود في (الصلاة/ الصلاة في النعل 649/1)، عن الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَأَبِي عَاصِمٍ، تابعا حَجَّاجَ بْنَ مُحَمَّدٍ في روايته عن ابْنِ جُرَيْجٍ بمثل إسناده ونحو لفظه.
وأخرجه النَسائي في (العمل في افتتاح الصلاة/ قراءة بعض السورة 517/2 ح1006) عن خَالِدٍ بن الحارث، عن ابْنِ جُرَيْجٍ، عن ابْنِ عَبَّادٍ رَفَعَهُ إِلَى أبي سلمة بْنِ سُفْيَانَ فقط، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ -ﷺ- بنحو لفظه.
وأخرجه ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ في (المغازي/ فتح مكة 497/20 ح38105)، وأحمد في (118/24 ح15397)، **كلاهما عن هَوْذَةِ بْنِ خَلِيفَةَ، تابع حَجَّاجاً بْنَ مُحَمَّدٍ، وعَبْدَ الرَّزَّاقِ في روايتهما عن أَبِي سَلَمَةَ بْنِ سُفْيَانَ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو فقط، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ -ﷺ- بنحو لفظه.**

ثالثاً: تراجم رجال الإسناد:

*****هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** بن مروان البغدادي أبو موسى الحمال البزاز، **ثقة** من العاشرة مات سنة ثلاث وأربعين وقد ناهز الثمانين، روى له مسلم وأصحاب السنن الأربعة[2].
*****حَجَّاجٌ بْنُ مُحَمَّدٍ** المَصِيصِي الأعور أبو محمد ترمذي الأصل، نزل بغداد ثم المصيصة، **ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته،** من التاسعة مات ببغداد سنة ست

(1) صحيح مسلم، الصلاة/ القراءة في الصبح 192/1 ح455. تصنيف/ مسلم بن الحجاج النيسابوري،(ت261هـ)، اعتنى به/ أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، 1419هـ-1998م.
(2) تقريب التهذيب ص569، تصنيف/ أحمد بن حجر العسقلاني، تقديم/ محمد عوامة، دار الرشيد، الطبعة الثالثة 1422هـ-1991م، انظر أيضاً: الثقات 236/9، للإمام/ محمد بن حبان البستي، تحقيق/ السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، الطبعة الأولى، 1395هـ - 1975م.

ومائتين، روى له أصحاب الكتب الستة[1].

وقد ورد أن ابن معين رآه يخلط، فقال لابنه: "لا تدخل عليه أحداً"[2].

***ابْنِ جُرَيْجٍ هو عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ** الأموى مولاهم، المكى، **ثقةٌ فقيهٌ فاضل، وكانَ يدلس ويرسل** من السادسةِ، مات سنة خمسين أو بعدها، وقد جاز السبعين وقيل: جَاز المائة ولم يثبت، روى له أصحاب الكتب الستة[3].

قال عنه أحمد بن حنبل: "إذا قال ابن جريج: قال فلان وقال فلان، وأخبرت، جاء بمناكير، وإذا قال: أخبرني وسمعت فحسبك به"[4]. وذكره ابن حبان في الثقات، فقال: "كان من فقهاء أهل الحجاز وقرائهم ومتقنيهم، وكان يدلس"[5].

وقال الدارقطني: "يُتجنب تدليسه، فإنه وحش التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح"[6]، وقد ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين[7].

* **مُحَمَّدُ بْنَ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ** بن رفاعة بن أمية بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي المكي **ثقة** من الثالثة، روى له أصحاب الكتب الستة[8].

---

(1) تقريب التهذيب ص153، وانظر أيضاً: الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات 456/1، تصنيف/ محمد ابن أحمد المعروف بـ " ابن الكيال"، تحقيق/ عبد القيوم عبد رب النبي، المكتبة الإمدادية، الطبعة الثانية 1999م. وأسماء المدلسين للسيوطي ص108.

(2) المختلطين 19/1، تصنيف/ صلاح الدين أبو سعيد العلائي، تحقيق/ رفعت فوزي عبد المطلب، وعلي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي–القاهرة، الطبعة الأولى 1996.

(3) تقريب التهذيب ص363، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 422/5، تصنيف/ محمد إسماعيل البخاري، (ت256هـ) دار الكتب العلمية– بيروت 1986م، ومعرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث، ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم 103/2، تصنيف/أحمد بن عبد الله العجلي (ت261هـ)، تحقيق/ عبد العليم البستوي، مطبعة المدني.

وتهذيب الكمال في أسماء الرجال 338/18 تصنيف/ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (ت742هـ)، تحقيق/ بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1413هـ–1992م، وطبقات المدلسين ص27.

(4)تاريخ مدينة السلام الشهير بـ تاريخ بغداد 149/12، تصنيف/ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي،(ت463هـ)، تحقيق/ د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي الطبعة الأولى 1422هـ– 2001م.

(5) الثقات لابن حبان 93/7.

(6) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل، ص174، تحقيق/ موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الطبعة الاولى1404هـ–1984م.

(7) طبقات المدلسين ص41.

(8) تقريب التهذيب ص486، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 175/1، والجرح والتعديل 13/8.

***أَبُو سَلَمَةَ بْنُ سُفْيَانَ** هو عبد الله بن سفيان المخزومي أبو سلمة مشهور بكنيته **ثقة** من الرابعة روى له مسلم وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه[1].

***عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ** هو عبد الله بن عمرو بن عبد القاري **مقبول** من الرابعة، **وهم من قال في حديث ورد من رواية عبد الله بن عمرو مهمل النسبة هو الذي قبله**[2]، روى له مسلم وأبو داود[3].

تراجم رجال الإسناد الثاني:

* **مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ**، القُشَيْري[4]، النّيسابوري[5]، **ثقةٌ عابد**، من الحادية عشرة، مات سنة خمس وأربعين، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي[6].

* **عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ همامٍ** بنِ نافعٍ الحِمْيَري[7] مولاهم، أبو بكر الصَنْعاني[8]، **ثقةٌ حافظٌ مصنفٌ شهير عَمي في آخر عمره فَتَغيّر، وكانَ يَتشيّع**، من التاسعة، مات سنة إحدى عشرة وله خمس وثمانون، روى له أصحاب الكتب الستة[9].

نُقل عن ابن معين أنه قال: " لو ارتدَّ عبد الرزاق عن الإسلامِ ما تركنا حديثه"[10]، وقال أحمد: "عمي في آخر عمره وكان يُلَقَّنْ فَيَتَلَقَّن فسماع من سمع منه بعد المئتين لا شيء"[11].

وقال النسائي عنه : "فيه نظر لمن كتب عنه بأخرة"[12]. وقال عنه البخاري: "ما حدّث من كتابه فهو أصح"[13]، وعن أبي حاتم أنه قال: "يكتب حديثه ولا يحتج به"[14].

---

(1) تقريب التهذيب ص306، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 44/15.

(2) والذي قبله هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو بن العاص.

(3) تقريب التهذيب 315، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال367/15.

(4) هذه النسبة إلى بني قشير، وهي قبيلة كبيرة ينسب إليها كثير من العلماء، انظر: الأنساب للسمعاني 501/4.

(5) هذه النسبة إلى نَيسابور وهي أحسن مدينة وأجمعها للخيرات بخراسان، المرجع السابق 550/5.

(6) تقريب التهذيب ص478، وانظر أيضاً: الثقات لابن حبان102/9، تهذيب الكمال 192/25.

(7) هذه النسبة إلى حمير وهي من أصول القبائل، نزلت أقصى اليمن. (انظر: الأنساب للسمعاني 270/2).

(8) هذه النسبة إلى "صنعاء"، وهي بلدة باليمن قديمة معروفة. (انظر: الأنساب للسمعاني 3/ 556).

(9) تقريب التهذيب ص354، وانظر أيضاً: الكاشف 651/1.

(10) الكامل في ضعفاء الرجال 5/ 311.

(11) المختلطين للعلائي ص74.

(12) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص164.

(13) التاريخ الكبير 6/ 130.

(14) الجرح والتعديل 6/ 39.

وقال عنه ابن عدي: "ولعَبْد الرَّزَّاق أَصْنَاف وَحَدِيث كثير، وَقد رَحل إِلَيْهِ ثِقَات الْمُسلمين وأئمتهم، وَكَتَبُوا عَنهُ وَلم يرَوا بحَديثه بَأْساً، إِلَّا أَنهم نسبوه إِلَى التَّشَيُّع، وَقد روى أَحَادِيث فِي الْفَضَائِل مِمَّا لَا يُوَافقهُ عَلَيْهَا أحد من الثِّقَات، فَهَذَا أعظم مَا ذموه بِهِ من رِوَايَته لهَذِهِ الْأَحَادِيث وَلما رَوَاهُ فِي مثالب غَيرهم"[1].

وأضاف: "وَأما فِي بَاب الصدْق فأرجو أَنه لَا بَأْس بِهِ، إِلَّا أَنه قد سبق مِنْهُ أَحَادِيث فِي فَضَائِل آل الْبَيْت ومثالب آخَرين مَنَاكِير"[2].

وقال الذهبي: " إمام له ما ينكر وفيه تشيع معروف"[3].

والخلاصة فيه: قد ميَّزَ العلماء من أخذ منه بعد الاختلاط، فالضابط لذلك قول أحمد بن حنبل السابق، ومحمد بن رافع ليس منهم[4]. وأما تشييعه فالظاهر أنه لم يكن يغلو في التشيع حيث سُمع مرة وهو يقول: "أُفَضِّل الشَّيخين بتفضيلِ عَليٍّ إياهما على نفسه، ولو لم يفضلهما ما فضّلتهما، كَفَى بي ازْدِرَاءً أن أحبَّ علياً ثم أُخَالفَ قوله"[5]، وكذلك فالحديث ليس له علاقة ببدعته.

وقد أخذ جمهور العلماء ما في تصانيفه بالقبول، وأما ما حدث من حفظه بعدما عَمي ففيهِ ما فيه.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

الحديثُ في صحيحِ مسلم، وهو صحيح.

واختلاط حجاج لا يضر لقول ابن معين السابق لابن حجاج: ": "لا تدخل عليه أحداً"[6].

وقد صرح ابن جريج بالسماع فيؤمن تدليسه.



(1) الكامل في ضعفاء الرجال 5/ 315.

(2) المرجع السابق 5/ 315.

(3) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب 125/1.

(4) انظر: الكواكب النيرات ص266.

(5) تهذيب التهذيب 6/ 280.

(6) المختلطين 19/1، تصنيف/ صلاح الدين أبو سعيد العلائي، تحقيق/ رفعت فوزي عبد المطلب، وعلي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي–القاهرة، الطبعة الأولى 1996.

حديث رقم (2):

قالَ الحافظُ ابن حجر: ".. وَفِي كِتَابِ الْأَمْوَالِ لِأَبِي عُبَيْدٍ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، مِنْ مُرْسَلِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ[1] نَحْوُهُ وَلَفْظُهُ؛ فَقَالَ: (كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ لَيْسَ بِمُسْلِمٍ)"[2].

أولاً: نصُّ الحديثِ من كتابِ الأموالِ لأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنِ سَلَّامٍ:

قال الإمامُ أبو عُبَيْدٍ -رحمه الله-: حدثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمَّا أَتَاهُ رَسُولُ النَّبِيِّ -ﷺ- أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى، أَلَا إِنَّ قَيْصَرَ قَدْ تَرَكَ دِينَ النَّصْرَانِيَّةِ، وَاتَّبَعَ دِينَ مُحَمَّدٍ، فَأَقْبَلَ جُنْدُهُ قَدْ تَسَلَّحُوا حَتَّى طَافُوا بِقَصْرِهِ، فَأَمَرَ مُنَادِيَهُ فَنَادَى: أَلَا إِنَّ قَيْصَرَ إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَخْتَبِرَكُمْ كَيْفَ صَبْرُكُمْ عَلَى دِينِكُمْ، فَارْجِعُوا قَدْ رَضِيَ عَنْكُمْ، ثُمَّ قَالَ لِرَسُولِ النَّبِيِّ -ﷺ-: إِنِّي أَخَافُ عَلَى مُلْكِي، وَكَتَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- أَنَّهُ مُسْلِمٌ، وَبَعَثَ بِدَنَانِيرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- حِينَ قَرَأَ الْكِتَابَ: "**كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ لَيْسَ بِمُسْلِمٍ، وَلَكِنَّهُ عَلَى النَّصْرَانِيَّةِ، وَقَسَّمَ الدَّنَانِيرَ**"[3].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابْنُ زَنْجُوَيْهِ في (مخارج الفيء ومواضعه.../ فصل ما بين الغنيمة والفيء.. 584/2 ح959) عن القاسم بن سلام بمثل إسناده ومتنه.

وله شاهد مرفوع أخرجه ابن حبان في (السير/ الخلافة والإمارة- ذكر الإباحة للإمام قبول الهدايا من... 357/10 ح4504)، من طريق حميد الطويل عن أنس-رضي الله عنه- مطولاً، بنحو لفظه.

---

(1) هذه النسبة إلى مُزْن، وهي قَرية من قُرى سَمرقند، (انظر: الأنساب للسمعاني5/ 277).

(2) فتح الباري 37/1.

(3) كتاب الأموال، مخارج الفيء ومواضعه .../ فصل ما بين الغنيمة والفيء.. 366/3 ح639. تصنيف/ أبو عبيد الْقَاسِمِ بْنِ سَلَّام، (ت224هـ)، تحقيق/ أبو أنس سيد رجب، تقديم/ أبو إسحاق الحويني، دار الهدي النبوي- مصر، دار الفضيلة-السعودية، الطبعة الأولى1428هـ -2007م.

ثالثاً: تراجم رجال الإسناد:

* **مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ** بن الحارث بن أسماء الْفَزَارِيّ[1]، أبو عبدِ اللهِ الكوفي، نَزِيْلُ مكةَ ودمشق، **ثقةٌ حافظ، وكانَ يدلسُ أسماءَ الشيوخِ،** من الثامنةِ مات سنة ثلاثٍ وتسعين، روى لهُ أصحابُ الكتبِ الستة[2].

قال عنه ابن معين: "ما رأيتُ أحبَّ للتدليسِ منهُ"[3]، وفي روايةٍ: "ما رأيتُ أحيلَ للتدليسِ منهُ"[4].
وقال ابن المَدِينى: "ثقةٌ فيما روى عن المَعْرُوفِين"[5]، وضَعَّفَهُ فيما روى عن المجهولين[6].
قال الذّهبي: " قلت: إنما الضَّعْفُ من قِبَلِهم، كان يروي عن كل ضرب، وقد كان سُفْيَانُ الثَّورِي مع جلالته يفعلُ كذلك"[7].
وثقهُ العجليّ، وقال: "مَا حدّثَ عَن المعروفين فَصَحِيح؛ وَمَا روى عَن المجهولين فَفِيهِ مَا فِيهِ، وَلَيْسَ بِشَيْء"[8]، وقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: "كان يلتقط الشيوخ مِن السَّكك"[9]،
وقَالَ أَبُو حَاتِم: "هُوَ صَدُوق لَا يدْفع عَن صدق، وتكثر رِوَايَته عَن الشُّيُوخ المجهولين"[10]. وقال عنه الذهبي بعد أن ذكر عدداً من شيوخه: "فيهم عدد من المجاهيل، فإنه كان طلاَّبَةً للحديث،

---

(1) هذه النسبة إلى: فَزَارَة، وهي قبيلة كان منها جماعة من العلماء والأئمة، (انظر: الأنساب للسمعاني 4/ 380).

(2) تقريب التهذيب ص526، تصنيف/ أحمد بن حجر العسقلاني، تقديم/ محمد عوامة، دار الرشيد، الطبعة الثالثة 1422هـ-1991م، انظر أيضاً: العلل ومعرفة الرجال، 479/2 للإمام/ أحمد بن حنبل (ت241هـ)، تحقيق/ د. وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الطبعة الثانية1422هـ-2001م، والثقات7/ 483، للإمام/ محمد بن حبان البستي، تحقيق/ السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، الطبعة الأولى، 1395هـ - 1975م.

(3)أسماء المدلسين، ص92 تصنيف/ جلال الدين السيوطي، (ت911هـ)، تحقيق/ محمود نصار، دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى 1412هـ -1992م.

(4) التبيين لأسماء المدلسين، ص54، تصنيف/سبط ابن العجمي، تحقيق/ يحيي اشفيق، دار الكتب العلمية- بيروت الطبعة الأولى 1402هـ -1986م.

(5) تاريخ مدينة السلام الشهير بـ "تاريخ بغداد"194/15.

(6) المرجع السابق 194/15.

(7) سير أعلام النبلاء،9/ 53، تصنيف/ محمد بن أحمد الذهبي، (ت748هـ)، تحقيق/ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية 1402هـ-1982م.

(8) معرفة الثقات 270/2.

(9) الجرح والتعديل8/ 273. للإمام/ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، (ت327هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى1372هـ-1952م.

(10) المرجع السابق 8/ 273.

يكتبُ عن كلِ أحد"[1]، وقال في موضع آخر: "ثقةٌ عالمٌ صاحبُ حديثٍ، لكن يروي عمن دبّ ودرج، فَيُستَأْنَى في شيوخه"[2]. وذكره ابن حجر في الثالثة من طبقات المدلسين[3].

وتميل الباحثة إلى: أنه ثقةٌ فيما روى عن الثِّقات، وبخصوص تدليسه فقد صرح بالسماع من حميد الطويل في رواية ابن حبان (السير/ الخلافة والإمارة- ذكر الإباحة للإمام قبول الهدايا من... 357/10 ح4504)، وهي الشاهد الوحيد الذي عثرت عليه الباحثة.

* **يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ** بن زَاذَانَ السُّلَمي مولاهم، أبو خالد الْوَاسِطِيُّ، **ثقةٌ متقنٌ عابد**، من التاسعة مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين، روى له أصحاب الكتب الستة[4].

* **حُمَيْدٌ بن أبي حميد** الطَّوِيلِ، أَبُو عُبَيْدَة الْبَصْرِيّ، اخْتُلِفَ فِي اسمِ أبيهِ عَلَى نَحْوِ عشرةِ أقوالٍ، **ثقةٌ مُدلس، وعابهُ زائدة لدخولهِ في شيءٍ مِنْ أَمْرِ الأُمراء**، من الخامسةِ ماتَ سنةَ اثنتين، ويقال: ثلاث وأربعين، وهو قائمٌ يُصَلي، ولهُ خمسٌ وسبعون، رَوَى لهُ أَصحابُ الكتبِ الستة[5].
وقد ذكره ابنُ حجرٍ في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين[6].

* **بَكْرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ**، أبو عبد الله البصري، **ثقةٌ ثبتٌ جليلٌ**، منَ الثالثةِ، ماتَ سنةَ ستٍ ومائة، رَوَى لَهُ أَصْحَاب الكتبِ الستة[7]

---

(1) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام 387/13. تصنيف/ محمد بن أحمد الذهبي، (ت748هـ)، تحقيق/د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى1411هـ-1990م.

(2) ميزان الاعتدال في نقد الرجال 4/ 93، تصنيف/ محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، تحقيق/علي البجاوي، دار المعرفة-بيروت.

(3) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، الشهير بـ "طبقات المدلسين" ص45، تصنيف/ أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق/ د.عاصم بن عبد الله القريوني، مكتبة المنار.

(4) تقريب التهذيب ص606، وانظر أيضاً: الجرح والتعديل9/ 295، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال32/ 261، وطبقات المدلسين ص27.

(5) تقريب التهذيب ص181 وانظر أيضاً: التاريخ الكبير348/2، تصنيف/ محمد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، والثقات لابن حبان148/4.

(6) طبقات المدلسين لابن حجر ص38.

(7) تقريب التهذيب ص127، وانظر أيضاً: الطبقات الكبير209/7، تصنيف/ محمد بن سعد الزهري (ت230هـ)، تحقيق/د.على محمد عمر، دار الخانجي- القاهرة، الطبعة الأولى 1421هـ- 2001م، ومعرفة الثقات للعجلي251/1، وتهذيب الكمال للمزي216/4، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل ص150، تصنيف/ الإمام أبي سعيد العلائي، (ت761هـ)، تحقيق/ حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، الطبعة الثانية 1407هـ-1986م.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسنادهُ صحيحٌ، ورجاله ثقات وهو مرسل.

مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، مدلس من الثالثة، لكنه صرح بالسماع من حميد الطويل في رواية الشاهد عند ابن حبان (السير/ الخلافة والإمارة– ذكر الإباحة للإمام قبول الهدايا من... 357/10 ح4504)، السابقة في التخريج.

وحُميدٌ الطَوِيل أيضاً مدلسٌ منَ الثالثةِ، ولم يصرح بالسماع، في كلتا الروايتين، لكن روايته عن أنس، في الشاهد مُحتملة، فقد قال عنه ابن حجر: "صاحب أنس مشهور كثيرُ التدليسِ عنهُ، حتى قيل: إنَّ مُعظمَ حديثهُ عنهُ بواسطةِ ثابتٍ وقتادة"، وأضاف: "وقد وقع تصريحه عن أنس بالسماع وبالتحديث في أحاديث كثيرة"(1)، وقد قال الحافظ أبو سعيد العلائي: "فعلى تقدير أن تكون أحاديثُ حميدٍ مُدَلسةً، فقد تبينَ الواسطة فيها، وَهُو ثقةٌ محتجٌ بِه"(2).

وقد صحح الشيخ ناصر الدين الألباني شاهده، وقال عن هذا السند: "سند صحيح"(3)، وكذا صحح شعيب الأرناؤوط شاهده(4).



(1) طبقات المدلسين لابن حجر ص38.

(2) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لأبي سعيد العلائي 168/1.

(3) التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان472/6، تصنيف/ أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، دار با وزير، الطبعة: الأولى، 1424 هـ – 2003 م

(4) حاشية صحيح ابن حبان 357/10.

حديث رقم (3):

قالَ الحافظُ ابن حجر: ".. وَحَدِيثُ (مَنْ سَيِّدُكُمْ؟) طَرَفٌ مِن قَوْله -ﷺ- لبَنِي سَلمَة: (مَنْ سَيِّدُكُمْ؟ قَالُوا: جَدُّ بنُ قَيْس.)، وَقد وَصله[1] ابن مَنْدَه فِي الْمعرفَة، من حَدِيث كَعْب بن مَالك؛ بِإِسْنَاد صَحِيح"[2].

أولاً: نصُّ الحديثِ من كتاب معرفةِ الصحابة لابن مَنْدَه:

قَال الإمام ابن مَنْدَه -رحمه الله-: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْفَارِسِيُّ [3]، قال: حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قال: حدثنا عبد العزيز الأُوَيْسي[4]، قال: حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عن صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْب عن كَعْب بن مَالك: **أن النَّبِي -ﷺ- قَال: "من سَيِّدُكُم يا بَنِي سَلمة؟" قالوا: جدّ بن قيس، فقال: "بم تُسَوِّدُونَه؟" فقالوا:إِنَه أكثرنا مالاً، وإنا على ذلك لنَزِنُه بالبُخْلِ، فقال رسول الله -ﷺ-: "فأي دَاءٍ أَدْوَى[5] مِنَ البُخل[6]، ليس ذا سَيِّدَكم"، قالوا: فَمَنْ سَيِّدُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: "سيدكم بِشرٌ بنُ البَراءِ[7]"[8].**

---

(1) وهذا جزء من الحديث قد وصله ابن منده في المعرفة، ومعنى الموصل هو: وهو ما اتصل إسناده مرفوعاً كان أو موقوفاً، وهو ضد المنقطع وهو: وهو ما لم يتصل إسناده على أي وجه سواء كان يعزى إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم أو إلى غيره، انظر: المقنع في علوم الحديث، ص: 114-141)

(2) فتح الباري 43/1.

(3) هذا الاسم لعدةٍ من المدن الكبيرة، وهي من الأقاليم المعروفة، (انظر: الأنساب للسمعاني 332/4).

(4) هذه النسبة إلى أويس، وهو اسم رجل، (انظر: الأنساب للسمعاني 230/1).

(5) هكذا يرويه أصحابُ الحديث، لا يهمزونَهُ. والصوابُ أنْ يُهْمَزَ فيُقال: أَدْوأُ. (انظر: إصلاح غلط المحدثين ص61 ، تصنيف/ حمد بن محمد بن إبراهيم ابن الخطاب البستي الخطابي،(ت388هـ) تحقيق/ د. حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية 1405هـ-1985م).

(6) أيُّ عَيب أقبحُ منه، انظر: (النهاية في غريب الحديث والأثر142/2، تصنيف/ مجد الدين أبي السعادات ابن الجزري، ابن الأثير، (ت606هـ)، تحقيق/ محمود الطناحي، وطاهر الزاوي دار إحياء التراث العربي).

(7) هو بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ، الأنصاري الخزرجي، صحابي جليل، شهد العقبة وبدراً وأحداً والخندق ومات بخيبر سنة سبع من الهجرة، من أكلة أكلها مع رسول الله -ﷺ- من الشَّاة الَّتِي سُمّ فيها، انظر: (الاستيعاب في معرفة الأصحاب1/ 83، تصنيف/ أبي عمر يوسف ابن عبد البر القرطبي (463هـ)، تخريج/ عادل مرشد، دار الأعلام، الطبعة الأولى 1423هـ-2002م، وأسد الغابة في معرفة الصحابة، 218/1، تصنيف/ ابن الأثير علي ابن محمد الجزري (ت630هـ)).

(8) معرفة الصحابة 220/1، تصنيف/ محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت395هـ)، تحقيق/ عامر حسن صبري، جامعة الإمارات العربية، الطبعة: الأولى، 1426هـ - 2005م.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطحاوي في (فيما اختلف فيه أهل العلم من كيفية استقبال الْقِبْلَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ 151/14 ح5538)، عن مُحَمَّدٍ بْنِ النُّعْمَانِ السَّقَطِيُّ[1]، والأصبهاني في الأمثال في (134/1 ح95)، عن إسحاق بن أحمد.

كلاهما: (مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ السَّقَطِيُّ، وإسحاق بن أحمد) تابعا يعقوب بن سفيان في روايته عن عبد العزيز الأويسي، بمثل إسناده ومتنه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير في (81/19 ح164)، من طريق يونس بن وهب، وعبد الرزاق في (البخل والسماحة337/11 ح20705)، عن معمر، وأخرجه الخرائطي في المكارم في (الجز الرابع/ ذكر السؤدد وشريطته 176/1ح534)، من نفس طريق عبد الرزاق.

كلاهما: (يونس بن وهب، ومعمر)، من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك مرسلاً عن النبي -ﷺ- بدون واسطة كعب بن مالك-ﷺ-.

ثالثاً: تراجم رجال الإسناد:

* **عَبْدُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ** بن دَرَسْتُوْيَهْ[2] بن المَرْزُبَانِ، أبو محمد الفَارِسِيُّ النَّحْوِيُّ. قدم من فَسَا[3] في صباه، فسمع ببغداد واستوطنها. وبرعَ فِي العربيّة، وصنَّف التّصانيف. مولده سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين"[4]، وثقَّه ابن مَنْدَه[5]، والحسين بْن عثمان الشّيرازيّ"[6].

وقد نقل الخطيب البغدادي تضعيف هبة اللَّه اللّالْكائيّ [7] له، وأورد قوله: "بلغني عنه أنّه قِيلَ لَهُ: حدِّثْ عَنْ عَبَّاس الدُّوريّ حديثًا ونُعطيك درهمًا. ففعل، ولم يكن سَمِعَ منه"[8]. ثم علّق

(1) هذه النسبة إلى بيع السَقَط، وهي الاشياء الخسيسة، كالخرز، والملاعق، وخواتيم، (انظر: الأنساب للسمعاني 262/3).

(2) هذه النسبة إلى دُرُسْتُوْيَهْ ، وهو اسم رجل، (انظر: الأنساب للسمعاني2/ 470)

(3) في الأصل "بَسا" بالباء، لكن حُرّفت الباء إلى فاء، وهي مدينة بفارس، (انظر: معجم البلدان،260/4، تصنيف/ أبو عبد الله ياقوت الحموي، دار صادر، 1397هـ-1977م).

(4) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي 25/ 380. وانظر: لسان الميزان لابن حجر 449/4.

(5) تاريخ بغداد 85/11.

(6) المرجع السابق 85/11.

(7) هو الإمام أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي، اللالكائي، مؤلف كتاب: "شرح السنن" (ت418هـ)، (انظر: سير أعلام النبلاء419/17).

(8) تاريخ بغداد 85/11.

الخطيب على هذه الرواية بقوله: "وهذه الحكاية باطلة لأن أبا مُحَمَّد بن دَرَسْتُوْيَهْ كانَ أرفع قدرًا من أن يكذب لأجل العوض الكثير، فكيف لأجل التافه الحقير؟"[1].

وقال عنه الذهبي: "ولم يضعّفه أحد بحجّة[2].

قالت الباحثة: وخلاصة القول فيه أنه ثقة.

* **يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَارِسِيُّ**، أبو يوسف الفَسَوي[3]، **ثقةٌ حافظٌ**، من الحادية عشرة مات سنة سبع وسبعين وقيل: بعد ذلك، روى له الترمذي، النسائي[4].

* **عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** بْنِ يَحْيَى بن عمرو بن أُوَيْسِ بْنِ سَعْدِ، بْنِ أَبِي سَرْحٍ الْأُوَيْسِيُّ، أبو القاسم المدني، **ثقة** من كبار العاشرة، روى له البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي في مسند مالك، وابن ماجه[5].

* **إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ** بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُهْرِي[6]، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد **ثقةٌ حجةٌ تُكلم فيهِ بلا قَادِحٍ**، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين، روى له أصحاب الكتب الستة[7].

* **صَالِحُ بْن كَيْسَان** المدني، أبو محمد أو أبو الحارث مُؤدِب وَلَد عُمَر بِن عَبد العَزِيز، **ثقةٌ ثبتٌ فقيه**، من الرابعة مات بعد سنة ثلاثين أو بعد الأربعين روى له أصحاب الكتب الستة[8].

* **مُحَمَّدٌ بْنُ مُسْلِمِ** بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بن عبد الله بْنِ شِهَابٍ، بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب الْقُرَشِيُّ الزُّهْرِيُّ أَبُو بَكْرٍ الْفَقِيهُ الْحَافِظُ، **متفقٌ عَلى جَلَالتِهِ وَإِتقَانِهِ**، وهو من رؤوس الطبقة

---

(1) المرجع السابق 85/11.

(2) العبر في خبر من غبر2/ 77، تصنيف/ شمس الدين الذهبي (ت748هـ)، تحقيق/ أبو هاجر محمد بن السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية–بيروت.

(3) هذه النسبة إلى فَسا وهي بلدة من بلاد فارس يقال لها: بَسَا، خرج منها جماعة كثيرة من العلماء والرحالين، انظر: (الأنساب للسمعاني 384/4).

(4) تقريب التهذيب ص608، انظر أيضاً: الثقات لابن حبان 287/9، وتهذيب الكمال للمزي 324/32.

(5) تقريب التهذيب ص357، انظر أيضاً: التاريخ الكبير 13/6، والجرح والتعديل387/5، وتهذيب الكمال160/18.

(6) هذه النسبة إلى زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي وهي قريش، (انظر: الأنساب للسمعاني 180/3).

(7) تقريب التهذيب ص89. وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 288/1، معرفة الثقات للعجلي 201/1.

(8) تقريب التهذيب ص273. وانظر أيضًا: معرفة الثقات للعجلي4645/1، والثقات لابن حبان6/ 454، وتهذيب الكمال 79/13.

الرابعة، مات سنة خمس وعشرين وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين، روى له أصحاب الكتب الستة[1].

وقد ذكره ابنُ حجرٍ في الثالثةِ منْ طَبَقاتِ المُدَلسين[2].

* **عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْب** بن مالك الْأَنْصَارِيُّ، أبو الخطاب المدني، **ثقة عالم**، من الثالثة، مات في خلافة هشام بن عبد الملك[3]، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي[4].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح، ورجاله ثقات.

وبخصوص تدليس الزُّهْرِيِّ؛ فقد صرح بالسماع من ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْب، في روايةِ الطبراني المرسلة في معجمه الكبير في (81/19 ح164)، السابقة في التخريج.

وقد قال د. عبد العلي عبدالحميد حامد عن هذا الحديث: " إسناده رجاله ثقات"[5].

❁❁❁

(1) تقريب التهذيب ص506، وانظر أيضاً: معرفة الثقات للعجلي 253/2، والثقات لابن حبان 349/5، وتهذيب الكمال 554/25.

(2) طبقات المدلسين ص 45.

(3) عاش في الفترة من 71هـ-120هـ.

(4) تقريب التهذيب ص344. وانظر أيضاً: التاريخ الكبير5/ 303، والثقات لابن حبان80/5، وتهذيب الكمال 238/17.

(5) انظر: حاشية الأمثال في الحديث النبوي134/1، تصنيف/عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، الدار السلفية - بومباي الهند، الطبعة الثانية 1987م.

حديث رقم (4):

قال الحافظ ابن حجر: ".... وَالتَّعْلِيقُ الْمَذْكُورُ[1]، وَصَلَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو بَكْرٍ أَيْضًا بِسَنَدٍ صَحِيحٍ إِلَى الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ: قَالَ لِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ -ﷺ-: (اجْلِسْ بِنَا نُؤْمِنْ سَاعَةً)، وَفِي رِوَايَةٍ لَهُمَا: كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ -ﷺ- يَقُولُ لِلرَّجُلِ مِنْ إِخْوَانِهِ: (اجْلِسْ بِنَا نُؤْمِنْ سَاعَةً؛ فَيَجْلِسَانِ فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ تَعَالَى وَيَحْمَدَانِهِ)"[2].

أولاً: نص الحديث من مصنفِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ:

قال الإمام ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ -رحمه الله-: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ هِلالٍ الْمُحَارِبِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي مُعَاذٌ: "**اجْلِسْ بِنَا نُؤْمِنْ سَاعَةً**"، يَعْنِي نَذْكُرُ اللَّهَ[3].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد فيما رواه عنه ابنه عبد الله في السنة في (سئل عن الإيمان والرد على المرجئة 368/1 ح796)، وأخرجه أبو إسحاق في أماليه في (53/1 ح52)، عن عبد الجبار بن العلاء، وابن بطة في الإبانة الكبرى في (زيادة الإيمان ونقصانه.... 847/2 ح1135)، من طريق محمد بن إسماعيل.

ثلاثتهم: (أحمد، عبد الجبار بن العلاء، و محمد بن إسماعيل)، تابعوا ابن أبي شيبة في روايته عن وكيع بمثله.

وأخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان في (ما ذكر في الإيمان 104/1 ح101)، عن أبي أسامة، وأبو نعيم في حلية الأولياء في (235/1)، من طريق أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ.

كلاهما: (أبو أسامة، وأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ)، تابعا وكيع في روايته عن الأعمش بمثله.

وأخرجه الإمام أحمد فيما رواه عنه ابنه عبد الله في السنة في (سئل عن الإيمان والرد على المرجئة 379/1 ح823)، من طريق سفيان الثوري، تابع الأعمش في روايته عن جامع بن شداد، بمثله.

---

(1) يشير ابن حجر هنا إلى الحديث المعلق الذي عنون به البخاري أحد الأبواب في صحيحه فقال: ".... وقال معاذ: اجلس بنا نؤمن ساعة"، (انظر: صحيح البخاري، الإيمان/ قول النبي ﷺ بني الإسلام على خمس 11/1).

(2) فتح الباري 1/ 48.

(3) المصنف، الإيمان والرؤيا/باب... 601/15 ح31000، وانظر أيضاً: الزهد/كلام معاذ بن جبل 217/19 ح35843، تصنيف/ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (235هـ)، تحقيق/ محمد عوامة، شركة دار القبلة- مؤسسة علوم القرءان، الطبعة الأولى 1427هـ-2006م.

وأخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد في (943/4 ح1706)، من طريق عباس العامري، تابع جامع بن شداد في روايته عن الأسود بن هلال، بمثله.

ثالثاً: تراجم رجال الإسناد:

* **وكيع بن الجراح** بن مليح الرُؤاسي[1]، أبو سفيان الْكُوفِيُّ، **ثقةٌ حافظٌ عابد**، من كبار التاسعة مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين وله سبعون سنة، روى له أصحاب الكتب الستة[2].

* **سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ الأَسَدِيُّ، الْكَاهِلِيُّ**[3]، أبو محمد الْكُوفِيُّ، **الأَعْمَش، ثقةٌ حافظٌ، عارفٌ بالقراءاتِ، ورع لكنهُ يُدلّس**، مِنَ الخَامِسةِ، ماتَ سنةَ سبعٍ وأربعين أو ثمان، وكانَ مَولدَهُ أَولَ سنة إحدى وستين، رَوَى لَهُ أَصحابُ الكتبِ الستة[4].

وَقَدْ ذَكَرَهُ ابنُ حجرٍ فِي الطبقةِ الثانيةِ منْ طَبَقاتِ المُدلّسين[5].

* **جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ** الْمُحَارِبِيُّ، أبو صخرة الْكُوفِيُّ، **ثقة** من الخامسة مات سنة سبع، ويقال: سنة ثمان وعشرين، روى له أصحاب الكتب الستة[6].

* **الأَسْوَدُ بْنُ هِلالٍ الْمُحَارِبِيُّ**، أبو سَلَّام الكوفي، مخضرم، **ثقةٌ جليلٌ** منَ الثانيةِ، مات سنة أربع وثمانين، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي[7].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح، ورجاله ثقات.

---

(1) هذه النسبة إلى رؤاس، وهو الحارث بن كلاب من مكة ينسب إليه خلق كثير (انظر: اللباب في تهذيب الأنساب لأبي الحسن الجزري40/2).

(2) تقريب التهذيب ص581، وانظر أيضاً: العلل ومعرفة الرجال 152/1، ومعرفة الثقات للعجلي 341/2، والجرح والتعديل 219/1، تهذيب الكمال 462/30.

(3) هذه النسبة إلى بني كاهل، وهم من أهل الكوفة (انظر: الأنساب للسمعاني 5/ 23)

(4) تقريب التهذيب ص254، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير4/ 37، ومعرفة الثقات للعجلي 432/1، وتهذيب الكمال12/ 76، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي 188/1.

(5) طبقات المدلسين ص 33.

(6) تقريب التهذيب ص137، انظر أيضاً: معرفة الثقات للعجلي1/ 265، والجرح والتعديل530/2، وتهذيب التهذيب 1/ 288، تصنيف/ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت852هـ)، عناية/ إبراهيم الزيبق، وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، 1416هـ-1995م.

(7) تقريب التهذيب ص111، وانظر أيضاً: أسد الغابة 107/1، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة251/1 ، تصنيف/ محمد بن أحمد الذهبي، (ت748هـ)، تعليق/محمد عوامة، تخريج/ أحمد الخطيب، دار القبلة- مؤسسة علوم القرءان، الطبعة الأولى1413هـ_1992م، وتهذيب التهذيب1/ 173

حديث رقم (5):

قال الحافظُ ابن حجر: "وَرَوَيْنَا فِي مُسْنَد مُحَمَّد بْن هَارُون الرُّويَانِيّ[1]، وَغَيْره، بِإِسْنَادٍ صَحِيح إِلَى أَبِي سَالِمٍ الْجَيْشَانِيّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ -ﷺ-: (أَنَّ رَسُول اللَّه -ﷺ- قَالَ لَهُ: كَيْف تَرَى جُعَيْلًا[2]؟ قَالَ: قُلْت: كَشَكْلِهِ مِنْ النَّاس، يَعْنِي الْمُهَاجِرِينَ. قَالَ: فَكَيْف تَرَى فُلَانًا؟ قَالَ: قُلْت: سَيِّد مِنْ سَادَات النَّاس. قَالَ: فَجُعَيْلٌ خَيْرٌ مِنْ مِلْء الْأَرْض مِنْ فُلَان. قَالَ: قُلْت: فَفُلَان هَكَذَا، وَأَنْتَ تَصْنَع بِهِ مَا تَصْنَع، قَالَ: إِنَّهُ رَأْس قَوْمه، فَأَنَا أَتَأَلَّفهُمْ[3] بِهِ)"[4].

أولاً: نصُّ الحديث من الجامع في الحديث لابن وهب[5]:

قال الإمام عبد الله بن وهب -رحمه الله-: وأخبرني عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ بَكْراً بْنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ أبا سَالِمِ الْجَيْشَانِيّ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ -ﷺ- أَنَّ رَسُول اللَّه -ﷺ- قَالَ لَهُ: "**كَيْف تَرَى جُعَيلاً؟ قال فقلت: مِسْكِينًا كَشَكْلِهِ من النَّاسِ. قال: فَكَيْف تَرَى فُلَانًا؟ قلت: سَيِّداً مِنْ سَادَات**

---

(1) عزاه ابن حجر إلى مسند الرُّويَانِيّ، ولم أجده فيه، بالإسناد والمتن الذين ذكرهما ابن حجر، ولعله في المفقود من مسند الرُّويَانِيّ، لكنى وجدت له شاهداً بمعناه من رواية الصحابي سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: "مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللهِ -ﷺ- رَجُلٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ-: "مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا؟" قَالُوا: نَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا رجل مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ، هَذَا حَرِيٌّ، إِنْ خَطَبَ أَنْ يَخْطُبَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَّعَ، وَإِنْ قَالَ أَنْ يُسْمَعَ لِقَوْلِهِ، قَالَ: وسَكَتَ فَمَرَّ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ-: "مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا؟ " قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ هَذَا حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ لَمْ ينكح، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ، وَإِنْ قَالَ لَا يُسْتَمَعْ لِقَوْلِهِ، فقَالَ رَسُولِ اللهِ -ﷺ-: "هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ مِنْ هَذَا"، (انظر: مسند الرُّويَانِيّ 188/2 ح1016، تصنيف/ أبو بكر محمد بن هارون الروياني، تعليق/ أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى 1416هـ)، وقد ذكره ابن حجر أيضاً في الإصابة، وعزاه إلى مسند الرُّويَانِيّ، وابن عبد الحكم- وهو أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله عبد الحكم بن أعين القرشي المصري، في كتابه فتوح مصر وأخبارها، وصححه. (انظر: الإصابة في تمييز الصحابة 250/1، تصنيف/ أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق/عبد الله بن المحسن التركي، مركز هجر للبحوث القاهرة، الطبعة الأولى 1429هـ).

(2) هو جُعيل بن سراقة الضمري، يُعدُّ في أهل الصّفة، (انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني (ت430هـ)، تحقيق/ عادل العزازي، دار الوطن للنشر، الطبعة الأولي 1419هـ-1998م 625/2).

(3) التألُّف: المداراة والإيناس، (انظر: النهاية في غريب الأثر 1/ 60).

(4) فتح الباري80/1.

(5) وجدت الحديث في كتاب الجامع في الحديث لابن وهب، بالإسناد والمتن اللذين ذكرهما ابن حجر.

النَّاس. قال: فَجُعَيْلٌ خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ، أو آلاف أو نحو ذلك من فلان. قال: قلت : يَا رَسُولَ اللَّهِ، ففلان هكذا أو أنت تَصْنَع بِهِ مَا تَصْنَع فقال: إِنَّهُ رَأْس قَوْمه، فَأَنَا أَتَأَلَّفهُمْ فيه"[1].

ثانياً: تخريج الحديث:

لم تقف الباحثة على متابعات للحديث، وله شواهد منها ما أخرجه ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ في (الزهد/ ما ذكر في زهد الأنبياء... 56/19ح 35457)، عن أَبي مُعَاوِيَةَ، ويَعْلَى بْنِ عُبَيْدٍ، وأحمد في (389/35 ح21493)، عن أَبي مُعَاوِيَةَ الضرير، وفي(315/35ح 21396) عن يَعْلَى بْنِ عُبَيْدٍ، و ابن نُمَيْر، وفي (315/35ح 21397) عن مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ.

أربعتهم: "أَبو مُعَاوِيَةَ، ويَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، وابن نُمَيْر، وَمُحَمَّدٌ بْنُ عُبَيْدٍ" عن الْأَعْمَشِ عن زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، بنحوه بدون ذكر جُعَيل.

وأخرجه ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ في (الزهد/ ما ذكر في زهد الأنبياء... 56/19ح35458)، وأحمد في (314/35ح 21395)، **كلاهما عن وَكِيعٍ،**

وأخرجه ابن حبان في (الرقائق/ الفقر، والزهد... 456/2 ح681) من طريق أبي أُسَامَةَ حماد بن أُسَامَةَ، بمعناه.

كلاهما: (وَكِيعٌ، وأبو أسامة) عن الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ،

كلاهما: (زَيْدٌ بْنُ وَهْبٍ، وخَرَشَةُ بْنُ الْحُرِّ) تابعا أبا سَالِمِ الْجَيْشَانِيّ، في الرواية عن أبي ذر الغفاري ﷺ، بنحوه.

ثالثاً: تراجم رجال الإسناد:

* **عَمْرٌو بْنُ الْحَارِثِ** بْنِ يَعْقُوبَ الأَنْصَارِيُّ، مولاهم الْمِصْرِيُّ، أبو أَيوب، **ثقةٌ، فقيهٌ، حافظٌ**، منَ السابِعَةِ، مات قديماً قبلَ الخمسينَ ومائة، رَوَى لهُ أصحاب الكتب الستة[2].

(1) الجامع في الحديث ، كتاب النسب، 77/2 ح34، تصنيف/ عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أبو محمد المصري (ت197هـ)، تحقيق وتخريج/ د.مصطفى حسن أبو الخير، دار ابن الجوزي – الطبعة الأولى 1416هـ 1996م.

(2) تقريب التهذيب، ص732، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير320/6، والثقات لابن حبان7/ 228، وتهذيب الكمال21/ 570.

* **بَكْرٌ بن سَوادَة** بن ثُمامَة الجُذامي[1]، أو ثُمامَة الْمِصْرِيُّ، **ثقةٌ فقيهٌ**، من الثالثةِ، ماتَ سنةَ بضع وعشرين، روى له: البخاري تعليقاً، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة [2].

* **أبو سَالِمِ الجَيْشَاني**[3] هو سُفْيَان بن هَانِئ الْمِصْرِيُّ، **تَابِعِيٌّ مُخَضْرَم**[4]، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، **وَيُقال: لهُ صُحبة**، مات بعد الثمانين، روى له: مسلم، أبو داود، والنسائي[5].

وفد على علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- واختلف في صحبته[6]

وترجح الباحثة أن له صحبة.

رابعاً: الحُكْمُ عَلى إِسْنَادِ الحَدِيث:

إِسْنَاده صَحِيحٌ، وَرِجَالهُ ثِقَاتٌ.

وقد ذكره الألباني في السلسلة الصحيحة وقال: "وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم"[7].

وكذا صححه د.مصطفى حسن أبو الخير في تحقيقه لكتاب الجامع لابن وهب وقال: "صحيح رجاله ثقات"[8].

❁❁❁

حديث رقم (6):

قال الحافظ ابن حجر: "... وَيَدُلُّ عَلَيْهِ مَا أَخْرَجَهُ أَحْمَد بِسَنَدٍ صَحِيحٍ مِنْ حَدِيثِ أَعْرَابِيٍّ لَمْ يُسَمِّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- يَقُولُ: (خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ)"[9].

أولاً: نصُّ الحديث من مسند أحمد:

قال الإمام أحمد -رحمه الله-: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو هِلَالٍ، عَنْ حُمَيْدِ ابْنِ هِلَالٍ الْعَدَوِيِّ، سَمِعَهُ مِنْهُ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ الْأَعْرَابِيِّ، الَّذِي سَمِعَ رَسُولَ اللهِ -ﷺ-

---

(1) هذه النسبة إلى جذام ولخم وجذام قبيلتان من اليمن نزلتا الشام، (الأنساب للسمعاني 144/2).

(2) تقريب التهذيب، ص175، وانظر أيضاً: الجرح والتعديل2/ 386، وتهذيب الكمال214/4، والكاشف274/1.

(3) هذه النسبة إلى جيشان وهي من اليمن، (الأنساب للسمعاني 144/2).

(4) قيل لكل من أدْرَك الجاهلية والإسلام مُخَضْرَم لأنه أدرك الخَضْرَمَتَين، (النهاية في غريب الحديث 108/2).

(5) تقريب التهذيب، ص395، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 87/4، معرفة الثقات للعجلي 404/2.

(6) أسد الغابة 257/2.

(7) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، للإمام الألباني32/3 ح1037.

(8) الجامع في الحديث لابن وهب 78/2.

(9) فتح الباري 94/1.

يَقُولُ: "**إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ، إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ**"[(1)].

ثانياً: تخريج الحديث:

لم تجد الباحثة متابعات للحديث لأن الصحابي مجهول، وله شواهد منها ما أخرجه أحمد في (313/31 ح18976)، وفي (457/33 ح20349)، وابن أبي شيبة في المسند في (98/2 ح596).

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد في (باب يُحْثَى فِيْ وُجُوهِ المَدَّاحِيْن التراب 175/1 ح341)، وأخرجه أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ في (628/2 ح1392) جميعهم من طريق جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ أَبو بِشْر بمثله وله قصة.

وأخرجه أحمد في (457/33 ح20349)، من طريق سَعِيدِ بْنِ إِيَاسٍ الْجُرَيْرِيِّ وله قصة **كلاهما: (أَبو بِشْرٍ جَعْفَر بْنُ إِيَاسٍ، وسَعِيد بْنُ إِيَاسٍ)، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ، عن مِحْجَن بن الأدرع-ﷺ- بمثله مرفوعاً.**

وأخرجه الطبراني في الصغير في (223/2ح1066)، من طريق أَبي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عن سلام بن مسكين عن قتادة عن أنس-ﷺ- بمثله مرفوعاً.

ثالثاً: تراجم رجال الإسناد:

* **أَبُو سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ** هو **مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ** بن عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغْدَادِيُّ، **ثقةٌ ثبتٌ حافظٌ** مِنْ كِبَارِ العَاشرة، مات سنة عشر ومائتين عَلَى الصَّحِيحِ، رَوَى لَهُ البُخَارِي، وَمُسلم، وأَبو داود في المَرَاسِيْلِ، والنَّسَائِي[(2)].

* **مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ** أَبُو هِلَالٍ الرَّاسِبِيُّ[(3)]، البصري، قيل: كان مكفوفاً، وهو **صدوق فيه لين**، من السادسة مات في آخر سنة سبع وستين وقيل: قبل ذلك، روى له البخاري تعليقاً، وأصحاب السنن الأربعة[(4)].

---

(1) مسند الإمام أحمد بن حنبل 284/25ح15936. تصنيف/ أحمد بن حنبل الشيباني (ت241هـ)، تحقيق/ شعيب الأرناؤوط، وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1416هـ-1995م.

(2) تقريب التهذيب ص547، انظر أيضاً: التاريخ الكبير 248/7، وسؤالات السلمي للدارقطني ص148، تصنيف/ محمد بن الحسين السلمي،(ت 412هـ)، تحقيق/ فريق من الباحثين بإشراف د. سعد الحميد، ود. خالد الجُريسي، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الأولى 1427هـ، وتهذيب الكمال530/28.

(3) منسوب إلى بني راسب، وهي قبيلة نزلت البصرة، (انظر: الأنساب للسمعاني 25/3).

(4) تقريب التهذيب ص481، انظر أيضاً: الضعفاء الصغير ص106 تصنيف/ محمد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ)، تحقيق/ محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، الطبعة الأولى 1406هـ-1986م، والضعفاء والمتروكين68/3، تصنيف/ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق/ أبي الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1406هـ-1986م.

قال ابن سعد: "فيه ضعف"[1]، وقال ابن معين: "صدوق"[2]، وقال أيضاً: "صالح، ليس بذاك القوي"[3]، وقال مرة: "صويلح"[4]، وقال مرة أخرى: "ليس بصاحب كتاب ليس به بأس"[5]، وقال أحمد: "يُحْتَمَلُ في حديثه، إلا أنه يخالف في قَتَادة، وَهو مضطرب الحديث"[6].

وثقه أبو داود[7]، وقال أبو حاتم: "مَحله الصدق، ليس بذاك المتين"[8].

وقال البزار: "احتمل الناس حديثه وهو غير حافظ"[9]، وقال النسائي: "ليس بالقوي"[10].

قال ابن حبان: "وَكَانَ أَبُو هِلَال شَيخاً صَدُوقًا، إِلَّا أَنه كَانَ يخطىء كثيراً من غير تعمد، حَتَّى صَار يرفع الْمَرَاسِيل وَلَا يعلم، وَأَكْثَر مَا كَانَ يحدث من حفظه، فَوَقع الْمَنَاكِير فِي حَدِيثه من سوء حفظه"[11].

وقال عنه ابن حبان: "وَالَّذِي أميل إِلَيْهِ فِي أبي هِلَال الرَّاسِبِي، ترك مَا انْفَرد من الْأَخْبَار الَّتِي خَالف فِيهَا الثِّقَات، والاحتجاج بِمَا وَافق الثِّقَات، وَقبُول مَا انْفَرد من الرِّوَايَات، الَّتِي لم يُخَالف فِيهَا الأثابت الَّتِي لَيْسَ فِيهَا مَنَاكِير"[12].

قال ابن عدي: "في بعض رِوَايَاتِهِ مَا لا يُوَافِقُهُ الثِّقَاتُ عَلَيْهِ، وَهو مِمَّنْ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ"[13].

وقال الذهبي: "بعضهم احتج به"[14].

---

(1) الطبقات الكبير 9/ 278.

(2) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيي بن معين ص427، تحقيق/ د.أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار- المدينة المنورة، الطبعة الأولى 1408هـ-1938م.

(3) المرجع السابق ص427.

(4) الجرح والتعديل 7/ 273.

(5) المرجع السابق7/ 273.

(6) تهذيب التهذيب 9/ 174.

(7) المرجع السابق 9/ 173.

(8) الجرح والتعديل 274/7.

(9) تهذيب التهذيب 9/ 174.

(10) الضعفاء والمتروكين ص212، تصنيف/ أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق/ مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى 1405هـ-1985م.

(11) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين 2/ 283، تصنيف/ محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم البستي، (ت354هـ)، تحقيق/ محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، طبعة1412هـ-1992م.

(12) المرجع السابق2/ 283.

(13) الكامل في ضعفاء الرجال216/6، تصنيف / عبد الله بن عدي الجرجاني (ت365هـ)، تحقيق/ يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، الطبعة الثالثة1409هـ-1988م.

(14) المغني في ضعفاء الرجال 589/2، تصنيف/ محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق/ نور الدين عتر، دار الفكر سوريا.

قالت الباحثة: والخلاصة فيه أنه صدوق فيه لين.

* **حُمَيْدٌ بْنُ هِلَالٍ الْعَدَوِيِّ**، أَبُو نَصْرٍ الْبَصْرِيُّ **ثقةٌ عالمٌ، تَوَقَّفَ فِيْه ابنُ سِيْرِينَ لدُخُولِهِ فِي عَمَلِ السلطان**، من الثالثة، روى له أصحاب الكتب الستة[1].

* **أَبو قَتَادَةَ العدوي** البصري اسمه تَمِيمُ بْنُ نُذَيرٍ، وقيل: ابن زبير، وقيل: اسمه نذير بن قنفذ، **ثقة** من الثانية وقيل إن له صحبة، روى له مسلم، وأبو داود والنسائي[2].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

صحيح لغيره، بالشاهد، رجال إسناده ثقات، سوى أَبي هِلَالٍ الرَّاسِبِيِّ، "صدوقٌ فيهِ لين"، كما قال ابن حجر، والجهالة بالصحابي لا تضر، لأن الصحابة جميعاً ثِقَاتٌ عُدُول.

وللحديث شواهد من رواية مِحْجَن بن الأدرع-ﷺ-، وأنس-ﷺ- بلفظه كما سبق في التخريج.

وقال الألباني عن رواية مِحْجَن بأنها حَسنة[3]، وقال الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي: "حديث صحيح" في تحقيقه لمسند الطيالسي[4].

❁❁❁

حديث رقم (7):

قال الحافظ ابن حجر: "وَرَوَى الْبَزَّارُ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَن مُجَاهِد، عَن ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّخْلَةِ؛ مَا أَتَاكَ مِنْهَا نَفَعَكَ) هَكَذَا أَوْرَدَهُ مُخْتَصَرًا وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وقد أفصح بالمقصود بأوجز عبارة"[5].

أولاً: نصُّ الحديث من كشف الأستار عن زوائد البزار:

قال الإمام البزار -رحمه الله-: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قال: حدثنا حُصَيْنٌ بْنُ نُمَيْرٍ، قال: حدثنا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-:

---

(1) تقريب التهذيب ص182، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 346/2، ومعرفة الثقات للعجلي 325/1، وتهذيب الكمال 7/ 403.

(2) تقريب التهذيب ص666، وانظر أيضاً: الطبقات الكبير 130/7، ومعرفة الثقات للعجلي 420/2، وتهذيب الكمال 34/ 197.

(3) انظر: صحيح الأدب المفرد، للألباني 137/1 ح341/260.

(4) انظر: حاشية مسند الطيالسي 628/2.

(5) فتح الباري 147/1.

"**مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّخْلَةِ مَا أَتَاكَ مِنْهَا نَفَعَكَ**"[1].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الأصبهاني في الأمثال في (151/1 ح319)، عن أحمد بن عمرو، تابع البزار في روايته عن حميد بن مسعدة بمثله.

وأخرجه الطبراني في الكبير في (411/12 ح13514)، من طريق عَبَّادِ بْنِ الْعَوَّامِ، تابع حُصَيْناً بْنَ نُمَيْرٍ في روايته عن سُفْيَانِ بْنُ حُسَيْنٍ، بنحوه.

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير في (412/12 ح13520) من طريق سَلَمَة بْن كُهَيْلٍ مختصراً **تابع أَبا بِشْرٍ في روايته عَنْ مُجَاهِدٍ.**

وأخرجه البزار في (249/2 ح5915)، من طريق نافع، تابع مُجَاهِداً في روايته عن ابْنِ عُمَرَ مرفوعاً بنحوه مختصراً.

ثالثاً: تراجم رجال الإسناد:

* **حُمَيْدٌ بْنُ مَسْعَدَةَ** بن المبارك السامي، أو الباهلي بَصْري، **صَدوق** من العاشرة مات سنة أربع وأربعين، روى له مسلم وأصحاب السنن الأربعة[2].

وثقه النسائي[3] وقال عنه أبو حاتم: "صدوق"[4]، وذكره ابن حبان في الثقات[5]، وقال الذهبي: "صدوق"[6].

والخلاصة فيه أنه: صدوق.

* **حُصَيْنٌ بْنُ نُمير الواسطي،** أبو محصن الضرير، كوفي الأصل، **لا بأْسَ بهِ، رُمي بِالنَّصب**[7]، من الثامنة روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي[8].

---

(1) كشف الأستار عن زوائد البزار، الإيمان / مثل المؤمن 31/1 ح43، تصنيف/ علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت807هـ)، تحقيق/ حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1399هـ - 1979م.

(2) تقريب التهذيب ص182، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 395/7، وتاريخ الإسلام للذهبي 252/18.

(3) تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن عبد الرحمن النسائي وذكر المدلسين، ص70، تصنيف/ أبو عبد الرحمن النسائي (ت303)، اعتنى به/ الشريف حاتم العوني، دار عالم الفوائد، الطبعة الأولى1423هـ.

(4) الجرح والتعديل 229/3.

(5) الثقات 197/8.

(6) الكاشف 355/1.

(7) النَّواصِبُ والنَّاصِبِيَّةُ وأهلُ النَّصْبِ: المتدينون ببغضة علي ﷺ؛ لأنهم نصبوا له؛ أي: عادوه. (انظر: القاموس المحيط132/1).

(8) تقريب التهذيب ص171، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 546/6.

قال عنه ابن معين: "ليس بشيء"[1]، وقال مرة: "ليس به بأس"[2]، وقال مرة: "صالح"[3]، وثقه أبو زرعة[4]والعجلي[5]، وقال أبو حاتم: "صالح ليس به بأس"[6]، وقال عنه الذهبي: "ثقة"[7].

قالت الباحثة: هو ثقة، ولا علاقةَ لبدعتهِ بالحديث.

* **سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ** بن حسن، أبو محمد، أو أبو الحسن، الواسطي، **ثقةٌ في غير الزهري باتفاقهم،** من السابعة مات بالري مع المهدي وقيل: في أول خلافة الرشيد، روى له البخاري تعليقاً، ومسلم وأصحاب السنن الأربعة[8].

قالت الباحثة: والحديث من روايته عن غير الزهري.

* **جَعْفَرٌ بْن إِيَاسٍ، أَبو بِشْرٍ** بن أبي وَحْشِيّة، **ثقة، مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِي سَعِيدٍ بن جبير، وضَعّفَهُ شعبة في حبيب بن سالم، وفي مجاهد** من الخامسة مات سنة خمس وقيل ست وعشرين، روى له أصحاب الكتب الستة[9].

ونقل ابن الإمام أحمد عنه قوله أن يحيي بن سعيد حدثه: "أن شعبة كان يضَعف حديث أبي بشر عن مجاهد"[10]، ثم قال: "أَرَاهُ يَعْنِي حَدِيث الطير؛ مر بِقوم نصبوا دجَاجَة يَرْمُونَهَا"[11].

ونقل ابن أبي حاتم العبارة في المراسيل وأضاف: "قَالَ مَا سَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا"[12].

وثقه ابن معين[13]،

---

(1) تاريخ يحيى بن معين،47/2، للإمام يحيي بن معين البغدادي (ت233هـ)، رواية أبي الفضل العباس بن محمد الدوري (ت271هـ)، دار القلم–بيروت.

(2) تاريخ ابن معين، رواية الدوري 230/2.

(3) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص435.

(4) الجرح والتعديل 198/3.

(5) معرفة الثقات 307/1.

(6) الجرح والتعديل 198/3.

(7) الكاشف 339/1.

(8) تقريب التهذيب ص244، وانظر أيضاً: معرفة الثقات للعجلي 407/1، والثقات لابن حبان 404/6، وتهذيب الكمال139/11.

(9) تقريب التهذيب ص139، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 186/2، الثقات لابن حبان 133/6، تحفة التحصيل ص52.

(10) العلل ومعرفة الرجال 67/3.

(11) المرجع السابق67/3.

(12) المراسيل، ص25، تصنيف/ عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت327هـ)، تحقيق/ شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، 1397هـ.

(13) تهذيب التهذيب 71/2.

وقال عنه أحمد :"ليس به بأس"[1]، وكذا وثقه أبو زرعة[2]، والعجلي[3].
وقال ابن عدي: "أرجو أنه لا بأس به"[4]. وقال الذهبي عنه: "صدوق"[5].
قالت الباحثة: وهو ثقة.
* **مُجَاهِدِ بن جَبْر**، أَبُو الْحجَّاج، المَخْزُومِي مَوْلَاهُم الْمَكِّيّ، **ثِقَة إِمَام فِي التَّفْسِير وَفِي الْعلم**، من الثَّالِثَة، مَاتَ سنة إِحْدَى أَو اثْنَتَيْنِ أَو ثَلَاث أَو أَربع وَمِائَة، وَله ثلاث وثمانون، روى له أصحاب الكتب الستة[6].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن، لأجل حُمَيْدٌ بْنُ مَسْعَدَةَ "صدوق"، ويرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره بالمتابعات.
وأما بالنسبة لقول شعبة بعدم سماع أبي بشر من مجاهد، فالراجح الرد عليه بقول ابن أحمد بن حنبل: "أراه يعني حديث الطير، مر بِقوم نصبوا دجَاجَة يَرْمُونَهَا "[7]. أي أن الراجع ضعف هذا الحديث –حديث الطير– دون غيره.
وربما صحح ابن حجر هذا الحديث باعتبار المتابعة الناقصة للراوي الصدوق حُمَيْد بْنُ مَسْعَدَةَ

❁❁❁

(1) العلل ومعرفة الرجال 495/2.
(2) الجرح والتعديل 473/2.
(3) معرفة الثقات 271/1.
(4) الكامل في ضعفاء الرجال 151/2.
(5) الكاشف 293/1.
(6) تقريب التهذيب ص520، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 411/7، والثقات لابن حبان 419/5، وتهذيب الكمال للمزي 228/27.
(7) العلل ومعرفة الرجال 67/3.

حديث رقم (8):

قال الحافظ ابن حجر: "... ففِي الطَّبَرَانِيِّ[1] مِنْ حَدِيثِ رِفَاعَة الْقرظِيّ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ فِيَّ وَفِيمَنْ آمَنَ مَعِي، وَرَوَى الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيِّ قَالَ: (خَرَجَ عَشَرَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكتاب، مِنْهُم أبي رِفَاعَةَ[2] إِلَى النَّبِيِّ -ﷺ- فَآمَنُوا بِهِ، فَأُوذُوا، فَنَزَلَتْ ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ من قبله هم بِهِ يُؤمنُونَ.....﴾ الْآيَاتِ[3]. فَهَؤُلَاءِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِعِيسَى بَلِ اسْتَمَرُّوا عَلَى الْيَهُودِيَّةِ، إِلَى أَنْ آمَنُوا بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّهُمْ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ"[4].

أولاً: نصُّ الحديث من جامع البيان في تفسير القرءان للطبري[5]:

قال الإمام الطبري -رحمه الله-: حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، قوله:(الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ) ... إلى قوله:(الجاهلين) قال: هم مسلمة أهل الكتاب.

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرٌو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ جَعْدَةَ أَخْبَرَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِفَاعَةَ، قَالَ: "خَرَجَ عَشَرَةُ رَهْطٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، مِنْهُمْ أَبُو رِفَاعَةَ، يَعْنِي أَبَاهُ، إِلَى النَّبِيِّ -ﷺ-، فَآمَنُوا، فَأُوذُوا، فَنَزَلَتْ: **﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ من قبله﴾**[6]. قَبْلَ الْقُرْآنِ"[7].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجهُ الرَّامَهُرْمَزِيُّ في المحدث الفاصل في (331/1 ح239)، من طريق ابن جريج، والبخاري في التاريخ الكبير في (274/6)، من طريق عمرو بن أبي قيس، تابع ابن جريج في روايته **عن عمرو بن دينار، بمثل إسناده ونحو متنه.**

---

(1) لم أجده عند الطبراني من حديث على بن رفاعة، إنما من حديث رفاعة القرظي نفسه.

(2) رِفَاعَةَ بْنَ قَرَظَةَ القرظيّ الأنصاري، قال أبو حاتم: له رؤية، وقال ابن السّكن: إنه كان من سبي قريظة، انظر: (أسد الغابة 287/2، الإصابة 411/2، الثقات لابن حبان 125/3).

(3) سورة القصص {آية 52}.

(4) فتح الباري 191/1.

(5) وجدته عند الطبري بنحو المتن والإسناد الذي ذكره ابن حجر، ولعله كان يريد الطبري فأخطأ المحقق.

(6) سورة القصص {آية 52}.

(7) تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرءان، تفسير سورة القصص595/19. تصنيف/ محمد بن جرير الطبري، (ت310هـ)، تحقيق/ محمود شاكر، تخريج/ أحمد شاكر، مكتبة ابن تيمية، الطبعة الثانية.

وأخرجه الطبراني في الكبير في (53/5 ح4564) من طريق الأسود بن عامر.
وفي (53/5 ح4565)، من طريق إبراهيم بن الحجاج، ورواه عنه أبو نعيم في معرفة الصحابة في (1080/1 ح27332).
وأخرجه الطبري في (سورة القصص/ القول في تأويل قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ.....﴾[1] 594/19)، من طريق عفان بن مسلم، وابن أبي حاتم في التفسير في (سورة القصص/ قوله تعالى: لهم..)، من طريق يزيد بن هارون.

أربعتهم: (الأسود بن عامر، وإبراهيم بن الحجاج، وعفان بن مسلم، ويزيد بن هارون) عن حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن يحيي بن جعده عن رفاعة القرظي يحدث عن نفسه.

ثالثاً: تراجم رجال الإسناد:

*__القاسم بْن الْحَسَن،__ أبو محمد الهمْدانيّ الْبَغْدَادِيّ الصائغ المتكلم، **ثقة صدوق عالم**[2].

*__الحسين بن بشر__ الطَّرسُوسي **لا بأس به** من الحادية عشرة، روى له النسائي[3].

قال عنه النسائي: "لا بأس به"[4]. وقال في موضع آخر: "ثقة"[5].

قالت الباحثة: هو صدوق.

*__حجاجٌ بن محمد المصيصي__ الأعور أبو محمد ترمذي الأصل نزل بغداد ثم المصيصة ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته من التاسعة مات ببغداد سنة ست ومائتين، روى له أصحاب الكتب الستة[6].

قال إبراهيم الحربي: "حدثني صديق لي قال: لما قدم حجاج بغداد في آخر مرة خلط، فرآه ابن معين يخلط، فقال لابنه: لا تدخل عليه أحداً"[7].

* **عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ، ثقةٌ فقيهٌ فاضلٌ، وكانَ يدلس ويرسل**[8]. سبقت الترجمة له في حديث رقم (1).

---

(1) سورة القصص {آية 52}.
(2) تاريخ الإسلام 614/26.
(3) تقريب التهذيب ص165.
(4) تهذيب الكمال 352/6.
(5) المرجع السابق 352/6.
(6) تقريب التهذيب ص 153
(7) المختلطين للعلائي 19/1.
(8) انظر: تقريب التهذيب ص363.

وقد ذكرَهُ ابنُ حجَرٍ في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين[1].

قالت الباحثة: هو ثقة، وقد صرح في هذا الحديث بالسماع بصيغة الإخبار من عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ.

* **عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ** المكي، أبو محمد الأثرم الجُمَحي[2] مولاهم، **ثقةٌ ثبتٌ** من الرابعة، مات سنة ست وعشرين ومائة، روى له أصحاب الكتب الستة[3].

* **يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ** بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي، **ثقةٌ وقد أرسل عن ابن مسعود ونحوه،** من الثالثة، روي له أبو داود والترمذي في الشمائل، والنسائي وابن ماجه[4].

***عَلِيُّ بْنُ رِفَاعَةَ** المدينى القُرَظى، ويقال: على بن عبد الله بن رفاعة القُرَظى[5]،

قال عنه ابن شاهين: "كان ثقة"[6]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يروى عن أبيه وله صحبة"[7]، لكن ابن الأثير رجح أن تكون الصحبة لأبيه[8].

قالت الباحثة: هو ثقة ويترجح أن تكون الصحبة لأبيه.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن، لأجل الحسين بن بشر، قالت عنه الباحثة: صدوق.

❀❀❀

(1) طبقات المدلسين ص41.

(2) هذه النسبة إلى بني جُمَح، (انظر: الانساب للسمعاني 85/2).

(3) تقريب التهذيب ص421، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 328/6، الثقات لابن حبان 167/5، تهذيب الكمال5/22.

(4) تقريب التهذيب ص588، وانظر أيضاً: الجرح والتعديل 133/9، جامع التحصيل ص297، والثقات لابن حبان20/5، وتهذيب الكمال 235/31، الكاشف 363/2.

(5) الجرح والتعديل 6/ 185، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير6/ 274.

(6)الثقات 142/1.

(7) الثقات لابن حبان5/ 161.

(8)أسد الغابة، لابن الأثير 587/3.

حديث رقم (9):

قال الحافظُ ابنُ حجر: ".... فَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَد بِإِسْنَادٍ صَحِيح عَنْ اِبْن عُمَر بِلَفْظِ: (بُنِيَ لَهُ بَيْت فِي النَّار)"[1].

أولاً: نصُّ الحديثِ من مسندِ الإمام أحمد بن حنبل:

قال الإمامُ أحمد -رحمه الله-: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ ابْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: "**الَّذِي يَكْذِبُ عَلَيَّ يُبْنَى لَهُ بَيْتٌ فِي النَّارِ**"[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه عبد بن حميد في (241/1 ح738)، والبزار في (277/3 ح6076)، عن محمد بن معمر، وأبو يعلى في (332/9 ح5444)، عن أبي خيثمة.

ثلاثتهم: (عبد بن حميد، ومحمد بن معمر، وأبو خيثمة) تابعوا أحمد بن حنبل في روايته عن محمد بن عبيد بمثل إسناده ومتنه.

وأخرجه الشافعي في (العلم/ 17/1 ح19)، عن يحيي بن سليم.

وأحمد بن حنبل في (364/8 ح4742) عن أَبِي أُسَامَةَ، وابن أبي شيبة في (الأدب/ في تعمد الكذب على النبي-ﷺ- 385/13 ح26769)، عن مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ، وَأَبِي أُسَامَةَ.

ثلاثتهم: (يحيي بن سليم، وأبو أسامة، ومُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ) تابعوا مُحَمَّداً بْنَ عُبَيْدٍ في روايته عن عبيد الله بن عمر بمثل إسناده ومتنه.

ثالثاً: تراجم رجال الإسناد:

* **مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْد** بن أبي أمية الطَّنَافِسِيُّ[3] الْكُوفِيُّ، الأَحْدَبْ، **ثقةٌ يحفظ**، من الحادية عشرة، مات سنة أربع ومائتين، روى له أصحاب الكتب الستة[4].

---

(1) فتح الباري 201/1.

(2) مسند الإمام أحمد64/10 ح5768.

(3) هذه النسبة إلى الطنفسة، وهي البساطُ الذي له خَمْل رَقيق وجمعُه طَنَافِس، (انظر الأنساب للسمعاني 73/4 ، والنهاية في الغريب 314/3).

(4) تقريب التهذيب ص495، وانظر أيضاً: الثقات لابن حبان 441/7، وتهذيب الكمال 54/26، وسير أعلام النبلاء 436/9.

* **عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ** بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، العمري المدني، أبو عثمان، **ثقةٌ ثبتٌ قدَّمه أحمد بن صالح عَلى مَالك في نَافع، وقدمه ابن معين في القَاسم عن عائشةَ على الزهري عن عروةَ عنها**، من الخامسة، مات سنة بضع وأربعين، روى له أصحاب الكتب الستة[1].

* **أبو بكرٍ بنُ سالم** بن عبدِ الله بنِ عمرَ، **ثقة** من الخامسة، روى له: البخاري ومسلم[2].

* **سالمُ بنُ عبدِ الله بنِ عمرَ** بنِ الخطابِ القرشيُّ العدويُّ، أبو عمر، أو أبو عبد الله المدني، أحد الفقهاء السبعة، **وكان ثبتاً عابداً فاضلاً**، كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت، من كبار الثالثة، مات في آخر سنة ست على الصحيح، روى له أصحاب الكتب الستة[3].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح، ورجاله ثقات.

وقد قال عنه البوصيري: "إسناده حسن"[4]، لأجل الراوي محمد بن بشر: وهو صدوق.

وصححه الألباني[5]، وحسين سليم أسد[6].



(1) تقريب التهذيب ص373، وانظر أيضاً: معرفة الثقات للعجلي 112/2، والثقات لابن حبان 149/7، والكاشف 685/1.

(2) تقريب التهذيب ص622، وانظر أيضاً: الجرح والتعديل 345/9، وتهذيب الكمال 92/33، والكاشف 410/2.

(3) تقريب التهذيب ص360، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 115/4، والثقات لابن حبان 305/4، وتهذيب الكمال 145/10.

(4) انظر: اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة 223/1 ج317، تصنيف/أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، تحقيق/ دار المشكاة للبحث العلمي، الرياض: دار الوطن، الطبعة: الأولى، 1420هـ.

(5) انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، للإمام الألباني 153/4 ح1618.

(6) انظر: حاشية: مسند أبي يعلى الموصلي، 333/9، تصنيف/ أحمد بن علي التميمي، تحقيق/ حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، الطبعة الثانية 1410هـ- 1990م.

حديث رقم (10):

قال الحافظ ابن حجر: "... مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ-ﷺ- قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ شَهِدَ مُعَاذًا حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ يَقُولُ: (سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- حَدِيثًا لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمُوهُ إِلَّا مَخَافَةَ أَنْ تَتَّكِلُوا... فَذَكَرَهُ)"[1].

أولاً: نصُّ الحديث من مسند الإمام أحمد:

قال الإمام أحمد –رحمه الله–: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو يَعْنِي ابْنَ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِراً بْنَ عَبْدِ اللَّهِ–ﷺ– يَقُولُ: أَخبرنَا مَنْ شَهِدَ مُعَاذًا–ﷺ– حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ يَقُولُ: "اكْشِفُوا عَنِّي سَجْفَ[2] الْقُبَّةِ[3] أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ –ﷺ–، وَقَالَ مَرَّةً: أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ –ﷺ– لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمُوهُ إِلَّا أَنْ تَتَّكِلُوا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: "**مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ يَقِينًا مِنْ قَلْبِهِ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ**"[4].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الحميدي في (362/1 ح373)، والطبراني في الكبير في (41/20 ح63) من نفس طريق الحميدي.

وابن حبان في(الإيمان/ فرض الإيمان 429/1 ح200)، من طريق ابن أبي زائدة، وأبو نعيم في الحلية في(312/7)، من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين.

ثلاثتهم: (الحميدي، وابن أبي زائدة، وأبو نعيم) تابعوا أحمدَ في روايته عن ابن عُيَيْنَةَ بنحوه.

وأخرجه عبد بن حميد في (70/1 ح118)، من طريق سعيد بن زيد، تابع ابنَ عيينةَ في روايته عن عمرِو بنِ دينار بنحوه.

ثالثاً: تراجم رجال الإسناد:

* **سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ** بن أبي عمرانَ ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي، **ثقةٌ حافظٌ فقيهٌ إمامٌ حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس، لكن عن الثقات** من رؤوس الطبقة

(1) فتح الباري 227/1.

(2) السَّجْفُ: السِّتر، (انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر2/ 343).

(3) القُبَّة مِنَ الْخِيَامِ: بَيْتٌ صَغِيرٌ مُسْتَدير، وَهُوَ مِنْ بُيُوتِ الْعَرَبِ. (انظر: النهاية في غريب الحديث4/ 3).

(4) مسند الإمام أحمد 381/36 ح22060.

الثامنة **وكان أثبت الناس في عمرٍو بنِ دينار**، مات في رجب سنة ثمان وتسعين وله إحدى وتسعون سنة، روى له أصحاب الكتب الستة[1].

وَقد وَرَد عن يحيى القطان أنه قال عنه: "أشهد أنه اختلط سنة 197"[2].

ومن الأمانة العلمية أن تذكرَ الباحثة أنَّ الذَّهبيّ لمْ يرضَ هذا الكلام بسبب التعارض بينه وبين وقت وفاة القطان نفسه؛ لكنه علل ذلك، فقال: "لعلهُ بلغهُ ذلك في أثناء سنة سبع"[3].

وقال الذهبي: "ولم يسمع منه متأخر في هذه السنة إلا محمدٌ بنُ عاصم الأصبهاني، صاحب ذاك الجزء العالي"[4]، وأضاف: "ويغلب على ظني أن سائر شيوخ الأئمة الستة سمعوا منه قبل سنة سبع"[5].

وصرَّح علاء الدين رضا بأن: "عامة من سمع منه إنما كان قبل سنة سبع"[6]، وأضاف: "ولم يتوقف أحد من العالمين في الاحتجاج بسفيان"[7].

وأما تدليسه فلا يضر، فقد ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين، وقال: "كان يدلس؛ لكن لا يدلس إلا عن ثقة"[8].

قال أبو زرعة: "لكن اتفقوا مع ذلك على قبول عنعنته"[9].

قالت الباحثة: وحديثنا هذا من روايته عن عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ.

* **عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ** المكي، أبو محمد الأثرم الْجُمَحِيُّ مولاهم، **ثقةٌ ثبتٌ**، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين ومائة، روى له أصحاب الكتب الستة[10].

---

(1) تقريب التهذيب ص245، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 94/4، الجرح والتعديل 225/4، تهذيب الكمال 177/11.

(2) المختلطين للعلائي ص46.

(3) ميزان الاعتدال 171/2.

(4) المرجع السابق 171/2.

(5) المرجع السابق 171/2.

(6) نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ص148. لـ/علاء الدين علي رضا، وهو دراسة وتحقيق الإغتباط بمن رمي بالاختلاط للإمام/ سبط ابن العجمي، دار الحديث، الطبعة الأولى 1408هـ-1988م.

(7) المرجع السابق ص148.

(8) طبقات المدلسين ص32.

(9) المدلسين، لأبي زرعة ص53.

(10) تقريب التهذيب ص421، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 328/6، الثقات لابن حبان 167/5، تهذيب الكمال 5/22.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح، ورجاله ثقات، قال الألباني: "وإسناد أحمد ثلاثي، وهو صحيح على شرط الشيخين"[1].

❁❁❁

حديث رقم (11):

قال الحافظ ابن حجر: "وَفِي رِوَايَةٍ لِأَبِي دَاوُدَ سَاقَ مُسْلِمٌ إِسْنَادَهَا: (إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ)، وَكَذَا لِلتِّرْمِذِيِّ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ صَحِيحٍ"[2].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سنن الترمذي:

قال الإمام الترمذي -رحمه الله-: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ الدِّمَشْقِيُّ مِنْ وَلَدِ بُسْرِ بْنِ أَرْطَاةَ صَاحِبِ النَّبِيِّ -ﷺ-، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ-، قَالَ: **"إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلاَ يُدْخِلْ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ حَتَّى يُفْرِغَ عَلَيْهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثًا، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ"**[3].

قال أبو عيسى: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"[4].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه في (الطهارة/ في الرجل يستيقظ من منامه 138/1 ح393)،عن عبد الرحمن بن إبراهيم، تابع أبا الوليد في روايته عن الوليدِ بن مسلم بنحوه.

وأخرجه النسائي في (الغسل/الأمر بالوضوء من النوم 235/1 ح440)، من طريق إسماعيل، تابع الوليد بن مسلم في روايته عن الأوزاعي.

وأخرجه مسلم في (الطهارة/ كراهة غمس المتوضئ وغيره يده المشكوك في نجاستها في الإناء134/1 ح278) من طريق عبد الرزاق عن معمر، تابع الأوزاعي في روايته عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وحده ، بنحوه.

وأخرجه أيضاً في (الطهارة/ كراهة غمس المتوضئ وغيره يده المشكوك في نجاستها في الإناء134/1 ح278)، وابن الجارود في (15/1 ح9)، وابن خزيمة في (الوضوء/ ذكر الماء

---

(1) سلسلة الأحاديث الصحيحة 5/ 470 ح2355.

(2) فتح الباري 1/ 263.

(3) سنن الترمذي، الطهارة عن رسول الله -ﷺ- / إذا استيقظ أحدكم في منامه 36/1 ح24.

(4) المرجع السابق الطهارة عن رسول الله -ﷺ- / إذا استيقظ أحدكم في منامه 36/1 ح24..

الذي لا ينجس- النهي عن غمس المستيقظ من النوم يده...52/1 ح99)، وابن حبان في (الطهارة/ سنن الوضوء- الأمر بغسل اليدين للمستيقظ...345/3 ح1062)، والدارمي في (الطهارة/ إذا استيقظ أحدكم من...592/1 ح793)

خمستهم من طريق سفيان بن عيينة، وأحمد في (227/12 ح7282) عنه.

وأخرجه أحمد أيضاً في (487/12 ح7517) من طريق معمر.

كلاهما: (ابن عيينة، ومعمر) تابعا الأوزاعي في روايته عن الزهري، عن أبي سلمة وحده بنحوه.

وأخرجه أبو داود في (الطهارة/ فِى الرَّجُلِ يُدْخِلُ يَدَهُ فِى الإِنَاءِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا 35/1 ح103) من طريق أبي صالح عن أبي هريرة-رضي الله عنه-.

ثالثاً: تراجم رجال الإسناد:

* **أَحْمَدُ بْنُ عبد الرحمن** بن بَكَّارٍ بن عبد الملك بن الوليد بن بُسْرٍ، يكنى أَبَا الْوَلِيدِ البُسري، **صدوق تُكلم فيه بلا حجة**، من العاشرة، مات سنة ثمانٍ وأربعين روى له الترمذي وابن ماجه[1].

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: رأيته يحدث ولم أكتب عنه، وكان صَدُوقاً"[2]، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: صالح[3]، وذكره ابن حبان في الثقات[4]. وقال عنه الذهبي: "صدقه أبو حاتم"[5].

وقد نقل الخطيب البغدادي[6] عن الْبَاغَنْدِيِّ[7] قوله عن إِسْمَاعِيلَ بْن عَبْدِ اللَّه السكريّ: "لم يسمع أَبُو الوليد الْقُرَشِيّ من الوليد بْن مُسْلِمٍ شيئاً قط، أو لم أره عند الوليد قط، وقد أقمت تسع سنين والوليد حي ما رأيته قط، وكنت أعرفه شبه قاص، وإنما كَانَ محللاً يحلل الرجال للنساء، ويعطى الشيء فيطلق، وَكَانَ سيئ الحال بدمشق، ولو شهد عندي وأنا قاض على تمرتين، لم أقبل

---

(1) تقريب التهذيب ص81، انظر أيضاً: تهذيب الكمال 1/ 384، وتاريخ الإسلام 5/ 1008.

(2) الجرح والتعديل 59/2.

(3) مشيخة النسائي ص80.

(4) الثقات 8/ 23.

(5) الكاشف1/ 198.

(6)أبو بكر، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي، صاحب تاريخ بغداد توفي 463هـ. (انظر: سير أعلام النبلاء 270/18)

(7) محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، أبو بكر، الإمام الحافظ الكبير، محدث العراق، توفي 312هـ. (انظر: سير أعلام النبلاء 383/14).

شهادته فاتقوا اللَّه وإياكم والسماع عَنِ الكذابين، وبَكَّار[1] لم أجز شهادته قط، وهو الذي بعث إليه الكتب، وهما جميعاً كذابان"[2].

لكن الخطيب البغدادي قال بعد هذا الكلام: "قلت: وأبو الوليد ليس حاله عندنا ما ذكر البَاغنْدي عَنْ هَذَا الشيخ؛ بل كَانَ من أهل الصدق، وقد حدث عَنْهُ من الأئمة: أَبُو عَبْد الرَّحْمَن النسائي، وحسبك بِهِ"[3]، وسبق كلام ابن حجر فيه: "صدوق تكلم فيه بلا حجة"[4].

وقد نقل الذهبي قول السكري أيضاً، لكنه لم يعلق عليه[5].

قالت الباحثة: والراجح سماعه منه لقول ابن حجر أنه تُكلم فيه بلا حجة، فالظاهر أنه لم يجد لما سبق حجة، وهو صدوق

* **الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ** القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي، **ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية**[6]، من الثامنة، مات آخر سنة أربع، أول سنة خمس وتسعين، روى له أصحاب السنن الأربعة[7].

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان ممن صنف وجمع، إلا أنه ربما قَلَبَ الأَسَامِي وغَيّر الكُنَى"[8]، قال عنه أبو حاتم: " صالح الحديث"[9].

قال عنه الذهبي: "ثقة لكنه مدلس عن الضعفاء، فلا بد أن يصرح بالسماع إذا احتج به، أمّا إذا قيل: "عن"، فليس بحجة[10].

---

(1) وهو جد الراوي المترجم له.

(2) تاريخ بغداد 5/ 399.

(3) تاريخ بغداد 5/ 399.

(4) تقريب التهذيب ص81.

(5) تاريخ الإسلام 59/18.

(6) وصورة تدليس التسوية - كما قال الحافظ العراقي -: "أن يجيء المدلس إلى حديث سمعه من شيخ ثقة، وقد سمعه ذلك الشيخ الثقة من شيخ ضعيف، وذلك الشيخ الضعيف يرويه عن شيخ ثقة، فيعمد الْمُدَلِّس - الذي سمع الحديث من الثقة الأول - فَيُسْقِطُ منه شيخ شيخه الضعيف، ويجعله من رواية شيخه الثقة عن الثقة الثاني، بلفظ محتمل كالعنعنة ونحوها، فيصير الإسناد كله ثقات، ويصرح هو بالاتصال بينه وبين شيخه، لأنه قد سمعه منه، فلا يظهر حينئذ في الإسناد ما يقتضي عدم قبوله إلا لأهل النقد والمعرفة بالعلل". (انظر: التقييد والايضاح 96/1).

(7) تقريب التهذيب ص584، انظر أيضاً: التاريخ الكبير 8/ 152، والتبيين لأسماء المدلسين ص80، والكاشف355/2.

(8) الثقات لابن حبان 9/ 222.

(9) الجرح والتعديل 17/9.

(10) من تُكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث، ص533، تصنيف/محمد بن أحمد الذهبي(ت743هـ)، تحقيق/عبد الله الرحيلي، مكتبة الملك فهد، الطبعة الأولى 1426هـ -2005م.

وقد ذكره ابن حجر في الرابعة من طبقات المدلسين، وقال: "موصوف بالتدليس الشديد مع الصدق"[1].

* **عبدُ الرحمنِ بنُ عمرٍو** بن أبي عمرٍو الأَوْزَاعِيُّ أبو عمرو الفقيه، **ثقةٌ جليلٌ** من السابعة مات سنة سبع وخمسين، روى له أصحاب الكتب الستة[2].

* **مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ** بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، أَبُو بَكْرٍ الْفَقِيهُ الْحَافِظُ، **متفقٌ عَلى جَلَالتِهِ وَإِتقَانِهِ**[3]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (3).

وهو مدلسٌ من الثالثةِ منْ طَبَقاتِ المُدَلسين[4].

* **سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ** بنِ حزنٍ بنِ أبي وهبٍ بنِ عمرٍو بن عائذٍ بن عمرانَ بنِ مخزومٍ القرشيّ المخزوميّ **أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، من كبار الثانية، اتفقوا على أن مرسلاتِهِ أصحُّ المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه** مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين، روى له أصحاب الكتب الستة[5].

* **أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ** بن عوف الزهري المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل إسماعيل، **ثقة مكثر**، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة وكان مولده سنة بضع وعشرين، روى له أصحاب الكتب الستة[6].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن، لأجل أَحْمَدَ بْنِ عبد الرحمن بن بَكَّارٍ، قالت الباحثة: هو صدوق.

وأما تدليس الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، فقد انتفى بتصريحه بالسماع في رواية ابن ماجه في (الطهارة/ في الرجل يستيقظ من منامه 138/1 ح393).

وكذا فقد صرح الزهري بالسماع بصيغة التحديث في رواية النسائي في (الغسل/الأمر بالوضوء من النوم 235/1 ح440)، وباقي رجاله ثقات.

---

(1) طبقات المدلسين ص51.

(2) تقريب التهذيب ص347، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير5/ 326، والثقات لابن حبان 7/ 62، وتهذيب الكمال 17/ 307.

(3) انظر: تقريب التهذيب ص506.

(4) طبقات المدلسين ص 45.

(5) تقريب التهذيب ص241، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 66/11، والكاشف 444/1.

(6) تقريب التهذيب ص645، انظر أيضاً: تاريخ ابن معين، رواية الدوري 80/3، ومعرفة الثقات للعجلي405/2، تهذيب الكمال 33/ 370، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل ص213.

وقد توبع الراوي أَحْمَدَ بْنِ عبد الرحمن بن بَكَّارٍ متابعة تامة في الحديث ولعله لهذا السبب قد حكم عليه ابن حجر بأنه صحيح، فهو يقوى الحديث باعتبار المتابعة.

قال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"[1].

وصححه الإمام الألباني[2] والإمام أبو إسحاق الحويني[3]. وقال الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرطهما[4].

والحديث يرتقي مع المتابعة لصحيح لغيره، فربما صححه من صححه باعتبار المتابعات.

❁❁❁

حديث رقم (12):

قال الحافظ ابن حجر: "حَدِيث أم عَطِيَّة: (نُهينَا عَن اتِّبَاع الْجَنَائِز)، رَوَاهُ ابن شاهين والإسماعيلي بِإِسْنَاد صَحِيح عَن أم عَطِيَّة قَالَت: (نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-....)"[5]

أولاً: نصُّ الحديث من كتاب ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين:

قال الإمام ابن شاهين -رحمه الله-: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ بْنِ بُجَيْرٍ الْقَاضِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حدثنا ابْنُ أَبِي رَوَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أُمِّ الْهُذَيْلِ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، قَالَتْ: "**نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَلَمْ يُعْزَمْ[6] عَلَيْنَا**"[7].

ثانياً: تخريج الحديث:

<u>أخرجه البخاري</u> في (الجنائز/ اتباع النساء الجنائز2/87 ح1278) عن قبيصة بن عقبة، تابع الثوري-وحده- في روايته عن خالد الحذاء بنحوه.

---

(1)سنن الترمذي، الطهارة عن رسول الله -ﷺ- / إذا استيقظ أحدكم في منامه 36/1 ح24.

(2) انظر: حاشية سنن الترمذي 36/1.

(3) انظر: حاشية غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود، للشيخ أبي إسحاق الحويني 21/1.

(4) انظر: حاشية صحيح ابن حبان 345/3.

(5) فتح الباري1/ 268.

(6) أي لم يؤكد في المنع كما شدد في غيره من المنهيات. (انظر: فتح الباري 145/3).

(7) ناسخ الحديث ومنسوخه ص278 ح314، تصنيف/ عمر بن أحمد بن شاهين(ت385هـ)، تحقيق/ سليم أمين الزهيري، مكتبة المنار.

ومسلم في (الجنائز/ نهي النساء عن اتباع الجنائز 363/1 ح938)، وابن ماجه في (الجنائز/ ما جاء في اتباع النساء الجنائز 502/1 ح1577)، وابن أبي شيبة في المصنف في (الجنائز/ في خروج النساء مع الجنازة من كرهه 227/7 ح11410) **ثلاثتهم من طريق هشام بن حسان تابع خالد في روايته عن حفصة بنت سيرين عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ بنحوه.**

ومسلم أيضاً في (الجنائز/ نهي النساء عن اتباع الجنائز 363/1 ح938) وعبد الرزاق في (الجنائز/ منع النساء اتباع الجنائز 454/3 ح6288)، **كلاهما من طريق محمد بن سيرين تابع أخته حفصة في روايته عن أم عطية بنحوه.**

ثالثاً: تراجم رجال الإسناد:

* **أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ** بْنِ بُجَيْرٍ بن عبد الله بن صالح بن أسامة أبو العباس الذهلي، كان من شيوخ القضاة ومُتقَدِّميهم ولى قضاء البصرة وواسط وغيرهما من البلدان، توفي سنة سبع وستين وثلثمائة[1]، وثقه الخطيب البغدادي[2]، وقال عنه الذهبي: "وكان ثقة في الحديث"[3].

والخلاصة: أنه ثقة.

* **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ** هو الإِمَامُ، الحَافِظُ، العَلاَّمَةُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادِ بنِ وَاصِلٍ بن مَيْمُوْنٍ النَّيْسَابُوْرِيُّ[4]،مات في شهر ربيع الآخر من سنة أربع وعشرين وثلاثمائة[5]، ونقل الذهبي قول الدارقطني عنه: " لم نر مثله في مشايخنا، لم نر أحفظ منه للأسانيد والمتون، وكان أفقه المشايخ ، وكان يعرف زيادات الألفاظ في المتون"[6]، وقال عنه الخطيب البغدادي: "كان حافظًا متقنًا عالِمًا بالفقه والحديث معًا، موثقًا في روايته"[7]. وقال الذهبي: "كان أبو بكر من الحفاظ المُجوّدِين"[8].

(1) تاريخ بغداد 378/5.
(2) المرجع السابق378/5.
(3) سير أعلام النبلاء 16/ 205.
(4) سير أعلام النبلاء 65/15.
(5) تاريخ بغداد 339/11.
(6) سؤالات السلمي للدارقطني 28/1، وانظر أيضاً: تذكرة الحفاظ 819/3، تصنيف/ شمس الدين محمد الذهبي (ت748هـ)، دار الكتب العلمية.
(7) تاريخ بغداد 339/11.
(8) سير أعلام النبلاء 15/ 66.

* **حَاجِبٌ بْنُ سُلَيْمَانَ** المَنْبجي[1] أبو سعيد مولى بني شيبان، **صدوقٌ يهم**، من العاشرة مات سنة خمس وستين، روى له النسائي[2].

وثقه النسائي[3]، وقال في موضع أخر: "لا بأس به"[4]، و ذكره ابن حبان في الثقات[5]، وكذا وثقه الذهبي[6]، وقال مسلمة بن قاسم: "روى عن عبد المجيد بن أبي رواد وغيره أحاديث منكرة، وهو صالح يُكتب حديثه"[7].

قالت الباحثة: هو صدوق.

* **عبدُ المجيدِ بنُ عبدِ العزيزِ بْنِ أَبِي رَوَّاد، صدوقٌ يخطىء وكان مرجئاً[8] أفرطَ ابن حبان فقال: "متروك"** من التاسعة، مات سنة ست ومائتين روى له مسلم، وأصحاب السنن الأربعة[9].

قال ابن معين عنه: "عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ثقة، كان يروي عن قوم ضعفاء وكان أعلم الناس بحديث ابن جريج وكان يعلن الإرجاء"[10]، وقال أحمد: "ثِقَةٌ وكان فيه غُلُو فِي الْإِرْجَاءِ"[11]، و قال أبو حاتم: "ليس بالقوى، يكتب حديثه"[12].

وقال ابن عدي بعد أن روى مجموعة من أحاديثه: "كلُ هذه الأحاديث غير محفوظة على أنه يَتَثَبتُ في حديثِ ابن جريج، وله عن ابن جريج أحاديث غير محفوظة، وعامة ما أنكر عليه الإرجاء"[13].

---

(1) نسبة إلى منبج إحدى بلاد الشام، (انظر: الأنساب للسمعاني 388/5).

(2) تقريب التهذيب ص144.

(3) مشيخة النسائي ص64.

(4) تهذيب التهذيب 325/1.

(5) الثقات لابن حبان 8/ 212

(6) الكاشف 301/1.

(7) تهذيب التهذيب 325/1.

(8) المرجئة: هم طائفة تعتقد أن الإيمان قول باللسان، وإرجاء العمل عن درجة الإيمان. أي تأخيره. (انظر: الإيمان لمحمد بن إسحاق بن يحيى بن منده 331/1، وفرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها1071/1، تصنيف/ د. غالب علي عواجي المكتبة العصرية الذهبية، الطبعة الرابعة1422هـ-2001م)

(9) تقريب التهذيب ص361، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 112/6، وتهذيب الكمال 271/18، الكاشف662/1.

(10) الكامل في ضعفاء الرجال344/5.

(11) تهذيب الكمال 273/18.

(12) الجرح والتعديل 65/6.

(13) الكامل في ضعفاء الرجال 346/5.

قالت الباحثة: هو ثقة في هذا الحديث لأنه يرويه عن ابن جريج، وأما بدعته فليس لها علاقه بالحديث، وهو في غير ابن جريج صدوق.

* **عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ، ثقةٌ فقيهٌ فاضل**، سبقت الترجمة له في حديث رقم (1)، والخلاصة فيه أنه ثقة، لكنه مدلس من الثالثة[1].

* **سُفْيَانُ بنُ سَعيدٍ بْنِ مسروقٍ** الثَّوْرِيُّ **ثقة حافظ، فقيه، عابد، إمام حجة،** من رؤوس الطبقة السابعة **وكان ربما دلس،** مات سنة إحدى وستين وله أربع وستون، روى له أصحاب الكتب الستة[2].

قال البخاري: "لا أعرف لسفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت، ولا عن سلمة بن كهيل ولا عن منصور؛ ذكر ذلك مشايخ كثرة .. لا أعرف لسفيان عن هؤلاء تدليساً ما أقلَ تدليسه"[3].

وهو في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين، كما قال ابن حجر[4].

* **خَالِدُ بنُ مهرانَ** أبو المَنازِلِ البصريُّ الْحَذَّاءُ، قيل له ذلك: لأنه كان يجلس عندهم، وقيل: لأنه كان يقول أحذ على هذا النحو، وهو **ثقة يرسل** من الخامسة، **أشارَ حماد بن زيد إلى أن حفظهُ تغير لما قدم من الشام وعَابَ عليهِ بعضهم دُخوله في عملِ السلطان،** روى له أصحاب الكتب الستة[5].

وقد ذكر ابن الكيال أنه روى عن محمد وحفصة أولادَ سيرين[6]، وأما تغيرهُ فكان بأخره بعد قدومه من الشام فقد قال عنه حماد بن زيد: "قدم علينا قدمة من الشام، فكأنا أنكرنا حفظه"[7].

* **حفصةُ بنتُ سيرين أُمُّ الْهُذَيْلِ** الأنصارية البصرية، **ثقة** من الثالثة ماتت بعد المائة، روى لها أصحاب الكتب الستة[8].

---

(1) طبقات المدلسين ص41.

(2) تقريب التهذيب ص244، وانظر أيضاً: الجرح والتعديل 222/4، وتهذيب الكمال 154/11.

(3) انظر: المدلسين ص52، و109، تصنيف/أحمد بن عبد الرحيم العراقي(ت826هـ)، تحقيق/ د. رفعت فوزي عبد المطلب، ود. نافذ حسين حماد، دار الوفاء- المنصورة، الطبعة الأولى1415هـ1995م.

(4) طبقات المدلسين ص22.

(5) تقريب التهذيب ص191، وانظر أيضاً: الثقات لابن حبان 253/6، وتهذيب التهذيب 533/1، وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ص94.

(6) الكواكب النيرات ص461.

(7) تهذيب التهذيب 533/1.

(8) تقريب التهذيب ص745، وانظر أيضاً: معرفة الثقات للعجلي 450/2، وتهذيب الكمال 151/35، والكاشف 505/2.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن، رجاله ثقات سوى حَاجِبِ بْنِ سُلَيْمَان قلت: هو صدوق.

وابن جريج مدلس من الثالثة لكنه لم يصرح بالسماع، ومع ذلك فقد ينجبر تدليسه بمتابعة الثوري له متابعة تامة، والثوري أيضاً مدلس من الثانية، لكن تدليسه لا يَضر.

❁❁❁

حديث رقم (13):

قال الحافظ ابن حجر: " ... فَفِي مُسْلِمٍ عَنْ سَفِينَةَ مِثْلُهُ، وَلِأَحْمَدَ وَأَبِي دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ جَابِرٍ –رضي الله عنه– مِثْلُهُ، وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ وابن عَبَّاس وابن عُمَرَ –رضي الله عنهم– وَغَيْرِهِمْ[1]".

أولاً: نص الحديث من سنن أبي داود:

قال الإمام أبو داود –رحمه الله–: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، قال: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قال: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِى زِيَادٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِى الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرٍ –رضي الله عنه– قَالَ: **"كَانَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ، وَيَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ"**[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

<u>أخرجه الإمام أحمد</u> في (153/22 ح14250)، من الطريق السابقة التي أخذها عنه أبو داود.

<u>وأخرجهُ ابن أبي شيبة</u> في (الطهارة/ في الجنب كم يكفيه لغسله...؟ 465/1 ح713)، عن ابن فضيل، <u>وابن خزيمة</u> في (الوضوء/ الدليل على أن توقيت المد من الماء للوضوء.. 62/1 ح117)، من طريقه، تابع هشيم في روايته عن يزيد بن أبي زياد بنحوه، وفيه زيادة.

<u>وأخرجه ابن خزيمة</u> في (الوضوء/ الدليل على أن توقيت المد من الماء للوضوء.. 62/1 ح117)،

<u>وأخرجه الحاكم</u> في (الطهارة/ ما يجزئ من الماء للوضوء والغسل161/1)، من طريق محمد بن عبد الله.

---

(1) فتح الباري 305/1.

(2) سنن أبي داود، الطهارة/ ما يجزئ من الماء في الوضوء 34/1 ح93، تصنيف/أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، (275هـ)، اعتنى به/ بيت الأفكار الدولية.

كلاهما: (ابن خزيمة ومحمد بن عبد الله)، من طريق حصين، تابع يزيدَ بن أبي زياد، في روايته عن سالم بن أبي الجعد.

وأخرجه ابن ماجة في (الطهارة وسننها/ مقدار الماء للوضوء، والغسل، من الجنابة 99/1 ح269)، من طريق أبي الزبير المكي، وأبو داود الطيالسي في (343/3 ح1910) من طريق عبيد بن مقسم.

كلاهما: (أبو الزبير المكي، وعبيد بن مقسم) تابعا سالماً بن أبي الجعد في روايته عن جابر مرفوعاً، بنحوه.

ثالثاً: تراجم رجال الإسناد:

* **أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلِ بْنِ هِلَالِ بْنِ أَسَدٍ الشَّيْبَانِيُّ**، المَروزي[1] نزيلُ **بَغْدَادَ**، أبو عبد الله، أحد الأئمة، **ثقة حافظٌ فقيهٌ حجةٌ**، وهو رأس الطبقة العاشرة، مات سنة إحدى وأربعين وله سبع وسبعون سنة، روى له أصحاب الكتب الستة[2].

* **هُشَيْمٌ بْنُ بشيرٍ** بن القاسم بن دينار السُّلَميُّ، أبو معاوية بن أبي خازم، الواسطي، **ثقةٌ ثبتٌ كثير التدليس والإرسال الخفي**، من السابعة، مات سنة ثلاث وثمانين وقد قارب الثمانين، روى له أصحاب الكتب الستة[3].

قال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث ثبتاً، يدلس كثيراً، فما قال في حديثه: أخبرنا، فهو حجة، وما لم يقل فيه: أخبرنا فليس بشيء"[4].

وصفه النسائي[5]، وابن سبط العجمي[6]، وأبو زرعة[7] بأنه مكثر من التدليس.

قال عنه شُعبة: "إن حدثكم عن ابن عباس، وابن عمر، فصدقوه"[8]. وقال العِجْليُّ: "هُشَيم

---

(1) هذه النسبة إلى مَرْو، وهي المدينة التي ولد فيها. (انظر: الأنساب للسمعاني 265/5).

(2) تقريب التهذيب ص84، وانظر أيضاً: صفة الصفوة، تصنيف/ جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي(ت597هـ)، تحقيق/ محمود فاخوري، تخريج/ محمد قلعه جي، دار المعرفة، 336/2، وسير أعلام النبلاء 177/11، وتهذيب التهذيب 62/1.

(3) تقريب التهذيب ص 574، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 242/8، والجرح والتعديل 156/1، ومعرفة الثقات للعجلي 334/2، وتحفة التحصيل في أحكام المراسيل ص333.

(4) الطبقات الكبير 315/9.

(5) ذكر المدلسين للنسائي ص122.

(6) التبيين لأسماء المدلسين 59/1.

(7) المدلسين 98.

(8) الجرح والتعديل1/ 156.

واسطيٌّ ثقة، وكان يُدَلِّس"[1]، ووصفه الدارقطني بأنه: "شيخ"[2].

وقال عنه إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاتِمٍ الْهَرْوِيِّ: "كَانَ يُدَلِّسُ عَنْ أَبِي بِشْرٍ، أَكْثَرَ مِمَّا يُدَلِّسُ عَنْ حُصَيْنٍ"[3].

وقال الذهبي: "حافظ ثقةٌ مدلس"[4]. وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين[5].

* **يَزِيدُ بْنُ أَبِى زِيَادٍ** الهاشمي مولاهم الكوفي، **ضعيف كبر فتغير، وصار يتلقن وكان شيعياً**، من الخامسة مات سنة ست وثلاثين، روى له البخاري تعليقاً، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة[6].

قال عنه ابن سعد: "كان ثقة في نفسه، إلا أنه اختلط في آخر عمره، فجاء بالعجائب"[7].

قال عنه يحيى بن معين: "لا يحتج بحديثه"[8]، وقال مرة: "ليس بالقوي"[9]، وفي أخرى قال: "ضعيف الحديث"[10]، وقال أحمد: "لم يكن بالحافظ"[11].

وقال العِجْليُّ: "ثقة، جائز الحديث، وكان بأخرة يُلَقَّن"[12]. وقال أبو زرعة الرازي: "ليّن يُكتب حديثه، ولا يُحتج به"[13]، وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي"[14].

وقال إبراهيم بن يعقوب الجُوزْجاني: "سمعتهم يضعِّفون حديثه"[15]، وقال النسائي: "ليس بالقوي"[16].

---

(1) معرفة الثقات 334/2.

(2) سؤالات السلمي للدارقطني ص329.

(3) المراسيل لابن أبي حاتم ص 232.

(4) من تكلم فيه وهو موثوق ص526.

(5) طبقات المدلسين ص47.

(6) تقريب التهذيب ص601، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 334/8، والكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات ص509، تصنيف/ محمد بن أحمد المعروف بـ " ابن الكيال"، تحقيق/ عبد القيوم عبد رب النبي، المكتبة الإمدادية، الطبعة الثانية 1999م. وأسماء المدلسين للسيوطي ص108.

(7) الطبقات الكبير لابن سعد 460/8.

(8) تاريخ ابن معين، رواية الدوري 48/2.

(9) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيي بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم ص94، تحقيق/ أحمد نور سيف، دار المأمون للتراث.

(10) تهذيب الكمال 138/32.

(11) العلل ومعرفة الرجال 368/1.

(12) معرفة الثقات 364/2.

(13) الجرح والتعديل 265/9.

(14) المرجع السابق265/9.

(15) أحوال الرجال ص151، تصنيف/ إبراهيم بن يعقوب الجُوزْجَاني، تحقيق/ عبد العليم البستوي.

(16) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص256.

وقال يعقوب بن سفيان: "ويزيد وإن كانوا يتكلمون فيه لتغيره فهو على العدالة والثقة"(1). وقال أحمد بن صالح المصري: "يزيد بن أبي زياد ثقة، ولا يعجبني قول من تكلم فيه"(2).

ونقل المزّي عن محمد بن فضيل أنه قال: "كان من أئمة الشيعة الكبار"(3).

وقال أبو أحمد بن عدي: "وهو من شيعة أهل الكوفة ومع ضعفه يكتب حديثه"(4).

وقال عنه الذهبي: "صدوق رديء الحفظ، لم يترك"(5).

قالت الباحثة: وهو ضعيف، لكثرة من جرحه.

* **سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ** رافع الْغَطَفَانِيُّ، الأشجعي، مولاهم، الكوفي، **ثقةٌ وكان يرسل كثيراً**، من الثالثة، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين، وقيل مائة أو بعد ذلك، ولم يثبت أنه جاوز المائة، روى له أصحاب الكتب الستة(6).

وهو من الثانية من طبقات المدلسين(7)، وحكى الترمذي عن البخاري أنه قال: "سالم بن أبي الجعد لم يسمعْ من أبي أمامة، ولا ثَوبان، وسمع من جَابرٍ، وأنس بن مالك-ﷺ-"(8).

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف، لأجل يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ "ضعيف". ويرتقي بالمتابعات إلى الحسن لغيره.

وقد صحح الألباني الحديث بمجموع الطرق والشواهد، واعترض على ابن حجر في تصحيحه لهذا الإسناد؛ فقال بعد أن ترجم ليزيد بن أبي زياد: "ومنه تعلم أن قول الحافظ في "الفتح" أن: إسناده صحيح! غير صحيح"(9)، وأضاف: "نعم؛ الحديث صحيح باعتبار طرقه وشواهده؛ وإنما الكلام على خصوص هذا الإسناد، وقد خولف في لفظه يزيد بن أبي زياد"(10).

---

(1) تهذيب التهذيب 413/4.

(2) تهذيب التهذيب 413/4.

(3) تهذيب الكمال 138/32.

(4) الكامل في ضعفاء الرجال 276/7.

(5) الكاشف 382/2.

(6) تقريب التهذيب، ص359، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 130/10، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل ص179.

(7) طبقات المدلسين ص31.

(8) علل الترمذي الكبير، ص386، ترتيب/ أبو طالب القاضي، تحقيق/ السيد صبحي السامرائي، وأبو المعاطي النوري، ومحمود الصعيدي، مكتبة النهضة، الطبعة الأولى 1409هـ -1989م.

(9) انظر: صحيح سنن أبي داود الطهارة، ما يجزئ من الماء في الوضوء 1/ 157 ح83، تصنيف/ محمد ناصر الدين الألباني، دار غراس- الكويت، الطبعة الأولى1423هـ-2002م.

(10) المرجع السابق الطهارة، ما يجزئ من الماء في الوضوء 1/ 157 ح83،.

وربما صحح ابن حجر هذا الحديث لأنه رجح أن يكون من ضعيف حديث يزيد، فقد أورد ابن حجر حديثاً عن ابن عباس في تكفين الرسول -ﷺ- وقال فيه: "تَفَرَّدَ بِهِ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ وَقَدْ تَغَيَّرَ وَهَذَا مِنْ ضَعِيفِ حَدِيثِهِ"[1].

❀❀❀

حديث رقم (14):

قال الحافظ ابن حجر: "... وَلِابْنِ خُزَيْمَةَ مِنْ حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ: (أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- أَنْ نَمْسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ[2] إِذَا نَحْنُ أَدْخَلْنَاهُمَا عَلَى طُهْرٍ، ثَلَاثًا إِذَا سَافَرْنَا، وَيَوْماً وَلَيْلَةَ إِذا أَقَمْنَا)، قَالَ ابن خُزَيْمَةَ: ذَكَرْتُهُ لِلْمُزَنِيِّ، فَقَالَ لِي: حَدِّثْ بِهِ أَصْحَابَنَا فَإِنَّهُ أَقْوَى حُجَّةً لِلشَّافِعِيِّ. انْتَهَى. وَحَدِيثُ صَفْوَانَ وَإِنْ كَانَ صَحِيحًا، لَكِنَّهُ لَيْسَ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ."[3].

أولاً: نصُّ الحديثِ من صحيحِ ابن خزيمة:

قال الإمامُ ابنُ خزيمةَ -رحمه الله-: أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: جِئْتُ أَنْبِطُ[4] الْعِلْمَ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- يَقُولُ: "**مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ فِي طَلَبِ الْعِلْمَ، إِلَّا وَضَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا؛ رِضَاءً بِمَا يَصْنَعُ**"، قَالَ: قَدْ جِئْتُكَ أَسْأَلُكَ، عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، قَالَ: "**نَعَمْ كُنَّا فِي الْجَيْشِ الَّذِي بَعَثَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- فَأَمَرَنَا أَنْ نَمْسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ إِذَا نَحْنُ أَدْخَلْنَاهُمَا عَلَى طُهُورٍ ثَلَاثًا إِذَا سَافَرْنَا، وَلَيْلَةً إِذَا أَقَمْنَا، وَلَا نَخْلَعَهُمَا مِنْ غَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ، وَلَا نَخْلَعَهُمَا إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ**"، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- يَقُولُ: "**إِنَّ بِالْمَغْرِبِ بَابًا مَفْتُوحًا لِلتَّوْبَةِ مَسِيرَتُهُ سَبْعُونَ سَنَةً، لَا يُغْلَقُ**

---

(1) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير 254/2، تصنيف/ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، اعتنى به/ حسن بن عباس بن قطب، مؤسسة قرطبة، دار المشكاة، الطبعة الأولى 1416هـ-1995م.

(2) الخُفُّ واحد أخْفَافِ البعير وهو أيضا واحد الخِفَافِ التي تُلبس، (انظر: مختار الصحاح 196/1)

(3) فتح الباري 1/ 309.

(4) أي يُظْهِرُه ويُفْشيه في الناس، وأصْله من نَبَطَ المَاء يَنْبُطُ يَنْبِطُ إذا نَبَع، والإسْتِنْبَاط : الإسْتِخْرَاج. (انظر: النهاية في غريب الأثر 5/ 8)

حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا" نَحْوَهُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: "ذَكَرْتُ لِلْمُزَنِيِّ خَبَرَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، فَقَالَ: حَدَّثَ بِهَذَا أَصْحَابُنَا؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِلشَّافِعِيِّ حُجَّةٌ أَقْوَى مِنْ هَذَا"[1].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق في (الطهارة/ في كم يمسح على الخفين؟ 204/1 ح793)، من الطريق التى أخذها منه ابن خزيمة، وابن حبان في (الطهارة/ المسح على الخفين وغيرهما- البيان بأن المسح على الخفين إنما أبيح ...155/4 ح1325)، عن ابن خزيمة بمثل إسناده.

وأخرجه أحمد في (16/30 ح18093)، والطبراني في الكبير في (66/8 ح7352)، عن إسحاق ابن إبراهيم، والدارقطني في (الطهارة/ الرخصة في المسح على الخفين وما فيه واختلاف الروايات 362/1 ح761) من طريق زهير بن محمد، والحسن بن أبي الربيع.

أربعتهم: (أحمد، وإسحاق بن إبراهيم، وزهير بن محمد، والحسن)، تابعوا مُحَمَّداً بْنَ يَحْيَى، وَمُحَمَّداً بْنَ رَافِعٍ، في روايتهما عن عبد الرزاق بنحوه.

وأخرجه النسائي في (سؤر الهرة/ صفة الوضوء- التوقيت في المسح على الخفين للمسافر 90/1 ح127) من طريق الثوري، ومالك بن مِغْول، وزهير، وأبي بكر بن عياش، وسفيان بن عيينة، مختصراً.

وأخرجه الترمذي في (الذبائح/ أبواب الدعوات عن رسول الله -ﷺ- فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله بعباده 545/5 ح3535)، من طريق سفيان بن عيينه، وفي (الطهارة عن رسول الله -ﷺ-/المسح على الخفين للمسافر والمقيم159/1 ح96)، من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم، وفي (الذبائح/ أبواب الدعوات عن رسول الله -ﷺ- فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله بعباده 546/5 ح3536)، من طريق حماد بن زيد.

جميعهم: (الثّوري، ومَالك بنُ مغول، وزهير، وأبو بِكر بن عياش، وسفيانُ بن عيينة، وأبو الأحوص، وحماد بن زيد) تابعوا معمراً في روايته عن عاصم بن أبي النجود بنحوه.

وأخرج الحاكم بعضه في (العلم/ من سئل عن علم فكتمه... 100/1) من طريق المنهال بن عمرو، وفي (العلم/ من سئل عن علم فكتمه... 101/1) من طريق طلحة بن مُصَرِّف، وكذلك الطبراني في الصغير في (132/1 ح198)، من طريق طلحة بن مُصَرِّف.

كلاهما تابع عاصماً في روايته عن زرٍّ بمعناه.

---

(1) صحيح ابن خزيمة، للإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة، (ت311هـ) الوضوء/جماع أبواب المسح على الخفين، الدليل على أن لابس أحد الخفين قبل غسل كلا الرجلين....، 97/1 ح193.، تحقيق/ د. محمد الأعظمي، المكتب الإسلامي الطبعة الأولى 1390 – 1970.

ثالثاً: ترجم رجال الإسناد:

* **مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى** بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ فَارِسِ بْنِ ذُؤَيْبٍ الذُّهْلِيُّ النّيسابوري، **ثقةٌ حافظٌ جليل** من الحادية عشرة، مات سنة ثمانٍ وخمسين على الصحيح وله ست وثمانون سنة، روى له البخاري وأصحاب السنن الأربعة[1].

* **مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، ثقةٌ عابد،** [2]، سبقت الترجمه له في حديث رقم (1).

* **عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ همامٍ ثقةٌ حافظٌ مصنفٌ شهير عَمي في آخر عمره فَتَغير، وكانَ يَتشيّع** [3]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (1).

والخلاصة فيه: قد ميَّزَ العلماء من أخذ منه بعد الاختلاط، فالضابط لذلك قول أحمد بن حنبل السابق، ومحمد بن رافع ليس منهم[4]. وأما تشييعه فالظاهر أنه لم يكن يغلو في التشيع حيث سُمع مرة وهو يقول: "أُفَضِّل الشَّيخين بتفضيلِ عَليٍّ إياهما على نفسه، ولو لم يفضلهما ما فضّلتهما، كَفَى بي ازْدِرَاءً أن أحبَّ علياً ثم أُخَالفَ قوله"[5]، وكذلك فالحديث ليس له علاقة ببدعته.

وقد أخذ جمهور العلماء ما في تصانيفه بالقبول، وأما ما حدث من حفظه بعدما عَمي ففيهِ ما فيه.

* **مَعْمَرٌ بْنُ راشدٍ الأزدي** مولاهم، أبو عروة البصري نزيلُ اليمنِ، **ثقةٌ ثبتٌ فاضلٌ إلا أنَّ في روايتهِ عن ثابتٍ والأعمشِ وهشامِ بن عروةٍ شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة**، من كبار السابعة، مات سنة أربع وخمسين وهو ابنُ ثمان وخمسين سنة، روى له أصحاب الكتب الستة[6].

وقال أحمد: "لا تضم معمراً إلى أحد إلا وجدتهُ يتقدمه، كان من أطلب أهل زمانه للعلم"[7].

وصفه النسائي بأنه: "ثقة مأمون"[8]. وقال عنه أبو حاتم: "ما حدَّث بالبصرةِ ففيهِ أغاليط، وهو صالحُ الحديث"[9].

---

(1) تقريب التهذيب ص512، وانظر أيضاً: تاريخ بغداد 656/4، وسير أعلام النبلاء 273/12، والكاشف229/2.

(2) تقريب التهذيب ص478، وانظر أيضاً: الثقات لابن حبان102/9، تهذيب الكمال 192/25.

(3) تقريب التهذيب ص354، وانظر أيضاً: الكاشف 651/1.

(4) انظر: الكواكب النيرات ص266.

(5) تهذيب التهذيب 6/ 280.

(6) تقريب التهذيب ص541، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير378/7، ومعرفة الثقات للعجلي 290/2، والكاشف282/2، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل ص283.

(7) تهذيب الكمال 28/ 307.

(8) تهذيب التهذيب 126/4.

(9) الجرح والتعديل8/ 257.

قال عنه الذهبي: "ثقةٌ حافظٌ، ولهُ ما يُنْكر"[1].

قالت الباحثة: ومعمر ثقة في نفسه، وحديثه في اليمن صحيح، لكن حديثه في البصرة فيه أوهام. والراجح أن حديث عبد الرزاق عنه صحيح لأن عبد الرزاق من علماء اليمن، وحديث معمر في اليمن صحيح.

* **عَاصِمِ بْنُ بهدلةَ** وهو ابنُ أَبِي النَّجُودِ، الأسدي مولاهم، الكوفي، أبو بكر المقرىء، **صدوقٌ له أوهام، حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون،** من السادسة مات سنة ثمان وعشرين، روى له أصحاب الكتب الستة[2].

قال ابن معين: "لا بأس به"[3]، وقال عنه أحمد: " ثقة رجل صالح خير ثقة"[4]، ووثقه أبو زرعة[5]. وقال أبو حاتم: "ليس محله هذا أن يقال هو ثقة وقد تكلم فيه ابن علية؛ فقال: كأن كل من كان اسمه عاصماً سيئ الحفظ"[6]، وقال أيضاً: "محله الصدق، ولم يكن بذاك الحافظ"[7]، وذكره ابن حبان في الثقات[8].

وقال العجلي: "عاصمٌ ثقةٌ في الحديث، لكن يختلف عليه في حديث زرٍّ، وأبي وائل"[9].

قال يحيى القطان: "ما وجدت رجلاً اسمه عاصم إلا وجدته ردئ الحفظ"[10].

قال يعقوب بن سفيان: "فى حديثه اضطراب، و هو ثقة"[11].

وقال النسائي: "ليس بحافظ"[12]، وقال ابن خراش: "في حديثه نكرة"[13].

---

(1) ذكر من تكلم فيه وهو موثق ص500.

(2) تقريب التهذيب ص285، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 487/6، تاريخ أسماء الثقات، ص150، تصنيف/ الحافظ أبي حفص عمر بن شاهين، (ت385هـ)، تحقيق/ صبحي السامرائي، الدار السلفية، الطبعة الأولى 1404هـ-1984م.

(3)الجرح والتعديل 341/6.

(4) العلل ومعرفة الرجال 421/1.

(5) الجرح والتعديل 341/6.

(6) الجرح والتعديل 341/6.

(7) المرجع السابق341/6.

(8) الثقات لابن حبان 256/7.

(9) معرفة الثقات للعجلي 6/2.

(10) ميزان الإعتدال 357/2.

(11) تاريخ دمشق 224/25.

(12) المرجع السابق 357/2.

(13) المرجع السابق 357/2.

وعن حماد بن سلمة أنه قال: "كان عاصمٌ يحدِّثنا بالحديث الغداة عن زِرٍّ، وبالعشي عن أبي وائل"[1].

قال الذهبي: "وهو في الحديث دون الثبت، صدوق يَهِم"[2].

قالت الباحثة: هو صدوق يهم.

* **زِرُّ بْنُ حُبيش،** مصغر بن حُبَاشة، الأسدي الكوفي، أبو مريم **ثقة جليل مخضرم،** مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين، وهو ابْنُ مائة وسبع وعشرين، روى له أصحاب الكتب الستة[3].

* **صَفْوَانُ بْنُ عَسَّالٍ الْمُرَادِيُّ، صحابيٌّ معروفٌ** نزل الكوفة، روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه[4]، قال ابنُ الأثير: "وغزا مع النبي –ﷺ– اثنتي عشرة غزوة"[5]، وقال ابنُ السكن: "حديث صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ في المسح على الخفين، وفضل العلم والتوبة مشهور، من رواية عاصم عن زِرٍّ عنه، رواه أكثر من ثلاثين من الأئمة عن عاصم، ورواه عن زِرٍّ أيضاً عدة أنفس"[6].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف يتقوى بالمتابعات إلى حسن لغيره، رجاله ثقات، سوى عَاصِمِ بنِ بهدلة، قالت الباحثة: هو صدوقٌ يهم، وتختلف عليه أحاديث زرٍّ وأبي وائل ، وهذا الحديث من روايته عن زِرٍّ بن حُبيش.

لكنه توبع متابعة تامة من المنهال بن عمرو، وطلحة بن مُصَرِّف في رواية الحاكم السابقة في التخريج (العلم/ من سئل عن علم فكتمه... 1/ 100،101)، وفي رواية الطبراني(132/1 ح198)، من طريق طلحة بن مُصَرِّف أيضاً وكلاهما ثقة.

وبالنسبة لتصحيح ابن حجر لهذا الحديث فالراجح أنه صححه لأجل المتابعة، ولرواية الشيخين للراوي عاصم بن بهدلة.

---

(1) شرح علل الترمذي 630/1، تصنيف/ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي،(ت795هـ)، تحقيق/ د. نور الدين عتر، دار الملاح للطباعة.

(2) ميزان الاعتدال 2/ 357.

(3) تقريب التهذيب ص215، وانظر أيضاً: أسد الغابة 101/2.

(4) تقريب التهذيب ص277، انظر أيضاً: التاريخ الكبير 4/ 305، والثقات لابن حبان 3/ 191، وتهذيب التهذيب 4/ 376.

(5) أسد الغابة ص409/2.

(6) الإصابة في تمييز الصحابة 3/ 248.

وقد حكم الترمذي عليه بأنه حديث حسن صحيح[1]، وقال الألباني: "حسن"[2]، وقال الأعظمي: "إسناده حسن"[3]، وكذا قال الأرناؤوط[4].



حديث رقم (15):

قال الحافظ ابن حجر: ".... وَفِي الْفَرْقِ أَحَادِيثُ لَيْسَتْ عَلَى شَرْطِ الْمُصَنِّفِ، مِنْهَا حَدِيثُ عَلِيٍّ -ﷺ- مَرْفُوعًا: (فِي بَوْلِ الرَّضِيعِ؛ يُنْضَحُ بَوْلُ الْغُلَامِ، وَيُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ)[5]، أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَأَصْحَابُ السُّنَنِ إِلَّا النَّسَائِيَّ مِنْ طَرِيقِ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بن أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْهُ، قَالَ قَتَادَةُ: هَذَا مَا لَمْ يَطْعَمَا الطَّعَامَ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ؛ وَرَوَاهُ سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ فَوَقَفَهُ؛ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِعِلَّةٍ قَادِحَةٍ"[6].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سنن الترمذي:

قال الإمام الترمذي -رحمه الله-: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ-ﷺ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ فِي بَوْلِ الغُلَامِ الرَّضِيعِ: "**يُنْضَحُ بَوْلُ الغُلَامِ، وَيُغْسَلُ بَوْلُ الجَارِيَةِ**"، قَالَ قَتَادَةُ: "وَهَذَا مَا لَمْ يَطْعَمَا، فَإِذَا طَعِمَا غُسِلَا جَمِيعًا"[7]،

---

(1) سنن الترمذي، الذبائح/ أبواب الدعوات عن رسول الله -ﷺ- فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله بعباده 545/5 ح3535.

(2) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل140/1 ح104، تصنيف/ محمد ناصر الدين الألباني، إشراف محمد الشاويش، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى 1399هـ-1979م.

(3) انظر: حاشية صحيح ابن خزيمة 97/1.

(4) انظر: حاشية صحيح ابن حبان 155/4.

(5) سئل الإمام الشافعي عن السبب في أن يُرَشَّ مِنْ بَوْلِ الْغُلَامِ، وَيُغْسَلَ مِنْ بَوْلِ الْجَارِيَةِ، وَالْمَاءَانِ جَمِيعًا وَاحِدٌ؟ فقال: "بَوْلُ الْغُلَامِ مِنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ، وَبَوْلُ الْجَارِيَةِ مِنَ اللَّحْمِ وَالدَّمِ"، مشيراً إلى خلق آدم من تراب، وخلق حواء من ضلعه. (انظر: سنن ابن ماجة، الطهارة وسننها/ ما جاء في بول الصبي الذي لم يطعم 174/1 ح525، للحافظ/ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، ابن ماجه (ت275هـ)، تحقيق/ محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية).

(6) فتح الباري 325/1.

(7) سنن الترمذي، أبواب الصلاة/ أبواب السفر- ما ذكر في نضح بول الغلام الرضيع 509/2 ح610.

قال أبو عيسى: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيح"، رَفَعَ هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ[1] هَذَا الحَدِيثَ، عَنْ قَتَادَةَ، وَأَوْقَفَهُ سَعِيدٌ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ وَلَمْ يَرْفَعْهُ[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في (359/2 ح1149)، عن عبد الصّمد بن عبد الوارث، والدارقطني في (الطهارة/ الحكم في بول الصبي والصبية ما لم يأكلا الطعام 234/1 ح468)، من طريق عبد الصمد أيضاً، تابع معاذاً بنَ هشامٍ في روايته عن هشام بنحوه.

وأخرجه أحمد أيضاً في (151/2 ح757).

وأبو داود في (الطهارة/ بول الصبي يصيب الثوب 66/1 ح378)، عن ابن المثنى، وابن ماجه في (الطهارة وسننها/ ما جاء في بول الصبي الذي لم يطعم 174/1 ح525)، عن حَوثَرَةَ بنِ محمد، ومحمدٍ بنِ سعيد.

وأخرجه أبو يعلى في (261/1 ح307)، عن عُبَيْد اللَّهِ بن عمر القواريرى، وابن خزيمة في (الوضوء/ غسل بول الصبية...143/1 ح284)، عن أبي بكر عبد الله بن أبى داود، وأخذه عنه ابن حبان أيضاً في (النجاسة وتطهيرها/ البيان بأن هذا الحكم مخصوص في بول الغلام... 212/4 ح1375).

وأخرجه الدارقطني في (الطهارة/ الحكم في بول الصبي والصبية ما لم يأكلا الطعام 234/1 ح468)، من طريق عبد الله بن الهيثم، وفي (الطهارة/ الحكم في بول الصبي والصبية ما لم يأكلا الطعام 234/1 ح469) من طريق عفان.

وأخرجه الحاكم في (الطهارة/ ينضح بول الغلام...165/1)، من طريق عبد الرحمن بن محمد بن منصور.

جميعهم: (أحمدُ، وابنُ المثنى، وحوثرةُ بنُ محمدٍ، ومحمدٌ بنُ سعيدٍ، وعبيدُ الله، وعبدُ اللهِ ابنُ الهيثم، وعفانُ، وعبدُ الرحمنِ بنُ محمدٍ بنِ منصور) تابعوا مُحمداً بنَ بشارٍ -بُنْدَار- في روايته عن معاذٍ بنِ هشام بنحوه.

كذلك أخرجه أبو داود في (الطهارة/ بول الصبي يصيب الثوب 66/1 ح377) من طريق يحيي بن سعيد القطان، وعبد الرزاق في (الصلاة/ بول الصبي381/1 ح1488) عن عثمان بن

(1) هذه النسبة إلى بلدة من بلاد الأهواز يقال لها دستوا، وإلى ثياب جلبت منها، وهشام كان يبيع الثياب التي تجلب منها فنسب إليها. (انظر: الأنساب للسمعاني 2/ 476).

(2) سنن الترمذي، أبواب الصلاة/ أبواب السفر- ما ذكر في نضح بول الغلام الرضيع 509/2 ح610.

مطر، وابن أبي شيبة في (الطهارة/ بول الصبي الصغير يصيب الثوب 81/1 ح1301) عن عَبْدَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ.

ثلاثتهم: (يحيي، وعثمان بن مطر، وعبده) عن سعيد بن أبي عروبة، تابع هشاماً في روايته عن قتاده بنحوه؛ لكنه موقوف.

ثالثاً: تراجم رجال الإسناد:

* **مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَبْدِيُّ** البصري، أبو بكر، بُنْدَارٌ، **ثقةٌ**، من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين، وله بضع وثمانون سنة، روى له أصحاب الكتب الستة[1].

* **مُعَاذُ بْنُ هِشَامِ** بنِ أبي عبد الله الدَّسْتَوَائِيُّ، البصري وقد سكن اليمن، **صدوقٌ ربما وهم**، من التاسعة مات سنة مائتين، روى له أصحاب الكتب الستة[2].

قال يحيى بن معين عنه "صدوقٌ ليس بحجة"[3]، ووثقه في موضع آخر[4]، وقال ابن قانع: "ثقة مأمون"[5]، وذكره ابن حبان في الثقات[6].

وقال أبو داود: " أكره أن أقول شيئاً، كان يحيى لا يرضاه"[7]، قال أبو عبيد: "لا أدري من يحيى يحيى بن معين أو يحيى القطان، وأظنه يحيى القطان"[8].

وقال ابن عدي: "ولمعاذ بن هشام عن قتادة حديث كثير ولمعاذ عن غير أبيه أحاديث صالحة، وهو ربما يغلط فِي الشيء بعد الشيء وأرجو أَنَّهُ صدوق"[9].

---

(1) تقريب التهذيب ص469، وانظر أيضاً: معرفة الثقات للعجلي 232/2، والثقات لابن حبان 111/9، والجرح والتعديل 214/7، تهذيب الكمال 511/24.

(2) تقريب التهذيب ص536، انظر أيضاً: التاريخ الكبير 366/7، والجرح والتعديل 250/8، وسير أعلام النبلاء374/9.

(3) تاريخ ابن معين، رواية الدوري 263/4.

(4) الجرح والتعديل 250/8.

(5) تهذيب التهذيب 102/4.

(6) الثقات لابن حبان176/9.

(7) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، ص263، تحقيق/ محمد علي قاسم العمري المجلس العلمي- إحياء التراث الإسلامي 1399هـ-1979م.

(8) المرجع السابق، ص263.

(9) الكامل في ضعفاء الرجال 434/6.

وقال الذهبي: " صدوق حديثه في الكتب كلها"[1].

قالت الباحثة: وهو صدوق.

* **هِشَامٌ بْنُ أبي عبدِ الله سَنْبَر**، أبو بكر البصري الدَسْتَوائي، **ثقةٌ ثبتٌ، وقد رُمي بالقدر**، من كبار السابعة، مات سنة أربعٍ وخمسينَ وله ثمانٍ وسبعونَ سنة، روى له أصحاب الكتب الستة[2].

وعن يحيى بن معين أنه قال: "أثبت الناس في قَتَادة: سعيد بن أبي عَروبة وهِشَام الدَسْتوائي وشعبة؛ فمن حدثك من هؤلاء الثلاثة بحديث – يعني عن قتادة – فلا تُبالي أن لا تسمعه من غَيره"[3]

* **قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ** بْنِ قَتَادَةَ السَّدُوسِيُّ[4] أبو الخطاب الْبَصْرِيِّ **ثقةٌ ثبتٌ**، يقال: ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة مات سنة بضع عشرة، روى له أصحاب الكتب الستة[5].

وهو مدلس من الثالثة من طبقات المدلسين[6].

* **أبو حَرْبٍ بنُ أَبِي الْأَسْوَدِ** الديلي البصري، **ثقةٌ**، قيل: اسمه مِحْجَن، وقيل: عطاء، من الثالثة، مات سنة ثمانٍ ومائة، روى له مسلم، وأصحاب السنن الأربعة[7].

* **أبو الأسودِ الدِيْلي**، ويقال: الدُؤَلي[8]، البصري، اسمه ظالمٌ بْنُ عمرٍو بنِ سفيانَ، ويقال: عمرٌو ابنُ ظالم، ويقال: بالتصغير فيهما–أي الدِيْلي أو الدُؤلي– ، ويقال: عمرٌو بنُ عثمانَ، أو عثمانُ بنُ عمرٍو، **ثقةٌ فاضلٌ مخضرم**، مات سنة تسع وستينَ، روى له أصحاب الكتب الستة[9].

---

(1) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ص164، تصنيف/ محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، تحقيق/ محمد الموصلي، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى 1412هـ–1992م.

(2) تقريب التهذيب ص573، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير198/8، والثقات لابن حبان 569/7.

(3) الجرح والتعديل 65/4.

(4) هذه النسبة إلى جماعة قبائل، منها: سدوس بن شيبان وهو في ربيعة، وهو سدوس بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. (انظر: الأنساب للسمعاني 3/ 235).

(5) تقريب التهذيب ص453، وانظر أيضاً: الجرح والتعديل 133/7، وتهذيب الكمال 498/23، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل ص254.

(6) طبقات المدلسين ص43.

(7) تقريب التهذيب ص632، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير23/9، والثقات لابن حبان 576/5، وتهذيب الكمال37/33، وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ص361.

(8) الدُؤَلي من "الدُئِل"، قال أبو العباس المبرد: والدُئِل الدابة. (انظر: الأنساب للسمعاني 2/ 508)

(9) تقريب التهذيب ص619، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 334/6، والجرح والتعديل 503/4، والثقات لابن حبان400/4.

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادهُ حسنٌ، لأجل معاذٍ بنِ هشام قالت عنه الباحثة: صدوق، وقد توبع متابعة تامة من عبد الصمد بن عبد الوارث في رواية أحمد (359/2 ح1149)، والدارقطني (الطهارة/ الحكم في بول الصبي والصبية ما لم يأكلا الطعام 234/1 ح468)، وهو صدوق.

وقَتَادة مدلس من الثالثة، لكنه لم يصرح بالسماع من أبي حَرْبٍ بن أَبِي الْأَسْوَد الديلي، وليس له متابعات.

وقد حكم عليه الترمذي بأنه "حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيح"[1]. والأرناؤوط بأنه صحيح على شرط مسلم[2]، وكذلك صحح الأعظمي إسناده[3].

ولعل العلماء قد حكموا عليه بالصحة لأنهم قد ترجح لديهم سماع قتادة من أبي الأسود.

❁❁❁

حديث رقم (16):

قال الحافظُ ابن حجر: "وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ الَّذِي أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وابنُ مَاجَهْ وَغَيْرُهُمَا فَإِنَّ فِيهِ: (بَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- جَالِسًا، فَقُلْنَا انْظُرُوا إِلَيْهِ يَبُول كَمَا تبول الْمرْأة)، وَحكى ابنُ مَاجَهْ عَنْ بَعْضِ مَشَايِخِهِ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ مِنْ شَأْنِ الْعَرَبِ الْبَوْلُ قَائِمًا، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ: (قَعَدَ يَبُولُ كَمَا تَبُولُ الْمَرْأَةُ)، وَقَالَ فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: (فَقَامَ كَمَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ)، وَدَلَّ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَذْكُورُ عَلَى أَنَّهُ -ﷺ- كَانَ يُخَالِفُهُمْ فِي ذَلِكَ، فَيَقْعُدُ لِكَوْنِهِ أَسْتَرَ، وَأَبْعَدَ مِنْ مُمَاسَّةِ الْبَوْلِ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، صَحَّحَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ وَغَيْرُهُ"[4].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سننِ النسائي:

قال الإمامُ النسائي -رحمه الله-: أَخْبَرَنَا هَنَّادٌ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- وَفِي

---

(1) سنن الترمذي، أبواب الصلاة/ أبواب السفر- ما ذكر في نضح بول الغلام الرضيع 509/2 ح610.

(2) انظر: حاشية: صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لعلاء الدين علي بن بلبان الفارسي، (739هـ)، تحقيق/ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية 1414هـ-1993م، 212/4 ح1375

(3) انظر: حاشية: صحيح ابن خزيمة 143/1.

(4) فتح الباري 1/ 328.

يَدِهِ كَهَيْئَةِ الدَّرَقَةِ[1] فَوَضَعَهَا، ثُمَّ جَلَسَ خَلْفَهَا فَبَالَ إِلَيْهَا، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: **انْظُرُوا يَبُولُ كَمَا تَبُولُ الْمَرْأَةُ؛ فَسَمِعَهُ، فَقَالَ: "أَوَ مَا عَلِمْتَ مَا أَصَابَ صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَانُوا إِذَا أَصَابَهُمْ شَيْءٌ مِنْ الْبَوْلِ قَرَضُوهُ بِالْمَقَارِيضِ[2]، فَنَهَاهُمْ صَاحِبُهُمْ فَعُذِّبَ فِي قَبْرِهِ"[3].**

ثانياً: تخريجُ الحديثِ:

أخرجه أحمد في (293/29 ح17758)، وأبو بكرٍ بنُ أبي شيبةَ في المصنف في(الطهارة/ التوقي من البول 84/2 ح1312)، وأخذه عنه ابن ماجه في(الطهارة وسننها/ التشديد في البول 124/1 ح346)، وابنُ أبي عاصم في (52/5 ح2588).

وأخرجه أبو يعلى في (232/2 ح932)، عن زهير، وابن حبان في (الجنائز/ فصل في أحوال الميت– الخبر الدال على أن عذاب القبر قد يكون...397/7 ح3127)، من طريق أبي خيثمة.

أربعتهم: (أحمدُ، وابنُ أبي شيبةَ، وزهيرٌ، وأبو خيثمة)، تابعوا هناداً بنَ السري في روايته عن أبي معاوية بمثله.

وأخرجه أبو داود في (الطهارة/ الاستبراء من البول 27/1ح22)، وابن قانع في معجم الصحابة في (172/2)، **كلاهما من طريق عبد الواحد بن زياد،** وفي رواية أبي داود: "عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ قَالَ: "انْطَلَقْتُ أَنَا وَعَمْرٌو بْنُ الْعَاصِ"[4].

وأخرجه الحميدي عن سفيان بن عيينة في (132/2 ح906)، وأخرجه الحاكم من طريق الحميدي السابقة في (الطهارة/ عذاب القبر من البول 184/1).

وابن الجارود في (الطهارة/ التنزه في الأبدان والثياب عن النجاسات 43/1 ح131)، من طريق يعلى بن عبيد، والطحاوي في شرح المشكل في (203/13 ح5206)، من طريق أبي عوانة.

---

(1)الدَّرَقُ ضرب من التِّرَسةِ والواحدة درقة: المراد بها الترس من جلود ليس فيه خشب ولا عصب. (انظر: لسان العرب 95/10، وحاشية: سنن النسائي بشرح الحافظ السيوطي، وحاشية الإمام السندي32/1، تحقيق/ مكتب تحقيق التراث الإسلامي، دار العرفة ولسان العرب95/10).

(2) وهذه من الأعمال الثِقال التى خُفِّفَتْ عن هذه الأمة ببركة محمد–ﷺ– فقد كان بنو اسرائيل إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ أَحَدِهِمْ بَوْلٌ قَرَضَهُ، وَليس الثوب فقط بل يقرضون الجِلْد أيضاً. (انظر: الجامع لأحكام القرآن، تفسير {آية 157} من سورة الأعراف300/7، تصنيف/ أبو عبد الله محمد بن أحمد شمس الدين القرطبي، (ت671هـ)، تحقيق/أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، الطبعة: الثانية، 1384هـ – 1964م).

(3) سنن النسائي بشرح الحافظ السيوطي، وحاشية الإمام السندي، الطهارة/ الْبَوْلُ إِلَى سُتْرَةٍ يَسْتَتِرُ بِهَا 32/1 ح30.

(4) سنن أبي داود، الطهارة/ الاستبراء من البول 27/1ح22.

أربعتهم: (عبد الواحد بن زياد، سفيان، ويعلى بن عبيد، وأبو عوانة) تابعوا أبا معاويةَ الضّرير في روايته عن الأعمش بنحوه.

وفي رواية الطحاوي: "انْطَلَقْتُ أَنَا وَعَمْرٌو بْنُ الْعَاصِ"[1] كما عند أبي داود.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **هَنَّادٌ بْنُ السَّرِيِّ** بن مُصْعَب التميمي، أبو السَّرِي الكُوفيّ، **ثقةٌ** من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعينَ وله إحدى وتسعون سنة، روى له البخاري في خلق أفعال العباد، ومسلم وأصحابُ السنن الأربعة[2].

* **محمدٌ بنُ خازم**، أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِير الكُوفيّ، عَمي وَهوَ صغير، **ثقةٌ أحفظُ الناسِ لحديثِ الأعمش، وقد يهمُ في حديثِ غيرِه**، من كبار التاسعة، مات سنة خمس وتسعين وله اثنتان وثمانون سنة، **وقد رمي بالإرجاء**[3]، روى له أصحاب الكتب الستة[4].

قال أحمدُ: "هو في غيرِ حديثِ الأعمشِ مضطربٌ لا يحفظُها حِفظاً جيداً"[5].

وسُئل أبو زرعةَ عن بدعته –الإرجاء– قال: "نَعم كانَ يدعو إليهِ"[6].

وقال الذهبي: "ثقة ثبت، ما علمت فيه مقالاً يوجب وهنه مطلقاً"[7] وذكره ابنُ حجر في الثانية من طبقات المدلسين[8].

قالت الباحثة: وحديثنا هذا من روايته عن الأعمش، ولا يدعو فيه لبدعته.

---

(1) شرح مشكل الآثار 203/13 ح5206.

(2) تقريب التهذيب ص574، وانظر أيضاً: مشيخة النسائي ص62، والتاريخ الكبير8/ 248، وتهذيب الكمال 30/ 311.

(3) وهم فِرْقَة من فِرَق الإسلام يَعْتقدون أنه لا يَضُر مع الإيمان معصيةٌ كما أنه لا يَنفع مع الكُفر طاعةٌ . سُمُّوا مُرْجِئَة لاعتقادِهم أنّ اللّه أرْجَأ تعذيبهم على المعاصي– أي أخَّره عنهم– والمرجئة ثلاثة أصناف صنف منهم قالوا بالإرجاء في الايمان وبالقدر، وصنف منهم قالوا بالإرجاء في الإيمان ومالوا الى قول جهم في الأعمال والاكساب، وصنف منهم خالصة في الإرجاء. (انظر: الفرق بين الفرق 19/1 بتصرف).

(4) تقريب التهذيب 475، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 74/1، والثقات للعجلي 236/2، والتبيين لأسماء المدلسين ص50.

(5) العلل ومعرفة الرجال 378/1.

(6) أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، مع تحقيق كتاب الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي،407/1، تحقيق/ د. سعدي الهاشمي، مكتبة ابن القيم، الطبعة الثانية 1409هـ–1989م.

(7) ميزان الإعتدال 533/3.

(8) طبقات المدلسين ص36.

* **الأَعْمَشُ، سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ، ثقةٌ حافظٌ عارفٌ بالقراءاتِ وَرِعٌ، لكنه يدلّس**[1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (4). وَهو من الطبقةِ الثانيةِ منْ طَبَقاتِ المُدلّسين[2].

* **زَيْدٌ بْنُ وَهْبٍ الْجُهَنِيّ**، أَبُو سُلَيْمان الْكُوفِيّ مخضرم، **ثقةٌ جليلٌ، لم يصبْ من قالَ: في حديثهِ خلل**، مات بعد الثمانينَ وقيل سنة ست وتسعين، روى له أصحاب الكتب الستة[3].

ويشير ابن حجر هنا إلى يَعْقُوب الفَسَوي[4]، فقد قال في تاريخه: "وَلَكِنَّ حَدِيثَ زيد فيه خلل كثير"[5]، وقد ساق الذّهبي بعض الأحاديث التي وصفها الفسوي بالخلل، ثم قال: " فهذا الذى استنكره الفَسَوى من حديثهِ ما سُبِق إليهِ، ولو فَتَحنا هَذهِ الوَسَاوِسَ علينا لَرَدَدْنَا كثيراً من السنن الثابتة بالوهم الفاسد"[6] وقال: "لم يُصِب الفَسَوي"[7].

* **عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَنَةَ**، أخو شرحبيل، فيما قيل: **صحابيٌّ لهُ حديث**، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه[8]. وهو عبد الرحمن بن شرحبيل بن عبد الله بن المطاع[9].

نُسب إلى أمه حَسَنَةَ[10]، وقال الزبير: حَسَنَةُ التي نسب إليها شرحبيل بن عبد الله بن المطاع تبنته وليس بابن لها[11].

---

(1) انظر: تقريب التهذيب ص254.

(2) طبقات المدلسين ص 33.

(3) تقريب التهذيب ص225، انظر أيضاً: التاريخ الكبير 407/3، ومعرفة الثقات للعجلي 378/1، وتهذيب الكمال للمزي 111/10.

(4) في الأصل البَسَوي، من بَسَا وحُرِّفَت الباء إلى فاء. (انظر: معجم البلدان 260/4).

(5) المعرفة والتاريخ769/2، تصنيف/ يعقوب بن سفيان البَسَوي، رواية/عبد الله ابن دَرَستَويه، تحقيق/ د. أكرم العمري، مكتبة الدار، الطبعة الأولى 1410هـ.

(6) ميزان الاعتدال 2/ 107.

(7) المرجع السابق 2/ 107.

(8) تقريب التهذيب ص339، انظر أيضاً: معجم الصحابة لابن قانع 2/ 172، الثقات لابن حبان 256/3، تهذيب الكمال17/ 67.

(9) أسد الغابة 332/3.

(10) الإستيعاب في معرفة الأصحاب449/1.

(11) المرجع السابق ص210.

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُه صحيحٌ، ورجالُهُ ثقات.

وقد صححه الحاكمُ(1)، والدارقطني(2)، والألباني وقال: "على شرط البخاري"(3)، وصححه حسين سليم أسد(4)، وشعيب الأرناؤوط(5).



حديث رقم (17):

قال الحافظُ ابنُ حجر: "..... إِلَّا أَنَّ مِقْدَارَ الْقُلَّتَيْنِ لَمْ يَتَّفِقْ عَلَيْهِ، وَاعْتَبَرَهُ الشَّافِعِيُّ بِخَمْسِ قِرَبٍ مِنْ قِرَبِ الْحجاز احْتِيَاطًا، وخصص بِهِ حَدِيث ابن عَبَّاسٍ-رضي الله عنه- مَرْفُوعًا: (الْمَاءُ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ)(6)، وَهُوَ حَدِيث صَحِيح؛ رَوَاهُ الْأَرْبَعَةُ وابنُ خُزَيْمَةَ وَغَيْرُهُمْ"(7).

أولاً: نصُّ الحديثِ من سنَنِ النسائي:

قال الإمامُ النسائي -رحمه الله-: أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ-رضي الله عنه-: أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ -ﷺ- اغْتَسَلَتْ مِنْ الْجَنَابَةِ فَتَوَضَّأَ النَّبِيُّ -ﷺ- بِفَضْلِهَا، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: "**إِنَّ الْمَاءَ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ**"(8).

ثانياً: تخريجُ الحديثِ:

أخرجه أحمد (14/4 ح2102)، وفي (343/4 ح2566)، وفي(21/5 ح2805)، وأخرجه ابن حبان في (الطهارة/ المياه 48/4 ح1242)،

---

(1) المستدرك على الصحيحين، الطهارة/ عذاب القبر من البول 184/1، تأليف/ الإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي، إشراف/ د.يوسف المرعشلي، دار المعرفة.

(2) أشار إلى ذلك ابن حجر، (انظر: فتح الباري 1/ 328).

(3) صحيح سنن أبي داود، الطهارة/ الإستبراء من البول، 49/1 ح16.

(4) انظر: حاشية مسند أبي يعلى 232/2 ح932.

(5) انظر: حاشية صحيح ابن حبان 397/7 ح3127.

(6) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ -ﷺ-: "الْمَاءُ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ" لَفْظَةٌ أُطْلِقَتْ عَلَى الْعُمُومِ تُسْتَعْمَلُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ وَهُوَ الْمِيَاهُ الْكَثِيرَةُ الَّتِي لَا تَحْتَمِلُ النَّجَاسَةَ فَتَظْهَرُ فِيهَا. (انظر: صحيح ابن حبان 59/4)

(7) فتح الباري 342/1.

(8) سنن النسائي، المياه/ باب... 189/1 ح324.

كلاهما: (أحمد، وابن حبان) من طريق سفيان الثوري، وعبد الرزاق في (سؤر الحائض 109/1 ح396)، عن الثوري أيضاً بمثله..

وأخرجه ابنُ خزيمة في (الوضوء/ ذكر الماء الذي لا ينجس... 48/1 ح91)، والحاكم في (الطهارة/ الوضوء والغسل من فضل غسل المرأة 159/1) كلاهما: (ابن خزيمة، والحاكم) من طريق شعبة.

وأخرجه أبو داود في (الطهارة/ الماء لا يجنب 32/1 ح68)، والترمذي في (الطهارة عن رسول الله -ﷺ-/ الرخصة في ذلك94/1 ح65)، وابنُ ماجه في (الطهارة وسننها/ الرخصة بفضل وضوء المرأة 132/1 ح370)، وابنُ حبان في (الطهارة/ الأوعية، إباحة اغتسال الجنب من الأواني... 84/4 ح1289)، **من طريق أبي الأحوص[1] بمعناه.**

ثلاثتهم: (سفيان الثوري، وشعبة، وأبو الأحوص) عن سِماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وأخرجه عبد الرزاق في (سؤر الحائض 109/1 ح397) عن إسرائيل بن يونس تابع سِماك بن حرب في الرواية عن عكرمة بمثله.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **سُوَيْدٌ بْنُ نَصْرِ** بنِ سويدٍ الْمَرْوَزِيُّ، أبو الفضل، لقبه: الشَّاة، راوية ابن المبارك، **ثقةٌ**، من العاشرة، مات سنة أربعين، وله تسعون سنة، روى له الترمذي والنسائي[2].

* **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ** الْمَرْوَزِيُّ مولى بني حنظلةَ، **ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ عالمٌ جوادٌ مجاهد، جُمعت فيهِ خصالُ الخيرِ**، من الثامنةِ، مات سنة إحدى وثمانين وله ثلاث وستون، روى له أصحاب الكتب الستة[3].

* **سُفْيَانُ بنُ سعيدٍ بنِ مسروقٍ** الثَّوْرِيُّ، **ثقةٌ حافظٌ، فقيهٌ، عابد، إمام حجة**[4]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (12).

وهو في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين، كما قال ابن حجر[5].

---

(1) هو سَلامٌ بن سُلَيْم الحَنَفي، ثقةٌ متقنٌ صاحبُ حديث. (انظر: تقريب التهذيب ص261)

(2) تقريب التهذيب ص260، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير148/4، الثقات لابن حبان 295/8، تهذيب الكمال272/12.

(3) تقريب التهذيب ص320، وانظر أيضاً: معرفة الثقات للعجلي 54/2، والجرح والتعديل 262/1، وسير أعلام النبلاء 378/8.

(4) انظر: تقريب التهذيب ص244.

(5) طبقات المدلسين ص22.

* **سِمَاكُ بْنُ حَرْبِ** بْنِ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ الذُّهَلِيُّ[1] الْبَكْرِيُّ الْكُوفِيُّ، أَبُو الْمُغِيرَةِ، **صدوقٌ وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقَّن**، من الرابعة مات سنة ثلاث وعشرين، روى له البخاري تعليقاً، ومسلم وأصحاب السنن الأربعة[2].

وثقه ابْنُ مَعِينٍ، وقال: "أَسْنَدَ أَحَادِيثَ لَمْ يُسْنِدْهَا غَيْرُهُ"[3] ووصفه ابن حنبل بأنه: "مضطرب الحديث"[4]. وأما العجلي فقال: " جَائِزُ الْحَدِيثِ، لم يترك حديثه أحد، ولم يرغب عنه أحد"[5].

وقال: "إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء عن ابن عباس"[6]،

وقال عنه أبو حاتم قال: "صدوق ثقة"[7]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يخطئ كثيراً"[8].

وقال ابن المديني: "روايته عن عكرمة مضطربة، فسفيان وشعبة يجعلونها عن عكرمة. وأبو الأحوص وإسرائيل يجعلونها عن عكرمة، عن ابن عباس"[9].

وقال يعقوبُ بنُ شيبةَ: "هو في غير عكرمة صالح، وليس من المتثبتين"[10].

وقال النسائي: "إذا انفرد بأصل لم يكن حُجَّةً؛ لأنَّهُ كان يُلَقَّنُ فيتلقن"[11].

وقال ابنُ عدي: "أحاديثهُ حِسان، وهو صدوقٌ لا بأسَ بهِ"[12]، وقال الدارقطني: "سِمَاكُ بنُ حربٍ إذا حدَّث عنه شُعبةُ والثَّوريُّ وأبو الأَحْوصِ، فأحاديثُهم عنه سليمةٌ، وما كان عن شَرِيكٍ بنِ عبدِاللهِ، وحفصِ بنِ جُمَيْع ونظرائِهم، ففي بعضِها نَكارةٌ"[13].

وقال الذهبي: "هو ثقةٌ ساء حفظه"[14].

---

(1) هذه النسبة إلى قبيلة معروفة وهو ذهل بن ثعلبة، وإلى ذهل بن شيبان كان منها جماعة كثيرة من العلماء والكبراء، (انظر: الأنساب للسمعاني 3/ 18).

(2) تقريب التهذيب ص255، التاريخ الكبير 173/4، وتهذيب الكمال 115/12، وجامع التحصيل ص191.

(3) الجرح والتعديل 279/4.

(4) الجرح والتعديل 279/4.

(5) معرفة الثقات للعجلي1/ 436.

(6) المرجع السابق1/ 436.

(7) الجرح والتعديل 280/4.

(8) الثقات لابن حبان 4/ 339.

(9) ميزان الإعتدال 234/2.

(10) المرجع السابق234/2.

(11) المختلطين للعلائي ص49.

(12) الكامل في ضعفاء الرجال 461/3.

(13) سؤالات السلمي للدارقطني ص189.

(14) الكاشف465/1.

وضَعَّفهُ كلاً من: شعبة[1]والثوري[2]، وابْنُ الْمُبَارَكِ[3]، وصالح جزرة[4].
ولكن ابن حجر تعقب تضعيف ابن المبارك له فقال: "والذي قالهُ ابن المبارك إنما نَرى أنهُ فيمن سمعَ منه بآخره"[5].
قالت الباحثة: ولعلّ الباقين ضعفوه لنفس السبب، وهو صدوق، تلقَّن بعدما كبر، فروايةُ الأكابرِ مثلُ الثَّوريِّ عنهُ صحيحة.
* **عكرمةُ أبو عبد الله مولى ابن عباس،** أصله بربري، **ثقةٌ ثبتٌ عالمٌ بالتفسيرِ، لم يثبتْ تكذيبه**
عن ابن عمر ولا تثبتْ عنه بدعة، من الثالثة مات سنة أربع ومائة وقيل: بعد ذلك، روى له أصحاب الكتب الستة[6].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُه صحيح لغيره، ورجاله ثقات، وسِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، صدوق، ورواية الثوري عنه صحيحة، وقد توبع متابعة تامة في رواية عبد الرزاق (109/1 ح397)، السابقة في التخريج.
وبالنسبة لاضطراب سِماك في أحاديث عكرمة خاصة؛ فقد نقل الألباني كلام ابن المديني السابق بهذا الخصوص، ثم علّق عليه قائلاً: "فإذا اتفق أبو الأحوص وسفيان في إسناد الحديث عنه – أي سِماك– عن عكرمة عن ابن عباس؛ كان دليلاً على صحته، وهذا الحديث من هذا القبيل؛ فإنه رواه سفيان، وتابعه شعبة أيضاً"[7]. كما هو مبين في التخريج.
وقد صححه الترمذي[8]، والألباني[9]، وشعيب الأرناؤوط[10]، والأعظمي[11].

❁❁❁

(1) الجرح والتعديل 279/4.
(2) معرفة الثقات للعجلي1/ 436.
(3) الكاشف465/1.
(4) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 26/2.
(5) تهذيب التهذيب 115/2.
(6) تقريب التهذيب ص397، وانظر أيضاً: معرفة الثقات للعجلي 145/2، وتهذيب الكمال 264/20، وسير أعلام النبلاء12/5.
(7) انظر: صحيح أبي داود، الطهارة/ الماء لا يجنب 117/1ح61.
(8) سنن الترمذي، الطهارة عن رسول الله -ﷺ-/ الرخصة في ذلك94/1 ح65.
(9) صحيح أبي داود، الطهارة/ الماء لا يجنب 117/1ح61.
(10) انظر: حاشية صحيح ابن حبان 48/4.
(11) انظر: حاشية صحيح ابن خزيمة 48/1.

حديث رقم (18):

قال الحافظُ ابنُ حجر: "قُلْتُ بَلْ وَرَدَ ذَلِكَ مِنْ طَرِيقٍ صَحِيحَةٍ؛ أَخْرَجَهَا النَّسَائِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا وَصَفَتْ غُسْلَ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- مِنَ الْجَنَابَةِ الْحَدِيثَ وَفِيهِ: (ثُمَّ يَتَمَضْمَضُ ثَلَاثًا، وَيَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا، وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ ثَلَاثًا ثُمَّ يُفِيضُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا)"(1).

أولاً: نصُّ الحديثِ من سننِ النسائي:

قال الإمامُ النسائي -رحمَهُ الله-: أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ

عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: **وَصَفَتْ عَائِشَةُ غُسْلَ النَّبِيِّ -ﷺ- مِنْ الْجَنَابَةِ، قَالَتْ: "كَانَ يَغْسِلُ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ثُمَّ يُفِيضُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى؛ فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ". قَالَ عُمَرُ: "وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: يُفِيضُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَتَمَضْمَضُ ثَلَاثًا، وَيَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا، وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ"(2).**

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابنُ حبان عن (الطهارة/ الغُسل 465/3 ح1191)، عن عبد الله بن محمد تابع النسائي في روايته عن إسحاق بن إبراهيم بنحوه.

وأخرجه أحمد في (192/41 ح24648) عن عفان بن مسلم، وابن المنذر في (ذكر مضمضة الجنب واستنشاقه عند وضوئه... 127/2 ح666) من طريق حجاج بن محمد.

والطيالسي في (81/3 ح1577)، والبيهقي في (الطهارة/ الرخصة في تأخير الغسل 174/1) من طريقه.

ثلاثتهم: (عفانُ، وحجاجٌ، وأبو داود) عن حماد بن سلمة.

(1) فتح الباري 361/1.

(2) سنن النسائي، الطهارة/ إعادة الجنب غسل يديه بعد إزالة الأذى عن جسده 146/1 ح246.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة في (الطهارة/ في الغسل من الجنابة 451/1 ح691)، وأحمد في (169/42 ح25283)، والنسائيُّ في (الطهارة/ ذِكْرُ غَسْلِ الْجُنُبِ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا الْإِنَاءَ 145/1 ح243). **ثلاثتهم من طريق زائدة**[1].

كلاهما: (حمادُ بنُ سلمة، وزائدةُ) تابعا عُمَرَ بْنَ عُبَيْدٍ، في روايته عن عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ بنحوه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسنادِ:

* **إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ** بن حبيبٍ بنِ الشَّهيد أبو يعقوبٍ البصريُّ الشَّهيد، **ثقةٌ** من العاشرة مات سنة سبع وخمسين، روى له أبو داود في المراسيل والترمذي والنسائي وابن ماجه[2].

* **عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ** بن أبي أمية الطَّنَافِسِيُّ الكوفي، **صدوقٌ** من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين وقيل: بعدها، روى له أصحاب الكتب الستة[3].

وثقه ابن سعد[4]، وقال عنه ابن معين: "صالح"[5] وأحمد وزاد:" كان عمر لا يقولُ حدَّثنا ولا أخبرنا"[6].

وقال عنه العجلي: "كان صدوقاً"[7] وذكره ابن حبان في الثقات[8].

وقال أبو حاتم عنه: "شيخ كبير"[9]، ووثقه الذهبي[10].

قالت الباحثة: هو ثقة إن شاء الله.

---

(1) هو زائدة بن قدامة، أبو الصلت الكوفي، ثقة ثبت صاحب سنة. (انظر: تقريب التهذيب ص213)

(2) تقريب التهذيب ص98، وانظر أيضاً: سؤالات حمزة بن يوسف السّهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل، ص173، تحقيق/ موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى 1404هـ-1984م، وتهذيب الكمال 361/2، والكاشف 223/1.

(3) تقريب التهذيب ص415، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 177/6، ومعرفة الثقات للعجلي 2/ 170، وتهذيب الكمال 454/21.

(4) الطبقات الكبير 509/8.

(5) الجرح والتعديل 123/6.

(6) علل أحمد رواية المروذي ص129.

(7) معرفة الثقات 170/2.

(8) الثقات لابن حبان 189/7.

(9) الجرح والتعديل 123/6.

(10) المغني في ضعفاء الرجال 470/2.

* **عَطَاءٌ بْنُ السَّائِبِ** أبو محمد، ويقال: أبو السَّائب الثَّقَفي الكوفي، **صدوقٌ اختلط**، من الخامسة مات سنة ست وثلاثين روى له البخاري وأصحاب السنن الأربعة[1].

قال يحيى القطان: "وَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَقُولُ فِي عَطَاءٍ شَيْئًا قَطُّ فِي حَدِيثِهِ الْقَدِيمِ"[2]. وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: "كُلُّ حَدِيثِهِ ضَعِيفٌ إِلا مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ، وَسُفْيَانَ، وَحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ"[3].

ووثقه أحمد فقال: "عَطَاءٌ بْنُ السَّائِبِ ثِقَةٌ ثِقَةٌ، رَجُلٌ صَالِحٌ، مَنْ سَمِعَ مِنْهُ قَدِيمًا كَانَ صَحِيحًا"[4].

وقال العجلى: "كان شيخاً ثقةً قديماً"[5]. ووصفه أبو حاتم بالاختلاط فقال: "مَحَلُّهُ الصِّدْقُ قَبْلَ أَنْ يختلط"[6].

وأضاف: "وفي حديث البصريين عنه تَخَالِيط كثيرة، لأنه قَدِمَ عليهم في آخرِ عمره"[7].

وذكره ابن حبان في الثقات: "كانَ قد اختلطَ بآخرِهِ ولم يفحشْ خطأه حتى يستحق أن يعدل به عن مسلك العدول بعد تقدم صحة ثباته في الروايات"[8].

وقال الذهبي: "عَنْهُ: سُفْيَانُ، وَشُعْبَةُ، وَحَمَّادٌ بْنُ سَلَمَةَ، وَهَؤُلاءِ حَدِيثُهُمْ عَنْهُ صَحِيحٌ عَلَى مَا ذَكَرَ بَعْضُ الْحُفَّاظِ"[9].

قالت الباحثة: عطاءٌ بنُ السائبِ ثقةٌ في القديم، وبالنسبة لاضطِرَابِ البَصْريينَ عنهُ، فإن عمرَ بْنَ عبيدٍ الرواي عنهُ في هذا الحديث، كُوفيٌّ.

كذلك نصَّ الحفاظُ على أن روايةَ من سمع منه قديماً صحيحةٌ، ومنهم حمادٌ بنُ سلمة، وقد تابع عمرَ بنَ عبيدٍ متابعة تامة في هذه الرواية.

* **أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثقةٌ مكثرٌ**[10]. سبقت الترجمة له في حديث رقم (11).

رابعاً: الحكمُ على إسناد الحديث:

إسنادُه صحيحٌ، ورجالُه ثقاتٌ.

---

(1) تقريب التهذيب ص391، وانظر أيضاً: الكواكب النيرات ص322.
(2) التاريخ الكبير 465/6.
(3) تاريخ الإسلام 699/3.
(4) تهذيب الكمال 90/20.
(5) تهذيب الكمال91/20.
(6) تهذيب التهذيب 184/7.
(7) المرجع السابق184/7.
(8) الثقات 251/7.
(9) تاريخ الإسلام 698/3.
(10) انظر: تقريب التهذيب ص645.

وأما اختلاط عطاء فقد كان بآخره، ونصَّ الحفاظُ على أن روايةَ من سمع منه قديماً صحيحه، فقد قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: "كُلُّ حَدِيثِهِ ضَعِيفٌ إلا مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ، وَسُفْيَانَ، وَحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ"[1].

وحمادٌ ابنُ سلمة قد تابعَ عمرَ بنَ عبيد في روايته عن عطاءٍ متابعة تامة في هذه الرواية.

❁❁❁

حديث رقم (19):

قال الحافظُ ابنُ حجر: "... وَكَأَنَّهُ يُشِير إِلَى مَا أَخْرَجَهُ عَبْد الرَّزَّاق، عَنْ اِبْن مَسْعُود، بِإِسْنَادٍ صَحِيح، قَالَ: (كَانَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاء فِي بَنِي إِسْرَائِيل يُصَلُّون جَمِيعًا، فَكَانَتْ الْمَرْأَة تَتَشَرَّف[2] لِلرَّجُلِ، فَأَلْقَى اللَّه عَلَيْهِنَّ الْحَيْض وَمَنَعَهُنَّ الْمَسَاجِد)، وَعِنْده عَنْ عَائِشَةٍ نَحْوه"[3].

أولاً: نصُّ الحديث من مصنف عبد الرزاق الصنعاني:

قال الإمام عبد الرَّزَّاق –رحمه الله–: عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عن إبراهيمَ عن أبي مَعْمَرٍ، عَنِ ابن مَسْعُودٍ قال: "**كان الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ في بني إِسْرَائِيلَ يُصَلُّونَ جميعاً، فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ لها الْخَلِيلُ تَلْبَسُ الْقالبَيْنِ[4]، تَطَوَّلُ بِهِمَا لِخَلِيلِهَا، فَأَلْقَى عَلَيْهِنَّ الْحَيْضَ**"، فَكَانَ ابنُ مَسْعُودٍ يقول: "**أَخِّرُوهُنَّ حَيْثُ أَخَّرَهُنَّ اللَّهُ**"[5].

فقُلْنَا لأَبِي بَكْرٍ: ما الْقالبَيْنِ؟ قال: "رَفيصَيْنِ[6] من خَشَبٍ"[7].

---

(1) تاريخ الإسلام 699/3.

(2) أصل الإستشراف: أن تضَع يدَك على حاجِبك وتنظر كالذي يستَظِلُّ من الشمس حتى يَستَبين الشيء، وأصلُه من الشرَف : العُلُوّ كأنه ينظرُ إليه من موضع مُرْتَفِع فيكون أكثر لإدْراكِه. (انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر 462/2).

(3) فتح الباري 400/1.

(4) مفردها: قالِب، وَهُوَ نَعْلٌ مِنْ خَشب كالقَبْقاب. (انظر: النهاية في غريب الحديث 151/4).

(5) المصنف، الصلاة/ شهود النساء الجماعة، 149/3 ح5115، تصنيف/ عبد الرزاق بن همام الصنعاني، ومعه الجامع/ للإمام معمر بن راشد رواية الإمام عبد الرزاق الصنعاني، تحقيق/ حبيب الأعظمي، المجلس العلمي، الطبعة الثانية 1403هـ–1983م.

(6) وردت في بعض الروايات بالقاف (رقيصين)، والرَّقيص: النَّعْل بلغَة الْيمن. (انظر: الفائق في غريب الحديث، تصنيف/جار الله محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق/ محمد إبراهيم، وعلي البجاوي، دار الفكر، الطبعة الثالثة 1399هـ–1979م، 222/3).

(7) المصنف، الصلاة/ شهود النساء الجماعة، 149/3 ح5115.

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجه الطبراني في الكبير في (295/9 ح9504)، من طريق عبد الرزاق، بمثل إسناده ومتنه. وفي (295/9 ح9505)، من طريق زائدةَ بنِ قدامة، عن الأعمشِ عن إبراهيمَ بن يزيدَ مرسلاً عن ابن مسعود، ولم يذكر أبا معمر فيه.

وأخرجه ابن خزيمة في (الإمامة في الصلاة/ جماع أبواب صلاة النساء في الجماعة – ذكر بعض أحداث نساء بني إسرائيل الذي من أجله منعن 99/3 ح1700)، من طريق عبد الرحمن بن يزيد، تابع أبا مَعْمَرٍ في روايته عن ابن مسعود بنحوه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسنادِ:

* **سُفْيَانُ بْنُ سعيدٍ بنِ مسروقٍ** الثَّوْرِيُّ، **ثقةٌ حافظٌ، فقيهٌ، عابدٌ، إمامٌ حجة**[1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (12).

وهو في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين، كما قال ابن حجر[2].

* **الأَعْمَشُ، سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ، ثقةٌ حافظٌ عارفٌ بالقراءاتِ وَرِعٌ، لكنه يدلّس**[3]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (4). وَهو من الطبقةِ الثانيةِ منْ طَبَقاتِ المُدلّسين[4].

* **إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ** بْنِ قَيْسِ بْنِ الأَسْوَدِ، النَّخَعِيُّ، أَبُو عِمْرَانَ الْكُوفِيُّ، الفقيه **ثقة إلا أنه يرسل كثيراً** من الخامسة، مات سنة ست وتسعين، وهو ابن خمسين أو نحوها، روى له أصحب الكتب الستة[5]. وقد ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين وقال: "كان يرسل كثيراً، ولا سَيما عن ابن مسعود"[6].

وقال الأعمشُ: "قلت لإبراهيمَ: أسند لي عن ابن مسعود، فقال إبراهيم: إذا حدثتكم عن رجل عن عبدالله فهو الذي سمعت، وإذا قلت: قال عبدالله فهو عن غير واحد عن عبدالله"[7].

---

(1) انظر: تقريب التهذيب ص244.

(2) طبقات المدلسين ص22.

(3) انظر: تقريب التهذيب ص254.

(4) طبقات المدلسين ص 33.

(5) تقريب التهذيب ص95، وانظر أيضاً: معرفة الثقات للعجلي 209/1، والجرح والتعديل 144/2، وتهذيب الكمال233/2.

(6) طبقات المدلسين ص28.

(7) تهذيب التهذيب 92/1.

قالت الباحثة: وهذا الإسناد رواه النَّخَعِيُّ مرةً مرسلاً عن ابن مسعود، ومرةً بواسطة أبي معمر عن ابن مسعود.

قال العلائي: "مكثرٌ من الإرسال، وَجَمَاعَةٌ من الْأَئِمَّةِ صححوا مَراسيله، وَخصَّ الْبَيْهَقِيّ ذَلِك بِمَا أرْسلهُ عَن ابْن مَسْعُود"(1).

وقال الذهبي:" اسْتقَرَ الأمرُ على أنَ إبراهيمَ حجةٌ، وأنه إذا أرسلَ عن ابنِ مسعودٍ وغيرِهِ فليس ذلك بحجة"(2).

* **عبدُ اللهِ بنُ سَخْبَرَةَ**، الأزديُّ، أبو معمرٍ الكوفيُّ، **ثقةٌ**، من الثانية، مات في إمارة عبيدِ اللهِ بنِ زياد، روى له أصحاب الكتب الستة(3).

رابعاً: الحكمُ على إسناد الحديث:

إسنادُه صحيحٌ ورجالُهُ ثقات.

أما تدليس إبراهيم النخعي والأعمش والثوري فلا يضر؛ لأن ابن حجر ذكرهم جميعاً في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين.

وهو موقوف على ابن مسعود، وقال الألباني: "والموقوف صحيح الإسناد، ولكن لا يحتج به لوقفه، والظاهر أن القصة من الإسرائيليات"(4).



حديث رقم (20):

قال الحافظُ ابنُ حجر: "وَأَوْضَحُ مِنْهُ سِيَاقًا مَا رَوَاهُ الطَّبَرِيُّ مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَن عَلْقَمَة عَن ابن مَسْعُودٍ قَالَ: (إِذَا وَقَعَتِ النُّطْفَةُ فِي الرَّحِمِ بَعَثَ اللَّهُ مَلَكًا، فَقَالَ: يَا رَبِّ مُخَلَّقَةٌ أَوْ غَيْرُ مُخَلَّقَةٍ، فَإِنْ قَالَ: غَيْرُ مُخَلَّقَةٍ، مَجَّهَا الرَّحِمُ دَمًا، وَإِنْ قَالَ: مُخَلَّقَةٌ؛ قَالَ: يَا رَبِّ فَمَا صِفَةُ هَذِهِ النُّطْفَةِ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ)، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَهُوَ مَوْقُوفٌ لَفْظًا، مَرْفُوعٌ حُكْمًا"(5).

---

(1) جامع التحصيل ص141.

(2) ميزان الاعتدال 1/ 75.

(3) تقريب التهذيب ص305، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 97/5، وتهذيب الكمال 7/15، والكاشف 556/1.

(4) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، 2/ 319، تصنيف/ محمد ناصر الدين الألباني، دار المعارف، الطبعة الأولى 1412 هـ-1992م.

(5) فتح الباري 418/1.

أولاً: نصُّ الحديثِ من تفسيرِ الطبري:

قال الإمامُ ابنُ جريرٍ الطبري –رحمه الله–: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: "**إِذَا وَقَعَتِ النُّطْفَةُ فِي الرَّحِمِ، بَعَثَ اللَّهُ مَلَكًا فَقَالَ: يَا رَبِّ، مُخَلَّقَةٌ أَوْ غَيْرُ مُخَلَّقَةٍ؟ فَإِنْ قَالَ: غَيْرُ مُخَلَّقَةٍ، مَجَّتْهَا الْأَرْحَامُ دَمًا، وَإِنْ قَالَ: مُخَلَّقَةٌ، قَالَ: يَا رَبِّ فَمَا صِفَةُ هَذِهِ النُّطْفَةِ: أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى؟ مَا رِزْقُهَا؟ مَا أَجَلُهَا؟ أَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ؟ قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: انْطَلِقْ إِلَى أُمِّ الْكِتَابِ فَاسْتَنْسِخْ مِنْهُ صِفَةَ هَذِهِ النُّطْفَةِ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُ الْمَلَكُ فَيَنْسَخُهَا، فَلَا تَزَالُ مَعَهُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى آخِرِ صِفَتِهَا، وَقَالَ آخَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: تَامَّةٌ، وَغَيْرُ تَامَّةٍ**"[(1)].

ثانياً: تخريجُ الحديثِ:

لم أجدْ له تخريجاً، وقد عزاه ابنُ كثيرٍ في تفسيرِهِ إلى ابنِ جريرٍ وابنُ أبي حاتم[(2)]، ولم أجده عند ابن أبي حاتم.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ** بْنِ كُرَيْبٍ الْهَمْدَانِيُّ[(3)] أبو كُرَيْبٍ الكوفيُّ مشهورٌ بكنيته، **ثقةٌ حافظٌ** من العاشرة،

مات سنة سبع وأربعين وهو ابن سبع وثمانين سنة، روى له أصحاب الكتب الستة[(4)].

* **محمدٌ بن خازم، أَبُو مُعَاوِيَةَ الضرير، ثقةٌ أحفظُ الناس لحديثِ الأعمش وقد يهم في حديث غيره، وقد رمي بالإرجاء**[(5)]. سبقت الترجمة له في حديث رقم (16).

وقد ذكره ابنُ حجر في الثانية من طبقات المدلسين[(6)].

---

(1) تفسير الطبري، تفسير سورة الحج 567/18.

(2) تفسير القرءان العظيم، سورة الحج {الآيات 5–7}، 14/10، تصنيف/ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن كثير (ت774هـ)، تحقيق/ مصطفى السيد محمد وآخرون، مؤسسة قرطبة، ومكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة الأولى 1421هـ–2000م.

(3) هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن، نزلت الكوفة، (انظر: الأنساب للسمعاني 5/ 647)

(4) تقريب التهذيب ص500، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 205/1، الثقات لابن حبان 105/9، تهذيب التهذيب 342/9.

(5) انظر: تقريب التهذيب 475.

(6) طبقات المدلسين ص36.

قالت الباحثة: وحديثه هذا لا يدعو فيه لبدعته.

* **دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ**، القشيري مولاهم أبو بكر أو أبو محمد البصري **ثقةٌ متقنٌ كان يهمُ بأخرة** من الخامسة مات سنة أربعين وقيل: قبلها، روى له البخاري تعليقاً ومسلم وأصحاب السنن الأربعة(1).

وذكره جماعة من العلماء في الثقات، ومنهم ابن حبان في ثقاته إلا أنه قال: "كَانَ يهم إِذا حدث من حفظه"(2)، وأضاف: "وَلَا يسْتَحق الْإِنْسَان التّرْك بالْخَطَأ الْيَسِير يخطىء، وَالوهم الْقَلِيل يهم، حَتَّى يفحش ذَلِك مِنْهُ لِأَن هَذَا مِمَّا لَا يَنْفَكّ مِنْهُ الْبشر وَلَو كُنَّا سلكناه المسلك للزمنا ترك جمَاعَة من الثِّقَات الْأَئِمَّة لأَنهم لم يَكُونُوا معصومين من الْخَطَأ"(3).

* **عَامِرٌ بْنُ شراحيل** الشَّعبي أبو عمرو **ثقةٌ مشهورٌ فقيهٌ فاضلٌ**، من الثالثة، **قال مكحول: ما رأيتُ أفقه منه**، مات بعد المائة وله نحو من ثمانين، روى له أصحاب الكتب الستة(4).

* **عَلْقَمَةَ بن قيس** بن عبد الله، النخعي الكوفي، **ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ عابد**، من الثانية مات بعد الستين، وقيل: بعد السبعين، روى له أصحاب الكتب الستة(5).

رابعاً: الحكمُ على إسناد الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ.



(1) تقريب التهذيب ص200، وانظر أيضاً: العلل ومعرفة الرجال 381/1، تهذيب الكمال 461/8، الكاشف للذهبي 328/1.

(2) الثقات لابن حبان 278/6.

(3) المرجع السابق278/6.

(4) تقريب التهذيب ص287، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 450/6، وتهذيب الكمال 28/14، وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ص63.

(5) تقريب التهذيب ص397، وانظر أيضاً: الثقات لابن حبان 207/5، الجرح والتعديل 404/6، الكاشف 34/2.

حديث رقم (21):

قال الحافظُ ابنُ حجر: "وَلِأَبِي دَاوُدَ مِنْ وَجْه آخَر عَنْ عِكْرِمَة قَالَ: (كَانَتْ أُمّ حَبِيبَة تُسْتَحَاض وَكَانَ زَوْجهَا يَغْشَاهَا) وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، إِنْ كَانَ عِكْرِمَة سَمِعَهُ مِنْهَا"[1].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سننِ أبي داود:

قال الإمامُ أبو داود –رحمه الله–: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: "**كَانَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ تُسْتَحَاضُ فَكَانَ زَوْجُهَا يَغْشَاهَا**"

قَالَ أَبُو دَاوُد: "وقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: مُعَلَّى ثِقَةٌ، وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لَا يَرْوِي عَنْهُ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْظُرُ فِي الرَّأْيِ"[2].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجه أبو داودَ أيضاً في(الطهارة / المستحاضة يغشاها زوجها 59/1 ح310) عن أَحْمَدَ ابْنِ أَبِى سُرَيْجٍ الرَّازِىُّ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَهْمِ عن عَمْرِو بْنِ أَبِى قَيْسٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ أَنَّهَا كَانَتْ مُسْتَحَاضَةً وَكَانَ زَوْجُهَا يُجَامِعُهَا.

وأخرجه البيهقي في (الحيض/صلاة المستحاضة واعتكافها وإباحة إتيانها 329/1)، من طريق أبي داودَ بمثل الإسناد الأول، وفي (الحيض/صلاة المستحاضة واعتكافها وإباحة إتيانها 329/1) بمثل الإسناد الثاني.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ** بن أبي اليمان الكَلْبي، أبو ثَوْر الفقيه، صاحبُ الشافعي، **ثقةٌ** من العاشرة، مات سنة أربعين، روى له أبو داود، ابن ماجه[3].

* **مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ** الرازي أبو يعلى نزيل بغداد، **ثقةٌ سنيٌّ فقيهٌ، طُلبَ للقضاءِ فامتنع، أخطأَ من زعمَ أن أحمدَ رماهُ بالكذبِ**، من العاشرة مات سنة إحدى عشرة على الصحيح، روى له

(1) فتح الباري 429/1.

(2) سنن أبي داود، الطهارة/ المستحاضة يغشاها زوجها، 59/1 ح309.

(3) تقريب التهذيب ص89، وانظر أيضاً: الثقات لابن حبان 74/8، وتهذيب الكمال 80/2، والكاشف 113/1.

أصحاب الكتب الستة[1].

* **عَلِيُّ بْنِ مُسْهِرٍ** القرشيُّ الكوفيُّ قاضي الموصل **ثقةٌ له غرائب بعد أن أضر**، من الثامنة مات سنة تسع وثمانين، روى له أصحاب الكتب الستة[2].

وثقه ابن معين[3]، وقال أبو زرعة: "ثقة صدوق"[4]، ووثقه العجلي، وقال: "كان ممن جمع الحديث والفقه"[5]، وكذا وثقه الذهبي[6]. قال عنه ابن نمير: "كان قد دفن كتبه"[7].

وقال العقيلي: "قال أبو عبد الله يعني أحمد لما سُئل عنه: لا أدري كيف أقول قال: كان قد ذهب بصره فكان يحدثهم من حفظه"[8].

* **سُليمانُ بنُ أبي سُليمانَ** أبو إسحاق الشَّيْبَانِيُّ الكوفيُّ، **ثقةٌ** من الخامسة، مات في حدود الأربعين، روى له أصحاب الكتب الستة[9].

* **عِكرمةُ مولى ابنِ عباس، ثقةٌ ثبتٌ عالمٌ بالتفسيرِ، لم يثبتْ تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبتْ عنه بدعة** [10]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (17).

والخطابي في معالم السنن: "وعكرمة لم يسمع من أم حبيبة بنت جحش"[11].

وكذلك قوال الزكي المنذري: "في سماعه من حمنة بنت جحش نظر"[12].

وقد احتمل الألباني أن يكون سمع منها، لأنه غير معروف بالتدليس، فروايته محمولة على السماع إلا إذا وجد ما يدل على الانقطاع[13].

---

(1) تقريب التهذيب ص541، وانظر أيضاً: معرفة الثقات للعجلي 289/2، والجرح والتعديل 334/8، والكاشف 282/2.

(2) تقريب التهذيب ص405، وتاريخ ابن معين رواية الدوري 36/2، وتهذيب الكمال 135/21.

(3) الجرح والتعديل 204/6.

(4) الجرح والتعديل 204/6.

(5) معرفة الثقات للعجلي 152/3.

(6) الكاشف 47/2.

(7) تهذيب التهذيب 193/3.

(8) تهذيب التهذيب 193/3.

(9) تقريب التهذيب ص252، وانظر أيضاً: معرفة الثقات للعجلي 429/1، وتهذيب الكمال 444/11، وسير أعلام النبلاء 193/6.

(10) انظر: تقريب التهذيب397.

(11) معالم السنن، وهو شرح سنن الإمام أبي داود94/1، تصنيف/ حمد بن محمد الخطابي البُستي (ت388هـ)، طباعة وتصحيح/ محمد راغب الطباخ، الطبعة الأولى 1351هـ-1932م.

(12) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ص 232.

(13) انظر: صحيح أبي داود، الطهارة/ المستحاضة يغشاها زوجها 116/2 ح328.

قالت الباحثة: وكانت وفاة عكرمة سنة سبع ومئة وسماعة من أم حبيبة محتمل.

* **أُمُّ حَبِيبَةَ** بنتُ جحشٍ ابنةِ جحش بن رئاب الأسدي أخت زينب بنت جحش، وأخت حمنة بنت جحش، وأكثرهم يسقطون الهاء فيقولون: أم حبيب، كانت تحت عبد الرحمن بن عوف وكانت تستحاض[1]. ثم ذكر أنَّ حَمنةَ بنتَ جحش أختها، وقال: "والصحيح عند أهل الحديث أنهما كانتا تستحاضان جميعاً"[2].

كذلك فرق الواقديُّ بين أم حبيبة المستحاضة، وبين حَمْنَة بِنْتِ جَحْشٍ فقال: "بعضهم يغلط فيظن أن المستحاضة حمنة بنت جحش ويظن أن كنيتها أم حبيبة وهي -يعني المستحاضة- أُم حبيب بنت جَحْش"[3]، وقد ترجم جماعة من العلماء لها على أنها هي حَمْنَةَ، مثل أبي نعيم فقال: "حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ بْنِ رِيَابٍ تُكْنَى أُمَّ حَبِيبَةَ، كَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ، كَانَتْ يَوْمَ أُحُدٍ تُدَاوِي الْجَرْحَى، وَتَسْقِي الْعَطْشَى،"[4] وكذلك عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ[5] والطبراني[6].

ويرجح المزي أيضاً أنهما واحدة، ويتتبع الواقديُّ فيقول: "ودلَّ حديث عكرمة وحديث الزُّهْرِيّ أنَّ حمنةَ هي المستحاضة وأنَّ كنيتها أم حبيبة، فإن صحَّ قول الواقدي أنَّ المستحاضة هي أمُّ حبيب حبيبة بنت جحش أخت حمنة بنت جحش؛ فمن الجائزِ أنَّ كل واحدة منهما كانت مستحاضة، ولا وجه لرد هذه الروايات الصحيحة"[7].

قالت الباحثة: والراجح أنهما واحدة حمنة بنت جحش وكنيتها أم حبيبة، وهي أخت زينب زوج الرسول -ﷺ-.

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسناده صحيح، ورجاله ثقات، وسماع عكرمةَ من حمنةَ بنتِ جحشٍ محتمل.

وقال الألباني: "إسنادُهُ صحيحٌ، رجالُه ثقاتٌ رجال الصحيح "[8].

❁❁❁

---

(1) الإستيعاب في معرفة الأصحاب 984/1.

(2) المرجع السابق984/1.

(3) تهذيب الكمال 138/35.

(4) معرفة الصحابة لأبي نعيم 3292/6، وانظر أيضاً: تقريب التهذيب ص 745.

(5) انظر: السنن الكبري للبيهقي 339/1.

(6) انظر: المعجم الكبير للطبراني 216/24.

(7) تهذيب الكمال 138/35.

(8) صحيح أبي داود، الطهارة/ المستحاضة يغشاها زوجها 116/2 ح328.

حديث رقم (22):

قال الحافظ ابن حجر: "وَقَدْ رَوَى اِبْن الْمُنْذِر وَابْن الْجَارُود بِإِسْنَادٍ صَحِيح عَنْ أَنَس -ﷺ- مَرْفُوعًا: (جُعِلَتْ لِي كُلُّ أَرْضٍ طَيِّبَةٍ مَسْجِدًا وَطَهُورًا)"[(1)].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سُنَنِ ابنِ الجارود:

قال الحافظُ ابنُ الجارود -رحمه الله-: **حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ الأَنْمَاطِيُّ**[(2)]، **قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، وَحُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ -ﷺ- أَنَّ رَسُولَ اللهِ -ﷺ- قَالَ: "جُعِلَتْ لِي كُلُّ أَرْضٍ طَيِّبَةٍ مَسْجِدًا وَطَهُورًا"**[(3)].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجه ابْنُ المنذرِ في (التيمم/ الدليل على أن الذي جعل من الأرض طهوراً..12/2 ح507)، وفي (طهارات الأبدان والثياب/الخبر الدال على أن المراد من قوله: "جعلت... 181/2 ح755) عن على بن عبد العزيز، تابع مُحمداً في روايته عن حَجَّاجٍ الأَنْمَاطِيِّ بمثله.

قالت الباحثة: وللحديث شواهد كثيرة منها ما هو في الصحيحين. ومثاله ما رواه البخاري من طريق جابر بن عبد الله -ﷺ- في (الصلاة/ باب قَوْلِ النَّبِيِّ -ﷺ- جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا 95/1 ح438).

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى** بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ فَارِسٍ بن ذؤيب الذُّهْلِيُّ النيسابوريُّ، **ثقةٌ حافظٌ جليلٌ** من الحادية عشرة، مات سنة ثمانٍ وخمسينَ على الصحيح وله ستٌ وثمانونَ سنة، روى له البخاري، وأصحاب السنن الأربعة[(4)].

---

(1) فتح الباري 438/1.

(2) هذه النسبة إلى بيع الأنماط وهي الفرش التي تبسط، الأنساب للسمعاني 223/1.

(3) المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله -ﷺ-، الطهارة/ التيمم 41/1 ح124، تصنيف/ عبد الله بن الجارود، (ت307هـ)، تعليق/ عبدالله البارودي، مؤسسة الكتب الثقافية- دار الجنان، الطبعة الأولى 1408هـ-1988م.

(4) تقريب التهذيب ص512، وانظر أيضاً: تاريخ بغداد 656/4، والكاشف 229/2.

* **حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ** الأَنْمَاطِي، أبو محمد السلمي مولاهم البصري، **ثقةٌ فاضلٌ**، من التاسعة مات سنة ستَ عشرةَ أو سبعَ عشرةَ، روى له أصحاب الكتب الستة[1].

* **حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ** بن دينار البصري، أبو سلمة **ثقةٌ عابدٌ أثبتُ الناس في ثابتٍ وتغيرَ حفظُهُ بأخرة**، من كبار الثامنة مات سنة سبعٍ وستينَ، روى له البخاري تعليقاً ومسلم وأصحاب السنن الأربعة[2].

وثقه ابن معين[3]، ووصفه أحمد بأنه: "أثبتُ الناس في ثابت البُناني"[4]، وقال: "ضاعَ كتابُ حمادٍ ابنِ سلمةَ عن قيسٍ بن سعد، فكان يحدثهم من حفظه فهذه قضيته"[5].

وعن عبد الرحمن بن مهدي قال: " **حَمَّادُ بْنُ سَلَمَة** صحيحُ السماعِ، حسن اللقي، أدرك الناس، لم يُتَّهمْ بِلونٍ منَ الألوانِ، ولم يلتبسْ بشيءٍ، أحسنَ ملكةَ نفسهِ ولسانهِ ولم يطلقهُ على أحدٍ، ولا ذكرَ خلقاً بسوءٍ فسلمَ حتى مات"[6].

وقال ابن المديني: "لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حمادٍ بنِ سلمةَ، ثم من بعده سليمانَ بنِ المغيرة، ثم من بعده حمادِ بنِ زيد، وهي صحاح"[7]، أي أحاديثهم عن ثابت.

وعن البيهقي أنه قال: "هو أحد أئمة المسلمين إلا أنه لما كبر ساء حفظه فلذا تركه البخاري، وأما مسلم فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثني عشرَ حديثاً أخرجها في الشواهد"[8].

قال عنه الذهبي: "ثقة صدوق يغلط"[9].

* **ثَابِتُ بْنُ أَسْلَمَ الْبُنَانِيُّ**، أبو محمد البصري، **ثقةٌ عابدٌ** من الرابعة، مات سنة بضع وعشرين، وله ستٌ وثمانونَ، روى له أصحاب الكتب الستة[10].

---

(1) تقريب التهذيب ص153، وانظر أيضاً: معرفة الثقات للعجلي 286/1، الجرح والتعديل 167/3، تهذيب الكمال 457/5.

(2) تقريب التهذيب ص178، وانظر أيضاً: الكواكب النيرات ص460.

(3) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، ص316.

(4) العلل ومعرفة الرجال 268/3.

(5) العلل ومعرفة الرجال 3/ 127.

(6) الكامل في ضعفاء الرجال 257/2.

(7) العلل ص72، تصنيف/ علي بن عبد الله بن جعفر المديني، (ت234هـ)، تحقيق/ محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية 1980م.

(8) تهذيب التهذيب 483/1.

(9) الكاشف 349/1.

(10) تقريب التهذيب ص132، وانظر أيضاً: العلل ومعرفة الرجال 95/3، الثقات لابن حبان 89/4، تهذيب الكمال 342/4، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ص42.

* **حُمَيدٌ بنُ أبي حُميدٍ** الطويل، **ثقةٌ مدلسٌ، وعابَهُ زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء**[1].
سبقت الترجمة له في حديث رقم (2).
من الثالثة من طبقات المدلسين [2]. وقال العلائي: "فعلى تقدير أن يكون مراسيل–أي رواياته عن أنس– قد تبين الواسطة فيها؛ وهو ثقة محتج به"[3].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ.
وتَغَيّر حمادٌ بنُ سلمةَ لا يَضُر، لأنه أثبتُ الناس في ثابت، كذلك تدليس حميدٍ لا يضر، لأن تدليسه عن أنس كان بواسطة ثابت، وفي الإسناد متابعة له من ثابت.
وقد قال الذهبي على أحاديث كتاب سنن ابن الجارود: "لاَ ينزلُ فِيْهِ عَنْ رُتْبَةِ الحَسَن أَبَداً، إِلَّا فِي النَّادر فِي أَحَادِيْث يَخْتلفُ فِيْهَا اجْتِهَادُ النُّقَّاد"[4].

❁❁❁

حديث رقم (23):

قال الحافظ ابن حجر: "قَوْله: (وَأَمَّ ابن عَبَّاس وَهُوَ متيمم) وَصله بن أَبِي شَيْبَةَ وَالْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُمَا وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ"[5].

أولاً: نصُّ الحديثِ من مصنف ابن أبي شيبة:

قال الإمام ابن أبي شيبة: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ–رضي الله عنه– فِي سَفَرٍ مَعَ أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ –ﷺ– فِيهِمْ: عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ–رضي الله عنه– فَكَانُوا يُقَدِّمُونَهُ يُصَلِّي بِهِمْ لِقَرَابَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ –ﷺ– فَصَلَّى بِهِمْ ذَاتَ يَوْمٍ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْهِمْ فَضَحِكَ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ: "**أَصَابَ مِنْ جَارِيَةٍ لَهُ رُومِيَّةٍ، وَصَلَّى بِهِمْ وَهُوَ جُنُبٌ فَتَيَمَّمَ**"[6].

---

(1) انظر: تقريب التهذيب ص274.
(2) طبقات المدلسين ص38.
(3) جامع التحصيل في أحكام المراسيل ص168.
(4) سير أعلام النبلاء 239/14.
(5) فتح الباري 1/ 446.
(6) مصنف ابن أبي شيبة كتاب الطهارات/ في الرجل يكون في سفر ومعه أهله 93/1 ح1036.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن المنذر في (68/2 ح560) من طريق سعيد، والبيهقي في (الطهارة/ الرجل يعزب عن الماء ومعه أهله فيصيبها إن شاء 234/1 ح1151) من طريق يحيي بن يحيي.

كلاهما: (سعيدٌ، ويحيي بن يحيي) تابعا ابن أبا شيبة في روايته عن جرير بنحوه.

ثالثاً: تراجم رجال الإسناد:

* **جَرِيرٌ بنُ عبدِ الحميدِ** بنِ قُرْطٍ، الضّبيُّ الكوفيُّ، نزيلُ الرَّي وقاضيها، **ثقةٌ صحيحُ الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه،** مات سنة ثمانٍ وثمانينَ، وله إحدى وسبعونَ سنة، روى له أصحاب الكتب الستة[1].

قال أحمد بن حنبل: "اخْتَلَطَ عَلَيْهِ حَدِيثُ أَشْعَثَ، وَعَاصِمٍ الأَحْوَلِ، حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ بهز[2]، فعرفه فقال: هَذَا حَدِيثُ عَاصِمٍ، وَهَذَا حَدِيثُ أَشْعَثَ، فَعَرَفَهَا فَحَدَّثَ بِهَا النَّاسَ"[3].

وقال أبو حاتم: "صدوق تغير قبل موته وحجبه أولاده"[4].

لكن الذهبي ردَّ عليه بأن هذا الكلام نقله أبو العباس البناني في ترجمةِ جريرٍ بنِ عبد الحميد وإنما المعروف هذا عن جريرٍ بنِ حازم[5].

وأوضح الذهبي سبب اختلاطه عن أشعث بن سوار، وعاصم الأحول وهو أنه: "كَانُوا لا يَكْتُبُونَ عَلَى النُّسْخَةِ طَبَقَةَ سَمَاعٍ، وَلا اسْمَ الشَّيْخِ، فَكَتَبَ جَرِيرٌ عَنْ هَذَا كِتَابًا، وَعَنْ هَذَا كِتَابًا، وَفَاتَهُ أَنْ يُرَقِّمَ عَلَى كُلِّ كِتَابٍ اسْمَ مَنْ كَتَبَهُ عَنْهُ، وَطَالَ الْعَهْدُ فَاشْتُبِهَ عَلَيْهِ"[6].

* **أشعثُ بنُ إسحاقٍ** بن سعد بن مالك بن هانئ الأشعري القميُّ ابن عم يعقوب، **صدوقٌ** من السابعة لم يروِ له أحد من أصحاب الكتب الستة[7].

قال عنه ابن معين: "ثقة"[8]، وقال عنه أحمد: "صالح"[9]. وأثبتهُ ابن حبان في ثقاته[10].

---

(1) تقريب التهذيب ص139، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 214/2، الثقات لابن حبان 145/6، تهذيب الكمال540/4، الكواكب النيرات 120/1.

(2) هو بهز بن حكيم.

(3) انظر: المختلطين للعلائي 17/1.

(4) ميزان الإعتدال 394/1.

(5) ميزان الإعتدال 394/1.

(6) تاريخ الإسلام 4/ 823.

(7) تقريب التهذيب ص112، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 428/1، وتهذيب الكمال 259/3.

(8) تهذيب التهذيب 177/1.

(9) الجرح والتعديل 269/2.

(10) الثقات لابن حبان 128/8.

وقال البزار: "روى أحاديث لم يتابع عليها وقد احتمل حديثه"[1].

قالت الباحثة: هو ثقة.

* **جَعْفَرٌ بنُ أبي المغيرة** الخزاعي القُمّيُّ، قيل: اسم أبي المغيرة دينار، **صدوقٌ يهِمُ** من الخامسة، روى له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة في التفسير[2].

وثقا أحمد بن حنبل[3]، وقال ابن مندة: "ليس بالقوي في سعيد بن جبير"[4]، وذكره ابن حبان في الثقات[5].

قالت الباحثة : هو صدوق.

* **سَعِيدٌ بْنُ جُبَيْرٍ** الأَسديُّ مولاهم الكوفيُّ **ثقةٌ، ثبتٌ، فقيهٌ** من الثالثةِ **وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة**، قتل بين يدي الحجاج سنة خمسٍ وتسعينَ ولم يكملْ الخمسين، روى له أصحاب الكتب الستة[6].

رابعاً: الحكم إسناد الحديث:

إسنادُهُ حسنٌ، رجالُهُ ثقاتٌ سوى جَعْفَر بنُ أبي المغيرة، قالت الباحثة: هو صدوق.

أما اختلاط جرير فقد تبين من ترجمته أن اختلاطه كان في حديث أشعث بن سوار وعاصم الأحول، وأنَّ بهز عرفها له.



(1) تهذيب التهذيب 177/1.

(2) تقريب التهذيب ص141، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير2/ 200، وتهذيب الكمال5/ 112، والكاشف1/ 296.

(3) العلل ومعرفة الرجال 102/3.

(4) تهذيب التهذيب 2/ 93.

(5) الثقات لابن حبان 6/ 134.

(6) تقريب التهذيب ص234، وانظر أيضاً: معرفة الثقات 395/1، تهذيب الكمال 358/10.

حديث رقم (24):

قال الحافظ ابن حجر: "وَعِنْد أَبِي دَاوُدَ مِنْ حَدِيث عَبْد اللَّه بْن الشِّخِّير: (أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيّ -ﷺ- فَبَصَقَ تَحْت قَدَمه الْيُسْرَى، ثُمَّ دَلَكَهُ بِنَعْلِهِ) إِسْنَاده صَحِيح، وَأَصْله فِي مُسْلِم"[1].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سننِ أبي داود:

قالَ الإمامُ أبو داودَ -رحمهُ الله-: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِىُّ[2] عَنْ أَبِى الْعَلاَءِ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: "**أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- وَهُوَ يُصَلِّى، فَبَزَقَ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى**"[3].

وقال أيضاً: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِى الْعَلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ، بِمَعْنَاهُ، زَادَ: "**ثُمَّ دَلَكَهُ بِنَعْلِهِ**"[4].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجَهُ أحمدُ في (244/26 ح16321)، عن عَفَّان بمثله، وابنُ خزيمةَ في (جماع أبواب الأفعال المباحة في الصلاة / الدليل على أن إباحة بزق المصلي تحت قدمه اليسرى إذا لم يكن عن يساره فارغاً 45/2 ح879)، من طريق العلاءِ بن الجَّبار والْحَجَّاج بْنِ الْمِنْهَالِ، بمثله.

وكذا أخرجه ابن قانع في (63/2) من طريق الْحَجَّاج بْنِ الْمِنْهَالِ، بمثله مختصراً.

ثلاثتهم: (عَفَّان، والعلاء بن عبد الجبار، والحجاجُ بن المنهال)، تابعوا موسى بنَ إسماعيلَ في روايته عن حمادٍ بن سلمةَ.

وأخرجه مسلمٌ في (المساجد/ النهي عن البصاق في المسجد في الصلاة وغيرها 222/1 ح554).

والنسائي في (المساجد/ بأي الرجلين يدلك بزاقه 384/2 ح726)، وأحمدُ أيضاً في(243/26 ح16319)، وابنُ خزيمةَ في (جماع أبواب الأفعال المباحة في الصلاة / الدليل على أن إباحة بزق المصلي تحت قدمه اليسرى إذا لم يكن عن يساره فارغاً 45/2 ح878)، وابنُ حبان في (الإمامة والجماعة/ الحدث في الصلاة – ذكر الإباحة للمصلي أن يبصق في نعليه أو يتنخع فيهما 48/6 ح2272)، والحاكم في (الصلاة/لا يجوز التبصق إلى جهة القبلة...255/1)،

---

(1) فتح الباري 512/1.

(2) قيل له هذا لأنه من ولد جرير بن عباد، (انظر: الأنساب للسمعاني 53/2).

(3) سنن أبي داود، الصلاة/ كراهية البزاق في المسجد، 76/1 ح482.

(4) سنن أبي داود، الصلاة/ كراهية البزاق في المسجد، 76/1 ح482.

جَمِيعُهم من طرقٍ عن سعيدٍ الجريري.

وأخرجهُ مسلمٌ أيضاً في (المساجد ومواضع الصلاة/ النهي عن البصاق في المسجد في الصلاة وغيرها 222/1 ح554) من طريق كَهْمَسٌ بن الحسن التميمى بمعناه.

والطبرانيُّ في الأوسط في (136/7 ح7091) من طريق الصَّلت بن دينار.

ثلاثتهم: (الجريري وكَهْمَسٌ، والصلت بن دينار) عن يزيدَ بنِ عبدِ الله بنِ الشخير، عن أبيه مرفوعاً.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسنادِ:

* **مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ المِنْقَرِي**، أبو سلمةَ التَبُوْذَكي[1]، مشهور بكنيته وباسمه، **ثقةٌ ثبتٌ**، من صغار التاسعة، **ولا التفاتَ إلى قولِ ابن خراش: "تَكلم الناسُ فيهِ"**، مات سنة ثلاثٍ وعشرينَ، رَوَى له أصحابُ الكتب الستة[2].

* **حمادٌ بنُ سَلَمةَ، ثقةٌ عابدٌ، أثبتُ الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة**[3]. سبقت الترجمة له في حديث رقم (22).

* **سَعِيدٌ بن إياس الْجُرَيْرِيُّ**، أبو مسعود البصري، **ثقةٌ** من الخامسة، **اختلطَ قبلَ موته بثلاث سنين**، مات سنة أربع وأربعينَ، روى له أصحاب الكتب الستة[4].

وَثَّقهُ ابنُ معين[5]، ووصفهُ أحمد بن حنبل بـ "محدثُ أهل البصرة"[6]. وذكرَ العِجلى أنَّ حماداً بنَ سلمةَ ممن سمعَ منه قديماً[7]. وقالَ أبو حاتم الرازيّ: "تغيرَ حفظُهُ قَبل مَوتِهِ فَمن كَتَبَ عَنْه قَدِيماً فَهو صَالِح"[8]، وقالَ عَنْهُ الذَهَبي: "حسنُ الحديث"[9].

---

(1) هذه النسبة إلى بيع السماد، والتَبُوْذَكي عند أهل البصرة؛ هو من يبيع السماد، أما في بغداد فهو من يبيع ما في بطون الدجاج والطيور من الكبد والقلب والقانصة، وإليه نسب موسى بن اسماعيل (انظر: الأنساب لعبد الكريم السمعاني، 477/1).

قال أبو حاتم عن أبو سلمة: "وسمى التَبُوْذَكي لأنه اشترى بتبوذك داراً فَنُسب إليها". (انظر: الجرح والتعديل136/8).

(2) تقريب التهذيب ص977. وانظر أيضاً: الطبقات الكبير 307/9، والتاريخ الكبير 280/7، والجرح والتعديل136/8.

(3) انظر: تقريب التهذيب ص178.

(4) تقريب التهذيب ص233.

(5) تاريخ ابن معين، رواية الدوري 164/4.

(6) الجرح والتعديل 2/4.

(7) معرفة الثقات للعجلي 394/1.

(8) الجرح والتعديل 2/4.

(9) الكاشف432/1.

قالت الباحثة: والحديثُ من روايةِ حمادِ بنِ سلمةَ عن الجُرَيْرِيِّ، وَهُوَ مِمَنْ سَمِعَ مِنْهُ قديماً، فَسَمَاعُهُ مِنْه صَحِيْح.

* **يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ**، العَامريُّ أَبُو الْعَلَاءِ الْبَصْرِيُّ، وقدْ ينسبُ إِلى جَدِهِ، **ثقةٌ** من الثانية، ماتَ سنة إحدى عشرة ومائة أو قبلها، وكانَ مَولِدُهُ فِي خِلافةِ عُمر، فَوَهم مَن زَعمَ أَنّ لهُ رؤية، رَوَى لهُ أَصحابُ الكتب الستة[1].

* **مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ**، العامريُّ الحَرَشيُّ، أبو عبد الله الْبَصْرِيُّ، **ثقةٌ عابدٌ فاضلٌ**، من الثانية مات سنة خمس وتسعينَ، روى له أصحاب الكتب الستة[2].

* **عَبْدُ اللَّهِ بن الشِّخِّيرِ** بن عوفِ بْنِ كَعْبِ بنِ وقدان الحَرشيُّ ثُمَّ العامريُّ، من الْحَرِيشِ، وهم بطن من بني عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ، **صحابيٌ**، سكنَ البصرة، روى له مسلم وأصحاب السنن الأربعة[3].

تراجمُ رجالِ الإسنادِ الثاني:

* **مُسَدَّدٌ بْنُ مُسَرْهَدِ** بنِ مسربل بنِ مُسْتَوْرِد، الأَسَدِيُّ البصْرِيُّ، أبو الحسن، **ثقةٌ حافظٌ يقال: إنه أولُ من صنَّفَ المسند بالبصرة**، من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرينَ، ويقال: اسمه عبدُ الملكِ بنُ عبدِ العزيز، ومسددٌ لقبٌ، روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي[4].

* **يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ** البصري، أبو معاويةَ، يقال له: ريحانةُ البصرة، **ثقةٌ ثبتٌ**، من الثامنة مات سنة اثنتينِ وثمانينَ، روى له أصحاب الكتب الستة[5].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، رجالُ إسنادِ الروايةِ الأولى ثِقَاتٌ، سوى اختلاطِ حمادِ بنِ سلمة، والْجُرَيْرِىّ، ولم يتميَّزْ سماعُ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ من حمَّادِ بنِ سلمةَ قبلَ الاختلاطِ أو بعدَه.
وتُرَجِّحُ الباحثةُ روايتَهُ قبلَ الاختلاطِ، لأنَّ البخاريَّ روى لمُوسَى في الصَّحيح عن حمَّادٍ بن سَلَمَةَ.

---

(1) تقريب التهذيب ص602، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 345/8، ومعرفة الثقات للعجلي 365/2، والكاشف 386/2.

(2) تقريب التهذيب ص534، وانظر أيضاً: الجرح والتعديل 312/8، وتهذيب الكمال 67/28، والكاشف 269/2.

(3) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب 440/1، وأسد الغابة 170/3، والكاشف 2/ 95.

(4) تقريب التهذيب ص935، وانظر أيضاً: معرفة الثقات للعجلي272/2، والثقات لابن حبان 200/9، وتهذيب الكمال 443/27.

(5) تقريب التهذيب ص601، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 335/8، وتهذيب التهذيب 411/4، والكاشف 382/2.

واختلاطِ الجريري، لا يضرُّ فإنَّ الراويَ عنه حمادٌ بنُ سلمةَ، وهو ممن سمِعَ منه قديماً[1].

ورجالُ إسنادِ الروايةِ الثانيةِ ثقاتٌ سوى اختلاطِ الْجُرَيْرِي، والراوي عنه يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، والحديثُ من هذه الطريقِ في صحيح مسلم.

واختلافُ رواياتِ الحديثِ: مرةً عن أبي العلاء عن مطرفٍ عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّير، ومرةً أخرى عن أبي العلاءِ عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّير مباشرةِ دون واسطةِ (مُطَرِّف)، كلاهما صحيحٌ.

حيثُ إنَّ أبا العلاءِ رواه مرة: بزيادة أخيه مُطَرِّف عن أبيه عَبْدِ اللَّهِ بنِ الشِّخِّير، ومرةً أخرى عن أبيه مباشرةِ دونَ واسطةِ أخيه، وهي في صحيحِ مسلم دونَ واسطة.

وقد أشارَ الشيخُ الألبانيُّ إلى ذلك؛ فقالَ: "وقد رواهُ غيرُ حمادٍ عن الجريريّ عن أبي العلاءِ عن عبدِ الله بن الشخّير بإسقاطِ مُطَرِّف من بينِهما؛ وهو صحيحٌ أيضاً"[2].

وقد صحَّحَهُ أيضاً الحاكمُ[3]، والأعظميُّ[4] والأرناؤوطُ[5] بالإسنادين.

❁❁❁

حديثُ رقم (25):

> **قال الحافظُ ابْنُ حَجَرٍ: "وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ وَالنَّسَائِيُّ فِي الْكُبْرَى مِنْ طَرِيقِ سَالِمِ ابْنِ عُبَيْدٍ الْأَشْجَعِيِّ[6] الصَّحَابِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: فَأَيْنَ يُدْفَنُ رَسُولَ اللَّهِ –ﷺ– قَالَ: (فِي الْمَكَانِ الَّذِي قَبَضَ اللَّهُ فِيهِ رُوحَهُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَقْبِضْ رُوحَهُ إِلَّا فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ)، إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ لَكِنَّهُ مَوْقُوف"[7].**

أولاً: نصُّ الحديثِ منَ السُّنَنِ الكبرى للنسائيِّ:

قال الإمامُ النسائيُّ: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ نَبِيطٍ، عَنْ نُعَيْمٍ، عَنْ نَبِيطٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ –رضي الله عنه–، قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ قَالُوا: يَا سَالِمُ، اذْهَبْ إِلَى صَاحِبِ النَّبِيِّ –ﷺ– فَادْعُهُ فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ أَبَا بَكْرٍ قَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ: فَوَضَعَ

---

(1) انظر: معرفة الثقات للعجلي 394/1.

(2) صحيح أبي داود، لناصر الدين الألباني 386/2.

(3) المستدرك للحاكم255/1.

(4) حاشية: صحيح ابن خزيمة45/2.

(5) حاشية: صحيح ابن حبان48/6.

(6) هذه النسبة إلى قبيلة هي أشجع. (انظر:الأنساب للسمعاني 165/1).

(7) فتح الباري 529/1.

يَدَهُ عَلَى سَاعِدَيْ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي حَتَّى دَخَلَ فَوَسَّعُوا لَهُ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ -ﷺ- فَأَكَبَّ عَلَيْهِ حَتَّى اسْتَبَانَ لَهُ أَنَّهُ مَاتَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: **﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾**[1] **قَالُوا: "يَا صَاحِبَ النَّبِيِّ -ﷺ- هَلْ يُدْفَنُ النَّبِيُّ -ﷺ-؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: وَأَيْنَ يُدْفَنُ؟ قَالَ: فِي الْمَكَانِ الَّذِي قَبَضَ اللهُ فِيهِ رُوحَهُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَقْبِضْ رُوحَهُ إِلَّا فِي مَكَانٍ طَيِّبَةٍ" قَالَ: فَعَلِمَوا أَنَّهُ كَمَا قَالَ**"[2].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَه الترمذيُّ في الشمائل في (ما جاءَ في وفاةِ رسولِ اللهِ -ﷺ- 338/1 ح397)، وأخرجَهُ ابنُ المنذرِ في(الجنائز/ ذكر الدليل على أنَّ عصبةَ الميتِ وقرابتَهُ أحقُّ بولايتهِ... 325/5 ح2934).

كلاهما من طريقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ دَاوُدَ تابع حُمَيْداً بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ في روايتهِ عن سَلَمَةَ بْنِ نَبِيطٍ، بنحوه. وبزيادةِ قصةِ مرضِ النبي-ﷺ- ووفاتِه عندَ الترمذي.

وأخرجَهُ البيهقيُّ في السنن في(الجنائز/ الجامعة يصلون على الجنازة أفذاذاً 30/4)، وفي الدلائل في(غزوة تبوك- جماع أبواب مرض رسول الله-ﷺ- ووفاته/ ما جاءَ في موضعِ قبرِ رسولِ اللهِ -ﷺ-259/7) من طريقِ سَلَمَةَ بْنِ نَبِيطٍ، عن أبيهِ نَبِيطٍ مباشرةً دون واسطةِ نُعيم بنِ أبي هند، بنحوه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ** بْنِ جَميل بْنِ طريفٍ الثقفيُّ أبو رجاء البَغْلاني[3]، يقال: اسمه يحيى، وقيل: عليّ **ثقةٌ ثبتٌ** من العاشرة، ماتَ سنةَ أربعينَ عن تسعينَ سنة، روى له أصحابُ الكتب الستة[4].

* **حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرحمن** بْنِ حُميدٍ بْنِ عبدِ الرحمن الرُؤَاسيُّ[5]، أبو عوفٍ الكوفي، **ثقةٌ** من

---

(1) سورة الزمر {آية 30}.

(2) السنن الكبرى للنسائي، وفاة النبي -ﷺ-/ باب أين حفر له -ﷺ- 398/6 ح7084، تصنيف/ أبي عبد الرحمن النسائي (ت303هـ)، قدم له/ د. عبد الله التركي، وأشرف عليه/ شعيب الأرناؤوط، وحققه/ حسن شلبي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1421هـ-2001م.

(3) هذه النسبة إلى بغلان وهي بلدة بنواحي بلخ والراجح أنها من طخارستان وهي العليا والسفلى وهما من أنزه بلاد الله على ما قيل، (انظر: الأنساب للسمعاني376/1).

(4) تقريب التهذيب ص454، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 195/7، والجرح والتعديل 140/7، وتهذيب الكمال 523/23.

(5) هذه النسبة إلى رؤاس وهو الحارث بن كلاب. (انظر: اللباب في تهذيب الأنساب 40/2، تصنيف/ابن الأثير الجزري، مكتبة المثنى).

الثامنة ماتَ سنةَ تسعٍ وثمانينَ، وقيل تسعينَ وقيل بعدها، روى له أصحابُ الكتب الستة[1].

* **سَلَمَةُ بْنُ نَبِيطٍ** بْنِ شَرَيطٍ الأَشجعيُّ، أبو فراسٍ الكوفيُّ، **ثقةٌ**، **يُقال: اختلط**، من الخامسة، روى له أبو داود، والترمذي في الشمائل، والنسائي، وابن ماجه[2].

وثَّقَهُ جماعةٌ من الأئمةِ منهُمُ ابنُ معينٍ[3]، وأحمدُ[4]، والعجليُّ[5]، وقالَ أبو حاتم: "ما به بأس، هو صالح"[6] وقال البخاريُّ عنه: "يُقال: إنه كان اخْتَلَطَ في آخرِ عمرِه"[7].

ولم تجد الباحثة من نص على اختلاطه سوى البخاري، وقد علق علاء الدين رضا على اختلاطه فقال: "ولكن نص البخاري على اختلاطه بآخره والله تعالى أعلم"[8].

* **نُعَيْمُ بْنُ أَبِي هند** النعمان بن أشيم الأشجعيُّ، **ثقةٌ رمي بالنَّصب**، من الرابعةِ، ماتَ سنةَ عشرٍ ومِائة، روى له البخاريُّ تعليقاً، ومسلمُ، وأبو داودَ في المراسيل، والترمذيُّ، والنسائيُّ، وابنُ ماجة[9].

ذكره ابنُ حبانٍ في ثقاته[10] ووثَّقه النسائيُّ[11]والذهبيُّ[12]، وقالَ في موضعٍ آخرَ: "نُعَيْمٌ لونٌ غريب، كوفيٌّ ناصبي"[13].

وقالَ أبو حاتم: "صالحُ الحديث، صدوق"[14]، قال: "قيل للثوري: لِمَ لمْ تَسمعْ من نُعيمٍ بنِ أبى هند؟ قال: كان يتناول علياً -رضي الله عنه-"[15].

---

(1) تقريب التهذيب ص182. وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 346/2، والثقات للعجلي 324/1، والثقات لابن حبان 194/6.

(2) تقريب التهذيب ص284. انظر أيضاً: الكامل في ضعفاء الرجال 333/3، والكاشف 454/1 ونهاية الاغتباط فيمن رمي بالاختلاط 155/1، والكواكب النيرات 235/1.

(3) الجرح والتعديل 174/4.

(4) العلل ومعرفة الرجال78/2.

(5) معرفة الثقات للعجلي 421/1.

(6) الجرح والتعديل 174/4.

(7) الضعفاء الكبير172/2، تصنيف/ أبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي، تحقيق/ د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.

(8) نهاية الاغتباط 155/1.

(9) تقريب التهذيب ص565. وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 96/8، ومعرفة الثقات للعجلي318/2، وتهذيب الكمال497/24.

(10) الثقات 536/7.

(11) تهذيب الكمال 498/29.

(12) الكاشف 325/2.

(13) ميزان الإعتدال 271/4.

(14) الجرح والتعديل 460/8.

(15) ميزان الإعتدال 271/4.

قالت الباحثة: وليس للحديث علاقة ببدعتِه.

* **نَبِيطُ بْنُ شَرِيطٍ** الأشجعيُّ الكوفيُّ، **صحابيٌّ صغيرٌ**، يُكنى أبا سلمةَ، روى له أبو داودَ، والترمذيُّ في الشمائلِ والنسائيُّ، وابْنُ ماجه[1].

* **سَالِمُ بْنُ عُبَيْدٍ** الأَشجعيُّ، **صحابيٌّ من أَهلِ الصُّفَّة**، روى له أصحابُ الكتب الستة[2].

رابعاً: الحُكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ.

وأما اختلاطُ سَلَمَةَ بْنِ نَبِيطٍ، فلم يذكرْ أحدٌ منَ العلماءِ اختلاطه سوى البخاري بصيغة الشك، ولم أجد العبارةَ في كتب البخاري، وإنما نقلها عنه العقيليُّ، ولعلّهُ لم يأخذْ عنه أحدٌ في حالِ اختلاطِه، لأنَّ اختلاطَه لم يشتهرْ، ولم يعبْ أحدٌ منَ العلماءِ رواياتِه بالاختلاط.

وبالنسبةِ لروايةِ سلمةَ للحديثِ مرةً بواسطةِ نعيم بن أبي هند، ومرة دونها-كما هو مبين في التخريج- فقد رجَّح الدارقطنيُّ روايتَه بواسطةِ نُعيمٍ وقالَ: إنها الصواب[3].

❁❁❁

حديثُ رقم (26):

قالَ الحافظُ ابْنُ حَجَرٍ: "وَأما مَا رَوَاهُ ابنُ خُزَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ وَالتِّرْمِذِيُّ، وَحَسَّنَهُ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: (نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- عَنْ تَنَاشُدِ الْأَشْعَارِ فِي الْمَسَاجِدِ)، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ إِلَى عَمْرٍو فَمَنْ يُصَحِّحْ نُسْخَتَهُ يُصَحِّحْهُ"[4].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سُنَنِ الترمذي:

قالَ الإمامُ الترمذيُّ -رحمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: **"عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَنَاشُدِ الأَشْعَارِ فِي**

(1) تقريب التهذيب ص556. انظر أيضاً: أسد الغابة 536/4، تهذيب الكمال للمزي 316/29، والكاشف 317/2، ونهاية الإغتباط 155/1.

(2) تقريب التهذيب ص227. انظر أيضاً: تهذيب الكمال 162/10، والإستيعاب298/1، وأسد الغابة 158/2.

(3) انظر: العلل الواردة في الأحاديث النبوية243/1، تأليف/ الإمام علي بن حسن الدارقطني، (ت385هـ)، تحقيق/ د. محفوظ السلفي، دار طيبة، الطبعة الأولى 1405هـ-1988م.

(4) فتح الباري 1/ 549.

المَسْجِدِ، وَعَنِ البَيْعِ وَالِاشْتِرَاءِ فِيهِ، وَأَنْ يَتَحَلَّقَ[1] النَّاسُ فِيهِ يَوْمَ الجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ"[2].

قالَ أبو عيسى: "حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَعَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ"[3].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجَهُ النسائيُّ في (المساجد/ النهي عن تناشدِ الأشعارِ في المسجد 378/2 ح714)، تابع الترمذيّ في روايته عن قتيبة بنحوه، والبيهقي في (الجمعة/ من كره التحلق في المسجد234/3)، من طريق يَحْيَى بْنِ بُكَيْر.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار في (الزيادات/ إنشاد الشعر في المسجد 358/4 ح7317) من طريق عبد الله بن يوسف.

كلاهما: (يحيي بن بكير، وعبد الله بن يوسف) تابعا قتيبة في روايته عن اللَّيْثِ بن سعد بنحوه.

وأخرجَهُ ابنُ ماجه في (المساجد والجماعات/ ما يكره في المسجد 237/1 ح749)، وابنُ خزيمةَ في (ذكر الوتر وما فيه من السنن/ فضائلُ المساجد وبناؤها وتعظيمها – الزجر عن إنشاد الشعر في المساجد 275/2 ح1306)، **كلاهما: من طريق أبي خالد الأحمر.**

وأخرجَهُ أحمدُ في (257/11 ح6676)، وأبو داود في (الصلاة/ تفريع أبواب الجمعة – التحلق يوم الجمعة قبل الصلاة 134/1 ح1079) عن مُسَدَّد، وابن خزيمة في (ذكر الوتر وما فيه من السنن/ فضائل المساجد وبناؤها وتعظيمها – النهي عن البيع والشراء في المساجد274/2 ح1304)، عن يعقوب بن إبراهيم وبُنْدَار –محمد بن بشار–.

أربعتُهم: (أحمدُ، ومُسَدَّدٌ، ويعقوبُ، وبُنْدَار) عن يحيي بن سعيد.

كلاهما: (أبو خالد الأحمر، ويحيي بنُ سعيد) تابعا الليثَ بن سعدٍ في روايتهِ عن ابنِ عجلانٍ بنحوه.

(1) الحلق: وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ مُسْتَدِيرُونَ كحَلْقة الْبَابِ وَغَيْرِهِ. والتَّحَلُّق تَفَعُّل مِنْهَا، وَهُوَ أَنْ يَتَعمَّدوا ذَلِكَ. انظر: (النهاية في غريب الحديث1/ 476).

(2) سنن الترمذي، الصلاة/ كراهية البيع والشراء وإنشاد الضَّالة والشعر في المسجد 139/2 ح322.

(3) المرجع السابق الصلاة/ كراهية البيع والشراء وإنشاد الضَّالة والشعر في المسجد 139/2 ح322.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثقةٌ ثَبْتٌ** [1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (25).

* **اللَّيْثُ بْنُ سعدٍ** بْنِ عبدِ الرحمنِ الفهميُّ، أبو الحارثِ المصري، **ثقةٌ ثَبْتٌ فقيهٌ إمامٌ مشهور** من السابعة، ماتَ في شعبانَ سنة خمسٍ وسبعينَ، روى له أصحابُ الكتب الستة[2].

* **محمدٌ بْنُ عَجْلَانَ**، المدنيُّ، **صدوقٌ إلا أنه اختلطت عليه أحاديثُ أبي هريرة**، من الخامسة، مات سنةَ ثمانٍ وأربعين، روى له البخاريُّ تعليقاً، ومسلم، وأصحابُ السنن الأربعة[3].

وَثَّقَهُ ابنُ معينٍ[4] وأحمدُ[5]، وقالَ مرة ثانية: "ليس به بأس"[6].

كذلك وَثَّقَهُ العجليُّ[7] وأبو حاتمٍ[8] والنسائيُّ[9].

وقالَ عنه أبو زرعةَ: "من الثقات"[10].

قالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: "كان محمدٌ بنُ عجلانَ ثقةً مأموناً في الحديث"[11]، وقالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ: "صدوقٌ وسط"[12]، وذكره ابنُ حبانَ في الثقات، ونقل قولَ يحيى القطان: "سمعتُ محمداً بنَ عجلانَ يقولُ: كانَ سعيدٌ المقبري يحدثُ عن أبيهِ عن أبي هريرة، وعن أبى هريرة، فاختلطَ علىّ

---

(1) انظر: تقريب التهذيب ص454.

(2) تقريب التهذيب ص464، وانظر أيضاً: الجرح والتعديل 179/7، وتهذيب الكمال 255/24، والكاشف 151/1.

(3) تقريب التهذيب ص496، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 1/ 196، والكاشف 2/ 201، والتبيين لأسماء المدلسين ص52.

(4) تاريخ ابن معين رواية الدوري 3/ 195.

(5) العلل ومعرفة الرجال 2/ 154.

(6) سؤالات أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني صاحب السنن، للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم ص205، تحقيق/ د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى 1414هـ-1994م.

(7) معرفة الثقات للعجلي 2/ 247.

(8) الجرح والتعديل 8/ 50.

(9) تهذيب التهذيب 646/3.

(10) الجرح والتعديل8/ 50.

(11) شرح علل الترمذي لابن رجب ص140.

(12) تهذيب التهذيب646/3.

فَجَعَلتها كُلها عن أبى هريرة"[1] ونقل العقيلي أيضاً بإسناده: "قِيلَ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ: إِنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يُحَدِّثُونَ، يَعْنِي: -بِحَدِيْثِ خَلقِ آدَمَ عَلَى صُوْرَتِه[2]- فَقَالَ: مَنْ هُمْ؟

فَقِيلَ لَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عجْلَانَ، فَقَالَ: "لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ ابْنُ عَجْلَانَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَلَمْ يَكُنْ عَالِمًا"[3].

لكنَّ الذّهبيَّ دافع عن ابنِ عجلانَ بقولِهِ: "وَالْحَدِيثُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ ابْنِ عَجْلانَ، وَلَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ ابْنُ عَجْلانَ"[4].

وقالَ الحاكمُ : " أخرج له مسلم في الشواهد، وَقَدْ تَكَلَّمَ الْمُتَأَخِّرُونَ مِنْ أَئِمَّتِنَا فِي سُوءِ حِفْظِهِ"[5].

وقالَ الذهبيُّ: "هو حسنُ الحديثِ"[6]، وقال مرة أخرى: "فَحَدِيْثُه إِنْ لَمْ يَبلُغْ رُتبَةَ الصَّحِيْحِ، فَلاَ يَنحطُّ عَنْ رُتبَةِ الحَسَنِ، وَاللهُ أَعْلَمُ"[7].

وتُرجِّحُ الباحثةُ أنه: ثقةٌ في الحديثِ، اضطرَبَ في أحاديثِ أبي هريرة، وحديثنا هذا ليس من حديث أبي هريرة-ﷺ-.

* **عَمْرُو بْنُ شُعَيْبِ** بنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، **صدوقٌ** من الخامسة، مات سنةَ ثمانيَ عشرةَ ومائة، روى له البخاريُّ في جزء القراءة خلفَ الإمام، وأصحابُ السنن الأربعة[8].

قال يَحْيَى القطان: "عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ كَذَّابٌ، إِنَّمَا هُوَ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَهُوَ يَقُولُ: أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ-، فَمِنْ هَاهُنَا ضُعِّفَ"[9].

وَوَثَّقَهُ ابنُ معينٍ فيما رواه عن ابن المسيب وغيرِه[10]؛ لكنه قالَ: "كأنه ليس بذاك"[11] حينما سُئل عن رواية عَمْرو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

---

(1) الثقات لابن حبان 7/ 386.

(2) صحيح البخاري، الاستئذان/ بدء السلام 8/50 ح6227، ولفظه الذي رواه البخاري من طريق معمر عن همام عن أبي هريرة عن رسول الله -ﷺ- قال: "خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أُولَئِكَ، النَّفَرِ مِنَ المَلاَئِكَةِ، جُلُوسٌ، فَاسْتَمِعْ مَا يُحَيُّونَكَ، فَإِنَّهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَزَادُوهُ: وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزَلِ الخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدُ حَتَّى الآنَ".

(3) الضعفاء الكبير للعقيلي4/ 118.

(4) تاريخ الإسلام 3/971.

(5) ميزان الإعتدال 3/644.

(6) المغني في الضعفاء 2/ 613.

(7) سير أعلام النبلاء 6/ 322.

(8) تقريب التهذيب ص423.

(9) الضعفاء الكبير للعقيلي 3/ 273.

(10) سؤالات ابن الجنيد ص431.

(11) المرجع السابق ص431.

وقال أيضاً: "وهو يقول أبي عن جدي عن النبي -ﷺ- فَمِنْ هَاهُنَا جاء ضعفه"[1].

وقال ابنُ المديني حينما سُئل عنه: "مَا روى عَنهُ أَيُّوب وَابْن جريج، فَذَلِك كُله صَحِيح، وَمَا روى عَمْرو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، فَذَلِك كتاب وجده، فَهُوَ ضَعِيف"[2].

وقال أبو داود: "سَمِعتُ أَحْمدَ قَالَ: مَا أعلمُ أحداً ترك حَدِيثَ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ"[3]، وقال: "قلت لِأَحْمَدَ: يُحْتَج بِحَدِيث عَمْرٍو بنِ شُعَيْب مَا كَانَ عَن غير أَبِيه؟ قَالَ: مَا أَدْرِي"[4].

وقد نقلَ الترمذيُّ بعضَ أقوالِ البخاري فيه بعد أن أورد هذا الحديث فقال: "قَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ، وَذَكَرَ غَيْرَهُمَا يَحْتَجُّونَ بِحَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ"، وأضاف الترمذي: "قَالَ مُحَمَّدٌ: وَقَدْ سَمِعَ شُعَيْبٌ بْنُ مُحَمَّدٍ، مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو"، وزاد: "وَمَنْ تَكَلَّمَ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ إِنَّمَا ضَعَّفَهُ، لِأَنَّهُ يُحَدِّثُ عَنْ صَحِيفَةِ جَدِّهِ، كَأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ هَذِهِ الأَحَادِيثَ مِنْ جَدِّهِ"[5].

وقد وَثَّقَهُ العجليُّ[6]، ونقل ابنُ شاهين عن أحمدَ بن صالح قوله: "وَعَمْرٌو بنُ شُعَيْبٍ ثَبتٌ وَأَحَادِيثُه تقومُ مقَامَ الثّبت"[7].

وقال أبو زرعة: "ما أقل ما نصيب عنه مما روى عن غير أبيه، عن جده من المنكر، وعامة هذه المناكير التي تروى عن عمرٍو بنِ شعيب إنما هي عن المثنى بن الصباح وابن لهيعة والضعفاء"[8]، ونُقل عنه أيضاً أنه قال: "مكيٌّ ثقةٌ في نفسهِ، إنما تُكلمَ فيهِ بسبب كتاب عنده"[9].

وقد قال أبو داود: "يَقُول عَن أَبِيه؛ يَعْنِي شعيباً عَن جده عبد الله بن عَمْرو، وَقد سمع شُعَيْب من عبد الله بن عَمْرو"[10].

وقال ابنُ عدي: "وَعَمْرٌو بْنُ شُعَيب فِي نَفْسِهِ ثِقَةٌ إلاَّ أَنَّهُ إِذَا رَوَى عَنْ أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ عَلَى مَا نَسَبَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَكُونُ مَا يَرْوِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ عَنْ النَّبِيُّ -ﷺ- مُرْسَلاً، لأَنَّ جَدَّهُ عِنْدَهُ

---

(1) تاريخ ابن معين، رواية الدوري 462/4.

(2) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص 104.

(3) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص231.

(4) المرجع السابق ص231.

(5) سنن الترمذي 140/2.

(6) الثقات للعجلي 2/ 177.

(7) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين ص151.

(8) الضعفاء لأبي زرعة الرازي وأجوبته على أسئلة البرذعي 3/ 916.

(9) المرجع السابق 3/ 916.

(10) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص175.

هُوَ مُحَمدٌ بْنُ عَبد اللَّهِ بْنِ عَمْرو مُحَمد لَيْسَ لَهُ صُحْبَةٌ، وَقَدْ رَوَى عَنْ عَمْرو بْنِ شُعَيب أَئِمَّةُ النَّاسِ وَثِقَاتُهُمْ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الضُّعَفَاءِ إلاَّ أَنَّ أَحَادِيثُهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ عَنْ النَّبِيُّ -ﷺ- اجْتَنَبَهُ النَّاسُ مَعَ احْتِمَالِهِمْ إِيَّاهُ وَلَمْ يُدْخِلُوهُ فِي صِحَاحِ مَا خَرَّجُوهُ وَقَالُوا هِيَ صَحِيفَةٌ"[1].

وقال عنه ابنُ حجرٍ: "ضعفهُ ناسٌ مطلقاً، ووثقه الجمهور، وضعفَ بعضهم روايته عن أبيه عن جده حسب، ومن ضعفه مطلقاً فمحمول على روايته عن أبيه عن جده، فأما روايته عن أبيه فربما دلس ما في الصحيفة بلفظ عن، فإذا قال: حدثني أبي، فلا ريب في صحتها"[2].

قالت الباحثة: اختلفَ العلماء فيمن يقصد بجده؟ واعتبر جماعة منهم أن المقصود بجده، هو جده الأعلى عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بن العاص، وليس مُحَمَّداً بنَ عَبْدِ اللَّهِ، منهم: ابنُ الصلاح؛ فقد قالَ: "قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْحَدِيثِ حَمْلًا لِلْجَدِّ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ عَلَى الصَّحَابِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، دُونَ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ وَالِدِ شُعَيْبٍ، لِمَا ظَهَرَ لَهُمْ مِنْ إِطْلَاقِهِ ذَلِكَ"[3]، ثم ذكر أدلة ذلك من أقوال جماعة من العلماء.

وأيّدَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب فقال: "وأما رواية أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، فإنما يعني بها الجد الأعلى، عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو لا مُحَمَّداً بنَ عَبْدِ اللَّهِ وقد صرَّح شعيباً بسماعه من عبد الله في أماكن وصح سماعه منه"[4].

لكنه قرر بأن الشك يبقي في عدد ما سمعه منه؛ فقال: " لكن هل سمع منه جميع ما روى عنه أم سمع بعضها والباقي صحيفة، الثاني أظهر عندي وهو الجامع لاختلاف الأقوال فيه"[5].

قالت الباحثة: وخلاصةُ أقوالِ العلماء فيه أنه: ثقةٌ في غير روايته عن أبيه عن جده، لسببين:

أولهما: أنه لم يحددْ مَنْ جده، هل هو جده مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ -والد والده-؟، أم أنه جده الأعلى عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو -جدُ والده-؟، والرَّاجح أن المقصودَ جدهُ الأعلى، عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

ثانيهما: قول بعض العلماء أنَّ أحاديثهُ عن أبيهِ عن جدهِ صَحيفةً وجدها، وبعضهم رجح سماعه من جده.

وقد أورد ابنُ حبانَ تفصيلاً للنقطة الأولى، ومسوغّات تضْعِيف حديثهِ من جِهَتها بقوله: "وَإِذا روى عَن أَبِيه عَن جده فَفِيهِ مَنَاكِير كثيرة، لَا يجوز الِاحْتِجَاج عِنْدِي بِشَيْء رَوَاهُ عَن أَبِيه

(1) الكامل في ضعفاء الرجال 6/ 205.
(2) تهذيب التهذيب 280/3.
(3) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، تصنيف/ محمد بن عبد الرحمن المباركفوري، (ت1353هـ)، اشراف/ عبدالوهاب عبد اللطيف، دار الفكر، الزكاة/ ماجاء في زكاة مال اليتيم، 301/3.
(4) تهذيب التهذيب 278/3.
(5) تهذيب التهذيب 279/3.

عَن جده؛ لِأَن هَذَا الْإِسْنَاد لَا يَخْلُو من أَن يكون مُرْسلا أَو مُنْقَطع؛ لِأَنَّهُ عَمْرو بن شُعَيْب بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عَمْرو فَإِذا روى عَن أَبِيه، فأبوه شُعَيْب، وَإِذا روى عَن جده، وَأَرَادَ عبدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو وَجَدُّ شُعَيْبٍ؛ فَإِن شعيباً لم يلقَ عبدَ الله بنَ عَمْرو، وَالْخَبَر بنقله هَذَا مُنْقَطع، وَإِن أَرَادَ بقوله: (عَن جده) جده الْأَدْنَى فَهُوَ مُحَمَّدٌ بنُ عبدِ الله بنِ عَمْرو، وَمُحَمّدٌ بنُ عبدِ الله لَا صُحْبَةَ لَهُ؛ فَالْخَبَر بِهَذَا النَّقْل يكون مُرْسلاً"[1].

وأضاف: "فَلَا تخلو رِوَايَة عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جده من أَن يكون مُرْسلا أَو مُنْقَطِعًا، والمرسل والمنقطع من الْأَخْبَار لَا يقوم بهَا حجَّة"[2].

لكن العلماء أنكروا على ابنِ حبانَ هذا القول؛ فقد قال ابنُ الصلاح: "وقول ابن حِبَّانَ هِيَ مُنْقَطِعَةٌ لِأَنَّ شُعَيْبًا لَمْ يَلْقَ عَبْدَ اللَّهِ مَرْدُودٌ، فَقَدْ صَحَّ سَمَاعُ شُعَيْبٍ مِنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ وَأَحْمَدُ وَكَمَا رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي السُّنَنِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ"[3].

وَقد رجح ابنُ حجرٍ القول في هذه المسألة بعد أن ذكرَ قولَ ابنِ معين: "هُوَ ثِقَةٌ فِي نَفْسِهِ وَمَا رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ لَا حُجَّةَ فِيهِ وَلَيْسَ بِمُتَّصِلٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ مِنْ قَبِيلِ أَنَّهُ مُرْسَلٌ، وَجَدَ شُعَيْبٌ كَتُبَ عَبْد اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَكَانَ يَرْوِيهَا عَنْ جَدِّهِ إِرْسَالًا وَهِيَ صِحَاحٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهَا"[4]؛ فقال: "فَإِذَا شَهِدَ له ابنُ مَعِينٍ أَنَّ أَحَادِيثَهُ صِحَاحٌ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهَا وَصَحَّ سَمَاعُهُ لِبَعْضِهَا، فَغَايَةُ الْبَاقِي أَنْ يَكُونَ وِجَادَةً صَحِيحَةً وَهُوَ أَحَدُ وُجُوهِ التَّحَمُّلِ -وَاَللَّهُ أَعْلَمُ-"[5].

قالتُ الباحثة: الراجحُ أنه صدوقٌ حسنُ الحديثِ في روايته عن أبيه عن جده.

* **شُعَيْبٌ بْنُ مُحَمَّدٍ** بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، **صدوقٌ ثبتَ سماعهُ من جدهِ**، من الثالثة، روى له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام، وأصحاب السنن الأربعة[6].

قال البخاري: "سَمِعَ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرو"[7]، وذكره ابن حبان في الثقات، وأنكر سماعه منه[8]، لكن ابن حجر رد عليه هذا القول، وأكد سماعه من جده[9].وقال الذهبي: "صدوق"[10].

---

(1) المجروحين لابن حبان 2/ 72.
(2) المرجع السابق.
(3) تحفة الأحوذي الزكاة/ ماجاء في زكاة مال اليتيم، 301/3.
(4) تهذيب التهذيب 280/3.
(5) المرجع السابق280/3..
(6) تقريب التهذيب ص267، وانظر أيضاً: الجرح والتعديل 351/4، وتهذيب الكمال 534/12.
(7) التاريخ الكبير 4/ 218.
(8) الثقات 375/4.
(9) تهذيب التهذيب 175/2.
(10) الكاشف 488/1.

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ حسنٌ، لأجلِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ وأبيه، كلاهما صدوق، وبخصوص اختلاط محمدِ بْنِ عَجْلَانَ في أحاديث أبي هريرة، فهو ثقةٌ اضطرب في حديث أبي هريرة، وهذا الحديث ليس عنه.

وقد حسن الألباني إسناده(1).



حديث رقم (27):

قال الحافظ ابن حجر: "... وَفِيهِ نَظَرٌ لِوُرُودِ النَّهْيِ الْخَاصِّ عَنِ الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّوَارِي، كَمَا رَوَاهُ الْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، وَهُوَ فِي السُّنَنِ الثَّلَاثَةِ وَحَسَّنَهُ التِّرْمِذِيُّ"(2).

أولاً: نصُّ الحديثِ من المستدرك على الصحيحين للحاكم:

قال الإمامُ أبو عبدِ الله الحاكم – رحمهُ اللهُ–: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قال: حدثنا أُسَيْدُ بْنُ عَاصِمٍ، قال: حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ سُفْيَانَ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ الزَّاهِدُ، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ جُعْشُمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، قال: حدثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، قال: حدثنا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ هَانِئِ بْنِ عُرْوَةَ الْمُرَادِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مَحْمُودٍ، قَالَ: صَلَّيْنَا خَلْفَ أَمِيرٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ، فَاضْطُرَّ النَّاسُ؛ فَصَلَّيْنَا مَا بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا، قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: "**كُنَّا نَتَّقِي هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ –ﷺ–**"، هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(3).

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ أبو داودَ في (الصلاة/ الصفوف بين السواري 94/1 ح637)، من طريق عبد الرحمن، والترمذيُّ في (الصلاة/ ما جاء في كراهيةِ الصفِّ بينَ السواري 443/1 ح229) من طريق وكيع. والنسائي في (الإمامة/ الصف بين السواري 429/2 ح820)، عن أبي نعيم – الفضل بن دكين–.

وعبدالرزاق في (الصلاة/ الصف بين السواري 60/2 ح2489).

(1) صحيح الترمذي الصلاة/ كراهية البيع والشراء وإنشاد الضَّالة والشعر في المسجد 90/1.
(2) فتح الباري 578/1.
(3) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الصلاة/ نهي النبي –ﷺ– أن يقوم الإمام.... 210/1.

وأخرجه ابنُ أبي شيبةَ في المصنف في (صلاة التطوع والإمامة ../ من كان يكره الصلاة بين السواري 158/5 ح7578)،عن وكيع، وابن حبان في (الصلاة/ الزجر عن الصلاة بين السواري 596/5 ح2218)، من طريق يحيي بن سعيد.

وكذلك أخرجَهُ الحاكمُ في (الصلاة/من السنة إذا دخلت المسجد...218/1)، من طريق خلاَّد بن يحيي، وأبي نعيم.

جميعُهُم: (عبدُ الرحمن، ووكيعٌ، وأبو نعيمٍ، وعبدُ الرزاق، ويحيي بنُ سعيد، وخلادٌ بنُ يحيي) تابعوا (أَبَا حُذَيْفَةَ، والْحُسَيْنَ بْنَ جَعْفَرٍ، ومُحَمَّداً بْنَ جُعْشُمٍ)، في روايتِهم عن سُفيانَ بمثلهِ

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

الإسنادُ الأول:

* **أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدٌ بْنُ يَعْقُوبَ** بْنِ يوسفَ بْنِ معقلِ أبو العباس، الشيبانيُّ، النيسابوريُّ، الأصمُّ، محدثٌ مشهورٌ [1].

وَثَّقَهُ ابنُ خزيمةَ[2]، ونقلَ ابنُ عساكر قولَ أبي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي فيه أنه: "الثقةُ المأمون"[3]، وقالَ ابنُ أبي حاتمٍ عنه أيضاً: "بلغنا أنه ثقةٌ صدوق"[4].

وقال عنه الذهبيُّ: "مُحدّثُ خُراسان، ومُسْنِدُ العصر"[5]، ونقل في التذكرة كلاماً للحاكم عنه، وتوثيقه له[6].

* **أُسَيْدٌ بْنُ عَاصِمٍ** الثقفي، الحافظُ المحدثُ الإمام، أبو الحسين[7]، قال عنه ابنُ أبي حاتم: "سمعنا منه، وهو **ثقة**"[8].

---

(1) انظر: تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأمثال أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها،56/ 287، تصنيف/ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر، (ت571هـ)، تحقيق/محب الدين أبي سعيد العمري، دار الفكر، الطبعة الأولى418هـ-1997م، وسير أعلام النبلاء 452/15.

(2) تذكرة الحفاظ للذهبي 860/3.

(3) تاريخ مدينة دمشق 293/56.

(4) المرجع السابق293/56..

(5) العبر في خبر من غبر 75/2.

(6) تذكرة الحفاظ للذهبي 864/3.

(7) سير أعلام النبلاء 378/12، وانظر أيضاً: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة425/2، تصنيف/ زين الدين قاسم بن قُطْلُوبْغَا الحَنَفي، (ت879هـ)، تحقيق/ شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مكتبة ابن عباس، الطبعة الأولى 1432هـ-2011م، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب 157/2.

(8) الجرح والتعديل 318/2.

* **الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرِ** بن حبيب، أبو عليّ القُرَشيُّ الكُوفيُّ القتَّات[1].

وقال الحاكم عن الدارقطني: "صدوق"[2]. ووثقه الذهبي[3].

الإسنادُ الثاني:

* **محمدٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ** بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، أَبُو إِسْحَاقَ الزَّاهِدُ العابد، الحيرى، نقل ابن ماكولا قول الحاكم عنه: "قلما رأيت من الزهاد مثله، عاش نيفاً وتسعين سنة على الورع والزهد يخفى شخصه من الناس"[4].

* **مُحَمَّدٌ بْنُ إِسْحَاقَ** الصَّغَانِيُّ، أبو بكرٍ نزيل بغداد، **ثقةٌ ثَبْتٌ**، من الحادية عشرة، ماتَ سنةَ سبعينَ، روى له مسلمُ وأصحابُ السنن الأربعة[5].

* **مُحَمَّدٌ بْنُ عبدِ اللهِ بْنِ جُعْشُمٍ** الصَّنعاني، يعرف بابن بُوذَوَيْه، أبو سالم، **مقبولٌ**، من العاشرة، **ويُحتمل أن يكونَ هو شيخ ابن ماجة**، ولم يخرّج له أحد من أصحاب الكتب الستة[6].

ذكر المزي أنَّ ابنَ حبانَ ذكره في الثقات[7].

الإسنادُ الثالث:

* **أَبُو بَكْرِ أحمدُ بْنُ إِسْحَاقَ** بْنِ أيوبٍ بنِ يزيدَ، النيسابوريُّ الشافعيُّ، المعروف بالصِبْغي، مولده في سنةَ ثمانٍ وخمسينَ ومائتين، و توفي الصبغي في شعبانَ سنةَ اثنتين وأربعين وثلاث مائة[8].

قَالَ الحاكمُ: "أقام يُفْتي نَيِّفًا وخمسينَ سنة، لم يؤخذ عَلَيْهِ فِي فتاويه مسألة وهِم فيها"[9].

* **مُحَمَّدٌ بْنُ غَالِبِ** بْنِ حربٍ، أبو جعفر الضبيُّ التَّمارُ المعروف بالتَمْتَامِ، من أهل البصرة، ولد سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ ومائة، وسكن بغدادَ[10]، وصفه الخطيب بأنه: "**كثير الحديث صدوقاً حافظاً**"[11].

(1) تاريخ الإسلام 136/22، وانظر أيضاً: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة 410/3.

(2) سؤالات الحاكم للدارقطني ص112.

(3) المعين في طبقات المحدثين ص111.

(4) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، تصنيف/ الأمير الحافظ ابن ماكولا، دار الكتاب الإسلامي، 44/3.

(5) تقريب التهذيب ص467، وانظر أيضاً: الثقات لابن حبان 136/9، سير أعلام النبلاء 592/12.

(6) تقريب التهذيب ص487، وانظر أيضاً: تهذيب التهذيب 602/3.

(7) تهذيب الكمال 457/25، ولم تجد الباحثة العبارة في الثقات لابن حبان.

(8) سير أعلام النبلاء 483/15.

(9) تاريخ الإسلام 256/25.

(10) انظر: تاريخ بغداد 241/4.

(11) المرجع السابق241/4.

سُئل الدارقطنيُّ عنهُ؛ فقال: "ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، إلا أَنَّهُ كَانَ يُخْطِئُ، وَكَانَ وَهِمٌ فِي أَحَادِيثَ"[1] توفي في شهر رمضانَ سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ ومائتين[2].

وقال الحاكمُ عنه: "هو عندَنا ثقةٌ مأمون"[3].

قالت الباحثة: وهو صدوقٌ.

* **مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ النَّهْدِيُّ**، أَبُو حُذَيْفَةَ البصري، **صدوقٌ سيءُ الحفظ وكان يصحف**، من صغار التاسعة، مات سنةَ عشرين أو بعدها، وقد جاز التسعين، وحديثه عند البخاري في المتابعات، روى له البخاري وأبو داود، والترمذي وابن ماجة[4].

وَثَّقَهُ ابنُ سعدٍ، وقال: "وكان حَسَنَ الروايةِ عن عكرمةَ بنِ عمارٍ وزهيرٍ بنِ محمدٍ وسفيانَ الثَّوري، ويذكرون أنَّ سفيانَ كان تزوجَ أمَّهُ"[5]،

وقال عنه أحمد أنه: " من أكثر الناس خطأ"[6]. قال عنه العجلي: "صدوقٌ ثقة"[7]، وذكره ابنُ حبانَ في الثقات وقال: "يخطئ"[8].

وسُئل أبو زرعةَ عنه إن كان من أهل الصدق؟ فقال: "نعم؛ أما من أهل الصدق فنعم"[9].

قال بندار: "موسى بن مسعود ضعيف في الحديث كتبت عنه كثيرا ثم تركته"[10].

وقال الدارقطني: "كثير الوهم"[11].

قال الذهبي: "صدوق يصحف"[12]، وقال مرة أخرى: "صدوق مشهور من مشيخة البخاري تكلم فيه أحمد ولينه حتى أن الترمذي ضعفه"[13]. وقال أبو حفص الفلاس: "لا يروي عنه من يبصر الحديث"[14].

---

(1) تاريخ بغداد 241/4.
(2) انظر: تاريخ بغداد 241/4.
(3) سؤالات السجزي للحاكم ص122.
(4) تقريب التهذيب ص544، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 295/7.
(5) الطبقات الكبير 305/9.
(6) علل أحمد رواية المروذي 94/1.
(7) معرفة الثقات 305/2.
(8) الثقات لابن حبان 160/9.
(9) الجرح والتعديل 163/8.
(10) تهذيب الكمال 148/29.
(11) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني ص274.
(12) الكاشف 308/2.
(13) المغني في الضعفاء 2/ 687.
(14) المرجع السابق 2/ 687.

قالت الباحثة: هو صدوق يهم.

* **سُفْيَانُ بْنُ سعيدِ بْنِ مسروقٍ** الثَّوْرِيُّ، **ثقةٌ حافظٌ، فقيهٌ، عابد، إمامٌ حجةٌ**[1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (12).

وَذَكَرَهُ ابنُ حَجَرٍ في الثانيةِ من طبقات المدلسين[2].

* **يَحْيَى بْنُ هَانِئِ** بْنِ عُرْوَةَ الْمُرَادِيُّ، أبو داودَ الكوفيُّ، **ثقةٌ**، من الخامسة، وروايتهُ عن ابنِ مسعودٍ مرسلة، روى له أبو داود والترمذي والنسائي[3].

* **عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مَحْمُودٍ** الْمِعْوَلِيِّ، البصريُّ أو الكوفيُّ، **ثقةٌ مُقِلٌّ**، مِنَ الرابعة، روى له أبو داود والترمذي والنسائي[4].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

رجالُ إسنادهِ ثقاتٌ من طريق أبي العباس محمدِ بْنِ يعقوب، إلا الْحُسَيْن بْنُ جَعْفَر فهو: (صدوق)، وقد تابعه أبو حذيفة، وهو: (صدوق يهم)، وحديثه عن سفيانَ حسنٌ، وتابعه محمدٌ بن جُعْشُم، وهو: (مقبول)، فيتقوى بمجموع طرقه إلى الصحيح لغيره.

وقد قال الترمذي عنه: "حسن صحيح"[5]، وكذا صححه الألباني[6].

❀❀❀

---

(1) انظر: تقريب التهذيب ص244.

(2) طبقات المدلسين ص22.

(3) تقريب التهذيب ص597، وانظر أيضاً: الثقات لابن حبان 614/7، الجرح والتعديل 195/9، تهذيب التهذيب 256/11.

(4) تقريب التهذيب ص334، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 44/6، الثقات لابن حبان 127/5، وتهذيب الكمال 458/16.

(5) سنن الترمذي الصلاة/ ما جاء في كراهية الصف بين السواري 443/1 ح229.

(6) صحيح أبي داود، الصلاة/ الصفوف بين السواري251/3 ح677.

حديث رقم (28):

قالَ الحافظُ ابنُ حَجَرٍ: ".... وَالْحَامِلِ لَهُمْ عَلَى ذَلِكَ حَدِيثُ خَبَّاب: (شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- حَرّ الرَّمْضَاء فِي جِبَاهِنَا وَأَكُفِّنَا؛ فَلَمْ يُشْكِنَا[1]) أَيْ فَلَمْ يُزِلْ شَكْوَانَا، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ مُسْلِم[2]".

أولاً: نصُّ الحديثِ منْ صحيحِ مسلم:

قالَ الإمامُ مسلمٌ -رحمهُ الله-: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ خَبَّابٍ -ﷺ- قَالَ: **"شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- الصَّلَاةَ فِي الرَّمْضَاءِ فَلَمْ يُشْكِنَا"[3].**

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ ابنُ أبي شيبةَ في (الصلاة/ من كان يصلي الظهر إذا زالت الشمس 135/3 ح3293)، بالإسناد الذي رواه مسلم عنه.

وأخرجَهُ مسلمٌ أيضاً في (المساجد ومواضع الصلاة/ استحبابُ تقديمِ الظهرِ في أولِ الوقتِ في غير شدة الحر 246/1 ح619)، والنسائي في (مواقيت الصلوات/ الإبراد بالظهر إذا اشتد الحر 268/1 ح496). **كلاهما من طريقِ زُهَيْرِ بْنِ معاويةَ.**

وأخرجَهُ أحمدُ في (530/34 ح21052)، من طريق شُعْبَةَ، **كلاهما (زهيرٌ، وشُعْبَةُ) تابعا أبا الْأَحْوَصِ في الرواية عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بنحوه.**

وأخرجه ابنُ ماجة في (مواقيت الصلاة /وقت صلاة الظهر 222/1 ح675) من طريق حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ الْعَبْدِيِّ، وابن حبان في (مواقيت الصلاة/ ذكر الخبر الدال على استحباب أداء الصلوات في أوائل الأوقات 343/4 ح1480) من طريق أبي مَعْمَر.

كلاهما: (حَارِثَةُ وأبو مَعْمَر) تابعا سَعِيداً بْنُ وَهْبٍ في روايته عن خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ-ﷺ- مرفوعاً بنحوه.

(1) أي: شَكَوْا إليه حَرَّ الشمس وما يُصِيب أقْدامَهم منه إذا خَرَجوا إلى صلاة الظُّهر وسألُوه تأخيرَها قليلاً. (انظر: النهاية في غريب الحديث 1206/2).

(2) فتح الباري16/2.

(3) صحيح مسلم، المساجد ومواضع الصلاة/ استحباب تقديم الظهر في أول الوقت في غير شدة الحر 246/1 ح619.

ثالثاً: تراجم رجال الإسناد:

***أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ هو عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ أَبِي شَيْبَةَ**، إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، الكوفي، **ثقةٌ، حافظٌ، صاحب تصانيف**، من العاشرة، مات سنةَ خمسٍ وثلاثين، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه[1].

* **سلامٌ بْنُ سليمٍ** الحنفي مولاهم أَبُو الأَحْوَص الكوفي، **ثقةٌ، متقنٌ، صاحب حديث**، من السابعة، مات سنةَ تسعٍ وسبعينَ، روى له أصحابُ الكتب الستة[2].

***أَبو إِسْحَاقَ هو عمرٌو بنُ عبدِ الله** بن عبيد، ويقال: عليّ، ويقال: ابن أبي شعيرة الهمداني، **أَبو إِسْحَاقَ السَبِيعي، ثقةٌ، مكثرٌ، عابدٌ**، من الثالثة، **اختلط بأخرة**، ماتَ سنةَ تسعٍ وعشرينَ ومائة، وقيل قبل ذلك، روى له أصحابُ الكتب الستة[3]، وأنكر الذهبي اختلاطه فقال: "شاخ ونسى ولم يختلط"[4]، وقد ذكرَهُ ابنُ حجرٍ في الثالثة من طبقات المدلسين[5].

والخلاصة فيه: أنه ثقة أحاديثه قبل الاختلاط صحيحة.

***سَعِيدٌ بْنِ وَهْب** الهمداني الخَيْواني كان يقال له: القُراد، كوفي **ثقة مخضرم** مات سنة خمس أو ست وسبعين، روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والنسائي[6].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

الحديثُ في صحيحِ مسلم، واختلاط السبيعي لا يضر لأن رواية مسلم له من هذه الطريق تدل على أن الحديث من حديثه قبل الاختلاط.

❁❁❁

---

(1) تقريب التهذيب ص320، وانظر أيضاً: معرفة الثقات للعجلي 57/2، وسير أعلام النبلاء 427/1.

(2) تقريب التهذيب ص261، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 12/ 282، والسير 281/8.

(3) تقريب التهذيب ص423، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 348/6، من تكلم فيه وهو موثوق 208/1، الكواكب النيرات ص350.

(4) ميزان الإعتدال 270/3.

(5) طبقات المدلسين ص42.

(6) تقريب التهذيب ص242، وانظر أيضاً: الثقات لابن حبان 291/4، والجرح والتعديل 69/4، الكاشف446/1.

حديث رقم (29):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُوسَى[1] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ-ﷺ- بِلَفْظِ: (إِنَّ الْمَلَائِكَةَ فِيكُمْ يَتَعَقَّبُونَ)"[2].

أولاً: نصُّ الحديثِ من حليةِ الأولياء:

قالَ الإمامُ أبو نُعيمٍ الأصبهاني -رحمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْهَيْثَمِ، قال: حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ الْبُرْجُلَانِيُّ، قال: حدثنا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ، قال: حدثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي يُونُسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -ﷺ-، عَنْ رَسُولِ اللهِ -ﷺ- قَالَ: **"إِنَّ الْمَلَائِكَةَ فِيكُمْ مُعْتَقِبُونَ، مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُونَ[3] إِلَى اللهِ – تَعَالَى- فَيُقَالُ: مَا وَجَدْتُمْ عِبَادِي يَعْمَلُونَ؟ فَيَقُولُونَ: جِئْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَفَارَقْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ"[4].**

قال أبو نعيم: "غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ"[5].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ مالكٌ في (قصر الصلاة في السفر/ جامع الصلاة 241/1 ح472)، عن أبي الزناد عن الأعرجِ تابعَ أبا يونسٍ في روايته عن أبي هريرة بنحوه مرفوعاً.

وأخرجه البخاريُّ في (مواقيت الصلاة/ فضل صلاة العصر 115/1 ح555)، وفي (التوحيد/ كلام الرب مع جبريل 142/9 ح7486)، ومسلمٌ في (المساجد ومواضع الصلاة/ فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما 249/1 ح632)، والنسائي في (الصلاة/ فضل صلاة الجماعة 260/1 ح260)، وابنُ حبانَ في (الصلاة/ فضل الصلوات الخمس 29/5 ح1737).

جميعهم من طريقِ مالكٍ بنحوه.

---

(1) ذكر ابن حجر أن الحديث من رواية {أبي موسى} عن أبي هريرة-ﷺ-، والصحيح {أبي يونس}، ولعله وهم من ابن حجر، أو خطأ من المحقق.

(2) فتح الباري 35/2.

(3) العُرُوج : الصُّعود، (انظر: النهاية في غريب الحديث3/203).

(4) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء7 /325، تصنيف/ الحافظ أبي نعيم أحمد بنعبد الله الأصفهاني (ت430هـ)، دار الكتب العلمية.

(5) حلية الأولياء لأبي نعيم 7 /325.

وأخرجَهُ البخاريُّ في (بدء الخلق/ ذكر الملائكة 113/4 ح3223) من طريقِ شُعَيْبٍ تابعَ مالكاً في روايتهِ عن أَبي الزِّنَادِ بمثل إسناده ونحو متنه.

وأخرجَهُ أحمدُ في (460/12 ح 7491) من طريق مُوسَى بْنِ يَسَار، وفي (217/14 ح8538) من طريق أبي رافع، وابن خزيمة في (الصلاة/ ذكر اجتماع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر وصلاة 165/1 ح321) من طريق أبي صالح.

وابنُ حبانَ في (الصلاة/ فضل الصلوات الخمس- ذكر تعاقب الملائكة عندَ صلاةِ العصرِ والفجر 28/5 ح1736) منْ طريقِ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ.

أَرْبَعَتُهُم: (مُوسَى بْنُ يَسَار، وأبو رافع، وأبو صالح، وهَمَّامٌ بْنُ مُنَبِّه) تابعوا أبا يونسَ في روايته عن أبي هريرةَ مرفوعاً بنحوه.

ثالثاً: تراجم رجال الإسناد:

* **أبو بكرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ** بن الهيثم البُنْدار الأنْبَارِيُّ، توفي سنةَ ستينَ وثلاثمائة[1]، وقال البَرْقاني: "أنه لم يتكلمْ فيه أحد"[2]، وزاد: "كان سماعُهُ صحيحاً بخط أبيه"[3].

وقال عنه الذهبي: "شيخ"[4].

* **أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ** بنِ ثابتٍ البغدادي، الْبُرْجُلَانِيّ [5] يكنى أبا جَعْفر، **صدوقٌ**، من الحاديةَ عشرةَ، ماتَ سنةَ سبعٍ وسبعينَ، لمْ يُخرجْ له أ حدٌ من أصحاب الكتب الستة[6].

وَثَّقَهُ الخطيبُ البغداديُّ[7].

* **يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ** بْنِ مسلمِ البغداديُّ، أبو محمدٍ الْمُؤَدِّب، **ثقةٌ ثَبْتٌ** من صغارِ التاسعة، مات سنةَ سبعٍ ومائتين، روى له أصحابُ الكتب الستة[8].

---

(1) تاريخ بغداد 531/2.

(2) تاريخ بغداد 532/2، وانظر أيضاً: سير أعلام النبلاء 63/16.

(3) تاريخ بغداد 532/2.

(4) المعين في طبقات المحدثين116/1، تصنيف/ محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، (ت748هـ)، وضع حواشيه/محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى1419هـ-1998م،

(5) هذه النسبة إلى قرية من قرى واسط يقال لها برجلان. (انظر: الانساب للسمعاني310/1).

(6) تقريب التهذيب ص79، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 305/1، وسير أعلام النبلاء269/13، وتهذيب التهذيب 22/1.

(7) تاريخ بغداد 218/5.

(8) تقريب التهذيب ص614، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 410/8، والجرح والتعديل246/9، والثقات لابن حبان289/9.

* **اللَّيْثُ بن سعدٍ، ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ إمامٌ مشهور**[1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (26).

* **عَمْرو بْنُ الْحَارِثِ** بْنِ يعقوبَ الأَنْصَارِيُّ مولاهم، الْمِصْرِيُّ، أبو أيوب، **ثقةٌ فقيهٌ حافظٌ**، من السابعة، مات قديماً قبلَ الخمسينَ ومائة، روى له أصحابُ الكتب الستة[2].

* **سُليمٌ بنُ جُبيرٍ الدوسي**، أبو يُونُسَ المصري، **ثقةٌ**، من الثالثة، ماتَ سنةَ ثلاثٍ وعشرينَ، روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأبو داود والترمذي[3].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ حَسَنٌ بالمتابعات، رجالُهُ ثقاتٌ، عدا محمدِ بنِ جعفر (شيخ)، وأحمد بن الخليل (صدوق)، والحديثُ في الصحيحينِ كما هو مبينٌ في التخريج.

ولعل ابن حجر قد حسن هذا الحديث لمجموع الطرق، ولرواية الشيخين لهذا الحديث.

❁❁❁

حديث رقم (30):

قال الحافظُ ابنُ حَجَرٍ: "وَفِي التِّرْمِذِيّ وَالنَّسَائِيّ مِنْ وَجْه آخَر بِإِسْنَادٍ صَحِيح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي قَوْله تَعَالَى: ﴿إِنَّ قُرْآن الْفَجْر كَانَ مَشْهُودًا﴾[4].

قَالَ: (تَشْهَدهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَار)"[5].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سُنَنِ الترمذي:

قال الإمامُ الترمذيُّ –رَحِمَهُ اللهُ–: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطَ بْنِ مُحَمَّدٍ قُرَشِيٌّ كُوفِيٌّ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿**وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا**﴾ [6] قَالَ: "**تَشْهَدُهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ**"[7].

(1) انظر: تقريب التهذيب ص464.
(2) تقريب التهذيب ص419، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 570/21، والكاشف 74/2.
(3) تقريب التهذيب ص249، وانظر أيضاً: الثقات لابن حبان 330/4، وتهذيب التهذيب 610/4.
(4) سورة الإسراء {آية 78}.
(5) فتح الباري 36/2.
(6) سورة الإسراء {آية 78}.
(7) سنن الترمذي، تفسير القرءان/ ومن سورة بني إسرائيل 302/2 ح3135.

قَالَ: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَى عَلِيٌّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ عَنْ النَّبِيِّ -ﷺ- نَحْوَهُ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ"[1].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أَخْرَجَهُ البخاريُّ في القراءة خَلفَ الإمام في (باب هل يقرأ بأكثرَ من فاتحةِ الكتاب..157/1 ح153)، والنسائيُّ في الكبرى في (قوله تعالى: ﴿إِنَّ قُرْآن الْفَجْر كَانَ مَشْهُودًا﴾[2] 152/10 ح11229)، وابنُ ماجه في (الصلاة/ وقت صلاة الفجر 220/1 ح670).

ثلاثَتُهُم تابعوا الترمذيَّ في روايتِهِ عن عُبيدِ بنِ أسباط بلفظه، وفي إسنادِ ابنِ ماجة شاهدٌ من طريقِ الأعمشِ عن ابنِ مسعودٍ أيضاً.

وأخرجَهُ أحمدُ في (126/16 ح10133).

والحاكمُ في (الصلاة/ نهي النبي أن يقوم الإمام... 210/1)، من طريقِ عَلِيٍّ بْنِ مُسْهِرٍ.

كلاهما: (أحمدُ، وعَلِيٌّ بْنُ مُسْهِرٍ) تابعا أَسْبَاطَ بنَ مُحَمَّدٍ في روايته عن الأعمش بنحوه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **عُبَيْدٌ بْنُ أَسْبَاط** بْنِ مُحَمَّدٍ القرشِيّ مولاهم أبو محمد الكُوفيّ، **صدوقٌ**، من الحاديةَ عشرةَ، ماتَ سنةَ خمسينَ، روى له البخاريُّ في جزءِ القراءةِ خلفَ الإمام، والترمذي، وابن ماجه[3].

قال عنه مُطَيَّنٌ[4]:"ثقة"[5]، وسُئل عنه أبو حاتم فقال: "شيخ"[6]، وذَكَرَهُ ابنُ حبانَ في الثقات[7]، وقال محمد بن عبد الله الحضرمي: "كان ثقة"[8]، وقال عنه الذهبي: "وثق"[9].

---

(1) المرجع السابق، تفسير القرءان/ ومن سورة بني إسرائيل 302/2 ح3135.

(2) سورة الإسراء {آية 78}.

(3) تقريب التهذيب ص379، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 442/5، وتهذيب الكمال 185/19، وتاريخ الإسلام 345/18.

(4) هو مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، أَبُو جَعْفَر مُحَمَّدٌ بْنُ عبدِ الله بْنِ سُلَيْمَانَ، الْحَضْرَمِيّ، الْكُوفِيُّ، وهو ثقة ولد سنةَ اثْنَتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ، وَمَات فِي ربيعٍ الآخر سنةَ سبعٍ وَتِسْعين وَمِائَتَيْنِ.

(5) تاريخ الإسلام 345/18.

(6) الجرح والتعديل 402/5.

(7) الثقات لابن حبان432/8.

(8) تهذيب الكمال 185/19.

(9) الكاشف 688/1.

قالت الباحثة: هو ثقةٌ إن شاء الله.

* **أَسْبَاطُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ** بْنِ خالدٍ بنِ ميسرةَ، القرشيُّ مولاهم، أبو محمدٍ، **ثقةٌ ضُعِّفَ في الثَّوري**، من التاسعة، ماتَ سنةَ مائتين، روى له أصحابُ الكتب الستة[1].

قال عنه ابنُ سعدٍ: "كان ثقةً صدوقاً إلا أنَّ فيهِ بعض الضّعف"[2]، ووثقه أبو داودَ[3]، وابنُ معينٍ[4]،

وقالَ مرةً: "ليسَ به بأس، وكان يخطئ عن سفيان"[5]، وقال عنه العجليُّ: "لا بأس به"[6].

قالت الباحثة: وحديثنا هذا من روايته عن غير الثّوري.

* **الأَعْمَشُ سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ، ثقةٌ حافظٌ عارفٌ بالقراءاتِ ورع، لكنه يدلّس**[7]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (4)، وَهو من الطبقةِ الثانيةِ منْ طَبَقاتِ المُدلّسين[8].

* **ذَكْوانُ أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ** الزّياتُ المَدني، **ثقةٌ ثَبْتٌ** وكانَ يجلبُ الزّيتَ إلى الكوفةِ، من الثالثة، مات سنة إحدى ومائة، روى له أصحابُ الكتب الستة[9].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ لغيره، ورجالُهُ ثقاتٌ.

وتدليس الأعمشِ لا يضرُّ لأنه من الثانية من طبقات المدلسين.

❁❁❁

(1) تقريب التهذيب ص98، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 53/2، وتهذيب الكمال 354/2، وتاريخ بغداد 312/7.

(2) الطبقات الكبير لابن سعد 516/8.

(3) سؤالات الآجري لأبي داود 159/1.

(4) تاريخ ابن معين، رواية الدوري 270/3.

(5) تاريخ ابن معين رواية الدوري 49/4.

(6) الثقات للعجلى217/1.

(7) انظر: تقريب التهذيب ص254.

(8) طبقات المدلسين ص 33.

(9) تقريب التهذيب ص203، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 260/3، والكاشف 386/1، وتحفة التحصيل ص101.

حديثُ رقم (31):

قالَ ابنُ حَجَرٍ: "…. وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ عَلِيٍّ -ﷺ-: (أَنَّهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَهَى عَنْ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ؛ إِلَّا وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ)، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ قَوِيٍّ"[1].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سنَنِ أبي داود:

قالَ الإمامُ أبو داودَ -رحمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ هِلاَلِ بْنِ يِسَافٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَلِيٍّ-ﷺ-: **"أَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- نَهَى عَنِ الصَّلاَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ؛ إِلاَّ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ"**[2].

ثانياً: تخريجُ الحديثِ:

أخرجَهُ ابنُ الجارود في(الصلاة/ الأوقات المنهي عن الصلاة فيها 80/1 ح281)، عن عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، تابعَ مُسْلِماً بْنَ إِبْرَاهِيم في الرواية عن شُعْبَةَ.

وأخرجَهُ النسائيُّ في الكبرى في (الصلاة/ الرخصة في الصلاة بعد العصر…216/2 ح1564) عن عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ، وابن خزيمة في (ذكر الوتر وما فيه من السنن/ الأوقات التي ينهى عن صلاة التطوع فيهن – ذكر الخبر المفسر لبعض.. 265/2 ح1285)، عن مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى.

وأخرجَهُ ابنُ حبانَ في (الصلاة/ فصل في الأوقات المنهي عنها – خبر ثالث يصرح بأن الزجر عن الصلاة بعد العصر… 414/4 ح1547)، عن عمرَ بنِ محمدٍ.

ثلاثتُهُم: (عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، ومُحَمَّدٌ بْنُ الْمُثَنَّى، وعُمَرُ بنُ محمدٍ) **من طريق سُفيانَ الثَّوري، وشُعْبَةَ بنحوه.**

وأخرجَهُ النسائيُّ في (المواقيت/ الرخصة في الصلاة بعد العصر 304/1 ح572)، وابنُ خزيمة في (ذكر الوتر وما فيه من السنن/ الأوقات التي ينهى عن صلاة التطوع فيهن 265/2 ح1284) وابنُ حبانَ في (الصلاة/ في الأوقات المنهي عنها – ذكر خبر ثالث يصرح بأن الزجر عن الصلاة بعد العصر.. 429/4 ح1562) عن ابنِ خزيمةَ بإسناده.

كلاهما: (النسائيُّ، وابنُ خزيمَة) من طريق جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، تابعَ شُعْبَةَ في الروايةِ عَنْ مَنْصُورٍ بنحوه.

---

(1) فتح الباري 63/2.

(2) سنن أبي داود، التطوع/ الصلاة بعد العصر 155/1 ح1276.

وأخرجه ابنُ خزيمةَ أيضاً في (ذكر الوتر وما فيه من السنن/ الأوقات التي ينهى عن صلاة التطوع فيهن – ذكر الخبر المفسر...265/2 ح1286)، من طريقِ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ تابع وَهْباً بْنَ الأَجْدَعِ في الرواية عَلِيٌّ –ﷺ– مرفوعاً بنحوه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ** الأزدي، الْفَرَاهِيدِيُّ، أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ، **ثقةٌ مأمونٌ مكثر، عَمي بأخرة**، من صغار التاسعة، ماتَ سنةَ اثنتين وعشرينَ، وهو أكبرُ شَيخٍ لأبي داود، روى له أصحابُ الكتب الستة[1].

* **شُعْبَةُ بْنُ الحجاجِ** بْنِ الوَرْدِ الْعَتَكِيُّ، مولاهم، أَبُو بسطَام الوَاسِطِيّ ثم البَصري، **ثقةٌ حافظٌ متقنٌ كانَ الثّوري يقول: "هو أميرُ المؤمنينَ في الحديثِ"، وهوَ أولُ مَنْ فَتَّشَ بالعراقِ عن الرجالِ وذبَّ عن السنةِ وكانَ عابداً**، من السابعة، ماتَ سنةَ ستينَ، روى له أصحاب الكتب الستة[2].

* **مَنْصُورُ بْنُ المعتمرِ** بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ، أبو عتّاب، الكوفيُّ، **ثقةٌ ثَبْتٌ وكانَ لا يدلّس** من طبقة الأعمش، ماتَ سنةَ اثنتينِ وثلاثينَ ومائة، روى له أصحابُ الكتب الستة[3].

* **هِلاَلُ بْنُ يِسَاف**، ويقال: بن إسَاف، الأشجعيُّ مولاهم، الكوفيُّ، **ثقةٌ**، من الثالثة، روى له البخاريُّ تعليقاً ومسلمٌ وأصحابُ السنن الأربعة[4].

* **وَهْبُ بْنُ الأَجْدَعِ**، الْهَمْدَانِيُّ الكوفي، **ثقةٌ** منَ الثانية، روى له أبو داودَ والنسائيُّ[5].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ.

---

(1) تقريب التهذيب ص529، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 487/27، والكاشف 257/2، وسير أعلام النبلاء 314/10.

(2) تقريب التهذيب ص266، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 244/4، ومعرفة الثقات للعجلي 465/1، وتهذيب الكمال 479/12.

(3) تقريب التهذيب ص547، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير346/7، وتهذيب الكمال 546/28، وسير أعلام النبلاء 402/5.

(4) تقريب التهذيب ص567، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 202/8، ومعرفة الثقات للعجلي 334/2، والجرح والتعديل72/9.

(5) تقريب التهذيب ص584، وانظر أيضاً: معرفة الثقات للعجلي 344/2، والجرح والتعديل 23/9، وتهذيب الكمال 112/31.

وقد صحَّحَهُ الحافظُ العراقيُّ في طرح التثريب[1]، والألبانيُّ في السلسلةِ الصحيحة[2].
وصحَّحَهُ الأرناؤوط[3] والأعظمي أيضاً[4].

❁❁❁

حديث رقم (32):

قالَ الحافظُ ابْنُ حَجَرٍ: " ... وَقَدْ أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ إِلَى أَبِي عُمَيْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عُمُومَتِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالُوا: (اهْتَمَّ النَّبِيُّ -ﷺ- لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ النَّاسَ لَهَا، فَقَالَ: انْصِبْ رَايَةً عِنْدَ حُضُورِ وَقْتِ الصَّلَاةِ؛ فَإِذَا رَأَوْهَا آذَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَلَمْ يُعْجِبْهُ... الْحَدِيثَ) وَفِيهِ ذَكَرُوا الْقُنْعَ بِضَمِّ الْقَافِ وَسُكُونِ النُّونِ يَعْنِي الْبُوقَ وَذَكَرُوا النَّاقُوسَ، فَانْصَرَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ وَهُوَ مُهْتَمٌّ فَأُرِيَ الْأَذَانَ فَغَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ وَكَانَ عُمَرُ رَآهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَكَتَمَهُ عِشْرِينَ يَوْمًا ثُمَّ أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيَّ -ﷺ- فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُخْبِرَنَا قَالَ سَبَقَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فَاسْتَحْيَيْتُ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: يَا بِلَالُ قُمْ فَانْظُرْ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فَافْعَلْهُ"[5].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سُنَنِ أبي داودَ:

قال الإمامُ أبو داود -رحمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مُوسَى الْخُتَّلِىُّ، وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ -وَحَدِيثُ عَبَّادٍ أَتَمُّ- قَالاَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِى بِشْرٍ، -قَالَ زِيَادٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ- عَنْ أَبِى عُمَيْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ مِنَ الأَنْصَارِ، قَالَ: "**اهْتَمَّ النَّبِىُّ -ﷺ- لِلصَّلاَةِ كَيْفَ يَجْمَعُ النَّاسَ لَهَا؛ فَقِيلَ لَهُ: انْصِبْ رَايَةً عِنْدَ حُضُورِ الصَّلاَةِ فَإِذَا رَأَوْهَا آذَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ، قَالَ: فَذُكِرَ لَهُ الْقُنْعُ**[6] **-يَعْنِى الشَّبُّورَ- وَقَالَ زِيَادٌ: شَبُّورَ الْيَهُودِ، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ، وَقَالَ: هُوَ مِنْ أَمْرِ الْيَهُودِ، قَالَ: فَذُكِرَ لَهُ النَّاقُوسُ فَقَالَ: هُوَ مِنْ أَمْرِ النَّصَارَى؛ فَانْصَرَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ وَهُوَ مُهْتَمٌّ لِهَمِّ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- فَأُرِىَ الأَذَانَ فِى مَنَامِهِ، قَالَ: فَغَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّى لَبَيْنَ نَائِمٍ وَيَقْظَانَ إِذْ أَتَانِى آتٍ فَأَرَانِى الأَذَانَ، قَالَ وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - ﷺ- قَدْ رَآهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَكَتَمَهُ عِشْرِينَ يَوْمًا، قَالَ: ثُمَّ أَخْبَرَ النَّبِىَّ -ﷺ- فَقَالَ**

---

(1) طرح التثريب 267/2.

(2) السلسلة الصحيحة 378/1، ح200.

(3) انظر: حاشية: صحيح ابن حبان 429/4.

(4) انظر: حاشية: صحيح ابن خزيمة 265/2.

(5) فتح الباري 2/ 81.

(6) هو البُوقُ. (انظر: النهاية في غريب الحديث 440/2).

لَهُ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُخْبِرَنِى؛ فَقَالَ: سَبَقَنِى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فَاسْتَحْيَيْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: يَا بِلاَلُ قُمْ فَانْظُرْ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فَافْعَلْهُ. قَالَ: فَأَذَّنَ بِلاَلٌ"[1].

قَالَ أَبُو بِشْرٍ: فَأَخْبَرَنِى أَبُو عُمَيْرٍ: "أَنَّ الأَنْصَارَ تَزْعُمُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ لَوْلاَ أَنَّهُ كَانَ يَوْمَئِذٍ مَرِيضًا؛ لَجَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- مُؤَذِّنًا"[2].

ثانياً: تخريجُ الحديثِ:

أخرجَهُ البيهقيُّ في السننِ الكبري في (الصلاة/ بدء الأذان 390/1)، من نفس طريق أبي داودَ السابقة بمثله.

ثالثاً: تراجُم رجالِ الإسناد:

* **عَبَّادُ بْنُ مُوسَى الْخُتَّلِيُّ**، أبو محمد نزيل بغداد، **ثقةٌ**، من العاشرة، مات سنةَ ثلاثينَ على الصحيح، روى له البخاريُّ ومسلمٌ وأبو داودَ والنسائي[3].

* **زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ** بْنِ زيادٍ البغدادي أبو هاشم، طُوسيُّ الأَصل يُلقبُ دَلُّوَيْه، وكانَ يغضبُ مِنها، ولقبه أحمد: شُعبةُ الصّغير، **ثقةٌ حافظٌ** من العاشرة ماتَ سنةَ اثنتينِ وخمسينَ وله ستٌ وثمانونَ، روى له البخاريُ وأبو داودَ والترمذيُّ والنسائيُّ[4].

* **هُشَيْمٌ بْنُ بشيرٍ الواسطيُّ ثقةٌ ثبتٌ كثيرُ التدليس والإرسالِ الخَفي**[5]. سبقت الترجمة له في حديث رقم (13). وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين[6].

قالت الباحثة: وقد صرَّح بالسماعِ بصيغة الإخبارِ من أَبي بِشْرٍ في هذا الحديث.

* **جَعْفَرٌ بْنُ إِيَاسٍ** أَبُو بِشْرٍ، **ثقةٌ من أثبتِ النَّاسِ في سَعيدٍ بن جبير، وضعّفه شُعبةُ في حبيبِ بنِ سالمٍ وفي مجاهد**[7]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (7).

---

(1) سنن أبي داود، الصلاة/ بدء الأذان 77/1 ح498.

(2) المرجع السابق، الصلاة/ بدء الأذان 77/1 ح498.

(3) تقريب التهذيب ص291، انظر أيضاً: الثقات لابن حبان436/8، والجرح والتعديل87/6، تهذيب الكمال 161/14، والكاشف 532/1.

(4) تقريب التهذيب ص 218، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير354/3، والثقات لابن حبان249/8، والكاشف408/1.

(5) تقريب التهذيب ص574، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير8/ 242، تهذيب التهذيب11/ 54، الضعفاء لأبي زرعة الرازي3/ 948، تهذيب الكمال30/ 283، وتحفة التحصيل ص333.

(6) طبقات المدلسين ص47.

(7) انظر: تقريب التهذيب ص139.

* **أَبو عُمَيْرٍ بْنُ أَنَسٍ** بْنِ مالكٍ الأنصاري، قيل: اسمه عبد الله، **ثقةٌ** من الرابعة، قيل: كان أكبر ولد أنس بن مالك، روى له أبو داود والنسائي وابنُ ماجة(1).

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ.

و**هُشَيْمٌ** مدلس من الثالثة، وقد صرح بالسماع في رواية زِيَادِ بْنِ أَيُّوبَ.

وقد صَحَّحَهُ الألبانيُّ، وقال: "سندٌ صحيحٌ"(2).

❁❁❁

حديث رقم (33):

قالَ الحافظُ ابْنُ حجرٍ: ".... وَقَدْ وَرَدَ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَغَيْرُهُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ النَّحَّامِ قَالَ: (أَذَّنَ مُؤَذِّن النَّبِيّ -ﷺ- لِلصُّبْحِ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ، فَتَمَنَّيْت لَوْ قَالَ: وَمَنْ قَعَدَ فَلَا حَرَجَ. فَلَمَّا قَالَ الصَّلَاة خَيْرٌ مِنْ النَّوْم؛ قَالَهَا)"(3).

أولاً: نصُّ الحديثِ من مصنفِ عبدِ الرزاق:

قال الإمامُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ -رحمَهُ اللهُ-: عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ -رضي الله عنه-، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ النَّحَّامِ -رضي الله عنه- قَالَ: "**أَذَّنَ مُؤَذِّنُ النَّبِيِّ -ﷺ- فِي لَيْلَةٍ فِيهَا بَرْدٌ، وَأَنَا تَحْتَ لَحَافِي فَتَمَنَّيْتُ أَنْ يُلْقِيَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ وَلَا حَرَجَ قَالَ: وَلَا حَرَجَ**"(4).

ثانياً: تخريجُ الحديثِ:

أخرجه ابنُ أبي عاصمٍ في (67/2 ح762) عن الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ.

والحاكمُ في (معرفة الصحابة/ مناقب نعيم النحام العدوي 259/3) من طريق إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ،

كلاهما: (الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ) تابعا عبدَ الرَّزاقِ بنحوه.

---

(1) تقريب التهذيب ص661، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 63/9، والجرح والتعديل 416/9، والكاشف 24/1.

(2) الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب ص 115. تصنيف/ الإمام ناصر الدين الألباني، غراس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

(3) فتح الباري 99/2.

(4) مصنف عبد الرزاق، الصلاة/ أبواب الأذان-باب الرخصة لمن سمع النداء 502/1 ح1927.

ثالثاً: تراجم رجال الإسناد:

* **عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ، ثقةٌ فقيهٌ فاضلٌ، وكانَ يدلس ويرسل**[1]. سبقت الترجمة له في حديث رقم (1).

وقد ذكرَهُ ابنُ حجَرٍ في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين[2].

* **نافعٌ أبو عبدِ اللهِ المدنيُّ** مولى ابنِ عمرَ، **ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ مشهورٌ**، من الثالثة، ماتَ سنةَ سبعَ عشرةَ ومائة أو بعد ذلك، روى له أصحابُ الكتب الستة[3].

* **نُعَيْمُ بْنُ النَّحَّامِ** وَهُوَ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُوَيْجِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْب.

ذكَرَ ابنُ سعدٍ بإسنادهِ أنه سُمِّيَ النَّحَّامَ لِأَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- قَالَ: "دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ نَحْمَةً[4] أَمَامِي، فَإِذَا هُوَ نُعَيْمٌ"[5].

كَانَ إِسْلَامُهُ بِمَكَّةَ قَبْلَ هِجْرَةِ الْحَبَشَةِ، وَكَانَ يَكْتُمُ إِسْلَامَهُ، هَاجَرَ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ، ثُمَّ شَهِدَ مَا بَعْدَهَا مِنَ الْمَشَاهِدِ، وَاسْتُشْهِدَ بِأَجْنَادِينَ بِالشَّامِ، فِي خِلَافَةِ عُمَرَ فِي رَجَبٍ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ[6].

رابعاً: الحُكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ ورجالُهُ ثقاتٌ.

وأما تدليسُ ابْنِ جريجٍ فلا يضرُّ، لأنه قد صرّح بالسّماع بصيغةِ الإخبار في روايةِ ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني في (67/2 ح762) السابقة في التخريج.

وقد صحَّحَهُ الحاكم[7].

❁❁❁

(1) انظر: تقريب التهذيب ص363.

(2) طبقات المدلسين ص41.

(3) تقريب التهذيب ص559، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 84/8، ومعرفة الثقات للعجلي 310/2، وتهذيب الكمال298/29.

(4) وهو صوتٌ يخرُج من الجَوْف ويسمى النَّحيمُ. (انظر: النهاية في غريب الحديث30/5).

(5) الطبقات الكبير129/4.

(6) معرفة الصحابة لأبي نعيم 2666/5.

(7) المستدرك للحاكم 259/3.

حديث رقم (34):

قالَ الحافظُ ابن حَجَرٍ: "وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاق بِإِسْنَادٍ صَحِيح عَنْ اِبْن عُمَرَ -ﷺ-، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: (إِنَّمَا التَّأْذِينُ لِجَيْشٍ أَوْ رَكْبٍ عَلَيْهِمْ أَمِيرٌ، فَيُنَادَى بِالصَّلَاةِ لِيَجْتَمِعُوا لَهَا، فَأَمَّا غَيْرهمْ فَإِنَّمَا هِيَ الْإِقَامَة)"[(1)].

أولاً: نصُّ الحديثِ من مصنف عبدِ الرزاق:

قالَ الإمامُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ -رحمَهُ اللهُ-: عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِنَافِعٍ: كَمْ كَانَ ابْنُ عُمَرَ -ﷺ- يُؤَذِّنُ فِي السَّفَرِ؟ قَالَ: "أَذَانَيْنِ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ أَذَّنَ بِالْأُولَى فَأَمَّا سَائِرُ الصَّلَوَاتِ فَإِقَامَةٌ، إِقَامَةٌ لِكُلِّ صَلَاةٍ"، كَانَ يَقُولُ: "**إِنَّمَا التَّأْذِينُ لِجَيْشٍ أَوْ رَكْبٍ سَفَرٍ عَلَيْهِمْ أَمِيرٌ، فَيُنَادِي بِالصَّلَاةِ لِيَجْتَمِعُوا لَهَا فَأَمَّا رَكْبٌ هَكَذَا، فَإِنَّمَا هِيَ الْإِقَامَةُ**"[(2)].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

لم تجد الباحثةُ تخريجاً للحديث.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ، ثقةٌ فقيهٌ فاضل، وكانَ يدلس ويرسل**[(3)]. سبقت الترجمة له في حديث رقم (1).

وقد ذَكَرَهُ ابنُ حَجَرٍ في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين[(4)].

* **نافعٌ أبو عبدِ اللهِ المدنيُّ ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ مشهور**[(5)] سبقت الترجمة له في حديث رقم (34).

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، رجالُهُ ثقاتٌ.

وابْن جُرَيْجٍ مدلسٌ من الثالثة، وقد صرح بسماعه من نَافع.

❁❁❁

(1) فتح الباري 111/2.

(2) مصنف عبد الرزاق، الصلاة/ الأذان في السفر 492/1 ح1897.

(3) انظر: تقريب التهذيب ص363.

(4) طبقات المدلسين ص41.

(5) انظر: تقريب التهذيب ص559.

حديث رقم (35):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "... وَرَوَى اِبْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَسَعِيدٌ بْنُ مَنْصُورٍ بِإِسْنَادٍ صَحِيح عَنْ أَبِي عُمَيْرِ بْنِ أَنَسٍ: حَدَّثَنِي عُمُومَتِي مِنْ الْأَنْصَارِ قَالُوا: قَالَ رَسُول -ﷺ-: (مَا يَشْهَدُهُمَا مُنَافِقٌ يَعْنِي الْعِشَاءَ وَالْفَجْر)"[1].

أولاً: نصُّ الحديثِ منْ مصنف ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ:

قالَ الإمامُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ أَبِي عُمَيْرِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عمُومَتِي مِنَ الأَنْصَارِ، قَالُوا: قَالَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ-: **"مَا يَشْهَدُهُمَا مُنَافِقٌ، يَعْنِي الْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ"**[2].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ ابنُ أبي شيبةَ أيضاً في مسنده في (274/2 ح770) بمثل إسنادِهِ ومتنِهِ.

وأخرجَهُ أحمدُ في (187/34 ح50580)، عن مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، تابعَ شبابةَ في روايتِهِ عن شعبةَ بنحوه، وعبدُ الرزاق في (الصلاة/ فضل الصلاة في جماعة 529/1 ح2023) عن هُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ تابعَ شُعبةَ في الروايةِ عَنْ أَبِي بِشْرٍ بنحوه.

ثالثاً: ترجمةُ رجال الإسناد:

* **شَبَابَةُ بْنُ سَوّارٍ** المدائني، أصلُهُ من خراسان، يُقال: كان اسمه مروانَ مولى بني فزارة، **ثقةٌ حافظٌ رمي بالإرجاء،** من التاسعة، ماتَ سنةَ أربعٍ أو خمسٍ أو ستٍ ومائتين، روى له أصحابُ الكتب الستة[3].

وَثَّقَهُ ابنُ المدينـيّ[4] وابنُ معينٍ[5].

---

(1) فتح الباري 127/2.

(2) مصنف ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ الصلاة/ في التخلف في العشاء والفجر.. 160/3 ح3373.

(3) تقريب التهذيب ص263 ، وانظر أيضاً: معرفة الثقات للعجلي 447/1، وتهذيب الكمال 343/12 ، والكاشف 477/1.

(4) الجرح والتعديل 392/4.

(5) المرجع السابق392/4.

وقالَ أحمدُ: "كان داعيةً في الارجاء"[1]، ووثَّقَهُ العجلى، وقال: "كان يرى الإرجاء"[2]. وقال أبو حاتم: "هو صدوقٌ ويكتب حديثه ولا يحتج به"[3]، وذَكَرَهُ ابنُ حبانَ في الثقات وقال: "مستقيمُ الحديث"[4].

قالَ الذَّهبيُّ: "احتج به الشيخانِ وَوَثقه غيرُ واحد"[5]، وقد ذَكَر ابنُ حجرٍ في هدي الساري أنه رجع عن الإرجاء؛ فقال: "عن أبي زرعةَ أنَّ شَبابَةَ رجع عن الإرجاء"[6].

والخلاصة فيه: أنه ثقة ولم تؤثر بدعته على حديثه.

* **شُعْبَةُ بنُ الحجاجِ، ثقةٌ حافظٌ متقنٌ، كانَ الثّوري يقول: هو أميرُ المؤمنينَ في الحديثِ، وهوَ أول من فَتَشَ بالعراقِ عن الرجالِ وذبَّ عن السنةِ وكانَ عابداً** [7]. سبقت الترجمة له في حديث رقم (31).

* **جَعْفَرٌ بْنُ إيَاسٍ أَبو بِشْرٍ ثقةٌ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِي سَعيدٍ بن جبير، وضَعّفَهُ شعبةُ في حبيبِ بنِ سالمٍ، وفي مجاهد**[8]. سبقت الترجمة له في حديث رقم (7).

وخلاصةُ القول فيه: ثقةٌ، ضُعّف في حديثٍ عن مجاهد.

* **أَبِو عُمَيْرٍ بْنِ أَنَسٍ، ثقة**[9]. سبقت الترجمة له في حديث رقم (32).

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ ورجالُهُ ثقات.

وشَبابَةُ بنُ سَوّارٍ ثقةٌ لا علاقة للحديث ببدعته.

❁❁❁

---

(1) المغني في الضعفاء 421/1.

(2) معرفة الثقات للعجلى 447/1.

(3) الجرح والتعديل 392/4.

(4) الثقات لابن حبان 312/8.

(5) الرواة الثقات المتكلم فيهم 107/1.

(6) هدي الساري مقدمة فتح الباري 407/1.

(7) انظر: تقريب التهذيب ص266.

(8) انظر: المرجع السابق ص139.

(9) انظر: المرجع السابق ص661.

حديث رقم (36):

قال الحافظُ ابنُ حَجَرٍ: "…. وَاسْتَدَلَّ مَنْ أَسْقَطَهَا عَنْهُ فِي الْجَهْرِيَّةِ كَالْمَالِكِيَّةِ بِحَدِيثِ: (وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا)، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ"[1].

أولاً: نصُّ الحديثِ من صحيحِ مسلمٍ:

قالَ الإمامُ مسلمٌ –رَحِمَهُ اللهُ–: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ[2]، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الأُمَوِيُّ – وَاللَّفْظُ لأَبِى كَامِلٍ – قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ[3]، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِيِّ –ﷺ– صَلاَةً، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أُقِرَّتِ الصَّلاَةُ بِالْبِرِّ وَالزَّكَاةِ، قَالَ: فَلَمَّا قَضَى أَبُو مُوسَى الصَّلاَةَ وَسَلَّمَ؛ انْصَرَفَ؛ فَقَالَ: أَيُّكُمُ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا؟، قَالَ: فَأَرَمَّ الْقَوْمُ[4]، ثُمَّ قَالَ: أَيُّكُمُ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا؟ فَأَرَمَّ الْقَوْمُ، فَقَالَ لَعَلَّكَ يَا حِطَّانُ قُلْتَهَا؟! قَالَ: مَا قُلْتُهَا وَلَقَدْ رَهِبْتُ أَنْ تَبْكَعَنِى بِهَا[5]. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا قُلْتُهَا؛ وَلَمْ أُرِدْ بِهَا إِلاَّ الْخَيْرَ. فَقَالَ أَبُو مُوسَى: أَمَا تَعْلَمُونَ كَيْفَ تَقُولُونَ فِى صَلاَتِكُمْ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ –ﷺ– خَطَبَنَا فَبَيَّنَ لَنَا سُنَّتَنَا وَعَلَّمَنَا صَلاَتَنَا فَقَالَ: "**إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، ثُمَّ لْيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَالَ: غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ، فَقُولُوا آمِينَ. يُجِبْكُمُ اللَّهُ، فَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا، فَإِنَّ الإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ". فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ –ﷺ–: "فَتِلْكَ بِتِلْكَ، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. فَقُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ. يَسْمَعُ اللَّهُ لَكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ –تَبَارَكَ وَتَعَالَى– قَالَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ –ﷺ– سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. وَإِذَا كَبَّرَ وَسَجَدَ فَكَبِّرُوا وَاسْجُدُوا، فَإِنَّ الإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ" فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ –ﷺ–: "فَتِلْكَ بِتِلْكَ؛ وَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِ أَحَدِكُمُ التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**"[6].

(1) فتح الباري 143/2.

(2) هذه النسبة إلى (جَحْدَر) وهو اسم رجل من أجداد الراوي. (انظر: الأنساب للسمعاني 25/2).

(3) هذه النسبة إلى امرأة اسمها (رقاش) كثرت أولادها حتى صاروا قبيلة. (انظر: الأنساب للسمعاني 81/3).

(4) أي سَكَتوا ولم يجيبوا. (انظر: النهاية في غريب الحديث 646/2).

(5) بَكَعْتُ الرّجُل بَكْعاً إذا اسْتَقْبَلْته بما يكْره وهو نحو التَّقْرِيع. (انظر: النهاية في غريب الحديث 388/1).

(6) صحيح مسلم، الصلاة/ التشهد في الصلاة 173/1 ح404.

وقال أيضاً: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ ، قال: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ بْنُ هِشَامٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي (ح) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ قَتَادَةَ فِي هَذَا الإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ. وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ قَتَادَةَ مِنَ الزِّيَادَةِ: "**وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا**".
وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَحَدٍ مِنْهُمْ فَإِنَّ اللهَ قَالَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ -ﷺ-: "سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ" إِلَّا فِي رِوَايَةِ أَبِي كَامِلٍ، وَحْدَهُ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: ابْنُ أُخْتِ أَبِي النَّضْرِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ؛ فَقَالَ مُسْلِمٌ: تُرِيدُ أَحْفَظَ مِنْ سُلَيْمَانَ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: فَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ؟ فَقَالَ: هُوَ صَحِيحٌ يَعْنِي "وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا"؟؛ فَقَالَ: هُوَ عِنْدِي صَحِيحٌ فَقَالَ: لِمَ لَمْ تَضَعْهُ هَا هُنَا؟ قَالَ: لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدِي صَحِيحٍ وَضَعْتُهُ هَا هُنَا إِنَّمَا وَضَعْتُ هَا هُنَا مَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ(1).

ثانياً: تخريجُ الحديثِ:

أخرجَهُ أبو داودَ في (الصلاة– أبواب الركوع والسجود / التشهد123/1 ح973)، وابنُ ماجة في (إقامة الصلاة/ إذا قرأ الإمام فأنصتوا 276/1 ح847)، وأحمد في (496/32 ح 19723)، والبزار في (66/8 ح3059)، والدارقطني في (الصلاة/ ذكر قوله–ﷺ–: من كان له إمام..121/2 ح1250)، وأبو يعلى في (311/13 ح7326)، وأبو عوانةَ في (الصلاة بين الأذان والإقامة في صلاة المغرب وغيره/ بيان إجازة القراءة خلف الإمام 457/1 ح1696)، والبيهقيُّ في الكبرى في (الصلاة–أبواب صفة الصلاة / من قال يترك المأموم القراءة ...155/2).

جميعُهُم من طرقٍ عن سليمانَ التميمي مختصراً، وفيه: (وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا).

وأخرجَهُ البزارُ في (66/8 ح3060)، والدارقطني في (الصلاة/ ذكر قوله–ﷺ–: "من كان له إمام..120/2 ح1249) والبيهقي في الكبري في (الصلاة–أبواب صفة الصلاة / من قال يترك المأموم القراءة ...156/2).

جميعُهُم من طريقِ عمرَ بْنِ عامرٍ، مختصراً عندَ الدارقطنيِّ والبيهقيِّ، وبنحوه عندَ البزار.

وأخرجَهُ الدارقطني في (الصلاة/ ذكر قوله–ﷺ–: "من كان له إمام.. 120/2 ح1249) والبيهقي في الكبرى في (الصلاة–أبواب صفة الصلاة / من قال يترك المأموم القراءة ...156/2) من طريق سعيدٍ بْنِ أبي عروبةَ. مختصراً.

وأخرجَهُ أبو عوانةَ في (الصلاة بين الأذان والإقامة في صلاة المغرب وغيره /بيان صفة صلاة رسول الله.. 458/1 ح1698) من طريق أبي عبيدةَ مختصراً.

(1) صحيح مسلم، الصلاة/ التشهد في الصلاة 174/1 ح404.

ثالثاً: تراجم رجال الإسناد:

***سَعِيدٌ بْن مَنْصُور** بن شعبة أبو عثمان الخراساني نزيل مكة، **ثقة مصنف وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به**، مات سنة سبع وعشرين وقيل بعدها من العاشرة، روى له أصحاب الكتب الستة[1].

* **قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثقةٌ ثبت** [2]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (25).

***أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ** هو فضيل بن حسين بن طلحة **ثقة حافظ**، من العاشرة مات سنة سبع وثلاثين وله أكثر من ثمانين سنة وهو أوثق من عمه كامل بن طلحة، روى له البخاري تعليقاً ومسلم وأبو داود والنسائي[3].

* **مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ** بن أبي الشوارب الأموي البصري، واسمُ أبي الشوارب: محمدٌ بنُ عبدِ الرحمنِ بْنِ أبي عثمانَ، **صدوق** من كبار العاشرة، مات سنة أربعٍ وأربعينَ، روى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة[4].

قال عنه النسائي: "بصري لا بأس به"[5].

ونقل ابن شاهين قول عثمان بن أبي شيبة: "شيخ صدوق لا بأس به"[6].

وذكَرَهُ ابنُ حبانَ في الثقات[7]، وقال عنه صالحٌ بنُ محمدٍ جزرة: " شيخٌ جليلٌ صدوقٌ"[8].

قالت الباحثة: وهو صدوق.

***أَبُو عَوَانَةَ هو وضّاح اليشكري** الواسطي البزاز أبو عوانة مشهور بكنيته **ثقة ثبت** من السابعة مات سنة خمس أو ست وسبعين، روى له أصحاب الكتب الستة[9].

* **قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ** السَّدُوسِيُّ **ثقةٌ ثبْتٌ** [10]، وهو مدلسٌ من الثالثة[11]. سبقت الترجمة له في حديث رقم (15).

---

(1) تقريب التهذيب ص241، وانظر أيضاً: الثقات لابن حبان 268/8، والجرح والتعديل 68/4.

(2) انظر: تقريب التهذيب ص454.

(3) تقريب التهذيب ص447، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 269/23.

(4) تقريب التهذيب ص494، انظر أيضاً: الجرح والتعديل 5/8، والكاشف 196/2.

(5) مشيخة النسائي ص51.

(6) تاريخ أسماء الثقات ص211.

(7) الثقات لابن حبان 9/ 102.

(8) تاريخ بغداد 2/ 345.

(9) تقريب التهذيب ص580، وانظر أيضاً: الجرح والتعديل 40/9.

(10) انظر: تقريب التهذيب ص453.

(11) طبقات المدلسين ص43.

* **يُونُس بْنِ جُبَيْرٍ** الباهلي أبو غلاب البصري **ثقة** من الثالثة مات بعد التسعين وأوصى أن يصلي عليه أنس بن مالك، روى له أصحاب الكتب الستة(1).

***حِطَّان بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ** البصري **ثقة** من الثانية، مات في ولاية بشر على العراق بعد السبعين، روى له مسلم، وأصحاب السنن الأربعة(2).

رابعاً: الحكمُ على إسناد الحديث:

الحديثُ في صحيح مسلم، وهو صحيح.

وزيادةُ (وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا) التي صححها مسلم قد ضَعَّفَها جماعةٌ من العلماء، وأنكروا على سُلَيْمَانِ التَّيْمِيِّ هذه الزيادة، مع أنها زيادة ثقة، ومنهم أَبُو دَاوُدَ؛ فقد قال بعدما أورد الحديث: "وَقَوْلُهُ: (فَأَنْصِتُوا)، لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ لَمْ يَجِيْ بِهِ إِلاَّ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ فِى هَذَا الْحَدِيثِ"(3).

وذكر الدارقطني جماعةً من أَصْحَابِ قَتَادَةَ الْحُفَّاظَ عَنْهِ، كُلُّهُمْ رَوَوْا الحديث عن قَتَادَةَ ، فَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ: "وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا"(4).

لكن البزار أضاف متابعاً لسُلَيْمَان التَّيْمِيِّ ذكر نفس الزيادة، فقال: "وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ جَمَاعَةٌ عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ فِيهِ: (وَإِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ فَأَنْصِتُوا) إِلَّا التَّيْمِيَّ إِلَّا حَدِيثًا حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ حِطَّانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- بِنَحْوِ حَدِيثِ التَّيْمِيِّ كَمَا رَوَاهُ التَّيْمِيُّ (وَإِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ فَأَنْصِتُوا)"(5).

وقد ذكَرَ البيهقيُّ الحديث ثم قال: "وَرَوَاهُ سَالِمُ بْنُ نُوحٍ عَنِ ابْنِ أَبِى عَرُوبَةَ وَعُمَرَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ قَتَادَةَ فَأَخْطَأَ فِيهِ"(6). والخطأ بسبب الراوي عنهم سالم بن نوح، وهو(صدوق له أوهام) كما قال الحافظ في التقريب.

---

(1) تقريب التهذيب ص618، وانظر أيضاً: معرفة الثقات للعجلي 377/2، والثقات لابن حبان554/5.

(2) تقريب التهذيب ص171، وانظر أيضاً: معرفة الثقات للعجلي 308/1، والجرح والتعديل 303/3.

(3) سنن أبي داود د123/1 ح973.

(4) انظر: سنن الدارقطني117/2، تصنيف/ علي بن عمر الدارقطني، (ت385هـ)، وبذيله التعليق المغني على الدارقطني، لأبي الطيب محمد شمس الحق العظين آبادي، تحقيق/ شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1424هـ-2004م.

(5) البحر الزخار المعروف بمسند البزار66/8، تصنيف/ أحمد بن عمر البزار، (292هـ)، تحقيق/ د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى 1416هـ-1998م.

(6) السنن الكبرى للبيهقي2/ 155، تصنيف/ أحمد بن الحسين البيهقي، وفي ذيله الجوهر النقي، لابن التركماني، مجلس دائرة المعارف، الطبعة الأولى 1346هـ.

قالت الباحثة: وردت هذه الزيادة (وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا) من رواية عمر بن عامر، وأبي عبيدةَ وابن أبي عروبة، تابعوا سليمانَ التيمي في روايته عن قتادة كما هو مبين في التخريج.

وقد ثبت تصريح قتادةَ –وهو مدلس من الثالثة[1]– بسماعه من يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ.

لكن جميع هذه الطرق فيها ضعف، فتضعيف رواية ابن أبي عروبةَ وعمرَ بنِ عامر، بسبب الراوي عنهم سالم بن نوح، وهو"صدوق له أوهام"[2] كما قال الحافظ في التقريب، ولعل هذا الخطأ من أوهامه.

وكذلك رواية أبي عبيدةَ التي عند أبي عوانةَ –كما هو في التخريج– ضعيفة، فأبو عبيدةَ هو مُجَاعةُ بْنُ الزُّبَيْر ضعفه الدارقطني[3].

وعلى هذا تعتبر الزيادة الوحيدة المقبولة من طريق سليمان التيمي، لأنها زيادةُ ثقة، وقد قبل مسلم هذه الزيادة واحتج بها، وقد وردت هذه الزيادة في شواهد للحديث عند أبي هريرةَ وهو عند مسلمٍ صحيح أيضاً.



حديث رقم (37):

قال الحافظ ابن حجر: " قَوْله: (وَقَالَ اِبْن مَسْعُود... إِلَخْ)، وَصَلَهُ اِبْن أَبِي شَيْبَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَسِيَاقه أَتَمُّ، وَلَفْظه: (لَا تُبَادِرُوا أَئِمَّتَكُمْ بِالرُّكُوعِ وَلَا بِالسُّجُودِ، وَإِذَا رَفَعَ أَحَدكُمْ رَأْسه وَالْإِمَام سَاجِد فَلْيَسْجُدْ، ثُمَّ لْيَمْكُثْ قَدْرَ مَا سَبَقَهُ بِهِ الْإِمَام)"[4].

أولاً: نصُّ الحديث من مصنف ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ:

قال الإمامُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ –رَحِمَهُ اللهُ–: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ هِلاَلِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ الأَشْجَعِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ عبدُ الله –رضي الله عنه–: "**لاَ تُبَادِرُوا أَئِمَّتَكُمْ بِالرُّكُوعِ وَلاَ بِالسُّجُودِ، وَإِذَا رَفَعَ أَحَدُكُمْ رَأْسَهُ وَالإمَام سَاجِدٌ فَلْيَسْجُدْ، ثُمَّ لْيَمْكُثْ قَدْرَ مَا سَبَقَ بِهِ الإمَام**"[5].

---

(1) طبقات المدلسين ص43.

(2) تقريب التهذيب ص227.

(3) انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 35/3.

(4) فتح الباري 174/2.

(5) مصنف ابن أبي شيبة، الصلاة/ الرجل يرفع رأسه قبل الإمام 484/3 ح4654.

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ ابنُ أبي شيبةَ أيضاً في (الصلاة/ الرجل يرفع رأسه قبل الإمام 484/3 ح4655)، عن ابْنِ إِدْرِيسَ، تَابَعَ هشَيْماً في روايته عن حُصَيْنٍ بنحوه.

والطحاوي في (29/14) من طريق أَبِي عَوَانَةَ، تَابَعَ هشَيْماً في الرواية عن حُصَيْنٍ بمثله.

وعبدُ الرزاق في (الصلاة/ الذي يخالف الإمام 347/2 ح3757)، من طريق سحيم بن نوفل،

والشاشي في (292/2 ح868)، من طريق مُغيثٍ بنِ سمي، وعُميرٍ بن ربيعةَ.

ثلاثَتُهُم: (سحيمٌ بنُ نوفلٍ، ومُغيثٌ بنُ سمي، وعُميرٌ بنُ ربيعةَ) تابعوا أَبا حَيَّانَ الأَشْجَعِيِّ في روايتِهِ عن ابنِ مسعودٍ بنحوه

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **هُشَيْمٌ بنُ بشيرٍ الواسطيُّ ثقةٌ، ثبتٌ، كثيرُ التدليس والإرسالِ الخَفي**[1]. سبقت الترجمة له في حديث رقم (13). وقد ذَكَرَهُ ابنُ حَجَرٍ في المرتبة الثالثة من المدلسين[2].

* **حُصَيْنٌ بْنُ عبدِ الرحمنِ** السلميُّ أبو الهذيل الكوفيُّ، **ثقةٌ تغيرَ حفظُهُ في الآخر**، من الخامسة، ماتَ سنةَ ستٍ وثلاثينَ، وله ثلاثٌ وتسعونَ، روى له أصحابُ الكتب الستة[3]، وسماعُ هشيمٍ منه قديماً قبل التّغير[4].

* **هِلاَلٌ بْنُ يِسَاف**، ويقال: ابن إِسَاف، **ثقةٌ**[5]. سبقت الترجمة له في حديث (31).

* **أَبو حَيَّانَ الأَشْجَعِيُّ** بنُ حيانَ، شيخٌ لهلالٍ بن يساف، **لا يُعرف ولمْ يُسمَ**، من السادسة، ويقال: اسمه حيانُ بنُ غالبٍ، روى له أبو داود والنسائي[6]. وَثَّقَهُ العجليُّ؛ فقال: " أبو حيّان من أصحاب عبدِ الله ثقة"[7].

---

(1) تقريب التهذيب ص574، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير8/ 242، تهذيب التهذيب11/ 54، الضعفاء لأبي زرعة الرازي3/ 948، تهذيب الكمال30/ 283، وتحفة التحصيل ص333.

(2) طبقات المدلسين ص47.

(3) تقريب التهذيب ص 253. وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 7/3، والجرح والتعديل 194/3، ونهاية الاغتباط88/1.

(4) هدي الساري مقدمة فتح الباري 396/1.

(5) انظر: تقريب التهذيب ص567.

(6) تقريب التهذيب ص690.

(7) معرفة الثقات للعجلي 396/2.

قالت الباحثة: وردت تسميةُ أبي حيّانَ على وجهين:

الأول: "أبو حيان الأشجعي اسمه منذر" قال ذلك ابنُ معين[1]، والبخاريُّ في تاريخه[2]، وابنُ حبانَ في الثقاتِ وقالَ: "ختن هلال بن يساف"[3]، وكذلك الدولابي[4].

وورد اسمه من وجه ثاني: سُحَيم بْنُ نَوفَلٍ الأشجعيُّ هكذا نسبه ابن سعد وقال: "روى عن ابن مسعود، وكانت لأبيه صحبة، وكان قليل الحديث"[5].

وكذا ذَكَرَهُ ابنُ حبانَ في الثقات، وذكر الدولابي في الكنى والأسماء فقال: "وأبو حيان سحيم بن نوفل"[6]، **قلت:** أَبو حَيَّانَ الأَشْجَعِيُّ ثقةٌ، والراجح في اسمه مما سبق أنه الأول.

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ، وهُشَيْم مدلس من الثالثة قد صرح بالسماع من حصين، وتغير حصين لا يضر لأن سماع هشيم منه قديماً.

وَوَردَ الحديثُ عند الإمام الشاشي من طريق مغيثِ بنِ سمّي عن ابن مسعود -ﷺ- بنحوه، إلا أنَّ في إسنادِهِ محمداً بنَ يزيدَ الرحبي، ذكره البخاريُّ في التاريخ الكبير[7]، وابنُ حبانَ في الثقات[8].

وللحديثِ شاهدٌ صحيح بنحوه من رواية أبي هريرة -ﷺ- مرفوعاً عند مسلم.

❁❁❁

(1) تاريخ ابن معين رواية الدوري 8/4.

(2) التاريخ الكبير للبخاري 357/7.

(3) الثقات لابن حبان 420/5.

(4) الكنى والأسماء، تصنيف/ أبي بشر محمد بن أحمد الدولابي، (ت310هـ)، تحقيق/ أبو قتيبة نظر محمد الفارابي، دار ابن حزم، 501/1.

(5) الطبقات الكبير لابن سعد 317/8.

(6) الكنى والأسماء 501/1.

(7) التاريخ الكبير 261/1.

(8) الثقات لابن حبان 35/9.

حديث رقم (38):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: ".... كَمَا فِي رِوَايَة أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ -ﷺ- أَيْضًا قَالَ: (رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- فَرَسًا بِالْمَدِينَةِ فَصَرَعَهُ عَلَى جِذْع نَخْلَة فَانْفَكَّتْ[1] قَدَمُهُ....) الْحَدِيث، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ"[2].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سُنَنِ أبي داودَ:

قالَ الإمامُ أبو داودَ -رَحِمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَوَكِيعٌ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِى سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ -ﷺ- قَالَ: رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- فَرَسًا بِالْمَدِينَةِ؛ فَصَرَعَهُ عَلَى جِذْمِ[3] نَخْلَةٍ، فَانْفَكَّتْ قَدَمُهُ؛ فَأَتَيْنَاهُ نَعُودُهُ، فَوَجَدْنَاهُ في مَشْرَبَةٍ[4] لِعَائِشَةَ يُسَبِّحُ جَالِسًا، قَالَ: فَقُمْنَا خَلْفَهُ؛ فَسَكَتَ عَنَّا، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى نَعُودُهُ فَصَلَّى الْمَكْتُوبَةَ جَالِسًا؛ فَقُمْنَا خَلْفَهُ؛ فَأَشَارَ إِلَيْنَا فَقَعَدْنَا. قَالَ: فَلَمَّا قَضَى الصَّلاَةَ قَالَ: **"إِذَا صَلَّى الإِمَامُ جَالِسًا؛ فَصَلُّوا جُلُوسًا، وَإِذَا صَلَّى الإِمَامُ قَائِمًا؛ فَصَلُّوا قِيَامًا، وَلاَ تَفْعَلُوا كَمَا يَفْعَلُ أَهْلُ فَارِسَ بِعُظَمَائِهَا"[5].**

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ أحمدُ في (116/22 ح14205) عن وكيع بمثله.

وأخرجَهُ ابنُ خزيمةَ في (الإمامة في الصلاة/ قيام المأمومين خلف الإمام وما فيه من السنن- النهى عن صلاة المأموم قائماً خلف الإمام قاعداً،53/3 ح1615)، من طريقِ يوسفَ بن موسى تابع عثمانَ بنَ أبي شيبةَ في روايته عن جريرٍ ووكيعٍ بنحوه.

والطحاوي في (308/14 ح5638) من طريق الْحَسَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ، وأبي يعلى في (411/3 ح1896) من طريقِ أبي خَيْثَمَةَ.

كلاهما (الحسنُ وأبو خيثمة) عن جريرِ بْنِ عبدِ الحميد عنِ الأعمش بنحوه.

وأخرجَهُ ابنُ خزيمةَ في (الصلاة/ الدليل على أن الالتفات المنهي عنه في الصلاة ..245/1 ح486) من طريقِ أبي الزبير محمدِ بنِ مسلمٍ، عن جابر -ﷺ- بنحوه مرفوعاً.

---

(1) الانفكاك ضرب من الوهن والخلع وهي أن تنفك بعض أجزائها عن بعض. (انظر: النهاية في الغريب 906/3).

(2) فتح الباري 177/2.

(3) الجَذْم: القَطْع، والمقصود جذع نخلة مقطوعة. (انظر: النهاية في غريب الحديث 716/1).

(4) المَشْرُبة بالضم والفتح؛ الغرفة ، (انظر: النهاية في غريب الحديث 455/2).

(5) سنن أبي داود، الصلاة/ باب الإمام يصلى من قعود، 164/1 ح602.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **عُثْمَانُ بْنُ محمدٍ** بْنِ إبراهيمَ بْنِ عثمانَ العبسي، أبو الحسن **بْنُ أَبِى شَيْبَةَ** الكوفيُّ، **ثقةٌ، حافظٌ شهير، وله أوهام، وقيل: كان لا يحفظ القرآن،** من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثينَ، وله ثلاثٌ وثمانونَ سنة، روى له البخاريُّ ومسلمُ وأبو داود والنسائيُّ وابن ماجة[1].

* **جَرِيرٌ بْنُ عبدِ الحميد، ثقةٌ صحيحُ الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه**[2]. سبقت الترجمة له في حديث رقم (23).

* **وَكِيعٌ بْنُ الجراحِ، ثقةٌ حافظٌ عابد**[3]. سبقت الترجمة له في حديث رقم (4).

وَقَدْ ذَكَرَهُ ابنُ حجرٍ فِي الطبقةِ الثانيةِ منْ طَبَقاتِ المُدلّسين[4]. وتدليسه لا يضر.

* **الأَعْمَشُ سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ، ثقةٌ، حافظٌ، عارفٌ بالقراءاتِ ورع، لكنه يدلّس**[5]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (4). وَهو من الطبقةِ الثانيةِ منْ طَبَقاتِ المُدلّسين[6].

* **طلحة بن نافع،** الواسطيُّ **أَبو سُفْيَان،** الإِسْكَافُ، نزل مكة **صدوقٌ**، من الرابعة، روى له أصحابُ الكتب الستة[7].

قالَ عنه ابنُ معينٍ: "لا شيء"[8]. وقال أحمد: "ليس به بأس"[9]، وقال ابنُ المديني: "كان أصحابنا يضعفونه في حديثه"[10].

قال وكيعٌ: "كان شعبةُ يرى أنّ أحاديثَ أبي سفيانَ عن جابرٍ إنما هو كتابُ سليمان اليشكري"[11].

---

(1) تقريب التهذيب ص386، وانظر أيضاً: معرفة الثقات للعجلي 130/2، وتهذيب الكمال 478/19.

(2) تقريب التهذيب ص139، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 214/2، الثقات لابن حبان 145/6، تهذيب الكمال540/4، الكواكب النيرات 120/1.

(3) انظر: تقريب التهذيب ص581.

(4) طبقات المدلسين ص 33.

(5) انظر: تقريب التهذيب ص254.

(6) طبقات المدلسين ص 33.

(7) تقريب التهذيب ص283، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 438/13، والكاشف 514/1، وتحفة التحصيل ص160.

(8) تهذيب الكمال 439/13.

(9) العلل ومعرفة الرجال 474/2.

(10) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني 146/1.

(11) الجرح والتعديل 1/ 145.

لكنَّ البخاريَّ أثبت سماعَهُ من جابرٍ فذكره في تاريخه، ثم نقل قوله: "جاورت جابراً ستة أشهر بمكة"[1]، وقوله: "كنت أحفظ وكان سليمان اليشكري يكتب – يعنى عن جابر –"[2].

وقالَ عنه ابنُ عدي: "صاحب جابر، وقد روى عن جابر أحاديثَ صالحة"[3].

وعن ابنِ المديني أنَّ أبا سفيانَ : "لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث، وقال: أبو سفيان يكتب حديثه، وليس بالقوى"[4]، ووثقه الذهبي عن جابر[5].

والخلاصة فيه: أنه ثقة وروايته عن جابر صحيحة.

الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيح، رجالُ إسنادِهِ ثقاتٌ سوى طلحة بن نافع، وَثَّقَهُ جماعةٌ ووهنه آخرون، وقال عنه ابن حجر: (صدوق)، إلا أن روايته عن جابر صحيحة، ونقل وكيعٌ عن شعبةَ أنها صحيفة.

وقد تابعه عددٌ من الثقات: (سالم بن أبي الجعد، وأبو الزبيرِ المكي) كما هو مبين في التخريج.

وقد صحَّحَه الألباني[6]، وقال الأعظمي: "إسنادُهُ صحيحٌ على شرط مسلم"[7] وقال حسين سليم أسد: رجالُهُ رجالُ الصحيح"[8].



(1) التاريخ الكبير للبخاري 346/4.

(2) المرجع السابق346/4.

(3) الكامل في ضعفاء الرجال 4/ 113.

(4) تهذيب التهذيب 224/2.

(5) المغني في الضعفاء317/1.

(6) صحيح أبي داود، الصلاة/ الإمام يصلي من قعود 157/3 ح615.

(7) انظر: حاشية: صحيح ابنِ خزيمةَ 53/3 ح1615.

(8) انظر: حاشية مسند أبي يعلى411/3 ح1896.

حديثُ رقم (39):

قال الحافظُ ابْنُ حَجَرٍ: "وَاسْتَدَلَّ اِبْنُ الْمُنْذِرِ أَيْضًا بِحَدِيثِ أَنَسٍ -ﷺ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- صَلَّى فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، قَالَ: (فَجِئْت فَقُمْت إِلَى جَنْبِهِ، وَجَاءَ آخَرُ فَقَامَ إِلَى جَنْبِي حَتَّى كُنَّا رَهْطًا[1]، فَلَمَّا أَحَسَّ النَّبِيُّ -ﷺ- بِنَا تَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ..... الْحَدِيثَ)، وَهُوَ ظَاهِرٌ فِي أَنَّهُ لَمْ يَنْوِ الْإِمَامَةَ اِبْتِدَاءً، وَائْتَمُّوا هُمْ بِهِ وَأَقَرَّهُمْ. وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِم وَعَلَّقَهُ الْبُخَارِيُّ"[2].

أولاً: نصُّ الحديثِ من كتابِ الأوسطِ لابنِ المنذر:

قال الإمامُ ابنُ المنذرِ -رَحِمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ وسعيدٌ، عن سُلَيْمَانَ -يعني ابن المغيرةِ- عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ -ﷺ- قال: **كان رسولُ اللهِ-ﷺ- يصلي في رَمَضَانَ، قَالَ: فَجِئْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، وَجَاءَ رَجُلٌ فَقَامَ إِلَى جَنْبِي أَيْضًا، حَتَّى كُنَّا رَهْطًا؛ فَلَمَّا أَحَسَّ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- أَنَّا خَلْفَهُ، جَعَلَ يَتَجَوَّزُ فِي الصَّلَاةِ، ثُمَّ دَخَلَ رَحْلَهُ فَصَلَّى صَلَاةً لَا يُصَلِّيهَا عِنْدَنَا فقُلْنَا لَهُ حِينَ أَصْبَحْنَا: أَفَطَنْتَ لَنَا اللَّيْلَةَ؟ قَالَ: "نَعَمْ؛ ذَاكَ الَّذِي حَمَلَنِي عَلَى الَّذِي صَنَعْتُ"[3].**

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ الإمامُ مسلمٌ في (الصيام/ النهي عن الوصال في الصوم 427/1 ح1104) عن زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ تَابَعَ مُحَمَّداً بْنَ إِسْمَاعِيلَ في روايته عن أَبِي النَّضْرِ بنحوه.

وأحمدُ في (314/20 ح13012)، عن بَهْزٍ وَحَجَّاجٍ، تابعا أَبا النَّضْرِ في الرواية عن سُلَيْمَانَ بنِ المغيرة بمثله.

وأخرجَهُ البخاريُّ في (التمني/مَا يَجُوزُ مِنْ اللَّوْ...85/9 ح7241) من طريق عَبْدِ الْأَعْلَى، وأخرجه ابنُ خزيمةَ في (الإمامة في الصلاة / قيام المأمومين خلف الإمام وما فيه من السنن – الرخصة في الاقتداء بالمصلي... 61/3 ح1627) من طريقِ بشرِ بنِ المفضل والمعتمرِ وخالدِ بنِ الحارث.

---

(1) الرهط: الرهط من الرجال ما دُون العَشرة . وقيل: إلى الأربعين ولا تكونُ فيهم امرأةٌ، ولا واحدَ لَه من لَفظِه، ويُجمع على أرْهاط وأرَاهِطُ جُمعُ الجمْع. (انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر 675/2).

(2) فتح الباري 192/2.

(3) الأوسط في السنن والإجماع والإختلاف، ذكر الإئتمام بالمصلي الذي لا ينوي الإمامة 210/4 ح2048. تصنيف/ محمد بن إبراهيم بن منذر النيسابوري، (ت318هـ)، تحقيق/ أبو حماد صغير محمد بن أحمد بن حنيف، دار طيبة، الطبعة الأولى 1405هـ 1985م.

جميعُهُم: (عبدُ الأعلى، بشرٌ بْنُ المفضل، والمعتمرُ، وخالدُ بْنُ الحارث). عن حُمَيْدٍ تابعَ ثَابِتاً في روايتِهِ عَنْ أَنَسٍ-ﷺ- بنحو حديثِهِ مختصراً.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ** بْنِ سالمٍ الصائغِ الكبير، أبو جعفر البغدادي نزيل مكةَ، **صدوقٌ**، من الحاديةَ عشرةَ، ماتَ سنةَ ستٍ وسبعينَ، وله ثمانٍ وثمانونَ سنة، روى له أبو داود[1].

ذَكَرَهُ ابنُ حبانَ في الثقات[2]، وقال عنه ابن أبي حاتمٍ: "صدوق"[3].

* **هاشمُ بنُ القاسمِ** بنِ مسلمٍ الليثيُّ مولاهم البغدادي، أَبُو النَّضْرِ، مشهورٌ بكنيتهِ ولقبه قيصرُ، **ثقةٌ ثبتٌ**، من التاسعةِ ماتَ سنةَ سبعٍ ومائتين وله ثلاثٌ وسبعونَ، روى له أصحابُ الكتب الستة[4].

* **سعيدُ بْنُ سليمانَ الضّبّيُّ** أبو عثمان الواسطي، نزيل بغداد البزاز لقبه سعدويه، **ثقةٌ حافظٌ**، من كبار العاشرةِ، ماتَ سنةَ خمسٍ وعشرينَ وله مائةُ سنة، روى له أصحابُ الكتب الستة[5].

* **سُلَيْمَانُ بْنُ المغيرةِ** القيسي مولاهم البصري أبو سعيد، **ثقةٌ ثقة** قالَهُ يحيى بنُ معين، من السابعةِ أخرجَ له البخاريُّ مقروناً وتعليقاً، ماتَ سنةَ خمسٍ وستينَ، روى له أصحابُ الكتب الستة[6].

وقالَ ابنُ المديني: "لم يكن في أصحابِ ثابتٍ أثبت من حمادٍ بْنِ سلمةَ، ثم من بعدِهِ سليمانَ بنِ المغيرة، ثم من بعدِهِ حمادِ بن زيد، وهي صحاح"[7]، أي أحاديثهم عن ثابت.

* **ثَابِتُ بْنُ أَسْلَمَ الْبُنَانِيُّ، ثقةٌ عابدٌ**[8]. سبقت الترجمة له في حديث رقم (22).

---

(1) تقريب التهذيب ص468، انظر أيضاً: تهذيب الكمال 475/24، وتاريخ الإسلام 437/20.

(2) الثقات لابن حبان 133/9.

(3) الجرح والتعديل 190/7.

(4) تقريب التهذيب 570، وانظر أيضاً: الثقات لابن حبان 243/9، وتاريخ الإسلام 417/14، تهذيب التهذيب 260/4.

(5) تقريب التهذيب ص237، انظر أيضاً: تهذيب الكمال483/10، والكاشف438/1.

(6) تقريب التهذيب ص254، وانظر أيضاً: معرفة الثقات للعجلي 431/1، والجرح والتعديل 143/1، والكاشف 464/1.

(7) العلل لابن المديني ص72.

(8) انظر: تقريب التهذيب ص132.

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ لغيره، رجالُهُ ثقاتٌ، سوى مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ (صدوق)، لكنه توبع متابعة تامة من زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ في رواية مسلم السابقة في التخريج، وقد صَحَّحَهُ الأعظميُّ أيضاً[1].

❀❀❀

حديث رقم (40):

قالَ الحافظُ ابنُ حَجَرٍ: ".... وَيَدُلُّ عَلَيْهِ مَا رَوَاهُ عَبْد الرَّزَّاق، وَالشَّافِعِيُّ، وَالطَّحَاوِيُّ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ طَرِيقِ اِبْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْن دِينَار، عَنْ جَابِرٍ فِي حَدِيثِ الْبَابِ زَادَ: (هِيَ لَهُ تَطَوُّع وَلَهُمْ فَرِيضَة) وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَقَدْ صَرَّحَ اِبْنُ جُرَيْجٍ فِي رِوَايَةِ عَبْد الرَّزَّاق بِسَمَاعِهِ فِيهِ، فَانْتَفَتْ تُهْمَة تَدْلِيسه"[2].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سُنَنِ الدارقطني:

قال الإمامُ الدارقطنيُّ –رَحِمهُ اللهُ–: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قال: أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، قال: حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَخْبَرَنِي جَابِرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ –رضي الله عنه– أَنَّ مُعَاذًا –رضي الله عنه– **"كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ –ﷺ– الْعِشَاءَ ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِلَى قَوْمِهِ فَيُصَلِّي بِهِمْ، هِيَ لَهُ تَطَوُّعٌ وَلَهُمْ فَرِيضَةٌ"**[3].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ الطحاويُّ في (الصلاة/ الرجل يصلى الفريضة خلف من يصلى تطوعاً، 490/1 ح2360)، تَابَعَ النَّيْسَابُورِيَّ في روايتهِ عن إِبْرَاهِيم بْنِ مَرْزُوقٍ بمثله.

وأخرجه عبدُ الرزاق في (الصلاة/ لا تكون صلاة واحدة لشتى8/2 ح2266) تابَعَ أبا عاصمٍ في روايته عن ابنِ جريجٍ بنحوه.

والدارقطنيُّ في (الصلاة/ صلاة المفترض خلف المتنفل 14/2 ح1076)، من طريق عبد الرزاق، والبيهقي في (الصلاة/ الفريضة خلف من يصلى نافلة، 86/3 ح5308)، من طريق الدارقطني.

---

(1) انظر: حاشية: صحيح ابن خزيمة 61/3.

(2) فتح الباري 196/2.

(3) سنن الدارقطني، الصلاة / ذكر صلاة المفترض خلف المنتفل 247/1 ح1.

<u>والشافعي</u> في (الإمامة 72/1 ح246)، من طريق عُبيدِ الله بنِ مقسم، تابعَ ابنَ جريجٍ في روايته عن عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ بمعناه.

<u>وأخرجه عبد الرزاق</u> في (الصلاة/ لا تكون صلاة واحدة لشتى8/2 ح2265)، أيضاً من طريق عكرمةَ مولى ابنِ عباسٍ، تابعَ عَمْراً بْنَ دِينَارٍ عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ –ﷺ–بنحوه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسنادِ:

* **أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ** بنِ وَاصلٍ بن مَيْمُوْنٍ النَّيْسَابُوْرِيُّ، كان من الحفاظ المُجوّدِين[1]. سبقت الترجمة له في حديث رقم (12).

***إبراهيمُ بنُ مرزوقٍ** بْنِ دينارٍ الأمويُّ البصريُّ، نزيلُ مصر، **ثقةٌ، عَمِي قَبل موته فكان يخطئ ولا يرجع**، من الحاديةَ عشرةَ، ماتَ سنةَ سبعينَ، روى له النسائي[2].

قالَ عنه ابنُ أبي حاتم: "كتبت عنه وهو ثقةٌ صدوقٌ"[3].

قال الدارقطنيُّ: "ثقة إلا أنه كان يخطىء؛ فيقال له فلا يرجع"[4]. ووصفه الذهبيُّ بأنه: "الحافظ الحجة"[5].

***الضحّاكُ بْنُ مَخلدٍ** بنِ الضحاكِ بْنِ مسلمٍ الشيبانيُّ، أبو عاصمٍ النبيلُ البصريُّ، **ثقةٌ ثَبْتٌ**، من التاسعة، ماتَ سنةَ اثنتي عشرةَ أو بعدها، روى له أصحابُ الكتب الستة[6].

* **عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ، ثقةٌ فقيهٌ فاضلٌ، وكانَ يدلس ويرسل**[7]. سبقت الترجمة له في حديث رقم (1)، والخلاصة فيه أنه ثقة، لكنه مدلس من الثالثة[8].

* **عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ**[9]. سبقت الترجمة له في حديث رقم (8).

---

(1) انظر: سير أعلام النبلاء 65/15.
(2) تقريب التهذيب ص94. انظر أيضاً: التاريخ الكبير 330/1، والجرح والتعديل 137/2، والكاشف 225/1.
(3) الجرح والتعديل 137/2.
(4) تهذيب الكمال197/2.
(5) سير أعلام النبلاء 12/ 354.
(6) تقريب التهذيب ص549.
(7) انظر: تقريب التهذيب ص363.
(8) طبقات المدلسين ص41.
(9) انظر: تقريب التهذيب ص421.

رابعاً: الحُكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، رجالُ إسنادِهِ ثقاتٌ إلا أنَّ ابنَ جريجٍ مدلس من الثالثة، وذكر ابنُ حجرٍ تصريحه بالسماع في رواية عبد الرزاق كما سبق[1].

وبالنظرِ إلى روايةِ عبدِ الرزاق فإنَّ ابنَ جريجٍ قال: "حُدِّثْتُ عَنْ عكرمة"[2] وهذه الصيغةُ توحي بالرواية عن عكرمة بواسطة راوٍ لم يذكره ابن جريج، صرحَّ بالسماع منه.

أما رواية ابنُ جريج عن عمرٍو بن دينارٍ فلم أقفْ على تصريح بالسماع من عمرٍو بن دينار.

وذهب بعض العلماءِ النقاد المحدثون إلى أن لفظة: (هِيَ لَهُ تَطَوُّعٌ وَلَهُمْ فَرِيضَةٌ) مدرجة في الحديث.

فقد ذكر الطحاوي –بعد أن أورد الحديث– أن ابْنَ عُيَيْنَةَ قد تابع ابْنَ جُرَيْجٍ في حديثه[3]، وزاد: "غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ فِيهِ، هَذَا الَّذِي قَالَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ "هِيَ لَهُ تَطَوُّعٌ، وَلَهُمْ فَرِيضَةٌ ". فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِ جَابِرٍ "[4].

والحديث أصله في الصحيحين بدون هذه الزيادة، وقد أشار ابنُ عبدِ البر إلى الحديث، ثم قال: "وهو حديث ثابت صحيح لا يختلف في صحته"[5].

وقد صحح الألبانيُّ هذه الزيادة عند الدارقطني؛ فقال: "وإسنادُها صحيحٌ"[6].

❁❁❁

(1) فتح الباري 196/2

(2) مصنف عبد الرزاق الصلاة/ لا تكون صلاة واحدة لشتى8/2 ح2265

(3) انظر: شرح معاني الآثار، الصلاة/ الرجل يصلى الفريضة خلف من يصلى تطوعاً، 490/1 ح2360، تأليف/ الإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي الحنفي، (ت321هـ)، تحقيق/ محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق، عالم الكتب، الطبعة الأولى 1414هـ-1994م.

(4) شرح معاني الآثار، الصلاة/ الرجل يصلى الفريضة خلف من يصلى تطوعاً، 490/1 ح2360.

(5) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، 369/24، تأليف/ الإمام أبي عمر يوسف بن عبد البر القرطبي، (ت463هـ)، تحقيق/ سعيد أحمد أعراب، (1411هـ-1991م).

(6) إرواء الغليل 329/1.

حديث رقم (41):

قالَ ابنُ حجرٍ: "وَكَأَنَّهُ أَشَارَ إِلَى مَا أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ الْبَرَاءِ -ﷺ- قَالَ: "كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ -ﷺ- أَحْبَبْنَا أَنْ نَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ"[1].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سُنَنِ النسائي:

قال الإمامُ النسائيُّ -رحمَهُ اللهُ-: أَخْبَرَنَا سُوَيْدٌ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ ثَابِتٍ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ ابْنِ الْبَرَاءِ، عَنِ الْبَرَاءِ -ﷺ- قَالَ: **"كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ-أَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ"[2].**

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ مسلمٌ في (صلاة المسافرين وقصرها/ استحباب يمين الإمام 289/1ح709)، عن أبي كريب، ومحمدٍ بنِ زهير، وابن ماجة في (إقامة الصلاة/ فضل ميمنة الصف 321/1 ح1006)، عن على بن محمد، وأحمدُ في (637/30 ح18711).

أربعتُهُم: (أبو كريب، ومحمدٌ بنُ زهير، وعليٌّ بْنُ محمدٍ، وأحمدُ) عن وكيعٍ بنحوه.

وأخرجَهُ مسلمٌ أيضاً في (صلاة المسافرين وقصرها/ استحباب يمين الإمام 289/1ح709)، والبيهقي في الكبرى في (الصلاة- جماع أبواب صفة الصلاة/ الإمام ينحرف بعد السلام 231/2)،

كلاهما من طريق ابن أبي زائدةَ بمثله وفيه زيادة.

وأخرجَهُ أبو داودَ في (الصلاة/ الإمام ينحرف بعد التسليم89/1 ح615)، وابنُ خزيمةَ في (الإمامة في الصلاة - قيام المأمومين خلف الإمام وما فيه من السنن/ استحباب قيام المأموم في ميمنة الصف28/3 ح1563)، **كلاهما من طريق أبي أحمدَ الزبيدي بمثله وفيه زيادة.**

وأخرجه البيهقيُّ في (الصلاة- جماع أبواب صفة الصلاة/ الإمام ينحرف بعد السلام 231/2)، من طريق أبي نعيم (الفضل بن دكين).

أربعتُهُم: (وكيع، وابنُ أبي زائدة، وأبو أحمدَ الزبيدي، وأبو نعيم) تابعوا عبدَ اللهِ بنَ المبارك في روايته عن مسعرٍ بمثل إسناده.

(1) فتح الباري 213/2.

(2) سنن النسائي الإمامة/ المكان الذي يستحب من الصف 429/2 ح821.

ثالثاً: تراجمُ رجال الإسناد:

* **سُوَيْدٌ بْن نَصْرٍ، ثقةٌ**[1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (17).

* **عبدُ الله بنُ المباركِ، ثقةٌ، ثبتٌ، فقيهٌ، عالمٌ، جوادٌ، مجاهدٌ، جُمعت فيه خصالُ الخير**[2]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (17).

* **مِسْعَرٌ بنُ كِدامٍ** بن ظهير الهلالي، أبو سلمةَ الكوفي، **ثقةٌ ثبتٌ فاضل**، من السابعة، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسينَ، روى له أصحابُ الكتب الستة[3].

* **ثَابِتٌ بْنُ عُبَيْدٍ** الأنصاري مولى زيد بن ثابت كوفيٌّ، **ثقةٌ**، من الثالثة، روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة[4].

* **عبيدٌ بْنُ الْبَرَاءِ** بن عازبٍ الأنصاري الحارثي الكوفي، **ثقةٌ**، من الرابعة، روى له مسلم وأبو داود والنسائي وابنُ ماجة[5].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ.



حديث رقم (42):

قالَ الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَرَوَى الْبَزَّارُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ عَنْ عَلِيٍّ -ﷺ-: (أَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ)"[6].

أولاً: نصُّ الحديثُ من مُسندِ البزار:

قالَ الإمامُ البزارُ -رحمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حدثنا يُوسُفُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ،

---

(1) انظر: تقريب التهذيب ص260.

(2) انظر: تقريب التهذيب ص 320.

(3) تقريب التهذيب ص528، وانظر أيضاً: الجرح والتعديل 368/8، سير اعلام النبلاء 163/7، تهذيب التهذيب 102/10.

(4) تقريب التهذيب ص132، وانظر أيضاً: العلل ومعرفة الرجال 95/3،تهذيب الكمال 362/4، الكاشف 282/1.

(5) تقريب التهذيب ص 376، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 443/5، معرفة الثقات للعجلي116/2، تهذيب الكمال 188/19.

(6) فتح الباري 2/ 217.

عَنْ عَلِيٍّ -رضي الله عنه-: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- كَانَ إِذَا قَامَ لِلصَّلَاةِ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[1]، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا إِنَّهُ لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، وَإِذَا رَكَعَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَعِظَامِي، وَمُخِّي، وَعَصَبِي، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ، قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، وَإِذَا سَجَدَ، قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ فَصَوَّرَهُ فَأَحْسَنَ صُورَتَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَإِذَا سَلَّمَ، قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَالْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ"[2].

قال البزار: "هَذَا الْكَلَامُ قَدْ رَوَاهُ نَحْوَهُ وَقَرِيبًا مِنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، وَأَبُو رَافِعٍ، وَجَابِرٌ، وَأَتَمُّهُمْ لِهَذَا الْحَدِيثِ كَلَامًا وَأَصَحُّهُ إِسْنَادًا حَدِيثُ عَلِيٍّ -رضي الله عنه-، وَإِنَّمَا احْتَمَلَهُ النَّاسُ عَلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ"[3].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ مسلمٌ في (صلاة المسافرين وقصره/ الدعاء في صلاة الليل وقيامه305/1 ح771)، من طريق أبي النضر وعَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيّ، والنسائي في (العمل في افتتاح الصلاة/ نوع آخر من الذكر467/2 ح896) من طريق عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيّ -وحده-.

وأخرجَهُ أبو داود في (الصلاة/ تفريع استفتاح الصلاة - ما يستفتح به الصلاة من الدعاء103/1 ح760) من طريق مُعَاذِ بن معاذ بن نصر، وابن أبي شيبةَ في (الصلاة/ فيما يفتتح به الصلاة 400/2 ح2414)، عن سُوَيْدِ بْنِ عَمْرٍو الْكَلْبِيِّ، والدارقطني في (الصلاة/ دعاء الاستفتاح بعد التكبير 55/2 ح1137) من طريق يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ.

---

(1) سورة الأنعام {آية162}.

(2) مسند البزار 168/2 ح536.

(3) مسند البزار 168/2 ح536.

جميعهم: (أبو النضر، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيّ، ومُعَاذٌ، وسُوَيْدٌ بْنُ عَمْرٍو الْكَلْبِيُّ، ويَزِيدُ بْنُ هَارُونَ) عن عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِى سَلَمَةَ الْمَاجِشُون، تابعَ يُوسُفَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونَ في روايته عن أبيه، جميعُهُم بنحوه، وفي أحاديثِهِم بألفاظ متقاربة: (كان رسول الله-ﷺ- إذا استفتح الصلاة كبّر).

وأخرَجَهُ عبدُ الرزاق في (الصلاة/ استفتاح الصلاة 79/2 ح2566) من طريق عَاصِمٍ بنِ ضَمْرَةَ عن عَلِيٍّ -رضي الله عنه- موقوفاً بنحوه مختصراً جداً.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ** بن أبي الشوارب الأموي البصري، واسمُ أبي الشوارب: محمدٌ بنُ عبدِ الرحمنِ بْنِ أبي عثمانَ، **صدوق** من كبار العاشرة، مات سنة أربعٍ وأربعينَ، روى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة[1].

قال عنه النسائي: "بصري لا بأس به"[2].

ونقل ابن شاهين قول عثمان بن أبي شيبة: "شيخ صدوق لا بأس به"[3].

وذكَرَهُ ابنُ حبانَ في الثقات[4]، وقال عنه صالحٌ بنُ محمدٍ جزرة: " شيخٌ جليلٌ صدوقٌ"[5].

* **يُوسُفُ بْنُ يعقوبَ بْن أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونَ** أبو سلمة المدني، **ثقةٌ**، من الثامنة، مات سنةَ خمسٍ وثمانينَ، وقيل قبل ذلك، روى له البخاري ومسلمٌ والترمذيُّ والنسائيُّ وابن ماجة[6].

* **يعقوبُ بْنُ أبي سلمةَ** الْمَاجِشُونَ التيمي مولاهم، أبو يوسف المدني، **صدوقٌ** من الرابعة، مات بعد العشرينَ روى له مسلمٌ وأبو داود والترمذي وابن ماجة[7].

ذكره ابنُ سعدٍ هو وأولاده، ووصفهم بأنَّ فيهم رجالاً لهم فقه ورواية للحديث والعلم، ثم قال: "وليعقوبَ أحاديثُ يسيرة"[8]، وذكره ابنُ حبانَ في الثقات[9].

---

(1) تقريب التهذيب ص494، انظر أيضاً: الجرح والتعديل 5/8، والكاشف 196/2.

(2) مشيخة النسائي ص51.

(3) تاريخ أسماء الثقات ص211.

(4) الثقات لابن حبان 9/ 102.

(5) تاريخ بغداد 2/ 345.

(6) تقريب التهذيب ص 612.

(7) تقريب التهذيب ص608، انظر أيضاً: تهذيب الكمال 336/32، والكاشف2/ 394، وتهذيب التهذيب442/4.

(8) الطبقات الكبير 1/ 154.

(9) الثقات لابن حبان 5/ 554.

* **عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ هرمز الْأَعْرَج**، أبو داودَ المدنيُّ مولى ربيعةَ بن الحارث، **ثقةٌ ثبتٌ عالمٌ** من الثالثة، مات سنة سبعَ عشرةَ، روى له أصحابُ الكتب الستة[1].

* **عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ** المدني مولى النبي -ﷺ- كان كاتبَ عَلِيٍّ -رضي الله عنه- وهو **ثقةٌ**، من الثالثة، روى له أصحابُ الكتب الستة[2].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ حَسَنٌ رجالُهُ ثقاتٌ، سوى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، ويعقوبَ بنِ أبي سلمةَ الْمَاجِشُونَ، كلاهما: (صدوق) كما قال ابن حجر في التقريب.

وقد نقلَ الزيلَعى في نصب الراية حديث البزار هذا، بإسناده، ثم قال: "وقال ابْنُ الْقَطَّانِ فِي كِتَابِهِ: وَتَعْيِينُ لَفْظِ: (اللَّهُ أَكْبَرُ) فِي الِافْتِتَاحِ شَيْءٌ عَزِيزٌ فِي الْحَدِيثِ لَا يَكَادُ يُوجَدُ، حَتَّى إنَّ ابْنَ حَزْمٍ أَنْكَرَهُ، وَقَالَ: إنَّهُ مَا عُرِفَ قَطُّ"[3].

قالت الباحثة: وفي الروايات السابقة في التخريج ذكرُ التكبير في جميعها، إما بتعيين اللفظ (الله أكبر)، أو قول الراوي: (كبّر) ولعلَّ قولَ ابن القطان في تعيين اللفظة بالشيء العزيز أي أنه موجود ولكن بِقلَّة، أما إنكارُ ابنِ حزمٍ لذلك فربما لعدم اطّلاعه عليه.

وللحديثِ متابعاتٌ كثيرة جداً بدون لفظ التكبير. وقال الألباني عنه: "صحيح"[4].

❁❁❁

حديث رقم (43):

قالَ الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وروى الطَّبَرَانِيّ وَغَيره من حَدِيث ابنِ عُمَرَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ أَنَّهُ قَالَ: (لَا تَفْتَرِشِ افْتِرَاشَ السَّبُعِ[5]، وَادْعَمْ عَلَى رَاحَتَيْكَ، وَأَبْدِ ضَبْعَيْكَ[6]، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ سَجَدَ كُلُّ عُضْوٍ مِنْكَ)"[7].

---

(1) تقريب التهذيب ص352، انظر أيضاً: التاريخ الكبير 360/5، ومعرفة الثقات للعجلي 89/2.

(2) تقريب التهذيب ص370، وانظر أيضاً: معرفة الثقات للعجلي 109/2، والثقات لابن حبان 68/5، والكاشف 679/1.

(3) نصب الراية لأحاديث الهداية 313/1، تصنيف/ أبو محمد عبد الله بن يوسف الزيلَعي، (ت762هـ)، إشراف/ محمد عوامة، مؤسسة الريان، الطبعة الأولى 1418هـ-1997م.

(4) صحيح أبي داود الصلاة/ ما يستفتح به الصلاة.. 345/3 ح738.

(5) هو أن يَبْسُط ذِراعَيْه في السُّجود ولا يَرْفَعُهُما عن الأرض كما يَبْسُط الكلْب والذِّئب ذِراعَيْه. (انظر: النهاية في غريب الحديث 826/3).

(6) الضَبْع بسكون الباء: وسَطُ العَضُد. وقيل: هو ما تَحْت الإبْط. (انظر: النهاية 156/3).

(7) فتح الباري 2/ 294.

أولاً: نصُّ الحديثِ من المعجمِ الكبيرِ للطبراني:

قالَ الإمامُ الطبرانيُّ -رحمه الله-: حدثنا محمَّدٌ بنُ عبدِ اللهِ الحَضْرَمي، قال: حدثنا عبدُاللهِ ابْنِ سَعْدِ بْنِ إبراهيمَ بْنِ سَعْدٍ، قال: حدثنا أبي وعمِّي عن أبيهما، عن ابنِ إسحاقَ، قال: حدَّثني مِسْعَرٌ بنُ كِدَام، عن آدمَ بْنِ عليٍّ، عن ابنِ عمرَ -ﷺ- قالَ: قالَ رسولُ اللهِ -ﷺ-: "**إذَا صَلَّيْتَ فَلاَ تَبْسُطْ ذِرَاعَيْكَ بَسْطَ السَّبُعِ، وَادَّعِمْ عَلَى رَاحَتَيكَ، وجَافِي مِرْفَقَيْكَ عَنْ ضَبْعَيْكَ**"[(1)].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ ابنُ حبانَ في (الصلاة/ الأمر بالادِّعَام على الراحتين .. 242/5 ح1914) عن الْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ، تابَعَ مُحَمَّداً بْنَ عَبْدِ اللَّهِ في روايته عن عبدِاللهِ بنِ سعدٍ بمثله.

وابنُ خزيمةَ في (الصلاة/الاعتدال في السجود ... 325/1 ح645)، والحاكمُ في (الصلاة: كان النبي-ﷺ- إذا سجد ... 227/1)، من طريقِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

كلاهُما: (ابنُ خزيمةَ، والحسينُ بْنُ محمدٍ) تابعا محمداً بنَ عبدِ الله في روايتِهِ عن عبدِ الله بْنِ سعدٍ عن عمِّه فقط بمثله.

وأخرجَهُ أبو حنيفة في (215/1 ح83)، وعبدُ الرزاق في (الصلاة/ السجود 170/2 ح2927) عن سفيانَ الثَّوري.

كلاهما: (أبو حنيفة، والثَّوري) تابعا مِسْعَراً بنَ كِدَام، في روايتِهِ عن آدمَ بْنِ عليٍّ بنحوه موقوفاً.

ثالثاً: تراجم رجال الإسناد:

* **مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ**، أَبُو جَعْفَر مُحَمَّدٌ بْنُ عبدِ الله بْنِ سُلَيْمَانَ، الْحَضْرَمِيّ، الْكُوفِيُّ، مُطيَّن[(2)]، ولد سنةَ اثْنَتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ، وَمَات فِي ربيعٍ الآخر سنةَ سبعٍ وَتِسْعين وَمِائَتَيْنِ"[(3)].

قال عنه ابنُ أبي حاتمٍ: "هو **صدوق**"[(4)]، سئُل عنه الدّارَقُطْنيّ فَقَالَ: "ثقةٌ جَبَل"[(5)].

---

(1) المعجم الكبير للطبراني، 105/13 ح13757.

(2) سُئل مطين: لِم سُمِّيت مُطَيَّنًا؟ قَالَ: كنت صبيًا ألعب مع الصّبيان، وكنت أطْوَلَهم، فندخل الماء ونخوض، فيُطَيِّنون ظَهْري. فبصرني يومًا أبو نُعَيْم، فلمّا رآني قَالَ: يا مُطَيِّن، لِم لا تحضر مجلس العلم؟ قَالَ: فاشتهر ذلك. فلمّا اشتغلت بالحديث ماتَ أبو نعيمٍ، ففاتني، لكنني كتبت عن أكثر من خمسمائة شيخ. (انظر: تاريخ الإسلام 274/22).

(3) انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي662/2.

(4) الجرح والتعديل 298/7.

(5) تاريخ الإسلام 6/ 1032.

وقال الذهبيُّ في ترجمته: "وقد تكلم فيه محمدٌ بْن عثمانَ بنِ أبي شيبةَ، فلا يعتد غالباً بكلام الأقران، لا سيما إذا كان بينهما منافسة"[1].

وقال ابنُ حَجَرٍ: "**وثَّقَهُ الناسُ**"[2].

* **عبدُالله بْنُ سَعْدٍ بْنِ إبراهيمَ بن سَعْدٍ** بْنِ إبراهيمَ بن عبدِ الرحمنِ بْنِ عوفٍ الزهريُّ أبو الفضلِ البغداديُّ قاضي أصبهان، **ثقةٌ**، من الحادية عشرة، ماتَ سنةَ ستينَ وله خمسٌ وسبعونَ، روى له البخاريُّ وأبو داودَ والترمذيُّ، والنسائي[3].

* **سعدٌ بْنُ إبراهيمَ بْنِ سعدٍ** بن إبراهيمَ بْنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ الزهريُّ أبو إسحاقَ البغداديُّ، **ثقةٌ، ولي قضاءَ واسطٍ** وغيرها، من التاسعة، مات سنةَ إحدى ومائتين وهو ابنُ ثلاثٍ وستينَ، روى له البخاريُّ والنسائيُّ[4].

* **يعقوبُ بنُ إبراهيمَ بْنِ سعدٍ** بنِ إبراهيمَ بْنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ الزهريُّ أبو يوسفَ المدني، نزيل بغدادَ، **ثقةٌ فاضلٌ**، من صغار التاسعة ماتَ سنةَ ثمانٍ ومائتين، روى له أصحابُ الكتب الستة[5].

* **إبراهيمُ بْنُ سعدٍ، ثقةٌ حجةٌ تُكلّم فيه بلا قادح**[6]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (3).

* **محمدٌ بنُ إسحاقَ** بْنِ يسارٍ أبو بكر المطلبيُّ مولاهم المدني نزيلُ العراق، **إمامُ المغازي، صدوقٌ يدلس، ورمي بالتشيع والقدر**، من صغار الخامسة، مات سنة خمسينَ ومائةٍ ويقال بعدها، روى لله البخاريُّ تعليقاً ومسلم وأصحابُ السنن الأربعة[7].

ذَكَرَهُ ابنُ حجرٍ في الرابعة من طبقات المدلسين، وقال: "صدوقٌ مشهورٌ بالتدليس عن الضعفاء والمجهولينَ وعن شر منهم"[8].

وَثَّقَهُ ابنُ سعدٍ[9]، وذكره ابنُ حبانَ في الثقاتِ[10]، وكذا ابنُ شاهين[11].

---

(1) سير أعلام النبلاء 42/14.

(2) لسان الميزان233/5.

(3) تقريب التهذيب ص 371، وانظر أيضاً: الكاشف 557/1، وتهذيب التهذيب 343/2.

(4) تقريب التهذيب ص230، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 52/4، والثقات لابن حبان 283/8، وتاريخ الإسلام 166/14.

(5) تقريب التهذيب ص607، وانظر أيضاً: معرفة الثقات للعجلي 372/2، والجرح والتعديل 202/9، وتاريخ الإسلام 458/14.

(6) انظر: تقريب التهذيب ص89.

(7) تقريب التهذيب ص467، وانظر أيضاً: التبيين لأسماء المدلسين ص 47.

(8) طبقات المدلسين ص 51.

(9) الطبقات الكبير 552/7.

(10) الثقات لابن حبان 7/ 380.

(11) تاريخ أسماء الثقات 14/1.

وقالَ أحمدُ: "هو حَسَنُ الحديث"[1]، وقال البخاريُّ: "رأيت عليّاً بنَ عبدِ الله يحتجُّ بحديثِ ابنِ إسحاقَ"[2]، وقال عنه أبو حاتم: "يكتب حديثه"[3]، وقال أبو زرعة: "صدوق"[4].

وقالَ ابنُ العمادِ: "قال بعضُ المحدثينَ: ابنُ إسحاقَ ثقةٌ مالم يعنعن فيخشى منه التدليس"[5].

وقالَ سليمانُ التيمي: "هو كذاب"[6]، وقال يحيى بنُ سعيد القطان: "ما تركت حديثه إلا لله أشهد أنه كذاب"[7]. وقال عنهُ الدارقطني: "اختلف الأئمة فيه، وأعرفهم به مالكٌ"[8].

ورأي مالك بن أنس فيه أنه : "كذاب"[9]. وسببُ قولِ مالكٍ هذا هو إنكارُ هشام بن عروةَ لأحاديث ابنِ إسحاقَ عن زوجتِهِ؛ فقال: "حدث عن امرأتي فاطمة بنت المنذر، وأُدْخِلَت علي وهي بنت تسع سنين، وما رآها رجل حتى لقيت الله"[10].

لكنَّ أحمدَ بنَ حنبلٍ قال: "يمكن أن تكون خرجت إِلَى الْمَسْجِد فَسمع مِنْهَا"[11].

كذلك نالَ منه مالكٌ بسبب أنه لما صنف الموطأ، قال ابنُ إسحاقَ: ائتونى به فإنى بيطاره، فَنُقل ذلك إلى مالك فقال: "هذا دجالٌ من الدجاجلة"[12].

قالت الباحثة: واعتبرَ العلماءُ قولَ مالكٍ فيه من كلام الأقران، يأخذ بعضه ببعض ويذهب أدراج الريح.

قال الذهبيُّ: "لسْنَا نَدَّعِي فِي أَئِمَّةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيْلِ العِصْمَةَ مِنَ الغَلَطِ النَّادِرِ، وَلاَ مِنَ الكَلاَمِ بنَفَسٍ حَادٍّ فِيْمَنْ بَيْنَهُم وَبَيْنَهُ شَحنَاءُ وَإِحْنَةٌ[13]، وَقَدْ عُلم أنَّ كثيراً مِنْ كَلاَمِ الأَقْرَانِ بَعْضِهِم فِي بَعْضٍ مُهدَرٌ لاَ عِبْرَةَ بِهِ، وَلاَ سِيَّمَا إِذَا وَثَّقَ الرجل جماعة يلوح على قولهم الإنصاف"[14].

---

(1) علل أحمد رواية المروذي 25/1.

(2) تاريخ بغداد 22/2.

(3) الجرح والتعديل 7/ 192.

(4) المرجع السابق7/ 192.

(5) شذرات الذهب1/ 224.

(6) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي3/ 41.

(7) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/ 41.

(8) سؤالات السلمي للدارقطني ص25.

(9) تاريخ بغداد 1/ 223.

(10) الكامل في ضعفاء الرجال 103/6.

(11) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/ 41.

(12) الثقات لابن حبان 382/7.

(13) الإِحْنَةُ: الحقد، وجمعها إحَن وإحَنَات. (انظر: النهاية في غريب الحديث 49/1).

(14) سير أعلام النبلاء 7/ 40.

وقال عنه الذهبيُّ: "كان صدوقاً من بحور العلم، وله غرائب في سعة ما روى تُستَنْكَر، واختلف في الاحتجاج به، وحديثه حسن وقد صححه جماعة"[1]، وقال أيضاً: "قوي الحديث إمام لا سيما في السير"[2]، وقال أيضاً: "وقد أمسكَ عن الاحتجاج برواياتِ ابنِ إسحاقَ غير واحد من العلماء لأشياء، منها: تشيعه، ونُسب إلى القدر، ويدلس في حديثه، فأما الصدق، فليس بمدفوع عنه"[3].

وتميلُ الباحثةُ إلى أنه ثقة يدلس، وليس للحديث علاقة ببدعه.

* **مِسْعَرٌ بنُ كِدام ، ثقةٌ ثَبْتٌ فاضلٌ**[4]. سبقت الترجمة له في حديث رقم (41).

* **آدمُ بْنُ عليٍّ** العجليُّ الشيبانيُّ، **صدوقٌ** من الثالثة، روى له البخاريُّ والنسائي[5].

وثَّقَهُ ابنُ معينٍ[6]، والفَسويُّ[7][8].

وقال النسائيُّ: "لا بأس به"[9]، وَذَكَرَهُ ابنُ حبانَ في الثقات[10]،

وقالَ عنه أبو حاتم: "شيخ"[11]، وكذا وثقه الذهبي[12].

قالت الباحثة: هو ثقةٌ.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسنادُهُ حَسَنٌ، رجالُهُ ثقاتٌ سوى محمدٍ بنِ إسحاقَ، قال عنه ابنُ حجرٍ: **(صدوق)**، وبالنسبة لتدليسه فقد صرح بالسماع من مسعرٍ بن كِدام.

قال أبو نُعيم في الحلية: "تَفَرَّدَ بِرَفْعِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ"[13]، وقد رجح الدارقطني الحديث الموقوف، وقال: "هو الصواب"[14].

---

(1) الكاشف 2/ 156.

(2) المغني في الضعفاء 2/ 552.

(3) سير أعلام النبلاء 7/ 39.

(4) انظر: تقريب التهذيب ص528.

(5) تقريب التهذيب ص86، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير2/ 37.

(6) سؤالات ابن الجنيد ص 344.

(7) هو يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَارِسِيُّ، أبو يوسف الفَسَوي، ثقة حافظ، (انظر: تقريب التهذيب ص608)

(8) تهذيب التهذيب1/ 172.

(9) تهذيب التهذيب1/ 172.

(10) الثقات 51/4.

(11) الجرح والتعديل 2/ 267.

(12) الكاشف 1/ 230.

(13) حلية الأولياء 227/7 ح3026.

(14) العلل للدارقطني 149/13.

وقد حكم الحاكمُ على الحديث بالصحة؛ فقال: "قَدِ احْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِآدَمَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَكْرِيِّ، وَاحْتَجَّ مُسْلِمٌ بِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَهَذَا صَحِيحٌ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[1]، ووافقه الذهبيُّ في التلخيص فقال: "صحيح"[2].

وقال الألبانيُّ في إرواءِ الغليل: "إنما هو حَسَنٌ فقط، لما تقدم من حال ابنِ إسحاقَ"[3]، وقد علَّقَ على تصحيح الحافظ له؛ فقال: "فلعله عند الطبرانى من غير طريق ابنِ إسحاقَ فيراجع"[4].

وقال شعيبٌ الأرنؤوط: "إسنادُهُ قويٌّ"[5].

❁❁❁

حديث رقم (44):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "..... وَيَشْهَدُ لِلثَّانِي مَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: (جَمَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- وَقَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الْجُمُعَةُ فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: إِنَّ لِلْيَهُودِ يَوْمًا يَجْتَمِعُونَ فِيهِ كُلَّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَلِلنَّصَارَى كَذَلِكَ، فَهَلُمَّ فَلْنَجْعَلْ يَوْمًا نَجْتَمِعُ فِيهِ فَنَذْكُرُ اللَّهَ -تَعَالَى- وَنُصَلِّي، وَنَشْكُرُهُ، فَجَعَلُوهُ يَوْمَ الْعَرُوبَةِ، وَاجْتَمَعُوا إِلَى أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ فَصَلَّى بِهِمْ يَوْمَئِذٍ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ -تَعَالَى- بَعْدَ ذَلِكَ: ﴿إِذا نُودِي للصَّلَاة من يَوْم الجُمُعَة...﴾ الْآيَةُ[6]"[7]

أولاً: نصُّ الحديثِ من مُصنَفِ عبدِالرزاق:

قالَ الإمامُ عبدُ الرزاق -رحمَهُ اللهُ-: عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: "**جَمَّعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ يُقْدِمَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- وَقَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الْجُمُعَةُ، وَهُمُ الَّذِينَ سَمَّوْهَا الْجُمُعَةَ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: لِلْيَهُودِ يَوْمٌ يَجْتَمِعُونَ فيه كُلَّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَلِلنَّصَارَى أَيْضًا مِثْلُ ذَلِكَ، فَهَلُمَّ فَلْنَجْعَلْ يَوْمًا نَجْتَمِعُ وَنَذْكُرُ اللَّهَ، وَنُصَلِّي وَنَشْكُرُهُ فِيهِ، أَوْ كَمَا قَالُوا، فَقَالُوا: يَوْمُ السَّبْتِ لِلْيَهُودِ، وَيَوْمُ الْأَحَدِ لِلنَّصَارَى، فَاجْعَلُوهُ يَوْمَ الْعُرُوبَةِ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمَ الْعُرُوبَةِ، فَاجْتَمَعُوا**

---

(1) المستدرك للحاكم، وبذيله التلخيص 227/1.

(2) المرجع السابق227/1..

(3) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل2/ 92.

(4) المرجع السابق2/ 92.

(5) انظر: حاشية صحيح ابن حبان 242/5.

(6) سورة الجمعة {آية9}.

(7) فتح الباري 2/ 355.

إِلَى أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ فَصَلَّى بِهِمْ يَوْمَئِذٍ وَذَكَّرَهُمْ فَسَمَّوْهُ الْجُمُعَةَ، حَتَّى اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَذَبَحَ أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ لَهمْ شَاةً؛ فَتَغَدَّوْا وَتَعَشَّوْا مِنْ شَاةٍ وَاحِدَةٍ، وَذَلِكَ لِقِلَّتِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ بَعْدَ ذَلِكَ: ﴿إِذا نُودي للصَّلَاة من يَوْم الجُمُعَة فاسعوا إلى ذكر الله..﴾[1]"[2]

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجه الثعلبيُّ في (تفسير سورة الجمعة 309/9) **من طريق عبد الرزاق بنحوه.**

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **مَعْمَرٌ بْنُ راشدٍ الأزدي، ثقةٌ ثبتٌ فاضلٌ إلا أنَّ في روايتهِ عن ثابتٍ والأعمشِ وهشامِ بنِ عروةَ شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة**[3]. سبقت الترجمة له في حديث رقم (14).

والخلاصةُ فيه: أنه ثقةٌ في نفسه، وحديثه في اليمن صحيحٌ، لكن ما حدَّث به في البصرة فيه أوهام.

* **أيوبُ بْنُ أبي تميمةَ** كيسان السَختيانيُّ، أبو بكرٍ البصري، **ثقةٌ، ثبتٌ، حجةٌ، من كبار الفقهاء العباد،** من الخامسة، ماتَ سنةَ إحدى وثلاثينَ ومائة وله خمس وستونَ، روى له أصحابُ الكتب الستة[4].

* **محمدٌ بنُ سيرينَ** الأنصاري، أبو بكرٍ بْنِ أبي عمرةَ البصري، **ثقةٌ، ثبتٌ، عابدٌ، كبيرُ القدرِ كانَ لا يرى الرواية بالمعنى،** من الثالثة، ماتَ سنةَ عشرٍ ومائة، روى له أصحابُ الكتب الستة[5].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، رجالُهُ ثقاتٌ؛ لكنَّهُ مرسل.

❁❁❁

(1) سورة الجمعة {آية9}.

(2) مصنف عبد الرزاق، الجمعة/ أول من جمع 159/3 ح5144.

(3) انظر: تقريب التهذيب ص541.

(4) تقريب التهذيب ص117. وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 409/1، والجرح والتعديل 133/1، وتهذيب الكمال 457/3.

(5) تقريب التهذيب ص483، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 344/25، وسير أعلام النبلاء 606/4.

حديث رقم (45):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَوَقعَ فِي تَفْسِير الطَّبَرِيّ، وابن أَبِي حَاتِمٍ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، إِلَى أَبِي قَتَادَةَ[1] قَالَ: (قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: كَمْ أَنْتُمْ؟ فَعَدُّوا أَنْفُسَهُمْ فَإِذَا هُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، وَامْرَأَةً)"[2].

أولاً: نصُّ الحديثِ من تفسيرِ الطبري:

قال الإمامُ الطبريُّ -رَحِمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: حدثنا يَزِيدُ، قَالَ: حدثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَجَعَلُوا يَتَسَلَّلُونَ وَيَقُومُونَ حَتَّى بَقِيَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ، فَقَالَ: كَمْ أَنْتُمْ؟ فَعَدُّوا أَنْفُسَهُمْ فَإِذَا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَامْرَأَةٌ؛ ثُمَّ قَامَ فِي الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ فَجَعَلَ يَخْطُبُهُمْ؛ قَالَ سُفْيَانُ: وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّ فِيَ حَدِيثِهِ: وَيَعِظُهُمْ وَيُذَكِّرُهُمْ، فَجَعَلُوا يَتَسَلَّلُونَ وَيَقُومُونَ حَتَّى بَقِيَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ، فَقَالَ: كَمْ أَنْتُمْ؟ فَعَدُّوا أَنْفُسَهُمْ، فَإِذَا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَامْرَأَةٌ؛ ثُمَّ قَامَ فِي الْجُمُعَةِ الثَّالِثَةِ فَجَعَلُوا يَتَسَلَّلُونَ وَيَقُومُونَ حَتَّى بَقِيَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ، فَقَالَ: كَمْ أَنْتُمْ؟ فَعَدُّوا أَنْفُسَهُمْ، فَإِذَا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَامْرَأَةٌ، فَقَالَ: "**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوِ اتَّبَعَ آخِرُكُمْ أَوَّلَكُمْ لَالْتَهَبَ عَلَيْكُمُ الْوَادِي نَارًا**". **وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾**[3]"[4].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ الطبريُّ أيضاً في (تفسير سورة الجمعة 387/23)، من طريق معمرٍ تابعَ سَعِيداً في روايته عن قَتَادَةَ مرسلاً بنحوه.

وللحديث شاهدٌ عند الطبري أيضاً في (تفسير سورة الجمعة 388/23)، من طريق هُشيم، وعند البغوي في التفسير في (سورة الجمعة 24/8)، من طريق خالدٍ بنِ عبدِ الله.

---

(1) وهو خطأ، والصواب بدون أداة الكنية، "قتادة"، والدليل عليه؛ أن ابن حجر ذكر الحديث في موضع آخر فقال: "وقع عند الطبري من طريق قتادة" (انظر: فتح الباري 644/8)، قال ذلك الألباني أيضاً، (انظر: السلسة الصحيحة5/11).

(2) فتح الباري 424/2.

(3) سورةُ الجمعة {آية 11}، وقيل في سبب النزول: "أَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ جُوعٌ وَغَلَاءُ سِعْرٍ فَقَدِمَ دَحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيُّ بِتِجَارَةٍ زَيْتٍ مِنَ الشَّامِ وَالنَّبِيُّ -ﷺ- يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَامُوا إِلَيْهِ بِالْبَقِيعِ، خَشُوا أَنْ يُسْبَقُوا إِلَيْهِ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ -ﷺ- إِلَّا رَهْطٌ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ". (انظر: تفسير البغوي معالم التنزيل، 24/8، تصنيف/ أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق/ محمد النمر وآخرون، دار طيبة 1412هـ).

(4) تفسير الطبري، تفسير سورة الجمعة 388/23.

كلاهما: (هُشَيْمٌ، وخالدٌ) عن حصينٍ عن سالمِ بن أبي الجعد، وأبي سفيانَ، عن جابرٍ بن عبد الله -ﷺ- بنحوه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **بِشْرٌ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ**، أبو سهل البصريُّ الضريرُ، **صدوق**، من العاشرة، مات سنةَ بضعٍ وأربعين، روى له الترمذي والنسائي وابنُ ماجة[1].

ذكره ابنُ حبانَ في الثقات[2]، وقال عنه أبو حاتم: "صالحُ الحديثِ صدوق"[3]. وقال النسائيُّ: "صالح"[4]، ووثقه الدارقطني[5].

والخلاصة فيه أنه: صدوق.

* **يَزِيدٌ بْنُ زُرَيْعٍ، ثقةٌ ثَبْتٌ**[6]. سبقت الترجمة له في حديث رقم (24).

* **سَعيدٌ بن أَبي عَروبةَ** مهرانَ اليَشْكُري[7] مَولاهُم، أبو النضر البصري، **ثقةٌ، حافظٌ لهُ تصانيف كثيرُ التدليسِ واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة،** من السادسة، مات سنة ستٍ، وقيل: سبعٍ وخمسينَ، روى له أصحابُ الكتب الستة[8].

وَثَّقَهُ جَماعةٌ من العلماء، وقال عنه ابنُ معينٍ: "أثبتُ النَّاسِ في قتادةَ"[9]، و قال أبو حاتم: "هو قبل أن يختلط ثقة"[10].

وعن يحيى بنِ معينٍ أنه قال: "أثبتُ الناسِ في قتادةَ: سعيدٌ بنُ أبي عَروبةَ، وهشامُ الدستوائيُّ، وشعبةُ؛ فمن حَدَّثَكَ من هؤلاء الثلاثة بحديثٍ - يعني عن قتادةَ - فلا تبالي أن لا تسمعه من غيره"[11].

قالتِ الباحثةُ: وهذا الحديث مما رواه سعيدٌ عن قتادةَ.

---

(1) تقريب التهذيب ص124، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 146/4، والكاشف 269/1، وتهذيب التهذيب 231/1.

(2) 144/8.

(3) الجرح والتعديل 368/2.

(4) مشيخة النسائي ص84.

(5) سير أعلام النبلاء196/14.

(6) انظر: تقريب التهذيب ص601.

(7) هذه النسبة إلى قبيلة يشكر بن بكر بن وائل. انظر: الأنساب للسمعاني 697/5.

(8) تقريب التهذيب ص239. وانظر أيضاً: الكواكب النيرات190/1.

(9) سؤالات ابن الجنيد 349/1.

(10) الجرح والتعديل 66/4.

(11) الجرح والتعديل 65/4.

* **قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ** السَّدُوسِيُّ **ثقةٌ ثبْتٌ** [1]، وهو مدلسٌ من الثالثة[2]. سبقت الترجمة له في حديث رقم (15).

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ حَسَنٌ، رجالُهُ ثقاتٌ سوى بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ (صدوق)، والحديث مرسل.

أما اختلاط ابن أبي عروبة، فقد ذكر ابن عدي جماعة ممن أخذوا عنه قبل الإختلاط وقال: "وأثبتهم فيه يزيد بن زريع"[3].

وقد صَحَّحَهُ الألبانيُّ وقال: "مرسلٌ قوي"[4].

❁❁❁

حديثُ رقم (46):

قال الحافظُ ابنُ حَجَرٍ: "وَفِي اَلنَّسَائِيِّ وَابْن حِبَّانَ[5] بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ أَنَسٍ -ﷺ- (قَدِمَ اَلنَّبِيُّ -ﷺ- اَلْمَدِينَةَ وَلَهُمْ يَوْمَانِ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا، فَقَالَ: قَدْ أَبْدَلَكُمْ اَللَّهُ -تَعَالَى- بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا: يَوْم اَلْفِطْرِ وَالْأَضْحَى)"[6].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سُنَنِ النَّسائي:

قالَ الإمامُ النسائيُّ -رحمه الله-: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ -ﷺ-، قَالَ: كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ يَوْمَانِ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ -ﷺ- الْمَدِينَةَ قَالَ: "**كَانَ لَكُمْ يَوْمَانِ تَلْعَبُونَ فِيهِمَا وَقَدْ أَبْدَلَكُمُ اللَّهُ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا: يَوْمُ الْفِطْرِ، وَيَوْمُ النَّحْرِ**"[7].

(1) انظر: تقريب التهذيب ص453.
(2) طبقات المدلسين ص43.
(3) الكامل في ضعفاء الرجال 396/3.
(4) السلسة الصحيحة5/11.
(5) عزاه ابن حجر هنا لابن حبانَ، ولم أجده في صحيحه.
(6) فتح الباري 442/2.
(7) سنن النسائي، كتاب صلاة العيدين 199/3 ح1555.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرَجَهُ أحمدُ في (65/19 ح12006) عن ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ، وفي (130/21 ح13470) عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

وأخرجَهُ أيضاً في (225/21 ح13622)، وأبو داودَ في(الصلاة/ صلاة العيدين 138/1 ح1134) والحاكم في (صلاة العيدين/ لا يخرج يوم الفطر..294/1)

ثلاثَتُهُم من طرق عن حَمَّادِ بنِ سلمةَ.

وأخرجَهُ عبدُ بنِ حميدٍ في (409/1 ح1392) عن يزيدَ بنِ هارونَ، وأبو يعلى في (452/6 ح3841)، من هذا الطريق.

جميعُهُم: (ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، ومُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وحَمَّادُ بنُ سلمةَ، ويزيدُ بنُ هارون) تابعوا إِسْمَاعِيلَ بْنَ جعفرٍ في روايته عن حُمَيْدٍ بنحوه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ** بْنِ إياسٍ السعدي المروزي، أبو الحسن، نزيلُ بغدادَ، ثم مرو، **ثقةٌ حافظٌ**، من صغارِ التاسعةِ، ماتَ سنةَ أربعٍ وأربعين، وقد قارب المائة أو جازها، روى له البخاريُّ ومسلمٌ والترمذيُّ والنسائيُّ[1].

* **إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرِ** بْنِ أبي كثيرٍ الأنصاري، الزرقي، أبو إسحاق القارئ، **ثقةٌ ثبتٌ** من الثامنة، ماتَ سنةَ ثمانينَ، روى له أصحابُ الكتب الستة[2].

* **حُمَيْدُ بْنُ أبي حميدٍ الطَّوِيلِ، ثقةٌ مُدلس، وعابهُ زائدة لدخولهِ في شيءٍ مِنْ أَمْرِ الأُمراء**[3].

وهو مدلس من الثالثة[4]. سبقت الترجمة له في حديث رقم (2).

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالهُ ثقاتٌ.

وحميدٌ الطويل مدلسٌ من الثالثة، وقد صرح بالسماع أَنَسٍ -رضي الله عنه- في رواية أحمد (225/21 ح13622) السابقة في التخريج.

---

(1) تقريب التهذيب ص399، وانظر أيضاً: الثقات لابن حبان 214/7، وتاريخ بغداد 362/13، والكاشف36/2.

(2) تقريب التهذيب ص106، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 56/3، وسير أعلام النبلاء228/8.

(3) تقريب التهذيب ص181 وانظر أيضاً: التاريخ الكبير، تصنيف/ محمد بن إسماعيل البخاري، (256هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، 2/ 348، والثقات لابن حبان148/4.

(4) طبقات المدلسين لابن حجر ص38.

وصحَّحَهُ الحاكم[1]، والألباني في السلسلة الصحيحة[2]، وحسين سليم أسد[3].

❀❀❀

حديث رقم (47):

قالَ الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَفِي رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ؛ مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْهَا[4]: (دَخَلَ الْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ -ﷺ-: يَا حُمَيْرَاءُ أَتُحِبِّينَ أَنْ تَنْظُرِي إِلَيْهِمْ؟ فَقُلْت: نَعَمْ)، إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَلَمْ أَرَ فِي حَدِيثٍ صَحِيحٍ ذِكْرَ الْحُمَيْرَاءِ إِلَّا فِي هَذَا"[5].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سننِ النسائيِّ:

قالَ الإمامُ النسائيُّ -رحمهُ اللهُ-: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَتْ: دَخَلَ الْحَبَشَةُ الْمَسْجِدَ يَلْعَبُونَ فَقَالَ لِي: "**يَا حُمَيْرَاءُ أَتُحِبِّينَ أَنْ تَنْظُرِي إِلَيْهِمْ؟**"، فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَامَ بِالْبَابِ؛ وَجِئْتُهُ فَوَضَعْتُ ذَقَنِي عَلَى عَاتِقِهِ؛ فَأَسْنَدْتُ وَجْهِي إِلَى خَدِّهِ، قَالَتْ: وَمِنْ قَوْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ أَبَا الْقَاسِمِ طَيِّبًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: "**حَسْبُكِ**"، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَعْجَلْ، فَقَامَ لِي، ثُمَّ قَالَ: "**حَسْبُكِ**"، فَقُلْتُ: لَا تَعْجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَتْ: وَمَا لِي حُبُّ النَّظَرِ إِلَيْهِمْ، وَلَكِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ يَبْلُغَ النِّسَاءَ مَقَامُهُ لِي وَمَكَانِي مِنْهُ"[6].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجه الطحاويُّ في (268/1 ح292)، تابعَ النسائيَّ بمثل إسناده ومتنه.

والبخاريَّ في (النكاح/ نظر المرأة إلى الحبش .. 38/7 ح5236)، والنسائي في الكبرى في (عِشرة النساء/ إباحة الرجل لزوجته النظر إلى اللعب 181/8 ح8903).

كلاهما من طريق عِيسَى بْنِ يُونُسَ.

---

(1) المستدرك 294/1.

(2) السلسلة الصحيحة 20/5 ح2021.

(3) حاشية: مسند أبي يعلى 452/6

(4) أي عائشة -رضي الله عنها-.

(5) فتح الباري 444/2.

(6) السنن الكبرى للنسائي، عِشرة النساء/ إباحة الرجل لزوجته النظر إلى اللعب 181/8 ح8902.

وأخرجَهُ البُخاريُّ أيضاً في (الصلاة/ أصحاب الحراب في المسجد98/1 ح454)، وأحمدُ في (350/43 ح26328) **كلاهما من طريق صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ بمعناه.**

وأخرجَهُ البخاريُّ في (النكاح/ حسن المعاشرة مع الأهل 82/7 ح5190) من طريق مَعْمَرٍ بمعناه مختصراً، ومسلم في (صلاة العيدين/ الرخصة في اللعب..344/1 ح892) من طريق يونسَ بمعناه.

أربعتُهُم: (عيسى، وصالحٌ، ومعمرٌ، ويونسُ) عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ تابَعَ أبا سلمةَ في الروايةِ عن عائشةَ -رضي الله عنها- مرفوعاً بدون لفظ (الحميراء).

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى** بْنِ مَيْسَرَةَ الصَّدَفِيُّ[1]، أبو موسى المصري، **ثقةٌ**، من صغار العاشرة، ماتَ سنةَ أربعٍ وستين، وله ستٌّ وتسعونَ سنة، روى له مسلمٌ والنسائيُّ وابنُ ماجة[2].

* **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبِ** بْنِ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيُّ، مولاهم، أبو محمد المصري، الفقيه، **ثقةٌ، حافظٌ، عابدٌ** من التاسعة، ماتَ سنةَ سبعٍ وتسعينَ، وله اثنتانِ وسبعونَ سنة، روى له أصحابُ الكتب الستة[3].

* **بَكْرٌ بْنُ مُضَرَ** بْنِ محمدٍ بْنِ حكيم المصري، أبو محمد، أو أبو عبد الملك، **ثقةٌ ثبتٌ**، من الثامنة، ماتَ سنةَ ثلاثٍ أو أربعٍ وسبعينَ، وله نيفٌ وسبعونَ، روى له البخاريُّ ومسلمٌ وأبو داودَ والترمذيُّ[4].

* **يزيدُ بْنُ عبدِ اللهِ بنِ أسامةَ بْنِ الْهَادِ** الليثيُّ، أبو عبدِ اللهِ المدني، **ثِقةٌ مكثرٌ**، من الخامسة، ماتَ سنةَ تسعٍ وثلاثينَ، روى له أصحابُ الكتب الستة[5].

* **مُحَمَّدٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ** بنِ الحارثِ بنِ خالدٍ التيميُّ، أبو عبدِ اللهِ المدني، **ثِقةٌ له أفراد**، من الرابعة، ماتَ سنةَ عشرينَ على الصحيح، روى له أصحاب الكتب الستة[6].

---

(1) هذه النسبة إلى (الصدِف) بكسر الدال، وهي قبيلة من حمير نزلت مصر. (انظر: الأنساب 528/3).

(2) تقريب التهذيب ص613، وانظر أيضاً: تهذيب بالكمال 513/32، والكاشف 403/2.

(3) تقريب التهذيب ص328، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 218/5، والثقات لابن حبان 346/8، وتهذيب الكمال 277/16.

(4) تقريب التهذيب ص127، وانظر أيضاً: معرفة الثقات للعجلي 252/1، وتهذيب الكمال 227/4، والكاشف 275/1.

(5) تقريب التهذيب ص602، وانظر أيضاً: معرفة الثقات للعجلي 365/2، والجرح والتعديل 275/9، والكاشف 385/2.

(6) تقريب التهذيب ص465، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 22/1، ومعرفة الثقات للعجلي 232/2، وتهذيب الكمال 301/24.

وَثَّقَهُ ابنُ معينٍ، وأبو حاتمٍ[1] والنسائي. وذكره ابنُ حبانَ في الثقات وقال: "أكثر روايته عن أبى سلمةَ"[2].

قال أحمدُ: "في حديثه شئ؛ يروي أحاديث منكرة"[3]، وقال ابنُ عدي: "هو عندي لا بأس به، ولا أعلم له شيئاً منكراً إذا حدث عنه ثقة"[4].

وقال عنه الذهبي: "ثقة نبيل حديثه في كتب الإسلام"[5].

* **أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثقةٌ مكثرٌ**[6]. سبقت الترجمة له في حديث رقم (11).

رابعاً: الحكمُ على إسناد الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ، وصححه الألباني[7].

❁❁❁

حديثُ رقم (48):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَلِأَبِي دَاوُدَ مِنْ طَرِيقِ طَاوُسٍ عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ-ﷺ-: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- صَلَّى الْعِيدَ بِلَا أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ) إسنادُهُ صحيحٌ"[8].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سُنَنِ أبي داودَ:

قالَ الإمامُ أبو داودَ -رحِمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ-ﷺ-: "**أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- صَلَّى الْعِيدَ بِلاَ أَذَانٍ وَلاَ إِقَامَةٍ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ_ أَوْ عُثْمَانَ_**" شَكَّ يَحْيَى[9].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ أحمدُ في (456/3 ح2004)، وابنُ ماجة في (إقامة الصلاة/ ما جاء في صلاة العيدين406/1 ح1274) عن أبي بكرٍ بن خلاد.

---

(1) الجرح والتعديل 182/7.

(2) الثقات لابن حبان 381/5.

(3) تهذيب الكمال 301/24.

(4) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 131/6.

(5) الرواة الثقات المتكلم فيهم 156/1.

(6) انظر: تقريب التهذيب ص645.

(7) السلسلة الصحيحة 80/13.

(8) فتح الباري 452/2.

(9) سنن أبي داود، الصلاة/ ترك الأذان في العيد 138/1 ح1147

كلاهما: (أحمدُ، وأبو بكرٍ بنُ خلاد) تابعا مُسَدَّداً في روايته عن يَحْيَى بْنِ سعيدٍ بنحوه.
وأخرجَهُ أحمدُ في (63/4 ح2171) وابنُ ماجة أيضاً في (إقامة الصلاة/ ما جاء في صلاة العيدين 406/1 ح1274) عن أبي بكر بن خلاد.
كلاهما: (أحمدُ، وأبو بكرٍ بنُ خلاد) عن مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعَةَ.
وأخرجَهُ أحمدُ في (64/4 ح2173)، وفي (348/4 ح2574) ، وفي(285/5 ح2574) من طريق سُفْيَانَ الثوري بنحوه.
كلاهما: (مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ وسفيانُ) تابعا يحيي في الرواية عن ابنِ جريجٍ بنحوه.
وأخرجَهُ مسلمٌ في (صلاة العيدين/باب جامع في صلاة العيدين 401/1 ح1933) من طريق ابن جريج، وأحمد مطولاً في(62/4 ح2169)، من طريق إِبْرَاهِيمَ الصائغ.
كلاهما: (ابنُ جريجٍ وإِبْرَاهِيمُ الصائغ) عن عَطَاءٍ بن أبي رباح.
وأخرجه أحمدُ في (5/ 285 ح3226)، من طريق عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ.
كلاهما: (عطاءٌ، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ) تابعا طاووساً في الرواية عن ابن عباس-ﷺ- بنحوه مرفوعاً.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، ثقةٌ حافظٌ يقال: إنه أول من صنفَ المسند بالبصرة** [1]. سبقت الترجمة له في حديث رقم (24).

* **يحيى بْنُ سعيدٍ بْنِ فَرُّوْخ** التميميُّ، أبو سعيد القطان البصري، **ثقةٌ، متقنٌ حافظٌ إمام قدوة،** من كبار التاسعة، ماتَ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ وله ثمانٌ وسبعونَ، روى له أصحابُ الكتب الستة[2].

* **عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ، ثقةٌ فقيهٌ فاضل، وكانَ يدلس ويرسل**[3]. سبقت الترجمة له في حديث رقم (1). وهو مدلس من الثالثة من طبقات المدلسين[4].

* **الحسنُ بْنُ مسلمِ** بن يَنَّاق، المكي، **ثقةٌ**، من الخامسة، ومات قديماً بعد المائة بقليل، روى له البخاريُّ ومسلمٌ، وأبو داودَ، والنسائيُّ، وابنُ ماجة[5].

---

(1) انظر: تقريب التهذيب ص935.

(2) تقريب التهذيب ص591، وانظر أيضاً: الثقات لابن حبان 611/7، والكاشف 366/2، وتذكرة الحفاظ298/1.

(3) انظر: تقريب التهذيب ص363.

(4) طبقات المدلسين ص41.

(5) تقريب التهذيب ص164، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير306/2، والجرح والتعديل 36/3، والثقات لابن حبان 167/6.

* **طاووس بْنُ كيسانَ** اليماني، أبو عبدِ الرحمنِ الحميري مولاهم الفارسي، يقال: اسمه ذكوان، وطاووس لقب، **ثقةٌ، فقيهٌ، فاضل**، من الثالثة، ماتَ سنةَ ستٍ ومائة، وقيل: بعد ذلك، روى له أصحابُ الكتب الستة(1).

رابعاً: الحكمُ على إسناد الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ.

وابنُ جريجٍ مدلس من الثالثة، وقد صرح بالسماع من الحسنِ بْنِ مسلمٍ في رواية أحمدَ في (456/3 ح2004) السابقة في التخريج.



حديثُ رقم (49):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَوَقَعَ عِنْدَ أَبِي يَعْلَى بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ -ﷺ- أَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- كَانَ إِذَا هَاجَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ قَالَ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أُمِرَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُمِرَتْ بِهِ)، وَهَذِهِ زِيَادَةٌ عَلَى رِوَايَةِ حُمَيْدٍ يَجِبُ قَبُولُهَا لِثِقَةِ رُوَاتِهَا"(2).

أولاً: نصُّ الحديثِ من مسندِ أبي يعلى:

قال الإمامُ أبو يعلى -رحمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْمُثَنَّى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ-ﷺ- أَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- كَانَ إِذَا هَاجَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، قَالَ: "**اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أُمِرَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُمِرَتْ بِهِ**"(3).

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ البخاريُّ في الأدبِ المفرد في (الدعاء عند الريح378/1 ح717) عن خليفة بن خياط، والطحاوي في(385/2 ح926)، من طريقِ إبراهيمَ بنِ محمدٍ، والطبراني في الدعاء في (جامع أبواب الاستسقاء/ القول عند هبوب الريح 1254/1 ح969) من طريقِ أحمدَ بنِ حنبلٍ، وعليِّ بنِ المديني.

(1) تقريب التهذيب ص281، وانظر: الثقات لابن حبان، وتهذيب الكمال 13/ 357، والتبيين لأسماء المدلسين ص34.

(2) فتح الباري 520/2.

(3) مسند أبي يعلى الموصلي 284/5 ح2905.

جميعُهُمْ: (خليفةُ، وإبراهيمُ بْنُ محمدٍ، وأحمدُ بنُ حنبلٍ، وعليٌّ بْنُ المديني)، تابعوا موسى بْنَ محمدٍ في روايته عن عبدِ الرحمن بنِ مهدي بمثله.

وأخرجَهُ أبو يعلى في (82/7 ح4012)، وابنُ أبي الدنيا في المطر والرعد والبرق، في (باب في الريح ص134 ح129)،

كلاهُما من طريقِ الأعمشِ تابع قتادةَ في روايتِهِ عن أنسٍ بن مالكٍ-ﷺ- مرفوعاً بنحوه.

ثالثاً: تراجم رجال الاسناد:

* **موسى بْنُ مُحمدٍ** بْن سعيدٍ بنِ حيّانَ، أبو عمران البصري[1]

ذكرَهُ ابنَ حبانَ في الثقاتِ، وقال: "ربما خالف"[2] وترك أبو زرعة حديثه[3]، وذكر الخطيب أنه: "روى عن بعض الرواة أحاديثه مستقيمة"[4]، وقال عنه الذهبي: "صدوق"[5].

قالت الباحثة: وهو صدوق.

* **عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ** بنِ حسانَ العنبري، مولاهم، أبو سعيدٍ البصري، **ثقةٌ ثبتٌ حافظٌ عارفٌ بالرجالِ والحديث، قال ابنُ المديني: ما رأيت أعلم منه.** من التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين، وهو ابنُ ثلاثٍ وسبعينَ سنة، روى له: أصحابُ الكتب الستة[6].

* **مثنى بنُ سعيدٍ**، الضُبَعيُّ، أبو سعيدٍ البصريُّ القسامُ القصير، **ثقةٌ، قال أبو حاتم: هو أوثق من الذي قبله**[7] من السادسة، روى له أصحابُ الكتب الستة[8].

* **قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ، ثقةٌ ثبتٌ**[9].سبقت الترجمة له في حديث رقم (15).

---

(1) تاريخ بغداد 34/15.

(2) الثقات لابن حبان 161/9.

(3) الجرح والتعديل161/8

(4) تاريخ بغداد 34/15.

(5) تاريخ الإسلام 503/18.

(6) تقريب التهذيب ص351. انظر أيضاً: التاريخ الكبير 354/5، والثقات لابن حبان 373/8، وتاريخ أسماء الثقات ص13.

(7) والذي قبله هو: المثنى بن سعد، ليس به بأس، (انظر: تقريب التهذيب ص519).

(8) تقريب التهذيب ص519، وانظر أيضاً: العلل ومعرفة الرجال 474/2، الثقات لابن حبان443/5، الكاشف 237/2.

(9) تقريب التهذيب ص453، وانظر أيضاً: الجرح والتعديل 133/7، وتهذيب الكمال 498/23، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل ص254.

قال أحمدُ بنُ حنبلٍ: "ما أعلم قتادةَ روى عن أحد من أصحاب النبي -ﷺ- إلا عن أنس-رضي الله عنه-"[1].
وهو مدلس من الثالثة[2].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ حَسَنٌ، رجالُهُ ثقاتٌ، سوى موسى بنِ محمدٍ بنِ حيانَ (صدوق).
وفيه قتادةُ، مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع من أنس -رضي الله عنه- وهو صاحبه.
وقد توبع متابعةً تامة من الأعمش، كما سبق في التخريج.
وقد صحَّحَ الألبانيُّ إسنادَ البخاري في الأدب المفرد السابق في التخريج[3]، وقال في الصحيحة أيضاً: "وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين"[4]، وحكم الشيخ حسين سليم أسد على إسناده؛ بأنه: "حسن"[5]، لأجل موسى بن حيان.

❁❁❁

حديثُ رقم (50):

قال الحافظُ ابْنُ حَجَرٍ: ".... وَقَدْ أَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاق بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ: (أَنَّهُ -صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ كُلَّمَا رَكَعَ رَكْعَة؛ أَرْسَلَ رَجُلًا يَنْظُر هَلْ اِنْجَلَتْ[6])"[7].

أولاً: نصُّ الحديث من مصنفِ عبدِ الرزاق:

قال الإمامُ عبدُ الرزاق -رحمَهُ اللهُ-: عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ: **"أَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- كُلَّمَا رَكَعَ رَكْعَةً وَرَفَعَ رَأْسَهُ أَرْسَلَ رَجُلًا يَنْظُرُ هَلْ تَجَلَّتْ"**[8].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

لم تجد الباحثة للحديث أيَّ تخريج.

---

(1) المراسيل لابن أبي حاتم ص168.
(2) طبقات المدلسين ص43.
(3) صحيح الأدب المفرد باب الدعاء عند الريح 266/1 ح552.
(4) السلسلة الصحيحة 256/6 ح2757.
(5) انظر: حاشية: مسند أبي يعلى 284/5 ح2905.
(6) أي انكشَفَتْ الشمس وخرجت من الكسوف. (انظر: النهاية في غريب الحديث 803/1).
(7) فتح الباري 527/2.
(8) مصنف عبد الرزاق، الصلاة/ الآيات 105/3 ح4944.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **مَعْمَرٌ بْنُ راشدٍ الأزدي، ثقةٌ، ثبتٌ، فاضلٌ إلا أنَّ في روايتهِ عن ثابتٍ والأعمشَ وهشامَ بن عروةَ شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة**[1]. سبقت الترجمة له في حديث رقم (14).

والخلاصةُ فيه: أنه ثقةٌ في نفسه، وحديثه في اليمن صحيح، لكن حديثه في البصرة فيه أوهام.

* **أيوبُ بْنُ أبي تميمةَ كَيسانَ السَختياني، ثقةٌ ثبتٌ حجةٌ من كبار الفقهاء العباد**[2]. سبقت الترجمة له في حديث رقم (44).

* **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ** بْنِ عمرٍو أو عامر الجرْمِيُّ، **أَبُو قِلَابَةَ الْبَصْرِيُّ، ثقةٌ، فاضلٌ، كثيرُ الإرسال، قال العجليُّ: فيه نصب يسير**، من الثالثة، ماتَ بالشام هارباً من القضاء سنة أربعٍ ومائة، وقيل بعدها، روى له أصحابُ الكتبِ الستة[3].

وَثَّقَه أبو حاتمٍ، وقال: "وأبو قلابةَ لاَ يُعْرَفُ له تَدْلِيْسٌ"[4]، وفسَّر الذهبيُّ ذلك بقوله: "مَعْنَى هَذَا: أَنَّهُ إِذَا رَوَى شَيْئاً عَنْ عُمَرَ أَوْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَثَلاً مُرْسَلاً لاَ يَدْرِي مَنِ الَّذِي حَدَّثَهُ بِهِ بِخِلاَفِ تَدْلِيْسِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ، فَإِنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ عَنْ كُلِّ ضَرْبٍ، ثُمَّ يُسْقِطُهُم، كَعَلِيٍّ بنِ زَيْدٍ تِلْمِيْذِهِ"[5].

وقال عنه الذهبيُّ: " ثقةٌ في نفسه، إلا أنه يدلسُ عمّن لَحقهم وعمن لم يلحقهم، وكان له صحف يحدث منها ويدلس"[6].

وذكَرَهُ ابن حَجَرٍ في الأولى من المدلسين[7].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ ضعيفٌ لانقطاعه، فأبو قلابةَ من الثالثة يروي مباشرة عن النبي-ﷺ-، ولم تجد الباحثة له شواهد يتقوى بها.

وقد ذكرَ الألبانيُّ أحاديثَ في كسوفِ الشمس، من رواية أبي قلابة عن جماعة فيها اضطراب، لكنه لم يذكر لفظ حديثنا هذا إنما قال: "وأما الاضطراب في المتن ففي رواية أنه لم يزل يصلي حتى انجلت"[8].

---

(1) انظر: تقريب التهذيب ص541.

(2) انظر: تقريب التهذيب ص117.

(3) تقريب التهذيب ص304، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 542/14، وسير أعلام النبلاء 468/4، وجامع التحصيل211.

(4) الجرح والتعديل 58/5.

(5) سير أعلام النبلاء 473/4.

(6) ميزان الإعتدال 426/2.

(7) طبقات المدلسين ص21.

(8) انظر: إرواء الغليل313/3 ح662، وما بعدها.

وزاد: "فهذا الاضطراب الشديد في السند والمتن مما يمنع القول بصحة الحديث"[1].

❁❁❁

حديثُ رقم (51):

قال الحافظُ ابْنُ حَجَرٍ: ".. وَأَمَّا عَائِشَةُ -رضي الله عنها- فَقَدْ جَاءَ عَنْهَا سَبَبُ الْإِتْمَامِ صَرِيحًا؛ وَهُوَ فِيمَا أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ: (أَنَّهَا كَانَتْ تُصَلِّي فِي السَّفَرِ أَرْبَعًا فَقُلْتُ لَهَا: لَوْ صَلَّيْتِ رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَتْ: يَا ابن أُخْتِي إِنَّهُ لَا يَشُقُّ عَلَيَّ). إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَهُوَ دَالٌّ عَلَى أَنَّهَا تَأَوَّلَتْ أَنَّ الْقَصْرَ رُخْصَةٌ، وَأَنَّ الْإِتْمَامَ لِمَنْ لَا يَشُقُّ عَلَيْهِ أَفْضَلُ"[2].

أولاً: نصُّ الحديثِ منَ السُّنَنِ الكبرى للبيهقي:

قال الإمامُ البيهقيُّ -رحِمَهُ اللهُ-: أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ؛ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ[3] الْحَافِظُ، قال: أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالُوا: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ -رَضِىَ اللَّهُ عَنْهَا-: **"أَنَّهَا كَانَتْ تُصَلِّى فِى السَّفَرِ أَرْبَعًا، فَقُلْتُ لَهَا: لَوْ صَلَّيْتِ رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أُخْتِى إِنَّهُ لاَ يَشُقُّ عَلَىَّ"**[4].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ الطحاويُّ في (424/1 ح2277)، عن مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عن عروةَ بنحوه، وفيه أيضاً أن صالحاً حدث بالحديث عمرَ بْنَ عبد العزيز فأقره، وقال: "عروةُ حدثني، عن عائشة -رضي الله عنها- أنها كانت تصلي في السفر أربعاً".

وأخرجَهُ البخاريُّ في (الجمعة/ يقصر إذا خرج من موضعه 44/2 1090)، ومسلمٌ في (صلاة المسافرين وقصرها/ صلاة المسافرين.. 272/1 ح685)، والدارمي في (الصلاة/ قصر الصلاة في السفر 947/1 ح1550)، وابنُ خزيمةَ في (الصلاة/ ذكر فرض الصلوات الخمس ... 156/1 ح303).

أربعتُهُمْ من طرقٍ عن سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ.

---

(1) المرجع السابق313/3 ح662.

(2) فتح الباري 571/2

(3) هذه النسبة إلى الرَّي، وهي بلدة كبيرة من بلاد الديلم بين قومس والجبال، وألحقوا الزاي في النسبة تخفيفاً، (انظر: الأنساب للسمعاني 23/3).

(4) السنن الكبرى للبيهقي، الصلاة/ من ترك القصر في السفر 143/3.

وأخرجَهُ الشافعيُّ في (الصلاة/ في صلاة المسافر 181/1 ح517)، وابنُ أبي شيبةَ في (صلاة التطوع والإمامة/ من كان يقصر الصلاة 374/5 ح8266)، **كلاهما عنه.**

وأخرجَهُ عبدُ الرزاق في (الصلاة/ الصلاة في السفر 515/2 ح4267)، عنِ ابنِ جريج.

كلاهما: (سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وابنُ جُرِيجٍ) عن الزهري تابَعَ هِشَاماً في روايته عن أبيه عُرْوَةَ بمعناه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ بن الحَسَنِ بنِ شَاذَانَ النَّيْسَابُوْرِيُّ، الشَّيْخُ المُعَمَّرُ الشَّهيرُ التَّاجِرُ السفَّار، **ابْنُ حَسنُويه** [1]، تُوُفِّي فِي شهر رمضانَ سنةَ خمسينَ[2].

قَالَ الحاكمُ: "كَانَ من المجتهدين فِي العبادة اللَّيْل والنّهار، ولو اقتصر عَلَى سماعه الصّحيح يعني من المُسمّين، لكان أَوْلَى بِهِ؛ لكنّه حدَّث عَنْ جماعةٍ أشهدُ بالله أنّه لم يسمع منهم"[3].

وزاد: "ولا أعلم أن أَبَا حامد وضَعَ حديثًا أو أدخل إسنادًا فِي إسنادٍ؛ إنّما المُنْكَر روايته عَنْ قوم تقدم موتهم"[4]، وقال: "وهو في الجملة غير محتج بحديثه، على أن النفسَ تأبي ترك مثله، والله المستعان"[5].

وسَئلَ أَبو زُرْعَة محمدٌ بْن يوسفَ الْجُرْجانيّ عَنْهُ، فقال: "هُوَ كذاب"[6]، قال الخطيب: "لم يكن بثقة"[7].

والخلاصة فيه أنه: ثقة قديماً، ولم يتميز حديه القديم من الجديد.

* **زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ** بنِ مُحَمَّدٍ بنِ عِيْسَى السَّرَخْسِيُّ الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، فَقِيْهُ خُرَاسَانَ، **شَيْخُ القُرَّاءِ وَالمُحَدِّثِيْنَ**، أَبُو عَلِيّ، وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِيْنَ وَمائَتَيْنِ، وتوفي سنةَ تسعٍ وثمانينَ وثلاثمائة[8].

قال عنه الحاكم: "شيخ عصره"[9].

(1) سير أعلام النبلاء 15/ 548.

(2) تاريخ الإسلام 433/25.

(3) تاريخ الإسلام 433/25.

(4) المرجع السابق433/25.

(5) تاريخ دمشق 47/5.

(6) تاريخ دمشق 47/5.

(7) لسان الميزان 1/ 540.

(8) تاريخ الإسلام 180/27.

(9) تلخيص تاريخ نيسابور ص88.

* **أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ** بنِ وَاصلٍ بْنِ مَيْمُوْنٍ النَّيْسَابُوْرِيُّ، كان من الحفاظ المُجوّدِين[1]. سبقت الترجمة له في حديث رقم (12).

* **مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى** بْنِ عبد الكريم بْنِ نافعٍ الأزدي، البصريُّ، نزيل بغدادَ، **ثقةٌ** من كبار الحادية عشرة، ماتَ سنةَ اثنتينِ وخمسينَ، روى له أبو داود في القدر والترمذي وابن ماجة[2].

***إبراهيمُ بن مرزوقٍ، ثقةٌ، عمي قَبل موته فكان يخطئ ولا يرجع**[3]. سبقت الترجمة له في حديث رقم (40).

***محمدٌ بْنُ عبيد الله**، بن يزيدَ البغدادي، أبو جعفرٍ بْنُ أبي داودَ بن المنادي، **صدوقٌ**، من صغار العاشرة، ماتَ سنةَ اثنتينِ وسبعينَ وله مائةُ سنةٍ وسنة، روى له البخاريُّ[4].

وقال عنه أبو حاتم : "صدوق"[5].

والخلاصة أنه: صدوق.

* **وَهْبٌ بْنُ جَرِيرٍ** بنِ حازم بْنِ زيدٍ أبو عبدِ الله الأزديُّ البصريُّ، **ثقةٌ**، من التاسعة، ماتَ سنةَ ستٍ ومائتينِ، روى له أصحابُ الكتب الستة[6].

* **شُعْبَةُ بْنُ الحجاجِ، ثقةٌ، حافظٌ، متقنٌ، كانَ الثّوري يقول: "هو أميرُ المؤمنينَ في الحديثِ"، وهوَ أول من فَتَشَ بالعراقِ عن الرجالِ وذبَّ عن السنةِ وكانَ عابداً** [7]. سبقت الترجمة له في حديث رقم (31).

* **هِشَامٌ بْنُ عُرْوَةَ** بْنِ الزبيرِ بن العوّام الأسدي، **ثقةٌ فقيهٌ ربما دلس**، من الخامسة، مات سنة خمسٍ أو ستٍ وأربعينَ، وله سبعٌ وثمانونَ سنة، روى له أصحابُ الكتب الستة[8].

وذكَرَهُ ابنُ حجرٍ في الأولى من طبقات المدلسين[9].

قال العلائي: "لم يشتهر بالتدليس"[10].

---

(1) انظر: سير أعلام النبلاء 65/15.

(2) تقريب التهذيب ص513، وانظر أيضاً: الثقات لابن حبان121/9، وتهذيب الكمال 633/26، والكاشف 229/2.

(3) تقريب التهذيب ص94. انظر أيضاً: التاريخ الكبير 330/1، والجرح والتعديل 137/2، والكاشف 225/1.

(4) تقريب التهذيب ص495، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 50/26، وتاريخ بغداد 564/3.

(5) تاريخ بغداد 564/3.

(6) تقريب التهذيب ص585، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 169/8، ومعرفة الثقات للعجلي 344/2.

(7) انظر: تقريب التهذيب ص266.

(8) تقريب التهذيب ص573، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير193/8، والثقات لابن حبان 502/5، وتهذيب الكمال 232/30.

(9) طبقات المدلسين ص26.

(10) جامع التحصيل ص111.

وقد روى يحيي القطان عن هشام بعد أن حدث حديثاً عن أبيه: "لَمْ أَسْمَعْ مِنْ أَبِي إِلَّا هَذَا، وَالْبَاقِي لَمْ أَسْمَعْهُ إِنَّمَا هُوَ عَنِ الزُّهْرِيِّ"[1].

ثم قال العلائي: "في جعل هشام بمجرد هذا مدلساً نظر، ولم أر من وصفه به"[2].

ونُقل عن ابنِ القطان قوله عنه أنه قد اختلط، لكن العلائي نفى ذلك وقال: "وإن كان وقع شيء ما فهو من القسم الذي لم يؤثر فيه شيء من ذلك"[3].

* **عروةُ بنُ الزبيرِ** بنِ العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني، **ثقةٌ، فقيهٌ، مشهورٌ** من الثالثة، مات سنةَ أربعٍ وتسعينَ على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان، روى له أصحابُ الكتب الستة[4].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ ضعيفٌ، لأجل أبي حامد ابنِ حسنويه، حديثُهُ القديمُ صحيحٌ، وقال عنه الحاكم: "المُنْكَر روايته عَنْ قوم تقدم موتهم"، وقد اتُهم بالكذب كما سبق.

وأصلُ الحديث في الصحيحين، دون بيان سبب الإتمام في السفر وهو عدم المشقة.

وقد صحَّحَهُ الزيلعي[5] والألباني، وقال: "روى البيهقي عن جماعة من الثقات قَالُوا: حَدَّثَنَا وَهْبٌ بْنُ جَرِيرٍ.. وذكر الحديث"[6]. وقال حسين سليم أسد: "إسناده صحيح"[7].

ولعل ابن حجر قد صحح الحديث، لأنه ترجح لديه أن هذا الحديث من حديث ابن حسنويه القديم وهو الصحيح من حديثه، لكن الباحثة لم تجد ما يترجح به ذلك.

❁❁❁

(1) معرفة علوم الحديث للحاكم 104/1، وانظر أيضاً: التبيين لأسماء المدلسين ص59.

(2) جامع التحصيل ص111.

(3) المختلطين للعلائي ص 126.

(4) تقريب التهذيب ص389، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 31/7، ومعرفة الثقات للعجلي 133/2، وتحفة التحصيل 226/1.

(5) نصب الراية لأحاديث الهداية 192/2.

(6) سلسلة الأحاديث الضعيفة 157/9.

(7) انظر: حاشية سنن الدارمي 947/1 ح1550.

حديث رقم (52).

قالَ الحافظُ ابنُ حجرٍ: "....... ثُمَّ سَاقَ حَدِيثَ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْد اَللَّه بْن عَدِيّ بْن اَلْحَمْرَاء قَالَ: " رَأَيْت رَسُولَ اَللَّهِ -ﷺ- وَاقِفًا عَلَى اَلْحَزْوَرَةِ[1] فقَالَ: (وَاَللَّهِ إِنَّك لَخَيْرُ أَرْضِ اَللَّهِ، وَأَحَبُّ أَرْض اَللَّهِ إِلَى اَللَّهِ، وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْت مِنْك مَا خَرَجْتُ)، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَصْحَابُ اَلسُّنَنِ وَصَحَّحَهُ اَلتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَغَيْرُهُمْ"[2].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سنَنِ الترمذي:

قالَ الإمامُ الترمذيُّ -رحمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قال: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ حَمْرَاءَ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- وَاقِفًا عَلَى الْحَزْوَرَةِ، فَقَالَ: **"وَاللَّهِ إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ، وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ"**[3].

قَالَ أَبُو عِيسَى: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ -ﷺ-، وَحَدِيثُ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ حَمْرَاءَ عِنْدِي أَصَحُّ"[4].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجه النسائيُّ في (المناقب/ فضل مكة 248/4 ح4238)، وابنُ أبي شيبةَ في مسنده في (193/2 ح678).

كلاهما تابَعَ الترمذيَّ في الرواية عن قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ بمثله.

وأخرجَهُ ابنُ ماجة في (المناسك/فضل مكة 1037/2 ح3108) وابنُ حبانَ في (فضل مكة 22/9 ح3708) **كلاهما عن عيسى بْنِ حماد.**

وأخرجَهُ الدراميُّ في (السير/ إخراج النبي -ﷺ- من مكة 1633/1 ح2552) عن عبدِ اللهِ بنِ صالحٍ، والحاكم في (الهجرة/ تعاقب سراقة رسول..7/3) من طريق يحيي بنِ بكير.

ثلاثتهم: (عيسى بنُ حماد، وعبدُ اللهِ بن صالح، ويحيي بنُ بكير) تابعوا قتيبةَ بْنَ سعيدٍ في روايته عن الليثِ بنِ سعدٍ بنحوه.

---

(1) الحَزْوَرَةُ: موضع بمكة، وهي الرابية الصغيرة. (انظر: النهاية في غريب الحديث 380/1).

(2) فتح الباري 67/3.

(3) سنن الترمذي، المناقب/ فضل مكة 722/5 ح3925.

(4) سنن الترمذي، المناقب/ فضل مكة 722/5 ح3925.

وأخرجَهُ النسائيُّ في (المناسك/ فضل مكة 248/4 ح4240) من طريق معمر، وفي (المناسك/ فضل مكة 248/4 ح4239)، من طريق صالح، وكذلك أحمد في (12/31 ح18716) من طريقه.

وأخرجَهُ أحمدُ في (10/31 ح18715)، والحاكم في (معرفة الصحابة/ مناقب عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ 431/3) كلاهما من طريق شُعَيْب.

ثلاثتُهُم: (معمرٌ وصالحٌ وشعيبٌ) تابعوا عقيلاً في الروايةِ عن الزُّهرى بنحوه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثقةٌ ثَبْتٌ**[1]. سبقت الترجمة له في حديث رقم (25).

* **اللَّيْثُ بْنُ سعدٍ، ثقةٌ ثَبَتٌ فقيهٌ إمامٌ مشهور**[2]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (26).

* **عُقَيْلُ بْنُ خالدٍ** بن عَقيلِ الأَيْلي، أبو خالد الأموي مولاهم، **ثقةٌ ثبتٌ**، سكن المدينة ثم الشام ثم مصر، من السادسة، ماتَ سنةَ أربعٍ وأربعينَ على الصحيح، روى له أصحابُ الكتب الستة[3].

* **مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ** بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، أَبُو بَكْرٍ الْفَقِيهُ الْحَافِظُ، **متفقٌ عَلى جَلَالتِهِ وَإتقَانِهِ**[4]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (3)، وهو مدلسٌ من الثالثةِ[5].

* **أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثقةٌ مكثرٌ**[6]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (11).

***عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الحَمْرَاءِ الزُّهْرِيِّ**؛ قيل إنه ثقفي حالف بني زهرة، **صحابيٌ لهُ حديث في فضل مكة**، روى له الترمذيُّ والنسائيُّ وابنُ ماجة[7].

ذكره البخاريُّ في تاريخه فقال: "يُعَدُّ فِي أهل الحِجاز له صُحبَةٌ" [8].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ.

(1) انظر: تقريب التهذيب ص454.

(2) انظر: تقريب التهذيب ص464.

(3) تقريب التهذيب ص261، معرفة الثقات للعجلي 144/2، وتهذيب الكمال 2/242، الكاشف 32/2.

(4) انظر: تقريب التهذيب ص506.

(5) طبقات المدلسين ص 45.

(6) انظر: تقريب التهذيب ص645.

(7) تقريب التهذيب ص314، وانظر أيضاً: أسد الغابة 232/3، وتهذيب الكمال 289/15.

(8) التاريخ الكبير 8/5.

والزُّهْرِيُّ مدلس من الثالثة، وقد صرح بالسماع في روايتي ابن حبان والدارمي السابقتين في التخريج.

وقد صَحَّحَهُ الترمذي وقال:"هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ"[1]، وصححه أيضاً الحاكم[2] والألباني[3].

❁❁❁

حديث رقم (53).

قالَ الحافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: "... وَيَشْهَدُ لَهُ مَا رَوَاهُ النَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ مَرْفُوعًا؛ فِي أَثْنَاءِ حَدِيثِ (مَا يَسُرُّكَ أَنْ لَا تَأْتِيَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؛ إِلَّا وَجَدْتَهُ عِنْدَهُ يَسْعَى يَفْتَحُ لَكَ)"[4].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سُنَنِ النسائي:

قال الإمامُ النسائيُّ –رحمَهُ اللهُ–: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِيَاسٍ وَهُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ –رضي الله عنه–، أَنَّ رَجُلًا[5] أَتَى النَّبِيَّ –صلى الله عليه وسلم– وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: **"أَتُحِبُّهُ؟ فَقَالَ: أَحَبَّكَ اللَّهُ كَمَا أُحِبُّهُ؛ فَمَاتَ، فَفَقَدَهُ، فَسَأَلَ عَنْهُ؛ فَقَالَ: "مَا يَسُرُّكَ أَنْ لَا تَأْتِيَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؛ إِلَّا وَجَدْتَهُ عِنْدَهُ يَسْعَى يَفْتَحُ لَكَ؟"**[6]

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ البزارُ في (242/8 ح3302) تَابَعَ النسائيَّ في روايتِهِ عن عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بمثله.
وأخرجَهُ أبو داودَ الطيالسي في (401/2 ح1171) وابنُ أبي شيبةَ في (الجنائز/ في ثواب الولد يقدمه الرجل 354/3 ح12008) عن شبابة، وأحمد في (361/24 ح15595) عن وكيع، وفي (473/33 ح20366) عن محمدِ بنِ جعفر.
وأخرجَهُ الطبرانيُّ في الكبير في (26/19 ح15725)، من طريق عمرِو بْنِ مرزوق، وفي (26/19 ح15725) من طريقِ أسدِ بْنِ موسى.

---

(1) سنن الترمذي، المناقب/ فضل مكة 722/5 ح3925.
(2) المستدرك للحاكم 431/3.
(3) صحيح ابن ماجه1037/2.
(4) فتح الباري 121/3.
(5) ذكر ابن سعد في الطبقات الكبرى أن الرجل هو أخو قُرَّةَ، عم معاوية بن قُرَّةَ، انظر الطبقات الكبرى 32/7.
(6) سنن النسائي، الجنائز/ الأمر بالاحتساب والصبر عند نزول المصيبة 322/4 ح1869.

وأخرجَهُ ابْنُ حبانَ في (الجنائز وما يتعلق بها ../ رجاء نوال الجنان لمن قدم ابناً..209/7ح2947) من طريق وكيع والحاكم في (الجنائز/ من مات له ولد...384/1) من طريق محمدٍ بنِ جعفر.

جميعُهُم: (الطيالسيُّ، وشبابةُ، ووكيعٌ، وعمرٌو بنُ مرزوقٍ، وأسدٌ بنُ موسى، ومحمدٌ بنُ جعفر) تابعوا يحيي بْنَ سعيدٍ في روايته عن شعبةَ بنحوه.

وأخرجَهُ النسائيُّ في (الجنائز/ في التعزية 423/4 ح2087) من طريقِ أَبِي الزَّرْقَاءِ، وأخرجَهُ البيهقيُّ في الشعبِ في (215/12 ح9297) من طريق يونسَ بنِ محمدٍ.

كلاهما: (أبو الزرقاءِ، ويونسُ بنُ محمد) عن خالدٍ بنِ ميسرةَ تابع شعبةَ في روايتهِ عن معاويةَ بْنِ قرةَ بمعناه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسنادِ:

* **عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ** بْنِ بَحْرِ بْنِ كُنَيْزٍ، أَبُو حَفْصٍ الْفَلَّاسُ[1]، الصَّيْرَفِي، الباهليُّ البصري، **ثقةٌ حافظٌ**، من العاشرة، ماتَ سنةَ تسعٍ وأربعينَ، روى له أصحابُ الكتب الستة[2].

* **يحيى بْنُ سعيدٍ بْنِ فَرُّوْخ**، أبو سعيدٍ القطان، **ثقةٌ، متقنٌ، حافظٌ، إمام قدوة**[3]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (45).

* **شُعْبَةُ بنُ الحجاج، ثقةٌ، حافظٌ، متقن، كانَ الثّوري يقول: هو أميرُ المؤمنينَ في الحديثِ، وهوَ أول من فَتَشَ بالعراقِ عن الرجالِ وذبَّ عن السنةِ وكانَ عابداً** [4]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (31).

* **مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ** بْنِ إياسٍ بنِ هلالٍ المُزْني[5]، أَبُو إِيَاسٍ البصري، **ثقةٌ** من الثالثة، ماتَ سنةَ

---

(1) قال ابنُ أبي خيثمةَ: سمعته – أي: أبو حفص الْفَلَّاس- يقول: "روى عنى عفان بن مسلم حديثين، فلم يقم خَيره بشرهِ، قال: حدَّثني أبو حَفْص الْفَلَّاس، فَعُرِفْتُ بها ولم أكن فَلّاساً قط. (انظر: نزهة الألباب في الألقاب 2/ 73، تأليف/ الحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق عبد العزيز السديسي، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى 1409هـ-1989م).

(2) تقريب التهذيب ص424، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 355/6، والكاشف 84/2.

(3) تقريب التهذيب ص591، وانظر أيضاً: الثقات لابن حبان 611/7، والكاشف 366/2، وتذكرة الحفاظ298/1.

(4) انظر: تقريب التهذيب ص266.

(5) هذه النسبة إلى مزن، وهي قرية من قرى سمرقند، الأنساب للسمعاني 277/5.

ثلاثَ عشرةَ، وهو بنُ ستٍ وسبعينَ سنة، روى له أصحابُ الكتب الستة[1].

* **قرةُ بْنُ إياسٍ** بْنِ هلالٍ المُزْني أبو معاويةَ، **صحابيٌّ** نزل البصرة وهو جدُّ إياسٍ القاضي، ماتَ سنةَ أربعٍ وستينَ، روى له البخاريُّ في الأدب المفرد، وأصحابُ السننِ الأربعة[2].

وقال ابنُ الأثير: "روى شعبةُ عن أبي إياسٍ معاويةَ بْنِ قرةَ قال: "جاء أبي إلى رسول الله -ﷺ- وهو غلام صغير فمسح على رأسه واستغفر له"؛ قال شعبة : فقلت له: أَلَه صحبة قال: "لا وَلَكِنَّهُ كَانَ عَلَى عَهْدِ رسول الله -ﷺ- قَدْ حَلَبَ وَصَرَّ "[3].

قال العراقي: "أنكر شعبة أن يكون له صحبة"[4] وقال العلائي: "والجمهور أثبتوا له الصحبة والرواية هو الأَظْهر"[5].

قالت الباحثة: وقوله (حَلَبَ وَصَرَّ) يدل أنه قد عَقِل، ويؤكد أنه بلغ سن التحمل، والراجح إثبات الصحبة له.

رابعاً: الحكم على رجال الإسناد:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالهُ ثقاتٌ، وقال شعيبٌ الأرناؤوط : "إسنادهُ صحيحٌ"[6].

❁❁❁

---

(1) تقريب التهذيب ص538، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 330/7، والثقات لابن حبان 412/5، والكاشف 277/2.

(2) تقريب التهذيب ص455، انظر أيضاً: الاستيعاب في معرفة الأصحاب 395/1.

(3) أسد الغابة 910/1.

(4) تحفة التحصيل في أحكام المراسيل ص266.

(5) المرجع السابق ص266.

(6) حاشية: صحيح ابن حبان209/7.

حديث رقم (54).

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: ".... وَصَلَهُ سَعِيدٌ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابن عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: (لَا تُنَجِّسُوا مَوْتَاكُمْ، فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيْسَ يَنْجَسُ حَيًّا وَلَا مَيِّتًا) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مَرْفُوعًا......، وَقَوْلُهُ (لَا تُنَجِّسُوا مَوْتَاكُمْ) أَيْ لَا تَقُولُوا إِنَّهُمْ نَجَسٌ"[1].

أولاً: نصُّ الحديث من تغليق التعليق[2]:

قال الإمام سعيد بن منصور -رحمه الله-: حَدَّثَنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: **"لَا تُنَجِّسُوا مَوْتَاكُمْ؛ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيْسَ بِنَجِسٍ، حَيًّا وَلا مَيِّتًا"[3].**

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجَهُ ابنُ المنذرِ في الأوسط في (إباحة تقبيل الميت 324/5 ح2933) من نفس طريق سعيدٍ بنِ منصور السابقة.

وأخرجَهُ ابنُ أبي شيبةَ في المصنف في (الجنائز/ من قال ليس على غاسل الميت غسل 186/7 ح11246) تابعَ سعيداً بْنَ منصور في روايته عن ابن عُيينةَ بمثله.

وأخرجَهُ الحاكمُ في (الجنائز/من مات له...384/1) من طريق عثمانَ وأبي بكرٍ ابني أبي شيبةَ،

والبيهقي في السنن في (الطهارة/الغسل من غسل الميت 306/1) عن الحاكم بنفس طريقه السابقة مرفوعاً، لكنه قال: "وَالْمَعْرُوفُ مَوْقُوفٌ".

والدارقطني في (الجنائز/المسلم لا ينجس 430/2 ح1811) من طريق عبد الرحمن بن يحيي.

ثلاثتُهُم: (عثمانُ وأبو بكرٍ ابنا أبي شيبةَ، وعبدُ الرحمن بْنُ يحيي)، تابعوا سعيداً بنَ منصور في روايته عن سفيانَ بنِ عيينةَ بمثله لكنهم رفعوه.

---

(1) فتح الباري 127/3.

(2) لم أجده في سنن سعيد بن منصور، ولا في التفسير، لكن ابن حجر ساقه هنا سنداً، ومتناً، وأورده أيضاً بالسند والمتن في تغليق التعليق، وحكم على إسناده بالصحة.

(3) تغليق التعليق على صحيح البخاري، الجنائز/ غسل الميت ووضوئه بالماء والسدر 460/2، تصنيف/ أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق/سعيد عبد الرحمن القزقي، المكتب الإسلامي-دار عمار، الطبعة الأولى 1405هـ-1985م.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **سُفْيَانُ بْنُ عيينةَ، ثقةٌ، حافظٌ، فقيهٌ، إمامٌ، حجةٌ إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس؛ لكن عن الثقات وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار**[1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (10).

وذكَرَهُ ابنُ حَجَرٍ في الثانية من المدلسين[2].

قلت: وحديثنا هذا من روايته عن عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ.

* **عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، ثقةٌ، ثبتٌ**[3]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (10).

* **عَطَاءُ بنُ أبي رَبَاح**، واسمُ أبي رباح: أسلم، القرشي مولاهم، المكي **ثقةٌ فقيهٌ فاضلٌ لكنهُ كثيرُ الإرسال**، من الثالثة مات سنة أربع عشرة على المشهور، **وقيل: إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه،** روى له أصحابُ الكتب الستة[4].

رابعاً: الحكمُ على إسناد الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ.

وصحَّحَهُ الحاكمُ وقال: "على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"[5] وكذا صححه الألباني[6].

❀❀❀

---

(1) انظر: تقريب التهذيب ص245.

(2) طبقات المدلسين ص32.

(3) انظر: تقريب التهذيب ص421.

(4) تقريب التهذيب ص391، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 6/ 463، ومعرفة الثقات للعجلي2/ 135، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل 237/1.

(5) المستدرك للحاكم 384/1.

(6) السلسلة الضعيفة 667/13.

حديث رقم (55):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَقَعَ لِي حَدِيثُ الْبَابِ مِنْ رِوَايَةِ عَشَرَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ[1]، غَيْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ مِنْ حَدِيثِ ثَوْبَانَ عِنْدَ مُسْلِمٍ، ..... وَأَسَانِيدُ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ صِحَاحٌ"[2].

أولاً: نصُّ الحديثِ من صحيحِ مسلم:

قال الإمامُ مسلمٌ –رحمَهُ اللهُ–: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى –يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدٍ– قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قال: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ ، مَوْلَى رَسُولِ اللهِ –ﷺ– أَنَّ رَسُولَ اللهِ –ﷺ– قَالَ: "**مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ**[3]**، فَإِنْ شَهِدَ دَفْنَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ، الْقِيرَاطُ مِثْلُ أُحُدٍ**"[4].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ أحمدُ في (67/37 ح22384)، وأخرجه الطحاويُّ في شرح المشكل في (303/3 ح1269) من طريق مسدد.

كلاهما: (أحمدُ ومسددٌ) تابعا محمداً بْنَ بشارٍ في روايته عن يحيي بْنِ سعيدٍ بمثله.

وأخرجه البيهقيُّ في (الجنائز/ انصراف من شاء إذا فرغ... 413/3) من طريق عمرِو بْنِ مرزوقٍ، تابع يحيي بنَ سعيدٍ في روايته عن شعبةَ بمثله.

وأخرجَهُ مسلمٌ في (الجنائز/ فضل الصلاة على الجنازة واتباعها، 367/1 ح947)، والطيالسي في (328/2 ح1078)، وابن أبي شيبه في (الجنائز/ في ثواب من صلى عن الجنازة.. 304/7 ح11737)، وأحمد في (59/37 ح22376).

جميعُهُمْ من طرق عن هشامٍ الدَّستَوائي.

---

(1) بعد تخريج شواهد الحديث ممن كتب الأصول وجدت الباحثة بقية الصحابة الذين رووا الحديث وهم: أنس بن مالك، وعبد الله بن عمر، وأُبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وسعد بن مالك، وهؤلاء الخمسة غير السبعة الذين ذكرهم ابن حجر، فيكون المجموع اثنى عشر صحابياً رووا الحديث.

(2) فتح الباري 196/3.

(3) الْقِيرَاطُ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ الدِّينَارِ وَهُوَ نِصْفُ عُشْرِهِ فِي أَكْثَرِ الْبِلَادِ فِي الشَّامِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا. (انظر: النهاية في غريب الحديث 64/4). والمراد بها هنا الأجر الكثير الذي لا يعلمه إلا الله.

(4) صحيح مسلم، الجنائز/ فضل الصلاة على الجنازة واتباعها، 367/1 ح946.

وأخرجَهُ مسلمٌ أيضاً في (الجنائز/ فضل الصلاة على الجنازة واتباعها، 367/1 ح947)، وابن ماجة في (الجنائز/ ما جاء في ثواب من صلى...492/1 ح1540)، وأحمد في (37/ 119 ح22455).

جميعُهُمْ من طرق عن سعيدٍ بنِ أبي عروبة.

وأخرجَهُ مسلمٌ في (الجنائز/ فضل الصلاة على الجنازة واتباعها، 367/1 ح947)، وأحمدُ في (37/ 119 ح22454)، **كلاهما من طريق أبان بن يزيد.**

ثلاثَتُهُمْ: (هشامٌ الدستوائي، وسعيدٌ بْنُ أبي عروبة، وأبانٌ) تابعوا شعبةَ في روايته عن قتادة بمثله.

ثالثاً: تراجم رجال الإسناد:

* **مُحَمَّدٌ بْنُ بَشَّارٍ بْنِ عُثْمَانَ الْعَبْدِيُّ**، بُنْدَارٌ، **ثقةٌ**[1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (15).

***يَحْيَى بْن سَعِيد** بن فَرُّوخ التميمي أبو سعيد القطان البصري، **ثقة متقن حافظ إمام قدوة**، من كبار التاسعة مات سنة ثمان وتسعين وله ثمان وسبعون، روى له أصحاب الكتب الستة[2].

* **شُعْبَةُ بنُ الحجاج، ثقةٌ، حافظٌ، متقن كانَ الثّوري يقول: "هو أميرُ المؤمنينَ في الحديثِ"، وهوَ أول من فَتَشَ بالعراقِ عن الرجالِ وذبَّ عن السنةِ وكانَ عابداً** [3]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (31).

* **قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ** السَّدُوسِيِّ، **ثقةٌ، ثبت** [4]، وهو مدلس من الثالثة[5]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (15).

* **سَالِمٌ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ**، رافع الغَطَفانيُّ، الأشجعي مولاهم، الكوفي، **ثقةٌ، وكان يرسل كثيراً**، من الثالثة، مات سنةَ سبعٍ أو ثمانٍ وتسعينَ، وقيل مائة أو بعد ذلك، ولم يثبت أنه جاوز المائة، روى له أصحابُ الكتب الستة[6]، وقد ذكرهُ ابنُ حجرٍ في الثانية من المدلسين[7].

---

(1) انظر: تقريب التهذيب ص469.

(2) تقريب التهذيب ص591، وانظر أيضاً: معرفة الثقات للعجلي 353/2، والثقات لان حبان611/7.

(3) انظر: تقريب التهذيب ص266.

(4) انظر: تقريب التهذيب ص453.

(5) طبقات المدلسين ص43.

(6) تقريب التهذيب ص359، وانظر أيضاً: معرفة الثقات382/1، وسير أعلام النبلاء 108/5،

(7) طبقات المدلسين ص31.

*مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ويقال: ابن طلحة الْيَعْمَرِيِّ، شامي ثقة من الثانية، روى له مسلم، وأصحاب السنن الأربعة[1].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

الحديثُ في صحيحِ مسلم.

❁❁❁

حديثُ رقم (56):

قال الحافظُ ابْنُ حجر: "وَقَعَ لِي حَدِيثُ الْبَابِ مِنْ رِوَايَةِ عَشَرَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، غَيْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَائِشَةَ؛ مِنْ حَدِيثِ ...... وَالْبَرَاءِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ عِنْدَ النَّسَائِيِّ، .... وَأَسَانِيدُ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ صِحَاحٌ"[2].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سننِ النسائي:

قال الإمامُ النسائيُّ-رحمَهُ اللهُ-: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ؛ وهوَ ابنُ القاسم، أبو زبيد، عَنْ بُرْدٍ أَخِي يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ-رضي الله عنه- يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: **"مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا؛ كَانَ لَهُ مِنْ الْأَجْرِ قِيرَاطٌ، وَمَنْ مَشَى مَعَ الْجَنَازَةِ حَتَّى تُدْفَنَ؛ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ قِيرَاطَانِ، وَالْقِيرَاطُ مِثْلُ أُحُدٍ"**[3].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ الإمامُ أحمدُ في (560/30 ح18596)، والطبراني في الأوسط في (72/8 ح7998) عن موسى بن هارون، وفي (185/2 ح1664) عن أحمد بن عبد الرحمن.

ثلاثَتُهُم: (الإمامُ أحمدُ وموسى بنُ هارونَ، وأحمدُ بنِ عبد الرحمن) تابعوا النسائيَّ في روايته عن قتيبةَ بمثله.

وأخرجه ابنُ أبي شيبةَ في (الجنائز/ ثواب من صلى على...307/7 ح11742) عن العلاء بن عصيم بنحوه.

---

(1) تقريب التهذيب ص539، وانظر أيضاً: معرفة الثقات للعجلي 286/2، والجرح والتعديل 408/8.

(2) فتح الباري 196/3.

(3) سنن النسائي الكبرى، الجنائز/ فضل من تبع جنازة 356/4 ح1939.

وأخرجَهُ أحمدُ في (560/30 ح18597)، فيما رواه ابنه أبو عبد الرحمن (عبد الله بن أحمد)، قال: "حَدَّثَنَاه صَالِحٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو مَعْمَرٍ -عبد الله بن عمرو-" بمثله.

وأخرجَهُ الطحاويُّ في شرح المشكل في (300/3 ح1264) من طريق صالحِ بنِ عبدِ الله الترمذي، بنحوه

ثلاثَتُهُمُ: (العلاءُ بنُ عصيمٍ، وصَالِحٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التِّرْمِذِيُّ، وَأَبُو مَعْمَر) تابعوا قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ في روايته عن عَبْثَر بن القاسم بمثله.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثقةٌ ثبت** [1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (25).

* **عَبْثَرٌ بنُ القاسم** الزُبيدي، أبو زبيد كذلك الكوفي، **ثقةٌ**، من الثامنة، مات سنةَ تسعٍ وسبعين، روى له أصحابُ الكتب الستة[2].

* **بُرْدٌ بْنِ أَبِي زِيَاد** الهاشمي أخو يزيد، **ثقةٌ**، من الخامسة، روى له النسائي[3].

* **الْمُسَيَّبُ بْنُ رَافِعِ** الأسدي الكاهلي، أبو العلاء الكوفي الأعمى، **ثقةٌ**، من الرابعة، مات سنة خمسٍ ومائة، روى له أصحابُ الكتب الستة[4].

قال ابنُ معينٍ: "لم يسمع المسيبُ بْنُ رافعٍ من أحد من أصحاب النبي-ﷺ- إلا البراء بن عازب"[5].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ.

❁❁❁

(1) انظر: تقريب التهذيب ص454.

(2) تقريب التهذيب ص294، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 94/7، والثقات لابن حبان 307/7، والجرح والتعديل 43/7.

(3) تقريب التهذيب ص121، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 135/2، ومعرفة الثقات للعجلي 244/1، وتهذيب الكمال 43/4، والكاشف 264/1.

(4) تقريب التهذيب ص532، وانظر أيضاً: الثقات لابن حبان 437/5، والجرح والتعديل 293/8، وتهذيب الكمال 586/27، وتحفة التحصيل ص304.

(5) تاريخ ابن معين، رواية الدوري 19/4.

حديث رقم (57):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَقَعَ لِي حَدِيثُ الْبَابِ مِنْ رِوَايَةِ عَشَرَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، غَيْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَائِشَةَ؛ مِنْ حَدِيثِ ...... وَالْبَرَاءِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ عِنْدَ النَّسَائِيِّ، .... وَأَسَانِيدُ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ صِحَاحٌ"[1].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سننِ النسائي:

قال الإمامُ النسائيُّ -رحمه الله-: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغَفَّلِ-ﷺ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ-ﷺ-: "**مَنْ تَبِعَ جِنَازَةً حَتَّى يُفْرَغَ مِنْهَا؛ فَلَهُ قِيرَاطَانِ، فَإِنْ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ يُفْرَغَ مِنْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ**"[2].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ أحمدُ في (183/34 ح20575) عن رَوْحٍ بْنِ عُبَادَةَ، تابعَ خالداً في روايته عن أَشْعَثَ بن عبد الملك بنحوه.

وأخرجه في (353/27 ح16798) عَنْ أَبِي النَّضْرِ-هاشم بن القاسم-، وابن الجعد[3] في (1121/1 ح3300)، والطحاوي في مشكل الآثار في (304/3 ح1270)، من طريق سليمان بن حرب.

ثلاثتهم: (أبو النضر، وابنُ الجعد، وسليمانُ بن حربٍ) عن مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، تابعَ أشعَثَ بنَ عبدِ الملك في روايتهِ عن الحسن بنحوه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى** الصنعانيُّ البصريُّ، **ثقةٌ**، من العاشرة ماتَ سنةَ خمسٍ وأربعين، روى له مسلم وأبو داود في القدر، والترمذي والنسائي وابن ماجة (4).

---

(1) فتح الباري 196/3.

(2) سنن النسائي الكبرى، الجنائز/ فضل من تبع جنازة 357/4 ح1940.

(3) هو علي بن الجعد صاحب مسند ابن الجعد.

(4) تقريب التهذيب ص491، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 174/1، والجرح والتعديل 16/8، وتهذيب الكمال 581/25، والكاشف 191/2.

* **خَالِدٌ بنُ الحارثِ** بنِ عبيد بن سليمٍ الْهُجَيْمِيُّ[1]، أبو عثمان البصري، **ثقةٌ**، **ثبتٌ**، من الثامنة ماتَ سنةَ ستٍ وثمانينَ، ومولده سنة عشرينَ، روى له أصحابُ الكتب الستة[2].

* **أَشْعَثُ بنُ عبدِ الملك** الحُمراني، بصري يكنى أبا هانئ، **ثقةٌ**، **فقيهٌ**، من السادسة، مات سنة ثنتين وأربعين، وقيل: سنة ست وأربعين، روى له البخاري تعليقاً وأصحاب السنن الأربعة[3].

* **الْحَسَنُ بنُ أبي الحسن البصري**، واسم أبيه يسار الأنصاري مولاهم، **ثقةٌ**، **فقيهٌ**، **فاضلٌ**، **مشهورٌ وكان يرسلُ كثيراً ويدلس، قال البزار: "كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز، ويقول: حُدِّثنا وخُطِبنَا، يعني قومه الذين حُدِّثوا وخُطبوا بالبصرة"** هو رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين، روى له أصحابُ الكتب الستة[4]. ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين[5].

* **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغَفَّلِ** بْنِ عَبْدِ نَهْمٍ، أبو عبد الرحمن المزني **صحابي**، بايع تحت الشجرة، ونزل البصرةَ، مات سنةَ سبعٍ وخمسين وقيل بعد ذلك روى له أصحاب الكتب الستة[6].

قيل: كان من البكائين، بقى في المدينة ثم انتقل إلى البصرة حتى مات بها في آخر خلافة معاوية[7].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ.

وبخصوص تدليس الحسن البصري فهو من الثانية من طبقات المدلسين وتدليسه لا يضر، كذلك فهو في هذا الحديث يروي عن صحابي وقد عاصر الحسن البصري عدداً منهم، فالراجح أنه لم يرسله.



---

(1) هذه النسبة إلى محلة بالبصرة نزلها بنو هجيم فنسبت المحلة إليهم، (انظر: الأنساب للسمعاني 627/5).

(2) تقريب التهذيب ص187، وانظر أيضاً: العلل ومعرفة الرجال، رواية المروذي ص14، التاريخ الكبير 145/3، تهذيب الكمال 35/8، الكاشف 362/1.

(3) تقريب التهذيب ص113، وانظر أيضاً: العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ص415، التاريخ الكبير 431/1، الكاشف 253/1.

(4) تقريب التهذيب ص160، وانظر أيضاً: المراسيل لابن أبي حاتم 31/1، والتبيين لأسماء المدلسين 20/1، والكاشف 322/1.

(5) 29/1.

(6) تقريب التهذيب ص325، وانظر أيضاً: الطبقات الكبير لابن سعد 144/5، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 173/16.

(7) انظر: الطبقات الكبير لابن سعد 144/5.

حديث رقم (58):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَقَعَ لِي حَدِيثُ الْبَابِ مِنْ رِوَايَةِ عَشَرَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، غَيْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَائِشَةَ؛ مِنْ حَدِيثِ .... وَأَبِي سَعِيدٍ، عِنْد أَحْمد، .... وَأَسَانِيدُ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ صِحَاحٌ"[1].

أولاً: نصُّ الحديثِ من مسندِ الإمامِ أحمد:

قال الإمامُ أحمدُ -رحمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قال: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قال: حَدَّثَنَا عَمْرٌو بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ -ﷺ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: **"مَنْ جَاءَ جِنَازَةً فِي أَهْلِهَا فَتَبِعَهَا حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا؛ فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ مَضَى مَعَهَا؛ فَلَهُ قِيرَاطَانِ مِثْلُ أُحُدٍ"**[2].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ ابنُ المنذر في (الجنائز/ الخبر الدال على أن الذي يستحق القيراطين... 373/5 ح3017) عن محمدِ بْنِ إسماعيل، تابع أحمدَ في روايته عن عفان بنحوه. وأخرجه أحمدُ في (317/17 ح11218) عن سليمانَ بنِ داودَ، والطحاوي في شرح المشكل في (297/3 ح1259) من طريق سهلٍ بن بكار.

كلاهما: (سليمانُ بْنُ داودَ، وسهلٌ بنُ بكار) تابعا عفانَ في روايته عن وهيب بنحوه.

وأخرجَهُ أحمدُ في(317/17 ح11218) عن أبي سلمةَ، وابن أبي شيبة في(الجنائز/ ثواب من صلى على...307/7 ح11740) عن خالد بن مخلد، والطحاوي في شرح المشكل في (297/3 ح1258) من طريق يحيي بن صالح.

ثلاثتُهُمُ: (أبو سلمةُ، وابنُ أبي شيبةَ، ويحيي بنُ أبي صالح) عن سليمانَ بنِ بلال، تابع وهيباً ابنَ خالدٍ في روايته عن عمرٍو بن يحيي بنحوه.

وأخرجَهُ أحمدُ في (242/17 ح11152) وعلي بن الجعد في (783/1 ح2088).

كلاهما من طريق عَطِيَّة الْعُوفِيِّ، تابع محمداً بنَ يوسف، في روايته عن أبي سعيد مرفوعاً بنحوه.

---

(1) فتح الباري 196/3.

(2) مسند الإمام أحمد 411/18 ح11920.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **عَفَّانُ بنُ مسلمٍ** بْنِ عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري، **ثقةٌ، ثبتٌ، قال ابن المديني: كانَ إذا شكَ في حرفٍ منَ الحديثِ تَرَكه، وربما وهم، وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة**، ومات بعدها بيسير من كبار العاشرة، روى له أصحاب الكتب الستة[1].

وقد نقل الذهبيُّ قولَ أبي خيثمة: "أنكرنا عفان قبل موته بأيام"، وردِ عليه بأن هذا التغير هو من تغير مرض الموت، وما ضره؛ لأنه ما حدث فيه بخطأ[2].

* **وُهَيْبٌ بنُ خالدٍ** بن عجلان الباهليّ مولاهم، أبو بكر البصريّ، **ثقةٌ ثبتٌ، لكنَّه تغير قليلاً بأخرة** من السابعة، مات سنة خمسٍ وستينَ وقيل بعدها، روى له أصحاب الكتب الستة[3].

قال عنه ابنُ سعد: "كان وُهَيْبٌ قَدْ سُجِنَ فَذَهَبَ بَصَرُهُ، وَكَانَ ثِقَةً، كَثِيرَ الْحَدِيثِ، حُجَّةً، وكان يملي حفظاً، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً"[4]. وعن أبي داود : "ذهب بصره وتغير وهو ابن ثمان وخمسين سنة"[5]، وقال علاءُ الدين رضا: "ورواته في الكتب الستة كلها، ويبدو أن تغيره كان تغيراً يسيراً"[6].

قالت الباحثة: تغير حفظه وهو ابن ثمان وخمسين، وتوفي في نفس السنة على الراجح، وعلى هذا فتغيره يسير ، والله أعلم.

* **عَمْرٌو بْنُ يَحْيَى** بْنِ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَسَنٍ الْمَازِنِيُّ المدني، **ثقةٌ**، من السادسة، مات بعد الثلاثين، روى له أصحاب، الكتب الستة[7].

* **مُحَمَّدٌ بْنُ يُوسُفَ** بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ الإسرائيلي المدني، **مقبول** من الرابعة، روى له الترمذي[8]، وذكره ابنُ حبانَ في الثقات[9]، وقال عنه الذهبي: "وثق"[10].

---

(1) تقريب التهذيب ص393، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 72/7، والثقات لابن حبان 522/8، وتهذيب الكمال 160/20، والكواكب النيرات ص490.

(2) انظر: ميزان الإعتدال 82/3.

(3) تقريب التهذيب ص586، وانظر أيضاً: العلل ومعرفة الرجال ص535، الكواكب النيرات 497/1.

(4) الطبقات الكبرى 287/7.

(5) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود ص285.

(6) نهاية الاغتباط، ص371.

(7) تقريب التهذيب ص428، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 382/6، والثقات لابن حبان 215/7.

(8) تقريب التهذيب ص515، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 262/1، الجرح والتعديل 118/8، تهذيب الكمال 347/7.

(9) الثقات لابن حبان368/5.

(10) الكاشف 232/2.

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسناده ضعيف لأجل مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ: (مقبول). يرتقي إلى حسن لغيره بالمتابعة. وقد تابعه عَطِيَّةَ الْعُوفِيِّ، وهو: "صدوق يخطئ كثيراً وكان شيعياً مدلساً"[1] كما قال ابن حجر، وقد حسَّنه الهيثمي في مجمع الزوائد[2].

❁❁❁

حديث رقم (59):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَقَعَ لِي حَدِيثُ الْبَابِ مِنْ رِوَايَةِ عَشَرَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، غَيْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَائِشَةَ؛ مِنْ حَدِيثِ ..... وابن مَسْعُودٍ عِنْدَ أَبِي عَوَانَةَ، وَأَسَانِيدُ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ صِحَاحٌ"[3].

أولاً: نصُّ الحديثِ من مسندِ البزار[4]:

قال الإمامُ البزارُ -رحمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قال: حدثنا أَبِي، قال: حدثنا شُعْبَةُ، قال: حدثنا عَاصِمٌ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ-ﷺ-، رَفَعَهُ قَالَ: **"مَنْ صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنِ انْتَظَرَهَا حَتَّى يُقْضَى قَضَاؤُهَا، أَوْ تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ"**[5].

قال البزار: "وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ-ﷺ- إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ"[6].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجَهُ ابنُ شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال في (فضل من تبع الجنازة/ من تبع جنازة فله قيراط461/1 ح407) من طريق أحمدَ بنِ سعيد، تابع عَبْدَ الْوَارِثِ بْنَ عَبْدِ الصَّمَدِ في روايته عن أبيه بنحوه.

---

(1) تقريب التهذيب ص393.

(2) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الجنائز/إتباع الجنازة والمشي معها والصلاة عليها 132/3 ح4135. تصنيف/ نور الدين علي بن أي بكر الهيثمي، (ت809هـ)، تحقيق/ عبد الله محمد الدرويش، دار الفكر1414هـ-1994م.

(3) فتح الباري 196/3.

(4) ولم أجده عند أبي عوانه، وهو عنده من حديث أبي هريرة في (336/11 ح6453)، ووجدت الحديث عند البزار من حديث ابن مسعود.

(5) مسند البزار 209/5 ح1811.

(6) المرجع السابق209/5 ح1811.

أخرجَهُ ابنُ أبي شيبة في (الجنائز/ في ثواب من صلى على الجنازة وتبعها حتى تدفن 12/3 ح11617) عن وكيع بن الجراح عن أبيه، تابع شعبةَ في روايته عن عاصم بنحوه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **عَبْدُ الْوَارِثِ بنُ عبد الصمد** بن عبد الوارث، أبو عبيدة، **صدوقٌ**، من الحادية عشرة، مات سنة اثنتين، روى له مسلمٌ والترمذيُّ والنسائيُّ وابنُ ماجة[1].

قال عنه أبو حاتم: "صدوق"[2]، قال عنه النسائي: "لا بأس به"[3]، ووثقه الذهبي[4].

وتميل الباحثة إلى: أنه ثقة.

***عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ عبد الوارث** بن سعيدٍ العنبري، مولاهم التَّنُّوري، أبو سهل البصري **صدوقٌ ثبتٌ في شعبة** من التاسعة، مات سنة سبع، روى له أصحابُ الكتب الستة[5].

* **شُعْبَةُ بنُ الحجاج، ثقةٌ، حافظٌ، متقن كانَ الثّوري يقول: "هو أميرُ المؤمنينَ في الحديثِ"، وهوَ أول من فَتَشَ بالعراقِ عن الرجالِ وذبَّ عن السنةِ وكانَ عابداً** [6]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (31).

* **عَاصِمٌ بْنُ بهدلةَ** وهو ابنُ أَبِي النَّجُودِ، **صدوقٌ له أوهام، حجةٌ في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون**[7]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (14).

والخلاصةُ فيه: أنه صدوق.

* **زِرٌّ بْنُ حُبيش، ثقة جليل مخضرم**[8]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (14).

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسنادُهُ حسنٌ، في إسنادِهِ عاصمٌ بنُ بهدلة: صدوق له أوهام كما قال ابن حجر، واختلف فيه النقاد، والراجح أنه صدوق، وقد قال الذهبي في موضع: "هو حسن الحديث"[9].

وعَبْدُ الْوَارِثِ بنُ عبد الصمد؛ رجحت الباحثة أنه ثقة.

❀❀❀

(1) تقريب التهذيب ص367، وانظر أيضاً: الثقات لابن حبان 416/8، تهذيب التهذيب 393/6.
(2) الجرح والتعديل 76/6.
(3) مشيخة النسائي ص91.
(4) الكاشف 673/1.
(5) تقريب التهذيب ص356، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 105/6، والثقات لابن حبان 414/8، وتهذيب الكمال 99/18.
(6) انظر: تقريب التهذيب ص266.
(7) انظر: تقريب التهذيب ص285.
(8) انظر: تقريب التهذيب ص215.
(9) ميزان الإعتدال357/2.

حديث رقم (60):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَالنَّسَائِيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ: (السُّنَّةُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجِنَازَةِ، أَنْ يُكَبِّرَ ثُمَّ يَقْرَأَ بِأُمِّ الْقُرْآنِ، ثُمَّ يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ- ﷺ- ثُمَّ يُخْلِصُ الدُّعَاءَ لِلْمَيِّتِ، وَلَا يَقْرَأُ إِلَّا فِي الْأُولَى) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ"[1].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سننِ النسائي:

قال الإمامُ النسائيُّ -رحمَهُ اللهُ-: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّهُ قَالَ: **"السُّنَّةُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ أَنْ يَقْرَأَ فِي التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى بِأُمِّ الْقُرْآنِ مُخَافَتَةً، ثُمَّ يُكَبِّرَ ثَلَاثًا وَالتَّسْلِيمُ عِنْدَ الْآخِرَةِ"[2].**

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ عبدُ الرزاق في (القراءة والدعاء في الصلاة على الميت 489/3 ح6428)، وأخرجه ابن المنذر في (الجنائز-صفة الصلاة على الجنائز/ اختلاف أهل العلم في قراءة...437/5 ح3165) من نفس طريق عبد الرزاق، وأخرجه ابن أبي شيبة في (الجنائز/ ما يبدأ به بالتكبيرة الأولى ...252/7 ح11497) عن عَبْدِ الأَعْلَى.

كلاهما: (عبدُ الرزاق، وعبدُ الأعلى) عن معمر.

وأخرجه الطبرانيُّ في مسند الشاميين في (160/4 ح3000) من طريق شعيب.

كلاهما: (معمرٌ، وشعيبٌ)، تابعا الليثَ بنَ سعد في روايته عن الزهري بنحوه.

وأخرجه الشافعيُّ في (الصلاة/ صلاة الجنائز وأحكامها210/1 ح581) من طريق معمر، والطحاوي في (الجنائز/ التكبير على الجنائز.. 500/1 ح6868)، من طريق شعيب، والحاكم في المستدرك في (الجنائز/ أدعية صلاة الجنازة 359/1) من طريق يونسَ.

ثلاثتُهُم: (معمرٌ، وشعيبٌ، ويونسُ) عن الزهري عن أبي أمامه، عن رجل من الصحابة -رضي الله عنه- بنحوه.

(1) فتح الباري 203/3.

(2) سنن النسائي الجنائز/عدد التكبير على الجنازة 378/4 ح1988.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثقةٌ ثبت** [1] سبقت الترجمة له في حديث رقم (25).

* **اللَّيْثُ بنُ سعدٍ، ثقةٌ، ثبتٌ، فقيهٌ، إمامٌ، مشهور**[2]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (26).

* **مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ** بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، أَبُو بَكْرٍ الْفَقِيهُ الْحَافِظُ، **متفقٌ عَلى جَلَالتِهِ وَإتقَانِهِ**[3]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (3)، وهو مدلسٌ من الثالثةِ منْ طَبَقاتِ المُدَلسين[4].

* **أسعدُ بنُ سهلٍ** بْنِ حُنيف الأنصاري، أَبِو أُمَامَةَ معروف بكنيته، معدود في الصحابة له رؤية ولم يسمع من النبي – ﷺ– مات سنةَ مائةَ، وله اثنتان وتسعون، روى له أصحابُ الكتب الستة[5].

سئل عنه أبو حاتم فقال: "لا يسأل عن مثله، هو أجلُّ من ذلك"[6].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح، ورجاله ثقات

وقد صرَّح الزهري بالسماع في رواية ابن أبي شيبة (252/7 ح11497) السابقة في التخريج.

❁❁❁

(1) انظر: تقريب التهذيب ص454.

(2) انظر: تقريب التهذيب ص464.

(3) انظر: تقريب التهذيب ص506.

(4) طبقات المدلسين ص 45.

(5) تقريب التهذيب ص104، وانظر أيضاً: الإستيعاب في معرفة الأصحاب 772/1، وأسد الغابة 87/1، والإصابة في تمييز الصحابة 181/1.

(6) الجرح والتعديل 2/ 344.

حديث رقم (61):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "... وَأَمَّا قَوْلُ الْخَطَّابِيِّ يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ عَنْهُمَا لِمَا فِيهِمَا مِنَ الْخُيَلَاءِ، فَإِنَّهُ مُتَعَقَّبٌ بِأَنَّ ابن عُمَرَ كَانَ يَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ[1]؛ وَيَقُولُ: (أَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- كَانَ يَلْبَسُهَا) وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ كَمَا سَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ"[2].

أولاً: نصُّ الحديثِ من صحيحِ البخاري:

قال الإمامُ البخاريُّ -رحمهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا، قَالَ: مَا هِيَ يَا ابْنَ جُرَيْجٍ؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ لَا تَمَسُّ مِنْ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ، وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ، وَرَأَيْتُكَ تَصْبُغُ بِالصُّفْرَةِ، وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهَلَّ[3] النَّاسُ إِذَا رَأَوْا الْهِلَالَ وَلَمْ تُهِلَّ أَنْتَ حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: "**أَمَّا الْأَرْكَانُ فَإِنِّي لَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- يَمَسُّ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ، وَأَمَّا النِّعَالُ السِّبْتِيَّةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- يَلْبَسُ النِّعَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعَرٌ، وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا، وَأَمَّا الصُّفْرَةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- يَصْبُغُ بِهَا فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَصْبُغَ بِهَا وَأَمَّا الْإِهْلَالُ فَإِنِّي لَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- يُهِلُّ حَتَّى تَنْبَعِثَ[4] بِهِ رَاحِلَتُهُ**"[5].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجه البخاري أيضاً في (اللباس/النعال السبتية وغيرها 153/7 ح5852) عن عبد الله بن يوسف مختصراً، ومسلم في (الحج/ الإهلال من حيث تنبعث الراحلة 463/1 ح1187) عن يحيي بن يحيي، وأبو داود في (المناسك/ وقت الإحرام 207/1 ح1772) عن الْقَعْنَبِيِّ ،

---

(1) السِّبْت بالكَسْر : جُلود البقر المَدْبوغة بالقَرَظِ يُتَّخذ منها النِّعال سُمِّيت بذلك لأن شَعَرها قد سُبتَ عنها : أي حُلِقَ وأُزِيل. وقيل لأنَّها انْسَبتَت بالدِّباغ : أي لانَت، وإنما اعتُرِض عليه لأنها نِعالُ أهل النّعْمة والسَّعَة (انظر: النهاية في غريب الأثر2/831).

(2) فتح الباري 3/ 206.

(3) أي رفعوا أصواتهم بالتلبية، وأحرموا بالحج أو العمرة.

(4) أي تستوي قائمة إلى طريقه، والمراد ابتداء الشروع في أفعال النسك، (انظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري 1/ 252، تصنيف/ أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني، (ت923هـ)، المطبعة الأميرية، الطبعة السابعة 1323هـ).

(5) صحيح البخاري، اللباس/النعال السبتية وغيرها 153/7 ح5851.

والنسائي في (الطهارة/الوضوء في النعل86/1 ح117)، من طريق ابْن إِدْرِيس، وأحمد في (134/10 ح5894) عن إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى.

جميعُهُم: (عبدُ اللهِ بن يوسفَ، ويحيي بْنُ يحيي، والْقَعْنَبِيُّ، وابنُ إدريسَ، وإِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى)، تابعوا عبدَ الله بنَ مسلمةَ في روايته عن مالك بنحوه.

وأخرجَهُ النسائي في (الطهارة/الوضوء في النعل86/1 ح117) من طريقِ ابن إدريس، وأحمد في (297/8 ح4672) عن يحيي.

كلاهما: (ابنُ إدريس، ويحيى) عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر، بنحوه مختصراً.

وأخرجه النسائي في (الطهارة/الوضوء في النعل86/1 ح117) من طريق ابن جريج.

كلاهما: (عبيدُ الله بن عمر، وابن جريج) تابعا مالكاً في روايته عن سعيد المقبري.

وأخرجه أبو داود في (الترجل/ في خضاب الصفرة 456/1 ح4210)، والنسائي في (الزينة/ تصفير اللحية...570/8 ح5259)، من طريق ابْنِ أَبِي رَوَّادٍ، وأحمد في (168/10 ح5950) عن سُرَيْجٍ.

كلاهما: (أبو رواد، وسريج) عن نافعٍ تابع عبيداً بن جريج في روايتهِ عن ابن عمرٍ -رضي الله عنه- بنحوه مختصراً جداً.

ثالثاً: تراجم رجال الإسناد:

*__عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ__ بن قعنب القعنبي الحارثي أبو عبد الرحمن البصري، أصله من المدينة وسكنها مدة **ثقة عابد كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً** من صغار التاسعة مات في سنة إحدى وعشرين بمكة، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي[1].

* **مَالِك بن أنس** بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي أبو عبد الله المدني الفقيه **إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر** من السابعة مات سنة تسع وسبعين وكان مولده سنة ثلاث وتسعين وقال الواقدي بلغ تسعين سنة، روى له أصحاب الكتب الستة[2].

(1) تقريب التهذيب ص323، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 212/5، ومعرفة الثقات للعجلي 61/2.

(2) تقريب التهذيب ص516، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 310/7، الثقات لابن حبان 459/7.

* **سَعِيدٌ بْنُ أبي سعيدٍ كيسان الْمَقْبُرِيُّ**، أبو سعدٍ المدني، **ثقةٌ**، من الثالثة **تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشةَ وأم سلمة مرسلة**، مات في حدود العشرين، وقيل: قبلها، وقيل: بعدها، روى له أصحابُ الكتبِ الستة[1].

قال عنه ابن سعد: "ثقةٌ كثير الحديث ولكنه كبر وبقي حتى اختلط قبل موته بأربع سنين"[2].

وأنكر الذهبي اختلاطه فقال: "ثقة حجة، شاخ، ووقع في الهرم ولم يختلط"[3]. و"كَذَلِكَ لاَ يُوْجَدُ لَهُ شَيْءٌ مُنْكَرٌ"[4].

لكن ابن الكيال استعجب من إنكار الذهبي لاختلاط المقبري فقال: "والعجب من الذهبي إنكار اختلاطه، وقد أقر باختلاطه الواقدي، وابن سعد، ويعقوب بن شيبة، وابن حبان"[5].

***عُبَيْد بْنِ جُرَيْجٍ** التيمي مولاهم المدني ثقة من الثالثة روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجه[6].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

الحديثُ في صحيح البخاري، وهو صحيح وأما اختلاط المقبري، فلا يوجد في حديثه ما ينكر.

❁❁❁

---

(1) تقريب التهذيب ص379.

(2) الطبقات الكبير 147/1.

(3) ميزان الإعتدال 139/2.

(4) سير أعلام النبلاء 219/5.

(5) الكواكب النيرات ص 467.

(6) تقريب التهذيب ص376، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 444/5، ومعرفة الثقات للعجلي 116/2.

حديث رقم (62):

قال الحافظُ ابنُ حجر: "... وَصَلَهُ مُسَدَّدٌ فِي مُسْنَدِهِ الْكَبِيرِ، وَبَيَّنَ فِيهِ سَبَبَ إِخْبَارِ خَارِجَةَ لِحَكِيمٍ بِذَلِكَ، وَلَفْظُهُ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَرْجِسَ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ-ﷺ- يَقُولُ: (لَأَنْ أَجْلِسَ عَلَى جَمْرَةٍ فَتُحْرِقَ مَا دُونَ لَحْمِي حَتَّى تُفْضِيَ إِلَيَّ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَجْلِسَ عَلَى قَبْرٍ، قَالَ عُثْمَانُ: فَرَأَيْتُ خَارِجَةَ بْنَ زَيْدٍ فِي الْمَقَابِرِ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ؛ فَأَخَذَ بِيَدِي... الْحَدِيثَ) وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ"[1].

أولاً: نصُّ الحديثِ من مسندِ مُسَدَّد:

قَالَ الإمامُ مُسَدَّدٌ -رحمهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَرْجِسٍ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- يَقُولُ: **"لَأَنْ أَجْلِسَ عَلَى جَمْرَةٍ فَتَحْرِقَ مَا دُونَ لَحْمِي، حَتَّى تُفْضِي إِلَيَّ أَحَبُّ مِنْ أَنْ أَجْلِسَ عَلَى قَبْرٍ، قَالَ عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ: وَرَأَيْتُ خَارِجَةَ بْنَ زَيْدٍ فِي الْمَقَابِرِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ؛ فَأَجْلَسَنِي عَلَى قَبْرٍ وَقَالَ: "إِنَّمَا ذَلِكَ لِمَنْ أَحْدَثَ عَلَيْهِ"[2].**

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ عبدُ الرزاق في (الجَنائز/ الْمَرَابِي وَالْجُلُوسِ عَلَى الْقَبْرِ 511/3 ح6511) من طريق زيد بن أسلم.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة في (الجنائز/ من كره أن يطأ على قبر 353/7 ح11899)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار في (الجنائز/ الجلوس على القبور 354/5 ح7806).

كلاهما من طريق سمعانَ الأسلمي.

وكلاهما: (زيدٌ بنُ أسلم، وسمعانُ الأسلمي) تابعوا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَرْجِسٍ، وَأَبا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ في روايتهما عن أبي هريرة -رضي الله عنه- موقوفاً بنحوه.

وقد ورد الحديثُ مرفوعاً أيضاً:

---

(1) فتح الباري 224/3.

(2) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، زيارة القبور والأدب في ذلك 5/ 338 ح837، تصنيف/ ابن حجر العسقلاني، تنسيق/ د. سعد الشتري، دار العاصمة، ودار الغيث، الطبعة الأولى 1419.

فقد أخرجه مسلمٌ في (الجنائز/النهي عن الجلوس على القبر... 375/1 ح971)، من طريق جرير، وأبو داود في (الجنائز/ كراهية القعود على القبر 363/1 ح3228) من طريق خالد، وابن ماجه في (الجنائز/ ما جاء في النهي عن المشي على القبور.... 499/1 ح1566) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم.

وأخرجه مسلمٌ في (الجنائز/النهي عن الجلوس على القبر... 375/1 ح971)، والنسائي في (الجنائز/التشديد في الجلوس على القبور 400/4 ح2043)، وأحمد في (457/15 ح9732) **ثلاثَتُهُم من طريق سفيانَ.**

وأخرجَهُ مسلمٌ أيضاً في (الجنائز/النهي عن الجلوس على القبر... 375/1 ح971) من طريق عبد العزيزِ بنِ محمد.

وأخرجه أحمدُ في (486/16 ح9732)، وابن حبان في (الجنائز–فصل في القبور/الزجر عن قعود المرء على......436/7 ح3166) **كلاهما من طريق حمادٍ بنِ سلمه.**

وأخرجه أحمدُ أيضاً في (469/13 ح8108)، من طريق شريك، وفي (19/15 ح9048) من طريق وهيب.

وأخرجه البيهقي في الكبرى في (الجنائز/ النهي عن الجلوس على القبور 79/4) من طريق عبدِ العزيزِ بن محمدٍ، وعليٍّ بنِ عاصم.

جميعُهُمْ: (جريرٌ، وخالدٌ، وعبدُ العزيزِ بن أبي حازم، وسفيانُ وحمادٌ بن سلمةَ، وشريكٌ ووهيب، وعبدُ العزيز بنُ محمدٍ، وعليٌّ بنُ عاصم) عَنْ سُهَيْلٍ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عن أبي هريرة –ﷺ– مرفوعاً بنحوه.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في (276/4 ح2667) من طريق مُحَمَّدٍ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، تابع أبا صالحٍ في روايته عن أبي هريرة –ﷺ– مرفوعاً بنحوه، وفيه تفسير أبي هريرة الجلوس بالغائط أو البول.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **عِيسَى بْنُ يُونُسَ** بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، أخو إسرائيل كوفي نزل الشام مرابطاً، **ثقةٌ، مأمونٌ**، من الثامنةِ، مات سنةَ سبعٍ وثمانين، وقيل: سنة إحدى وتسعين، روى له أصحابُ الكتب الستة[1].

---

(1) تقريب التهذيب ص441، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير406/6، ومعرفة الثقات للعجلي 200/2، وتهذيب الكمال 62/23.

* **عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمِ** بنِ عَبَّادِ بْنِ حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيِّ الأَوسي، أبو سهل المدني ثم الكوفي، **ثقة**، من الخامسة، مات قبل الأربعين، روى له البخاري تعليقاً ومسلمٌ وأصحاب السنن الأربعة[1].

* **أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثقةٌ مكثرٌ**[2]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (11).

* **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَرْجِسٍ** المزني، حليفُ بني مخزوم، **صحابيٌ** سكن البصرة، روى له مسلمٌ وأصحابُ السنن الأربعة[3].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ، وهو موقوف.

وقد ورد الحديث مرفوعاً عند مسلم وغيره، وهو صحيحٌ أيضاً.

❁❁❁

حديث رقم (63):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: ".. وَيُؤَيِّد قَوْلَ الْجُمْهُور؛ مَا أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حَزْم الْأَنْصَارِيّ -ﷺ- مَرْفُوعًا: (لَا تَقْعُدُوا عَلَى الْقُبُور) وَفِي رِوَايَة لَهُ عَنْهُ: (رَآنِي رَسُول اللَّه -ﷺ- وَأَنَا مُتَّكِئ عَلَى قَبْر، فَقَالَ: لَا تُؤْذِ صَاحِب الْقَبْر)، إِسْنَاده صَحِيح"[4].

أولاً: نصُّ الحديثِ من مسندِ أحمد:

قال الإمامُ أحمدُ -رحِمَهُ اللهُ-: حدَّثنا عليُّ بْنُ عَبْدِ الله، قال: حدَّثنا ابنُ وَهْبٍ، قال: أخبرنا عَمْرٌو بنُ الحارث، عن بَكْرِ بنِ سَوَادَةَ الجُذَامِي، عن زِيَاد بن نُعَيْم، الحضرمي، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، قَالَ: رَآنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مُتَّكِئًا عَلَى قَبْرٍ؛ فَقَالَ: "**لاَ تُؤْذِ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْر، أَوْ لاَ تُؤْذِهِ**"[5].

(1) تقريب التهذيب ص383، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 216/6، والجرح والتعديل 146/6، والكاشف 6/2.

(2) انظر: تقريب التهذيب ص645.

(3) تقريب التهذيب ص305. وانظر أيضاً: أسد الغابة 152/3، والاستيعاب 342/1، الإصابة 106/4.

(4) فتح الباري225/3.

(5) مسند الإمام أحمد 476/39 ح39.

ثانياً: تخريجُ هذا الحديث:

أخرجَهُ ابنُ قانع في (200/2 ح699) من طريق أحمدَ بن عيسى، تابع عليّاً بْنَ عبدِ الله بمثله.

وأخرجه الإمام أحمدُ في (477/39 ح40)، وابنُ قانع في (200/2 ح699)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة في(1981/1 ح4972) **ثلاثتُهُم من طريق يَحْيَى بْنِ إسْحَاق.**

وأخرجه أحمدُ في (475/39 ح38) عن حَسَن، والحاكم في (معرفة الصحابة/ ذكر عمارة بن حزم الأنصاري 590/3)، من طريق أسيد بن موسى.

ثلاثَتُهُم: (يحيي بنُ إسحاق، وحسنٌ، وأسيدٌ بنُ موسى) عن ابنِ لهيعةَ، تابع عمراً بنَ الحارث بمثل إسناده ومتنه.

وأخرجه النسائيُّ في (الجنائز/ التشديد في الجلوس على القبور 400/4 ح2044) والطحاوي في (الجنائز/الجلوس على القبور 515/1 ح2944)، كلاهما من طريق النَّضْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَمِيِّ، تابع زياداً بن نُعيم في الروايةِ عن عمرٍو بن حزمٍ مرفوعاً بنحوه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ نَجِيحٍ السَّعْدِيِّ مولاهم**، أبو الحسن بن المديني، بصريٌّ، **ثقةٌ، ثبتٌ، إمامٌ، أعلمُ أهلِ عصرهِ بالحديثِ وعللهِ، حَتى قالَ البُخاريُّ: ما استصغرتُ نفسي إلا عندَ عليٍّ ابن المديني، وقال فيه شيخهُ ابنُ عيينةَ: كنتُ أتعلمُ منهُ أكثرُ مما يتعلمُ مني، وقال النسائي: كأنَّ اللهَ خلقَهُ للحديثِ، عابوا عليه إجابته في المحنة، لكنه تَنَصَّلَ وتَابَ، واعتذرَ بأنهُ كانَ خافَ على نفسهِ**، من العاشرة، مات سنة أربعٍ وثلاثينَ على الصحيح، روى له أصحابُ الكتب الستة[1].

* **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، ثقةٌ حافظٌ عابد**[2]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (47).

* **عَمْرٌو بْنُ الْحَارِثِ، ثقةٌ فقيهٌ حافظٌ**[3]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (5).

* **بَكْرٌ بنُ سَوادَةَ، ثقةٌ فقيهٌ**[4]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (5).

---

(1) تقريب التهذيب ص403، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 284/6، وتهذيب الكمال 5/21، وسير أعلام النبلاء 42/11.

(2) انظر: تقريب التهذيب ص328.

(3) انظر: تقريب التهذيب ص732.

(4) تقريب التهذيب، ص175، وانظر أيضاً: الجرح والتعديل2/ 386، وتهذيب الكمال214/4، والكاشف274/1.

* **زِيَادُ بنُ ربيعةَ** بنِ نُعَيْمٍ بن ربيعةَ، الحضرميُّ، وقد ينسب إلى جده، المصري، **ثقةٌ**، من الثالثة، مات سنةَ خمسٍ وتسعينَ، روى له أبو داودَ والترمذيُّ وابنُ ماجة[1].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادهُ صحيحٌ، ورجالهُ ثقاتٌ.

❁❁❁

حديثُ رقم (64):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "... وَلِابْنِ مَاجَةْ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ -ﷺ- بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ: (فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ رَأَيْتَ اللَّهَ؟ فَيَقُولُ: مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَرَى اللَّهَ؛ فَتُفْرَجَ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا؛ فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا وَقَاكَ اللَّهُ)"[2].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سننِ ابن ماجة:

قال الإمام ابن ماجة -رحمه الله-: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ-ﷺ- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: **"إِنَّ الْمَيِّتَ يَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ؛ فَيُجْلَسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَزِعٍ وَلَا مَشْعُوفٍ[3]؛ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ[4]؟ فَيَقُولُ: كُنْتُ فِي الْإِسْلَامِ. فَيُقَالُ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؛ فَصَدَّقْنَاهُ؛ فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ رَأَيْتَ اللَّهَ؟ فَيَقُولُ: مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَرَى اللَّهَ؛ فَيُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا وَقَاكَ اللَّهُ، ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ قِبَلَ الْجَنَّةِ؛ فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ، وَيُقَالُ لَهُ: عَلَى الْيَقِينِ كُنْتَ، وَعَلَيْهِ مُتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَيُجْلَسُ الرَّجُلُ السَّوءُ فِي قَبْرِهِ فَزِعًا مَشْعُوفًا، فَيُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي؛ فَيُقَالُ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ؟ فَيَقُولُ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلًا فَقُلْتُهُ؛ فَيُفْرَجُ لَهُ قِبَلَ الْجَنَّةِ؛ فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا**

---

(1) تقريب التهذيب ص219، وانظر أيضاً: الجرح والتعديل 548/3، وتهذيب الكمال 490/9، والكاشف 410/1.

(2) فتح الباري 3/ 238.

(3) قَالَ السُّيُوطِيُّ: الشَّعَف بِشِينٍ مُعْجَمَة وَعَيْن مُهْمَلَة شِدَّة الْفَزَع حَتَّى يَذْهَب بِالْقَلْبِ، (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه7/ 463، والنهاية في غريب الحديث 1172/2).

(4) أَيْ: فِي أَيْ دِين؟

وَمَا فِيهَا؛ فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا صَرَفَ اللَّهُ عَنْكَ، ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ؛ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ، عَلَى الشَّكِّ كُنْتَ، وَعَلَيْهِ مُتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ -تَعَالَى-"[1].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ البزارُ في (29/6 ح8219) عن رزقِ الله بنِ موسى، تابع ابنَ أبي شيبةَ في روايته عن شَبَابَةَ بنحوه. وأخرجه أحمدُ في (377/14 ح8769) عن حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار في (503/5 ح725)، من طريق عثمان بن عبد الرحمن، وفي (503/5 ح726) من طريق ابن أبي فديك.

ثلاثتُهُم: (حُسَيْنٌ بْنُ مُحَمَّدٍ، وعثمانُ بْنُ عبدِ الرحمن، وابنُ أبي فديك) تابعوا شبابةَ في روايته عن ابنِ أبي ذئبٍ بنحوه.

وأخرجه عبدُ الرزاق في (الجنائز/ الصبر والبكاء والنياحة567/3 ح6703) عن جعفر بن سليمانَ، وابن حبان في (الجنائز/ أحوال الميت في قبره 380/7 ح3113) من طريق مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، والحاكم في (الجنائز/الميت يسمع خفق نعالهم 378/1) من طريق سعيدِ بنِ عامر.

ثلاثتُهُم: (جعفرٌ بنُ سليمانَ، ومُعْتَمِرٌ بْنُ سُلَيْمَان، وسعيدٌ بنُ عامر) عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبي سلمةَ بن عبد الرحمن.

وأخرجه الترمذيُّ في (الجنائز/ ما جاء في عذاب القبر383/3 ح1071) من طريق بِشْرِ بْنِ المُفَضَّلِ، وابن حبان في (الجنائز/ أحوال الميت في قبره380/7 ح3117) من طريق يزيدَ بن زريع.

كلاهما: (بشرٌ، ويزيدُ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ.

كلاهما: (أبو سلمة بنُ عبد الرحمن، وسعيدٌ المقبري) تابعا سعيداً بْنَ يسار في روايته عن أبي هريرة-ﷺ- بمعناه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ بنِ أَبِي شَيْبَةَ**، إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الكوفي، **ثقةٌ، حافظٌ، صاحب تصانيف**، من العاشرة، مات سنةَ خمسٍ وثلاثين، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه[2].

(1) سنن ابن ماجه، الزهد/ ذكر القبر والبلى 1426/1 ح4268.

(2) تقريب التهذيب ص320، وانظر أيضاً: معرفة الثقات للعجلي 57/2، وسير أعلام النبلاء 427/1.

* **شَبَابَةُ بنُ سَوّارٍ، ثقةٌ، حافظٌ، رمي بالإرجاء**[1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (35).
والخلاصةُ فيه: هو صحيح الحديث، مالم يوافق حديثه بدعته.
* **محمدٌ بنُ عبد الرحمنِ** بنِ المغيرة بن الحارث **بْنِ أَبِى ذِئْبٍ** القرشيُّ العامريُّ، أبو الحارث المدني، **ثقةٌ، فقيهٌ، فاضلٌ**، من السابعة، مات سنةَ ثمانٍ وخمسينَ، وقيل سنة تسع، روى له أصحابُ الكتب الستة[2].
* **مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ**، القرشي العامري المدني، **ثقةٌ**، من الثالثة، مات في حدود العشرين، ووهم من قال: إن القطان تكلم فيه، أو إنه خرج مع محمد بن عبد الله بن حسن، روى له أصحابُ الكتب الستة[3].
* **سَعِيدٌ بْنُ يَسَارٍ** أبو الحُباب، المدني اختلف في ولائه لمن هو؟ وقيل: سَعِيدِ بْنِ مَرْجَانَةَ، ولا يصح، **ثقةٌ، متقنٌ**، من الثالثة، مات سنة سبعٍ عشرةٍ وقيل قبلها بسنة، روى له أصحابُ الكتب الستة[4].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ.



حديث رقم (65):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَثَبت عِنْد أَحْمدَ، وابنِ خُزَيْمَةَ أَيْضاً، وَالنَّسَائِيّ وابن مَاجَةْ، وَالْحَاكِمِ مِنْ حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ: (أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الزَّكَاةُ؛ ثُمَّ نَزَلَتْ فَرِيضَةُ الزَّكَاةِ، فَلَمْ يَأْمُرْنَا وَلَمْ يَنْهَنَا وَنَحْنُ نَفْعَلُهُ) إِسْنَاده صَحِيح؛ رِجَاله رِجَالُ الصَّحِيحِ إِلَّا أَبَا عَمَّارٍ الرَّاوِي لَهُ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ؛ وَهُوَ كُوفِيٌّ اسْمُهُ عَرِيب بِالْمُهْمَلَةِ المفتوحة ابن حميد، وَقد وَثَّقَهُ أَحْمدُ وابنُ مَعِينٍ، وَهُوَ دَالٌّ عَلَى أَنَّ فَرْضَ صَدَقَةِ الْفِطْرِ كَانَ قَبْلَ فَرْضِ الزَّكَاةِ"[5].

---

(1) تقريب التهذيب ص263 ، وانظر أيضاً: معرفة الثقات للعجلي 447/1، وتهذيب الكمال 343/12 ، والكاشف 477/1.

(2) تقريب التهذيب ص871، وانظر أيضاً: الثقات لابن حبان 390/7، والكاشف 194/2.

(3) تقريب التهذيب ص499، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 189/1، والجرح والتعديل 29/8، وتهذيب الكمال332/9.

(4) تقريب التهذيب ص243، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 125/3، ومعرفة الثقات 407/1، وتهذيب الكمال 120/11.

(5) فتح الباري 267/3.

أولاً: نصُّ الحديث من السنن الكُبرى للنسائي:

قال الإمامُ النسائيُّ -رحمَهُ اللهُ-: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: "**أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الزَّكَاةُ؛ فَلَمَّا نَزَلَتْ الزَّكَاةُ لَمْ يَأْمُرْنَا وَلَمْ يَنْهَنَا وَنَحْنُ نَفْعَلُهُ**"(1).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في (262/39 ح28343)، وابن ماجة في (الزكاة/صدقة الفطر 585/1 ح1828) عن على بن محمد، وأبو يعلى في (24/3 ح1434) عن أبي بكر، وابن خزيمة في (الزكاة/ الدليل على أن الأمر بصدقة الفطر...81/4 ح2394) عن جعفرِ بن محمد، والحاكم في (الزكاة/ صدقة الفطر 410/1) من طريق جعفر بن محمد.

جميعُهُم (أحمدُ، وعليٌّ بنُ محمدٍ، وأبو بكرٍ، وجعفرٌ بْنُ محمدٍ) تابعوا مُحَمَّداً بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ في روايته عن وَكِيعٍ بمثله.

وأخرجَهُ عبدُ الرزاق في (صلاة العيدين/ وجوب زكاة الفطر 322/3 ح5801).

وأخرجَهُ الإمامُ أحمدُ أيضاً في (259/39 ح23840) عن يزيدَ بنِ هارون، والطبراني في الكبير في (348/18 ح886) من طريق عبد الرزاق السابقة.

وأخرجَهُ البيهقيُّ في الكبرى في (الزكاة/ من قال: زكاة الفطر فريضة 159/4 ح7921) من طريق يعلى بن عبيد.

ثلاثتُهُم: (عبدُ الرزاق ويزيدُ بنُ هارونَ، ويعلى بنُ عبيد) تابعوا وكيعاً في روايته عن سفيانَ الثوري بمثله.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ**، المخّرمي، أبو جعفر البغدادي، **ثقةٌ حافظٌ** من الحادية عشرة، مات سنةَ بضعٍ وخمسينَ، روى له البخاريُّ، وأبو داودَ والنسائي(2).

* **وَكِيعٌ بنُ الجراحِ، ثقةٌ، حافظٌ، عابد**(3)، سبقت الترجمة له في حديث رقم (4).

وهو مدلس من الثانية(4).

---

(1) سنن النسائي، الزكاة/ فرض صدقة الفطر قبل نزول الزكاة 52/5 ح2506.

(2) تقريب التهذيب ص490، وانظر أيضاً: الجرح والتعديل 305/7، والتعديل والتجريح 715/2، والثقات لابن حبان 121/9.

(3) انظر: تقريب التهذيب ص581.

(4) طبقات المدلسين ص 33.

* **سُفْيَانُ بنُ سعيدِ بنِ مسروقٍ** الثَّوْرِيُّ، **ثقةٌ، حافظٌ، فقيهٌ، عابد، إمام حجة**[1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (12)، وهو مدلس من الثانية[2].

قال البخاريُّ: "لا أعرفُ لسفيانَ الثوري عن حبيب بن أبي ثابت، ولا عن سلمة بن كهيل ولا عن منصور؛ ولا... لا أعرف لسفيان عن هؤلاء تدليساً ما أقلَ تدليسه"[3].

* **سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ** الحضرمي، أبو يحيى الكوفي، **ثقة** من الرابعة، روى له أصحابُ الكتب الستة[4].

* **الْقَاسِمُ بْنُ مُخَيْمِرَةَ**، أبو عروة الهمْداني، الكوفي، نزيلُ الشام، **ثقةٌ، فاضلٌ**، من الثالثة، مات سنة مائة، روى له البخاريُّ تعليقاً ومسلمٌ، وأصحابُ السنن الأربعة[5].

* **عَرِيبٌ بنُ** حميد، أبو عمار الدُهْني، كوفيٌّ **ثقةٌ**، من الثالثة، روى له النسائيُّ وابنُ ماجة[6].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

الحديثُ إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقات.

وتدليس الثوري لا يضر، فهو من الطبقة الثانية من طبقات المدلسين، وقد أشارت عبارة البخاري إلى أنه لم يدلس عن سلمة بن كهيل؛ شيخه في هذا الإسناد كما ورد في ترجمته.

وقد صحَّحَ الحاكم الحديث[7]، وكذلك حسين سليم أسد[8].

❀❀❀

---

(1) انظر: تقريب التهذيب ص244.

(2) طبقات المدلسين ص22.

(3) المدلسين لأبي زرعة ص52.

(4) تقريب التهذيب ص248، انظر أيضاً: العلل ومعرفة الرجال 305/2، والتاريخ الكبير 74/4، وسير أعلام النبلاء 298/5.

(5) تقريب التهذيب ص452، انظر أيضاً: التاريخ الكبير 167/7، الجرح والتعديل120/7، تهذيب الكمال للمزي 443/23.

(6) تقريب التهذيب ص390، نظر أيضاً: الجرح والتعديل 32/7، والثقات لابن حبان 283/5، وتهذيب الكمال 46/20، الكاشف 20/2.

(7) المستدرك 410/1.

(8) انظر: حاشية مسند أبي يعلى24/3.

حديث رقم (66):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَلِأَبِي دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ أَبِيهِ مَرْفُوعًا: (لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ[1]، وَلَا صَلَاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ[2])، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ"[3].

أولاً: نصُّ الحديث من سنن أبي داود:

قالَ الإمامُ أبو داودَ -رحمهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِى الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِىِّ -ﷺ- قَالَ: "**لاَ يَقْبَلُ اللَّهُ -عَجَّلَ- صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ، وَلاَ صَلاَةً بِغَيْرِ طُهُورٍ**"[4].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ أبو داودَ الطيالسي في (656/2 ح1416). وأخرجَهُ ابنُ أبي شيبة في (الطهارة/ لا تقبل صلاة إلا بطهور 238/1 ح29) عن شبابةَ بنِ سوار، وعبيدِ بنِ سعيدٍ، والدارمي في (الطهارة/ لا تقبل صلاة بغير طهور) عن سهلٍ بنِ حماد.

وأخرجهُ أحمدُ في (313/34 ح20708)، وابنُ ماجة في (الطهارة وسننها/ لا يقبل الله صلاة بغير طهور 100/1 ح271) **كلاهما من طريقِ محمدٍ بنِ جعفر.**

وأخرجَهُ ابنُ ماجة في (الطهارة وسننها/ لا يقبل الله صلاة بغير طهور 100/1 ح271) من طريق يحيي بن سعيد.

وأخرجَهُ أيضاً في (الطهارة وسننها/ لا يقبل الله صلاة بغير طهور 100/1 ح271)، والنسائي في (الزكاة/ الصدقة من غلول 60/5 ح2523) **كلاهما من طريقِ يزيدَ بنِ زريع.**

وأخرجه ابنُ حبانَ في (الصلاة/ شروط الصلاة - نفي قبول الصلاة بغير وضوء ...605/4 ح1705) من طريق عليٍّ بنِ الجعد.

جميعُهُمْ: (الطيالسيُّ، وحمادٌ، ومحمدٌ بنُ جعفرٍ، ويحيي بْنُ سعيد، ويزيدُ بنُ زريع، وعليٌّ بنُ الجعد) تابعوا مسلماً بنَ إبراهيمَ في روايتِهِ عن شعبةَ بمثله.

---

(1) كلُّ مَن خان في شيء خِفْيَةً فقد غَلَّ، وسُمِّيت غُلولاً لأن الأيْدِي فيها مَغلولة : أي مَمْنوعة مَجْعُول فيها غُلٌّ، وهو الحَدِيدة التي تَجْمَع يَد الأسير إلى عُنُقه. (انظر:النهاية في غريب الأثر 3/ 717).

(2) الطُّهُور بالضم التَطَهُّر، وبالفَتح الماءُ الذي يُتَطهَّر به كالوَضُوء والوضوء. (انظر: النهاية في غريب الأثر 328/3).

(3) فتح الباري 278/3.

(4) سنن أبي داود الطهارة/ فرض الوضوء 64/1ح59.

وأخرجَهُ ابنُ أبي شيبةَ في مسنده في (382/2 ح901) من طريق سعيدٍ بنِ أبي عروبة، وأحمد في (313/34 ح20708) عن حجاج، وفي (317/34 ح20714) عن يحيي بنِ سعيد، والنسائي في (الزكاة/ الصدقة من غلول 60/5 ح2523) من طريق بشرٍ بنِ المفضل، وفي (الطهارة/ فرض الوضوء 95/1 ح139) من طريق أبي عوانه.

جميعُهُم: (سعيدٌ بْنُ أبي عروبة، وحجاجٌ، ويحيي بْنُ سعيدٍ، وبشرٌ بنُ المفضل، وأبو عوانةَ) تابعوا شعبةَ في روايته عن قتادةَ بمثله.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **مُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثقةٌ مأمونٌ مكثر، عَمي بأخرة**[1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (31).

* **شُعْبَةُ بْنُ الحجاجِ، ثقةٌ، حافظٌ، متقن كانَ الثّوري يقول: "هو أميرُ المؤمنينَ في الحديثِ"، وهوَ أول من فَتَشَ بالعراقِ عن الرجالِ وذبَّ عن السنةِ وكانَ عابداً** [2]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (31).

* **قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ** السَّدُوسِيِّ، **ثقةٌ، ثبت** [3]، وهو مدلس من الثالثة[4]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (15).

* **أَبِو الْمَلِيحِ بْنُ أسامةَ بْنِ عميرٍ**، أو عامرٌ بْنُ عميرٍ بْنِ حنيفٍ بنِ ناجية الهُذَلي[5]، اسمه عامر وقيل: زيد، وقيل: زياد، **ثقةٌ**، من الثالثة، ماتَ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ، وقيل ثمان ومائة وقيل بعد ذلك، روى له أصحابُ الكتبِ الستة[6].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ.

وقتادةُ مدلسٌ من الثالثة، ويؤمن تدليسه بتصريحه بالسماع في رواية أحمد (317/34 ح20714)، وابن حبان (605/4 ح1705) السابقتين في التخريج.

۞۞۞

(1) تقريب التهذيب ص529، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 487/27، والكاشف 257/2، وسير أعلام النبلاء 314/10.

(2) انظر: تقريب التهذيب ص266.

(3) انظر: تقريب التهذيب ص453.

(4) طبقات المدلسين ص43.

(5) هي هذه النسبة إلى هذيل، وهي قبيلة تفرقت في البلاد، وأهل النخلة هي قرية على ستة فراسخ من مكة، على طريق الحاج، أكثر أهلها من الهذيل، وجماعة منها نزلوا البصرة. (انظر: الأنساب للسمعاني 631/5).

(6) تقريب التهذيب ص675، وانظر أيضاً: معرفة الثقات للعجلي 428/2، الجرح والتعديل 555/3، تهذيب الكمال 316/34، الكاشف 464/2.

حديثُ رقم (67):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَلِأَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ اِبْن مَسْعُودٍ مَرْفُوعًا بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ: (لِيَتَّقِ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّار وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَة)"[1].

أولاً: نصُّ الحديثِ من مسندِ الإمامِ أحمدُ:

قال الإمامُ أحمدُ –رحمَهُ اللهُ–: حَدَّثَنَا عَمَّارٌ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ–رضي الله عنه– قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –ﷺ– : "**لِيَتَّقِ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ**"[2].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ الإمامُ أحمدُ في (300/7 ح4265) فيما رواه ابنه عن عَلِيٍّ بْن عَاصِمٍ تابعَ عماراً ابْنَ محمدٍ بإسناده.

والحديثُ عندَ البخاريِّ في (الزكاة/ اتقوا النار ولو بشق تمرة ..109/2 ح1417) وعند مسلم في(الزكاة/ الحث على الصدقة ولو بشق تمرة 392/1 ح1016) من حديث عَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ –رضي الله عنه–.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **عَمَّارٌ بْنُ مُحَمَّدٍ** الثوري، أبو اليقظان الكوفي، ابنُ أختِ سفيان الثوري، سكن بغداد، **صدوقٌ يخطىء**، وكان عابداً، من الثامنة، ماتَ سنةَ اثنتينِ وثمانينَ، روى له مسلمٌ والترمذيُّ وابنُ ماجة[3].

وَثَّقَهُ ابنُ سعدٍ[4]، ونقل الدوري عن يحيى بن معينٍ قوله: "عمارٌ بن محمدٍ، ابن أخت سفيانَ الثوري، لم يكن به بأس"[5].

ونقل ابنُ شاهين توثيق عليّ بن حجر له[6]، وذكر الخطيب البغدادي أن غير واحد من أهل العلم وثقوه[7]، وقال أبو زرعة: " ليس بقوى"[8]، وقال أبو حاتم: "ليس به بأس، يكتب حديثه"[9].

---

(1) فتح الباري 284/3.
(2) مسند أحمد 201/6 ح3679.
(3) تقريب التهذيب ص408، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 29/7، وتهذيب الكمال 204/21.
(4) الطبقات الكبير 510/8.
(5) الجرح والتعديل 393/6.
(6) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين 156/1.
(7) تاريخ بغداد177/14.
(8) الجرح والتعديل 393/6.
(9) الجرح والتعديل 393/6.

وقد أثبتهُ ابن حبانَ في المجروحين وقال: "كانَ ممن فحش خطؤهُ وكثرَ وهمهَ حتى استحق الترك من أجله"[1].

وقال الْجُوزَجَانِيُّ: "سيفٌ وعمارٌ ابنا أخت سفيان الثوري، ليسا بالقويين في الحديث، ولا قريباً"[2]

لكن الذهبي اعترض عليه وقال: "لم ينصف أبو إسحاق–يعني الْجُوزَجَانِيُّ– فإن سيفاً ليس بثقة، وعمار فصدوق"[3]، ووثقه الذهبي في موضع آخر[4].

وتميل الباحثةُ إلى أنه صدوق.

* **إبْرَاهِيمُ بنُ مسلمٍ** العبدي **أَبُو إِسْحَاقَ الْهَجَرِيُّ** يذكر بكنيته، **لينُ الحديثِ رفع موقوفات**، من الخامسة، روى له ابن ماجة[5].

ضعَّفَهُ ابنُ سعدٍ[6]، وقال ابن معين: "ليس بشيء"[7]، وأثبته البخاري في الضعفاء، وقال: "كان ابنُ عيينه يضعفه"[8].

وقال الْجُوزَجَانِيُّ: "يضعف حديثه، كان شعبة يقول رفَّاع"[9]، وضعفه أيضاً أبو حاتم، وزاد: "لين الحديث"[10]، وكذا النسائي[11].

وقال عليٌّ بنُ الجنيد: "متروك"[12]، وقال أبو الفتح الأزدي: "هو صدوق لكنه رفّاع، كثير الوهم"[13].

وقال ابنُ حبانَ: "كان ممن يخطئ، فيكثر"[14]، وقال ابن عدي: "وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبي الْأَحْوَص عن عبد الله، وهو عندي ممن يكتب حديثه"[15].

---

(1) المجروحين 195/2.

(2) أحوال الرجال ص87.

(3) ميزان الإعتدال 168/3.

(4) المغنى في الضعفاء 459/2.

(5) تقريب التهذيب ص94، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 26/3.

(6) الطبقات الكبير لابن سعد461/8.

(7) الجرح والتعديل 132/2.

(8) الضعفاء الصغير 18/1

(9) أحوال الرجال ص148.

(10) الجرح والتعديل 132/2.

(11) الضعفاء والمتروكين للنسائي 146/1.

(12) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 53/1.

(13) المرجع السابق53/1..

(14) المجروحين لابن حبان99/1.

(15) الكامل في الضعفاء 212/1.

قالت الباحثة: هو ضعيف.

* **عوفٌ بن مالك** بن نَضْلة الجُشَمي، **أَبو الْأَحْوَصِ**، الكوفي، مشهور بكنيته، **ثقةٌ**، من الثالثة، قتل في ولاية الحجاج على العراق، روى له البخاري تعليقاً ومسلمٌ وأصحابُ السنن الأربعة[1].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ ضعيفٌ لأجل إبراهيمَ بنِ مسلمٍ الهجري، قالُ ابن حجر: "لين الحديث يرفع الموقوفات"، وضَعَّفه عامة النقاد.

وللحديث شواهد صحيحة في الصحيحين كما في التخريج، وقد ضعَّف الأرناؤوط هذا الإسناد[2].

❀❀❀

حديثُ رقم (68):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَلِلطَّبَرَانِيّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ حَكِيمِ بْن حِزَام مَرْفُوعاً: (يَدُ اللَّهِ فَوْقَ يَدِ الْمُعْطِي، وَيَدُ الْمُعْطِي فَوْقَ يَدَ الْمُعْطَى، وَيَد الْمُعْطَى أَسْفَل الْأَيْدِي)"[3].

أولاً: نصُّ الحديثِ من المعجم الكبير للطبراني:

قال الإمامُ الطبرانيُّ –رحمَهُ اللهُ–: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قال: حدثنا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبُ، قال: حدثنا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَا: حدثنا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ –ﷺ–، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ –ﷺ– مِنَ الْمَالِ فَأَلْحَحْتُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، فَقَالَ: "**مَا أَنْكَرَ مَسْأَلَتَكَ يَا حَكِيمُ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، وَإِنَّهَا أَوْسَاخُ أَيْدِي النَّاسِ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِسَخَاوَةٍ بُورِكَ لَهُ فِيهَا، وَمَنْ أَخَذَهَا بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالْآكِلِ وَلَا يَشْبَعُ، يَدُ اللهِ فَوْقَ يَدِ الْمُعْطِي، وَيَدُ الْمُعْطِي فَوْقَ يَدِ الْمُعْطَى، وَيَدُ الْمُعْطَى أَسْفَلُ الْأَيْدِي**"[4].

---

(1) تقريب التهذيب ص433، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 56/7، والجرح والتعديل 14/7.

(2) انظر: حاشية مسند أحمد 201/6 ح3679.

(3) فتح الباري 297/3.

(4) المعجم الكبير للطبراني 193/3 ح3096.

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ البخاريُّ في (الزكاة/ الإستعفاف عن المسألة 123/2 ح1472)، والترمذي في (صفة القيامة/ باب... 641/4 ح2463)، **كلاهما من طريق يُونُسَ بمعناه وفيه زيادة.**

وأخرجَهُ البخاريُّ في (الرقاق/ قول النبي -ﷺ- إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ 93/8 ح6441) بمعناه، ومسلم في (الزكاة/ بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى 398/1 ح1035) والنسائي في (الزكاة/ اليد العليا 64/5 ح2530) بنحوه.

جميعُهُم من طريق سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ.

كلاهما: (يونسُ بنُ يزيدَ، وسفيانُ بْنُ عيينةَ) تابعا فليحاً في الرواية عن الزهري بإسناده.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ**، الشَّيباني، أبو عبد الرحمن ولد الإمام، **ثقةٌ**، من الثانية عشرة مات سنةَ تسعينَ، وله بضع وسبعون، روى له النسائي[1].

* **سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ**، أبو الربيع الزهراني البصري نزيل بغداد، **ثقةٌ لم يتكلمْ فيهِ أحدٌ بحجةٍ**، من العاشرةِ، مات سنة أربعٍ وثلاثينَ، روى له البخاريُّ ومسلمٌ، وأبو داود والنسائي[2].

* **فُليحٌ بنُ سليمانَ** بنِ أبي المغيرة الخُزاعي، أو الأسلمي أبو يحيى المدني، ويقال: فليح لقب واسمه عبد الملك، **صدوقٌ، كثيرُ الخطأ**، من السابعة، مات سنةَ ثمانٍ وستينَ ومائة، روى له أصحابُ الكتبِ الستة[3].

وضعَّفَهُ ابنُ المديني[4]، وقالَ ابنُ معينٍ[5]، وأبو حاتم[6]، والنسائي[7]: "ليس بالقوى".

وكذلك ضعَّفَهُ أبو زرعة، فقال: "فُليح بن سليمانَ ضعيفُ الحديث، وأبو أويس ضعيف الحديث، إلا أنهما من حسن حديثهما نعمتان"[8]، وسئل عنه مرة؛ فحرك رأسه، وقال: "واهي الحديث، هو وابنه محمد بن فليح جميعاً واهيان"[9].

---

(1) تقريب التهذيب ص295، وانظر أيضاً: تاريخ بغداد 12/11، وتاريخ الإسلام 127/21.

(2) تقريب التهذيب ص251، وتهذيب الكمال 423/11، والكاشف 459/1.

(3) تقريب التهذيب ص448، وانظر أيضاً: تاريخ الإسلام 397/10.

(4) سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني 117/1.

(5) الجرح والتعديل 85/7.

(6) المرجع السابق85/7.

(7) الضعفاء والمتروكين للنسائي226/1.

(8)أجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي 366/2.

(9) المرجع السابق 425/2.

وقد ذكره ابنُ حبانَ في ثقاته [1]. وقال ابن عدي: "هو عندي لا بأس به، أحاديثهُ مستقيمةٌ، واعتمده البخاري في صحيحه"[2]، وقال الذهبي: "وكان صادقاً عالماً صاحب حديث"[3].

والخلاصة أنه كما قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ.

* **مُحَمَّدٌ بْنُ مُسْلِمٍ** بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، أَبُو بَكْرٍ الْفَقِيهُ الْحَافِظُ، **متفقٌ عَلى جَلَالتِهِ وَإتقَانِهِ**[4]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (3)، وهو مدلسٌ من الثالثةِ[5].

* **سَعِيدٌ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أحدُ العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، من كبار الثانية، اتفقوا على أن مرسلاتِهِ أصحُّ المراسيل، وقال ابنُ المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه**[6]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (11).

تراجمُ باقي رجالِ الإسناد:

* **مُحَمَّدٌ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبُ** الْبَغْدَادِيُّ أبو عبد الله، مولى بن هاشم، يعرف بلِحية اللّيف **وكان ثقة**، مات يومَ الجمعةِ لثلاثَ عشرةَ بقين من شهر ربيعٍ الأول سنةَ تسعينَ ومائتين[7].

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما أخطأ"[8].

* **سَعْدٌ بْنُ عَبْدُ الحميدِ** بْنِ جَعْفَرٍ بْن عَبْد اللَّهِ بْن الحكم الأنصاري، أبو معاذ المدني، نزيلُ بغدادَ، **صدوقٌ له أغاليط**، من كبار العاشرة ماتَ سنةَ تسعَ عشرةَ، روى له الترمذيُّ والنسائيُّ وابنُ ماجة[9].

قال يحيي بنُ معينٍ: "ليس به بأس، قد كتبت عنه"[10]، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال: "كَانَ مِمَّن يَرْوِي الْمَنَاكِير عَن الْمَشَاهِير مِمَّن فحش خَطؤُهُ وَكثر وهمه حَتَّى حسن التنكب[11] عَن الِاحْتِجَاج بِهِ"[12].

---

(1) الثقات 324/7.

(2) الكامل في ضعفاء الرجال 30/6.

(3) تذكرة الحفاظ 223/1.

(4) انظر: تقريب التهذيب ص506.

(5) طبقات المدسين ص 45.

(6) انظر: تقريب التهذيب ص241.

(7) انظر: تاريخ بغداد 189/4.

(8) الثقات 153/9.

(9) تقريب التهذيب ص231، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 61/4، والجرح والتعديل 62/4.

(10) سؤالات ابن الجنيد 408/1.

(11) أي: التجنب. وتَنَكَّبْ عن وجْهي: أي تَنحَّ وأعْرِض عَنِّي، (انظر: النهاية 235/5).

(12) المجروحين لابن حبان 357/1.

وقال عنه يعقوبُ بنُ شيبةَ: " ثقةٌ صدوقٌ، صالح"[1].

قال عنه الذهبيُّ: "صدوق"[2] وقال مرة: "وثق"[3].

قالت الباحثة: هو صدوق.

* **عروةُ بنُ الزبير، ثقةٌ فقيهٌ مشهور**[4]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (51).

رابعاً: الحكمُ على إسناد الحديث:

إسنادُهُ حسن يرتقي بالمتابعة إلى صحيحٌ لغيره.

مدار إسناد الطبراني على فليح بن سليمان، وهو: (صدوق كثير الخطأ) وقد تابعه عدد من الثقات وبعضها في الصحيح، ومنهم سفيانُ بنُ عيينةَ، ويونسُ بنُ يزيدَ كما هو موضح في التخريج.



حديث رقم (69):

قال الحافظُ ابن حجرٍ: "وَأَخْرَجَ[5] أَيْضًا بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ؛ مِنْ طَرِيقِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: (كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ، حَتَّى تُبَحَّ أَصْوَاتُهُمْ)"[6].

أولاً: نصُّ الحديثِ من مصنف ابن أبي شيبةَ:

قال الإمامُ أبو بكرٍ بنُ أبي شيبةَ -رحمَهُ اللهُ-: حدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: "**كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ -ﷺ- يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ، حَتَّى تُبَحَّ أَصْوَاتُهُمْ، وَكَانُوا يَضْحَونَ لِلشَّمْسِ إِذَا أَحْرَمُوا**"[7].

---

(1) تهذيب الكمال 287/10.

(2) المغني في الضعفاء255/1.

(3) من تكلم فيه وهو موثوق 83/1.

(4) تقريب التهذيب ص389، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير31/7، ومعرفة الثقات للعجلي 133/2، وتحفة التحصيل226/1.

(5) المقصود: ابن أبي شيبة.

(6) فتح الباري 408/3.

(7) مصنف ابن أبي شيبة، الحج/ من كان يرفع صوته بالتلبية 613/8 ح15288.

ثانياً: تخريج الحديث:

رُوى الحديث مرفوعاً من قول جبريل للنبي-ﷺ-: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْمُرَ أَصْحَابَكَ أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ وَالْإِهْلَالِ".

أخرجه البزارُ في (219/9 ح3763)، والطبرانيُّ في الكبير (229/5 ح5179).

كلاهما من طريق الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ خَلَّادِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ-ﷺ- وأخرجه غيرهم بنحوه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **وَكِيعٌ بنُ الجراحِ، ثقةٌ حافظٌ عابد**[1]. سبقت الترجمة له في حديث رقم (4)، وهو مدلس من الثانية[2].

* **كَثِيرٌ بْنُ زَيدٍ** الأسلمي، أبو محمد المدني بن مافَنّه، **صدوقٌ يخطىء**، من السابعة، مات في آخر خلافة المنصور، روى له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام، وأبو داود والترمذي وابنُ ماجة[3].

قال عنه ابنُ المديني: "هو صالح وليس بالقوي"[4]، وقال ابن معين: "ليس به بأس"[5]، ووثقه مرة[6]. وقال أحمد: "ما أرى به بأس"[7]، وضعفه النسائي[8].

قال عنه أبو حاتم: "صالح، ليس بالقوى، يكتب حديثه"[9]، وقال أبو زرعة: "صدوق فيه لين"[10]، وقال ابن عدي: "لم أر بحديثه بأساً، وأرجو أنه لا بأس به"[11].

والخلاصة فيه: أنه صدوق يخطئ.

---

(1) انظر: تقريب التهذيب ص581.

(2) طبقات المدلسين ص 33.

(3) تقريب التهذيب ص459، انظر أيضاً: التاريخ الكبير 216/7،الطبقات الكبرى لابن سعد 423/1، الثقات لابن حبان 354/7، تهذيب التهذيب 370/8، الكاشف 144/2.

(4) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لابن المديني ص95.

(5) الكامل في ضعفاء الرجال 67/6.

(6) المرجع السابق6/6

(7) العلل ومعرفة الرجال 317/2.

(8) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص229.

(9) الجرح والتعديل 151/7.

(10) الجرح والتعديل 151/7.

(11) الكامل في ضعفاء الرجال 67/6.

* **الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ**، بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي، **صدوقٌ كثيرُ التدليس والإرسال**، من الرابعة، روى له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام، وأصحابُ السنن الأربعة[1]. قال عنه ابن سعد: "كان كثير الحديث ولا يحتج بحديثه"[2]، ووثقه أبو زرعة[3] والدارقطني[4]، وقال أبو حاتم: "عامة روايته مرسل"[5]، وذكره محقق كتاب طبقات المدلسين في ملحق أسماء المدلسين لتمام الفائدة، وذكر أنه ممن فات على ابن حجر ذكرهم[6].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

الحديثُ إسنادُهُ ضعيفٌ، لأجل كثيرِ بنِ زيدٍ (صدوق يخطئ)، ولم أجد له متابعات، وله شاهد مرفوع بنحوه كما سبق تخريجه.



حديث رقم (70):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: ".... وَيُؤَيِّدهُ مَا رَوَاهُ ابن مَاجَة بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَائِشَةَ -رضي الله عنها-: (لَمْ يَعْتَمِرْ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- إِلَّا فِي ذِي الْقَعْدَةِ)"[7].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سُنَنِ ابنِ ماجة:

قال الإمامُ ابنُ ماجة -رحمه الله-: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ -رضي الله عنها- قَالَتْ: **"لَمْ يَعْتَمِرْ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- عُمْرَةً إِلَّا فِي ذِي الْقَعْدَةِ"[8].**

---

(1) تقريب التهذيب ص534، الثقات لابن حبان 450/5، الكاشف 270/2، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص379.
(2) الطبقات الكبير 115/1.
(3) الكاشف 270/2.
(4) تهذيب الكمال 84/28.
(5) تحفة التحصيل ص307.
(6) طبقات المدلسين ص66.
(7) فتح الباري لابن حجر 600/3.
(8) سنن ابن ماجة، المناسك/العمرة في ذي القعدة 997/2 ح2997.

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ ابنُ أبي شيبة في (الحج/ من رخص في العمرة في أشهر الحج) عن أبي بكرٍ أيضاً بمثل إسناد ابن ماجه ونحو متنه.

وأخرجَهُ أحمدُ في (83/43 ح25910) وأبو نعيمٍ في (227/9).

كلاهما من طريقِ عَبَّادٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، تابعَ عروةَ في روايتهِ عن عائشةَ – رضي الله عنها – بنحوه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثقةٌ، حافظٌ، صاحبُ تصانيف**[1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (64).

* **عبدُ الله بنُ نميرٍ** الهمداني، أبو هشامٍ الكوفي، **ثقةٌ، صاحبُ حديث**، من أهل السنة، من كبار التاسعة، ماتَ سنةَ تسعٍ وتسعينَ وله أربعٌ وثمانونَ، روى له أصحابُ الكتبِ الستة[2].

* **الأَعْمَشُ سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ، ثقةٌ، حافظٌ، عارفٌ بالقراءاتِ، وَرِعٌ، لكنه يدلّس**[3]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (4).

وَهو من الطبقةِ الثانيةِ منْ طَبَقاتِ المُدلّسين[4].

* **مُجَاهِدُ بنُ جَبْرٍ، ثِقَةٌ، إِمَام فِي التَّفْسِير وَفِي الْعلم**[5]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (7).

* **حَبِيبٌ الأَعْوَرُ** الْمَدَنِيُّ مولى عروةَ بنِ الزبير، **مقبولٌ**، من الثالثة، مات في حدود الثلاثين ومائة، روى له مسلمٌ وأبو داودَ والنسائيُّ[6].

قال عنه ابنُ سعدٍ: "كان قليل الحديث"[7]، وذكره ابنُ حبانَ في الثقات[8]، وأعاد ذكرَهُ ثم قال: "يخطئ"[9]، وقال عنه الذهبي: "هُوَ صَدُوق"[10].

---

(1) تقريب التهذيب ص320، وانظر أيضاً: معرفة الثقات 57/2، وسير أعلام النبلاء 427/1.

(2) تقريب التهذيب ص327، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 216/5، وتهذيب الكمال 225/16.

(3) انظر: تقريب التهذيب ص254.

(4) طبقات المدلسين ص 33.

(5) انظر: تقريب التهذيب ص520.

(6) تقريب التهذيب ص152، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 312/2، والكاشف 310/1.

(7) الطبقات الكبير 314/1.

(8) الثقات لابن حبان 178/6.

(9) الثقات لابن حبان 180/6.

(10) تاريخ الإسلام 73/8.

قالت الباحثة: هو صدوق.

* **عروةُ بنُ الزبيرِ، ثقةٌ، فقيهٌ، مشهور**[1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (51).

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ لغيره، رجالُهُ ثقاتٌ سوي حَبِيبٍ الأَعْوَرِ، قال عنه ابن حجر: (مقبول)، وقلت: هو صدوق، وقد توبع من يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ في رواية أحمد وأبي نُعيم السابقة في التخريج متابعة ناقصة.

❀❀❀

حديث رقم (71):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وروى ابنُ أَبِي شَيْبَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ طَاوُوسٍ قَالَ: (لَمْ يَدْخُل النَّبِيُّ -ﷺ- مَكَّةَ إِلَّا مُحْرِمًا؛ إِلَّا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ)"[2].

أولاً: نصُّ الحديثِ من مصنفِ ابنِ أبي شيبةَ:

قالَ الإمامُ أبو بكرٍ بنُ أبي شيبة -رحمه الله-: حدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ حُجَيرٍ، عَنْ طَاوُوسٍ: "**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَدْخُلْ مَكَّةَ قَطُّ إِلاَّ مُحْرِمًا، إِلاَّ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ**"[3].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ ابنُ سعدٍ في (غزوة رسول الله -ﷺ-عام الفتح 130/2) من طريق الثوري تابع أبا أسامةَ في روايته عن ابنِ جريجٍ بمثله لكنه قال: (عن رجل عن طاووس) بدلاً من هِشَامِ بْنِ حُجَيرٍ.

---

(1) تقريب التهذيب ص389، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 31/7، ومعرفة الثقات للعجلي 133/2، وتحفة التحصيل 226/1.

(2) فتح الباري 61/4.

(3) مصنف ابن أبي شيبة، الحج/ من كره أن يدخل مكة بغير إحرام 228/8 ح13697.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **حمادٌ بنُ أُسَامَةَ** القرشي، مولاهم الكوفي، أَبُو أُسَامَةَ مشهور بكنيته، **ثقةٌ ثبتٌ ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره**، من كبار التاسعة مات سنة إحدى ومائتين وهو ابن ثمانين، روى له أصحابُ الكتب الستة[1].

قالَ عنه ابنُ سعدٍ: "كان ثقةً مأموناً كثير الحديث، يدلس ويبين تدليسه"[2]، وقال أبو حاتم: "كان أبو أسامةَ صحيحَ الكتاب، ضابطاً للحديث، كيساً صدوقاً"[3]، وذكره ابنُ حجرٍ في الثانية من طبقات المدلسين وقال: "متفق على الاحتجاج به"[4].

قالت الباحثة: وقد أشار الدارقطني في علله عن سبب العلة، ووقوع المناكير في حديث أبي أسامه، وأوضح أنها في حديثه عن ابن جابر، بسبب التبَاسِ الاسم عليه[5].

* **عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ، ثقةٌ، فقيهٌ، فاضل، وكانَ يدلس ويرسل**[6]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (1)، وهو من الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين[7].

* **هِشَامٌ بْنُ حُجَيرٍ** المكي، **صدوقٌ لهُ أوهام**، من السادسة، روى له البخاريُّ ومسلمٌ والنسائيُّ[8].

ضَعَّفَهُ ابنُ معينٍ[9]، وقال مرة: "صالح"[10]، وسئل عنه أحمد فقال: "ليس بالقوي"[11]، وقال مرة: "ضعيف الحديث"[12].

وثقه العجلي[13] وذكره ابن حبان في الثقات[14]، ووثقه الذهبي[15].

قالت الباحثة: والراجح أنه صدوق.

---

(1) تقريب التهذيب ص177، انظر أيضاً: معرفة الثقات للعجلي 318/1، التاريخ الكبير 28/3، الثقات لابن حبان 222/6، تهذيب الكمال 217/7.

(2) الطبقات الكبير 517/8.

(3) الجرح والتعديل 133/3.

(4) طبقات المدلسين ص30.

(5) انظر: العلل للدارقطني 40/1.

(6) انظر: تقريب التهذيب ص363.

(7) طبقات المدلسين ص41.

(8) تقريب التهذيب ص572، وانظر أيضاً: الكامل في ضعفاء الرجال 111/7، المغني في الضعفاء 709/2، من تكلم فيه وهو موثوق ص187.

(9) العلل ومعرفة الرجال 30/3.

(10) تهذيب التهذيب 32/11.

(11) العلل ومعرفة الرجال 385/1.

(12) العلل ومعرفة الرجال 401/1.

(13) معرفة الثقات 327/2.

(14) الثقات لابن حبان567/7.

(15) الكاشف 335/2.

* **طاووسُ بنُ كيسانَ** اليماني، **ثقةٌ، فقيهٌ، فاضل** [1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (48).

رابعاً: الحكمُ على إسناد الحديث:

إسنادُهُ حسنٌ، رجالُهُ ثقاتٌ سوى هشامِ بْنِ حجير (صدوق)، وقد توبع من (رجل)، وهذا الرجل مجهول لم يتبين حاله، والراجح أن يكون هو نفسه، ودلَّسه ابن جريج.

وحمادٌ بنُ أسامةَ ثقةٌ ممن لا يضر تدليسهم؛ لأنه مدلس من الثانية.

❁❁❁

حديث رقم (72):

قال الحافظُ ابنُ حَجَرٍ: "وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ وَأَحْمَد مِنْ طَرِيقِ وَاقِدِ بْنِ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- قَالَ لِنِسَائِهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: (هَذِهِ ثُمَّ ظُهُورَ الْحُصُرِ)، زَادَ ابنُ سَعْدٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ -ﷺ-: فَكُنَّ نِسَاءُ النَّبِيِّ -ﷺ-يَحْجُجْنَ إِلَّا سَوْدَةَ وَزَيْنَبَ، فَقَالَا: لَا تُحَرِّكُنَا دَابَّةٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- وَإِسْنَادُ حَدِيثِ أَبِي وَاقِدٍ صَحِيحٌ"[2].

أولاً: نصُّ الحديثِ من مسندِ الإمامِ أحمدَ:

قال الإمام أحمد -رحمه الله-: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- قَالَ لِنِسَائِهِ فِي حَجَّتِهِ: "**هَذِهِ ثُمَّ ظُهُورَ الْحُصُرِ**"[3].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ أحمدُ أيضاً في (240/36 ح21910) عن مُحَمَّدٍ بْنِ النُّوشَجَانِ، وأخرجه أبو داودَ في (المناسك/ فرض الحج 203/1 ح1722) عن النُّفَيْلِيِّ.

وأخرجَهُ ابنُ أبي عاصمٍ الشيباني في (116/2 ح903) عن يَعْقُوبِ بْنِ حُمَيْدٍ، وأبو يعلى في (32/3 ح1444) عن عبد الله بن عمر، والطبراني في الكبير في (252/3 ح3318) من

---

(1) تقريب التهذيب ص281، وانظر أيضاً: الثقات لابن حبان، وتهذيب الكمال 13/ 357، والتبيين لأسماء المدلسين ص34.

(2) فتح الباري 74/4.

(3) مسند أحمد 236/36 ح21905.

طريق إبراهيم بن حمزة، والبيهقي في السنن في (الحج/ حج النساء 327/4) من طريق سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ وَسَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ.

جميعُهُمْ: (مُحَمَّدُ بْنُ النُّوشَجَانِ، والنُّفَيْلِيُّ، ويَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، وعبدُ الله بن عمر، وإبراهيمُ بنُ حمزةَ، وسعيدُ بن سليمانَ) تابعوا سعيداً بنَ منصورٍ في روايته عن عبدِ العزيزِ بنِ محمدٍ بنحوه.

ثالثاً: تراجم رجال الإسناد:

* **سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ** بنِ شعبةَ، أبو عثمان الخراساني نزيل مكة، **ثقةٌ، مصنفٌ وكانَ لا يرجعُ عما في كتابهِ لشدةِ وثوقه به،** مات سنة سبعٍ وعشرينَ، وقيل بعدها من العاشرة، روى له أصحابُ الكتبِ الستة[1].

* **عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ** بْنِ عبيدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ[2]، أبو محمد الجهني مولاهم، المدني، **صدوقٌ كانَ يحدثُ من كتبِ غيرهِ فيخطىء، قال النسائيُّ: حديثَهُ عن عبيد الله العمري منكر،** من الثامنة مات سنة ست أو سبع وثمانين، روى له أصحاب الكتب الستة[3].

قال عنه ابنُ سعدٍ: "كثيرُ الحديثِ يغلط"[4]. وكان مالك يوثقه[5].

وقال ابنُ معينٍ: "صالح ليس به بأس"[6]، وقال مرةً أخرى: "ثقة حجة"[7]، وقال أحمدُ بْنُ حنبل: "كان معروفاً بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم"[8]، وقال أبو زرعة: "سيئ الحفظ، فربما حدث من حفظه الشئ فيخطئ"[9]، وقال عنه النسائيُّ: "ليس به

---

(1) تقريب التهذيب ص241، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 77/11، وتاريخ الإسلام 184/16.

(2) كان أبوه من دارابجرد، مدينة بفارس، وكان مولى لجهينة، فاستثقلوا أن يقولوا: داربجردي، فقالوا: الدراوردي. (انظر: الأنساب للسمعاني 2/ 467).

(3) تقريب التهذيب ص358، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 187/18، وتذكرة الحفاظ 269/1، وتهذيب التهذيب 592/2.

(4) الطبقات الكبير 602/7.

(5) وتهذيب التهذيب 592/2.

(6) الجرح والتعديل 396/5.

(7) المرجع السابق593/2.

(8) المرجع السابق 396/5.

(9) الجرح والتعديل 396/5.

بأس، حديثه عن عبيدِ اللهِ بنِ عمرَ منكر"[1]. وذكره ابنُ حبانَ في الثقات وقال: "كان يخطئ"[2].
والخلاصة فيه: أنه صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ.
* **زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ الْعَدَوِيُّ**، مولى عمر، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أو أبو أسامة الْمَدَنِيُّ، **ثقةٌ، عالمٌ وكانَ يرسل**، من الثالثة، مات سنة ستٍ وثلاثينَ، روى له أصحابُ الكتب الستة[3].
وذكرَهُ ابنُ حجرٍ في الأولى من المدلسين[4].
* **وَاقِدُ بْنُ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ، يقال: له صحبة**، وقيل: بل هو من الثالثة، روى له أبو داود[5].

رابعاً: الحكمُ على إسناد الحديث:

إسنادُهُ حسن، عبد العزيز الدَّرَاوَرْدِيُّ صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، ولم يتابع، وصحَّحَهُ الألباني[6]، وحسين سليم أسد[7].

❁❁❁

(1) شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي 667/1.
(2) الثقات 116/7.
(3) تقريب التهذيب ص222، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 378/3،والكامل في ضعفاء الرجال 208/3، وتاريخ الإسلام 428/8، وجامع التحصيل 178/1.
(4) طبقات المدلسين ص20.
(5) تقريب التهذيب ص579، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 173/8، تهذيب الكمال 415/30، والكاشف347/2.
(6) السلسلة الصحيحة 400/5 ح2401.
(7) انظر: حاشية مسند أبي يعلى 32/3.

حديثُ رقم (73):

قال الحافظُ ابْنُ حجرٍ: "وَرَوَى النَّسَائِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ -ﷺ- قَالَ: (قُلْتُ يَا رَسُولَ الله؛ مُرني بِأَمْرٍ آخُذْهُ عَنْكَ، قَالَ: (عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ)، وَفِي رِوَايَةٍ: (لَا عَدْلَ لَهُ)"[1].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سُنَنِ النسائي:

قالَ الإمامُ النسائيُّ -رحمَهُ اللهُ-: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- فَقُلْتُ: مُرْنِي بِأَمْرٍ آخُذُهُ عَنْكَ، قَالَ: "**عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ**"[2].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ أحمدُ في (532/36 ح22195) تابعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ في روايته عن مَهْدِيٍّ بْنِ مَيْمُونٍ.

وأخرجَهُ أيضاً في (553/36 ح22220)، عن يزيدَ بنِ هارونَ، وابن حبان في (الصوم/ فضل الصوم 211/8 ح3425) من طريق يزيدَ **تابعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ في روايته عن مَهْدِيٍّ أيضاً.**

والنسائيُّ في (الصيام/ ذكر الإختلاف على .... 474/4 ح2220) من طريق جرير بن حازم، كذلك أخرجَهُ أحمدُ في (532/36 ح22195) عن بهز بن أسد، وفي (454/36 ح22140) من طريق واصل مولى أبي عيينةَ.

وأخرجَهُ عبدُ الرزاق في (الصيام/ فضل الصيام 308/4 ح7899) عن هشامِ بنِ حسان، وأخرجه الطبرانيُّ في الكبير في (108/8 ح7464) من نفس طريق عبد الرزاق السابقة.

أربعتُهُمْ: (جريرٌ بْنُ حازمٍ، وبَهْزٌ بْنُ أسدٍ، وواصلٌ بنُ أبي عيينةَ، وهشامٌ بنُ حسانَ) تابعوا مهديّاً ابنَ ميمونٍ في روايته عن محمدٍ بنِ عبدِ الله بنِ أبي يعقوبَ بمثل إسناده، ومتون فيها زيادة.

---

(1) فتح الباري 104/4.

(2) سنن النسائي، الصيام/ الحث على السحور 4/ 374 ح2219.

كذلك أخرجَهُ أحمدُ في (465/36 ح22149)، وفي (609/36 ح22276)، والنسائي في (الصيام/ ذكر الإختلاف على .... 474/4 ح2221)، وفي (الصيام/ ذكر الإختلاف على .... 475/4 ح2222).

كلاهما من طريقِ أبي نصرٍ الهلالي، تابع مُحَمَّداً بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ في روايته عن رجاءِ بْنِ حيوةَ بنحوه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، ثقةٌ حافظٌ** [1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (53).

* **عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثقةٌ، ثبتٌ، حافظٌ، عارفٌ بالرجالِ والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه**[2]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (49).

* **مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ** الأزدي المِعْوَلي[3]، أبو يحيى البصري، **ثقةٌ**، من صغار السادسة، مات سنة اثنتين وسبعينَ، روى له أصحاب الكتب الستة[4].

* **مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ**، التميمي البصري، وقد ينسب إلى جده، **ثقةٌ**، من السادسة، روى له أصحاب الكتب الستة[5].

* **رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ**، الكندي أبو المقدام، ويقال: أبو نصر الفلسطيني، **ثقةٌ، فقيهٌ**، من الثالثة، مات سنةَ اثنتي عشرةَ، روى له البخاريُّ تعليقاً ومسلمُ وأصحابُ السنن الأربعة[6].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ.

❁❁❁

---

(1) انظر: تقريب التهذيب ص424.

(2) انظر: تقريب التهذيب ص351.

(3) هذه النسبة إلى معولة، وهو بطن من الأزد، ويقال له: المعاول أيضاً. (انظر:الأنساب للسمعاني 348/5).

(4) تقريب التهذيب ص548، وانظر أيضاً: العلل ومعرفة الرجال ص147، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص50، تهذيب الكمال 592/28.

(5) تقريب التهذيب ص490، وانظر أيضا: العلل ومعرفة الرجال ص35، الثقات لابن حبان 401/7، الكاشف 191/2.

(6) تقريب التهذيب ص208، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 312/3، الثقات لابن حبان 237/4، تهذيب التهذيب 229/3.

حديث رقم (74):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَرَوَى عَبْد الرَّزَّاق بِإِسْنَادٍ صَحِيح عَنْ عَطَاءِ بْن يَسَار، عَنْ رَجُل مِنْ الْأَنْصَار أَنَّهُ قَبَّلَ اِمْرَأَته وَهُوَ صَائِم، فَأَمَرَ اِمْرَأَته أَنْ تَسْأَل النَّبِيّ -ﷺ- عَنْ ذَلِكَ، فَسَأَلَتْهُ؛ فقَالَ: (إِنِّي أَفْعَل ذَلِكَ؛ فقَالَ زَوْجها: يُرَخِّصُ اللَّه لِنَبِيِّهِ فِيمَا يَشَاء؛ فَرَجَعَتْ فقَالَ: أَنَا أَعْلَمكُمْ بِحُدُودِ اللَّه وَأَتْقَاكُمْ)"[1].

أولاً: نصُّ الحديثِ من مصنفِ عبد الرزاق:

قالَ الإمامُ عبدُ الرزاق –رحمَهُ اللهُ–: عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ: قَبَّلَ امْرَأَتَهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ -ﷺ- وَهُوَ صَائِمٌ فَأَمَرَ امْرَأَتَهُ؛ فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ -ﷺ- عَنْ ذَلِكَ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ -ﷺ-: "**إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- يَفْعَلُ ذَلِكَ**"، فَأَخْبَرَتْهُ امْرَأَتُهُ، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- يُرَخَّصُ لَهُ فِي أَشْيَاءَ فَارْجِعِي إِلَيْهِ فَقُولِي لَهُ ذَلِكَ، فَرَجَعَتْ إِلَى النَّبِيِّ -ﷺ- فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ -ﷺ-: "**أَنَا أَتْقَاكُمْ وَأَعْلَمُكُمْ بِحُدُودِ اللَّهِ**"[2].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ أحمدُ في (87/39 ح23682) عن عبد الرزاق بمثله.

وأخرجَهُ مالكٌ في (الصيام/ الرخصة في القبلة للصائم392/1 ح797)، تابع ابنَ جريجٍ في روايته عن زيدٍ بنِ أسلمَ بنحوه.

وأخرجَهُ الشافعيُّ في (الصوم/ فيما يفسد الصوم247/1 ح689)، والطحاوي في (الصيام/ القبلة للصائم 94/2 ح3149) من طريق ابنِ وهبٍ.

كلاهما: (الشافعيُّ وابنُ وهبٍ) عن مالك بمثل طريقه السابقة.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ، ثقةٌ، فقيهٌ، فاضل، وكانَ يدلس ويرسل**[3]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (1) وقد ذكرَهُ ابنُ حجرٍ في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين[4].

---

(1) فتح الباري 151/4.

(2) مصنف عبد الرزاق 184/4 ح7412.

(3) انظر: تقريب التهذيب ص363.

(4) طبقات المدلسين ص41.

* **زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ** العدوي، **ثقةٌ، عالمٌ وكان يرسل**[1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (72). وذكرَهُ ابنُ حجرٍ في الأولى من المدلسين[2].

* **عطاءُ بنُ يسارٍ** الهِلاليُّ أبو محمد المدني مولى ميمونة، **ثقةٌ، فاضلٌ، صاحبُ مواعظٍ وعبادةٍ**، من صغار الثانية، مات سنةَ أربعٍ وتسعينَ وقيل بعد ذلك، روى له أصحابُ الكتب الستة[3].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ.

وابن جريج مدلس من الثالثة، وقد صرح بالسماع من زيد بن أسلم في هذه الرواية.

والجهالة بالصحابي لا تضر، فكلُّ الصحابةِ ثقاتٌ عدول.

❁❁❁

حديث رقم (75):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ : "وَمِنْ أَحْسَنِ مَا وَرَدَ فِي ذَلِكَ؛ مَا رَوَاهُ عَبْد الرَّزَّاق وَأَبُو دَاوُدَ مِنْ طَرِيق عَبْد الرَّحْمَن بْنِ عَابِسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَن ابْن أَبِي لَيْلَى عَنْ رَجُل مِنْ أَصْحَاب رَسُول اللَّه ﷺ-- قَالَ: (نَهَى النَّبِيّ-ﷺ- عَنْ الْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ وَعَنْ الْمُوَاصَلَة، وَلَمْ يُحَرِّمْهُمَا إِبْقَاء عَلَى أَصْحَابه) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَالْجَهَالَةُ بِالصَّحَابِيِّ لَا تَضُرّ"[4].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سُنَنِ أبي داودَ:

قالَ الإمامُ أبو داودَ -رحمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِىٍّ، عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِى لَيْلَى، قال: حَدَّثَنِى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِىِّ -ﷺ-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- نَهَى عَنِ الْحِجَامَةِ وَالْمُوَاصَلَةِ، وَلَمْ يُحَرِّمْهُمَا إِبْقَاءً

(1) تقريب التهذيب ص222، انظر أيضاً: العلل ومعرفة الرجال ص409، التاريخ الكبير 387/3، جامع التحصيل في أحكام المراسيل 178/1، الكاشف 414/1.

(2) طبقات المدلسين ص20.

(3) تقريب التهذيب ص392، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 461/6، وتذكرة الحفاظ 70/1، وتهذيب التهذيب 194/7.

(4) فتح الباري 178/4.

عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تُوَاصِلُ إِلَى السَّحَرِ؟ فَقَالَ: "**إِنِّى أُوَاصِلُ إِلَى السَّحَرِ، وَرَبِّى يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِى**"[1].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

روايةُ أبي داودَ عن الإمام أحمد، عن عبد الرحمن بن مهدي، والحديث في مسند أحمد في (119/31 ح18822) بنفس الإسناد.

وأخرجَهُ عبدُ الرزاق في (الصيام/ الحجامة للصائم212/4 ح7535) وأحمد في (131/31 ح18836) عنه بإسناده.

وأخرجَهُ ابنُ أبي شيبةَ في (الصيام/ من رخص للصائم أن يحتجم 218/6 ح9420) وأحمد في (176/38 ح23084) **كلاهما عن وكيع.**

وأخرجَهُ البيهقي في (الصيام/ الصائم يحتجم لا يبطل صومه 282/4) من طريق أبي داودَ الحفري.

ثلاثَتُهُمْ: (عبدُ الرزاق، ووكيعٌ وأبو داود الحفري) تابعوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِىٍّ في روايته عن سُفْيَانَ الثوري بمثله.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلِ بْنِ هِلَالِ بْنِ أَسَدٍ الشَّيْبَانِيُّ** أحد الأئمة، **ثقةٌ، حافظٌ، فقيهٌ، حجةٌ**[2]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (13).

* **عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثقةٌ، ثبتٌ، حافظٌ، عارفٌ بالرجالِ والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه**[3]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (49).

* **سُفْيَانُ بنُ سعيدٍ بنِ مسروقٍ الثَّوْرِيُّ، ثقةٌ، حافظٌ، فقيهٌ، عابد، إمام حجة**[4]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (12). وهو مدلس من الثانية[5].

(1) سنن أبي داود الصوم/ الرخصة في ..270/1 ح2374.

(2) انظر: تقريب التهذيب ص84.

(3) انظر: تقريب التهذيب ص351.

(4) انظر: تقريب التهذيب ص244.

(5) طبقات المدلسين ص22.

* **عبدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ** بن ربيعة النخعي، الكوفي، **ثقةٌ**، من الرابعة، مات سنةَ تسعَ عشرةَ، روى له البخاريُّ ومسلمٌ أبو داودَ والنسائيُّ وابنُ ماجة[1].

* **عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِى ليلى** الأنصاري المدني، ثم الكوفي، **ثقةٌ**، من الثانية، أُختلف في سماعه من عمرَ، مات بوقعةِ الجماجم سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ، وقيل: إنه غَرق، روى له أصحابُ الكتب الستة[2].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ، وجهالة الصحابي لا ضرر منها، لأنهم جميعاً ثقات عدول،

وصححه الأرناؤوط[3].



حديثُ رقم (76):

قال الحافظُ ابنُ حَجَرٍ: "وعِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَغَيْرِهِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ، قَالَ: (كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ -ﷺ- أَسْرَعَ النَّاسِ إِفْطَارًا، وَأَبْطَأَهُمْ سُحُورًا)"[4].

أولاً: نصُّ الحديثِ من مصنفِ عبدِ الرزاق:

قالَ الإمامُ عبدُ الرزاق -رحمَهُ اللهُ-: عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ قَالَ: "**كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ -ﷺ- أَسْرَعَ النَّاسِ إِفْطَارًا، وَأَبْطَأَهُ[5] سُحُورًا**"[6].

---

(1) تقريب التهذيب ص584. انظر أيضاً: الكاشف 632/1، وتهذيب التهذيب 519/2.

(2) تقريب التهذيب ص349. انظر أيضاً: معرفة الثقات 86/2، والجرح والتعديل 301/5، والثقات لابن حبان 448/3، وتهذيب الكمال 372/17.

(3) انظر: حاشية مسند أحمد 119/31.

(4) فتح الباري 199/4.

(5) وردت في المصنف هكذا، وترجع الباحثة أنها (أبطأهم)، لأن الحديث متعلق بجماعة، لكنّ حرف الميم سقط سهواً في الطباعة.

(6) مصنف عبد الرزاق، الصيام/ تعجيل الفطر 226/4 ح7591.

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ البيهقيُّ في الكبرى في (الصيام/ ما يستحب من تعجيل الفطر 238/4) من طريق يعلى بن عبيد، تابع عبدَ الرزاق في راويته عن الثوري بمثله.

وأخرجَهُ ابن أبي شيبةَ في (الصيام/ من كان يستحب تأخير السحور 120/6 ح9025) عن شَرِيكٍ تابع الثوريَّ في روايته عن أبي إسحاقَ بنحوه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **سُفْيَانُ بنُ سعيدٍ بنِ مسروقٍ** الثَّوْرِيُّ، **ثقةٌ، حافظٌ، فقيهٌ، عابد، إمام حجة**[1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (12).وهو مدلس من الثانية[2].

* **عمرٌو بنُ عبدِ الله** بن عبيد، ويقال: عليّ، ويقال: ابن أبي شعيرة الهمداني، **أَبو إِسْحَاقَ السَبِيعي، ثقةٌ، مكثرٌ، عابدٌ**، من الثالثة، **اختلط بأخرة**، ماتَ سنةَ تسعٍ وعشرينَ ومائة، وقيل قبل ذلك، روى له أصحابُ الكتب الستة[3]، وأنكر الذهبي اختلاطه فقال: "شاخ ونسى ولم يختلط"[4].

وقد ذكرَهُ ابنُ حجرٍ في الثالثة من طبقات المدلسين[5].

والخلاصة فيه: أنه ثقة أحاديثه قبل الاختلاط صحيحة.

* **عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ** الْأَوْدِيِّ أبو عبد الله، ويقال: أبو يحيى، مخضرم مشهور، **ثقةٌ، عابدٌ** نزل الكوفة، مات سنة أربعٍ وسبعينَ، وقيل بعدها، روى له أصحاب الكتب الستة[6]، أدرك الجاهلية وكان قد أسلم في زمان النبي-ﷺ- [7] لكنه لم يره، وصحب جماعة من أصحاب النبي-ﷺ- وروى عنهم[8]، وهو معدود في كبار التابعين من الكوفيين[9].

---

(1) انظر: تقريب التهذيب ص244.

(2) طبقات المدلسين ص22.

(3) تقريب التهذيب ص423، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 348/6، من تكلم فيه وهو موثوق 208/1، الكواكب النيرات ص350.

(4) ميزان الإعتدال 270/3.

(5) طبقات المدلسين ص42.

(6) تقريب التهذيب ص427.

(7) أسد الغابة ص867.

(8) انظر: تهذيب التهذيب 96/8.

(9) الاستيعاب في معرفة الأصحاب 374/1.

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ حسنٌ، ورجالُهُ ثقات إلا أنَّ أبا إسحاقَ السبيعي مدلس من الثالثة، وقد سمع من عمرٍو بنِ ميمون، لكنه لم يصرح بالسماع في هذا الحديث.

ولم يُذكر عمرو بن ميمون ضمن من سمع من السبيعي بعد الاختلاط [1].

❀❀❀

حديث رقم (77):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَفِي الْمَعْنَى؛ حَدِيث بَشِير بْن الْخَصَاصِيَةِ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، فِي تَفْسِيرهمَا بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ إِلَى لَيْلَى اِمْرَأَةِ بَشِير بْنِ الْخَصَاصِيَةِ قَالَتْ: أَرَدْت أَنْ أَصُوم يَوْمَيْنِ مُوَاصَلَةً؛ فَمَنَعَنِي بَشِير، وَقَالَ: إِنَّ النَّبِيّ -ﷺ- نَهَى عَنْ هَذَا وَقَالَ: (يَفْعَل ذَلِكَ النَّصَارَى، وَلَكِنْ صُومُوا كَمَا أَمَرَكُمْ اللَّه تَعَالَى، أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْل فَإِذَا كَانَ اللَّيْل فَأَفْطِرُوا) لَفْظ اِبْن أَبِي حَاتِم"[2].

أولاً: نصُّ الحديثِ من تفسيرِ ابنِ أبي حاتم:

قال الإمامُ أبو حاتمٍ فيما رواه عنه ابنُهُ -رحمهما الله-: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قال: حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، قال: أَخْبَرَنِي إِيَادُ بْنُ لَقِيطٍ، عَنْ لَيْلَى امْرَأَةِ بَشِيرِ بْنِ الْخَصَاصِيَةِ قَالَتْ: أَرَدْتُ أَنْ أَصُومَ يَوْمَيْنِ مُوَاصَلَةً فَمَنَعَنِي بَشِيرٌ، وَقَالَ: **إِنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- نَهَى عَنْ هَذَا وَقَالَ: "يَفْعَلُ ذَلِكَ النَّصَارَى وَلَكِنْ صُومُوا كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ فَأَفْطِرُوا"**[3].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ الطيالسيُّ في (448/2 ح1221) بمثله.

وأخرجه أحمدُ في (286/36 ح21955) عن أَبِي الْوَلِيدِ وَعَفَّانَ، وعبد بن حميد في (159/1 ح429) عن أبي نعيم.

وأخرجه الطبراني في الكبير في (44/2 ح1232) من طريق أبي الوليد، وعاصم بن عليّ.

جميعُهُم: (أبو الوليدِ، وعفانُ، وأبو نُعيم، وعاصمٌ بنُ علي) عن عبيد بن إياد بإسناده.

---

(1) المختلطين للعلائي ص93.

(2) فتح الباري 202/4.

(3) تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله -ﷺ- والصحابة والتابعين، تفسير سورة البقرة/ قوله أتموا الصيام إلى الليل 319/1 ح1989، تصنيف/ عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ابن أبي حاتم الرازي، (ت327هـ)، تحقيق/ أسعد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة الأولى 1417هـ-1997م.

وقد عزاهُ ابنُ حجرٍ إلى سننِ سعيدٍ بنِ منصور ولم أجده.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **هشامٌ بْنُ عبدِ الملك** البَاهليُّ مولاهم، أبو الوليدِ الطَيَالسيّ البصري، **ثقةٌ، ثبتٌ**، من التاسعة، ماتَ سنة سبعٍ وعشرينَ وله أربعٌ وتسعونَ، روى له أصحابُ الكتب الستة[1].

***عبيدُ الله بنُ إيادٍ** بن لقيطِ السَّدوسيُّ، أبو السَلِيل الكوفي كانَ عريف قومه، **صدوقٌ، ليَّنهُ البزار وحده**، من السابعة، مات سنةَ تسعٍ وستينَ، روى له البخاري تعليقاً، ومسلم والترمذي وأبو داودَ وابنُ ماجة[2]

كان يعجب عبد الله ابن المبارك[3]، وَثَّقَهُ ابنُ معينٍ[4]، والعجليُّ[5]، وابنُ شاهين[6]، والنسائي[7]، وقال الأخير مرةً: "لا بأس به"[8]، وأثبته ابنُ حبانَ في الثقات[9].

وقال عنه الذهبي: "صدوق"[10].

وترجح الباحثة: أنه ثقة.

***إيادُ بنُ لقيطٍ** السدوسي، **ثقةٌ**، من الرابعة، روى له البخاريُّ تعليقاً ومسلمٌ وأبو داود والترمذي والنسائي[11].

* **ليلى** وهي الْجَهْدَمَةُ امْرَأَةُ بَشِيرِ بْنِ الْخَصَاصِيَةِ، **صحابية**، يقال: كان النبي -ﷺ- غير اسمها فجعله لَيْلى، روى لها الترمذي في الشمائل[12].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، رجالُهُ ثقاتٌ.

❁❁❁

(1) تقريب التهذيب ص573، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 195/8، وتهذيب الكمال 226/30.
(2) تقريب التهذيب ص369، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 373/5، والجرح والتعديل 307/5، وتحفة التحصيل 216/1.
(3) تهذيب الكمال 11/19.
(4) تاريخ ابن معين، رواية الدوري274/3.
(5) معرفة الثقات 108/2.
(6) تاريخ أسماء الثقات164/1.
(7) تهذيب الكمال 11/19.
(8) تهذيب الكمال 11/19.
(9) الثقات 124/7.
(10) الكاشف 678/1.
(11) تقريب التهذيب ص116، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير69/2، والثقات لابن حبان62/4، والكاشف257/1.
(12) تقريب التهذيب ص745، وانظر أيضاً: الثقات لابن حبان 3/ 67، أسد الغابة 55/6.

حديثُ رقم (78):

قال الحافظُ ابنُ حَجَرٍ: "... وَهِيَ الْمَغْفِرَةُ كَمَا بَيَّنَهَا سِنَانٌ بن ربيعةَ بِزِيَادَة وَذَلِكَ فِيمَا رَوَاهُ ابنُ سَعْدٍ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْهُ عَنْ أَنَسٍ -ﷺ- قَالَ: (اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَأَطِلْ عُمُرَهُ وَاغْفِرْ ذَنْبَهُ)"[1].

أولاً: نصُّ الحديث من الطبقات الكبير لابن سعد:

قال الإمامُ ابنُ سعدٍ -رحمَهُ اللهُ- : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سِنَانِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ-ﷺ- يَقُولُ: ذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خُوَيْدِمُكَ، ادْعُ اللَّهَ لَهُ، قَالَ: "**اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَأَطِلْ عُمُرَهُ، وَاغْفِرْ ذَنْبَهُ**"، قَالَ أَنَسٌ-ﷺ-: "فَقَدْ دَفَنْتُ مِنْ صُلْبِي مِائَةً غَيْرَ اثْنَيْنِ - أَوْ قَالَ: مِائَةً وَاثْنَيْنِ - وَإِنَّ ثَمَرَتِي لَتَحْمِلُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ، وَلَقَدْ بَقِيتُ حَتَّى سَئِمْتُ الْحَيَاةَ، وَأَنَا أَرْجُو الرَّابِعَةَ"[2].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ أبو يعلي في (233/7 ح4236) عن أَبي الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيِّ، وأخذه عنه ابن عساكر في (353/9)، وأخرجَهَ البخاري في (الدعوات/ الدعاء بكثرة المال مع البركة81/8 ح6380)، وفي (الدعوات/ دعوة النبي لخادمه بطول العمر75/8 ح6344) من طريق قتادةَ، ومسلم في (فضائل الصحابة/ فضائل أنس 1006/1 ح2481) من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

كلاهما: (قتادةُ، وإسحاقُ) عن أَنَسٍ -ﷺ- بنحوه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ** الأزدي الوَاشِحِيُّ، البصريُّ قاضي مكة، **ثقةٌ، إمامٌ، حافظٌ**، من التاسعة، مات سنةَ أربعٍ وعشرينَ وله ثمانون سنة، روى له أصحابُ الكتب الستة[3].

(1) فتح الباري 4/ 229.

(2) الطبقات الكبير 326/5.

(3) تقريب التهذيب ص250، وانظر أيضاً: تاريخ بغداد 44/10، وتهذيب الكمال 348/11.

* **حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ** بن درهم الأَزْدِيّ الْجَهْضَمِيّ، أبو إسماعيل البَصْرِيُّ، **ثقةٌ، ثبتٌ، فقيهٌ، قيل إنه كان ضريراً، ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب**، من كبار الثامنة، مات سنةَ تسعٍ وسبعينَ وله إحدى وثمانون سنة، روى له أصحاب الكتب الستة[1].

* **سِنَانُ بْنُ رَبِيعَةَ** الباهلي البصري، أبو ربيعة **صدوقٌ فيه لين أخرج له البخاري مقروناً**، من الرابعة، روى له البخاريُّ وأبو داود والترمذي وابن ماجه[2].

وصفه ابنُ معين[3]، والنسائي[4] بأنه ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: "شيخ مضطرب الحديث"[5].

وأثبته ابنُ حبانَ في ثقاته[6].

وقال ابنُ عدي: "له أحاديث قليلة وأرجو أنه لا بأس به"[7].

قالت الباحثة: وهو صدوق فيه لين.

رابعاً: الحكمُ على إسناد الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ لغيره، رجالُهُ ثقاتٌ غير سِنَانِ بْنِ رَبِيعَةَ صدوقٌ فيهِ لين، وقد تابعه قتادةُ وإسحاقُ في روايته عن أنس –رضي الله عنه– كما سبق تخريجه.

وقد حسن الحديث حسين سليم أسد[8].

❁❁❁

(1) تقريب التهذيب ص178، وانظر أيضاً: تاريخ أسماء الثقات 13/1، وتهذيب الكمال 239/7، والكاشف 349/1.

(2) تقريب التهذيب ص256، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 147/12.

(3) تاريخ ابن معين، رواية الدوري 165/4.

(4) الضعفاء والمتروكين 188/1.

(5) الجرح والتعديل 252/4.

(6) الثقات لابن حبان 337/4.

(7) الكامل في ضعفاء الرجال 440/3.

(8) انظر: حاشية مسند أبي يعلى 233/7.

حديث رقم (79):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَعَنْ مَالِكٍ فِي إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ وَأَبِي يُوسُفَ وَبَعْضِ الشَّافِعِيَّةِ الصَّلَاةُ فِي الْبُيُوتِ أَفْضَلُ عَمَلًا بِعُمُومِ قَوْلِهِ -صلى الله عليه وسلم-: (أَفْضَلُ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ، إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ) وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ[1]"[2].

أولاً: نصُّ الحديثِ من صحيحِ مسلمٍ:

قال الإمامُ مسلمٌ -رحمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: احْتَجَرَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ- حُجَيْرَةً بِخَصَفَةٍ، أَوْ حَصِيرٍ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ- يُصَلِّي فِيهَا، قَالَ: فَتَتَبَّعَ إِلَيْهِ رِجَالٌ وَجَاؤُوا يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، قَالَ: ثُمَّ جَاؤُوا لَيْلَةً فَحَضَرُوا، وَأَبْطَأَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ- عَنْهُمْ، قَالَ: فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَحَصَبُوا الْبَابَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ -ﷺ- مُغْضَبًا؛ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ-ﷺ-: **"مَا زَالَ بِكُمْ صَنِيعُكُمْ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُكْتَبُ عَلَيْكُمْ؛ فَعَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ خَيْرَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلاَّ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ"[3].**

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ البخاريُّ في (الأدب/ ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله 28/8 ح6113) عن محمدٍ بن زيادٍ، والترمذي في (الصلاة عن رسول الله / فضل صلاة التطوع في البيت 312/2 ح450) عن محمد بن بشار.

كلاهما: (محمدٌ بْنُ زيادٍ، ومحمدٌ بنُ بشارٍ) تابعا محمداً بنَ المثنى في روايتهِ عن محمدٍ بنِ جعفرٍ بمثله.

وأخرجَهُ أبو داودَ في (الصلاة/ فضل التطوع في البيت175/1 ح1447) من طريق مكي بن إبراهيم تابع محمداً بنَ جعفرٍ في روايته عن عبد الله بن سعيد بمثله.

كذلك أخرجَهُ البخاريُّ في (الأذان- أبواب صلاة الجماعة والإمامة/ صلاة الليل147/1 ح731) وفي (الاعتصام بالكتاب والسنة/ ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه 95/9 ح7290)،

---

(1) وهو خطأ: والصواب أنه من حديث زيد بن ثابت، وربما اختلط على ابن حجر هذا الحديث بالحديث الذي رواه أبو هريرة عند مسلم وهو" إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلاَّ الْمَكْتُوبَةُ"، وهو ليس المقصود.

(2) فتح الباري 4/ 252.

(3) صحيح مسلم، صلاة المسافرين وقصرها/ استحباب صلاة النافلة في بيته 307/1 ح781.

ومسلم في (صلاة المسافرين وقصرها/ استحباب صلاة النافلة في بيته)، والنسائي في (قيام الليل وتطوع النهار/ الفضل في ذلك219/3 ح1598) من طرق عن وهيبٍ عن موسى بن عقبة بنحوه.

وأخرجَهُ أبو داودَ في (الصلاة/ صلاة الرجل التطوع في بيته 130/1 ح1043) من طريقِ إبراهيمَ بنِ أبي النضر بنحوه مختصراً.

كلاهُمَا: (موسى بنُ عقبةَ، وإبراهيمُ بنُ أبي النضر) تابعا عبدَ اللهِ بْنَ سعيدٍ في روايته عن سالمِ ابنِ أبي النضر بمثل إسناده.

وأخرجَهُ النسائيُّ في (قيام الليل وتطوع النهار/ الفضل في ذلك 111/2 ح1293) من طريق موسى بنِ عقبةَ، تابع سالماً بنَ أبي النضر، في روايته عن بسرٍ بن سعيد، مباشرةً بدون واسطة بمثله.

ثالثاً: تراجم رجال الإسناد:

* **مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى** بنِ عبيدٍ العنَزَي، أبو موسى البَصري، المعروف بالزَّمِنِ، مشهورٌ بكنيتهِ وباسمهِ، **ثقةٌ، ثبتٌ**، من العاشرة وكان هو وبُنْدار فَرَسَي رَهَان[1]، وماتا في سنة واحدة، روى له أصحاب الكتب الستة[2].

* **مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ**، الهذليُّ البصريُّ المعروف بغُنْدُر[3]، **ثقةٌ صحيحُ الكتابِ إلا أنَّ فيهِ غَفلة،** من التاسعة، ماتَ سنةَ ثلاثٍ أو أربعٍ وتسعينَ، روى له أصحابُ الكتب الستة[4].

قالَ أحمدُ عنه: "سمعته يقول: لَزِمت شُعْبَةَ عشْرينَ سنة"[5]، قال عنه الذهبي: "كان من أصح الناس كتاباً"[6].

* **عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ** بن أبي هند الفزاري مولاهم أبو بكر المدني صدوق ربما وهم من السادسة مات سنة بضع وأربعين، روى له أصحاب الكتب الستة[7].

---

(1) أي: مُتَساوِيَيْن؛ وهو مجاز. (انظر: تاج العروس في جواهر المعجم والقاموس 124/35، تصنيف/ محمّد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق/ مصطفى حجازي، مؤسسة الكويت، الطبعة الأولى 1421هـ-2001م).

(2) تقريب التهذيب ص505، وانظر أيضاً: الجرح والتعديل 95/8، وتهذيب الكمال 359/26.

(3) لَقَّبَه بذلك ابن جُريج؛ لأنه لما حدّث بالبصرة صار غُندر يُشَغِّب عليه، فقال له: أنت غُندر، وأهل الحجاز يقولون للمُشَغِّب غُندر. (انظر: نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر العسقلاني 57/2).

(4) تقريب التهذيب ص472. وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 57/1، ومعرفة الثقات 234/2، والسير 98/9.

(5) تهذيب الكمال 7/25.

(6) الكاشف 162/2.

(7) تقريب التهذيب ص306. وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 104/5 والثقات لابن حبان 12/7.

وثقه ابن معين(1)، وابن حنبل(2) ، والعجلي(3)، وابن شاهين(4) والذهبي(5).
وضعفه أبو حاتم(6) وأبو زرعة(7).
قالت الباحثة: وهو ثقة بالنظر إلى أقوال من وثقه من العلماء، كذلك لم أجد من وهنه من العلماء سوى أبي حاتم، وأبو زرعة.
* **سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ**، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ هو سالم بن أبي أمية أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله التيمي المدني **ثقة ثبت وكان يرسل** من الخامسة مات سنة تسع وعشرين، روى له أصحاب الكتب الستة(8).
*__بُسْر بْنِ سَعِيدٍ__ المدني العابد مولى بن الحضرمي **ثقة جليل** من الثانية مات سنة مائة روى له أصحاب الكتب الستة(9).

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

الحديثُ في صحيحِ مسلم.

❁❁❁

(1) تاريخ ابن معين، رواية الدوري 142/1.
(2) الجرح والتعديل71/5.
(3) معرفة الثقات للعجلي31/2.
(4) تاريخ أسماء الثقات 126/1.
(5) المغني في الضعفاء340/1.
(6) الجرح والتعديل71/5.
(7) المرجع السابق 71/5.
(8) تقريب التهذيب ص226. وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 111/4 والثقات لابن حبان 407/6.
(9) تقريب التهذيب ص122. وانظر أيضاً: معرفة الثقات للعجلي 245/1، والثقات لابن حبان78/4.

حديث رقم (80):

قال ابن حجر: "وَقَدْ رَوَى اِبْن سَعْد، وَابْن الْمُنْذِر بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ- رضي الله عنها- قَالَتْ: (لَمَّا مَرِضَ أَبُو بَكْرٍ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ قَالَ: اُنْظُرُوا مَاذَا فِي مَالِي مُنْذُ دَخَلَتْ الْإِمَارَةُ؛ فَابْعَثُوا بِهِ إِلَى الْخَلِيفَةِ بَعْدِي، قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ نَظَرْنَا فَإِذَا عَبْدٌ نُوبِيّ كَانَ يَحْمِل صِبْيَانه، وَنَاضِحٌ كَانَ يَسْقِي بُسْتَانًا لَهُ، فَبَعَثْنَا بِهِمَا إِلَى عُمَرَ؛ فَقَالَ: رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، لَقَدْ أَتْعَبَ مَنْ بَعْدَهُ)"[1].

أولاً: نصُّ الحديث من الطبقات الكبير لابنِ سعدٍ:

قال الإمامُ ابنُ سعدٍ -رحمَهُ اللهُ-: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ -رضي الله عنها- قَالَتْ: "**لَمَّا مَرِضَ أَبُو بَكْرٍ مَرَضُهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، قَالَ: انْظُرُوا مَا زَادَ فِي مَالِي مُنْذُ دَخَلْتُ الْإِمَارَةَ فَابْعَثُوا بِهِ إِلَى الْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِي، فَإِنِّي قَدْ كُنْتُ أَسْتَحِلُّهُ قَالَ: وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ: أَسْتَصْلِحُهُ جَهْدِي، وَكُنْتُ أُصِيبُ مِنَ الْوَدَكِ[2] نَحْوًا مِمَّا كُنْتُ أُصِيبُ فِي التِّجَارَةِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا مَاتَ نَظَرْنَا فَإِذَا عَبْدٌ نُوبِيٌّ كَانَ يَحْمِلُ صِبْيَانَهُ، وَإِذَا نَاضِحٌ[3] كَانَ يَسْنَى عَلَيْهِ- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ: نَاضِحٌ كَانَ يَسْقِي بُسْتَانًا لَهُ- قَالَتْ: فَبَعَثْنَا بِهِمَا إِلَى عُمَرَ، قَالَتْ: فَأَخْبَرَنِي جَدِّي أَنَّ عُمَرَ بَكَى، وَقَالَ: رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، لَقَدْ أَتْعَبَ مَنْ بَعْدَهُ تَعَبًا شَدِيدًا**"[4].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

<u>أخرجَهُ ابنُ أبي شيبةَ</u> في (490/17 ح33582)، تابع ابنَ سعدٍ في روايته عن وَكِيعٍ فقط.

<u>والبيهقيُّ</u> في (قسم الفيء والغنيمة/ ما يكون للوالي... 353/6) من طريق الحسنِ بْنِ عليٍّ بْنِ عفانَ، تابعَ ابنَ سعدٍ في روايته عن ابْنِ نُمَيْرٍ وحده.

<u>وأخرجَهُ ابنُ زنجويه</u> في (مخارج الفيء ومواضعه...599/2 ح986) من طريق محاضر تابع وَكِيعاً بْنَ الْجَرَّاحِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ نُمَيْرٍ في روايتهما عن الأعمش بنحوه.

---

(1) فتح الباري 304/4.

(2) الوَدَك: هُو دَسَم اللَّحْمِ ودُهْنُه الذي يُسْتَخْرَج منه. (انظر: النهاية 368/5).

(3) النَّواضحُ : الإبل التي يُسْتَقَى عليها واحدُها: ناضح. (انظر: النهاية 153/5).

(4) الطبقات الكبير 175/3.

أخرجَهُ ابنُ سعدٍ أيضاً في(175/3) من طريق الْقَاسِمِ بنِ محمدٍ، وعروةَ بنِ الزبير، ومحمدِ بنِ الأشعثِ، وأبي بكرٍ بنِ حفصٍ بنِ عمرَ كلاً منهم بإسناد، واختلاف يسير في المتون.

جميعُهُمْ: (القاسمُ بنُ محمدٍ، وعروةُ بْنُ الزبير، ومحمدُ بْنُ الأشعَثِ، وأبو بكرٍ بنُ حفصٍ بنِ غَياثٍ) عن عائشةَ -رضي الله عنها- عن أبيها أبي بكر الصديق -ﷺ-.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **وَكِيعٌ بْنُ الجراح، ثقةٌ، حافظٌ، عابد**[1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (4).

وَقَدْ ذَكَرَهُ ابنُ حجرٍ فِي الطبقةِ الثانيةِ منْ طَبَقاتِ المُدلّسين[2]، وتدليسه لا يضر.

* **عبدُ اللهِ بنُ نميرٍ، ثقةٌ، صاحبُ حديث**[3]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (70).

* **الأَعْمَشُ: سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ، ثقةٌ، حافظٌ، عارفٌ بالقراءاتِ، وَرِعٌ، لكنه يدلّس**[4]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (4). وَهو مدلس من الثانية[5].

* **شقيقٌ بْنُ سلمةَ** الأسدي، أبو وائلٍ الكوفيُّ، **ثقةٌ، مخضرمٌ**، ماتَ في خلافةِ عمرَ بنِ عبدِ العزيز وله مائةُ سنةٍ، روى له أصحابُ الكتب الستة[6].

* **مسروقٌ بنُ الأجدعِ** بن مالكٍ الهَمْدانيُّ الوادعيُّ، أبو عائشةَ الكوفي، **ثقةٌ، فقيهٌ، عابدٌ، مخضرمٌ**، من الثانية، مات سنةَ اثنتينِ، ويقال سنةَ ثلاثٍ وستينَ، روى له أصحابُ الكتب الستة[7].

رابعاً: الحكمُ على إسناد الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ.

وتدليس الأعمش لا يضر؛ لأنه من الطبقة الثانية من طبقات المدلسين.

❁❁❁

(1) انظر: تقريب التهذيب ص581.

(2) طبقات المدلسين ص 33.

(3) انظر: تقريب التهذيب ص327.

(4) انظر: تقريب التهذيب ص254.

(5) طبقات المدلسين ص 33.

(6) تقريب التهذيب ص 268، وانظر أيضاً: الجرح والتعديل 371/4، وتهذيب الكمال548/12، والكاشف 489/1.

(7) تقريب التهذيب ص528، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 451/27، والكاشف256/2.

حديث رقم (81):

قال الحافظُ ابْنُ حجرٍ: "... لَكِنْ يُعَكِّرُ عَلَى هَذَا؛ مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ نَحْوَ حَدِيثِ الْبَابِ، وَفِيهِ: (فَإِنْ رَدَّهَا رَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ) فَإِنَّ ظَاهِرَهُ يَقْتَضِي التَّخْيِيرَ بَيْنَ التَّمْرِ وَالطَّعَامِ، وَأَنَّ الطَّعَامَ غَيْرُ التَّمْرِ"[1].

أولاً: نصُّ الحديثِ من مسندِ الإمامِ أحمدَ:

قالَ الإمامُ أحمدُ -رَحِمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَا: حدثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى - قَالَ: ابْنُ جَعْفَرٍ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى- عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: **"لَا تَلَقَّوْا الرُّكْبَانَ[2]- قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ: لَا يُتَلَقَّى جَلَبٌ- وَلَا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ[3]، وَمَنْ اشْتَرَى مُصَرَّاةً[4] فَهُوَ فِيهَا بِآخِرِ النَّظَرَيْنِ[5] - وَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ: بِأَحَدِ النَّظَرَيْنِ- إِنْ رَدَّهَا رَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ"[6].**

ثانياً: تخريجُ الحديثِ:

أخرجَهُ ابنُ أبي شيبةَ في المسند في (251/3 ح968) تابع أحمدَ في روايته عن وكيعٍ بنحوه.

وأخرجَهُ الطبرانيُّ في الكبير في (75/7 ح6417) من طريق عيسى بن عبد الرحمن والحكم، كلاهما عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى بنحوه.

وأخرجَهُ أبو نعيم في معرفة الصحابة في (3148/1 ح3673) من طريق يزيدَ وأبي النضر، والبيهقي سننه في (البيوع/ الحكم فيمن اشترى مصراة 319/5) من طريق يزيدَ بنِ هارونَ أيضاً.

كلاهما: (يزيدُ بنُ هارونَ، وأبو النضر) تابعا وكيعاً ومحمداً بنَ جعفرٍ، في روايتهما عن شعبةَ بنحوه.

---

(1) فتح الباري 364/4.

(2) أي: لا تستقبلوا القافلة الجالبة للطعام قبل أن يقدموا الأسواق، ويعرفوا الأسعار. (انظر: سنن النسائي مع حاشية السندي 290/7).

(3) قال ابنُ عباس: لاَ يَكُونُ لَهُ سِمْسَارًا. (انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال 285/6، تصنيف/ على ابن حسن بن عبد الملك، تعليق/ أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشيد).

(4) المُصرَّاة : النَاقَةُ أو البقَرَةُ أو الشَّاةُ يُصَرَّي اللَّبنُ في ضَرْعها : أي يُجْمَع ويُحْبَس. (انظر: النهاية48/3).

(5) أي الخيار بين الأمرين له إمّا إمْساك المَبيع أو رَدّه أيُّهما كان خيراً له واخْتارَه فَعَلَه. (انظر: النهاية 171/5).

(6) مسند الإمام أحمد 118/31 ح18821.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **وَكِيعٌ بنُ الجراح، ثقةٌ، حافظٌ عابد**[1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (4).

وهو مدلس من الثانية[2].

* **مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ** المعروف بغُنْدُر، **ثقةٌ صحيحُ الكتابِ إلا أنَّ فيهِ غَفلة**[3]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (79).

* **شُعْبَةُ بْنُ الحجاج، ثقةٌ، حافظٌ، متقن كانَ الثّوري يقول: "هو أميرُ المؤمنينَ في الحديثِ"، وهوَ أول من فَتَشَ بالعراقِ عن الرجالِ وذبَّ عن السنةِ وكانَ عابداً** [4]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (31).

* **الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ**، أبو محمد الكنديُّ الكوفيُّ، **ثقةٌ، ثبتٌ، فقيهٌ إلا أنه ربما دلس**، من الخامسة، ماتَ سنةَ ثلاثَ عشرةِ أو بعدها وله نيفٌ وستونَ، روى له أصحابُ الكتب الستة[5].

وذكَرَهُ ابْنُ حجرٍ في الثانية من طبقات المدلسين[6].

* **عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِى ليلى، ثقة**[7]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (75).

رابعاً: الحكمُ على رجالِ الإسناد:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ.

وقد صرح الحكم بالسماع من ابن أبي ليلى في هذا الحديث.

❁❁❁

---

(1) انظر: تقريب التهذيب ص581.

(2) طبقات المدلسين ص 33.

(3) تقريب التهذيب ص472.

(4) انظر: تقريب التهذيب ص266.

(5) تقريب التهذيب ص175، وانظر أيضاً: معرفة الثقات للعجلي 312/1، والجرح والتعديل 123/3، والتبيين لأسماء المدلسين ص23، وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ص80.

(6) طبقت المدلسين ص30.

(7) انظر: تقريب التهذيب ص349، وانظر أيضاً: معرفة الثقات للعجلي 86/2، الثقات لابن حبان 448/3، وتهذيب الكمال 372/17.

حديث رقم (82):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ ابن عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا: (نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَقَالَ: إِنْ جَاءَ يَطْلُبُ ثَمَنَ الْكَلْبِ، فَامْلَأْ كَفَّهُ تُرَابًا) وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ"(1).

أولاً: نصُّ الحديثِ مِنْ سُنَنِ أبي داودَ:

قالَ الإمامُ أبو داودَ -رَحِمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو تَوْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ -يَعْنِى ابْنَ عَمْرٍو- عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ حَبْتَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "**نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَإِنْ جَاءَ يَطْلُبُ ثَمَنَ الْكَلْبِ فَامْلأْ كَفَّهُ تُرَابًا**"(2).

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ أحمدُ في (4/382 ح2627) عن أحمدَ بنِ عبدِ الملك، وفي (5/314 ح3273) عن زكريا بن عدي.

كذلك أخرجه في(4/309 ح2512) عن عبد الجبار الخطابي، وأبو يعلى في (4/468 ح2600) من طريقه أيضاً.

ثَلاثَتُهُمْ: (أحمدُ بْنُ عبدِ الملك، وزكريا بْنُ عديٍّ، وعبدُ الجبارِ الخطابيُّ) تابعوا الربيعَ بنَ نافعٍ في روايته عن عبيدِ الله بْنِ عمرٍو بنحوه، وفي رواية أحمدَ بْنِ عبدِ الملك، وزكريا بنِ عديٍّ زيادة في النهي عن مهر البغي، وثمن الخمر.

كذلك أخرجَهُ ابنُ أبي شيبةَ في (البيوع والأقضية/ ما جاء في ثمن الكلب 11/50 ح21307) وأحمدُ في (4/7 ح2094).

كلاهما من طريقِ إسرائيلَ تابعَ عبيدَ الله بنَ عمرٍو في الرواية عن عبد الكريم الجزري بمعناه، وفيه زيادة.

وأخرجَهُ الطبراني في الكبير في(11/267 ح11692) من طريق عكرمة، تابعَ قيساً بنَ حبتر في الرواية عن ابن عباسٍ -رضي الله عنه- مرفوعاً بمعناه.

(1) فتح الباري4/426.

(2) سنن أبي داود، البيوع/ أبواب الإجارة- أثمان الكلاب 1/388 ح3482.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو تَوْبَةَ** الحلبي نزيل طرسوس، **ثقةٌ، حجةٌ، عابدٌ**، من العاشرة، مات سنة إحدى وأربعينَ، روى له البخاريُّ ومسلمٌ وأبو داودَ والنسائيّ وابنُ ماجة[1].

* **عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو** بن أبي الوليد الرقي، أبو وهبٍ الأسدي، **ثقةٌ، فقيهٌ، ربما وهم**، من الثامنة، مات سنة ثمانين عن ثمانين إلا سنة، روى له أصحابُ الكتب الستة[2].

قال ابن سعد: "كان ثقة صدوقاً، كثير الحديث وربما أخطأ"[3]، وقال ابنُ معينٍ مرة: "ليس به بأس"[4] ووَثَّقَهُ العجلي[5].

وقالَ عنه أبو حاتم: "صالح الحديث ثقةٌ صدوق، لا أعرف له حديثاً منكراً"[6].

وقال أبو داود: "ذكروا أنه كان يرى الاعتزال"[7].

* **عَبْدُ الْكَرِيمِ بنُ مالكٍ** الجزريُّ، أبو سعيد مولى بني أميةَ، وهو الخَضرمي، نسبة إلى قرية من اليمامة، **ثقةٌ، متقنٌ**، من السادسة، مات سنةَ سبعٍ وعشرينَ روى له أصحابُ الكتب الستة[8].

* **قَيْسُ بْنُ حَبْتَرٍ** التميمي الكوفي، نزيل الجزيرة، **ثقةٌ**، من الرابعة، روى له أبو داود[9].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ، وقد صحَّحَهُ الألباني[10].

❁❁❁

---

(1) تقريب التهذيب ص207، وانظر أيضاً: الثقات لابن حبان 239/8، تهذيب الكمال 103/9، الكاشف 393/1.

(2) تقريب التهذيب ص373، وانظر أيضاً: الكاشف 685/1.

(3) الطبقات الكبير 490/9.

(4) سؤالات ابن الجنيد للإمام أحمد ص331.

(5) معرفة الثقات للعجلي ص112/2.

(6) الجرح والتعديل 329/5.

(7) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص280.

(8) تقريب التهذيب ص361، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 88/6، الجرح والتعديل 58/6. المجروحين لابن حبان 146/2.

(9) تقريب التهذيب ص456، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 148/7، الجرح والتعديل 95/7، تهذيب التهذيب 348/8.

(10) السلسلة الصحيحة 290/3.

حديث رقم (83):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "..... وَيُرَجِّح كَوْنه مَرْفُوعًا؛ مَا أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ، بِإِسْنَادٍ صَحِيح مِنْ طَرِيق سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّب، عَنْ رَافِع بْن خَدِيج، قَالَ: (نَهَى رَسُول اللَّه -ﷺ- عَنْ الْمُحَاقَلَة[1] وَالْمُزَابَنَة[2] وَقَالَ: إِنَّمَا يَزْرَع ثَلَاثَة: رَجُلٌ لَهُ أَرْض، وَرَجُلٌ مَنَحَ أَرْضًا، وَرَجُلٌ اِكْتَرَى أَرْضًا بِذَهَبٍ أَوْ فِضَّة)"[3].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سُنَنِ النسائي:

قال الإمامُ النسائيُّ -رحمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، قال: حَدَّثَنَا طَارِقٌ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: **"نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ وَقَالَ: إِنَّمَا يَزْرَعُ ثَلَاثَةٌ؛ رَجُلٌ لَهُ أَرْضٌ فَهُوَ يَزْرَعُهَا، وَرَجُلٌ مُنِحَ أَرْضًا فَهُوَ يَزْرَعُ مَا مُنِحَ، وَرَجُلٌ اسْتَكْرَى أَرْضًا بِذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ"**[4].

ثانياً: تخريجُ الحديثِ:

أخرجَهُ ابنُ أبي شيبةَ في (69/1 ح66) عن أبي الأحوص، والطحاوي في (المزارعة والمساقاة/ المزارعة 106/4 ح5467) من طريقه أيضاً.

وأبو داود في (البيوع/ التشديد في ذلك 381/1 ح3400) تابعَ النسائيَّ في روايته عن مسدد.

وأخرجَهُ النسائيُّ أيضاً في (المزارعة/ النهي عن كراء الأرض بالثلث 50/7 ح3898) عن قتيبةَ.

وابنُ ماجة في (الرهون/ المزارعة بالثلث والربع 819/1 ح2449) عن هناد بن السري.

كلاهما: (قتيبةُ وهنادٌ بنُ السري) تابعا مسدداً بمثله.

وأخرجَهُ النسائيُّ أيضاً في (المزارعة/ النهي عن كراء الأرض بالثلث 49/7 ح3897) من طريق القاسم بنِ محمد تابع ابن المسيب في روايته عن رافع بن خديج مرفوعاً ومختصراً.

---

(1) ورد في حديث أبي هريرة : "الْمُحَاقَلَةُ أَنْ تَشْتَرِيَ الْحِنْطَةَ فِي السُّنْبُلِ بِالْحِنْطَةِ" (انظر: السنن الكبرى للبيهقي 502/5 ح10644)

(2) ورد عن أبي هريرة أنه قال: "الْمُزَابَنَةُ: أَنْ تَشْتَرِيَ الثَّمَرَ فِي النَّخْلِ بِالتَّمْرِ" (انظر: المرجع السابق).

(3) فتح الباري 26/5.

(4) سنن النسائي المزارعة/ النهي عن كراء الأرض بالثلث 50/7 ح3899.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **مُسَدَّدٌ بْنُ مُسَرْهَدٍ، ثقةٌ، حافظٌ يقال: إنه أول من صنفَ المسند بالبصرة** [1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (24).

* **سلامٌ بْنُ سليمٍ** الحنفي مولاهم أَبُو الأَحْوَص الكوفي، **ثقةٌ، متقنٌ، صاحب حديث**، من السابعة، مات سنةَ تسعٍ وسبعينَ، روى له أصحابُ الكتب الستة[2].

* **طَارِقٌ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ** الْبَجَلِيُّ، الْأَحْمَسِيُّ الكوفي **صدوقٌ لهُ أوهامٌ** من الخامسة[3].

وثَّقَهُ ابنُ معينٍ[4]، والعجليُّ[5]، وقال أحمدُ: "لَيْسَ حَدِيثُهُ بِذَاكَ"[6].

ذكرَهُ ابن حبانَ في ثقاته[7]، وقال أبو حاتمٍ[8] والنسائيُّ[9] وابنُ عدي[10] عنه: "ليس به بأس".

وقال الذهبيُّ: "ثقة مشهور"[11].

قالت الباحثة: والراجح توثيقه.

* **سَعِيدٌ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أحدُ العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، من كبار الثانية، اتفقوا على أن مرسلاتِهِ أصحُّ المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلمُ في التابعين أوسعَ علماً منه**[12]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (11).

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ.

وطارقٌ بنُ عبدِ الرحمنِ وَثَّقَهُ جماعةٌ وَوَهَّنَه أحمدُ، والراجح توثيقه.

❀❀❀

(1) انظر: تقريب التهذيب ص935.

(2) تقريب التهذيب ص261، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 12/ 282، والسير 281/8.

(3) تقريب التهذيب ص281، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 353/4، وتهذيب الكمال 345/13.

(4) الجرح والتعديل 486/4.

(5) معرفة الثقات 475/1.

(6) ميزان الإعتدال 332/2.

(7) الثقات 395/4.

(8) الجرح والتعديل 486/4.

(9) تهذيب الكمال 346/13.

(10) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي114/4.

(11) المغني في الضعفاء 314/1.

(12) انظر: تقريب التهذيب ص241.

حديث رقم (84):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَرَوَى أَحْمَدُ مِنْ طَرِيق أَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: (قُلْت: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَخْبِرْنِي عَنْ كُلّ شَيْء؟ قَالَ: كُلّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنْ الْمَاء) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ"[1].

أولاً: نصُّ الحديثِ من مسندِ الإمامِ أحمدَ:

قال الإمامُ أحمدُ -رحمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قال: أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: "قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي إِذَا رَأَيْتُكَ طَابَتْ نَفْسِي، وَقَرَّتْ عَيْنِي، فَأَنْبِئْنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ؟ **فَقَالَ: كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنْ مَاءٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْبِئْنِي عَنْ أَمْرٍ إِذَا أَخَذْتُ بِهِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: أَفْشِ السَّلَامَ، وَأَطْعِمِ الطَّعَامَ، وَصِلِ الْأَرْحَامَ، وَقُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، ثُمَّ ادْخُلِ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ**"[2].

ثانياً: تخريجُ الحديثِ:

أخرجَهُ أحمدُ في (49/14 ح8295) عن عَفَّانَ بن مسلم وَعَبْدِ الصَّمَدِ بن عبد الوارث، وابنُ حبان في (الصلاة/ إيجاب دخول الجنان للقائم في سواد الليل 299/6 ح2559) من طريق أَبي عَامِرٍ الْعَقَدِيِّ وفيه زيادة.

وأخرجَهُ البيهقيُّ في الشعب في (399/10 ح7691) من طريق عبد الله بن رجاءٍ بنحوه مختصراً.

أربَعَتُهُمْ: (عَفَّانُ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ، وأَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، وابنُ رجاء) تابعوا يزيدَ بْنَ هارونَ في روايته عن همامٍ بنِ يحيي بمثله.

وأخرجَهُ الطبرانيُّ في مسند الشاميين في (60/4 ح2730) من طريق سعيدٍ بنِ بشير مختصراً تابعَ هماماً بْنَ يحيي في الرواية عن قتادةَ بمثل إسناده.

وأخرجهُ إسحاقُ بنُ راهويه في (184/1 ح133) من طريق هلالٍ بنِ أبي ميمونة، تابع أبا ميمونة في روايته عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً بمثله.

(1) فتح الباري 29/5.

(2) مسند الإمام أحمد 314/13 ح7932.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثقةٌ، متقنٌ، عابد**[1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (2).

* **همامٌ بْنُ يحيى** بنِ دينارٍ العَوْذِي، أبو عبد الله أو أبو بكر البصري، **ثقةٌ ربما وهم** من السابعة، ماتَ سنةَ أربعٍ أو خمسٍ وستينَ، روى له أصحاب الكتب الستة[2].

قال يحيى بن معين : "همام في قتادة أحب إلي من أبي عوانة"[3].

* **قَتَادَة بْنِ دِعَامَةَ** السَّدُوسِيِّ **ثقةٌ ثبت** [4]، وهو مدلس من الثالثة[5]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (15).

* **أبو مَيمونةُ الفارسيُّ** المدنيُّ الأَبَّارُ، قيل: اسمه سليم، أو سلمان أو سلمى، وقيل: أسامة، **ثقةٌ**، من الثالثة، ومنهم من فَرَّقَ بينَ الفارسي والأَبَّار وكل منهما مدني يروي عن أبي هريرة فالله أعلمُ روى له أبو داودَ الترمذيُّ النسائيُّ وابن ماجة[6].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسنادُهُ صحيح لغيره، رواته ثقاتٌ، وقتادةُ مدلس من الثالثة وتوبع متابعة ناقصة.

وهمامٌ بن يحيي: (ثقة ربما وهم)، وقد تابعه سعيدٌ بنُ بشيرٍ كما سبق تخريجه.

❀❀❀

---

(1) انظر: تقريب التهذيب ص606.

(2) تقريب التهذيب ص574، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 237/8، الثقات 586/7، والكامل في ضعفاء الرجال 129/7.

(3) الجرح والتعديل109/9.

(4) انظر: تقريب التهذيب ص453.

(5) طبقات المدلسين ص43.

(6) تقريب التهذيب ص677، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 338/34، والكاشف 466/2.

حديث رقم (85):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وروى ابنُ مَاجَة مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -ﷺ- مَرْفُوعًا: (ثَلَاثَةٌ لَا يُمْنَعْنَ الْمَاءُ وَالْكَلَأُ وَالنَّارُ) وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ"[(1)].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سُنَنِ ابن ماجة:

قالَ الإمامُ ابن ماجة -رحمهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -ﷺ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ-، قَالَ: **"ثَلَاثٌ لَا يُمْنَعْنَ: الْمَاءُ، وَالْكَلَأُ، وَالنَّارُ"**[(2)].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

لم يخرج الحديث بهذا اللفظ سوى ابنُ الجارود في (البيوع والتجارات/ المبايعات المنهي عنها من الغرر وغيره 153/1 ح596)، تابع ابنَ ماجة في الرواية عن محمد بن عبد الله بمثل إسناده وفيه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ: "لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ الْكَلَأُ"، قَالَ سُفْيَانُ: وَثَلَاثٌ لَا يُمْنَعُهُنَّ: الْمَاءُ وَالْكَلَأُ وَالنَّارُ".

وللحديث متابعات وشواهد كثيرة بلفظ: "لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ الْكَلَأُ" فقط؛ منها ما رواه البخاري في (المساقاه/مَنْ قَالَ إِنَّ صَاحِبَ الْمَاءِ أَحَقُّ بِالْمَاءِ 3/ 110 ح2353) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ: "لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ الْكَلَأُ".

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ** المقرىء، أبو يحيى المكي، **ثقةٌ**، من العاشرة، مات سنةَ ستٍ وخمسينَ روى له النسائيُّ، وابنُ ماجة[(3)].

* **سُفْيَانُ بْنُ عيينةَ، ثقةٌ، حافظٌ، فقيهٌ، إمامٌ، حجةٌ إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس؛ لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار**[(4)]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (10). وذكَرَهُ ابنُ حجرٍ في الثانية من المدلسين[(5)].

---

(1) فتح الباري 32/5.

(2) سنن ابن ماجة، الرهون/ المسلمون شركاء في ثلاث826/2 ح2473.

(3) تقريب التهذيب ص490، وانظر أيضاً: الجرح والتعديل 307/7، الثقات لابن حبان 118/9، تهذيب الكمال 570/25.

(4) انظر: تقريب التهذيب ص245.

(5) طبقات المدلسين ص32.

* **عبدُ اللهِ بنُ ذكوانَ القرشي،** أبو عبدِ الرحمن المدني، المعروف بأَبِي الزِّنَادِ، **ثقةٌ، فقيهٌ،** من الخامسة، ماتَ سنةَ ثلاثينَ وقيل بعدها، روى له أصحابُ الكتب الستة[1].

* **عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هرمزٍ الْأَعْرَج، ثقةٌ، ثبتٌ، عالم**[2]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (42).

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ.

وقد صحَّحَه ابنُ حجرٍ أيضاً في التلخيص الحبير، فقال: "وَلِابْنِ مَاجَة مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ "[3].



حديث رقم (86):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "....الْحُجَّة لَهُمْ مَا أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد وَالتِّرْمِذِيّ وَصَحَّحَهُ مِنْ رِوَايَةِ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَة مَرْفُوعًا (إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ عَلَى مَاشِيَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبهَا فِيهَا؛ فَلْيُصَوِّتْ ثَلَاثًا، فَإِنْ أَجَابَ؛ فَلْيَسْتَأْذِنْهُ، فَإِنْ أَذِنَ لَهُ وَإِلَّا فَلْيَحْلِبْ وَلْيَشْرَبْ وَلَا يَحْمِلْ) إِسْنَاده صَحِيح إِلَى الْحَسَنِ، فَمَنْ صَحَّحَ سَمَاعه مِنْ سَمُرَة، صَحَّحَهُ وَمَنْ لَا أَعَلَّهُ بِالِانْقِطَاعِ."[4].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سننِ الترمذي:

قالَ الإمامُ الترمذيُّ –رحمَهُ اللهُ–: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ أَنَّ النَّبِيَّ –ﷺ– قَالَ: **"إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ عَلَى مَاشِيَةٍ فَإِنْ كَانَ فِيهَا صَاحِبُهَا فَلْيَسْتَأْذِنْهُ، فَإِنْ أَذِنَ لَهُ فَلْيَحْتَلِبْ وَلْيَشْرَبْ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا أَحَدٌ فَلْيُصَوِّتْ ثَلَاثًا فَإِنْ أَجَابَهُ أَحَدٌ فَلْيَسْتَأْذِنْهُ فَإِنْ لَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ؛ فَلْيَحْتَلِبْ وَلْيَشْرَبْ وَلَا يَحْمِلْ"**[5]

(1) تقريب التهذيب ص302، انظر أيضاً: معرفة الثقات للعجلي 26/2، الجرح والتعديل 49/5، الثقات لابن حبان 6/7، تهذيب الكمال للمزي 476/14.

(2) تقريب التهذيب ص352، انظر أيضاً: التاريخ الكبير360/5، ومعرفة الثقات للعجلي89/2.

(3) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، كتاب إحياء الموات 143/3.

(4) فتح الباري89/5.

(5) سنن الترمذي، البيوع/ احتلاب المواشي بغير إذن الأرباب 590/3 ح1296.

قال أبو عيسى: "حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاق"[1].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ أبو داودَ في (الجهاد/ ابن السبيل يأكل 296/1 ح2619) عن عياش بن الوليد. والبزار في (407/1 ح4552) عن محمد بن مرزوق، والطبراني في الكبير في (211/7 ح6877) من طريق يوسفَ بنِ حماد.

ثلاثَتُهُمْ: (عياشٌ بْنُ الوليدِ، ومحمدٌ بْنُ مرزوقٍ، ويوسفُ بْنُ حمادٍ) تابعوا يحيي بْنَ خلفٍ في روايته عن عبد الأعلى بنحوه.

ثالثاً: ترجمةُ رجالِ الإسناد:

* **يَحيى بنُ خَلَفٍ** الباهليُّ، أبو سلمةَ البصريُّ، الجُوْباري، **صدوقٌ**، من العاشرة، ماتَ سنةَ اثنتينِ وأربعينَ، روى له مسلمٌ والترمذيُّ وابن ماجة[2].

ذكرَهُ ابنُ حبانَ في الثقات[3]، وقال عنه الذهبي: "ثقة، صاحب حديث"[4].

قالت الباحثة: هو صدوق.

* **عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عبدِ الأعلى** البصريُّ السامي، أبو محمد، وكان يغضب إذا قيل له أبو همام، **ثقةٌ**، من الثامنة، ماتَ سنةَ تسعٍ وثمانينَ، روى له أصحابَ الكتب الستة[5].

* **سَعيدٌ بْنُ أَبي عَروبة، ثقة، حافظٌ له تصانيف كثيرُ التدليسِ واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة**[6]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (45).

قالت الباحثة: وهذا الحديث مما رواه سعيدٌ عن قتادةَ.

* **قَتَادَة بْنُ دِعَامَةَ** السَّدُوسِيِّ، **ثقةٌ، ثبتٌ**[7] وهو مدلس من الثالثة[8]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (15).

(1) سنن الترمذي، البيوع/ احتلاب المواشي بغير إذن الأرباب 590/3 ح1296.

(2) تقريب التهذيب ص589، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 292/31، والكاشف 365/2.

(3) الثقات لابن حبان268/9.

(4) تاريخ الإسلام 146/18.

(5) تقريب التهذيب 331، وانظر أيضاً: معرفة الثقات 68/2، وتاريخ أسماء الثقات 170/1، وتهذيب الكمال360/16.

(6) انظر: تقريب التهذيب ص239.

(7) انظر: تقريب التهذيب ص453.

(8) طبقات المدلسين ص43.

* **الْحَسَنُ بْنُ أبي الحسن البصريُّ**، واسم أبيه يسار الأنصاري مولاهم، **ثقةٌ، فقيهٌ، فاضلٌ، مشهورٌ وكان يرسلُ كثيراً ويدلس، قال البزار: "كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز، ويقول: حُدِّثنا وخُطِبنَا، يعني قومه الذين حُدِّثوا وخُطبوا بالبصرة"**[1] سبقت الترجمة له في حديث رقم (57).

ذكَرَهُ ابنُ حَجَرٍ في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين[2].

وقال أبو حاتم: "إنما الحسن عن جابر كتاب مع أنه أدرك جابراً"[3].

وقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: "سَمَاعُ الحَسَنِ مِنْ سَمُرَةَ صَحِيحٌ وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الحَدِيثِ فِي رِوَايَةِ الحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ، وَقَالُوا: إِنَّمَا يُحَدِّثُ عَنْ صَحِيفَةِ سَمُرَةَ"[4].

الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ حَسَنٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ وفيه:

- قتادةُ مدلسٌ من الثالثة ولم يصرح بالسماع، وترتقي روايته بالمتابعة
- يحيي بْنُ خلفٍ صدوق، لكنه توبع من غيره من الثقات كما هو في التخريج.
- وأما سعيدٌ بن أبي عروبة فالراجحُ أن روايته عن قتادة قبل الإختلاط.
- وسماعُ الحسن عن سمرة، فقد أثبتَهُ بعضُ أهلِ العلمِ كابنِ المديني، وقال غيرهم إنما حديثه عن صحيفة، وهي أحدى طرق التحمل ولا تضر.



(1) انظر: تقريب التهذيب ص160.

(2) طبقات المدلسين 29/1.

(3) المراسيل لابن أبي حاتم 31/1.

(4) سنن الترمذي، البيوع/ احتلاب المواشي بغير إذن الأرباب 590/3 ح1296.

حديث رقم (87):

قال الحافظُ ابْن حَجَرٍ: "..... وَمِنْ حُجَّتِهِمْ حَدِيث الْجَارُودِ مَرْفُوعًا: (ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرْقُ النَّارِ) أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ"[1].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سننِ النَّسَائِيّ:

قَال الإمامُ النسائيُّ –رحمَهُ اللهُ–: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنِ الْجَارُودِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ –ﷺ– قَالَ: "**ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقُ النَّار**[2]"[3].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ أحمدُ في (358/34 ح20756) تابَعَ مُحَمَّداً بْنَ الْمُثَنَّى في روايته عن عَبْدِ الْوَهَّابِ بمثله.

وأحمدُ أيضاً في (359/34 ح20757)، والنسائيُّ في الكبرى في (الضوال/ اختلاف الناقلين... 338/5 ح5764) **كلاهما من طريق قتادةَ بمثله.**

وأحمد في (360/34 ح20758) والنسائي أيضاً في (الضوال/ اختلاف الناقلين... 338/5 ح5765) **كلاهما من طريقِ أيوبَ بمثله.**

كلاهما: (قتادة وأيوب) تابعا خالداً الحذاء في روايته عن يزيد بن عبد الله بن الشخير بمثله.

وأخرجه عبد الرزاق في (131/10 ح18603) وأحمدُ في (357/34 ح20755)، والنسائي في (الضوال/ اختلاف الناقلين... 338/5 ح5760).

ثلاثَتُهُمْ من طريقِ مطرفِ بنِ الشخير تابع أبا مسلمٍ الجُذَمي في روايته عن الجارود بمثله.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى** المعروف بالزَّمِنِ، **ثقةٌ، ثبتٌ**[4]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (79).

---

(1) فتح الباري 92/5.

(2) المعنى: أن ضالة المسلم إذا أخذها إنسان ليتملكها؛ أدت به إلى النار. (انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، اللقطة/ هل يأخذ اللقطة.. 394/12، تصنيف/ بدر الدين العيني (ت855هـ) ضبطه/ عبد الله محمود عمر، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1421هـ– 2001م).

(3) سنن النسائي، الضوال/ اختلاف الناقلين... 338/5 ح5763.

(4) تقريب التهذيب ص505، وانظر أيضاً: الجرح والتعديل 95/8، وتهذيب الكمال 359/26.

* **عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عبدِ المجيدِ** بنِ الصلت الثَّقَفِيُّ، أبو محمد البصري، **ثقةٌ تغيرَ قبلَ موتهِ بثلاثِ سنين،** من الثامنة، ماتَ سنةَ أربعٍ وتسعينَ، عن نحو من ثمانين سنة، روى له أصحاب الكتب الستة[1].

نُقل عن عَبد الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ قوله: "أَرْبَعَةٌ أَمْرُهُمْ فِي الْحَدِيثِ وَاحِدٌ؛ جَرِيرٌ، وَالثَّقَفِيُّ، وَمُعْتَمِرٌ، وَعَبد الأَعْلَى يُحَدِّثُونَ مِنْ كُتُبِ النَّاسِ ولاَ يَحْفَظُونَ"[2].

وقال علي بن المديني: "كتابه عن يحيى بن سعيد أصح كتاب"[3].

وقال الذهبى عن تَغَيُّرِهِ: "ما ضر تغيرهُ حديثه، فإنه ما حدث بحديث في زمن التغير"[4].

واحتج بقول أبي داود: "تغير جرير ابن حازم، وعبد الوهاب الثقفى؛ فحجب الناس عنهم"[5].

وقال ابنُ حَجَرٍ: احتج به الجماعة، ولم يكثر البخاري عنه والظاهر أنه إنما أخرج له عمن سمع منه قبل اختلاطه كعمرِو بنِ عليٍّ وغيره[6].

* **خَالِدٌ بنُ مهرانَ** أبو المَنَازِلِ البصري الحَذَّاء، قيل له ذلك: لأنه كان يجلس عندهم، وقيل: لأنه كان يقول: أحذ على هذا النحو، وهو **ثقةٌ يرسل،** من الخامسة، **أشارَ حمادُ بنُ زيدٍ إلى أنَّ حفظهُ تغيرَ لما قدِم من الشامِ، وعابَ عليهِ بعضُهُم دُخولَه في عمل السلطان**[7].

وقد ذكرَهُ ابنُ حجرٍ في الطبقة الأولى من طبقات المدلسين[8].

* **يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، ثقةٌ**[9]. سبقت الترجمة له في حديث رقم (24).

* **أَبو مُسْلِمٍ** الجَذَمي، **مقبولٌ** من الثالثة، روى له الترمذي والنسائي[10].

ذكرَهُ ابنُ حبانَ في الثقات[11]، وقال الذهبي: "ثقة"[12].

---

(1) تقريب التهذيب ص368، انظر أيضاً: التاريخ الكبير 97/7، وتهذيب الكمال 503/18، والكواكب النيرات 314/1، والمختلطين للعلائي ص78.

(2) الكامل في ضعفاء الرجال 110/1.

(3) تاريخ بغداد 271/12.

(4) ميزان الاعتدال 681/2.

(5) المرجع السابق 681/2.

(6) هدي الساري مقدمة فتح الباري ص421.

(7) تقريب التهذيب ص191، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 173/3، وتهذيب الكمال 177/8، وتحفة التحصيل ص94، والكواكب النيرات 461/1.

(8) طبقات المدلسين ص20.

(9) انظر: تقريب التهذيب ص602.

(10) تقريب التهذيب ص673، وانظر أيضاً: تاريخ ابن معين رواية الدوري 32/3، وتهذيب الكمال 289/34.

(11) الثقات 581/5.

(12) الكاشف 460/2.

والراجح أنه: صدوق.

* **الْجَارُودُ** العبديُّ، وقيل له الجارود: لأنه أغار في الجاهلية على بكرٍ بن وائلٍ فأصابهم وجردهم، اسمه: بِشْرٍ واختُلف في اسم أبيه، فقيل: المعلى أو العلاء، وقيل: عمرو، **صحابي جليل**[1]، قدم على النبي -ﷺ- في سنة تسع فأسلم واستشهد سنة إحدى وعشرين[2].

رابعاً: الحكمُ على سندِ الحديث:

صحيحٌ لغيره، رجالُ إسنادِهِ ثقاتٌ سوى أبي مسلمٍ الجَذَمي، ذكَرَهُ ابنُ حبانَ في الثقات، وَوَثَّقَهُ الذهبي، وقال عنه ابن حجر: مقبول، وقالت الباحثة: هو صدوق، وقد تابعة مطرف كما في التخريج.

أما اختلاطُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بن عبد المجيد؛ فقد روى البخاريُّ له أحاديث من روايته عن يحيي بن سعيد، وهذا يدل على أنه سمع منه قبل الاختلاط.



حديث رقم (88):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ صَحِيحٍ أَنَّ فَكَّ الرَّقَبَة مُخْتَصٌّ بِمَنْ أَعَانَ فِي عِتْقِهَا حَتَّى تُعْتَقَ، رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْن عَازِب-ﷺ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه -ﷺ- : (أَعْتِقْ النَّسَمَةَ وَفُكَّ الرَّقَبَةَ، قِيلَ: يَا رَسُول اللَّه أَلَيْسَتَا وَاحِدَة؟ قَالَ: لَا، إِنَّ عِتْقَ النَّسَمَةِ أَنْ تَفَرَّدَ بِعِتْقِهَا، وَفَكَّ الرَّقَبَة أَنْ تُعِينَ فِي عِتْقِهَا) وَهُوَ فِي أَثْنَاءِ حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَخْرَجَ التِّرْمِذِيّ بَعْضَه وَصَحَّحَه"[3].

أولاً: نصُّ الحديثِ من مسندِ الإمامِ أحمدَ:

قالَ الإمامُ أحمدُ -رَحِمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ وَأَبُو أَحْمَدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَجلِيُّ مِنْ بَنِي بَجْلَةَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ عَن طَلْحَةَ، قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ عَن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ -ﷺ- قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ -ﷺ- فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ فَقَالَ: **"لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ**

---

(1) تقريب التهذيب ص137، وانظر أيضاً: الكاشف 288/1، والإصابة في معرفة الصحابة 161/1.

(2)الإستيعاب 127/1.

(3) فتح الباري 146/5.

أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ، أَعْتِقْ النَّسَمَةَ وَفُكَّ الرَّقَبَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَلَيْسَتَا بِوَاحِدَةٍ؟ قَالَ: لَا إِنَّ عِتْقَ النَّسَمَةِ أَنْ تَفَرَّدَ بِعِتْقِهَا، وَفَكَّ الرَّقَبَةِ أَنْ تُعِينَ فِي عِتْقِهَا، وَالْمِنْحَةُ الْوَكُوفُ[1] وَالْفَيْءُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الظَّالِمِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَأَطْعِمْ الْجَائِعَ وَاسْقِ الظَّمْآنَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنْ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ الْخَيْرِ"[2].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ الدارقطني في (الزكاة/ الحث على إخراج الصدقة 54/3 ح2055) من طريق أبي أحمدَ الزبيري بمثله.

وأخرجَهُ ابنُ حبانَ في (البر والإحسان/ ما جاء في الطاعات وثوابها 97/2 ح374) من طريق عبيد الله بنِ موسى، والطيالسي في (104/2 ح775) وأخذه عنه الطحاوي في (164/7 ح2743).

كلاهما: (عبيدُ الله بنُ موسى، والطيالسي) تابعا يَحْيَى بْنَ آدَمَ، وَأَبا أَحْمَدَ في روايته عن عِيسَى ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَجَلِيِّ بمثله.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **يَحْيَى بْنُ آدَمَ** بنِ سليمانَ الكوفيُّ، أبو زكريا مولى بني أمية، **ثقةٌ، حافظٌ، فاضلٌ**، من كبار التاسعة، ماتَ سنةَ ثلاثٍ ومائتين، روى له أصحابُ الكتب الستة[3].

* **محمدٌ بن عبد اللهِ** بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي أَبُو أَحْمَدَ الزبيري الكوفيُّ، **ثقةٌ ثبتٌ إلا أنَّهُ قدْ يخطىء في حديثِ الثَّوري**، من التاسعة، مات سنةَ ثلاثٍ ومائتين، روى له أصحابُ الكتب الستة[4].

* **عِيسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُلَمي**، ثم الْبَجْلِيُّ، **ثقةٌ**، من السادسة، ماتَ بعدَ الخمسينَ روى له البخاريُّ في الأدب المفرد، وأبو داودَ في القدر، والنسائيُّ في مسند عليّ[5].

---

(1) مَنَحَ مِنْحَةً وَكُوفاً: أي غَزِيرَة. (انظر: النهاية في غريب الحديث 495/5).

(2) مسند الإمام أحمد 600/30 ح18647.

(3) تقريب التهذيب ص587، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير8/ 261، و تهذيب الكمال188/31، والكاشف360/2.

(4) تقريب التهذيب ص 487، وانظر أيضاً: معرفة الثقات 2/ 242، والثقات لابن حبان 9/ 58، وسير أعلام النبلاء9/ 529.

(5) تقريب التهذيب ص439، وانظر أيضاً: تاريخ ابن معين، رواية الدوري3/ 333، والتاريخ الكبير391/6، والجرح والتعديل281/6.

* **طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ** بن عمرٍو بن كعب الْيَامِيُّ الكوفيُّ، **ثقةٌ**، **قارئٌ**، **فاضلٌ**، من الخامسة، مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها، روى له أصحابُ الكتب الستة[1].

* **عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْسَجَةَ** الهمدانيُّ الكوفيُّ، ثقةٌ من الثالثة، قتل بالزاوية مع ابن الأشعث، روى له البخاريُّ تعليقاً، وأصحابُ السنن الأربعة[2].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ.

وصحَّحَهُ الأرناؤوط[3].

❀❀❀

حديث رقم (89):

قالَ الحافظُ ابْنُ حَجَرٍ: "وَلِلنَّسَائِيّ مِنْ حَدِيث كَعْب بْن مُرَّة -ﷺ-: (وَأَيُّمَا اِمْرِئٍ مُسْلِم أَعْتَقَ اِمْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ كَانَتَا فِكَاكَهُ مِنَ النَّار عَظْمَيْنِ مِنْهُمَا بِعَظْمٍ، وَأَيُّمَا اِمْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتْ اِمْرَأَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فِكَاكَهَا مِنَ النَّار) إِسْنَادُهُ صَحِيح"[4].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سنن النسائيِّ الكبرى:

قال الإمامُ النسائيُّ -رَحِمَهُ اللهُ-: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ، قَالَ: قُلْنَا لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ-ﷺ-: حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ -ﷺ- وَاحْذَرْ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ -ﷺ- يَقُولُ: **"مَنْ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا كَانَ فِكَاكُهُ مِنَ النَّارِ يُجْزِئُ كُلُّ عَظْمٍ مَكَانَ عَظْمٍ مِنْهُ، وَمَنْ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ كَانَتَا فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ يَجْزِئُ مَكَانَ كُلِّ عَظْمَيْنِ مِنْهُمَا عَظْمٌ مِنْهُ"**[5].

---

(1) تقريب التهذيب ص283، والتاريخ الكبير346/4، وتهذيب الكمال433/13، والكاشف1/ 514.

(2) تقريب التهذيب ص347، وانظر أيضاً: معرفة الثقات83/2، والثقات لابن حبان99/5، وتهذيب الكمال 322/17.

(3) انظر: حاشية مسند الإمام أحمد 600/30.

(4) فتح الباري147/5.

(5) سنن النسائي الكبرى، العتق/ فضل العتق 7/5 ح4860.

ثانياً: تخريجُ الحديث

وأخرجَهُ ابنُ أبي شيبةَ في (الأيمان والنذور/ ثواب العتق 639/7 ح12774)، وأحمدُ في (29/ 605 ح18063)، والنسائي في (العتق/ فضل العتق 7/5 ح4863)، والطحاوي في(196/2 ح725)، وابنُ ماجه في (العتق/ العتق843/2 ح2522).

جميعُهُمْ من طرقٍ عنِ الأعمش بنحوه.

وأخرجَهُ ابن أبي شيبة في مسنده في (119/2 ح614) من طريقِ شعبةَ تابعَ الأعمشَ في روايته عن عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ بمثله.

وأخرجَهُ النسائي في (العتق/ فضل العتق 7/5 ح4861) من طريق زائدة، وأخرجه أحمدُ في (599/29 ح18059) من طريق شعبةَ.

كلاهما: (زائدةُ، وشعبةُ) من طريقِ منصورٍ عن سالمٍ عن كعبٍ مباشرة بدون واسطة شرحبيل.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، ثقةٌ حافظٌ**[1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (20).

* **محمدُ بنُ خازم، أَبُو مُعَاوِيَةَ الضرير، ثقةٌ، أحفظُ الناسِ لحديثِ الأعمشِ وقد يهم في حديث غيره، وقد رمي بالإرجاء**[2]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (16).

وقد ذَكَرَهُ ابنُ حجر في الثانية من طبقات المدلسين[3].

قالت الباحثة: وحديثنا هذا لا يدعو فيه لبدعته.

* **الأَعْمَشُ، سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ، ثقةٌ، حافظٌ، عارفٌ بالقراءاتِ، وَرِعٌ، لكنه يدلّس**[4]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (4). وَهو مدلس من الثانية[5].

* **عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ** بنِ عبدِ اللهِ بن طارقٍ الجَمَليُّ المراديُّ، أبو عبد الله الكوفيُّ الأعمى، **ثقةٌ عابدٌ، كان لا يدلس ورمي بالإرجاء**، من الخامسة، مات سنة ثمانيَ عشرةَ ومائة وقيل قبلها، روى له أصحاب الكتب الستة[6].

---

(1) انظر: تقريب التهذيب ص500.

(2) انظر: تقريب التهذيب 475.

(3) طبقات المدلسين ص36.

(4) انظر: تقريب التهذيب ص254.

(5) طبقات المدلسين ص 33.

(6) تقريب التهذيب ص426، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 232/22، وتاريخ الإسلام 435/7، وجامع التحصيل ص247.

* **سَالِمٌ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ**، **ثقةٌ، وكان يرسل كثيراً**، [1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (55). وقد ذكرهُ ابنُ حجرٍ في الثانية من المدلسين[2].

* **شُرَحْبِيلُ بْنُ السِّمْطِ** الكندي الشامي، **جزمَ ابنُ سعدٍ بأنَّ لهُ وفادة، ثم شهد القادسية وفتح حمص، وعمل عليها لمعاوية**، ومات سنةَ أربعينَ أو بعدها، روى له مسلمٌ وأصحابُ السنن الأربعة[3].

رابعاً: الحكمُ على إسناد الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ.

❁❁❁

حديث رقم (90):

قال الحافظُ ابْنُ حجرٍ: "... وَقَدْ وَرَدَ النَّهْيُ عَنْ رَدّه مَقْرُونًا بِبَيَانِ الْحِكْمَة فِي ذَلِكَ، فِي حَدِيث صَحِيح؛ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيّ، وَأَبُو عَوَانَة، مِنْ طَرِيق عُبَيْدِ اللَّه بْنِ أَبِي جَعْفَر، عَنْ الْأَعْرَج، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة -ﷺ- مَرْفُوعًا: (مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ طِيبٌ فَلَا يَرُدَّهُ، فَإِنَّهُ خَفِيفُ الْحَمْل، طَيِّب الرَّائِحَة)، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ هَذَا الْوَجْه، لَكِنْ قَالَ: (رَيْحَان) بَدَل طِيب، وَرِوَايَة الْجَمَاعَة أَثْبَتُ، فَإِنَّ أَحْمَد وَسَبْعَةُ أَنْفُس مَعَهُ رَوَوْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّه بْن يَزِيدَ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، بِلَفْظِ (الطِّيب) وَوَافَقَهُ اِبْنُ وَهْبٍ عَنْ سَعِيدٍ، عِنْد اِبْنِ حِبَّانَ، وَالْعَدَدُ الْكَثِيرُ أَوْلَى بِالْحِفْظِ مِنْ الْوَاحِد"[4].

أولاً: نصُّ الحديثِ في سننِ النسائي:

قال الإمامُ النسائيُّ -رحمَهُ اللهُ-: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَهُوَ ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- أَنَّهُ قَالَ: "**مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ طِيبٌ؛ فَلَا يَرُدَّهُ، فَإِنَّهُ خَفِيفُ الْمَحْمِلِ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ**"[5].

---

(1) انظر: تقريب التهذيب ص359.

(2) طبقات المدلسين ص31.

(3) تقريب التهذيب ص 265، وانظر أيضاً: الاستيعاب 331/1، وأسد الغابة 261/2.

(4) فتح الباري 209/5.

(5) سنن النسائي، الزينة/ الطيب 574/8 ح5274.

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ أحمدُ في (15/14 ح 8264)، وأبو داودَ في (الترجل/ في رد الطيب 455/1 ح4174) عن الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَهَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، والبزار في (318/6 ح8855) عن أحمدَ بنِ منصورٍ بن سيار، والبيهقي في (الجمعة/ من عُرِضَ عليه طيب 245/3) من طريق عباس بن عبد الله والسري بن خُزَيْمه.

جميعُهُمْ: (أحمدُ، والحسنُ، وهارونُ، وأحمدُ بْنُ منصورٍ، وعباسُ، والسريُّ) تابعوا عبيدَ الله بْنَ فضالةَ في الرواية عن عبدِ اللهِ بن يزيدَ المقرئ بنفس إسناده ولفظه.

وأخرجَهُ ابنُ حبانَ في (الهبة/ الزجر عن رد المرء الطيب 510/11 ح5109) من طريق جعفرِ بنِ ربيعةَ، تابعَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِى جَعْفَرٍ في الرواية عَنِ الأَعْرَجِ عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً بمثله.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسنادِ:

* **عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ** بْنِ إِبْرَاهِيمَ النسائي، أبو قديد، **ثقةٌ، ثبتٌ**، من الحادية عشرة، ماتَ سنةَ إحدى وأربعين، روى له النسائي[1].

* **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ**، المكي أبو عبد الرحمن المقرئ، أصله من البصرة أو الأهواز، **ثقةٌ، فاضلٌ، أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة**، من التاسعة، ماتَ سنةَ ثلاثَ عشرةَ وقد قارب المائة، وهو من كبار شيوخ البخاري، روى له أصحابُ الكتب الستة[2].

* **سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوب**، الخزاعي مولاهم المصري، أبو يحيى بن مِقْلَاص، **ثقةٌ، ثبتٌ**، من السابعة، ماتَ سنةَ إحدى وستين وقيل غير ذلك، وكان مولده سنةَ مائة، روى له أصحابُ الكتب الستة[3].

* **عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَر**، المصري أبو بكر الفقيه، مولى بني كنانة أو أمية، قيل: اسم أبيه يسار **ثقة، وقيل عن أحمد أنه ليّنه، وكان فقيهاً عابداً، قال أبو حاتم: هو مثل يزيد بن أبي**

---

(1) تقريب التهذيب ص373، وانظر أيضاً: الجرح والتعديل 331/5، وتهذيب الكمال 140/19، والكاشف 686/1.

(2) تقريب التهذيب ص330، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 318/16، الكاشف 609/1.

(3) تقريب التهذيب ص 233، وانظر أيضاً: الثقات لابن حبان 259/8، والجرح والتعديل 66/4، وسير أعلام النبلاء 22/7.

حبيب، من الخامسةِ مات سنةَ اثنتينِ، وقيل: أربع، وقيل: خمس، وقيل: ستٍ وثلاثينَ، روى له أصحابُ الكتب الستة[1].

* **عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هرمز الْأَعْرَج، ثقةٌ، ثبتٌ، عالم**[2]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (42).

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ ورجالُهُ ثقاتٌ.

❁❁❁

حديث رقم (91):

قال الحافظُ ابْنُ حَجَرٍ: "كَذَلِكَ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيح عَنْ أَبِي أُمَامَةَ -ﷺ- بِلَفْظِ: (بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَة)"[3].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سننِ أبي داود:

قال الإمامُ أبو داود -رَحِمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلاَمِ بْنُ عَتِيقٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ – يَعْنِى ابْنَ سَمَاعَةَ – قال: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِىُّ، قال: حَدَّثَنِى سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِى أُمَامَةَ الْبَاهِلِىِّ -ﷺ- عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ: **"ثَلاَثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ رَجُلٌ خَرَجَ غَازِيًا فِى سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، حَتَّى يَتَوَفَّاهُ، فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِد، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلاَمٍ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ"**[4].

---

(1) تقرب التهذيب ص370، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 18/19، والكاشف 679/1.

(2) تقريب التهذيب ص352، انظر أيضاً: التاريخ الكبير 360/5، ومعرفة الثقات للعجلي 89/2.

(3) فتح الباري 8/6.

(4) سنن أبي داود، الجهاد/ فضل الغزو في البحر 283/1 ح2494.

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ الطبرانيُّ في الكبير في (99/8 ح7491)، وأخرجه الحاكم في(الجهاد/ سياحة أمتى الجهاد في سبيل الله 73/2) بمثله، والبيهقيُّ في (الجهاد/ فضل من مات في سبيل الله 166/9 ح19008).

ثلاثَتُهُمْ: (الطبرانيُّ، والحاكمُ، والبيهقيُّ) من طريقِ الْأَوْزَاعِيِّ بنحوه.

وأخرجَهُ الطبرانيُّ في الكبير في (100/8 ح7493) من طريق كلثومِ بنِ زيادٍ بنحوه وله قصة. وابن حبانَ في (البر والإحسان/ ذكر تضّمن الله جل وعلا دخول الجنة للمسلم... 251/2 ح499) من طريق عثمانَ بنِ أبي العاتكة بنحوه.

كلاهما: (كلثومٌ بْنُ زيادٍ، وعثمانُ بنُ أبي العاتكة)، تابعوا الأَوْزَاعِيُّ في روايته عن سليمانَ بنِ حبيبٍ بنحوه.

وأخرجَهُ الطبرانيُّ في مسند الشاميين في (408/2 ح1596) من طريق مكحول تابع سليمانَ بنَ حبيبٍ في روايته عن أبي أمامه -ﷺ- بنحوه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَتِيقٍ** العنسي الدمشقي أبو هشام، **صدوقٌ**، من الحادية عشرة، مات سنةَ سبعٍ وخمسين، أغفل المزي رقم النسائي وهو في إحياء الموات، روى له أبو داودَ والنسائي[1].

قال عنه النسائيُّ: "صالح"[2]، وقال مرة: "ليس به بأس"[3].

قال أبو حاتم [4]، والذهبي[5] عنه:" صدوق".

***عبدُ الأعلى بنُ مسهرٍ** الغساني، أَبُو مُسْهِر الدمشقي، **ثقةٌ**، **فاضلٌ**، من كبار العاشرة، مات سنة ثماني عشرة وله ثمان وسبعون سنة، روى له أصحاب الكتب الستة[6].

---

(1) تقريب التهذيب ص355، وانظر أيضاً: تاريخ دمشق 214/36، وتهذيب الكمال 89/18.

(2) مشيخة النسائي ص63.

(3) تاريخ الإسلام 197/19.

(4) الجرح والتعديل 49/6.

(5) الكاشف 653/1.

(6) تقريب التهذيب ص332، وانظر أيضاً: معرفة الثقات 86/2، والثقات لابن حبان 408/8، وتهذيب الكمال 369/16.

* **إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** بن سماعة العدوي مولى آل عمر الرملي، وقد ينسب إلى جده **ثقةٌ قديمٌ الموت**، من الثامنة روى له أبو داود والترمذي والنسائي[1].

* **عبدُ الرحمنِ بنُ عمرٍو** الأَوْزَاعِيُّ، **ثقةٌ جليلٌ**[2]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (11).

* **سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ** المحاربي، أبو أيوب الدَارَاني القاضي بدمشق، **ثقةٌ** من الثالثة، مات سنة ست وعشرين، روى له البخاري وأبو داود وابن ماجه[3].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ لغيره، رجاله ثقات ماخلا عَبْدَ السَّلاَمِ بْنَ عَتِيق، صدوقٌ لكنه توبع من جماعة كما سبق تخريجه.

صححه الحاكم[4] والألباني[5] وشعيب الأرنؤوط[6].

❁❁❁

حديث رقم (92):

قال الحافظ ابن حجر: "وَرَوى سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: "لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- إِلَى تَبُوكَ قَالَ: لَا يَخْرُجُ مَعَنَا إِلَّا مُقَوًى[7] فَخَرَجَ رَجُلٌ عَلَى بَكْرٍ ضَعِيفٍ؛ فُوقِصَ[8] فَمَاتَ، فَقَالَ النَّاس: الشَّهِيدُ الشَّهِيدُ، فَقَالَ -ﷺ-: (يَا بِلَال نَادِ إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا عَاصٍ)"[9].

---

(1) تقريب التهذيب ص 108، وانظر أيضاً: معرفة الثقات 225/1، وتهذيب الكمال 123/3، وتاريخ الإسلام 69/12.

(2) تقريب التهذيب ص347، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير5/ 326، والثقات لابن حبان 7/ 62، وتهذيب الكمال 17/ 307.

(3) تقريب التهذيب ص250، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 6/4، وتهذيب الكمال 382/11، والكاشف 458/1.

(4) المستدرك 73/2.

(5) صحيح أبي داود 254/7 ح2253.

(6) انظر: حاشية صحيح ابن حبان251/2.

(7) أي ذُو دابَّة قوية. (انظر: النهاية في الغريب 210/4).

(8) الوَقْصُ : كسر العُنُق. وقَصْتُ عُنُقَه أقِصُها وَقْصاً، يُقال: وُقِصَ الرجُلُ فهو مَوْقُوص. (انظر: النهاية في غريب الحديث 476/5).

(9) فتح الباري 90/6.

أولاً: نصُّ الحديثِ من سننِ سعيدِ بْنِ منصور:

قالَ الإمامُ سَعِيدٌ بنُ منصورٍ -رحمَهُ اللهُ-: حدثنا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- إِلَى تَبُوكَ، قَالَ: "**لَا يَخْرُجَنَّ مَعَنَا إِلَّا مُقْوٍ**"، فَخَرَجَ رَجُلٌ عَلَى بَكْرٍ لَهُ صَعْبٌ[1]، فَوُقِصَ بِهِ، فَمَاتَ فَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ: الشَّهِيدُ الشَّهِيدُ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- بِلَالًا يُنَادِي فِي النَّاسِ: "**أَنَّهُ لَا يدخل الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ، وَلَا يَدْخُلُهَا عاصٍ**". قَالَ مُجَاهِدٌ: مَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- حَدِيثًا أَشَدَّ مِنْ هَذَا، وَمِنْ حَدِيثِهِ: "لَقَدْ ضُمَّ سعد ضَمَّةً"[2].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ عبدُ الرزاق في (الجهاد/ الرجل يغزو وأبوه كاره له.. 177/5 ح9294) تابع سعيداً في روايته عن سفيانَ بنِ عيينةَ بمثله.

وله شاهد أخرجَهُ الإمامُ أحمدُ في (47/37 ح22364) من طريق إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ.

وأخرجه البزار في(121/2 ح4174) والطبراني في (98/2 ح1436) والحاكم في(قتال أهل البغي/ الأمر بقتال المارقة من الدين 146/2)، **ثلاثَتُهُمْ من طريق الربيعِ بنِ نافع.**

والحاكم في (قتال أهل البغي/ الأمر بقتال المارقة من الدين 146/2) من طريق محمدٍ بنِ عثمانَ التنوخي.

كلاهما: (الربيعُ بنُ نافعٍ، ومحمدٌ بن عثمانَ التنوخي) عن الهيثم بن حميد.

كلاهما: (إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، والهيثمُ بْنُ حميد) عَنْ رَاشِدِ بْنِ دَاوُدَ الْأُمْلُوكِيِّ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ -رضي الله عنه- مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- مرفوعاً.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **سُفْيَانُ بْنُ عيينةَ، ثقةٌ، حافظٌ، فقيهٌ، إمامٌ، حجةٌ إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس، لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار**[3]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (10)، وذكره ابنُ حجرٍ في الثانية من المدلسين[4]، ولم يدلس إلا عن ثقة.

وهو هنا لم يصرح بالسماع لكنه توبع.

---

(1) البَعِيْر الصَعْبَ: غير مُنْقَاد ولا ذَلُول. (انظر: النهاية 53/3).

(2) سنن سعيد بن منصور 269/5 ح1032، تحقيق/ د. سعد بن عبد الله آل حميد، دار الصميعي، الطبعة الأولى 1417هـ-1997م.

(3) انظر: تقريب التهذيب ص245.

(4) طبقات المدلسين ص32.

* **عبدُ الله بنُ أبي نجيح** يسار المكي، أبو يسار الثقفيُّ مولاهم، **ثقةٌ رمي بالقدرِ وربما دلسَّ،** من السادسة، مات سنةَ إحدى وثلاثين أو بعدها[1].

قال الذهبيُّ: "هُوَ مِنْ أَخَصِّ النَّاسِ بِمُجَاهِد، وَلَعَلَّهُ رَجَعَ عَنِ البِدعَة"[2]، وذكره ابنُ حجرٍ في الثالثة من طبقات المدلسين[3].

* **مُجَاهِدٌ بْنُ جَبْر، ثِقَة، إِمَام فِي التَّفْسِير وَفِي الْعلم**[4]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (7).

رابعاً: الحكمُ على إسناد الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ ورجالُهُ ثقاتٌ، إلا أنه مرسل.

وقد روي مرفوعاً من حديث ثوبانَ كما في التخريج، وفي إسناده راشد بن داود: "صدوق له أوهام"[5].



حديث رقم (93):

قال الحافظُ ابنُ حَجَرٍ: "وَقَدْ رَوَى أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ إِلَى سَهْلِ بْن أَبِي خيثمة[6]، قَالَ: (قَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- خَيْبَرَ نِصْفَيْنِ نِصْفُهَا لِنَوَائِبِهِ وَحَاجَته، وَنِصْفُهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، قَسَّمَهَا بَيْنَهُمْ عَلَى ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا)"[7].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سننِ أبي داود:

قال الإمامُ أبو داودَ -رحمهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُؤَذِّنُ، قال: حَدَّثَنَا أَسَدٌ بْنُ مُوسَى، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، قال: حَدَّثَنِي سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ

---

(1) تقريب التهذيب ص326، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 420/8، ومعرفة الثقات 64/2، وتهذيب الكمال 215/16.

(2) سير أعلام النبلاء 126/6.

(3) طبقات المدلسين ص39.

(4) انظر: تقريب التهذيب ص520.

(5) تقريب التهذيب ص204.

(6) وردت: (خيثمة)، وهي خطأ والصواب (حثمة) ولعله وهم من المحقق.

(7) فتح الباري 203/6.

يَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِى حَثْمَةَ، قَالَ: "**قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- خَيْبَرَ نِصْفَيْنِ؛ نِصْفًا لِنَوَائِبِهِ وَحَاجَتِهِ، وَنِصْفًا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، قَسَمَهَا بَيْنَهُمْ عَلَى ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا**"(1).

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ البيهقيُّ في (قسم الفيئ والغنيمة/ قسمة ما حصل من الغنيمة 317/6) من طريق أبي داودَ السابقة بمثله.

وأخرجَهُ الطحاوي في(251/3 ح4850) تابع أبا داود في الرواية عن الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ بمثله.

والطبراني في الكبير في (102/6 ح5634) عن المقدامِ بن داودٍ تابع الربيعَ بنَ سليمانَ، في روايته عن أَسَدِ بْنِ مُوسَى، والبيهقي في معرفة السنن عن الطبراني بإسناده في (قسم الفيء والغنيمة/ تفريق الخمس 239/9 ح12992).

ورواه بُشَيْرٌ بْنُ يَسَارٍ عن رجل من أصحاب النبي -ﷺ- عند ابن أبي شيبة في(السير/ ما قالوا في قسمة ما يفتح من الأرض508/17 ح33645)، وأحمد في(344/26 ح16417) والبيهقي في (قسم الفيئ والغنيمة/ قسمة ما حصل من الغنيمة 317/6).

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ** بن عبدِ الجبارِ المرادي، أبو محمد المصري المؤذن، صاحب الشافعي، **ثقةٌ**، من الحاديةِ عشرةَ، مات سنةَ سبعينَ، وله ستٌ وتسعون سنة، روى له أصحابُ السنن الأربعة(2).

* **أَسَدٌ بْنُ مُوسَى** بنِ إبراهيمَ بنِ الوليدِ بْنِ عبدِ الملك بنِ مروانَ، الأموي أسد السنة، **صدوقٌ، يغرب وفيه نصب**، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة، وله ثمانون، روى له البخاري تعليقاً، وأبو داود والنسائي(3).

قال البخاريُّ عنه: "حديثه مشهور، يقال له أسد السنة"(4)، وقال النسائى : "ثقة، لو لم يصنف لكان خيراً له"(5)، وثقه العجلي(6)، وذكره ابنُ حبانَ في الثقات(7).

(1) سنن أبي داود 342/1 ح3010.

(2) تقريب التهذيب ص206، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 87/9، والكاشف 392/1.

(3) تقريب التهذيب ص104، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال512/2، والكاشف 241/1.

(4) التاريخ الكبير 49/2.

(5) تهذيب الكمال للمزي 514/2.

(6) معرفة الثقات 122/1.

(7) الثقات 136/8.

قال عنه أبو سعيدٍ ابنُ يونسَ: "روى أحاديثَ منكرة، وكان ثقة، وأحسب الآفة من غيره"[1].
قال عنه ابنُ حزم: "وَأَسَدٌ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ لا يُحْتَجُّ بِهِ"[2]، وقال مرة: "ضَعِيفٌ"[3].
ووصفه الذهبي بأنه: "هو الإمام الحافظ الثقة، ذو التصانيف"[4]، ورد على تضعيف ابن حزم له فقال: "ما علمت به بأساً، وهذا تضعيف مردود"[5].

* **يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا** بنِ أبي زائدة، الهمْداني، أبو سعيدٍ الكوفي، **ثقةٌ، متقنٌ**، من كبار التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وثمانينَ ومائة، وله ثلاثٌ وستون سنة، روى له أصحابُ الكتب الستة[6].

* **سُفْيَانُ بنُ عيينةَ، ثقةٌ، حافظٌ، فقيهٌ، إمامٌ، حجةٌ إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس، لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار**[7]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (10)، وهو مدلس من الثانية[8].

* **يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ** بنِ قيسٍ الأنصاريُّ المدني، أبو سعيد القاضي، **ثقةٌ، ثبتٌ**، من الخامسة، مات سنة أربع وأربعين أو بعدها، روى له أصحاب الكتب الستة[9].

* **بُشَيْرٌ بْنُ يَسَارٍ** الحارثي، مولى الأنصار مدني، **ثقةٌ، فقيهٌ**، من الثالثة، روى له أصحاب الكتب الستة[10].

* **سَهْلٌ بْنُ أَبِى حَثْمَةَ** بنِ ساعدةَ بنِ عامر الأنصاري الخزرجي المدني **صحابي صغير** ولد سنة ثلاثٍ من الهجرة، وله أحاديث مات في خلافة معاوية، روى له أصحابُ الكتب الستة[11].

---

(1) ميزان الإعتدال 207/1.
(2) المحلى بالآثار شرح المجلى بالاختصار 621/1، تأليف/علي بن أحمد بن حزم الأندلسي.
(3) المرجع السابق 828/8.
(4) سير أعلام النبلاء 164/10.
(5) ميزان الإعتدال 207/1.
(6) تقريب التهذيب ص590، وانظر أيضاً: تاريخ ابن معين، رواية الدوري440/3، وتاريخ أسماء الثقات 261، وميزان الإعتدال 374/4.
(7) انظر: تقريب التهذيب ص245.
(8) طبقات المدلسين ص32.
(9) تقريب التهذيب ص591، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 275/8، ومعرفة الثقات 352/2، وتهذيب الكمال 346/31.
(10) تقريب التهذيب ص126، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 187/4، والكاشف 272/1.
(11) تقريب التهذيب ص257، وانظر أيضاً: أسد الغابة 216/2.

رابعاً: الحكمُ على إسناد الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، رجالُ إسنادهِ ثقاتٌ؛ إلا أسداً بْنَ موسي، قال عنه ابنُ حجر: صدوق يغرب، وتميل الباحثة إلى توثيقه؛ فقد وثقه العجلي، النسائي، والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات عنده.

وصحح ابنُ حجرٍ إسنادَ الحديث إلى سهل بن أبي حثمة، ربما في إشارة منه إلى صغر سهل في وقت خيبر؛ فقد كانت خيبر سنة سبع هجرية، وعلى الراجح كان عمره أربع سنوات، لكن الواقدي قال عنه: "قُبِضَ رسولُ الله -ﷺ- وهو ابن ثمان سنين، ولكنه حفظ عنه فروى وأتقن"[1]، وإن لم يكن يَعقل هذا الخبر، من الممكن أنه بلغه من أحد الصحابة، وكلهم ثقات عدول.

وقد قال أبو عبد الله الحنبلي عن الحديث: " هذا الحديث انفرد به أبو داود، وإسناده جيِّد"[2].

❁❁❁

حديث رقم (94):

قال الحافظ ابن حجر: ".... وَقَدْ وَرَدَ أَصْلُهُ مِنْ طَرِيقٍ مَرْفُوعَةٍ صَحِيحَةٍ أَخْرَجَهَا أَحْمَدُ مِنْ طَرِيقِ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ_ﷺ_ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: (إِنَّ الشَّمْسَ لَمْ تُحْبَسْ لِبَشَرٍ إِلَّا لِيُوشَعَ بْنِ نُونٍ لَيَالِيَ سَارَ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ)،..... وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ الْمُشَارُ إِلَيْهِ عِنْدَ أَحْمَدَ أَوْلَى؛ فَإِنَّ رِجَالَ إِسْنَادِهِ مُحْتَجٌّ بِهِمْ فِي الصَّحِيحِ، فَالْمُعْتَمَدُ أَنَّهَا لَمْ تُحْبَسْ إِلَّا لِيُوشَعَ"[3].

أولاً: نصُّ الحديثِ من مسندِ الإمامِ أحمدَ:

قال الإمامُ أحمدُ -رحمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: "**إِنَّ الشَّمْسَ لَمْ تُحْبَسْ لِبَشَرٍ إِلَّا لِيُوشَعَ لَيَالِيَ سَارَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ**"[4].

---

(1) الإستيعاب 309/1.

(2) تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، الجهاد/ مسائل الأراضي 613/4 ح3090، تصنيف/ محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت 744هـ)، تقديم/ عبد الله بن عبد الرحمن السعد، تحقيق/ سامي جاد الله، وعبد العزيز ناصر الخباني، دار أضواء السلف، الطبعة الأولى 1428هـ-2007م.

(3) فتح الباري 221/6.

(4) مسند أحمد 65/14 ح8315.

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجهُ الطحاوي في شرح المشكل في (96/3 ح1070) من طريق فَضْلٍ بْنِ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ، والخطيب البغدادي في (495/7 ح3450) من طريق محمدٍ بنِ رزق.

كلاهما: (فضلٌ بنُ سهلٍ، ومحمدٌ بْنُ رزق) تابعا أحمدَ في روايته عن الأَسْوَدِ بْنِ عَامِرٍ بنحوه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ** الشامي نزيل بغداد، يكنى أبا عبد الرحمن، ويلقب شَاذَانُ، **ثقةٌ** من التاسعة، مات أولَ سنةِ ثمانٍ ومائتين، روى له أصحابُ الكتب الستة[1].

* **أَبُو بكرٍ بنُ عياشٍ** بنِ سالمٍ الأسدي الكوفي المقرىء، الحنَّاط مشهور بكنيتهِ والأصح أنها اسمه، وقيل: اسمه محمد، أو عبد الله، أو سالم، أو شعبة، أو مسلم، أو خداش، أو مطرف، أو حماد، أو حبيب، عشرة أقوال، **ثقةٌ، عابدٌ. إلا أنهُ لما كَبر سَاءَ حفظهُ وكتابهُ صحيحٌ**، من السابعة، مات سنة أربع وتسعين، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين، وقد قارب المائة، وروايته في مقدمة مسلم، روى له مسلم في المقدمة، والبخاري، وأصحاب السنن الأربعة[2].

ذكره ابنُ حبان في كتاب الثقات، وقال:" كان أبو بكر بن عياش من الحفاظ المتقنين"[3] وزاد: "وَكَانَ يَحْيَى الْقَطَّان وَعلي بْن الْمَدِينِيّ يسيئان الرَّأْي فِيهِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ لما كبر سنه سَاءَ حفظه، فَكَانَ يهم إِذا روى"[4].

وأضاف: "وَالْخَطَأ وَالوهم شَيْئَانِ لَا يَنْفَكّ عَنْهُمَا الْبشر؛ فَلَو كثر خطؤه حَتَّى كَانَ الْغَالِب على صَوَابه لَا يسْتَحق مجانبة رواياته، فَأَما عِنْد الْوَهم يهم أَو الْخَطَأ يخطىء، لَا يسْتَحق ترك حَدِيثه بعد تقدم عَدَالَته، وَصِحَّة سَمَاعه"[5].

وقال ابن عدي بعد أن ذكر عدداً من رواياته: "وهو في رواياته عن كل من روى عندي لا بأس به وذاك أني لم أجد له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة، إلا أن يروي عنه ضعيف"[6].

---

(1) تقريب التهذيب ص111، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 448/1، الجرح والتعديل294/2، الثقات لابن حبان 130/8.

(2) تقريب التهذيب ص624، وانظر أيضاً: معرفة الثقات 388/2، الكاشف 412/2، نهاية الاغتباط ص282.

(3) الثقات لابن حبان 669/7.

(4) المرجع السابق 669/7.

(5) المرجع السابق 669/7.

(6) الكامل في ضعفاء الرجال 29/4.

وقال الذهبي: "صدوقٌ ثبتٌ في القراءة، لكنه في الحديث يغلط ويهم"[1]، وقال: "ساء حِفظه قليلاً، ولم يختلط"[2].

قال الباحثة، وهو ثقة اختلط في آخر عمره.

* **هِشَامٌ بن حسان** الأزدي القردُوسي، أبو عبد الله البصري، **ثقةٌ من أثبتِ الناسِ في ابنِ سيرين، وفي روايتهِ عن الحسنِ وعطاء مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما**، من السادسة، مات سنةَ سبعٍ أو ثمانٍ وأربعينَ، روى عنه أصحابُ الكتب الستة[3].

قالت الباحثة: وحديثنا هذا من رواياته عن ابنِ سيرينَ.

* **محمدٌ بن سيرين، ثقةٌ، ثبتٌ، عابدٌ، كبيرُ القدرِ كانَ لا يرى الرواية بالمعنى**[4]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (44)، وقد سمع من أبي هريرة[5].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

صحيحٌ لغيره، رجالُ إسنادِهِ ثقاتٌ، إلا أن فيه اختلاط أبي بكر بن عياش، ولم يتميز السماع منه قبل الاختلاط أو بعده، واحتمل العلماء حديثه كابن حبانَ وابن عدي كما سبق في ترجمته.

وقال ابنُ عديٍّ: "لم أجد له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة، إلا أن يروي عنه ضعيف"[6].

والراوي عنه في هذا الحديث هو الأسود: ثقة، كذلك أبو بكر من رواة البخاري.

وقال الألباني على الحديث: "هذا حديث صحيح جليل، مما حفظه لنا أبو هريرة -رضي الله عنه-"[7].

وحكم على هذا الإسناد: "هذا إسناد جيدٌ، رجالُهُ كلهم ثقاتٌ من رجال الشيخين عدا أبي بكر وهو ابن عياش، فإنه من رجال البخاري وحده، و فيه كلام لا ينزل به حديثه عن رتبة الحسن"[8].

❁❁❁

---

(1) ميزان الإعتدال 499/4.

(2) تاريخ الإسلام 496/13.

(3) تقريب التهذيب ص572، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 197/8، وتهذيب الكمال 181/30.

(4) تقريب التهذيب ص483، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 344/25، وسير أعلام النبلاء 606/4.

(5) جامع التحصيل ص264.

(6) الكامل في ضعفاء الرجال 29/4.

(7) السلسة الصحيحة 201/1 ح202.

(8) السلسة الصحيحة 201/1 ح202.

حديث رقم (95):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "... وَكَمَا رَوَى الْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ -ﷺ-: (أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ: تَعَالَ بِنَا نَدْعُو، فَدَعَا سَعْدٌ فَقَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي رَجُلًا شَدِيدًا بَأْسُهُ فَأُقَاتِلُهُ، وَيُقَاتِلُنِي؛ ثُمَّ ارْزُقْنِي عَلَيْهِ الظَّفَرَ حَتَّى أَقْتُلَهُ، وَآخُذَ سَلَبَهُ... الْحَدِيثَ)"[1].

أولاً: نصُّ الحديثِ من المستدركِ على الصحيحَيْنِ للحاكمِ:

قالَ الإمامُ أبو عبدِ اللهِ الحاكمُ -رحمه الله-: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قال أَنْبَأناَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قال: أَنْبَأناَ ابْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُسَيْطٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قال: حَدَّثَنِي أَبِي: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ -ﷺ- قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ: **"أَلَا تَأْتِي نَدْعُو اللَّهَ، فَخَلَوْا فِي نَاحِيَةٍ، فَدَعَا سَعْدٌ فَقَالَ: يَا رَبِّ إِذَا لَقِينَا الْقَوْمَ غَدًا، فَلَقِّنِي رَجُلًا شَدِيدًا بَأْسُهُ شَدِيدًا حَرْدُهُ، فَأُقَاتِلُهُ فِيكَ وَيُقَاتِلُنِي، ثُمَّ ارْزُقْنِي عَلَيْهِ الظَّفَرَ حَتَّى أَقْتُلَهُ، وَآخُذَ سَلَبَهُ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ ثُمَّ، قَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي غَدًا رَجُلًا شَدِيدًا حَرْدُهُ، شَدِيدًا بَأْسُهُ، أُقَاتِلُهُ فِيكَ وَيُقَاتِلُنَي، ثُمَّ يَأْخُذُنِي فَيَجْدَعُ[2] أَنْفِي وَأُذُنِي، فَإِذَا لَقِيتُكَ غَدًا، قُلْتَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ فِيمَ جُدِعَ أَنْفُكَ وَأُذُنُكَ؟ فَأَقُولُ: فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ، فَيَقُولُ: صَدَقْتَ. قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ: يَا بُنَيَّ كَانَتْ دَعْوَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ خَيْرًا مِنْ دَعْوَتِي، لَقَدْ رَأَيْتُهُ آخِرَ النَّهَارِ، وَإِنَّ أُذُنَهُ وَأَنْفَهُ لَمُعَلَّقَانِ فِي خَيْطٍ"**[3].

قال الحاكمُ: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[4].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ البيهقيُّ في السننِ الكبري في (قسم الفئ والغنيمة/ السلب للقاتل 307/6) عن الحاكم بمثله.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير في (387/1) عن يحيي بنِ سليمانَ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة في (1607/1 ح4046)، وفي الحلية في (108/1) من طريق أَصْبَغَ بْنِ الْفَرَجِ.

---

(1) فتح الباري 248/6.

(2) الجَدْع : قطْع الأنف والأُذن. (انظر: النهاية في الغريب 705/1).

(3) المستدرك للحاكم، الجهاد/ من سأل الله القتل...77/2.

(4) المرجع السابق الجهاد/ من سأل الله القتل...77/2.

كلاهما: (يحيي بنُ سليمانَ، وأَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ) تابعا مُحَمَّداً بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ في روايته عن ابن وهب بمثله، ورواية البخاري مختصرة.

ثالثاً: تراجمُ رجال الإسناد:

* **أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ** بْنِ يوسفَ بْنِ معقلٍ أبو العباس، الشيباني، النيسابوري، الأصم، محدثٌ مشهورٌ [1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (27).

والخلاصةُ فيه: أنه ثقة.

* **مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ** بن أعين المصري، الفقيه **ثقةٌ**، من الحادية عشرة، مات سنة ثمانٍ وستينَ وله ست وثمانون، روى له النسائي[2].

* **عَبْدُ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، ثقةٌ، حافظٌ، عابد**[3]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (47).

* **أبو صخر هو حُمَيْدٌ بْنُ زِيَادٍ**، أَبُو صَخْرٍ بْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ ، الخراط صَاحِبُ الْعَبَاءِ مدني، سكن مصر، ويقال: هو حميد بن صخر، أبو مودود الخراط، وقيل: إنهما اثنان، **صدوقٌ يهمُ**، من السادسة، مات سنة تسعٍ وثمانينَ، روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي في مسند عليّ وابنُ ماجة[4].

وقال ابن معين مرة: "ضعيف"[5]، وضعفه النسائي[6].

وقال عنه ابنُ معينٍ مرة أخرى: "لا بأس به"[7]، وكذا قال أحمد[8]،

ووثَّقَهُ العجلي[9] والدارقطني[10]، وقال ابنُ عدى: "هو عندي صالح الحديث، إنما أنكر عليه حديثين... "[11]، وذكرهما.

---

(1) انظر: تاريخ دمشق 56/ 287، وسير أعلام النبلاء 452/15.

(2) تقريب التهذيب ص488، وانظر أيضاً: الثقات لابن حبان 132/6، وتهذيب الكمال497/25، والكاشف 187/2.

(3) انظر: تقريب التهذيب ص328.

(4) تقريب التهذيب ص181، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال366/7.

(5) تهذيب الكمال366/7.

(6) تهذيب الكمال 368/7.

(7) سؤالات ابن الجنيد لابن معين 441/1.

(8) الجرح والتعديل 3/ 222.

(9) معرفة الثقات 323/1.

(10) سؤالات البرقاني للدارقطني في الجرح والتعديل ص23، تحقيق/ مجدي السيد إبراهيم، دار القرءان–القاهرة.

(11) الكامل في ضعفاء الرجال 169/2.

قالت الباحثة: هو صدوق والحديثان ليس فيهما حديثنا هذا، وقال الذهبي: "مختلف فيه"[1].

* **يَزِيدُ بنُ عبدِ الله بْنِ قُسَيْطٍ** بنِ أسامةَ اللَّيْثِيِّ، أبو عبد الله المدني الأعرج، **ثقةٌ**، من الرابعة، مات سنة اثنتينِ وعشرينَ، وله تسعونَ سنة، روى له أصحابُ الكتب الستة[2].

* **إِسْحَاقُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ** أكبر أولاد سعد، وبه كان يكنى، ولد له في عهد النبي -ﷺ- ومات صغيراً[3]، قال عنه العجلي: "ثقة"[4].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ حسنٌ، لأجل حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ قالت الباحثة: صدوق.

❀❀❀

حديث رقم (96):

قال الحافظُ ابنُ حَجَرٍ: ".... وَمُسْتَنَده فِي أَنَّ سُلَيْمَانَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- هُوَ الَّذِي بَنَى الْمَسْجِد الْأَقْصَى؛ مَا رَوَاهُ النَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيث عَبْد اللَّه بْن عَمْرو بْن الْعَاصِ-رضي الله عنه- مَرْفُوعًا بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ: (أَنَّ سُلَيْمَانَ لَمَّا بَنَى بَيْت الْمَقْدِس سَأَلَ اللَّه -تَعَالَى- خِلَالًا ثَلَاثًا...) الْحَدِيث"[5].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سننِ النسائي:

قال الإمامُ النسائيُّ -رحمَهُ اللهُ-: أَخْبَرَنِي عَمْرٌو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ[6]، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو -هُوَ ابْنُ الْعَاصِ- عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ-: **"أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ، لَمَّا بَنَى مَسْجِدَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، سَأَلَ اللَّهَ خِلَالًا ثَلَاثَةً: سَأَلَ اللَّهَ حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ فَأُوتِيَهُ**[7]،

---

(1) الكاشف 353/1.

(2) تقريب التهذيب ص602، وانظر أيضاً: العلل ومعرفة الرجال 358/2، والثقات لابن حبان 543/5، وتهذيب الكمال 177/32.

(3) الإصابة في تمييز الصحابة 99/1، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 387/1، والثقات لابن حبان 21/4.

(4) معرفة الثقات للعجلي 1/ 217.

(5) فتح الباري 408/6.

(6) هذه النسبة إلى خولان، وعبس وخولان قبيلتان نزل أكثرهما الشام. (انظر: الأنساب للسمعاني 419/2).

(7) أي: يوافق حكم الله- تعالى-، والمراد: التوفيق للصواب في الاجتهاد، وفصل الخصومات بين الناس. (حاشية السندي على النسائي 101/1).

وَسَأَلَ اللَّهَ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأُوتِيَهُ، وَسَأَلَ اللَّهَ حِينَ فَرَغَ مِنْ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ أَنْ لَا يَأْتِيَهُ أَحَدٌ لَا يَنْهَزُهُ[1] إِلَّا الصَّلَاةُ فِيهِ، أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ"[2].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجه ابنُ ماجة في (إقامة الصلاة/ الصلاة في مسجد بيت المقدس 451/1 ح1408)، وابن خزيمة في (الوتر وما فيه من السنن / فضل الصلاة في مسجد بيت المقدس 288/2 ح1334).

كلاهما من طريق أيوبَ بنِ سويد.

وأخرجَهُ البيهقيُّ في الشعب في (فضل الحج والعمرة 58/6 ح3877) من طريق الأوزاعي

كلاهما: (أيوبُ والأوزاعيُّ) عن يحيي بن أبي عمرو.

وأخرجه أحمدُ في (220/11 ح6644)، والطبرانيُّ في (15/9 ح8988) والحاكمُ في (التفسير/ تفسير سورة ص 434/2)، وابنُ حبانَ في (الصلاة/ ذكر رجاء خروج المصلي في المسجد .... 511/4 ح1633)، والبيهقيُّ في الشعب في (فضل الحج والعمرة 58/6 ح3877).

جميعُهُمْ من طريق الأوزاعي عن ربيعةَ بنِ يزيدَ.

وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط في (49/7 ح6815) من طريقِ عروةَ بنِ رُوَيم.

ثلاثَتُهُمْ: (يحيي بنُ عمرو، وربيعةُ بنُ يزيدَ، وعروةَ بنُ رُوَيم) تابعوا أبا إدريسٍ الْخَوْلَانِيَّ في روايته عن ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو -ﷺ- بنحوه مرفوعاً.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ** النسائي، أبو سعيدٍ، **ثقةٌ، ثبتٌ**، من الحادية عشرة، روى له النسائي[3].

***عبدُ الأعلى بنُ مسهرٍ** أَبُو مُسْهِر، **ثقةٌ، فاضلٌ**،[4]سبقت الترجمة له في حديث رقم (91).

* **سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيز** التَنوُخِيُّ[5] الدمشقيُّ، **ثقةٌ، إمامٌ سَوَّاه أحمد بالأوزاعي، وقدمه أبو مسهر، لكنه اختلط في آخر أمره**، من السابعة، ماتَ سنةَ سبعٍ وستين وقيل بعدها، وله بضع

(1) أي: أنه مَن خَرَج إلى المسجد أو حَجّ، ولَمْ يَنوِ بخُروجه غَيْر الصلاة والحَجّ من أمُور الدُّنيا.

(2) السنن الكبرى للنسائي المساجد/ فضل المسجد الأقصى والصلاة فيه 385/1 ح774.

(3) تقريب التهذيب ص427. انظر أيضاً: تهذيب الكمال للمزي250/22، الكاشف للذهبي89/2.

(4) تقريب التهذيب ص332، وانظر أيضاً: معرفة الثقات 86/2، والثقات لابن حبان 408/8، وتهذيب الكمال 369/16.

(5) هذه النسبة إلى تنُوخ، وهو إسمٌ لعدةِ قبائلٍ اجتمعوا قديماً بالبحرين، وتحالفوا على التناصر وأقاموا هناك فسموا تنوخاً، والتنوخ الإقامة، (انظر: الأنساب للسمعاني1/ 484).

وسبعون، روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأصحاب السنن الأربعة[1].

وكان حفظه في صدره، وليس له كتاب[2]، وروى الدُوري عن ابن معين قوله عن أبي مسهر: "كان سعيدٌ بنُ عبد العزيز قد اختلط قبل موته، وكان يعرض عليه قبل أن يموت، وكان يقول: لا أجيزه"[3].

وقال أبو مسهر الراوي عنه في هذا الحديث: "قد رأيتني أقتصر على سعيد بن عبد العزيز، فلما أفتقر معه إلى أحد"[4]، ومع هذا فقد ذكره ابن حجر في الثانية من طبقات المدلسين[5].

* **رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ** الدمشقي أبو شعيب الإيادي القصير، **ثقةٌ، عابدٌ**، من الرابعة، مات سنةَ إحدى أو ثلاثٍ وعشرينَ، روى له أصحابُ الكتبِ الستة[6].

* **عائذُ اللهِ بْنُ عبدِ اللهِ أَبو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ، ولد في حياة النبي -ﷺ- يوم حنين، وسمع من كبار الصحابة**، ومات سنة ثمانين، قال سعيدٌ بْنُ عبد العزيز: كان عالم الشام بعد أبي الدرداء، روى له أصحابُ الكتبِ الستة[7].

* **عبدُ اللهِ بْنُ فيروز الدَّيْلَمِيُّ**، أخو الضحاك، **ثقةٌ** من كبار التابعين، ومنهم من ذكره في الصحابة، روى له أبو داودَ والنسائيُّ وابن ماجة[8].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ ورجالُهُ ثقاتٌ.

وأما ما كان من اختلاط سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيز فإنه توبع متابعات ناقصة كما هو مبين في التخريج، وقد روى له مسلم من هذه الطريق في (البر والصلة والأدب/ تحريم الظلم 1039/1 ح2577).

---

(1) تقريب التهذيب ص383، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 10/ 539، والكواكب النيرات213/1.

(2) انظر: تهذيب الكمال 543/10.

(3) تاريخ ابن معين رواية الدوري479/4.

(4) سير أعلام النبلاء 32/8.

(5) طبقات المدلسين ص31.

(6) تقريب التهذيب ص323. انظر أيضاً: معرفة الثقات للعجلي360/1، تهذيب الكمال للمزي148/9، الكاشف للذهبي394/1.

(7) تقريب التهذيب ص479، انظر أيضاً: أسد الغابة 8/5، تهذيب الكمال للمزي88/14.

(8) تقريب التهذيب ص535، انظر أيضاً: الإصابة 140/5.

وقد صححه الحاكم[1] والقرطبي في تفسيره هذا الإسناد[2]، والألباني[3] والأرناؤوط[4].

❁❁❁

حديث رقم (97):

قال الحافظُ ابنُ حَجَرٍ: "وَمِنْ شَوَاهِد الْحَدِيث، مَا أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيث أَبِي هُرَيْرَة-ﷺ- رَفَعَهُ وَقَالَ فِيهِ: (وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتكُمْ تَبْلُغنِي حَيْثُ كُنْتُمْ) سَنَده صَحِيح"[5].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سُنَنِ أبي داود:

قال الإمامُ أبو داود -رحمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قال: قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ، قال: أَخْبَرَنِى ابْنُ أَبِى ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِىِّ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ -ﷺ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: **"لاَ تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا وَلاَ تَجْعَلُوا قَبْرِى عِيدًا، وَصَلُّوا عَلَىَّ فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ تَبْلُغُنِى حَيْثُ كُنْتُمْ"**[6].

ثانياً: تخرجُ الحديث:

أخرجَهُ البيهقيُّ في الشعب في (52/6 ح3864) من طريق أبي داودَ السابقة بمثله.

وأخرجَهُ أحمدُ في (403/14 ح8804) عن سُرَيْجٍ بن النعمان، والطبراني في الأوسط في (81/8 ح8030)، من طريق مسلم الحذاء.

كلاهما: (سريجٌ، والحذاءُ) تابعا أحمدَ بنَ صالحٍ في روايته عن عبد الله بن نافع بمثل إسناده ومتنه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ** المصري، أبو جعفرٍ بن الطبري، **ثقةٌ، حافظٌ**، من العاشرة، **تكلمَ فيهِ النسائي بسبب أوهامٍ له قليلة، ونُقل عن ابن معين تكذيبه، وجَزمَ ابنُ حبان بأنهُ إنما تَكلم في أحمد بن صالح الشُّموميُّ، فظنَ النسائي أنه عنى ابن الطبري**، مات سنة ثمانٍ وأربعينَ وله ثمانٌ

---

(1) المستدرك434/2.

(2) تفسير القرطبي 287/7.

(3) الثمر المستطاب 545/2.

(4) انظر: حاشية صحيح ابن حبان 511/4.

(5) فتح الباري 488/6.

(6) سنن أبي داود، المناسك/ زيارة القبور 233/1 ح2042.

وسبعونَ سنة، روى له البخاري وأبو داود[1].

ذكره ابنُ حبانَ في ثقاته، وساواهُ بأحمدَ بنِ حنبل في الحفظ والإتقان، وأوضح أن الذي كذبه ابن معين وضعفه النسائي شخصاً آخرَ متفقاً مع ابن الطبري في الاسم، ومختلفاً معه في الجسم[2].

وقال عنه الذهبي: "ثقة ثبت"[3]، ونقل أن البخاري أخرج له ووثقه[4].

* **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ** الصائغ المخزومي مولاهم، أبو محمد **المدني ثقةٌ، صحيحُ الكتابِ في حفظهِ لينٌ**، من كبار العاشرة، ماتَ سنةَ ست ومائتين وقيل بعدها، روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأصحاب السنن الأربعة[5].

* **محمدٌ بْنُ عبدِ الرحمنِ بْنِ أَبِى ذِئْبٍ، ثقةٌ، فقيهٌ، فاضلٌ**[6]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (64).

* **سَعِيدٌ بنُ أبي سعيدٍ كيسان الْمَقْبُرِيِّ، ، ثقةٌ تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشةَ وأم سلمةَ مرسلة**[7]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (61).

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ.

وبخصوص تغيّر الْمَقْبُرِىُّ فالراجح أن أحداً لم يسمع منه في تغيره، فقد قال الذهبي في الميزان: "ما أحسب أن أحداً أخذ عنه في الاختلاط، فإن ابن عيينة أتاه فرأى لعابه يسيل فلم يحمل عنه"[8].

وقد نقل السخاوي عبارة ابن سعد السابقة: "ثقةٌ كثير الحديث ولكنه كبر وبقي حتى اختلط قبل موته بأربع سنين"[9]، وقال: "زاد غيره، وكأنه لم يرو فيها شيئاً أو تميز وإلا فقد احتج به الأئمة الستة"[10].

---

(1) تقريب التهذيب ص80، وانظر أيضاً: معرفة الثقات ، والكاشف 195/1.

(2) انظر: الثقات لابن حبان 25/8.

(3) من تكلم فيه وهو موثوق 46/1.

(4) المرجع السابق46/1.

(5) تقريب التهذيب ص522، وانظر أيضاً: معرفة الثقات 63/2، والثقات لابن حبان 348/8، وتهذيب الكمال 208/16.

(6) انظر: تقريب التهذيب ص871.

(7) تقريب التهذيب ص379.

(8) ميزان الاعتدال 2/ 140.

(9) الطبقات الكبير 147/1.

(10) الكواكب النيرات 467/1.

وأما بخصوص إرساله فقد قال العلائي: "أن ما كان من حديثه مرسلاً عن أبي هريرة فإنه لا يضر، لأن أباه الواسطة"[1].

❁❁❁

حديث رقم (98):

قال الحافظُ ابنُ حَجَرٍ: "وَرَوَى أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ مِنْ طَرِيق عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ آدَمَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ-ﷺ- مِثْله مَرْفُوعًا، وَفِي هَذَا الْحَدِيث: (يَنْزِل عِيسَى عَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَصَّرَانِ[2]، فَيَدُقّ الصَّلِيب، وَيَقْتُل الْخِنْزِير، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ، وَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَام، وَيُهْلِكُ اللَّه فِي زَمَانِهِ الْمِلَلَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِسْلَام، وَتَقَع الْأَمَنَةُ فِي الْأَرْض؛ حَتَّى تَرْتَع[3] الْأُسُود مَعَ الْإِبِل، وَتَلْعَبُ الصِّبْيَان بِالْحَيَّاتِ - وَقَالَ فِي آخِره - ثُمَّ يُتَوَفَّى، وَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ)"[4].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سُنَنِ أبي داود:

قال الإمامُ أبو داودَ -رحمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ آدَمَ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ -ﷺ-أَنَّ النَّبِىَّ -ﷺ- قَالَ: **"لَيْسَ بَيْنِى وَبَيْنَهُ نَبِىٌّ - يَعْنِى عِيسَى- وَإِنَّهُ نَازِلٌ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ؛ رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ، فَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الإِسْلاَمِ، فَيَدُقُّ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ، وَيُهْلِكُ اللَّهُ في زَمَانِهِ الْمِلَلَ كُلَّهَا إِلاَّ الإِسْلاَمَ، وَيُهْلِكُ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ، فَيَمْكُثُ فِى الأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ يُتَوَفَّى، فَيُصَلِّى عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ"**[5].

ثانياً: تخريجُ الحديثِ:

أخرجَهُ ابنُ حبانَ في (التاريخ/ إخباره-ﷺ- عما يكون في.. 233/15 ح6821) عن أحمدَ بنِ عليٍّ بنِ المثنى تابع أبا داودَ بمثل إسناده وبنحو لفظه.

وأخرجَهُ الحاكمُ في (تاريخ المتقدمين من الأنبياء.. /ذكر نبي الله وروحه عيسى 594/2) من طريق عفان بن مسلم تابع هدبةَ بنَ خالد في الرواية عن همامٍ بْنِ يحيي.

(1) جامع التحصيل في أحكام المراسيل ص 184.

(2) المُمصَّرةُ من الثياب: التي فيها صُفْرَةٌ خفيفةٌ. (انظر: النهاية في غريب الحديث 722/4).

(3) الرَّتَع: الاتِّساعُ في الخِصْب. (انظر: النهاية 472/2).

(4) فتح الباري 493/6.

(5) سنن أبي داود، الملاحم/ خروج الدجال 472/1 ح4324.

وابنُ حبانَ في (التاريخ/ إخباره-ﷺ- عما يكون في.. 225/15 ح6814) من طريق هشام.
وأخرجه ابنُ أبي شيبة في (الفتن/ ما ذكر في فتنة الدجال 234/21 ح38681)، وأحمد في (398/15 ح9632)، والطبري في (388/9 ح10830) من طريق يزيدَ.
ثلاثَتُهُمْ: (محمدٌ بْنُ بشرٍ، ويحيي، ويزيدُ) عن سعيدٍ بنِ أبي عروبةَ.
وأخرجه الطبري في (459/6 ح7145) من طريق الحسن بن دينار.
ثلاثَتُهُمْ: (هشامٌ، وسعيدٌ بْنُ أبي عروبةَ، والحسنُ بْنُ دينارٍ) تابعوا هماماً بن يحيي في روايته عن قتادةَ بنحوه.
وأخرجه أبو داودَ الطيالسي في (301/4 ح2698) من طريق هشامٍ تابع قتادةَ في الرواية عن عبد الرحمن بنِ آدمَ عن أبي هريرةَ -رضي الله عنه- مرفوعاً.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ** بنِ الأسود القيسي، أبو خالد البصري، ويقال له: هَدّاب، بالتثقيل، **ثقةٌ، عابدٌ تفرد النسائي بتليينه**، من صغار التاسعة، مات سنة بضعٍ وثلاثينَ، روى له البخاريُّ ومسلمٌ وأبو داود[1].
قال عنه الذهبيُّ: "احتج به الشيخان، ووثقه غير واحد، والعجب من النسائي ضعفه مرة، وقواه مرة"[2].
* **همامُ بْنُ يحيى، ثقةٌ ربما وهم**[3]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (84).
* **قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ ثقةٌ ثبت** [4]، مدلس من الثالثة[5]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (15).
* **عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ آدَمَ**، البصري، صاحبُ السقاية، مولى أم بُرْثُن، **صدوقٌ** من الثالثة، روى له مسلمٌ وأبو داود[6].

(1) تقريب التهذيب ص571، وانظر أيضاً: الجرح والتعديل 114/9، وتهذيب الكمال 152/30.
(2) الرواة الثقات المتكلم فيهم 172/1.
(3) تقريب التهذيب ص574، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 237/8، الثقات 586/7، والكامل في ضعفاء الرجال 129/7.
(4) انظر: تقريب التهذيب ص453.
(5) طبقات المدلسين ص43.
(6) تقريب التهذيب ص336، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 254/5، والجرح والتعديل 206/5، وتهذيب الكمال 505/16.

سئل عنه ابن معين: كيف هو؟ فقال:"لا أعرفه"[1]، وعقب ابنُ عديٍّ على ذلك: "إذا قال مثل ابن معين: لا أعرفه، فهو مجهول غير معروف، وإذا عرفه غيره لا يعتمد على معرفة غيره؛ لأن الرجال بابن معين تسبر أحوالهم"[2].

لكن ابن حجر عَلّق على قول ابنِ معينٍ في التهذيب: "إما أن يكون آخرَ، ولم يستحضره عند سؤال عثمان"[3].

ورد على ابن عدي – في ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي–: "هذا الذي ذكر ابن عدي قاله في ترجمة عبدالرحمن بن آدم، عقب قول ابن معين في كل منهما: (لا أعرفه) وأقره المؤلف عليه وهو لا يتمشى في كل الأحوال، فرب رجل لم يعرفه ابن معين بالثقة والعدالة وعرفه غيره فضلاً عن معرفة العين، لا مانع من هذا!"[4].

وقال عنه ابنُ الجوزي: "مجهول"[5]، وذكره ابن حبان في الثقات[6]، قال الذهبيُّ: "وثق"[7].

قالت الباحثة: هو ثقة إن شاء الله، ولا تضر به عدم معرفة ابن معين له.

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ ورجالُهُ ثقاتٌ، وعبدُ الرحمنِ بنُ آدمَ، لا يضره جهالة ابنِ معينٍ وابنِ الجوزي به، وقد رَدَّ ابنُ حَجَرٍ على ذلك كما أسلفنا، وقد صحَّحَ الألباني إسناده[8] والأرناؤوط أيضاً[9].



(1) الجرح والتعديل 206/5.
(2) الكامل في ضعفاء الرجال 298/4.
(3) تهذيب التهذيب 485/2.
(4) تهذيب التهذيب 527/2.
(5) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 88/2.
(6) الثقات لابن حبان 83/5.
(7) الكاشف 620/1.
(8) السلسلة الصحيحة 181/5 ح2182.
(9) انظر: حاشية صحيح ابن حبان 233/15.

حديث رقم (99):

قال الحافظُ ابنُ حَجَرٍ: "وَلِهَذَا جَاءَ فِي حَدِيث أَنَس -ﷺ- عِنْد أَحْمَدَ، وَالْبَزَّار، وَابْن مَنْدَهْ بِإِسْنَادٍ صَحِيح، وَصَحَّحَهُ اِبْن حِبَّانَ: (أَنَّ النَّبِيّ -ﷺ- كَانَ أَسْمَر)"[1].

أولاً: نصُّ الحديثِ من مسندِ البزار:

قال الإمامُ البزارُ -رحمَهُ اللهُ-: حَدَّثنا الحسنُ بْنُ عليٍّ، قال: حَدَّثنا خالدٌ بنُ عبدِ اللهِ، عن حُمَيدٍ، عَن أَنَسٍ، قال: "**كان رسول الله -ﷺ- أسمر اللون**"[2].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ أحمدُ في (323/21 ح13818)، وابنُ سعدٍ في (ذكر صفة خلق رسول الله -ﷺ- 353/1). **كلاهما عن خلف بن الوليد مطولاً.**

وأخرجَهُ ابنُ سعدٍ أيضاً في الموضع السابق عن سعيدِ بنِ منصورٍ مطولاً.

وأخرجه أبو يعلى في (393/6 ح3741) عن وهبِ بنِ بقية، وابن حبان في (التاريخ/ صفته -ﷺ- وأخباره 197/14 ح6286) من طريق وهبٍ أيضاً.

ثلاثَتُهُمْ: (خلفٌ بْنُ الوليدِ، وسعيدٌ بْنُ منصور، ووهبٌ بن بقية) تابعوا الحسنَ بنَ عليٍّ في روايته عن خالدٍ بن عبد الله بنحوه.

وأخرجه الترمذي في (اللباس/ ماجاء في الجُمة.. 233/4 ح1754)، وأبو يعلى في (445/6 ح3832).

كلاهما من طريقِ عبدِ الوهاب الثقفي تابع خالداً بْنَ عبدِ الله في روايته عن حميد مثل إسناده ونحو متنه مطولاً.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ رَاشِدٍ** الْوَاسِطِيُّ نزيل البصرة، **صدوقٌ رمي بشيء من التدليس**، من العاشرة، مات سنة سبع وثلاثين، روى له[3] أبو داود[4].

---

(1) فتح الباري 569/6.

(2) مسند البزار 299/2 ح6623.

(3) ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب أنه قد روى له أبو داود والنسائي أيضاً. (انظر: تهذيب التهذيب 405/1).

(4) تقريب التهذيب ص162، وانظر أيضاً: الجرح والتعديل 21/3، وتهذيب الكمال 215/6.

أثبته ابنُ حِبّانَ في ثقاته وقال: "هو مستقيم الحديث جداً"[1]، وقال عنه ابن عدي: "لم أر بأحاديثه بأساً، إذا حدَّث عنه ثقة، ولم أسمع أحداً قال فيه شيئاً فنسبه إلى ضعف، غير عباس العنبري"[2] وكذلك قال ابن الجوزي أيضاً[3].

وقال الذهبي: "صدوق"[4]، وقال مرة: "ثقة"[5]، ولم يذكره ابن حجر في طبقات المدلسين، بل ذكره المحقق في الملحق[6].

* **خالدُ بْنُ عبدِ اللهِ** بْنِ عبدِ الرحمنِ بْنِ يزيدَ الطحان، الواسطيُّ المزنيُّ مولاهم، **ثقةٌ، ثبتٌ**، من الثامنة، مات سنةَ اثنتينِ وثمانينَ، وكان مولده سنةَ عشرٍ ومائة، روى له أصحابُ الكتب الستة[7].

* **حُمَيْدُ بْنُ أبي حميدٍ** الطَّوِيلِ، **ثقةٌ مُدلس، وعابهُ زائدة لدخولهِ في شيءٍ مِنْ أَمْرِ الأُمراء**[8].

وهو مدلس من الثالثة[9]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (2).

قال العلائي: "فعلى تقدير أن يكون مراسيل-أي رواياته عن أنس- قد تبين الواسطة فيها؛ وهو ثقة محتج به"[10].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ لغيره ، رجالُهُ ثقاتٌ ما عدا الحسن بن على بن راشد فهو: (صدوق).

وقد قال ابن عدي: "لم أر بأحاديثه بأساً، إذا حدَّث عنه ثقة"[11]، والراوي عنه هنا ثقة.

كذلك فإنه قد توبع من جماعة كما سبق في التخريج.

(1) الثقات لابن حبان 174/8.

(2) الكامل في ضعفاء الرجال 331/2.

(3) الضعفاء والمتروكين205/1.

(4) الكاشف 327/1.

(5) المغني في الضعفاء 241/1.

(6) طبقات المدلسين ص61.

(7) تقريب التهذيب ص189، وانظر أيضاً: تاريخ بغداد 228/9، وتهذيب الكمال 99/8، وتحفة التحصيل ص91.

(8) انظر: تقريب التهذيب ص181.

(9) طبقات المدلسين لابن حجر ص38.

(10) جامع التحصيل في أحكام المراسيل ص168.

(11) الكامل في ضعفاء الرجال 331/2.

وأما تدليس حميد فإنه لم يصرح بالسماع، وحيث أن الواسطة بين أنسٍ-رضي الله عنه- وحميدٍ -إن لم يكن سمع هذا الحديث من أنس- قد عُرفت وهي إما ثابت أو قتادة، وكلاهما ثقةٌ ثبتٌ، فإن تدليسه عنهما لا يضر، والله أعلم، وقد صحح حسين سليم أسد الحديث(1).

❀❀❀

حديث رقم (100):

قال الحافظُ ابْنُ حجرٍ: "وَقَدْ رَوَى اِبْنُ سَعْدٍ أَيْضًا بِإِسْنَادٍ صَحِيح عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَس-رضي الله عنه- قَالَ: (مَا كَانَ فِي رَأْسِ النَّبِيّ -صلى الله عليه وسلم- وَلِحْيَته إِلَّا سَبْع عَشْرَة أَوْ ثَمَانِي عَشْرَة)"(2).

أولاً: نصُّ الحديثِ من الطبقات الكبير لابنِ سعدٍ:

قال الإمامُ ابنُ سعدٍ -رحمَهُ اللهُ-: أخبرنا عَفَّانُ بنُ مسلمٍ، أخبرنا حَمَّادٌ بنُ سلمةَ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: قِيلَ لِأَنَسٍ: هَلْ شَابَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-؟ فقال: **"مَا شَانَهُ[3] اللَّهُ بِالشَّيْبِ؛ مَا كَانَ فِي رَأْسِهِ؛ وَلِحْيَته إِلَّا سَبْعَ عَشْرَةَ أَوْ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ"(4).**

ثانياً: تخريجُ الحديثِ:

أخرجَهُ أحمدُ في (244/21 ح13662) تابعَ ابن سعد في روايته عن عفان بن مسلم بمثله، وابن حبانَ في (التاريخ/ ذكر وصف الشعرات التي شابت من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- 202/14 ح6292) من طريق هدبةَ بنِ خالدٍ، والحاكم في (التاريخ/ ذكر خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم 608/2) من طريق حجاجٍ بْنِ المنهال.

كلاهما: (هدبةُ وحجاجٌ) تابعا عفانَ بْنَ مسلمٍ في روايته عن حمادٍ بْنِ سلمةَ بنحوه.

وأخرجه أحمدُ أيضاً في (111/19 ح12054)، وابنُ ماجة في (اللباس/ من ترك الخضاب 1198/2 ح3629).

كلاهما من طريقِ حُميدٍ الطويل.

---

(1) انظر: حاشية مسند أبي يعلى445/6

(2) فتح الباري 571/6.

(3) قالت الباحثة: والشيب ليس شيناً بل وقار وهيبة، لكن من الناس من يكرهه لأنه يعنى دخول مرحلة الشيخوخة، ومنهم من يكرهه لأنه يذكرهم بالموت لهذا يعتبره بعضهم مفزعاً.

(4) الطبقات الكبير، ذكر شيب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- 372/1.

وأخرجه مسلمٌ في (الفضائل/ شيبه -ﷺ- 954/1 ح2341) من طريق أبي إياس -معاوية بن قرة-.

كلاهما: (حميدٌ، وأبو إياس) تابعا ثابتاً في روايته عن أنس-ﷺ- بنحوه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **عَفَّانُ بْنُ مسلمٍ، ثقةٌ، ثبتٌ، قال ابنُ المديني: كانَ إذا شكَّ في حرفٍ منَ الحديثِ تَرَكه، وربما وهم، وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومات بعدها بيسير**[1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (58).

* **حمادٌ بنُ سَلَمةَ، ثقةٌ عابدٌ، أثبتُ الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة**[2]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (22).

* **ثَابِتٌ بْنُ أَسْلَمَ الْبُنَانِيُّ، ثقةٌ، عابدٌ**[3]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (22).

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ.

وأما تغير عفانَ فلا يضر لقول الذهبي: "هذا التغير هو من تغير مرض الموت، وما ضره؛ لأنه ما حدث فيه بخطأ"[4].

وأيضاً حماد بن سلمة قال عنه ابن معين : "أثبت الناس في ثابت البُناني: حمادٌ بنُ سلمة"[5].

❁❁❁

(1) انظر: تقريب التهذيب ص393.

(2) انظر: تقريب التهذيب ص178.

(3) انظر: تقريب التهذيب ص132.

(4) انظر: ميزان الإعتدال 82/3.

(5) العلل ومعرفة الرجال 131/2.

حديث رقم (101):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وروى أبو يَعْلَى وَالْبَزَّارُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، عَنْ أَنَسٍ -ﷺ-: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- إذا مَرَّ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، وُجِدَ مِنْهُ رَائِحَةُ الْمِسْكِ؛ فَيُقَالُ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-)"[1].

أولاً: نصُّ الحديثِ من مسندِ أبي يعلى الموصلي:

قال الإمامُ أبو يعلى -رحمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ-ﷺ- قَالَ: "**كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- إِذَا مَرَّ فِي الطَّرِيقِ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ وُجِدَ مِنْهُ رَائِحَةُ الْمِسْكِ، قَالُوا: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- فِي هَذَا الطَّرِيقِ الْيَوْمَ**"[2].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ البزار في (406/13 ح7118) بمثل الإسناد السابق، لكنه قال: عن موسى بن عبد الله، وهو نفسه موسى بن عبد الرحمن كما سيأتي.

وقال فيه: وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَيْضًا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ عَن أَبِيه، عَن قَتادَةَ، عَن أَنَس-ﷺ- أَن النَّبِيّ -ﷺ- كَانَ يُعْرَفُ بِرِيحِ الطِّيبِ.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،** هو مُوسَى بْنُ عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن السُّلَمِيّ البصْرِيّ الْأَسْلَعُ [3].
ولم تجد الباحثة أقوالاً أخرى فيه.

* **عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ الأبح،** وهو عمرُ بنُ حمادٍ بنِ سعيدٍ البصريُّ[4].

قال أبو حاتم: "ليس بقوي"[5]، وقال ابنُ عدي: "وفي بعض ما يرويه عن سعيدٍ بنِ أبي عروبةَ إنكار"[6]، وأسقط ابنُ حبانَ حديثَهُ؛ فقالَ: "هو عندي ساقط الاحتجاج فيما انفرد به"[7]، وزاد: "قد

(1) فتح الباري 574/6.
(2) مسند أبي يعلى الموصلي 433/5 ح3125.
(3) تاريخ الإسلام 369/17.
(4) انظر: المجروحين لابن حبان 87/2، وميزان الاعتدال 200/3، والمغني في الضعفاء 467/2.
(5) الجرح والتعديل 111/6.
(6) الكامل في ضعفاء الرجال 48/5.
(7) المجروحين لابن حبان 87/2.

روى عن سعيدٍ عن قتادةَ عَنْ أنسٍ نسخة لم يتابع عليها"[1]، وقال الذهبي: "منكر الحديث"[2].
والخلاصة أنه: منكر الحديث كما قال الذهبي.
* **سَعيدٌ بْنُ أَبي عَروبة، ثقة، حافظٌ له تصانيف كثيرُ التدليسِ واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة**[3]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (45).
قالت الباحثة: وهذا الحديث مما رواه سعيدٌ عن قتادةَ.
* **قَتَادَة بْنُ دِعَامَةَ** السَّدُوسِيُّ **ثقةٌ، ثبت** [4]، وهو مدلس من الثالثة[5]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (15)، ولم يصرح بالسماع في أي رواية للحديث.

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ منكرٌ؛ لأجل عُمَرَ بْنُ سَعِيدٍ الأبح، أسقط ابن حبانَ ما انفرد به من الأحاديث، ووصف ابنُ عدي حديثه عن سعيدٍ عن قتادة بالنكارة، كذلك وصفه الذهبي بالنكارة في الحديث، وقال حسين سليم أسد: "إسناده ضعيف"[6].
وأما تصحيح ابن حجر لهذا الإسناد فربما لأنه لم يضطلع على حال عمر بن الأبح، ولا يمكننا أن نتهكم على ابن حجر بهذا، لأنه لم يصدر حكماً على الراوي، لأن الحديث من مسند أبي يعلى وليس من الكتب الستة، والحديث كما هو واضح ليس في الأحكام إنما في الفضائل.

❁❁❁

(1) المرجع السابق2/87.
(2) المغني في الضعفاء 2/467.
(3) انظر: تقريب التهذيب ص239.
(4) انظر: تقريب التهذيب ص453.
(5) طبقات المدلسين ص43.
(6) انظر: حاشية مسند أبي يعلى 5/433.

حديث رقم (102):

قال الحافظُ ابْنُ حَجَرٍ: "... فَرَوَى أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيّ بِإِسْنَادٍ صَحِيح عَنْ رِفَاعَة بْن شَدَّاد قَالَ: (كُنْت أَبْطَنَ شَيْء[1] بِالْمُخْتَار[2] فَدَخَلْت عَلَيْهِ يَوْمًا فَقَالَ: دَخَلْت وَقَدْ قَامَ جِبْرِيل قَبْل مِنْ هَذَا الْكُرْسِيّ)"[3].

أولاً: نصُّ الحديثِ من مسندِ الطيالسي:

قال الإمامُ أبو داودَ الطيالسيُّ -رحمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ شَدَّادٍ، قَالَ: كُنْتُ أَبْطَنَ شَيْءٍ بِالْمُخْتَارِ _يَعْنِي الْكَذَّابَ_، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: دَخَلْتَ وَقَدْ قَامَ جِبْرِيلُ قَبْلُ مِنْ هَذَا الْكُرْسِيِّ، قَالَ: فَأَهْوَيْتُ إِلَى قَائِمِ سَيْفِي فَقُلْتُ: مَا أَنْتَظِرُ أَنْ أَمْشِيَ بَيْنَ رَأْسِ هَذَا وَجَسَدِهِ حَتَّى ذَكَرْتُ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ -ﷺ- أَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- قَالَ: "**إِذَا أَمِنَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عَلَى دَمِهِ ثُمَّ قَتَلَهُ، رُفِعَ لَهُ لِوَاءُ الْغَدْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَكَفَفْتُ عَنْهُ**"[4].

ثانياً: تخريجُ الحديثِ:

أخرجَهُ ابنُ أبي شيبةَ في (355/2 ح863) بنحوه، وأحمدُ في (277/36 ح21946)، بنحوه، وابنُ ماجة في (الديات/ من أمن رجلا على دمه فقتله 107/2 ح2177) بنحوه، والنسائيُّ في (السير/ فيمن أمن رجلاً فقتله 77/8 ح8686 و8687) مختصراً.

جميعهم من طريق عبد الملك بن عمير.

وأخرجه الطيالسي في (614/2 ح1381) مختصراً، وأحمدُ أيضاً في (278/36 ح21947) بنحوه، وابنُ حبانَ في (الرهن/ ذكر الزجر عن قتل المرء ...320/13 ح5982) مختصراً.

جميعُهُمْ من طريقِ إسماعيلَ السدي، تابعَ عبدَ الملكِ بْنِ عميرٍ في روايته عن رفاعةَ بْنِ شدادٍ.

---

(1) بطَنَةُ الرجل: صاحب سرّه ودَاخلِه الذي يَشاور في أحواله. (انظر: النهاية في غريب الحديث 355/1).

(2) هو: الْمُخْتَار بْن أَبِي عُبَيْد الثَّقَفِيّ، كان كذاباً ادَّعَى أَنَّ الوَحْيَ يَأْتِيهِ، وَأَنَّهُ يَعْلَمُ الغَيْبَ. (انظر: سير أعلام النبلاء 539/3).

(3) فتح الباري 617/6.

(4) مسند أبي داود الطيالسي 615/2 ح1382، تصنيف/ سليمان بن داود بن الجارود (ت204هـ)، تحقيق/ د. محمد عبد الله التركي، دار هجر، الطبعة الأولى 1420هـ-1999م.

وأخرجَهُ النسائيُّ في (السير/ فيمن أمن رجلاً فقتله 77/8 ح8688) بنحوه مختصراً، وأخرجه الحاكمُ في (الحدود/ من قتل رجلاً بعدما... 353/4) بمثله.

جميعُهُمْ من طريق قرةَ بْنِ خالدٍ عن عبدِ الملكِ بْنِ عميرٍ عن عامرٍ بنِ شدادٍ.

وأخرجَهُ عبدُ الرزاق في (الجهاد/ جهاد النساء والقتل والفتك 300/5 ح9679) من طريق الزهري عن رجل.

كلاهما: (عامرٌ بْنُ شدادٍ، والرجلُ) تابعا رفاعةَ بنَ شداد في الرواية عن عمرِو بْنِ الحمق - ﷺ - مرفوعاً.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ** السُدوسي[1] البصري، **ثقةٌ، ضابطٌ**، من السادسة، مات سنة خمسٍ وخمسينَ، روى له أصحابُ الكتب الستة[2].

* **عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ** بنِ سويد اللَّخْمي[3]، حليف بني عدي الكوفي، ويقال له: الفَرَسي، نسبة إلى فَرس له سابق، كان يقال له: القِبْطي، وربما قيل ذلك أيضاً لعبد الملك، **ثقةٌ، فصيحٌ، عالم تغير حفظه وربما دلس**، من الرابعة، ماتَ سنة ستٍ وثلاثينَ وله مائةٌ وثلاثُ سنين، روى له أصحابُ الكتبِ الستة[4].

قالَ يحيى بنُ معينٍ: "عبدُ الملكِ بنُ عميرٍ مُخَلِّط"[5]. وقال أحمدُ: "مضطرب جداً في حديثه، اختلف عنه الحفاظ -يعني فيما رووا عنه"[6]، وقال: "ما أرى له خمسائة حديث، وقد غلط في كثير منها"[7]، وقال أبو حاتم: "ليس بحافظ هو صالح تغير حفظه قبل موته"[8]، وقال النسائيُّ: "ليس به بأس"[9].

وذكر بعض الحفاظ: "إن اختلاطه احتمل لأنه لم يأت فيه بحديث منكر"[10]، لذلك جعله العلائي

(1) هذه النسبة إلى جماعة قبائل، منها: سدوس بن شيبان، الأنساب للسمعاني235/3.

(2) تقريب التهذيب ص800، انظر أيضاً: العلل ومعرفة الرجال 484/2، التاريخ الكبير183/7.

(3)هذه النسبة إلى لخم، ولخم وجذام قبيلتان من اليمن نزلتا الشام. (انظر: الأنساب للسمعاني 132/5).

(4) تقريب التهذيب ص625، انظر أيضاً: ميزان الاعتدال 660/2، والتبيين لأسماء المدلسين39، والكواكب النيرات ص487.

(5) الجرح والتعديل 361/5.

(6) سؤالات أبي داود للأمام أحمد ص265.

(7) الجرح والتعديل 361/5.

(8) الجرح والتعديل 361/5.

(9) تهذيب الكمال 375/18.

(10) المختلطين ص76.

من القسم الأول في كتابه المختلطين[1].

وقال البخاريُّ: "سُمع عبد الملك بن عمير يقول: إني لأحدث بالحديث فما أترك منه حرفاً"[2].

وقال العجليُّ: "هو ثقة في الحديث"[3].

وذكره ابنُ حجرٍ في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين[4].

وذَكَرَهُ الذهبيُّ في من تكلم فيه، وهو موثوق؛ فقال: وثقوه[5]، وقال أيضاً: "تغير بأخرة وما اختلط"[6].

والخلاصة أنه ثقة، لم يؤثر تغيره على حديثه.

* **رِفَاعَةُ بْنُ شَدَّادٍ** بنِ عبدِ اللهِ بنِ قيسٍ القِتْباني[7]، أبو عاصم الكوفي، **ثقةٌ**، من كبار الثالثة، روى له النسائيُّ وابنُ ماجة[8].

* **عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ** بنِ كاهلٍ، ويقال: الكاهن بن حبيب الخزاعي، **صحابي** سكن الكوفة ثم مصر، قتل في خلافة معاوية، روى له النسائيُّ وابنُ ماجة[9].

الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ، وأما اختلاط عبد الملك بن عمير فقد احتمله بعض النقاد، وذكره العلائيُّ في الأولى من المختلطين الذينَ أُحتمل اختلاطهم، وكذلك فإن الذهبيَّ أنكر أن يكونَ اختلط، وقال: إنه تغير فقط، كذلك فقد توبع متابعة تامة من إسماعيلَ السدي، وهو: (صدوق يهم ويتشيع)، كما قال ابن حجر[10].

وعبد الملك أيضاً مدلس من الثالثة، وقد صرح بالسماع في رواية الحاكم في (الحدود/ من قتل رجلاً بعدما... 353/4) السابقة في التخريج.

وصحح الحاكم إسناده[11] ووافقه الذهبي[12].

❁❁❁

---

(1) المرجع السابق ص76.
(2) تهذيب الكمال 375/18.
(3) معرفة الثقات 104/2.
(4) طبقات المدلسين ص41.
(5)الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب 132/1.
(6) المرجع السابق132/1.
(7) قتبان: موضع بعدن، من بلاد اليمن. (انظر: الأنساب للسمعاني 449/4).
(8) تقريب التهذيب ص327، انظر أيضاً: التاريخ الكبير 322/3، تهذيب التهذيب 609/1.
(9) تقريب التهذيب ص733، وانظر أيضاً: معجم الصحابة لابن قانع 201/2، أسد الغابة 213/3.
(10) تقريب التهذيب ص108.
(11) المستدرك للحاكم 353/4.
(12) المرجع السابق353/4.

حديث رقم (103):

قال الحافظ ابْنُ حَجَرٍ: "وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: (اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ -ﷺ- فَسَمِعَ صَوْتَ عَائِشَةَ عَالِيًا وَهِيَ تَقُولُ: وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عَلِيًّا أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ أَبِي.... الْحَدِيثُ)"[1].

أولاً: نصُّ الحديثِ من السُّنَنِ الكبرى للنسائيّ:

أَخْبَرَنِي عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ يَعْنِي الْعَنْقَزِيَّ[2]، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَيْزَارَ بْنِ حُرَيْثٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ -ﷺ- فَسَمِعَ صَوْتَ عَائِشَةَ عَالِيًا، وَهِيَ تَقُولُ: وَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عَلِيًّا أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ أَبِي، فَأَهْوَى إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ لِيَلْطِمَهَا؛ وَقَالَ: يَا ابْنَةَ فُلَانَةَ أَرَاكِ تَرْفَعِينَ صَوْتَكِ عَلَى رَسُولِ اللهِ -ﷺ-،فَأَمْسَكَهُ رَسُولُ اللهِ -ﷺ- وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُغْضَبًا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ-: **"يَا عَائِشَةُ كَيْفَ رَأَيْتِنِي أَنْقَذْتُكِ مِنَ الرَّجُلِ؟، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَدِ اصْطَلَحَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ- وَعَائِشَةُ فَقَالَ: أَدْخِلَانِي فِي السِّلْمِ كَمَا أَدْخَلْتُمَانِي فِي الْحَرْبِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ-: قَدْ فَعَلْنَا"**[3].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ أحمدُ في (30/ 372 ح18422)، وأخرجَهُ البزارُ في (223/8 ح3275)، عن محمدٍ بْنِ معمرٍ، وابن قانع في (114/3) عن موسى بن الحسن، والطحاوي في مشكل الآثار في (333/13 ح5309) عن أبي أمية-محمد بن إبراهيم-.

أربعَتُهُمْ: (أحمدُ، ومحمدٌ بنُ معمرٍ، وموسى بْنُ محمدٍ، وأبو أميةَ) عن أبي نعيم -الفضل بن دكين- بمثله.

وأخرجه أحمد أيضاً في (30/ 341 ح18394) من طريق إسرائيل بن يونس بنحوه.

كلاهما: (أبو نعيم، وإسرائيل،) تابعا عَمْراً بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيَّ في روايته عن يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ بمثل إسناده.

---

(1) فتح الباري 27/7.

(2) كان يبيع العنقز فنسب إليه. (انظر: الأنساب للسمعاني 253/4)، والعنقز: أصل القصب الغَضّ. (انظر: النهاية في غريب الحديث 593/3).

(3) السنن الكبرى للنسائي، عشرة النساء/ رفع المرأة صوتها على زوجها 5/ 365 ح9110.

وأبو داود في (الأدب/ ما جاء في المزاح540/1 ح4999) من طريق حجاجٍ بنِ محمدٍ عن يونسَ عن أبيه عن عَيْزَار بنحوه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بن حسان الْمَرْوَزِيُّ**، أبو سعيد نزيل دمشق، **صدوقٌ** من صغار العاشرة، ماتَ سنةَ أربعٍ وأربعين، روى له البخاري في الأدب المفرد والنسائي[1].

قال أحمد: "شيخ صالح"[2] وذكره ابنُ حبانَ في الثقات[3] وقال عنه أبو حاتم: "صدوق"[4] ووثقه النسائي مرة[5]، وقال في موضع آخر: "صدوق لا بأس به"[6]

ونقل الذهبيُّ قولَ أبي داود: "لا أحدث عنه"[7].

قالت الباحثة: هو صدوق.

* **عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيّ** أبو سعيد الكوفي، **ثقةٌ**، من التاسعة، مات سنةَ تسعٍ وتسعينَ، روى له البخاريُّ تعليقاً ومسلم وأصحاب السنن الأربعة[8].

* **يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ** السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، **صدوقٌ يهمُ قليلاً**، من الخامسة، مات سنةَ اثنتينِ وخمسينَ على الصحيح، روى له البخاريُّ في جزء القراءة خلف الإمام ومسلم وأصحاب السنن الأربعة[9].

وَثَّقَهُ يحيي بنُ معينٍ[10]، قال أحمد: "حديثه حديثٌ مضطرب"[11] ونقل ابن أبي حاتم عن ابن مهدي قوله: "لم يكن به بأس"[12] وقال أبو حاتم: "كان صدوقاً إلا أنه لا يحتج بحديثه"[13]،

---

(1) تقريب التهذيب ص369، وانظر أيضاً: الثقات لابن حبان 436/8، وتهذيب الكمال 539/18.
(2) تهذيب التهذيب 643/2.
(3)الثقات لابن حبان 436/8.
(4) الجرح والتعديل 90/6.
(5) تاريخ الإسلام 18/ 342.
(6) مشيخة النسائي ص63.
(7) المغني في الضعفاء 414/2.
(8) تقريب التهذيب ص426، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 374/6، الجرح والتعديل 262/6، معرفة الثقات للعجلي184/2.
(9) تقريب التهذيب ص613، انظر أيضاً: تاريخ ابن معين رواية الدارمي 253/1، الكامل في ضعفاء الرجال178/7، المغني في الضعفاء 766/2، تهذيب التهذيب 381/11.
(10) سؤالات ابن جنيد ص374.
(11) العلل ومعرفة الرجال 519/2.
(12) الجرح والتعديل 244/9.
(13) المرجع السابق244/9.

وذكرَه ابْنُ حبانَ في الثقات[1]، وضعفة النسائي[2]، وقال الذهبي: "صدوق"[3].

قالت الباحثة: وهو صدوق يهم قليلاً.

* **عَيْزَارُ بْنُ حُرَيْث** العبدي الكوفي، **ثقةٌ**، من الثالثة، مات بعد سنةِ عشرٍ ومائة، روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي[4].

* **النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ** بنِ سعدٍ بن ثعلبةَ الأنصاري، الخزرجي له ولأبويه صحبة ثم سكن الشام ثم ولي إمرة الكوفة، ثم قتل بحمص سنةَ خمسٍ وستينَ وله أربعٌ وستونَ سنة، روى له أصحاب الكتب الستة[5].

ولد قبل وفاة رسول الله–ﷺ– بثماني سنين وسبعة أشهر على الأرجح[6].

قال ابن عبد البر: "لا يصحح بعض أهل الحديث سماعه من رسول الله –ﷺ–وهو عندي صحيح، لأن الشعبي يقول عنه: "سمعت رسول الله –ﷺ– في حديثين أو ثلاثة"[7].

وقال الواقدي: "كان أول مولود في الإسلام من الأنصار بعد الهجرة بأربعة عشر شهراً"[8].

وقد سئل يحيي بن معينٍ: "النعمان بن بشير سمع من النبي –ﷺ– شيئًا؟ قال: أهل المدينة يقولون: لا، كان صغيراً، ونحن نروي كما قد علمتم: سمعت النبي –ﷺ–"[9].

والراجح سماعه من النبي –ﷺ–؛ لأن عُمُرَه كان وقت وفاة الرسول ثمانيَ سنين، فقد بلغ سن التحمل للحديث.

الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ حَسَنٌ، فيه عبده بن عبد الرحيم: (صدوق)، لكنه توبع متابعة تامة من (أحمدُ، ومحمدٌ بنُ معمرٍ، وموسى بْنُ محمدٍ، وأبو أميةَ) كما سبق تخريجه.

ويُونُس بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ: (صدوق يهم قليلاً)، وقد تابعه أبوه في الرواية عن عيراز.

فقد رواه مرة عن أبيه عن العيراز، ومرة أخرى مباشرة بدون وساطة أبيه.

وقد صحح الألباني هذ الإسناد بالمتابعات[10]. ولعل ابن حجر صححه لأجل المتابعات أيضاً.

❁❁❁

(1) الثقات 650/7.
(2) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 223/3
(3) الكاشف 402/2.
(4) تقريب التهذيب ص348، انظر: الجرح والتعديل 37/7، الثقات لابن حبان 283/5، الكاشف 108/2.
(5) تقريب التهذيب ص563، انظر أيضاً: أسد الغابة 550/4، الإصابة من تمييز الصحابة 440/6.
(6) الإستيعاب لمعرفة الأصحاب 723/1.
(7)الإستيعاب لمعرفة الأصحاب ص472.
(8) الإصابة في تمييز الصحابة 440/6.
(9) سؤالات ابن الجنيد ص113.
(10) السلسلة الصحيحة 944/6 ح2910.

حديث رقم (104):

قال الحافظ ابن حجر: "وَقَدْ وَرَدَ عَنْهُ -ﷺ- أَصْرَح مِنْ هَذَا، فَرَوَى أَحْمَد مِنْ طَرِيق كُلَيْب بْن وَائِل عَنْ اِبْن عُمَرَ-ﷺ- قَالَ: "ذَكَرَ رَسُول اللَّه -ﷺ- فِتْنَةً، فَمَرَّ رَجُل فَقَالَ: (يُقْتَل فِيهَا هَذَا يَوْمئِذٍ ظُلْمًا، قَالَ: فَنَظَرْت فَإِذَا هُوَ عُثْمَان) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ"[1].

أولاً: نصُّ الحديثِ من مسندِ أحمدَ:

قال الإمامُ أحمدُ -رحمه الله- فيما رواه عنه ابنُهُ عبد الله: حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا سِنَانُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ كُلَيْبِ بْنِ وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ -رضي الله عنه- قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- فِتْنَةً، فَمَرَّ رَجُلٌ فَقَالَ: "**يُقْتَلُ فِيهَا هَذَا الْمُقَنَّعُ يَوْمَئِذٍ مظْلُوْمَاً**"، قَالَ: "فَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ- رضي الله عنه"[2].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ الترمذيُّ في (المناقب/ مناقب عثمان.. 630/5 ح3708) عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيَّ، تابع أحمدَ في الرواية عن أسودَ بنِ عامرٍ بنحوه، وقال: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ".

وله شاهد أخرجه الترمذي أيضاً في (المناقب/ مناقب عثمان.. 628/5 ح3704) من طريق مرة ابن كعب -رضي الله عنه- مرفوعاً بمعناه، وليس فيه ذكر القتل.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ**، ويلقب شَاذَانُ، **ثقةٌ**[3]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (94).

* **سنانٌ بن هارونَ** الْبُرْجُمِيُّ[4]، أَبُو بِشْرٍ الْكُوفِيُّ، **صدوقٌ فيهِ لين**، من الثامنة، روى له الترمذي[5].

---

(1) فتح الباري38/7.

(2) مسند الإمام أحمد 169/10 ح5953.

(3) انظر: تقريب التهذيب ص111.

(4) هذه النسبة إلى البراجم وهي قبيلة من تميم بن مر، (انظر: الأنساب للسمعاني308/1).

(5) تقريب التهذيب ص256/ وانظر أيضاً: التاريخ الكبير166/4، وتهذيب الكمال 155/12، والكاشف 468/1.

ضعفه ابنُ معين[1]، وقال مرةً: "ليس حديثه بشيء"[2]، ومرةً قال: "صالح"[3].
وقال أبو حاتم: "شيخ"[4]، وأثبته ابنُ حبانَ في المجروحين، وقال: "منكر الحديث جداً، يروى المناكير عن المشاهير"[5]، وضعفه النسائي[6]،وقال ابنُ عدي: "له أحاديثُ وليس بالمنكر عامتها، وأرجو أنه لا بأس به"[7]، وقال الدارقطني: "يعتبر به"[8].
قالت الباحثة: وهو صدوق فيه لين كما قال ابن حجر.

* **كليبٌ بنُ وائلٍ** التَّيميُّ البكريُّ المدنيُّ نزيل الكوفة، **صدوقٌ**، من الرابعة، روى له البخاريُّ وأبو داود والترمذي[9].
قال عنه ابنُ معينٍ: "كوفي ثقة"[10]، وقال مرة: "ليس به بأس"[11]، وقال العجلى: "يكتب حديثه"[12] وذكره ابن حبان في الثقات[13]، ووثقه الدارقطني[14]، وسئل أحمد بن حنبل عن رواية كليب عن ابن عمر، فقال: "ما أرى به بأساً"[15]، وضعفه أبو زرعة[16].
قالت الباحثة: هو صدوق.

(1) الضعفاء الكبير للعقيلى 171/2.
(2) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 27/2.
(3) الجرح والتعديل 253/4.
(4) الجرح والتعديل 253/4.
(5) المجروحين 1/ 354.
(6) تهذيب الكمال 157/12.
(7) الكامل في ضعفاء الرجال 439/3.
(8) سؤالات البرقاني للدارقطني 35/1.
(9) تقريب التهذيب ص462، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 229/7، وتهذيب الكمال 214/24، والمغني في الضعفاء 533/2.
(10) الجرح والتعديل 167/7.
(11) تاريخ ابن معين، رواية الدوري 344/3.
(12) معرفة الثقات 228/2.
(13) الثقات لابن حبان337/5.
(14) سؤالات الحاكم للدارقطني 266/1.
(15) العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي 193/1.
(16) الجرح والتعديل 167/7.

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ ضعيفٌ، في إسنادِه سنانٌ بنُ هارونَ اُختلف فيه، فضعفه عدد من النقاد، وأجازه آخرون، وقال ابنُ حجرٍ: (صدوق فيه لين)، ولم أجد من تابعه على حديثه.

وله شاهد صحيح من رواية الترمذي -كما في التخريج- عن مرة بن كعب بمعناه، دونما ذكر القتل الوارد في حديث ابن عمر -رضي الله عنه-.

وقد حسن الألباني الحديث[1]، قال عنه الأرناؤوط: "إسناده صحيح لغيره، محتمل للتحسين"[2].

وربما صحح ابن حجر هذا الحديث بمجموع طرق الرواية مع الشواهد.

❁❁❁

حديث رقم (105):

قال الحافظُ ابْنُ حجرٍ: "وَقَدْ أَخْرَجَ النَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيح، وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ مِنْ حَدِيث اِبْن عَبَّاسٍ -رضي الله عنه- مَرْفُوعًا: (أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ، وَفَاطِمَةُ، وَمَرْيَمُ، وَآسِيَةُ)"[3].

أولاً: نصُّ الحديث من سُنَنِ النسائي:

قال الإمامُ النسائيُّ -رَحِمَهُ اللهُ-: أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ عَنْ عِلْبَاءَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: **"أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ -صلى الله عليه وسلم- وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ"**[4].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ أحمدُ في (409/4 ح2668)، وأبو يعلى في (110/5 ح2722) عن زهير.

كلاهما: (أحمدُ، وزهيرٌ) تابعا العباسَ بْن محمدٍ في روايته عن يُونُسَ بن محمد.

وأخرجَهُ عبد بن حميد في (205/1 ح597) عن محمد بن الفضل، وابن حبان في (إخباره -صلى الله عليه وسلم- عن مناقب الصحابة/ البيان بأن خديجه من أفضل نساء... 470/15 ح7010) من طريق محمدٍ ابنِ أبان، والطبراني في الكبير في (336/11 ح 11928) من طريق على بن عثمان

(1) صحيح الترمذي 210/3 ح2925.

(2) انظر: حاشية مسند أحمد 169/10.

(3) فتح الباري 135/7.

(4) سنن النسائي الكبرى، المناقب/ مناقب مريم بنت عمران 93/5 ح8297.

وعارم أبي النعمان، وحجاج بن المنهال، وفي (407/22 ح1019) من طريق شيبان بن فروخ، والحاكم في (التفسير/ أربع نسوة أفضل نساء... 497/2) من طريق أبي الوليد الطيالسي.

جميعُهُمْ: (محمدٌ بنُ الفضل، ومحمدٌ بنُ أبان، وأبو الوليد الطيالسي، وعليٌّ بنُ عثمانَ، وعارم أبو النعمانِ، وحَجَاجٌ بنُ المنهال، وشيبانُ بن فروخ) تابعوا يونسَ بنَ محمدٍ في روايته عن داودَ بن الفرات بنحوه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **عَبَّاسٌ بْنُ مُحَمَّدٍ** بن حاتم الدوري، أبو الفضل البغدادي، خوارزمي الأصل، **ثقةٌ، حافظٌ**، من الحادية عشرة، مات سنة إحدى وسبعين وقد بلغ ثمانياً وثمانين سنة، روى له أصحاب السنن الأربعة[1].

* **يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ** الْمُؤَدِّب، **ثقةٌ ثبت**[2]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (29).

* **دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ**، عمرٌو بن الفرات الكندي المروزي، **ثقةٌ**، من الثامنة روى له البخاريُّ والترمذيُّ والنسائيُّ وابنُ ماجة[3].

* **عِلْبَاءُ بْنُ أحمرِ** اليَشْكري بصري **صدوقٌ** من القراء من الرابعة، روى له مسلمٌ والترمذيُّ والنسائيُّ وابن ماجة[4].

وثقه ابنُ معينٍ[5] وأبو زرعة[6]، وقال ابنُ حنبل: "لا بأس به، لا أعلم إلا خيرًا"[7]، وذكره ابن حبانَ في الثقات[8]، وقال عنه الذهبي: "وثقوه"[9].

وتميلُ الباحثة إلى أنه ثقة –إن شاء الله–.

* **عِكرمةُ مولى ابنِ عباسٍ، ثقةٌ، ثبتٌ، عالمٌ بالتفسيرِ، لم يثبتْ تكذيبه عن ابن عمرَ ولا تثبتْ عنه بدعة** [10]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (17).

---

(1) تقريب التهذيب ص294، وانظر أيضاً: الثقات لابن حبان 513/8، وتهذيب الكمال 245/14.

(2) انظر: تقريب التهذيب ص614.

(3) تقريب التهذيب ص199، وانظر أيضاً: معرفة الثقات للعجلي341/1، وتهذيب الكمال437/8، والكاشف382/1.

(4) تقريب التهذيب ص397، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 78/7، وتهذيب الكمال 293/20.

(5) الجرح والتعديل 28/7.

(6) المرجع السابق28/7.

(7) المرجع السابق28/7.

(8) الثقات لابن حبان280/5.

(9) الكاشف33/2.

(10) انظر: تقريب التهذيب ص397.

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ.

صححه الحاكم[1] ووافقه الذهبي[2]، وقال حسين سليم أسد: "إسناده صحيح"[3].

❀❀❀

حديث رقم (106):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَقَدْ أَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى وَالْبَزَّار بِإِسْنَادٍ صَحِيح، عَنْ أَنَس -رضي الله عنه- قَالَ: (لَقَدْ ضَرَبُوا رَسُولَ اللَّه -ﷺ- مَرَّة حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهِ، فَقَامَ أَبُو بَكْر -رضي الله عنه- فَجَعَلَ يُنَادِي: وَيْلَكُمْ ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُول رَبِّيَ اللهُ﴾[4] فَتَرَكُوهُ وَأَقْبَلُوا عَلَى أَبِي بَكْر) وَهَذَا مِنْ مَرَاسِيل الصَّحَابَة"[5].

أولاً: نصُّ الحديثِ من مسندِ البزار:

قالَ الإمامُ البزارُ -رحمَهُ اللهُ-: حَدَّثنا إبراهيمُ بنُ عَبدِ اللهِ بْنِ مُحَمدٍ الكوفيُّ، قال: حَدَّثنا مُحَمدٌ بْنُ أبي عبيدةَ المسعودي عَن أبيه، عن الأعمش، عَن أبي سفيانَ، عَن أَنَسٍ -رضي الله عنه- قال: "**لَقَدْ ضَرَبُوا رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- يوماً حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهِ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فقال: أي وَيْلَكُمْ ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ﴾[6] قالوا: من هذا؟ قالوا: هَذَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ الْمَجْنُونُ، أحسبه قال: فتركوه وَأَقْبَلُوا عَلَى أَبِي بَكْرٍ -رضي الله عنه-**"[7].

قال البزارُ: "وهذا الحديث لاَ نعلمُهُ يُرْوَى عَن أَنَس إلا من هذا الوجه ولاَ نعلمُ حدث به عن الأعمش إلاَّ أبو عبيدة، ولا روى عَن أبي عبيدة إلاَّ ابنه محمد"[8].

---

(1) المستدرك 497/2.

(2) المرجع السابق497/2.

(3) انظر: حاشية مسند أبي يعلى 110/5.

(4) سورة غافر {آية 28}.

(5) فتح الباري 169/7.

(6) سورة غافر {آية 28}.

(7) مسند البزار5/ 58 ح7507.

(8) المرجع السابق5/ 58 ح7507.

ثانياً: تخريجُ الحديثِ:

أخرجَهُ البزارُ أيضاً في(5/ 58 ح7506) عن عباسٍ بْنِ عبدِ العظيمِ بنحوه.

وأحمد في فضائل الصحابة (200/1 ح218) عن أبي بكر بن أبي شيبة. والحاكم في (معرفة الصحابة/ فضيلة الشيخين67/3) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير.

جميعُهُمْ: (عباسٌ بنُ عبدِ العظيم، وابنُ أبي شيبةَ، ومحمدٌ بْنُ عبدِ الله) تابعوا إبراهيمَ بْنَ عَبدِ الله بن مُحَمدٍ في روايته عن محمدٍ بن أبي عبيدةَ عن أبيه، عن الأعمشِ، عن أبي سفيانَ عن أنس -رضي الله عنه-.

وأخرجه أبو يعلى في (362/6 ح3691) من طريق أبي عبيدةَ عن أبي سفيانَ مباشرة بدون وساطة الأعمش بينهما بنحوه.

ثالثاً: تراجم رجال الإسناد:

* **إبراهيمُ بْنُ أبي بكرٍ عَبدُ الله** بنِ مُحَمدٍ بنِ أبي شيبةَ العبسيُّ، أبو شَيبةَ الكوفيُّ **صدوقٌ**، من الحادية عشرة، مات سنةَ خمسٍ وستين، روى له النسائيُّ وابن ماجة[1].

ذكَرَهُ ابن حبانَ في الثقات[2]، وقال عنه أبو حاتم: "صدوق"[3]، وقال الدارقطني: "ليس بثقة"[4].

قالت الباحثة: هو صدوق.

* **محمدٌ بْنُ أَبِي عُبَيْدةَ بْنِ مَعْنٍ** بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ المسعودي الكُوفيُّ، اسم أبيه عبد الملك، **ثقةٌ**، من العاشرة، ماتَ سنةَ خمسٍ ومائتينِ، روى له مسلمٌ وأبو داودَ والنسائيُّ وابن ماجة[5].

* **عبدُ الملكِ بنُ مَعْنٍ** بْنِ عبدِ الرحمنِ بْنِ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ الهذلي، أبو عبيدة المسعودي، **ثقةٌ**، من السابعةِ، روى له مسلمٌ وأبو داودَ والنسائيُّ وابنُ ماجة[6].

* **الأَعْمَشُ، سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ، ثقةٌ، حافظٌ، عارفٌ بالقراءاتِ وَرِعٌ، لكنه يدلّس**[7]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (4)، وَهو مدلس من الثانية[8].

---

(1) تقريب التهذيب ص 91، وانظر أيضاً: مشيخة النسائي ص82، وتهذيب الكمال 128/2.

(2) الثقات 87/8.

(3) الجرح والتعديل 110/2.

(4) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 41/1.

(5) تقريب التهذيب ص495، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 75/26، والكاشف199/2.

(6) تقريب التهذيب ص365، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير433/5، الجرح والتعديل 368/5، وتهذيب الكمال 417/18.

(7) انظر: تقريب التهذيب ص254.

(8) طبقات المدلسين ص 33.

* **طلحةُ بْنُ نافعٍ** الواسطيُّ، **أَبو سُفْيَان**، **صدوق**[1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (38).

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ حَسَنٌ، فيه إبراهيمُ بْنُ أَبي بكرٍ، وطلحةُ بْنُ نافعٍ كلاهما: (صدوق)، وقد توبع إبراهيم لكن طلحة لم يتابع في روايته عن أنس –رضي الله عنه–، وتدليس الأعمش لا يضر لأنه من الثانية.

وقد اعتبره ابنُ حجرٍ من مراسيل الصحابة لأنه من راويه أنس بن مالك–رضي الله عنه– وهو لم يدرك هذه الحادثة مع رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، فقد كان مقدم النبي –صلى الله عليه وسلم– المدينة وهو ابن عشر سنين قيل: ابن ثماني سنين[2]، فلابد أن أنس–رضي الله عنه– قد سمعه من أحد الصحابة الذين شاهدوا الحادثة.

والحديث في البخاري من رواية عبد الله بن عمرٍو بن العاصِ –رضي الله عنه– بمعناه، ولعله حدَّث أنس–رضي الله عنه– به[3].



حديث رقم (107):

قال الحافظُ ابْنُ حجرٍ: "وَعِنْد أَبِي دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيح عَنْ أَبِي هُرَيْرَة–رضي الله عنه– عَنْ النَّبِيّ –صلى الله عليه وسلم– قَالَ: (نَزَلَتْ ﴿فِيهِ رِجَال يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾[4] فِي أَهْل قُبَاء"[5].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سننِ أبي داودَ:

قال الإمامُ أبو داودَ –رحمَهُ اللهُ–: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَءِ، قال: أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِى مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِى صَالِحٍ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ–رضي الله عنه– عَنِ

(1) تقريب التهذيب ص283، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 438/13، والكاشف 514/1، وتحفة التحصيل ص160.

(2) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب 53/1.

(3) صحيح البخاري، المناقب/ ما لقي النبي–صلى الله عليه وسلم– وأصحابه من المشركين 46/5 ح3856.

(4) سورة التوبة {آية 108}.

(5) فتح الباري 245/7.

النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: "تَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِى أَهْلِ قُبَاءَ ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾[1]، قَالَ: كَانُوا يَسْتَنْجُونَ بِالْمَاءِ؛ فَنَزَلَتْ فِيهِمْ هَذِهِ الآيَةُ"[2].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ الترمذي في (تفسير القرءان/ سورة التوبة 280/5 ح3100)، وابنُ ماجة في (الطهارة/الاستنجاء بالماء 128/1 ح357) كلاهما تابعا أبا داودَ في روايته عن مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلاَءِ بمثله.

وللحديث شاهدٌ من رواية عويمِ بْنِ ساعدةَ الأنصاري، وهو من أهل قباء الذين نزلت فيهم الآية. أخرجَهُ ابنُ خزيمة في (الوضوء/ ثناء الله على المتطهرين بالماء45/1 ح83)، وله شاهد أيضاً من حديثِ طلحةَ بْنِ نافعٍ عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ وأنسِ بنِ مالكٍ الأنصاريين بنحوه مرفوعاً، وهو عند الطبراني في مسند الشاميين في (415/1 ح730)، وله غيرها من الشواهد.

ثالثاً: تراجمُ رجال الإسناد:

* **مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، ثقةٌ، حافظٌ**[3]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (20).

* **مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ** القَصَّار أبو الحسن الكُوفيُّ، مَولى بني أَسد، ويقال له: معاوية بن أبي العباس، **صدوقٌ له أوهامٌ**، من صغار التاسعة، مات سنة أربع ومائتين، روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلمٌ وأصحابُ السنن الأربعة[4].

قال يحيى بن معين: "صالحٌ، و ليس بذاك"[5]. وقال أبو حاتم: "صدوق"[6]. و ذكره ابن حبان فى كتاب ثقاته[7]، ووثقه أبو داود[8].

قال ابنُ عدي: "أرجو أنه لا بأس به"[9]، وقال أبو الفرج ابنُ الجوزى: "روى ما ليس من سماعه

---

(1) سورة التوبة آية 108.
(2) سنن أبي داود الطهارة/ الإستنجاء بالماء 46/1 ح44.
(3) انظر: تقريب التهذيب ص500.
(4) تقريب التهذيب ص538، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 337/7، وتهذيب الكمال218/28.
(5) الجرح والتعديل 385/8.
(6) الجرح والتعديل 385/8.
(7) الثقات 166/9.
(8) المغني في الضعفاء 666/2.
(9) الكامل 408/6.

فتركوه"[1]، وقال عنه الذهبي: "صدوق"[2]، وَوَثَّقَهُ مرةً أخرى[3].

والخلاصة فيه: أنه صدوق.

* **يُونُسُ بْنُ الْحَارِثِ** الثقفي الطائفي، نزيل الكوفة، **ضعيفٌ**، من السادسة، روى له أبو داودَ والترمذيُّ وابنُ ماجة[4].

ضَعَّفَهُ ابنُ معينٍ[5]، وقال مرة: "ليس به بأس، يكتب حديثه"[6]، وضعفه أحمد[7]، وقال مرة: "أحاديثه مضطربة"[8]، كذلك ضَعَّفه ابن المديني[9] والنسائي[10]، وقال أبو حاتم: "ليس بقوى"[11].

وذكرَهُ ابنُ حبانَ في ثقاته[12]، وقال أبو أحمدُ بنُ عدى: "ليس به بأس، وليس له من الحديث إلا اليسير"[13]، وقال عنه الذهبي: "صويلح"[14].

والخلاصة فيه أنه: ضعيف.

* **إِبْرَاهِيمُ بْن أَبِى مَيْمُونَة** حجازي، **مجهولُ الحالِ**، من الثامنة، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه[15].

ذكَرَهُ ابنُ حبانَ في الثقات[16]، وقال: "وهو الذي يروى عن أبي صالح... " وذكر حديثنا هذا.

---

(1) الضعفاء والمتروكين 128/3.

(2) ذكر من تكلم فيه وهو موثوق 177/1.

(3) الكاشف 277/2.

(4) تقريب التهذيب، ص613، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير409/8، وتهذيب الكمال500/32.

(5) الجرح والتعديل 237/9.

(6)الضعفاء والمتروكين 128/3.

(7) العلل ومعرفة الرجال 519/2.

(8) العلل ومعرفة الرجال 340/1.

(9) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني121/1.

(10) الضعفاء والمتروكين 247/1.

(11) الجرح والتعديل 237/9.

(12) الثقات لابن حبان 288/9.

(13) الكامل في ضعفاء الرجال 175/7.

(14) المغني في الضعفاء 765/2.

(15) تقريب التهذيب ص94، وتهذيب الكمال 226/2، وميزان الإعتدال 69/1.

(16) الثقات لابن حبان 19/6.

قال مغلطاي: "وحسن الترمذي والطوسي الحافظان حديثه، وصححهُ الحاكمُ في مستدركه"[1].

قالت الباحثة: هو مقبول إن شاء الله، لأن جهالة الحال انتفت عنه بذكر ابن حبان له في الثقات، وتصحيح الأئمة لحديثه

* **ذَكْوانُ أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ** الزّيات، **ثقةٌ ثبت**[2]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (30).

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ ضعيفٌ، لأجل يُونُسُ بْنُ الْحَارِثِ ضعيف، كذلك إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِى مَيْمُونَة، قالت الباحثة: هو مقبول.



حديث رقم (108):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَلِلطَّبَرَانِيِّ مِنْ حَدِيث اِبْن مَسْعُود -ﷺ- مِثْله بِإِسْنَادٍ صَحِيح. وَمِنْ حَدِيث عَبْدِ اللَّهِ بْن سِيدَانَ -ﷺ- نَحْوه[3]، وَفِيهِ: (قَالُوا يَا رَسُول اللَّه وَهَلْ يَسْمَعُونَ؟ قَالَ: يَسْمَعُونَ كَمَا تَسْمَعُونَ، وَلَكِنْ لَا يُجِيبُونَ)"[4].

أولاً: نصُّ الحديثِ من المعجمِ الكبيرِ الطبراني:

قال الطبرانيُّ في معجمِهِ الكبير: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ، ثنا يُوسُفُ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَشَلُّ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: وَقَفَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ-عَلَى أَهْلِ الْقَلِيبِ فَقَالَ: "**يَا أَهْلَ الْقَلِيبِ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ يَسْمَعُونَ؟ قَالَ: مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ، وَلَكِنَّهُمُ الْيَوْمَ لَا يُجِيبُونَ**"[5].

---

(1) إكمال تهذيب الكمال 306/1، تصنيف/ علاء الدين مُغلطاي، تحقيق/ عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، دار الفاروق الحديثية- القاهرة، الطبعة الأولى 1422هـ.

(2) تقريب التهذيب ص203، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 260/3، والكاشف 386/1، وتحفة التحصيل ص101.

(3) انظر الحديث في المعجم الكبير للطبراني 165/7 ح6715.

(4) فتح الباري 303/7.

(5) المعجم الكبير للطبراني 198/10 ح10342.

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ ابنُ أبي عاصمٍ في السنة (ذكر القليب 428/2 ح884) من طريق عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ تابع عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سُلَيْمَانَ الْأَشَلَّ في روايته عن أشعثَ بنحوه.

وللحديث شواهد منها: ما عند البخاري في (المغازي/قتل أبي جهل 76/5 ح3976) من رواية أَبِي طَلْحَةَ –رضي الله عنه– بمعناه.

وعند النسائي في (الجنائز/أرواح المؤمنين وغيرهم 416/4 ح2074) من رواية أنسٍ بنِ مالكٍ–رضي الله عنه– بمعناه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **عمرٌو بنُ الشيخِ أبي الطاهر** أحمد بن عمرو بن السرح المصرى[1].

قال الذهبيُّ: "ثقة زاهد صالح"[2]، ووثقه ابن يونس[3].

* **يوسفُ بْنُ عديٍّ** بنِ رزقٍ التيمي مولاهم، الكوفي، نزيل مصر، **ثقةٌ**، من العاشرة، ماتَ سنةَ اثنتينِ وثلاثينَ، وقيل: غير ذلك، روى له: البخاريُّ والنسائيُّ[4].

* **عبدُ الرحمنِ بنُ سليمانَ الأشلُّ** أو عبد الرحيم بن سليمان الكناني أو الطائي، أبو علي الأشل المَرُّوزِي نزيل الكوفة، **ثقةٌ، له تصانيف**، من صغار الثامنة، ماتَ سنةَ سبعٍ وثمانينَ، روى له أصحابُ الكتب الستة[5].

* **أشعثُ بنُ سوارٍ الكندي** النجار الأفرق، الأثرم، صاحب التوابيت، قاضي الأهواز، **ضعيفٌ**، من السادسة، ماتَ سنةَ ستٍ وثلاثينَ، روى له البخاريُّ في الأدب المفرد ومسلمٌ والترمذيُّ والنسائيُّ وابنُ ماجة[6].

ضَعَّفَهُ ابنُ سعدٍ[7] وابن معينٍ[8] وأحمدُ[9] والعجليُّ في ثقاته، وزاد: "يكتب حديثه"[10]،

---

(1) تاريخ الإسلام 21/ 233.

(2) المرجع السابق21/ 233.

(3) تاريخ الإسلام 21/ 233.

(4) تقريب التهذيب ص611، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 438/32، والكاشف 400/2.

(5) تقريب التهذيب 354، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 102/6، وتهذيب الكمال 36/18.

(6) تقريب التهذيب ص117، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 264/3، ومن تكلم فيه وهو موثوق 48/1.

(7) الطبقات الكبير 478/8.

(8) تاريخ ابن معين، رواية الدوري 80/4.

(9) العلل ومعرفة الرجال415/1.

(10) معرفة الثقات 1/ 232.

كذلك ضعفه أبو حاتم[1]، والنسائي[2].

وذكره ابنُ حبانَ في المجروحين وقال: "فاحش الخطأ كثير الوهم"[3].

وذكره ابنُ الجوزي في الضعفاء، ونقل قولاً لابن معين بتوثيقه[4]، ونقله الذهبي أيضاً[5].

ونقل ابنُ شاهين عن عثمانَ بنِ أبي شيبةَ قوله أنه ثقه وليس حجة[6].

وقال عنه الذهبيُّ: "صدوق"[7].

قالت الباحثة: هو ضعيف.

* **عمرٌو بْنُ عبدِ اللهِ، أَبو إِسْحَاقَ السَبِيعي، ثقةٌ مكثرٌ عابدٌ اختلط بأخرة**[8]، وقد ذكره ابن حجر في الثالثة من طبقات المدلسين[9]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (76).

* **عَمْرٌو بْنُ مَيْمُونٍ، ثقةٌ، عابدٌ**[10]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (76).

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ ضعيفٌ، لأجل أشعثَ بنِ سوارٍ ضعفه أغلب النقاد، وقال عنه ابنُ حجرٍ: **(ضعيف)**، وأما اختلاط عمرٌو بن عبد الله، فقد أنكر الذهبي اختلاطه فقال: "شاخ ونسى ولم يختلط"[11].

❀❀❀

(1) الجرح والتعديل 2/ 271.

(2) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص 155.

(3) المجروحين 1/ 171.

(4) الضعفاء والمتروكين 125/1.

(5) سير أعلام النبلاء 6/ 276.

(6) تاريخ أسماء الثقات ص36.

(7) الكاشف 1/ 253.

(8) انظر: تقريب التهذيب ص423.

(9) طبقات المدلسين ص42.

(10) تقريب التهذيب ص427.

(11) ميزان الإعتدال 270/3.

حديث رقم (109):

قال الحافظ ابن حجر: وَرَوَى التِّرْمِذِيّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ بِإِسْنَادٍ صَحِيح عَنْ عَلِيّ -ﷺ- قَالَ: (جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ -ﷺ- يَوْم بَدْرٍ فَقَالَ: خَيِّرْ أَصْحَابك فِي الْأَسْرَى، إِنْ شَاءُوا الْفِدَاء عَلَى أَنْ يُقْتَلَ مِنْهُمْ عَامًا مُقْبِلًا مِثْلهمْ، قَالُوا: الْفِدَاءُ وَيُقْتَلُ مِنَّا)"[1].

أولاً: نصُّ الحديثِ من السننِ الكبرى للنسائيِّ:

قالَ الإمامُ النسائيُّ -رحمهُ اللهُ-: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ يَوْمَ بَدْرٍ إِلَى النَّبِيِّ -ﷺ- فَقَالَ: "**خَيِّرْ أَصْحَابَكَ فِي الْأُسَارَى إِنْ شَاءُوا فِي الْقَتْلِ، وَإِنْ شَاءُوا فِي الْفِدَاءِ عَلَى أَنْ يُقْتَلَ عَامًا مُقْبِلًا مَثَلُهُمْ مِنْهُمِ**" فَقَالُوا: "الْفِدَاءُ وَيُقْتَلُ مِنَّا"[2].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجه النسائيُّ أيضاً في (السير/قتل الأسرى 200/5 ح8663) عن مَحْمُودِ بْنِ غَيْلَانَ، والترمذي في (السير/ قتل الأسارَى والفداء135/4 ح1567) عن مَحْمُودِ بْنِ غَيْلَان، وأحمد بن عبد الله الهَمَذَانِي، وابن المنذر في (قسم أربعة أخماس الغنيمة/ إثبات الخيار للإمام ... 211/11 ح6605) من طريق عليّ بن عبدالله، والحسن بن عليّ.

والبزار في (176/2 ح551) عن رزقٍ بن موسى، وابن حبان في (السير/ الخروج وكيفية الجهاد 118/11 ح4795) من طريق رزقٍ أيضاً.

جميعُهُمْ: (محمودٌ بْنُ غيلانَ، وأحمدُ بْنُ عبدِ اللهِ، وعليٌّ بْنُ عبدِاللهِ، والحسنُ بْنُ عليٍّ، ورزقٌ بنُ موسى) تابعوا محمداً بْنَ رافعٍ في روايته عن أبي داودَ الحفري بمثله.

وأخرجه الحاكم في (قسم الفيء/ الأصل من كتاب الله 141/2) من طريق ابنِ عونٍ تابعَ هشاماً ابنَ حسان في الرواية عن ابنِ سيرينَ بمثل إسناده بنحوه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الاسناد:

* **مُحَمَّدٌ بْنُ رَافِعٍ، ثقةٌ عابد** [3]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (14).

---

(1) فتح الباري 324/7.

(2) السنن الكبرى للنسائي، السير/قتل الأسرى 200/5 ح8662.

(3) انظر: تقريب التهذيب ص478.

* **عمرُ بْنُ سعدٍ** بن عبيد أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ نسبة إلى موضع بالكوفة **ثقةٌ، عابدٌ**، من التاسعة مات سنةَ ثلاثٍ ومائتينِ، روى له مسلمٌ وأصحابُ السننِ الأربعة[1].

* **يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا** بن أبي زائدة، **ثقةٌ متقنٌ**[2]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (93).

* **سُفْيَانُ بنُ سعيدٍ بنِ مسروقٍ** الثَّوْرِيُّ، **ثقةٌ، حافظٌ، فقيهٌ، عابد، إمام حجة**[3]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (12)، وهو مدلس من الثانية كما قال ابن حجر[4].

* **هِشَامُ بْنُ حسان** الأزدي، **ثقةٌ من أثبتِ الناسِ في ابنِ سيرين، وفي روايتِهِ عن الحسنِ وعطاءٍ مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما**[5]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (94).

قالت الباحثة: وحديثنا هذا مما روى عن ابن سيرين.

* **محمدٌ بنُ سيرينَ، ثقة، ثبتٌ، عابدٌ، كبيرُ القدرِ كانَ لا يرى الرواية بالمعنى**[6]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (44).

* **عَبِيدَةُ بنُ عمرٍو السِلْماني** ويقال: بفتحها، المرادي أبو عمرو الكوفي، تابعي كبير مخضرم، **فقيه، ثبت، كان شريح إذا أشكل عليه شيء يسأله،** ماتَ سنةَ اثنتينِ وسبعينَ أو بعدها والصحيح أنه ماتَ قبلَ سنةِ سبعينَ، روى له أصحاب الكتب الستة[7].

الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ ورجالُهُ ثقاتٌ، قال الترمذي عنه: "حسن غريب"[8]، وقال الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "[9]، وصححه الألباني وقال: "السند صحيح ولا أدري لم اقتصر الترمذي على تحسينه"[10]، وقال الأرناؤوط عنه: "قوي"[11].

❁❁❁

---

(1) تقريب التهذيب ص413، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 158/6، ومعرفة الثقات 167/2، وتهذيب الكمال 360/21.

(2) انظر: تقريب التهذيب ص590.

(3) انظر: تقريب التهذيب ص244.

(4) طبقات المدلسين ص22.

(5) تقريب التهذيب ص572، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 197/8، وتهذيب الكمال 181/30.

(6) تقريب التهذيب ص483، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 344/25، وسير أعلام النبلاء 606/4.

(7) تقريب التهذيب ص379، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 82/6، والجرح والتعديل 91/6، والثقات لابن حبان 139/5.

(8) سنن الترمذي 135/4 ح1567

(9) المستدرك للحاكم 141/2.

(10) إرواء الغليل 48/5 ح1278.

(11) انظر: حاشية صحيح ابن حبان 118/11.

حديث رقم (110):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ كَانَ النَّبِيُّ -ﷺ- يُعَاطِيهِمُ اللَّبَنَ[1] يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَقَدِ اغْبَرَّ شَعْرُ صَدْرِهِ)"[2].

أولاً: نصُّ الحديثِ من مسندِ أحمدَ:

قال الإمامُ أحمدُ -رحمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: مَا نَسِيتُ قَوْلَهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ[3] وَهُوَ يُعَاطِيهِمُ اللَّبَنَ وَقَدْ اغْبَرَّ شَعْرُ صَدْرِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: "**اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الآخرة، فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ، قَالَ: فَرَأَى عَمَّارًا، فَقَالَ: "وَيْحَهُ ابْنُ سُمَيَّةَ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ**"، قَالَ: فَذَكَرْتُهُ لِمُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ سِيرِينَ، فَقَالَ: عَنْ أُمِّهِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، أَمَا إِنَّهَا كَانَتْ تُخَالِطُهَا تَلِجُ[4] عَلَيْهَا"[5].

ثانياً: تخريجُ الحديثِ:

أخرجَهُ أحمدُ أيضاً في (279/44 ح26680) عن معاذ بن معاذ بن نصر، والطبراني في (363/27 ح19806) من طريق معاذ السابقة.

وأخرجَهُ ابنُ سعدٍ في (252/3) عن محمدٍ بنِ عبدِ الله، وأخرجه ابنُ راهويه في (110/4 ح1877) عن أزهرَ السمانِ، وأخرجه أبو نعيم في (43/3) من طريق أزهرَ السمانِ السابقة، وأخرجه النسائيُّ في الكبرى في (الخصائص/ ذكر قول النبي -ﷺ- لعمار "تقتله...467/7 ح8492) من طريق يزيدَ بنِ زريع.

---

(1) اللبنة: وَاحِدة اللَّبِن وهي التَّي يُبْنَى بها الجِدَار. (انظر: النهاية في غريب الحديث428/4).

(2) فتح الباري 401/7.

(3) قال ابن رجب: وذكر حفر الخندق في هذا الحديث فيه نظر، والصواب: بناء المسجد، يدل على ذلك وجهان:

أحدهما: أن حفر الخندق لم يكن فيه نقل لبن، إنما كان ينقل التراب، وإنما يُنقَل اللّبن لبناء المسجد.

والثاني: أن أم سلمة أين كانت من حفر الخندق؟ إنما كانت تشاهد بناء المسجد في المرة الثانية، لأن حجرتها كانت عند المسجد. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري 394/3، تصنيف/ زين الدين أبي الفرج ابن رجب الحنبلي (ت795هـ)، تحقيق/ جماعة من العلماء، مكتبة الغرباء الأثرية، الطبعة الأولى 1426هـ-1996م).

(4) الوُلُوجُ: الدُّخول. (نظر: النهاية 502/5). والمراد أنها كانت تدخل عليها وتزورها.

(5) مسند أحمد 83/44 ح26482.

والنسائي أيضاً في (الخصائص/ ذكر قول النبي -ﷺ- لعمار: "تقتله...467/7 ح8493)، وأبو يعلى في (206/3 ح1645) **كلاهما من طريق خالدٍ بنِ الحارث.**

جميعُهُمْ تابعوا ابْنَ عون في روايتِهِ عن الْحَسَنِ بنحوه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **محمدُ بنُ إبراهيمَ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ**، وقد ينسب لجده، وقيل: هو إبراهيمُ أبو عمرو البصري، **ثقة**، من التاسعةَ، ماتَ سنةَ أربعٍ وتسعينَ على الصحيح، روى له أصحابُ الكتب الستة[1].

* **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنِ** بْنِ أَرْطَبَانَ، أبو عون البصري، **ثقةٌ، ثبتٌ، فاضلٌ من أقرانِ أيوبَ في العلم والعمل والسن**، من السادسة، ماتَ سنةَ خمسينَ على الصحيح، روى له أصحابُ الكتبِ الستة[2].

* **الْحَسَنُ بْنُ أبي الحسن البصريُّ**، واسم أبيه يسار الأنصاري مولاهم، **ثقةٌ، فقيهٌ، فاضلٌ، مشهورٌ وكان يرسلُ كثيراً ويدلس، قال البزار: "كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز، ويقول: حُدِّثنا وخُطِبنَا، يعني قومه الذين حُدِّثوا وخُطبوا بالبصرة"**[3] سبقت الترجمة له في حديث رقم (57)، وذكرهُ ابنُ حجرٍ في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين[4].

* **خيرةُ أمُّ الْحَسَنِ الْبَصْرِيّ، مَوْلَاةُ أُمِّ سَلَمَةَ مَقْبُولَةٌ مِنَ الثَّانِيَةِ ، روى** لها مسلمٌ وأصحاب السننُ الأربعة[5].

ذكرَها ابنُ حبانَ في الثقات، وقال: "لا أدري ما اسمها"[6]

ورُوى أن الحسنَ رأى مع أمه كرّاثة، فقال لها: يا أمة اطرحي هذه الشجرة الخبيثة، فقالت: اسكت فإنك خرف، قال: فضحك الحسن، وَقَال: يا أمة أيما أكبر أنا أو أنت**!**[7].

وصفها ابن حزم بأنها: "ثِقَةٌ مَشْهُورَةٌ"[8]، وقال الألباني: "وهي ثقة...و قول الحافظ فيها : "مقبولة" تقصير منه غير مقبول ، فقد روى عنها جمع من الثقات، مع كونها تابعية"[9].

---

(1) تقريب التهذيب ص465، وانظر أيضاً: العلل ومعرفة الرجال 425/2، وتهذيب الكمال 322/24، والكاشف 154/2.
(2) تقريب التهذيب ص317، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير163/5، والجرح والتعديل 145/1، والثقات3/7.
(3) انظر: تقريب التهذيب ص160.
(4) طبقات المدلسين29/1.
(5) تقريب التهذيب ص746، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال للمزي 166/35، والكاشف 529/2.
(6) الثقات 593/5.
(7) تهذيب الكمال 166/35.
(8) المحلى لابن حزم 210/2.
(9) السلسلة الصحيحة 375/6.

قالت الباحثة: بالنظر إلى الأقوال السابقة يترجح أن تكون خيرة صدوقة.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسنادُهُ حسنٌ، رجالهُ ثقاتٌ، لكن خيرة وهي أُمّ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، قال عنها ابن حجر: (مقبولة)، ورجحت الباحثة أن تكون: صدوقة وذكرها ابنُ حبانَ في الثقات.
وصحَّحَه الألباني[1]، وحسَّنَهُ حسين سليم أسد[2].

❁❁❁

حديث رقم (111):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَرَوَى الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ اِبْنِ عُمَرَ -ﷺ- قَالَ: بَعَثَنِي خَالِي عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ فِي حَاجَةٍ، فَاسْتَأْذَنْت النَّبِيَّ -ﷺ- فَأَذِنَ لِي؛ وَقَالَ: (مَنْ لَقِيت فَقُلْ لَهُمْ إِنَّ رَسُول اللَّه -ﷺ- يَأْمُركُمْ أَنْ تَرْجِعُوا، قَالَ: فَلَا وَاَللَّهِ مَا عَطَفَ عَلَيَّ مِنْهُمْ اِثْنَانِ)"[3].

أولاً: نصُّ الحديثِ من المعجمِ الكبيرِ للطبرانيُّ:

قالَ الإمامُ الطبرانيُّ -رَحِمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ الصَّائِغُ، قال: حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ، قال: حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ -ﷺ-، قَالَ: بَعَثَنِي خَالِي عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونَ لِآتِيَهُ بِلُحَافٍ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ -ﷺ- فَاسْتَأْذَنْتُهُ وَهُوَ بِالْخَنْدَقِ[4] فَأَذِنَ لِي، وَقَالَ لِي: "**مَنْ لَقِيتَ فَقُلْ لَهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ -ﷺ- يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا**" وَكَانَ ذَلِكَ فِي بَرْدٍ شَدِيدٍ، فَخَرَجْتُ فَلَقِيتُ النَّاسَ؛ فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ رَسُولَ اللهِ -ﷺ- يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا، قَالَ: فَلَا وَاللهِ مَا عَطَفَ عَلَيَّ اثْنَانِ أَوْ وَاحِدٌ[5].

---

(1) السنن الكبرى للنسائي467/7 ح8492.
(2) انظر: حاشية مسند أبي يعلى 206/3.
(3) فتح الباري 402/7.
(4) قالت الباحثة: ومن العجب أن عثمان بن مظعون لم يشهد الخندق، والثابت أنه توفي سنة 2هـ بعد غزوة بدر، فقد قال عنه ابن الأثير: "هو أول رجل مات بالمدينة من المهاجرين مات سنة اثنتين من الهجرة قيل: توفي بعد اثنين وعشرين شهراً بعد شهوده بدراً، وهو أول من دفن بالبقيع". (انظر: أسد الغابة 494/3).
(5) المعجم الكبير للطبراني 368/12.

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ الطبرانيُّ أيضاً في الأوسط في (274/5 ح5299) بمثل إسناده ومتنه.

وأخرجه ابنُ سيدِ الناس في عيون الأثر في (غزوة الخندق 85/2) من طريق أبي على، محمد بن أحمد بن الحسن، تابع الطبرانيَّ في روايته عن مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرٍ الصَّائِغ.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **مُحَمَّدٌ بْنُ نَصْرِ بن منصورٍ بن عبدِ الرحمنِ بنِ هشامٍ بنِ عبدِ الله أبو جعفر** الصَّائِغُ[1]، قال عنه الدارقطني: "صدوق فاضل ناسك"[2]، وقال عنه الذهبي: "وكان مقرئًا ثقة، تُوُفّي سنة سبْعٍ وتسعين[3]"[4].

* **إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ** بْنِ محمدٍ بْنِ حمزَةِ بْنِ مصعبٍ بْنِ عبدِ اللهِ بنِ الزبير، الزبيريُّ، المدني أبو إسحاقَ، **صدوقٌ**، من العاشرة، ماتَ سنةَ ثلاثينِ، روى له البخاريُّ وأبو داودَ والنسائيُّ[5].

قال عنه ابنُ سعدٍ: "ثقةٌ، صدوق في الحديث"[6]، وذكره ابنُ حبانَ في الثقات[7]، وقال عنه أبو حاتم: "صدوق"[8]، ووصفه بأنه لم تكن له تلك المعرفة بالحديث[9]، ووصفه الذهبيُّ بأنه: "صدوق"[10].

* **عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ** بن عبيد الدَّرَاوَرِدِيُّ، **صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء، قال النسائيُّ: حديثه عن عبيد الله العمري منكر**[11]. سبقت الترجمة له في حديث رقم (72).

* **عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، ثقةٌ، ثبتٌ، قدَّمه أحمد بن صالح عَلى مَالك في نَافع، وقدمه ابن معين في القَاسم عن عائشةَ على الزهري عن عروةَ عنها**[12]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (9).

---

(1) تاريخ بغداد 318/3.

(2) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني ص146.

(3) المقصود عام 297هجري.

(4) تاريخ الإسلام 1049/6.

(5) تقريب التهذيب ص89، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 283/1، وتهذيب الكمال75/2، والكاشف 211/1.

(6) الطبقات الكبير 619/7.

(7) الثقات لابن حبان 72/8.

(8) الجرح والتعديل 95/2.

(9) المرجع السابق 95/2.

(10) الكاشف 211/1.

(11) انظر: تقريب التهذيب.

(12) تقريب التهذيب ص373، وانظر أيضاً: معرفة الثقات 112/2، والثقات 149/7، والكاشف 685/1.

* **نافعٌ أبو عبدِ اللهِ المدنيُّ ثقةٌ، ثبتٌ، فقيهٌ مشهور**[1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (34).

رابعاً: الحكمُ على رجالِ الإسنادِ:

إسنادُهُ ضعيفٌ، لأجل الدَّراوَرديُّ: قال عنه ابنُ حجرٍ: "صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء"، وقال النسائي: "حديثه عن عبيد الله ابن عمر منكر"، كما سبق.

قالت الباحثة : وحديثه هذا عن عبيدِ اللهِ بْنِ عمرَ.

❁❁❁

حديث رقم (112):

قال الحافظ ابن حجر: ".... كَذَلِكَ أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الدَّلَائِلِ؛ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ إِلَى الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- لَمَّا رَجَعَ مِنْ طَلَبِ الْأَحْزَابِ وَجَمَعَ عَلَيْهِ اللَّأْمَةَ[2]، وَاغْتَسَلَ وَاسْتَجْمَر، تبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: "عذِيرُكَ مِنْ مُحَارِبٍ، فَوَثَبَ فَزِعًا فَعَزَمَ عَلَى النَّاسِ أَنْ لَا يُصَلُّوا الْعَصْرَ حَتَّى يَأْتُوا بَنِي قُرَيْظَةَ، قَالَ: فَلَبِسَ النَّاسُ السِّلَاحَ، فَلَمْ يَأْتُوا قُرَيْظَةَ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، قَالَ: فَاخْتَصَمُوا عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ؛ فَصَلَّتْ طَائِفَةٌ الْعَصْرَ، وَتَرَكَتْهَا طَائِفَةٌ، وَقَالَتْ: إِنَّا فِي عَزْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- فَلَيْسَ عَلَيْنَا إِثْمٌ، فَلَمْ يُعَنِّفْ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيقَيْنِ، وَأَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ مِنْ هَذَا الْوَجْه مَوْصُولاً، يذكر كَعْباً بْنَ مَالِكٍ فِيهِ"[3].

أولاً: نصُّ الحديثِ من الدلائلِ للبيهقي:

قال الإمامُ البيهقيُّ -رحمَهُ اللهُ-: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خُلَيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عَمَّهُ عَبيْدَ اللهِ بْنَ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ: **"أَنَّ رَسُولَ اللهِ -ﷺ- لَمَّا رَجَعَ مِنْ طَلَبِ الْأَحْزَابِ وَضَعَ عَنْهُ اللَّأْمَةَ وَاغْتَسَلَ، وَاسْتَجْمَرَ فَتَبَدَّا لَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ فَقَالَ: عَذِيرَكَ[4] مِنْ**

(1) انظر: تقريب التهذيب ص559.

(2) اللأْمَة مَهْموزة: الدِّرْع، وقيل : السِّلاح، ولأمَةُ الحَرب: أدَاتُه. (انظر: النهاية في الغريب 414/4).

(3) فتح الباري 408/7.

(4) أي هَاتِ من يَعْذِرُك، انظر: (النهاية في غريب الحديث 424/3).

مُحَارِبٍ؛ أَلَا أَرَاكَ قَدْ وَضَعْتَ اللَّأْمَةَ وَمَا وَضَعْنَاهَا بَعْدُ، قَالَ: فَوَثَبَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ- فَزِعًا، فَعَزَمَ عَلَى النَّاسِ أَلَّا يُصَلُّوا صَلَاةَ الْعَصْرِ حَتَّى يَأْتُوا بَنِي قُرَيْظَةَ، قَالَ: فَلَبِسَ النَّاسُ السِّلَاحَ، فَلَمْ يَأْتُوا بَنِي قُرَيْظَةَ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَاخْتَصَمَ النَّاسُ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ -ﷺ- عَزَمَ عَلَيْنَا أَلَّا نُصَلِّيَ حَتَّى نَأْتِيَ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَإِنَّمَا نَحْنُ فِي عَزِيمَةِ رَسُولِ اللهِ -ﷺ- فَلَيْسَ عَلَيْنَا إِثْمٌ، وَصَلَّى طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ احْتِسَابًا، وَتَرَكَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمُ الصَّلَاةَ، حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّوْهَا حِينَ جَاءُوا بَنِي قُرَيْظَةَ احْتِسَابًا، فَلَمْ يُعَنِّفْ رَسُولُ اللهِ -ﷺ- وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيقَيْنِ"[1].

ثانياً: تخريجُ الحديثِ:

أخرجَهُ الطبرانيُّ في الكبير في (79/19 ح15831) من طريق مرزوقٍ بنِ أبي هذيلٍ، تابع شعيباً في روايته عن الزهري بمثله.

وأخرجه أيضاً في مسند الشاميين في (131/4 ح2918) عن الحسين بن إسحاق، وأخرجه العقيلي في الضعفاء في (209/4 ح1795) عن إبراهيمَ بنِ محمدٍ.

كلاهما: (الحسينُ بْنُ إسحاقَ، وإبراهيمُ بنُ محمدٍ) عن عليِّ بْنِ بحرٍ بنحوه مختصراً،

وأخرجه الطبرانيُّ في الكبير في (80/19 ح15832) من طريق دحيم، وأبو نعيم في معرفة الصحابة في (2455/5 ح5993) من طريق أبي عامر، ومحمد بن عبد الله.

أربعتُهُمْ: (عليٌّ بْنُ بحر، ودحيمٌ، وأبو عامرٍ، ومحمدٌ بن عبدِ اللهِ) عن الوليدِ بنِ مسلم، عن مرزوقٍ بْنِ أبي هذيل عن الزهري، عن عبدِ الرحمنِ بن عبدِ اللهِ، عن عبيدِ اللهِ بْنِ كعبٍ، عن كعبِ بنِ مالكٍ -رضي الله عنه- مرفوعاً بنحوه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **مُحَمَّدٌ بْنُ عبدِ اللهِ الضَّبِّيّ النيسابوريُّ**، الحاكم أَبُو عَبْدِ اللهِ، ابن البيع الْحَافِظُ، صاحب التصانيف[2]، سئل الدارقطني: أيهما أحفظ: ابن منده، أم ابن البيع؟ فقال: "ابن البيع أتقن حفظاً"[3]، وسئل عنه إسماعيل الهروي فقال: "ثقة في الحديث"[4].

---

(1) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة 7/4، تصنيف/ الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت458هـ)، تخرج وتعليق/ عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية- دار الريان للتراث 1408هـ-1988م.

(2) ميزان الاعتدال 608/3.

(3) سير أعلام النبلاء 171/17.

(4) المرجع السباق 172/17.

قال عنه الذهبي: " إمامٌ صدوقٌ "[1]، و"إذا رأيته رأيت ألف رجل من أصحاب الحديث"[2].
وأضاف: "فأما صدقه في نفسه ومعرفته بهذا الشأن؛ فأمر مجمع عليه، مات سنة خمسٍ وأربع مائة"[3]، لكنه وصفه بأنه كان يصحح في مستدركه أحاديث ساقطة، ووصفه بالتشيع أيضاً[4].
لكن ابن حجر ردَّ عليه؛ فقال: "والحاكم أجل قدراً، وأعظم خطراً، وأكبر ذكراً من أن يذكر في الضعفاء، لكن قيل في الإعتذار عنه أنه: عند تصنيفه للمستدرك؛ كان في أواخر عمره، وذكر بعضهم أنه حصل له تغير وغفلة في آخر عمره"[5].
* **أَبُو بَكْرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ** بنِ أحمدَ بنِ محمدٍ بْنِ أحمدَ بْنِ حفصٍ الحَرَشِي، الحِيْرِي[6] النيسابوري الشافعي، **الْقَاضِي**، توفي سنة إحدى وعشرين وأربعمائة[7].
أثنى عليه الحاكمُ، وفخَّم أمره، ووثَّقه السَّمعانيُّ، وقال:" فاضلٌ غزيزُ العلم"[8]، وقال عنه الذَّهبيُّ[9] وابنُ العماد الحنبليِّ[10]: "كان رئيساً مُحتشماً، إماماً في الفقه، انتهى إليه علو الإسناد".
* **أَبُو الْعَبَّاس مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ** بنِ يوسفَ بْنِ معقلٍ أبو العباس، الشيباني، النيسابوري، الأصم، محدث مشهور[11]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (27).
والخلاصةُ فيه: أنه ثقة.
* **مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خلَيٍّ** الكلاعي، أبو الحسين الحمصي، **صدوقٌ**، من الحادية عشرة، روى له النسائيُّ[12].

---

(1) ميزان الاعتدال 608/3.
(2) سير أعلام النبلاء 177/17.
(3) ميزان الاعتدال 3/ 608.
(4) انظر: ميزان الاعتدال 608/3.
(5) لسان الميزان232/5.
(6) هذه النسبة إلى الحيرة وهي بالعراق عند الكوفة، (انظر: الأنساب للسمعاني 2/ 297).
(7) شذرات الذهب 103/5.
(8) الأنساب للسمعاني 298/2.
(9) العبر في خبر من غبر243/2.
(10) شذرات الذهب 103/5.
(11) انظر: تاريخ دمشق 56/ 287، وسير أعلام النبلاء 452/15.
(12) تقريب التهذيب ص476، وانظر أيضاً: الجرح والتعديل 244/7، وسؤالات السلمي للدارقطني ص25، وتهذيب الكمال 137/25، والكاشف 167/2.

قال عنه ابنُ أبي حاتمٍ: "صدوق"[1]، ووثقه النسائي[2] والدارقطني[3]، وقال عنه الذهبيُّ: "الإمام العالم الحجة"[4].

قالت الباحثة: هو ثقة.

* **بِشْرُ بْنُ شُعَيْبِ** بن أبي حمزةَ دينار القرشيُّ مولاهم أبو القاسم الحمصي، **ثقةٌ**، من كبار العاشرة، **قال ابنُ حبانَ: قال: البخاري تركناه؛ فأخطأ ابنُ حبان، وإنما قال البخاري: تركناه حياً سنة اثنتي عشرة**، ماتَ سنةَ ثلاثَ عشرةَ، روى له البخاريُّ والترمذيُّ والنسائيُّ[5].

قَالَ ابْن معِينٍ: "لم يسمع من أَبِيه شَيْئاً؛ سَأَلُوهُ عَنْهَا -يَعْنِي كتب أَبِيه- فَقَالَ: لم أسمعها من أبي، إِنَّمَا صَاحب طب؛ فَلم يزَالُوا بِهِ حَتَّى حَدثهمْ بهَا"[6].

سأله أحمدُ بنُ حنبلٍ: "سمعت من أبيك شيئاً؟ قال: لا، قال: فقرئ عليه وأنت حاضر؟ قال: لا، قال: فقرأت عليه؟ قال: لا، قال: فأجاز لك؟ قال: نعم"[7].

وقد احْتج بِهِ البُخَارِيّ عَن أَبِيه، وَقَالَ أبو الْيَمَان سَمِعت شُعَيْباً بن أبي حَمْزَةَ وَقد احْتضرَ يَقُول: "من أَرَادَ أن يسمع هَذِه الْكتب فليسمعها من ابْني؛ فَإِنَّهُ قد سَمعهَا مني"[8]، قال أبو زرعة: "وَهَذَا يرد الْقَوْلَيْنِ الْأَوَّلين وَيُؤَيّد فعل البُخَارِيّ -رَحمَه الله-"[9].

قالت الباحثة: هو ثقة والإجازةُ من طرق تحمل الحديث التي قبلها العلماء، وقد احْتج البُخَارِيّ بروايته عَن أَبِيه.

* **شعيبٌ بْنُ أبي حمزةَ** الأموي مولاهم، واسم أبيه دينار أبو بشر الحمصي، **ثقة عابد، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري**، من السابعة، مات سنةَ اثنتينِ وستينَ أو بعدها، روى له أصحابُ الكتبِ الستة[10].

* **مُحَمَّدٌ بْنُ مُسْلِمِ** بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، أَبُو بَكْرٍ الْفَقِيهُ الْحَافِظُ، **متفقٌ عَلى جَلَالتِهِ وَإِتقَانِهِ**[11]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (3)، وهو مدلسٌ من الثالثةِ[12].

---

(1) الجرح والتعديل 244/7.
(2) مشيخة النسائي ص28.
(3) سؤالات السلمي للدارقطني ص25.
(4) سير أعلام النبلاء 641/10.
(5) تقريب التهذيب ص123، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 76/2، والثقات لابن حبان 141/8.
(6) جامع التحصيل ص 149.
(7) الجرح والتعديل 2/ 359.
(8) ميزان الاعتدال 319/1.
(9) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ص37.
(10) تقريب التهذيب ص267.
(11) انظر: تقريب التهذيب ص506.
(12) طبقات المدلسين ص 45.

قالت الباحثة: وقد صرح بالسماع من عبد الرحمن بصيغة الإخبار.

* **عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبٍ** الْأَنْصَارِيُّ، **ثقةٌ عالم**[1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (3).

* **عُبَيْدُ اللهِ بْنِ كَعْبٍ** بن مالكٍ الأنصاريُّ **ثقةٌ**، من الثالثة، روى له البخاريُّ ومسلمٌ وأبو داودَ والنسائي[2].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، رجالُهُ ثقاتٌ؛ لكنه مرسل، رواه عُبَيْدُ اللهِ بْنِ كَعْبٍ مرسلاً عن النبي -ﷺ- ورواه في غير موضع عن كعبِ بْنِ مالكٍ -رضي الله عنه-، وكلاهما صحيح.

❁❁❁

حديث رقم (113):

قال الحافظُ ابْنُ حجرٍ:".... فَسَّرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ فِيمَا أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْهُ، قَالَ: (كَانَ يُضْرَبُ لِلنَّبِيِّ -ﷺ- بِسَهْمٍ مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَالصَّفِيُّ[3] يُؤْخَذُ لَهُ رَأْسٌ مِنَ الْخُمُسِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ)، وَمِنْ طَرِيقِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: (كَانَ لِلنَّبِيِّ -ﷺ- سَهْمٌ يُدْعَى الصَّفِيُّ، إِنْ شَاءَ عَبْدًا، وَإِنْ شَاءَ أَمَةً، وَإِنْ شَاءَ فَرَسًا، يَخْتَارُهُ مِنَ الْخُمُسِ)، وَمِنْ طَرِيقِ قَتَادَةَ: (كَانَ النَّبِيُّ -ﷺ- إِذَا غَزَا كَانَ لَهُ سَهْمٌ صَافٍ يَأْخُذُهُ مِنْ حَيْثُ شَاءَ، وَكَانَتْ صَفِيَّةُ مِنْ ذَلِكَ السَّهْمِ)"[4].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سننِ أبي داود:

قال الإمامُ أبو داودَ -رحمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ وَأَزْهَرُ قَالاَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ سَهْمِ النَّبِيِّ -ﷺ- وَالصَّفِيِّ، قَالَ: "**كَانَ يُضْرَبُ لَهُ**

(1) تقريب التهذيب ص344. وانظر أيضاً: التاريخ الكبير5/ 303، والثقات لابن حبان80/5، وتهذيب الكمال 238/17.

(2) تقريب التهذيب ص373، وانظر أيضاً: الجرح والتعديل 331/5، وتهذيب الكمال 145/19.

(3) الصَّفيُّ: ما كان يأخذُه رئيس الجيش ويختاره لنَفْسه من الغَنِيمة قبل القِسْمة، وهنا هو السهم الذي كان رسول الله -ﷺ- يصطفيه من كل غنيمة يغنمها المسلمون قبل أن يقسم المال. (انظر: النهاية 40/3، والأموال للقاسم بن سلام 39/1).

(4) فتح الباري 480/7.

بِسَهْمٍ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنْ لَمْ يَشْهَدْ، وَالصَّفِيُّ يُؤْخَذُ لَهُ رَأْسٌ مِنَ الْخُمُسِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ"(1).

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ ابنُ أبي شيبة في (الجهاد/ في الغنيمة كيف تقسم 74/18 ح33982) عن أبي خالد الأحمر، وعبد الرحمن بن سليمان.

كلاهما عن أشعثَ، تابعَ ابنَ عونٍ في روايته عن ابنِ سيرينَ بنحوه.

وأبو داودَ في (الخراج / ما جاء في سهم الصفي3391/ ح2991)، وعبد الرزاق في (الجهاد/ ذكر الخمس 239/5 ح9485) من طريق سفيان الثوري.

والنسائي في (كتاب قسم الفيء 151/7 ح4156) من طريق أبي إسحاق – إبراهيم بن محمد–.

كلاهما: (سفيان، وأبو إسحاق) عن مطرفٍ عن عامرٍ الشعبي بنحوه.

وكذا أخرجه أبو داودَ في (الخراج / ما جاء في سهم الصفي3391/ ح2993) من طريق قتادة بنحوه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَبْدِيُّ**، بُنْدَارٌ، **ثقةٌ**(2)، سبقت الترجمة له في حديث رقم (15).

* **الضحّاكُ بْنُ مَخلدٍ، ثقةٌ ثَبْتٌ**(3)، سبقت الترجمة له في حديث رقم (40).

* **أَزْهَرُ بن سعد السَّمان**، أبو بكر الباهليُّ، بصريٌّ **ثقةٌ**، من التاسعة، ماتَ سنةَ ثلاثٍ ومائتين، وهو بن أربعٍ وتسعين، روى له البخاريُّ ومسلمٌ وأبو داودَ والترمذيُّ والنسائيُّ(4).

* **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنِ** بْنِ أَرْطَبَانَ، **ثقةٌ، ثبتٌ، فاضلٌ من أقرانِ أيوبَ في العلم والعمل والسن**(5)، سبقت الترجمة له في حديث رقم (110).

* **محمدٌ بنُ سيرينَ، ثقة، ثبتٌ، عابدٌ، كبيرُ القدرِ كانَ لا يرى الرواية بالمعنى**(6)، سبقت الترجمة له في حديث رقم (44).

---

(1) سنن أبي داود، الخراج/ ما جاء في سهم الصفي 339/1 ح2992.

(2) تقريب التهذيب (ص469)، وانظر أيضاً: معرفة الثقات للعجلي 232/2، والثقات لابن حبان 111/9، والجرح والتعديل 214/7، تهذيب الكمال 511/24.

(3) انظر: تقريب التهذيب ص549.

(4) تقريب التهذيب ص97، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 460/1، وتهذيب الكمال 323/2، والكاشف 231/1.

(5) انظر: تقريب التهذيب ص317.

(6) تقريب التهذيب ص483، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 344/25، وسير أعلام النبلاء 606/4.

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

رجالُهُ ثقاتٌ إلى محمد بن سيرين، وهو موقوف على ابنِ سيرينَ من تفسيره كما قال ابنُ حجرٍ.

❁❁❁

حديث رقم (114):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَلِابْنِ سَعْدٍ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ الشَّعْبِيّ قَالَ: قَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ رِجَالًا يَفْخَرُونَ عَلَيْنَا، وَيَزْعُمُونَ أَنَّا لَسْنَا مِنْ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، فَقَالَ: (بَلْ لَكُمْ هِجْرَتَانِ، هَاجَرْتُمْ إِلَى أَرْض الْحَبَشَةِ، ثُمَّ هَاجَرْتُمْ بَعْد ذَلِكَ)، وَمِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ الشَّعْبِيّ نَحْوه، وَقَالَ فِيهِ: (كَذَبَ مَنْ يَقُول ذَلِكَ)، وَمِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْهُ قَالَ: (يَقُول: لِلنَّاسِ هِجْرَةٌ وَاحِدَةٌ) "[1].

أولاً: نصُّ الحديثِ من الطبقاتِ الكبيرِ لابنِ سعدٍ:

قال الإمامُ ابنُ سعدٍ –رحمَهُ اللهُ–: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالا: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: قَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ رِجَالا يَفْخَرُونَ عَلَيْنَا وَيَزْعُمُونَ أَنَّا لَسْنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الأولين، فقال رسول الله –ﷺ–: "**بَلْ لَكُمْ هِجْرَتَانِ، هَاجَرْتُمْ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ ونحن مرهنونَ بِمَكَّةَ ثُمَّ هَاجَرْتُمْ بَعْدَ ذَلِكَ**"، قَالَ عَامِرٌ: قَدِمُوا مِنَ الْحَبَشَةِ لَيَالِي خَيْبَرَ[2].

ثانياً: تخريجُ الحديثِ:

<u>أخرجَهُ إسحاقُ بْنُ راهويه</u> في (138/5 ح2260) تابعَ ابنَ سعدٍ في روايتِهِ عن المُلائي (الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ) فقط بمثله، <u>وأخرجَهُ ابنُ سعدٍ</u> في (266/10) من طريقِ إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ،

<u>وابن أبي شيبة</u> في (المغازي/ ما حفظت في بعث مؤتة 518/20 ح38136)، <u>والطبراني في</u> الكبير في (153/24 ح20415) **كلاهما من طريق الأَجْلَحِ.**

كلاهما: (إسماعيلُ، والأَجْلَحُ) تابعا زَكَرِيَّاءَ في روايتِهِ عن الشعبي.

<u>وأخرجه الطبراني في الأوسط</u> في (231/6 ح6266) من طريق قيس البجلي، <u>وأبو يعلى في</u> (249/13 ح7317)، <u>والحاكم</u> في (معرفة الصحابة/ ذكر عبد الله بن جعفر 566/3).

---

(1) فتح الباري 486/7.

(2) الطبقات الكبير لابن سعد 266/10.

كلاهما من طريقِ أبي موسى الأشعري.

كلاهُمَا: (قيسٌ وأبو موسى) تابعا الشعبيَّ في روايتِهِ عن أسماءَ -رضي اللهُ عنها- بنحوه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ** بن أبي أميةَ الطَّنَافِسِيُّ الكوفيُّ الأحدبُ، **ثقةٌ، يحفظُ** من الحادية عشرة، مات سنةَ أربعٍ ومائتين، روى له أصحابُ الكتب الستة[1].

* **الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ** الكوفيُّ، واسم دُكَين: عمرٌو بنُ حمادٍ بن زهير، التيمي مولاهم الأحول أبو نعيم المُلائي، مشهور بكنيته، **ثقةٌ، ثبتٌ**، من التاسعة، مات سنةَ ثمانيَ عشرة، وقيلَ تسعَ عشرةَ وكان مولده سنةَ ثلاثينَ، وهو من كبار شيوخ البخاري، روى له أصحابُ الكتبِ الستة[2].

* **زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ** خالدٌ، ويقال: هبيرةٌ بنُ ميمونٍ بن فيروز الهمدانيُّ الوادعيُّ، أبو يحيى الكوفي **ثقةٌ، وكان يدلسْ وسماعهُ من أبي إسحاق بأخرة**، من السادسة، مات سنةَ سبعٍ أو ثمانٍ أو تسعٍ وأربعين، روى له أصحابُ الكتب الستة[3].

نقل العلائي قول صالح جزرة فيه: "في روايته عن الشعبي نظر، لأن زكريا كان يدلس"[4]، ونقل قول أبو زرعة: "كان يدلس كثيراً عن الشعبي"[5]، لكن ابنُ حجرٍ ذكره في الثانية من طبقات المدلسين[6] وهم الذين لا يضر تدليسهم.

* **عَامِرٌ بْنُ شراحيل** الشَّعبي، **ثقةٌ، مشهورٌ، فقيهٌ، فاضلٌ، قال مكحول: "ما رأيتُ أفقه منه"**[7]، سبقت الترجمة له في حديث(21).

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ، وتدليسُ زكريا لا يضر لأنه مدلس من الطبقة الثانية من المدلسين ، وقال د. عبد الغفور البلوشي: "صحيحٌ رجالُهُ ثقات"[8].

❀❀❀

(1) تقريب التهذيب ص 495، معرفة الثقات 247/2، وتهذيب الكمال 54/26، الكاشف 198/2.
(2) تقريب التهذيب 446، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 118/7، والثقات لابن حبان 319/7، وتهذيب الكمال197/23.
(3) تقريب التهذيب ص 216، وانظر أيضاً: الجرح والتعديل 593/3.
(4) تحفة التحصيل ص111.
(5) المرجع السابق ص111.
(6) طبقات المدلسين ص31.
(7) تقريب التهذيب ص287، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 450/6، وتهذيب الكمال 28/14، وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ص63.
(8) انظر: حاشية مسند إسحاق بن راهويه 138/5.

حديثُ رقم (115):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "... وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ -ﷺ- عِنْد أَحْمَد وَالنَّسَائِيِّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، (إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَأَمِيرُكُمْ جَعْفَر)"[1].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سننِ النَّسائي:

قال الإمامُ النسائيُّ -رحمهُ اللهُ-: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَهْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّداً بْنَ أَبِي يَعْقُوبَ يُحَدِّثُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ -ﷺ- قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- جَيْشًا، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْداً بْنَ حَارِثَةَ -ﷺ- وَقَالَ: **"إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ أَوِ اسْتُشْهِدَ، فَأَمِيرُكُمْ جَعْفَرٌ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ أَوِ اسْتُشْهِدَ، فَأَمِيرُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ"** فَلَقُوا الْعَدُوَّ، فَأَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرٌ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ خَالِدٌ بْنُ الْوَلِيدِ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ؛ فَأَتَى خَبَرُهُمُ النَّبِيَّ -ﷺ- فَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: **"إِنَّ إِخْوَانَكُمْ لَقُوا الْعَدُوَّ، فَأَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ بْنُ حَارِثَةَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوِ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرٌ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوِ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوِ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ، خَالِدٌ بْنُ الْوَلِيدِ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ"**، ثُمَّ أَمْهَلَ آلَ جَعْفَرٍ ثَلَاثًا أَنْ يَأْتِيَهُمْ، ثُمَّ أَتَاهُمْ فَقَالَ: **"لَا تَبْكُوا عَلَى أَخِي بَعْدَ الْيَوْمِ"**، ثُمَّ قَالَ: **"ادْعُوا لِي بَنِي أَخِي"**، فَجِيءَ بِنَا كَأَنَّا أَفْرُخٌ، فَقَالَ: **"ادْعُوا لِي الْحَلَّاقَ"**، فَأَمَرَهُ فَحَلَقَ رُءُوسَنَا ثُمَّ قَالَ: **"أَمَّا مُحَمَّدٌ فَشَبِيهُ عَمِّنَا أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَشَبِيهُ خَلْقِي وَخُلُقِي"**، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَشَالَهَا فَقَالَ: **"اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ وَبَارِكْ لِعَبْدِ اللَّهِ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ ثَلَاثًا"**[2].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجه أحمد في (278/3 ح1750)، وابنُ سعد في (461/6).

كلاهما تابعَ إسحاقَ بنَ منصورٍ في الرواية عن وهبِ بنِ جريرٍ بمثله.

وأخرجه الطحاوي في (164/13 ح5169) من طريق عبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْفَضْلِ الْعَتَكِيِّ، والطبراني في الكبير في (105/2 ح1462) من طريق موسى بنِ إسماعيلَ، وابنُ عساكر في (254/27) من طريق أحمدَ بنِ محمد.

---

(1) فتح الباري 511/7.

(2) السنن الكبرى للنسائي، السير/إذا قتل صاحب الراية.... 18/8 ح8550.

ثلاثتُهُم: (الْعَتَكِيُّ، وموسى بنُ إسماعيلَ، وأحمدُ بنُ محمدٍ) تابعوا وهباً بنَ جريرٍ في الرواية عن أبيه جرير بنِ حازمٍ بنحوه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **إِسْحَاقُ بْنُ منصور** بْنِ بهرام الكوسج، أبو يعقوب التميمي المروزي، **ثقةٌ، ثبتٌ**، من الحادية عشرة، ماتَ سنةَ إحدى وخمسينَ، روى له البخاريُّ ومسلمٌ والترمذيُّ والنسائيُّ وابنُ ماجة[1].

* **وَهْبٌ بْنُ جَرِيرٍ ثقةٌ**[2]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (51).

* **جريرٌ بْنُ حازمٍ** بْنِ زيدٍ بْنِ عبدِ الله الأزدي، أبو النضر البصري، والد وهبٍ، **ثقةٌ لكن في حديثِهِ عن قتادةَ ضُعِّف، وله أوهامٌ إذا حدث من حفظهِ**، وهو من السادسة، **مات سنةَ سبعينَ بعد ما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه**، روى له أصحاب الكتب الستة[3].

قالت الباحثة: وروايته هنا عن غير قتادة.

* **مُحَمَّدٌ بْنُ عبدِ اللهِ بْنَ أَبِي يَعْقُوبَ**، التميمي البصري، وقد ينسب إلى جدِّه، **ثقةٌ**، من السادسة، روى له أصحابُ الكتبِ الستة[4].

* **الْحَسَنُ بْنُ سَعْدٍ** بْنِ معبد الهاشمي مولاهم، الكوفي، **ثقة**، من الرابعة، روى له: البخاريُّ في الأدب المفرد ومسلم وأبو داود والنسائيُّ وابنُ ماجة[5].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ.



---

(1) تقريب التهذيب ص 103، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 404/1، والجرح والتعديل234/2، وتهذيب الكمال474/2.

(2) انظر: تقريب التهذيب ص585.

(3) تقريب التهذيب ص138، انظر أيضاً: الطبقات الكبير278/9، والثقات لابن حبان 144/6، والكواكب النيرات 111/1.

(4) تقريب التهذيب ص 867، انظر أيضاً: علل أحمد رواية المروذي35/1، والتاريخ الكبير127/1، والكاشف 191/2.

(5) تقريب التهذيب ص 238، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 295/2، ومعرفة الثقات294/1، وتهذيب الكمال 163/6.

حديث رقم (116):

قال الحافظُ ابْنُ حجرٍ: "وَرَوَى أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ؛ مِنْ طَرِيقِ قَزَعَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ-ﷺ- قَالَ: (خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ -ﷺ- عَامَ الْفَتْحِ لِلَّيْلَتَيْنِ خَلَتَا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ)"[1].

أولاً: نصُّ الحديثِ من مسندِ الإمامِ أحمدَ:

قال الإمامُ أحمدُ -رحمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ قَزَعَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ-ﷺ- قَالَ: "**أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- بِالرَّحِيلِ عَامَ الْفَتْحِ فِي لَيْلَتَيْنِ خَلَتَا مِنْ رَمَضَانَ، فَخَرَجْنَا صُوَّامًا حَتَّى بَلَغْنَا الْكَدِيدَ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ -بِالْفِطْرِ فَأَصْبَحَ النَّاسُ شَرِجِينَ؛ مِنْهُمْ الصَّائِمُ وَالْمُفْطِرُ**"[2].

ثانياً: تخريجُ الحديثِ:

أخرجَهُ الإمامُ أحمدُ في (343/18 ح11825) عن أبي المغيرة بنحوه، لكنه أبهم قَزَعَة في إسناده.

وأخرجه ابنُ خزيمة في (الصيام/أبواب الصوم في السفر- الرخصة في الفطر..264/3 ح2038) من طريق أبي عاصم بنحوه.

وابنُ حبانَ في (السير/ الخروج وكيفية الجهاد 46/11 ح4742) من طريق أبي مسهر بنحوه.

ثلاثَتُهُمْ: (أبو المغيرةَ، وأبو عاصمٍ، وأبو مسهرٍ) تابعوا الحكمَ بْنَ نافعٍ في روايته عن سعيدِ بن عبدِ العزيز.

وأخرجَهُ مسلمٌ (الصيام/ أجر المفطر في السفر إذا تولى العمل434/1 ح1120) ، وأبو داودَ في (الصوم/ الصوم في السفر 273/1 ح1206) **كلاهما من طريقِ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ تابع عَطِيَّةَ بْنَ قَيْسٍ، في روايتهِ عَنْ قَزَعَةَ بمعناه.**

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسنادِ:

* **الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ**، البَهرانيُّ، أبو اليمان الحمصيُّ، مشهورٌ بكنيتهٌ، **ثقةٌ ثبتٌ**، يقال: إن أكثرَ حديثه عن شعيبٍ مناولة، من العاشرة، مات سنةَ اثنتينِ وعشرينَ، روى له أصحابُ الكتبِ

(1) فتح الباري 4/8.

(2) مسند الإمام أحمد 343/18 ح11826.

الستة[1].

* **سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيز** التنوخيُّ، **ثقةٌ، إمامٌ سَوَّاه أحمد بالأوزاعي، وقدَّمه أبو مسهر، لكنه اختلط في آخرِ أمره**[2]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (96)، والخلاصة فيه أنه: ثقة لكن حفظه كان في صدره وليس في كتاب[3]، وهو مدلس من الثانية [4].

* **عَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ** الكلابي، أبو يحيى الشامي، **ثقة مقرئ** من الثالثة، ماتَ سنةَ إحدى وعشرين وقد جاز المائة، روى له البخاريُّ تعليقاً، ومسلمُ وأصحابُ السنن الأربعة[5].

* **قَزَعَةُ بنُ يحيى** البصري، **ثقةٌ** من الثالثة، روى له أصحابُ الكتبِ الستة[6].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ ورجالُهُ ثقاتٌ، وأما اختلاط سعيدٍ بن عبدِ العزيز فقد ذكر د. عبدُ الحي عبد القيوم محققُ كتاب: الكواكب النيرات، أنَّه لم يتميز من سمع منه قبل الاختلاط أو بعده[7]، لكنه قد توبع متابعة ناقصة.

والحديثُ أصلهُ عند مسلم كما سبق تخريجه، واللفظ فيه بمعناه، ولم يذكر (الليلتين من شهر رمضان).



(1) تقريب التهذيب ص264، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 344/2، والجرح والتعديل 129/3، والثقات لابن حبان 194/8.

(2) تقريب التهذيب ص383، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 10/ 539، والكواكب النيرات213/1.

(3) تهذيب الكمال 543/10.

(4) طبقات المدلسين ص31.

(5) تقريب التهذيب ص393، وانظر أيضاً: الجرح والتعديل 383/6، وتهذيب الكمال 153/20، والكاشف 27/2.

(6) تقريب التهذيب ص455، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 191/7، ومعرفة الثقات 218/2، وتهذيب الكمال 597/23.

(7) الكواكب النيرات 220/1.

حديث رقم (117):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَقَدْ رَوَى النَّسَائِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الدَّلَائِل، بِإِسْنَادٍ صَحِيح مِنْ حَدِيث اِبْن عَبَّاس -رضي الله عنه- نَحْو هَذِهِ الْقِصَّة؛ وَقَالَ فِيهَا: فَقَالَ إِنِّي لَسْت مِنْهُمْ، إِنِّي عَشِقْتُ اِمْرَأَةً مِنْهُمْ فَدَعُونِي أَنْظُر إِلَيْهَا نَظْرَة - قَالَ فِيهِ - فَضَرَبُوا عُنُقه، فَجَاءَتْ الْمَرْأَة فَوَقَعَتْ[1] عَلَيْهِ فَشَهِقَتْ شَهْقَة أَوْ شَهْقَتَيْنِ ثُمَّ مَاتَتْ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ -ﷺ- فَقَالَ: (أَمَا كَانَ فِيكُمْ رَجُل رَحِيم؟)"[2].

أولاً: نصُّ الحديثِ من السننِ الكبرى للنَّسائي:

قال الإمامُ النسائيُّ -رحمهُ اللهُ-: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ الْمَرْوَزِيُّ -وَلَقَبُهُ تُرْكٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنه- أَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- بَعَثَ سَرِيَّةً قَالَ: فَغَنِمُوا، وَفِيهِمْ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُمْ: إِنِّي لَسْتُ مِنْهُمْ، عَشِقْتُ امْرَأَةً فَلَحِقْتُهَا، فَدَعُونِي أَنْظُرُ إِلَيْهَا نَظْرَةً، ثُمَّ اصْنَعُوا بِي مَا بَدَا لَكُمْ، قَالَ: فَإِذَا امْرَأَةٌ طَوِيلَةٌ أَدْمَاءُ[3] فَقَالَ لَهَا: أَسْلِمِي حُبَيْشُ قَبْلَ نَفَادِ الْعَيْشِ.

أَرَأَيْتِ لَوْ تَبِعْتُكُمْ فَلَحِقْتُكُمْ ... بِحِلْيَةٍ، أَوْ أَدْرَكْتُكُمْ بِالْخَوَانِقِ

أَلَمْ يَكُ حَقًّا أَنْ يُنَوَّلَ عَاشِقٌ ... تَكَلَّفَ إِدْلَاجَ[4] السُّرَى والْوَدَائِقَ[5]؟

قَالَتْ: نَعَمْ، فَدَيْتُكَ، قَالَ: فَقَدَّمُوهُ، فَضَرَبُوا عُنُقَهُ، فَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ، فَوَقَفَتْ عَلَيْهِ فَشَهِقَتْ شَهْقَةً أَوْ شَهْقَتَيْنِ، ثُمَّ مَاتَتْ؛ فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: "**أَمَا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَحِيمٌ**"[6].

(1) قالت الباحثة: هكذا (فوقعت) كما ذكرها ابن حجر، في رواية البيهقي في الدلائل من طريق النسائي، ولفظ النسائي في المطبوع (فوقفت)، ووجدته عند الطبراني من طريق النسائي (فوقفت) أيضاً، وقد أشار محقق السنن الكبرى للنسائي أن اللفظة وقعت في بعض النسخ (فوقعت).

(2) فتح الباري 58/8.

(3) الأُدْمُ: جمع آدم، والأُدْمَة في الإبل: البياض مع سَواد المقلتين، وهي في الناس السُّمْرَة الشَّديدة. (انظر: النهاية في غريب الحديث 62/1).

(4) الإدلاج هو: سَيْر الليل، (انظر: النهاية في غريب الحديث307/2).

(5) الودائق: جمع مفردها وديقة: وهي الحرّ الشَديد أشدّ ما يكون من الحَرِّ بالظَّهَائِر. (انظر: النهاية 367/5).

(6) السنن الكبرى للنسائي، السير/ قتل الأسارى 46/8 ح8610.

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ الطبراني في الكبير في (369/11 ح12037)، وفي الأوسط في (196/2 ح1697) عن النسائي بمثله، وكذا أخرجه البيهقي في الدلائل (182/5) من طريق النسائي.
وللحديث شاهد أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة في (2144/4 ح5381)، والبيهقي في دلائل النبوة في (116/5).
كلاهما من طريق الحميدي عن سفيانَ بْنِ عيينةَ، عن عبد الملكِ بْنِ نوفل، عن ابن عاصم عن أبيه مرفوعاً بنحوه، ولم يذكر فيه قول الرسول -ﷺ-.
وهو عند الحميدي في (65/2 ح839) لكنه قال: عن ابنِ عصامٍ عن أبيه.

ثالثاً: تراجمُ رجال الإسناد:

* **مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ الْمَرْوَزِيُّ**، أبو علي المعروف بالتُّرْك، وقد ينسب إلى جده **ثقة**، من الحادية عشرة، روى له النسائي[1].

* **عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ**، المروزي، **صدوقٌ يهمُ** من العاشرة، مات سنة إحدى عشرة، روى له البخاريُّ في الأدبِ المفرد، ومسلم في مقدمةِ صحيحهِ وأصحابُ السننِ الأربعة[2].
ذكرهُ ابنُ حبانَ في الثقات[3]، قال النسائي: "ليس به بأس"[4]، وقال عنه ابنُ أبي حاتم: "ضعيف الحديث"[5]، قال الذهبي: "ضعفه أبو حاتم، وقواه غيره"[6]، وقال مرةً: "صدوقٌ وثق"[7].
قالت الباحثة: هو صدوق.

* **الحسينُ بنُ واقدٍ المروزيُّ**، أبو عبد الله القاضي، **ثقةٌ له أوهامٌ** من السابعة، مات سنةَ تسعٍ ويقال: سبعٍ وخمسينَ، روى له البخاري تعليقاً، ومسلمٌ وأصحاب السنن الأربعة[8].

---

(1) تقريب التهذيب ص497، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال133/26، والكاشف 202/2.
(2) تقريب التهذيب ص400، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 267/6، وتهذيب الكمال 406/20، والكاشف 445/2.
(3) الثقات لابن حبان460/8.
(4) سير أعلام النبلاء 211/10.
(5) الجرح والتعديل 179/6.
(6) الكاشف 38/2.
(7) المغني في الضعفاء 445/2.
(8) تقريب التهذيب ص169، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 491/6، والتبيين لأسماء المدلسين 22/1.

وَثَّقَهُ ابنُ معينٍ[1]، وابنُ شاهين[2]، وقال أبو زرعة[3] والنسائي[4]: "ليس به بأس"، وقال ابن حبان: "كان من خيار الناس وربما اخطأ في الروايات"[5].

وقال الذهبي: "وثقه ابن معينٍ وغيره"[6]، وقال مرة: "صدوق"[7]، وهو مدلس من الطبقة الأولى[8].

* **يَزِيدُ بْنُ أبي سعيدٍ النَّحْوِيِّ**، أبو الحسن القرشي، مولاهم المروزي، **ثقةٌ عابدٌ**، من السادسة، قتل ظلماً سنة إحدى وثلاثينَ، روى له البخاري في الأدب المفرد، وأصحاب السنن الأربعة[9].

* **عِكرمةُ مولى ابنِ عباس، ثقةٌ ثبتٌ عالمٌ بالتفسيرِ، لم يثبتْ تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبتْ عنه بدعة** [10]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (17).

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ حسنٌ، رجالُهُ ثقاتٌ سوي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بن واقد، قال عنه ابنُ حجرٍ: **(صدوقٌ يهم)** وضعفه أبو حاتم، وتوسط فيه النسائي، وذكره ابنُ حبانَ في الثقات فهو صدوقٌ، والإسناد لأجله حسن، وقد حسَّن إسناده الهيثمي[11] والألباني[12].

❁❁❁

---

(1) تاريخ ابن معين رواية الدوري 101/1.

(2) تاريخ أسماء الثقات 62/1.

(3) الجرح والتعديل 66/3.

(4) تهذيب الكمال 491/6.

(5) الثقات لابن حبان 209/6.

(6) الكاشف 337/1.

(7) المغني في الضعفاء 176/1.

(8) طبقات المدلسين ص20.

(9) تقريب التهذيب ص 601، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 339/8، وتهذيب الكمال 141/32، والكاشف 383/2.

(10) انظر: تقريب التهذيب397.

(11) مجمع الزوائد، المغازي والسير/ في سراياه 309/6 ح10355.

(12) السلسلة الصحيحة 184/6 ح2594.

حديث رقم (118):

قال الحافظُ ابنُ حجر: "وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاق بِإِسْنَادٍ صَحِيح، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، قَالَتْ: "إِنَّ أَوَّل مَا اِشْتَكَى[1] كَانَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ حَتَّى أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَتَشَاوَرْنَ فِي لَدّه فَلَدُّوهُ[2]؛ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: (هَذَا فِعْلُ نِسَاءٍ جِئْنَ مِنْ هُنَا - وَأَشَارَ إِلَى الْحَبَشَة -) وَكَانَتْ أَسْمَاء مِنْهُنّ، فَقَالُوا: كُنَّا نَتَّهِم بِك ذَات الْجَنْب[3]، فَقَالَ: (مَا كَانَ اللَّه لِيُعَذِّبنِي بِهِ، لَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْبَيْت إِلَّا لُدَّ) قَالَ: فَلَقَدْ اِلْتَدَّتْ مَيْمُونَة وَهِيَ صَائِمَة"[4].

أولاً: نصُّ الحديثِ من مصنفِ عبد الرزاق:

قال الإمام عبد الرزاق-رحمه الله-: عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ-رضي الله عنها- قَالَتْ: أَوَّلُ مَا اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ حَتَّى أُغْمِيَ عَلَيْهِ قَالَ: فَتَشَاوَرَ نِسَاؤُهُ فِي لَدِّهِ فَلَدُّوهُ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: "**هَذَا فِعْلُ نِسَاءٍ جِئْنَ مِنْ هَؤُلَاءِ، وَأَشَارَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ**"، وَكَانَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ فِيهِنَّ قَالُوا: كُنَّا نَتَّهِمُ بِكَ ذَاتَ الْجَنْبِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: "**إِنَّ ذَلِكَ لَدَاءٌ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَقْذِفُنِي بِهِ لَا يَبْقَيَنَّ فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا الْتَدَّ إِلَّا عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- يَعْنِي عَبَّاسًا**"، قَالَ: فَلَقَدِ الْتَدَّتْ مَيْمُونَةُ يَوْمَئِذٍ وَإِنَّهَا لَصَائِمَةٌ لِعَزِيمَةِ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ-[5].

ثانياً: تخريجُ الحديثِ:

أخرجَهُ أحمدُ في (460/45 ح27469)، وإسحاقُ بن راهويه في (42/5 ح2145) كلاهما عن عبدِ الرزاق بإسناده ولفظه.

وأخرجَهُ الطبراني في الكبير في (140/24 ح20393) عن ابن راهويه، والحاكم في (الطب/ التداوي من ذات الجنب202/4) من طريقه أيضاً بإسناده ولفظه.

---

(1) المقصود هو النبي -ﷺ-.

(2)اللَّدُودُ هو بالفتح من الأدوية: ما يسقاهُ المريضُ في أحدِ شقَّي الفَمْ ولديدا الفمِ جانباه. (انظر: النهاية في غريب الحديث470/4).

(3) ذَاتُ الجَنْب : هي الدُّبَيْلَة والدُّمّل الكَبِيرة الَّتي تَظْهر في باطن الْجَنْب وتَنْفَجر إلى دَاخِل وَقلّما يَسْلَم صاحبها، (انظر: النهاية في غريب الحديث 819/1).

(4) فتح الباري 148/8.

(5) مصنف عبد الرزاق 428/5 ح9754.

وأخرجه الطحاويُّ في (195/5ح1935) من طريق الْحُسَيْنِ بنِ مَهْدِيٍّ، وأَحْمَد بن صَالِحٍ، وابن حبان في (التاريخ/ مرض النبي-ﷺ- 552/14 ح6587) من طريق علي بن المديني.

جميعُهُمْ: (الحسينُ بْنُ مهديٍّ، وأحمدُ بنُ صالحٍ، وعليٌّ بنُ المديني) تابعوا أحمدَ وابنَ راهويه في روايتهما عن عبدِ الرزاق بنحوه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **مَعْمَرٌ بْنُ راشدٍ الأزدي، ثقةٌ، ثبتٌ، فاضلٌ إلا أنَّ في روايتهِ عن ثابتٍ والأعمشِ وهشامٍ بنِ عروةَ شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة**[1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (14).

والخلاصةُ فيه: أنه ثقةٌ في نفسه، وحديثه في اليمن صحيحٌ، لكن حديثه في البصرة فيه أوهام.

* **مُحَمَّدٌ بْنُ مُسْلِمٍ** بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، أَبُو بَكْرٍ الْفَقِيهُ الْحَافِظُ، **متفقٌ عَلى جَلَالتِهِ وَإتقَانِهِ**[2]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (3)، وهو مدلسٌ من الثالثةِ منْ طَبَقاتِ المُدَلسين[3].

* **أبو بكرٍ بْنُ عبدِ الرحمن** بنِ الحارثِ بن هشامٍ بنِ المغيرةِ المخزومي المدني، قيل اسمه محمدٌ، وقيل المغيرة، وقيل: أبو بكرٍ، اسمه وكنيته أبو عبد الرحمن، وقيل: اسمه كنيته، **ثقةٌ، فقيهٌ، عابدٌ**، من الثالثةَ ماتَ سنةَ أربعٍ وتسعينَ وقيل: غير ذلك، روى له أصحابُ الكتبِ الستة[4].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ ورجالُهُ ثقاتٌ.

وبخصوص تدليس الزهري فقد صرح بالسماع في هذا الحديث.

وقد صحح الحاكم هذا الحديث وقال حديث صحيح على شرط الشيخين[5].

❀❀❀

---

(1) انظر: تقريب التهذيب ص541.

(2) انظر: المرجع السابق ص506.

(3) طبقات المدلسين ص 45.

(4) تقريب التهذيب ص623، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 112/33، والكاشف 411/2.

(5) المستدرك للحاكم 202/4.

حديث رقم (119):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "... فَقَدْ رَوَى اِبْن جَرِير بِإِسْنَادٍ صَحِيح، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: (كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- مُخْتَلِفِينَ فِي الصَّلَاة الْوُسْطَى هَكَذَا؛ وَشَبَّكَ بَيْن أَصَابِعه)"[1].

أولاً: نصُّ الحديثِ من تفسيرِ الطَّبريّ:

قَالَ الإِمَامُ ابنُ جَرِيرٍ الطَبَرِي -رحمهُ الله-: حَدَّثَنَا ابنُ بَشَارٍ وابنُ المُثَنَى، قالا: حَدَّثَنَا مُحَمدٌ ابن جَعْفَرٍ قال: حَدّثَنَا شُعبةُ، قَالَ: سَمعتُ قَتَادةَ يُحدثُ عَن سَعِيدٍ بن المسيب قَال: "**كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- فيه هكذا -يعني مُخْتَلِفِينَ فِي الصَّلَاة الْوُسْطَى- وَشَبَّكَ بَيْن أَصَابِعِهِ**"[2].

ثانياً: تخريجُ الحديثِ:

لم تقفِ الباحثةُ على الحديثِ سوى عند الطبري، ونقلهُ عنه السيوطي في (الدر المنثور) ولم ينسبه لغير الطبري[3].

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَبْدِيُّ**، بُنْدَارٌ، **ثقةٌ**[4]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (15).
* **مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى** المعروف بالزَّمِنِ، **ثقةٌ، ثبتٌ**[5]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (79).
* **مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ** المعروف بغُنْدُر، **ثقةٌ صحيحُ الكتابِ إلا أنَّ فيهِ غَفلة**[6]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (79).
* **شُعْبَةُ بنُ الحجاج، ثقةٌ، حافظٌ، متقن، كانَ الثّوري يقول: هو أميرُ المؤمنينَ في الحديثِ، وهوَ أولُ من فَتَشَ بالعراقِ عن الرجالِ وذبَّ عن السنةِ وكانَ عابداً**[7]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (31).

---

(1) فتح الباري 197/8.

(2) تفسير الطبري 221/5.

(3) الدر المنثور في التفسير بالمأثور 69/3،تأليف/ جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تحقيق/ د. عبد المحسن التركي وآخرون، مركز هجر للبحوث والدراسات، الطبعة الأولى 1424هـ-2003م.

(4) انظر: تقريب التهذيب ص469.

(5) تقريب التهذيب ص505، وانظر أيضاً: الجرح والتعديل 95/8، وتهذيب الكمال 359/26.

(6) تقريب التهذيب ص472.

(7) انظر: تقريب التهذيب ص266.

* **قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ** السَّدُوسِيِّ، **ثقةٌ، ثبت** [1]، وهو مدلس من الثالثة[2]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (15).

* **سَعِيدٌ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أحدُ العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، من كبار الثانية، اتفقوا على أن مرسلاتِهِ أصحُّ المراسيل، وقال ابنُ المديني: لا أعلم في التابعين أوسعَ علماً منه**[3]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (11).

رابعاً: الحكمُ على إسناد الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ، وهو مرسلٌ، وقتادة مدلس من الثالثة وقد صرح بالسماع.

وقال د. محمود شاكر – محقق تفسير الطبري–: "إسناده صحيح جداً"[4].

❁❁❁

حديث رقم (120):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: ".... وَيُؤَيِّدهُ مَا أَخْرَجَهُ اِبْنُ خُزَيْمَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ أَنَس ﷺ: (أَنَّ النَّبِيّ –ﷺ– كَانَ لَا يَقْنُتُ[5] إِلَّا إِذَا دَعَا لِقَوْمٍ، أَوْ دَعَا عَلَى قَوْم)"[6].

أولاً: نصُّ الحديثِ من صحيحِ ابنِ خزيمةَ:

قال الإمامُ اِبْنُ خُزَيْمَةَ – رحمَهُ اللهُ–: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُوقٍ الْبَاهِلِيُّ[7]، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عن قتادةَ عن أنسٍ ﷺ–: **"أَنَّ اَلنَّبِيَّ –ﷺ– كَانَ لَا يَقْنُتُ إِلَّا إِذَا دَعَا لِقَوْمٍ، أَوْ دَعَا عَلَى قَوْمٍ"**[8].

---

(1) انظر: تقريب التهذيب ص453.

(2) طبقات المدلسين ص43.

(3) انظر: تقريب التهذيب ص241.

(4) انظر: حاشية تفسير الطبري 221/5.

(5) للقنوت معاني كثيرة منها: الطَّاعة، والخُشوع، والصلاة، والدُّعاء والعِبادة، والقِيام، وطول القِيام، والسُّكوت، فيُصْرف في كل واحدٍ من هذه المعاني إلى ما يَحْتَمِله لفظُ الحديث الوارِد فيه. والمراد هنا الدعاء مع الصلاة، (انظر: النهاية في غريب الحديث 183/4).

(6) فتح الباري 226/8.

(7) هذه النسبة إلى باهلة، وهي باهلة بن أعصر، وكان العرب يستنكفون من الانتساب إلى باهلة كأنها ليست فيما بينهم من الأشراف. (انظر: الأنساب للسمعاني 275/1)، وباهلة أم لولد معن، وليس باسم أب. (انظر: اللباب في تهذيب الأنساب لأبي الحسن الجزري 117/1).

(8) صحيح ابن خزيمة الصلاة/ ذكر البيان أن النبيﷺ لم يكن يقنت دهره كله.... 313/1 ح619.

أولاً: تخريجُ الحديثِ:

أخرجَهُ أبو الفرج بنُ الجوزي في تحقيق أحاديث الخلاف في (460/1 ح679)، ونقل ابن عبد الهادي الحنبلي في تنقيح التحقيق أن الخطيب البغدادي أخرجه في كتاب القنوت[1]، وساقه بإسناد الخطيب في (الصلاة/ مسائل التطوع 431/2 ح1080).

كلاهما: (ابنُ الجوزي، والخطيبُ البغداديُ) من طريق المعافي بنِ زكريا تابعَ ابنَ خزيمةَ في روايته عن محمدٍ بنِ مرزوقٍ بمثله.

ثانياً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **محمدُ بنُ محمدٍ بن مرزوقٍ** البَاهِلِيُّ، البصريُّ، ابن بنتِ مهدي، وقَد يُنسبُ لجدّهِ مَرزوق، **صَدوقٌ له أَوهام**، من الحادية عشرة، مَاتَ سنةَ ثمانٍ وأربعين، رَوى له مسلمٌ، والترمذيُّ وابنُ ماجة[2].

قال عنه أبو حاتم: "صدوق"[3]، وذكره ابنُ حبان في الثقات[4]، ووثقه الخطيب البغدادي[5].

قال عنه الذهبي: " تفرد بحديث منكر وهو صدوق"[6].

وتميل الباحثة إلى أنه: صدوق.

* **مُحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ المثنى** بن عبد اللهِ بن أنسٍ بن مالكٍ الأنصاريُّ، البصريُّ، القاضي، **ثقةٌ**، من التاسعةِ ماتَ سنةَ خمسَ عشرةَ، روى له أصحابُ الكتبِ الستة[7].

* **سَعيدٌ بن أَبي عَروبةَ، ثقة، حافظٌ له تصانيف كثيرُ التدليسِ واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة**[8]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (45).

قالتِ الباحثةُ: وهذا الحديث مما رواه سعيدٌ عن قتادة.

* **قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ** السَّدُوسِيّ **ثقةٌ ثبت** [9]، وهو مدلس من الثالثة[10]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (15).

---

(1) كتاب القنوت والآثار المروية فيه على اختلافها، وترتيبها على مذهب الشافعي، وهو كتاب مفقود.
(2) تقريب التهذيب ص505.
(3) الجرح والتعديل 89/8.
(4) الثقات 125/9.
(5) تاريخ بغداد 327/4.
(6) المغني في الضعفاء 260/2.
(7) تقريب التهذيب ص490. انظر أيضاً: تهذيب الكمال للمزي 539/25، والاغتباط 326/1.
(8) انظر: تقريب التهذيب ص239.
(9) انظر: تقريب التهذيب ص453.
(10) طبقات المدلسين ص43.

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ حسنٌ، رجالُهُ ثقاتٌ عدا محمدِ بنِ محمدٍ بْنِ مرزوقٍ، فقد قال عنه ابنُ حجرٍ: "صدوق له أوهام"، وتميل الباحثة إلى أنه: صدوق.

وقد علَّق الدارقطني على واحد من أحاديثِ محمدٍ بن مرزوق التى تفرد بها عن الأنصاري بقوله: "تفرد به محمد بن مرزوق وهو ثقة عن الأنصاري"[1]، واختلاطُ ابن أبي عروبةَ لا يضرُّ -إن شاء الله- فقد أخرج له البخاريُّ من روايةِ محمدٍ بنِ عبد الله بن المثنى عنه.

وهذا الحديث من روايته عن قَتاده، وقتادة مدلس من الثالثة روى الحديث عن أنسٍ وقد احتمل العلماء روايته عنه.

وقد صحح الذهبي إسناده فقال: "سندهُ صحيحٌ"[2]، وصححه الأعظمي[3] أيضاً، وقال الألباني: "إسنادُهُ جيد"[4].



حديث رقم (121):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَعِنْد أَحْمَدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيح، حَدِيث صُحَارٍ- بِالْمُهْمَلَتَيْنِ أَوَّله مَضْمُوم مَعَ التَّخْفِيف- الْعَبْدِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: (لَا تَقُوم السَّاعَة حَتَّى يُخْسَف بِقَبَائِلَ) الْحَدِيث"[5].

أولاً: نصُّ الحديثِ من مسندِ أحمدَ:

قال الإمامُ أحمدَ -رحمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ابْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صُحَارٍ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: "**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخْسَفَ بِقَبَائِلَ، فَيُقَالُ: مَنْ بَقِيَ مِنْ بَنِي فُلَانٍ**، قَالَ: فَعَرَفْتُ حِينَ قَالَ: قَبَائِلَ، أَنَّهَا الْعَرَبُ، لِأَنَّ الْعَجَمَ تُنْسَبُ إِلَى قُرَاهَا"[6].

---

(1) انظر: سنن الدارقطني، الصيام/ من أكل أو شرب ناسياً 142/3 ح2243.

(2) التحقيق في مسائل الخلاف لشيخ الإسلام ابن الجوزي، ومعه تنقيح التحقيق للإمام شمس الدين الذهبي، الصلاة/ مسألة لا يسن القنوت في الفجر 189/3 ح774، تحقيق/ عبد المعطي قلعجي، دار الوعي العربي- مكتبة ابن عبد البر.

(3) انظر: حاشية صحيح ابن خزيمة 313/1

(4) السلسلة الصحيحة 242/2 ح639.

(5) فتح الباري 292/8.

(6) مسند الإمام أحمد 313/25 ح15956.

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ الإمامُ أحمدَ أيضاً في (449/33 ح20340) عن يزيدَ بنِ هارونَ، ومن هذا الطريق أخرجه الطحاوي في (195/6 ح2406)، والحاكم في (الفتن والملاحم/ تكثر الصواعق عند.. 444/4).

وأخرجَهُ ابنُ أبي شيبة في مسنده في (249/2 ح739) عن أبي أسامة، وأبو يعلى في (219/12 ح6834) من طريق عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، والطبرانيُّ في الكبير في (87/8 ح7404) من طريق إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ وخالدٍ.

جميعُهُمْ: (يزيدُ بنُ هارونَ، وأبو أسامةُ، وعبُد الأعلى، وإسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، وخالدٌ) تابعوا إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ في الرواية عَن الْجُرَيْرِيِّ بمثله.

ثالثاً: تراجمُ رجال الإسناد:

*__إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ__ بن مقسمٍ الأسديُّ، مولاهم، أبو بشر البصريُّ، المعروفُ بابنِ عُلَيَّة، **ثقةٌ حافظٌ**، من الثامنة، ماتَ سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ وهو ابن ثلاثٍ وثمانينَ، روى له أصحابُ الكتبِ الستة[1].

* **سَعِيدٌ بنُ إياسٍ الْجُرَيْرِيُّ، ثقةٌ، اختلطَ قبلَ موته بثلاث سنين**[2]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (24).

* **يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، ثقةٌ** [3]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (24).

* **عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَحَّارٍ العبديُّ**[4]، ذكره ابن حبان في الثقات[5]، وقال ابنُ حجرٍ في تعجيل المنفعة: "روى عن أبيه وله صحبة"[6]، ونقل قول الحسيني عنه: "ليس بالمشهور"[7].

وقد ذكره أبو الفداء في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة[8].

---

(1) تقريب التهذيب ص105، وانظر أيضاً: تاريخ بغداد 196/7، وتهذيب الكمال 23/3، والسير 107/9.

(2) تقريب التهذيب ص233.

(3) تقريب التهذيب ص602، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 345/8، ومعرفة الثقات للعجلي 365/2، والكاشف 386/2.

(4) انظر: التاريخ الكبير 327/4، والجرح والتعديل 245/5.

(5) الثقات 95/5.

(6) تعجيل المنفعة 801/1ح630، تأليف/ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، تحقيق/ د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر، الطبعة الأولى 1416هـ-1996م.

(7) المرجع السابق 801/1ح630.

(8) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة 263/6.

ويترجح لدى الباحثة أنه: أحدُ الثقاتِ.

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ ورجالُهُ ثقاتٌ، وبخصوص اختلاط الجريري فلا يضر، فإن ابن علية الراوي عنه في هذا الحديث قد أخذ منه قبل الاختلاط وهو أروى تلاميذه عنه[1].
وقد صحح الحاكم هذا الحديث[2].

❁❁❁

حديث رقم (122):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "رَوَى النَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيح مِنْ حَدِيثِ حُذَيْفَةَ -ﷺ- قَالَ: (يَجْتَمِعُ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِد، فَأَوَّلُ مَدْعُوّ مُحَمَّد -ﷺ- فَيَقُول: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْر فِي يَدَيْك، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْك؛ الْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ، وعَبْدك وَابْن عَبْدَيْك، وَبِك وَإِلَيْك، وَلَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْك إِلَّا إِلَيْك تبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، فَهَذَا قَوْله: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثك رَبّك مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ [3] وَصَحَّحَهُ الْحَاكِم"[4].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سننِ النسائيِّ:

قال الإمامُ النسائيُّ -رحمَهُ اللهُ-: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، سَمِعَهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ صِلَةَ بْنَ زُفَرَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ-ﷺ- يَقُولُ: "**يُجْمَعُ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَلَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ، فَأَوَّلُ مَدْعُوٍّ مُحَمَّدٌ -ﷺ- فَيَقُولُ: "لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ، وَعَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، وَبِكَ وَإِلَيْكَ، وَلَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، فَهَذَا قَوْلُهُ: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾[5]"[6].**

---

(1) انظر: نهاية الاغتباط ص127.

(2) المستدرك للحاكم 444/4.

(3) سورة الإسراء {آية 79}.

(4) فتح الباري 399/8.

(5) الإسراء {آية 79}.

(6) السنن الكبرى للنسائي، التفسير/ قوله تعالى ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ....﴾ 153/10 ح11230.

ثانياً: تخريجُ الحديثِ:

أخرجَهُ الطيالسيُّ في(330/1 ح414)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية في (278/1).

وأخرجَهُ مسدد كما في المطالب العالية في (الفتوح/ صفة البعث 86/13 ح4697) عن يحيي بن سعيد القطان.

والبزار في (329/7 ح2926)، والطبري في (527/17) **كلاهما من طريق محمد بن جعفر.**

ثلاثَتُهُمْ: (الطيالسيُّ، ويحيي، ومحمدٌ بْنُ جعفرٍ) تابعوا خالداً في روايته عن شعبةَ بنحوه.

وأخرجه ابنُ أبي شيبةَ في (الفضائل/ ما أعطى الله محمداً.. 473/16 ح32402)، والحاكم في (التفسير/ ذكر المقام المحمود مفصلاً 363/2) كلاهما من طريق إسرائيلَ بن يونس، وأخرجه الطبري في (526/17) من طريق سفيان الثوري.

كلاهما: (إسرائيل وسفيان) تابعا شعبةَ في روايتهِ عن أبي إسحاقَ بنحوه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **إسماعيلُ بْنُ مسعودٍ** الْجَحْدَرِيُّ، بصريٌّ يكنى أبا مسعود، **ثقةٌ** من العاشرة، مات سنة ثمان وأربعين، روى له النسائي[1].

* **خَالدٌ بنُ الحارثِ، ثقةٌ، ثبتٌ**[2]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (57).

* **شُعْبَةُ بْنُ الحجاج، ثقةٌ، حافظٌ، متقن كانَ الثّوري يقول: "هو أميرُ المؤمنينَ في الحديثِ"، وهوَ أول من فَتَشَ بالعراقِ عن الرجالِ وذبَّ عن السنةِ وكانَ عابداً** [3]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (31).

* **عمرٌو بنُ عبد الله، أَبو إِسْحَاقَ السَبِيعي، ثقةٌ مكثرٌ عابدٌ اختلط بأخرة**[4]، وقد ذكره ابن حجر في الثالثة من طبقات المدلسين[5]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (76).

* **صِلَةُ بنُ زُفَر** العبسيُّ، أبو العلاء أو أبو بكرٍ الكوفيُّ، تابعيٌّ كبيرٌ من الثانية، **ثقةٌ جليلٌ**، مات في حدود السبعين، روى له أصحاب الكتب الستة[6].

---

(1) تقريب التهذيب ص110، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير، وتهذيب الكمال195/3، والكاشف249/1.

(2) تقريب التهذيب ص187، وانظر أيضاً: العلل ومعرفة الرجال ص14، التاريخ الكبير 145/3، تهذيب الكمال 35/8، الكاشف 362/1.

(3) انظر: تقريب التهذيب ص266.

(4) انظر: تقريب التهذيب ص423.

(5) طبقات المدلسين ص42.

(6) تقريب التهذيب ص 278، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 321/4، ومعرفة الثقات 469/1، وتهذيب الكمال 233/13.

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ، وبخصوص اختلاطِ أبي إسحاقَ السبيعي لا يضرُّ حيث أخرج الشيخانِ في الصحيحينِ من رواية شعبةَ عن أبي إسحاقَ، وتدليسه كذلك لا يضر، لأنه صرَّح بالسماع في هذا الحديث.

وقد صحَّحَ الحاكم الحديث[1].

❁❁❁

حديث رقم (123):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "رَوَى النَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيح، عَنْ الْمُطَّلِب بْن أَبِي وَدَاعَة- ﷺ- قَالَ: (قَرَأَ النَّبِيّ -ﷺ- بِمَكَّةَ وَالنَّجْم؛ فَسَجَدَ وَسَجَدَ مَنْ عِنْدَهُ، وَأَبَيْت أَنْ أَسْجُد، وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ أَسْلَمَ، قَالَ الْمُطَّلِب: فَلَا أَدَع السُّجُود فِيهَا أَبَدًا)"[2].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سننِ النسائيِّ:

قال الإمامُ النسائيُّ -رحمهُ اللهُ-: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَبَاحُ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: **"قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- بِمَكَّةَ سُورَةَ النَّجْمِ، فَسَجَدَ وَسَجَدَ مَنْ عِنْدَهُ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَأَبَيْتُ أَنْ أَسْجُدَ، وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ أَسْلَمَ الْمُطَّلِبُ"**[3].

ثانياً: تخريجُ الحديثِ:

روى الإمامُ النسائيُّ الحديثَ من طريقِ الإمامِ أحمدَ بنِ حنبلٍ والحديثُ في مسنده في (423/29 ح17893) بسنده ولفظه.

وأخرجَهُ البيهقيُّ في (الصلاة/ سجدة النجم 445/2 ح3712) من طريقِ ابن الإمام أحمد: عبد الله بمثل إسناده ولفظه.

وورِدَ الحديثُ من رواية عكرمةَ عن المطلب بدون واسطةِ جعفرٍ، فقد أخرجه على هذا النحو

(1) المستدرك 363/2

(2) فتح الباري 615/8.

(3) سنن الكبرى للنسائي الافتتاح/ السجود في النجم 5/2 ح1032.

عبد الرزاق في (صلاة العيدين/ كم في القرآن من سجدة 339/3 ح5881) عن معمرٍ عن ابن طاووسٍ عن عكرمةَ عن المطلب مرفوعاً.

وأخرجه أحمدُ في (206/24 ح5464) عن عبد الرزاق بإسناده ولفظه، والحاكمُ من طريق أحمدَ عن عبد الرزاق في (معرفة الصحابة / ذكر المطلب بن أبي وداعة السهمي63/3) بإسناده.

وأخرجه الطبراني في (288/20 ح679) من طريق يعقوبَ بنِ حميدٍ، والبيهقي في سننه في (الصلاة/سجدة النجم 445/2 ح3711) من طريق أحمدَ بنِ منصورٍ، **كلاهما عن عبد الرزاق بإسناده ولفظه.**

وأخرجَهُ الطحاويُّ في (353/1 ح1924) من طريق ابن المباركِ تابع عبدَ الرزاق في روايتِهِ عن معمر بمثل إسناده ولفظه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

*__عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ__ بنِ عبدِ الحميدِ بنِ ميمونٍ بنِ مهرانِ الجزريُّ، ثم الرِّقي، أبو الحسنِ المَيْمُونيُّ، **ثقةٌ، فاضلٌ، لازمَ أحمدَ أكثر من عشرينَ سنة**، من الحادية عشرة، ماتَ سنةَ أربعٍ وسبعين، وقد قاربَ المائة، روى له النسائيُّ[1].

*__أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلِ بْنِ هِلَالِ بْنِ أَسَدِ الشَّيْبَانِيُّ__ أحد الأئمة، **ثقةٌ حافظٌ فقيهٌ حجةٌ**[2]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (13).

*__إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ،__ الصنعاني المؤذن، **ثقةٌ** من التاسعة مات على رأس المائتين، روى له أبو داودَ والنسائيُّ[3].

*__رَبَاحُ بنُ زيدٍ__ القرشيُّ مولاهم، الصنعاني، **ثقةٌ فاضلٌ** من التاسعة، مات سنة سبع وثمانين ومائة وهو بن إحدى وثمانين، روى له أبو داودَ والنسائيُّ[4].

* **مَعْمَرٌ بْنُ راشدٍ الأزدي، ثقةٌ ثبتٌ فاضلٌ إلا أنَّ في روايتهِ عن ثابتٍ والأعمشِ وهشامٍ بنِ عروةَ شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة**[5]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (14).

والخلاصةُ فيه: أنه ثقةٌ في نفسه، وحديثه في اليمن صحيحٌ، لكن حديثه في البصرة فيه أوهام.

---

(1) تقريب التهذيب ص363، وانظر أيضاً: الجرح والتعديل 358/5، وتهذيب الكمال 334/18.

(2) انظر: تقريب التهذيب ص84.

(3) تقريب التهذيب ص89، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 284/1، والجرح والتعديل 97/2، وتهذيب الكمال 79/2.

(4) تقريب التهذيب ص205، وانظر أيضاً: الثقات لابن حبان 241/8، وتهذيب الكمال 43/9، والكاشف 390/1.

(5) انظر: تقريب التهذيب ص541.

*عبدُ الله بنُ طَاوُسٍ بن كيسان، اليمانيُّ، أبو مُحمدٍ، **ثقةٌ فاضلٌ عابدٌ**، من السادسة ماتَ سنةَ اثنتين وثلاثين، روى له أصحابُ الكتبِ الستة(1).

***عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ** بنِ العاصِ بن هشامٍ المخزومي، **ثقةٌ** من الثالثة، مات بعد عطاء، روى له: البخاريُّ ومسلمٌ وأبو داودَ والترمذيُّ والنسائيُّ(2)، وهو مدلس من الثانية(3).

* **جَعْفَرُ بْنُ الْمُطَّلِبِ** بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السهمي، **مقبولٌ** من السادسة، روى له النسائي(4).

ذكره ابنُ حبانَ في الثقات(5)

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ حسنٌ، لأجلِ جعفرٍ بن المطلب، قال عنه ابن حجر: "مقبول"، وليس له ترجمة سوى ذكرِ ابنِ حبانَ له في الثقات، وذكره جماعة من العلماء في كتبهم، ولم يذكروا فيه جرحاً أو تعديلاً.

وأما عكرمةُ بنُ خالدٍ فهو ثقة، روى الحديث مرة بواسطة جعفر، ومرة أخرى عن المطلب بدون واسطة-كما سبق تخريجه- وكلاهما من شيوخه.

❁❁❁

حديثُ رقم (124):

قال الحافظ ابن حجر: "أَخْرَجَ النَّسَائِيُّ وَابْن مَاجَة بِإِسْنَادٍ صَحِيح مِنْ طَرِيق يَزِيد النَّحْوِيّ عَنْ عِكْرِمَة عَنْ اِبْن عَبَّاس-ﭬ- قَالَ: (لَمَّا قَدِمَ النَّبِيّ -ﷺ- الْمَدِينَة كَانُوا مِنْ أَخْبَث النَّاس كَيْلًا، فَأَنْزَلَ اللَّه ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾(6) فَأَحْسَنُوا الْكَيْل بَعْد ذَلِكَ)"(7).

أولاً: نصُّ الحديثِ من سننِ ابنِ ماجة:

قال الإمام ابن ماجة -رحمهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ خُوَيْلِدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، قال: حَدَّثَنِي يَزِيدُ

(1) تقريب التهذيب ص308، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير123/5، ومعرفة الثقات 38/2، وتهذيب الكمال 130/15.

(2) تقريب التهذيب ص396، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 49/7، والثقات 231/5، والكاشف32/2.

(3) طبقات المدلسين ص35.

(4) تقريب التهذيب ص141، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير199/2، الجرح والتعديل 489/2، والكاشف296/1.

(5) الثقات لابن حبان 105/4.

(6) سورة المطففين {آية 1}.

(7) فتح الباري 696/8.

النَّحْوِيُّ، أَنَّ عِكْرِمَةَ حَدَّثَهُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ-ﷺ- قَالَ: "لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ -ﷺ- الْمَدِينَةَ كَانُوا مِنْ أَخْبَثِ النَّاسِ كَيْلاً فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ فَأَحْسَنُوا الْكَيْلَ بَعْدَ ذَلِكَ"[1].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ النسائيُّ في (التفسير/ سورة المطففين327/10 ح11590) عن محمدِ بنِ عقيلٍ وحده، والطبراني في الكبير في (371/11 ح12041) من طريق عبد الرحمن بن بشرٍ وحده **كلاهما بمثل إسناد ابن ماجة ولفظه.**

وأخرجه ابنُ حبانَ في (البيوع/ السبب الذي من أجله أنزل الله...286/11 ح4919) من طريق الحسين بنِ سعدٍ تابعَ عبدَ الرحمنِ بنَ بشرٍ في الرواية عن عليٍّ بنِ الحسين بمثله.

وأخرجه الحاكم في (البيوع/ نهى رسول الله عن ثمن...33/2) من طريق عليٍّ بنِ الحسنِ بنِ شقيق تابع عليّاً بنَ الحسينِ بنِ واقد في روايته عن أبيه بمثله.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ** بْنِ الْحَكَمِ العبدي، أبو محمد النيسابوري، **ثقةٌ** من صغار العاشرة، مات سنة ستينَ وقيل بعدها، روى له البخاريُّ ومسلمٌ وأبو داودَ وابن ماجة[2].

* **مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلِ** بْنِ خُوَيْلِدٍ بن معاوية الخزاعيُّ النيسابوري، **صدوقٌ حدث من حفظه بأحاديث فأخطأ في بعضها**، من الحادية عشرة، ماتَ سنةَ سبعٍ وخمسينَ، روى له أبو داود في الناسخ والمنسوخ، والنسائيُّ وابنُ ماجة[3].

ذكره ابنُ حبانَ في الثقات وقال: "ربما أخطأ، حدث بالعراق مقدار عشرة أحاديث مقلوبة"[4]، وثقه النسائي[5].

قالَ الحاكمُ أبو أحمد: "حدث بحديثين لم يتابع عليهما، ويقال: دخل له حديث في حديث، وكان أحد الثقات النبلاء"[6].

قالت الباحثة: هو كما قال ابن حجر صدوق حدث من حفظه بأحاديث فأخطأ في بعضها.

---

(1) سنن ابن ماجة، التجارات/ التوقي في الكيل والوزن 748/2 ح2223.

(2) تقريب التهذيب ص 337، وانظر أيضاً: الجرح والتعديل 215/5، والثقات لابن حبان382/8، وتهذيب الكمال545/16.

(3) تقريب التهذيب 497، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 128/26، والكاشف 202/2.

(4) الثقات لابن حبان 139/9.

(5) مشيخة النسائي ص98.

(6) تهذيب التهذيب 649/3.

* **عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، صدوقٌ يهمُ**[1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (117) والخلاصة فيه: أنه صدوق.

* **الحسينُ بْنُ واقد المروزيُّ، ثقةٌ له أوهامٌ**[2]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (117).

* **يَزِيدُ بنُ أبي سعيدٍ النَّحْوِيِّ، ثقةٌ عابدٌ**[3]، سبقت الترجمة له رقم (117).

* **عِكرمةُ مولى ابنِ عباس، ثقةٌ ثبتٌ عالمٌ بالتفسيرِ، لم يثبتْ تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبتْ عنه بدعة** [4]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (17).

رابعاً: الحكمُ على الحديثِ:

إسنادُهُ صحيح لغيره، رجالُ إسنادِهِ ثقاتٌ سوى محمدٍ بنِ عقيلٍ، وقد تابعه عبد الرحمن بن بشر وهو ثقة. وفي إسناده على بن الحسين بن واقد، قال عنه ابنُ حجرٍ: (صدوق يهم)، وقد رجحت الباحثة أنه صدوق، وقد تابعه عليٌّ بنُ الحسن بن شقيق وهو ثقة أيضاً.

وصحح الحاكم الحديث[5] وحسنه شعيب الأرناؤوط[6].

❁❁❁

حديث رقم (125):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَأَخْرَجَ النَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمرو -ﷺ- قَالَ: جَمَعْتُ الْقُرْآنَ فَقَرَأْتُ بِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ؛ فَبَلَغَ النَّبِيَّ -ﷺ- فَقَالَ: (اقْرَأْهُ فِي شَهْرٍ..... الْحَدِيثَ)، وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحِ"[7].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سننِ النسائيّ:

قال الإمامُ النسائيُّ -رحمَهُ اللهُ-: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَكِيمِ بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ:

---

(1) تقريب التهذيب ص400، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 267/6، وتهذيب الكمال 406/20، والكاشف 445/2.

(2) تقريب التهذيب ص169، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 491/6، والتبيين لأسماء المدلسين 22/1.

(3) تقريب التهذيب ص 601، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 339/8، وتهذيب الكمال 141/32، والكاشف 383/2.

(4) انظر: تقريب التهذيب397.

(5) المستدرك 33/2

(6) انظر: حاشية صحيح ابن حبان 286/11.

(7) فتح الباري 52/9

"جَمَعْتُ الْقُرْآنَ فَقَرَأْتُ بِهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ -ﷺ- فَقَالَ لِي: "اقْرَأْ بِهِ فِي كُلِّ شَهْرٍ"، فَقُلْتُ: أَيْ رَسُولَ اللهِ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي قَالَ: اقْرَأْ بِهِ فِي كُلِّ عِشْرِينَ، قُلْتُ: أَيْ رَسُولَ اللهِ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي فَقَالَ: اقْرَأْ بِهِ فِي كُلِّ عَشْرٍ، قُلْتُ: أَيْ رَسُولَ اللهِ دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي قَالَ: اقْرَأْ بِهِ فِي كُلِّ سَبْعٍ، قُلْتُ: أَيْ رَسُولَ اللهِ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي؛ فَأَبَى"[1].

ثانياً: تخريجُ الحديثِ:

أخرجَهُ أحمدُ في (67/11 ح6516) عن يحيي، وابنُ حبانَ في (الرقائق/ قراءة القرءان33/3 ح756) من طريق يزيدَ بنِ موهبٍ.

كلاهما: (يحيي، ويزيدُ بنُ موهبٍ) تابعا قتيبةَ بنَ سعيدٍ، في روايته عن المفضل بن فضالة بنحوه.

وأخرجه عبد الرزاق في (صلاة العيدين/ إذا سمعت السجدة وأنت.. 355/3 ح5956)، وابن حبان في (الرقائق/ قراءة القرآن 33/3 ح757) من طريق يحيي القطان، وأبو نعيم في الحلية في (285/1) من طريق عبد الرزاق.

كلاهما: (يحيي القطان، وعبد الرزاق) تابعا المفضلَ في روايتهِ عن ابنِ جريجٍ بنحوه.

وأخرجه البخاريُّ في (فضائل القرءان/ في كم يقرأ القرءان 196/6 ح4054) من طريق أبي سلمةَ.

والنسائي في (الصيام/ صوم عشرة أيام 531/4 ح2399) وأحمد في (459/11 ح6873) **كلاهما من طريق أبي العباس**، وأحمد في (104/11 ح6546) من طريق يزيدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الشخيرِ، وأبو داود في (الصلاة/ في كم يقرأ القرآن168/1 ح1391) من طريق خيثمة.

أربعتهم: (مجاهدٌ، وأبو العباسِ، ويزيدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الشخير، وخيثمةُ) تابعوا يحيي بنَ حكيمٍ ابنِ صفوانَ في روايته عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو بنحوه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسنادِ:

* **قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثقةٌ ثَبْتٌ**[2]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (25).

---

(1) السنن الكبرى للنسائي، في كم يقرأ القرءان؟ 276/7 ح1810.

(2) انظر: تقريب التهذيب ص454.

* **الْمُفَضَّلُ بنُ فضالةَ** بنِ عبيد بن ثمامة القِتْباني، المصريُّ أبو معاوية القاضي، **ثقةٌ فاضلٌ عابدٌ، أخطأَ ابنُ سعدٍ في تضعيفه**، من الثامنة، مات سنةَ إحدى وثمانين، روى له أصحابُ الكتبِ الستة[1].

* **عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ، ثقةٌ فقيهٌ فاضل**، سبقت الترجمة له في حديث رقم (8)، والخلاصة فيه أنه ثقة، لكنه مدلس من الثالثة[2].

* **عَبْدُ اللهِ بنُ عبيدِ اللهِ بنِ عبدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ**، بن عبد الله بن جدعان، يقال: اسم أبي مليكة زهير التيمي المدني، أدرك ثلاثين من الصحابة، **ثقةٌ فقيهٌ** من الثالثة، مات سنةَ سبعَ عشرة، روى له أصحابُ الكتب الستة[3].

* **يَحْيَى بْنِ حَكِيمِ بْنِ صَفْوَانَ** بن أمية الجُمَحي، المكي، **مقبولٌ** من الثالثة، روى له النسائي، وابن ماجة[4].

ذكَرَهُ ابن حبانَ في الثقات[5]، وقال الذهبي: "وثق"[6].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ حسنٌ لغيره رجالُ إسنادِهِ ثقاتٌ سوى يحيي بنِ حكيمٍ قال عنه ابنُ حجر: "مقبول" لكنه توبع من مجاهد، وأبو العباس، ويزيدِ بنِ الشخير، وخيثمةَ كما سبق في التخريج.

وبالنسبة لتدليس ابنِ جريجٍ فقد صرح بالسماع في رواية عبد الرزاق في (صلاة العيدين/ إذا سمعت السجدة وأنت.. 355/3 ح5956)، وابن حبان في (الرقائق/ قراءة القرآن 33/3 ح757) السابقتين في التخريج، وله متابعة أيضاً.

❁❁❁

(1) تقريب التهذيب ص544، وانظر أيضاً: تاريخ ابن معين رواية الدوري 439/4، وتهذيب الكمال415/28، والكاشف 289/2.

(2) طبقات المدلسين ص41.

(3) تقريب التهذيب ص 312، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 137/5، والثقات لابن حبان 2/5، والكاشف 571/1.

(4) تقريب التهذيب ص 589، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 267/8، الجرح والتعديل9/ 134، تهذيب الكمال 272/31.

(5) الثقات لابن حبان 5/ 522.

(6) الكاشف 2/ 364.

حيث رقم (126):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ مِنْ طَرِيقِ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابن عَبَّاسٍ فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ إِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَرُدُّهَا إِلَيْهِ؛ فَقَالَ: (يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ فَيَرْكَبُ الْأُحْمُوقَةَ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا ابن عَبَّاس! يَا ابن عَبَّاسٍ! إِنَّ اللَّهَ قَالَ: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾[1]، وَإِنَّكَ لَمْ تَتَّقِ اللَّهَ، فَلَا أَجِدُ لَكَ مَخْرَجًا، عَصَيْتَ رَبَّكَ؛ وَبَانَتْ مِنْكَ امْرَأَتُكَ) وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ لَهُ متابعات عَن ابن عَبَّاسٍ بِنَحْوِهِ"[2].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سننِ أبي داودَ:

قال الإمامُ أبو داودَ-رحمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ بْنُ مَسْعَدَةَ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قال: أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ إِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا، قَالَ: فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ رَادُّهَا إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: "**يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ، فَيَرْكَبُ الْحُمُوقَةَ ثُمَّ يَقُولُ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! وَإِنَّ اللَّهَ قَالَ: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾[3]، وَإِنَّكَ لَمْ تَتَّقِ اللَّهَ فَلَمْ أَجِدْ لَكَ مَخْرَجًا، عَصَيْتَ رَبَّكَ، وَبَانَتْ مِنْكَ امْرَأَتُكَ، وَإِنَّ اللَّهَ قَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ﴾[4] فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ**"[5].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ حُمَيْدٌ الْأَعْرَجُ، وَغَيْرُهُ عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ-ﷺ-، وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ-ﷺ-، وَأَيُّوبُ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، جَمِيعًا عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ-ﷺ-، وَابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ-ﷺ-، وَرَوَاهُ الْأَعْمَشُ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -ﷺ- كُلُّهُمْ قَالُوا: "فِي الطَّلَاقِ الثَّلَاثِ أَنَّهُ أَجَازَهَا"، قَالَ: "وَبَانَتْ مِنْكَ" نَحْوَ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ-ﷺ- إِذَا قَالَ: "أَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثًا بِفَمٍ وَاحِدٍ فَهِيَ وَاحِدَةٌ". وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، هَذَا قَوْلُهُ لَمْ يَذْكُرِ ابْنَ عَبَّاسٍ-ﷺ- وَجَعَلَهُ قَوْلَ عِكْرِمَةَ[6].

---

(1) سورة الطلاق {آية2}.

(2) فتح الباري لابن حجر9/ 362.

(3) سورة الطلاق {آية2}.

(4) سورة الطلاق {آية1}.

(5) سنن أبي داود، الطلاق/ نسخ المراجعة بعد التطليقات الثلاث 250/1 ح2197.

(6) المرجع السابق الطلاق/ نسخ المراجعة بعد التطليقات الثلاث 250/1 ح2197.

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ البيهقيُّ في السنن الكبري في (الخلع والطلاق/باب الاختيار للزوج أن لا يطلق.. 331/7) من طريق أبي داودَ بمثل إسناده ونحو لفظه، وأخرجَهُ الطبريُّ في تفسيره في(تفسير سورة الطلاق 433/23) عن يعقوبَ بنِ إبراهيمَ تابعَ حميداً بن مسعدةَ في روايته عن إسماعيلَ بنِ عليةَ بمثله، وأخرجه الدارقطني في (الطلاق 105/5 4035) من طريق عبد الوهاب، وفي (الطلاق 105/5 4036) من طريق حمادٍ بنِ كثيرٍ.

كلاهما : (عبد الوهاب، وحماد) تابعا ابنَ عليةَ في روايته عن أيوبَ بنحوه.

وكذا أخرجه الدارقطني في (الطلاق 105/5 4034) من طريق إسماعيلَ بنِ أميةَ تابع أيوبَ في روايته عن عبد الله بن كثير بنحوه.

وأخرجه عبدالرزاق في(الطلاق/ المطلق ثلاثاً 397/6 ح11352) عن ابن جريج، والدارقطني في (الطلاق 25/5 ح3927) من طريق سيفٍ، والطحاوي في شرح المعاني في (58/3 ح4483) من طريق عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ وَحُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ.

أربعتُهُمْ: (ابنُ جريجٍ، وسيفٌ، وابنُ أبي نجيح، وحميدٌ الأعرج) تابعوا عبدَ اللهِ بنَ كثيرٍ في روايته عن مجاهدٍ بنحوه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **حُمَيْدٌ بْنُ مَسْعَدَةَ، صَدوق**[1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (7).

***إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ** المعروفُ بابنِ عُلَيَّة، **ثقةٌ حافظٌ**[2]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (121).

* **أيوبُ بْنُ أبي تميمةَ كَيسانَ السَختياني، ثقةٌ ثبتٌ حجةٌ من كبار الفقهاء العباد**[3]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (44).

***عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ الداريُّ**[4] المكيُّ أبو معبد القارىء أحدُ الأئمة **صدوقٌ**، من السادسة، مات سنةَ عشرينَ ومائة، روى له أصحابُ الكتب الستة[5].

قالَ عنهَ ابنُ سعدٍ: "كان ثقةً، وله أحاديث صالحة"[6].

---

(1) تقريب التهذيب ص182، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 395/7، وتاريخ الإسلام للذهبي 252/18.

(2) تقريب التهذيب ص105، وانظر أيضاً: تاريخ بغداد 196/7، وتهذيب الكمال 23/3، والسير 107/9.

(3) انظر: تقريب التهذيب ص117.

(4) قيل لعبد الله بن كثير: الداري، لأن الداري بلُغة أهل مكة العطار. (انظر: الأنساب للسمعاني (2/ 443)

(5) تقريب التهذيب ص 318.

(6) الطبقات الكبير 45/8.

ووثقه ابنُ المديني[1] والنسائي[2].

وقال الذهبيُّ: "ثقةٌ فصيح مفوه إمام"[3]، وقال: "قليلُ الحديث"[4].

قالت الباحثة: هو ثقة.

* **مُجَاهِدُ بنُ جَبْرٍ، ثِقَةٌ، إِمَام فِي التَّفْسِير وَفِي الْعلم**[5]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (7).

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ:

إسنادُهُ صحيحٌ لغيرِهِ، وقد صححه الألباني[6].

❁❁❁

حديثُ رقم (127):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَأَخْرَجَ النَّسَائِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ -ﷺ-: (رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- يَجْمَعُ بَيْنَ الرُّطَبِ وَالْخِرْبِزِ[7])؛ وَهُوَ بِكَسْرِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْمُوَحَّدَةِ بَعْدَهَا زَايٌ نَوْعٌ مِنَ الْبِطِّيخِ الْأَصْفَرِ[8]، وَقَدْ تَكْبُرُ الْقِثَّاءُ[9] فَتَصْفَرُّ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فَتَصِيرُ كَالْخِرْبِزِ"[10].

أولاً: نصُّ الحديثِ من السننِ الكبرى للنسائيِّ:

قالَ الإمامُ النسائيُّ -رحمَهُ اللهُ-: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ-ﷺ- قَالَ: **"رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ -ﷺ- يَجْمَعُ بَيْنَ**

---

(1) تهذيب الكمال15/ 469.

(2) المرجع السابق15/ 469..

(3) الكاشف1/ 588.

(4) سير أعلام النبلاء 5/ 318.

(5) انظر: تقريب التهذيب ص520.

(6) صحيح أبي داود 401/6 ح1907.

(7) هو البطيخ بالفارسية. (انظر: النهاية 51/2).

(8) وهو المعروف اليوم في بعض المناطق بالشمام.

(9) نوع من الخضار وهو نبات عشبيّ حوليّ زراعيّ من فصيلة القرعيّات، ثماره أسطوانيّة مستطيلة، طعمها أقرب إلى الخيار، ويقال له أيضًا الفَقُّوس. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة1776/3، تصنيف/ د أحمد مختار عبد الحميد عمر، دار الكتب الطبعة الأولى 1429 هـ - 2008م).

(10) فتح الباري 573/9.

الرّطِبِ وَالْخِرْبِزِ"[1].

ثانياً: تخريجُ الحديثِ:

أخرجَهُ أحمدُ في (434/19 ح12449)، وأخرجه الترمذيُّ في الشمائل في (ما جاء في فاكهة رسول الله -ﷺ- 165/1 ح200) عن إبراهيم بن يعقوب.

كلاهما: (أحمدُ، وإبراهيمُ بنُ يعقوبَ) تابعا إسحاقَ بنَ منصورٍ في روايتهِ عن وهبِ بن جريرٍ بمثله.

وأخرجه أبو يعلى في (463/6 ح3867) من طريق حبانَ بنِ هلال، والبيهقي في الشعب في (الجمع بين لونين إرادة التعديل بينهما 130/8 ح5595) من طريق مسلمٍ بنِ إبراهيمَ.

كلاهما: (مسلمٌ بنُ إبراهيمَ، وحبَّانُ بنُ هلالٍ) تابعا وهباً بْنَ جريرٍ في روايته عن جريرٍ بنِ حازم بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط في (44/8 ح7907) من طريقِ محمدٍ بنِ عمرٍو.

وأخرجَهُ الحاكم في (الأطعمة/ كان أحب الفواكه إلى النبي -ﷺ- البطيخ 21/4) من طريقِ سليمانَ بْنِ حَرْبٍ وعمرٍو بنِ مرزوقٍ.

ثلاثَتُهُمْ: (محمدٌ بنُ عمرٍو، وسليمانُ بنُ حربٍ، وعمرٌو بنُ مرزوقٍ) عن يوسفَ بنِ عطيةَ عن مطرٍ الوراق عن قتادةَ تابع حميداً الطويل في روايته عن أنس-ﷺ- بمعناه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **إِسْحَاقُ بْنُ منصور** المروزي، **ثقةٌ ثبتٌ**[2]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (115).

* **وَهْبٌ بْنُ جَرِيرٍ ثقةٌ**[3]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (51).

* **جريرٌ بنُ حازمٍ، ثقةٌ لكن في حديثهِ عن قتادةَ ضُعْف، وله أوهامٌ إذا حدث من حفظهِ، مات سنة سبعين بعد ما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه**[4]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (115).

---

(1) السنن الكبرى للنسائي، الوليمة/ الجمع بين الخربز والرطب 251/6 ح6692.

(2) تقريب التهذيب ص 103، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 404/1، والجرح والتعديل234/2، وتهذيب الكمال474/2.

(3) انظر: تقريب التهذيب ص585.

(4) تقريب التهذيب ص138، انظر أيضاً: الطبقات الكبير278/9، والثقات لابن حبان 144/6، والكواكب النيرات111/1.

* **حُمَيْدٌ بْنُ أبي حميد الطَّوِيلِ، ثقةٌ مُدلس، وعابهُ زائدة لدخولهِ في شيءٍ مِنْ أَمْرِ الأُمراء**[1]. وهو مدلس من الثالثة[2]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (2).

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ، أمَّا عن تدليس حميد، فإن تدليسه عن أنسٍ لا يضرُّ كما قال العلائي: "فعلى تقدير أن يكون مراسيل–أي رواياته عن أنس– قد تبين الواسطة فيها؛ وهو ثقة محتج به"[3]، وسبق من كلام ابن حجر عنه: "صاحب أنس مشهور كثيرُ التدليسِ عنهُ، حتى قيل: إنَّ مُعظمَ حديثهُ عنهُ بواسطةِ ثابتٍ وقتادة"[4] والله أعلم.

❀❀❀

حديث رقم (128):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: ".... فَقَالَ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، سَمِعْتُ الْمُخْتَارَ بْنَ فُلْفُلٍ يَقُولُ: سَأَلْتُ أَنَسًا –ﷺ– فَقَالَ: (نَهَى رَسُولُ اللَّهِ –ﷺ– عَنْ الْمُزَفَّتِ[5]، وَقَالَ: كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: صَدَقْتَ الْمُسْكِرُ حَرَامٌ؛ فَالشَّرْبَةُ وَالشَّرْبَتَانِ عَلَى الطَّعَامِ فَقَالَ: مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ، فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ) وَهَذَا سَنَدٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ"[6].

أولاً: نصُّ الحديثِ من مسندِ الإمامِ أحمدَ:

قالَ الإمامُ أحمدُ –رحمَهُ اللهُ–: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُخْتَارَ بْنَ فُلْفُلٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ–رضي الله عنه– عَنِ الشُّرْبِ فِي الْأَوْعِيَةِ، فَقَالَ: **نَهَى رَسُولُ اللهِ –ﷺ– عَنِ الْمُزَفَّتَةِ، وَقَالَ: "كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ"**، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الْمُزَفَّتَةُ؟ قَالَ: "الْمُقَيَّرَةُ"، قَالَ: قُلْتُ: فَالرَّصَاصُ وَالْقَارُورَةُ؟ قَالَ: "مَا بَأْسٌ بِهِمَا" قَالَ: قُلْتُ: فَإِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَهُمَا، قَالَ: "دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ، فَإِنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ"، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: صَدَقْتَ السُّكْرُ حَرَامٌ، فَالشَّرْبَةُ وَالشَّرْبَتَانِ عَلَى

---

(1) تقريب التهذيب ص181 وانظر أيضاً: التاريخ الكبير2/348، والثقات لابن حبان4/148.
(2) طبقات المدلسين ص38.
(3) جامع التحصيل في أحكام المراسيل ص168.
(4) طبقات المدلسين ص38.
(5) هو الإناءُ الذي طُلِي بالزِّفْت وهو نوعٌ من القارِ، ثم انْتُبِذ فيه. (انظر: النهاية 2/751).
(6) فتح الباري 10/ 44.

طَعَامِنَا. قَالَ: "مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ، فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ"، وَقَالَ: "الْخَمْرُ مِنَ الْعِنَبِ، وَالتَّمْرِ، وَالْعَسَلِ، وَالْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرِ، وَالذُّرَةِ، فَمَا خَمَّرْتَ مِنْ ذَلِكَ فَهِيَ الْخَمْرُ"[1].

ثانياً: تخريجُ الحديثِ:

أخرَجَهُ أبو بكرٍ بنُ أبي شيبة في (168/12 ح24221)، وأبو يعلى في (50/7 3966) عن عثمان، والنسائي في (الأشربة/ المزفتة 709/8 ح5658) عن زياد بن أيوب.

ثلاثَتُهُمْ: (أبو بكرٍ بنُ أبي شيبةَ، وعثمانُ، وزيادُ بنُ أيوبَ) تابعوا أحمدَ في روايته عن عبدِ الله ابن إدريسَ بنحوه مختصراً.

وأخرجه البزار في (361/2 ح7494) من طريق القاسم بن مالك تابع ابن إدريس في روايته عن المختار بن فلفل بنحوه، والطحاوي في (226/4 ح6515) من طريق الزهريّ تابعَ المختارَ بنَ فلفلٍ في روايتِهِ عن أنس بن مالك–رضي الله عنه– بنحوه مختصراً.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيس** بن يزيد بن عبد الرحمن الأَوْدي، أبو محمد الكوفي، **ثقةٌ فقيهٌ عابدٌ** من الثامنة مات سنة اثنتين وتسعين وله بضعٌ وسبعونَ سنة، روى له أصحابُ الكتبِ الستة[2].

* **مُخْتَارٌ بْنُ فُلْفُل** مولى عمرِو بنِ حريث، **صدوقٌ له أوهامٌ** من الخامسة روى له مسلمٌ وأبو داودَ والترمذيُّ والنسائيُّ[3].

وَثَّقَهُ ابنُ معينٍ[4] وأحمد[5] والعجلي[6] وقال أحمدُ مرةً أخرى: "لا أعلم به بأساً، لا أعلم إلا خيراً"[7]، ووثقه ابنُ شاهينٍ أيضاً[8] والذهبي[9]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يخطىء كثيراً"[10]،

(1) مسند أحمد19/ 149 ح 12099.

(2) تقريب التهذيب ص295، وانظر أيضاً: معرفة الثقات 21/2، والجرح والتعديل 8/5، وتهذيب الكمال293/14.

(3) تقريب التهذيب ص523، انظر أيضاً: تهذيب الكمال 27/ 320.

(4) الجرح والتعديل 8/ 310.

(5) سؤالات الأثرم لأحمد بن حنبل ص52.

(6) معرفة الثقات 267/2.

(7) العلل ومعرفة الرجال 2/ 504.

(8) تاريخ أسماء الثقات ص 229.

(9) الكاشف2/ 248.

(10) الثقات لابن حبان 5/ 429.

وقال أبو داود: "ليس به بأس"[1]، وقال عنه أبو حاتم: "شيخ كوفى"[2].

قالت الباحثة: هو ثقة له أوهام.

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، رجالُهُ ثقاتٌ سوى المختارِ بنِ فلفل قال عنه ابنُ حجر: "صدوق له أوهام"،

قلت: هو ثقة له أوهام، وقد تابعة الزهري وعاصم العنبري في روايته عن أنس – كما سبق في التخريج، وقد حكم حسينٌ سليم أسد عليه بالصحة[3].

❁❁❁

حديث رقم (129):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَفِي الْمُوَطَّأِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ –ﷺ– (رَأَى رَجُلًا ثَائِرَ الرَّأْسِ[4] وَاللِّحْيَةِ؛ فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِإِصْلَاحِ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ)، وَهُوَ مُرْسَلٌ صَحِيحُ السَّنَدِ"[5].

أولاً: نصُّ الحديثِ من موطأ مالك:

قالَ الإمامُ مالكٌ –رحمَهُ اللهُ–: عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّ عَطَاءاً بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ –ﷺ– فِي الْمَسْجِدِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ ثَائِرَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ –ﷺ– بِيَدِهِ أَنِ اخْرُجْ، كَأَنَّهُ يَعْنِي إِصْلاَحَ شَعَرِ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ، فَفَعَلَ الرَّجُلُ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ –ﷺ–: "**أَلَيْسَ هَذَا خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدُكُمْ ثَائِرَ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ**"[6].

(1) تهذيب التهذيب 10/ 62.

(2) الجرح والتعديل 8/ 310.

(3) انظر: حاشية مسند أبي يعلى 50/7.

(4) أَيْ مُنْتَشر شَعر الرَّأْسِ. (انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر 1/ 229).

(5) فتح الباري 10/ 367.

(6) موطأ الإمام مالك، الشعر/ إصلاح الشعر، 1384/5 ح3494،

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجه الإمامُ البيهقيُّ في الشعب في (إكرام الشعر وتدهينه 428/8 ح6043) من طريق الإمام مالكٍ السابقة بمثله.

والحديثُ عندَ أبي داودَ في (اللباس/ غسل الثوب.. 444/1 ح4062)، والنسائي في (الزينة/ تسكين الشعر 567/8 ح5251) من حديث جابرِ بنِ عبدِ اللهِ -ﷺ- مرفوعاً بمعناه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ** العدوي، **ثقةٌ، عالمٌ وكان يرسل**[1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (72). وذكرَهُ ابنُ حجرٍ في الأولى من المدلسين[2].

* **عطاءُ بنُ يسارٍ ثقةٌ، فاضلٌ، صاحبُ مواعظٍ وعبادةٍ**[3]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (74).

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ مرسلاً، رجالُهُ ثقاتٌ، وقد صرح زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ بسماعه بصيغة الإخبار من عَطَاءِ بْنَ يَسَار، وقال عنه الألباني أيضاً: "سند صحيح لكنه مرسل"[4].

❁❁❁

حديث رقم (130):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَقَدْ رَوَى أَبُو أُمَامَةَ بْنُ ثَعْلَبَةَ رَفَعَهُ: (الْبَذَاذَة[5] مِنْ الْإِيمَان)، وَهُوَ حَدِيث صَحِيح أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالْبَذَاذَة بِمُوَحَّدَةٍ وَمُعْجَمَتَيْنِ رَثَاثَة الْهَيْئَة"[6].

أولاً: نصُّ الحديث من سنن أبي داودَ:

قالَ الإمامُ أبو داودَ -رحمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِى أُمَامَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِى أُمَامَةَ قَالَ:

---

(1) انظر: تقريب التهذيب ص222.

(2) طبقات المدلسين ص20.

(3) انظر: تقريب التهذيب ص392.

(4) السلسلة الصحيحة 811/1 ح493.

(5) يقال: بذ الهيئة، وباذ الهيئة، أي رث اللبسة، أراد التواضُعَ في اللِّبَاسِ وتَرْكَ التبجُّحِ به. (انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر 276/1).

(6) فتح الباري 368/10.

ذَكَرَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- يَوْمًا عِنْدَهُ الدُّنْيَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: "**أَلاَ تَسْمَعُونَ! أَلاَ تَسْمَعُونَ! إِنَّ الْبَذَاذَةَ مِنَ الإِيمَانِ، إِنَّ الْبَذَاذَةَ مِنَ الإِيمَانِ**"[1] يَعْنِى التَّقَحُّلَ[2]، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هُوَ أَبُو أُمَامَةَ بْنُ ثَعْلَبَةَ الأَنْصَارِىّ[3].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

وَرَدَ الحديثُ من طرق كثيرة، واختلفت فيه رواية عبدِ اللهِ بن أبي أمامةَ من وجوه:

1- روايةُ عبدِ الله بن أبي أمامةَ عن عبدِ الله بنِ كعبٍ عن أبي أمامةَ.

أخرجَهُ الحارثُ في مسنده في (اللباس والزينة/ فيمن ترك اللباس تواضعاً605/2 ح567) من طريق عبدِ الحميدِ بنِ جعفرٍ، والطبراني في الكبير في(272/1 ح789) من طريق عَبْدِ اللَّهِ بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن حَكِيمِ بن حِزَامٍ[4]، والبيهقي في الشعب في (451/10 ح7784) من طريق أبي إسحاقَ السبيعي.

ثلاثتُهُمْ: (عبدُ الحميدِ بنُ جعفرٍ، وعبدُ اللهِ بنُ عبيدِ اللهِ بنِ حَكيمٍ، وأبو إسحاقَ السبيعي) تابعوا محمداً بنَ إسحاقَ في الرواية عن عبدِ اللهِ بنِ أبي أمامةَ بمثل إسناده ولفظه.

2- روايةُ عبدِ الله بن أبي أمامةَ عن عبدِ الرحمنِ بنِ كعبٍ بدلاً من عبدِ اللهِ بن كعبٍ عن أبي أمامة.

وأخرجَهُ الطحاوي في (191/4 ح1531) من طريق عبدِ الحميدِ بنِ جعفرٍ تابع ابنَ إسحاقَ أيضاً في روايته.

3- روايةُ عبدِ اللهِ بنِ أبي أمامةَ عن أبيه (أبي أمامة) بدون واسطة.

ورواه ابنُ ماجة في (الزهد/ من لا يؤبه له 1379/2 ح4118) من طريق أسامةَ بنِ زيدٍ، والحاكم في (الإيمان/ ذكر الخصال الموجبة لدخول الجنة 9/1)، والقضاعي في مسند الشهاب في(125/1 ح157) **كلاهما من طريق صالح بن كيسان.**

كلاهما: (أسامةُ وصالحٌ) عن عبدِ اللهِ بنِ أبي أمامةَ عن أبيه مرفوعاً.

---

(1) سنن أبي داود، الترجل/ باب.. 454/1 ح4161.

(2) المُتَقَحِّلُ : الرجُلُ اليابِسُ الجِلْدِ السَّيِّىءُ الحالِ. (انظر: القاموس المحيط، مادة: قحل 35/4).

(3) سنن أبي داود، الترجل/ باب.. 454/1 ح4161.

(4) لم تقف له الباحثة على ترجمة.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ** بْنِ عليٍّ بْنِ نفيل، **أبو جعفر النفيليُّ** الحرانيُّ، **ثقةٌ حافظٌ**، من كبار العاشرة، ماتَ سنةَ أربعٍ وثلاثين، روى له البخاريُّ وأصحابُ السنن الأربعة[1].

***مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ** بنِ عبدِ اللهِ الباهليُّ مولاهم الحرانيُّ، **ثقةٌ**، من التاسعةِ ماتَ سنةَ واحدٍ وتسعينَ على الصحيح، روى له البخاريُّ في جزءِ القراءةِ خلف الإمام، ومسلمٌ وأصحابُ السنن الأربعة[2].

* **محمدُ بنُ إسحاقَ** بْنِ يسار، **إمامُ المغازي، صدوقٌ يدلس، ورمي بالتشيع والقدر**[3]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (43)، وهو مدلس من الرابعة[4]، والخلاصة فيه أنه ثقةٌ مدلس.

***عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِى أُمَامَةَ** بنِ ثعلبةَ الأنصاري الحارثي المدني يقال: كنيته أبو رملة، **صدوقٌ** من الرابعة، روى له أبو داودَ، وابن ماجة[5].

ذكره ابنُ حبانَ في الثقات[6]، وقال الذهبي: "وثق"[7].

والخلاصة أنه: صدوق.

***عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ** الأنصاري، المدني، **ثقةٌ** يقال: له رؤية، ماتَ سنةَ سبعٍ أو ثمانٍ وتسعينَ، روى له البخاريُّ ومسلمٌ وأبو داودَ والنسائيُّ، وابنُ ماجة[8].

رابعاً: الحكمُ على إسناد الحديث:

رجالُ إسنادِ أبي داودَ ثقاتٌ سوى عبدِ اللهِ بنِ أبي أمامةَ صدوق، ومحمدٍ بنِ إسحاقَ، قالتْ عنهُ الباحثة: ثقةٌ مدلس وهو من الرابعة ولم يصرح بالسماع لكنه توبع.

فالإسنادُ حَسَنٌ بمجموع الطرق، وقد صححه الألباني[9].

۞۞۞

---

(1) تقريب التهذيب ص321، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 88/16، وسير أعلام النبلاء 634/10.

(2) تقريب التهذيب ص481، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 289/25.

(3) تقريب التهذيب ص467، وانظر أيضاً: التبيين لأسماء المدلسين ص47.

(4) طبقات المدلسين ص 51.

(5) تقريب التهذيب ص 296، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير5/ 45، والثقات لابن حبان34/5، وتهذيب الكمال311/14.

(6) الثقات لابن حبان 7/ 18.

(7) الكاشف 539/1.

(8) تقريب التهذيب 319، وانظر أيضاً: الثقات لابن حبان 73/5، وتهذيب الكمال145/19.

(9) السلسلة الصحيحة 601/1 ح341.

حديث رقم (131):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيح عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : مَرَّ النَّبِيّ -ﷺ- بِقَبْرَيْنِ فقَالَ: (إِنَّهُمَا يُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِير وَبَكَى[1] - وَفِيهِ - وَمَا يُعَذَّبَانِ إِلَّا فِي الْغِيبَة وَالْبَوْل)"[2].

أولاً: نصُّ الحديثِ من مسندِ الإمام أحمدَ:

قالَ الإمامُ أحمدُ – رحمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قال: حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، قال: حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ مَرَّارٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرَةَ ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أُمَاشِي رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي وَرَجُلٌ عَنْ يَسَارِهِ، فَإِذَا نَحْنُ بِقَبْرَيْنِ أَمَامَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ-: "**إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، وَبَلَى، فَأَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِجَرِيدَةٍ؟**" فَاسْتَبَقْنَا، فَسَبَقْتُهُ، فَأَتَيْتُهُ بِجَرِيدَةٍ، فَكَسَرَهَا نِصْفَيْنِ، فَأَلْقَى عَلَى ذَا الْقَبْرِ قِطْعَةً، وَعَلَى ذَا الْقَبْرِ قِطْعَةً، وَقَالَ: "**إِنَّهُ يُهَوِّنُ عَلَيْهِمَا مَا كَانَتَا رَطْبَتَيْنِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ إِلاَّ فِي الْبَوْلِ، وَالْغِيبَةِ**"[3].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ الطبرانيُّ في الأوسط في (113/4 ح3747) والبزار في (101/9 ح3636).

كلاهما من طريقِ مسلمِ بنِ إبراهيمَ، تابعَ أبا سعيدٍ مولى بني هاشمٍ في روايته عن الأسودِ بنِ شيبانَ بإسناده ولفظه.

وأخرجَهُ الإمامُ أحمدُ في (53/34 ح20411)، وابنُ أبي شيبةَ في (الجنائز/ فيما يخفف به عذاب القبر 456/7 ح12169)، وابنُ ماجة في(الطهارة وسننها/ التشديد في البول 125/1 ح349) عن ابن أبي شيبة.

كلاهُما: (أحمدُ وابنُ أبي شيبةَ) عن وكيع، وأخرجَهُ أبو داودَ الطيالسي في (198/2 ح908).

كلاهما: (وكيعٌ والطيالسيُّ) عن الأسودِ بنِ شيبان عن بحرِ بنِ مرار عن جده أبي بكرةَ مرفوعاً بنحوه، ولم يذكر عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكَرَةَ فيه.

---

(1) لم تقف عليه الباحثة في مسند أحمد وكتب الطبراني بلفظ: وبكى، وقد ذكر ابن حجر هذا الحديث في موضع آخر وقال فيه: وبلى. (انظر: فتح الباري 321/1)

(2) فتح الباري 471/10.

(3) مسند الإمام أحمد 7/34 ح20373.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ اللهِ** بنِ عبيدٍ البصريُّ أبو سعيد مولى بني هاشم، نزيل مكة، لقبه جَرْدَقَة، **صدوقٌ ربما أخطأ** من التاسعة، ماتَ سنةَ سبعٍ وتسعينَ، روى له البخاريُّ وأبو داودَ في فضائل الأنصار والنسائيُّ وابنُ ماجة[1].

وَثَّقَهُ ابنُ معين[2]، وابنُ حنبلٍ[3] ونقل العقيلي عن أحمد بن حنبل أنه قال: "كان كثير الخطأ"[4].

وقال أبو حاتم: "ليس به بأس"[5].

والخلاصة: أنه صدوق.

* **الأسودُ بنُ شيبانَ** السدوسيُّ، بصريٌّ يكنى: أبا شيبان، **ثقةٌ عابدٌ** من السادسة، ماتَ سنةَ ستينَ، روى له البخاريُّ في الأدب المفرد، ومسلمٌ وأبو داودَ والنسائيُّ وابنُ ماجة[6].

* **بحرٌ بنُ مَرَّارٍ** بنِ عبدِ الرحمنِ بن أبي بكرةَ الثقفيُّ، أبو معاذ البصريُّ، **صدوق اختلط بأخرة** من السادسة، روى له ابنُ ماجة[7].

وَثَّقَهُ ابنُ معينٍ[8]، وقال النسائي: "نكرة تغير"[9]، وقال مرة: "لا بأس به"[10].

وقالَ ابنُ حبانَ: "اختلط بآخره حتى كان لا يدري ما يحدث فاختلط حديثه الأخير بحديثه القديم ولم يتميز"[11].

وقال ابنُ عدي بعد أن ذكر حديثنا هذا: "ولبحر بن مرار هذا غير ما ذكرت من الحديث، شيء يسير ولا أعرف له حديثاً منكراً"[12] وأضاف: "ومقدار ما له من الحديث لم أر فيه حديثاً منكراً"[13].

(1) تقريب التهذيب ص344، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 316/5، تهذيب الكمال 217/17، ميزان الإعتدال574/2.
(2) الجرح والتعديل 254/5.
(3) الجرح والتعديل 254/5.
(4) الضعفاء الكبير للعقيلي341/2.
(5) الجرح والتعديل 254/5.
(6) تقريب التهذيب ص111، وانظر أيضاً: معرفة الثقات228/1، وتهذيب الكمال223/3، والكاشف251/1.
(7) تقريب التهذيب ص120، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير126/2، والجرح والتعديل418/2، الكواكب النيرات106/1.
(8) تهذيب الكمال 15/4.
(9) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص160.
(10) تهذيب الكمال 15/4.
(11) المجروحين لابن حبان 194/1.
(12) الكامل في ضعفاء الرجال 55/2.
(13) المرجع السابق55/2.

والخلاصة أنه: صدوق لم يؤثر اختلاطه في حديثه.

* **عبدُ الرحمنِ بنُ أبي بكرةَ** نفيع بن الحارث، الثقفيُّ البصريُّ، **ثقةٌ** من الثانية، ماتَ سنةَ ستٍ وتسعينَ، روى له أصحابُ الكتبِ الستة[1].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ حسَنٌ، رجالُ إسنادِهِ ثقاتٌ سوى بحرٍ بنِ مرارٍ صدوق اختلط، ذكر ابْنُ حبانَ أن حديثه لم يتميز، إلا أن ابن عدي أوردَ حديثه هذا وعلق بالقول: ""ومقدار ما له من الحديث لم أر فيه حديثا منكراً"[2].

وذكره الذهبي في الضعفاء عنده، واعتمد قول ابن عدي هذا[3].

وقالَ علاءُ الدين رضا عن رواية الأسودِ بنِ شيبانَ وشعبةَ عنه: "لم أعثر على ما يفيد تركهما لحديثه بعد الاختلاط"[4]، قالت الباحثة: لكنه توبع في هذا الحديث متابعة تامة.

وبخصوص الإختلاف في إسناده من رواية بحرٍ عن أبيه عن جده أبي بكرةَ مرة كما في رواية أحمد، ومرة عن جده أبي بكرة مباشرة، فقد رجح الدارقطني[5] وأبو حاتم[6] رواية أحمد عن أبيه عن جده.



---

(1) تقريب التهذيب ص337، وانظر أيضاً: معرفة الثقات 73/2، وتهذيب الكمال5/17.

(2) الكامل في ضعفاء الرجال 55/2.

(3) المغني في الضعفاء 100/1.

(4) نهاية الإغتباط ص67.

(5) العلل للدارقطني 156/17 ح 1267.

(6) علل ابن أبي حاتم 574/3 ح1099.

حديثُ رقم (132):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "...... وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْمَسْئُولُ عَنْهُ، فَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِم، عَنْ النَّبِيّ -ﷺ- قَالَ: (لَا حِلْف[1] فِي الْإِسْلَام، وَأَيُّمَا حِلْف كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّة لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَام إِلَّا شِدَّة)"[2].

أولاً: نصُّ الحديثِ من صحيحِ مسلمٍ:

قالَ الإمامُ مسلمٌ – رحمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ زَكَرِيَّاءَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: "**لاَ حِلْفَ فِى الإِسْلاَمِ وَأَيُّمَا حِلْفٍ كَانَ فِى الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الإِسْلاَمُ إِلاَّ شِدَّةً**"[3].

ثانياً: تخريجُ الحديثِ:

أخرجَهُ أبو داودَ في (الفرائض/في الحلف 331/1 ح2925) تابعَ مسلماً في الرواية عن أبي بكرٍ بنِ أبي شيبةَ بنفس إسناده ولفظه. لكنه زادَ (محمداً بنَ بشرٍ) في شيوخِ ابنِ أبي شيبةَ بإسناده .

والإمام أحمد في (325/27 ح16761) عن عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ تابعَ ابنَ أبي شيبةَ في روايته عن عبدِ اللهِ بنِ نميرٍ وأبي أسامةَ بنفس الإسناد ولفظه.

وابنُ حبان في (الإيمان/ البيان بأن المصطفى-ﷺ- إنما زجرهم عن إنشاء الحلف...214/10 ح4371) من طريق مسروقٍ بنِ المرزبان تابعَ عبدَ اللهِ بن نميرٍ وأبا أسامةَ في روايته عن زكرياءَ بنحوه.

وأخرجَهُ أبو يعلى في (331/13 ح7406)، والحاكم في (المكاتب/ يؤدي المكاتب بقدر....221/2).

---

(1) قال ابن الأثير: أصلُ الحِلْف المُعاقَدةُ والمعاهدة على التَّعاضُد والتَّساعُد والاتّفاق، فما كان منه في الجاهلية على الفِتَن والقتال بين القبائل والغاراتِ فذلك الذي ورد النَّهْي عنه في الإسلام، وما كان منه في الجاهلية على نَصْر المَظْلوم وصلة الأرحام، فهو ما يقصد من حديثنا هذا. (انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر 1031/1).

(2) فتح الباري502/10.

(3) صحيح مسلم، فضائل الصحابة/ مؤاخاة النبي -ﷺ- بين أصحابه 1022/1 ح2530.

كلاهما: (أبو يعلى والحاكمُ) من طريقِ زكرياءَ بنِ أبي زائدةَ عن سعدٍ بنِ إبراهيمَ عن نافعٍ بنِ جبيرٍ، تابعَ إبراهيمَ في روايتِهِ عن جبيرٍ بنِ مطعمٍ -ﷺ-مرفوعاً.

ثالثاً: تراجم رجال الإسناد:

***أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ ثقةٌ، حافظٌ، صاحب تصانيف**[1].

* **عبدُ اللهِ بنُ نميرٍ، ثقةٌ، صاحبُ حديث**[2]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (70).

* **حمادُ بنُ أُسَامَةَ** أَبُو أُسَامَةَ مشهور بكنيته، **ثقةٌ ثبتٌ ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره**[3]،سبقت الترجمة له في حديث رقم (71). وذكره ابنُ حجرٍ في الثانية من طبقات المدلسين وقال: "متفق على الاحتجاج به"[4].

* **زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، ثقةٌ، وكان يدلسُ وسماعهُ من أبي إسحاق بأخرة**[5]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (114).

وذكره ابن حجر في الثانية من طبقات المدلسين[6] وهم الذين لا يضر تدليسهم.

* **سعدٌ بْنُ إبراهيمَ بْنِ سعدٍ، ثقةٌ، ولي قضاءَ واسطٍ** [7]. سبقت الترجمة له في حديث رقم (43).

* **إبراهيمُ بْنُ سعدٍ، ثقةٌ حجةٌ تُكلّم فيه بلا قادح** [8]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (3).

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

الحديثُ في صحيح مسلم. وهو صحيح.

❁❁❁

(1) انظر: تقريب التهذيب ص320.
(2) انظر: تقريب التهذيب ص327.
(3) انظر: تقريب التهذيب ص177.
(4) طبقات المدلسين ص30.
(5) انظر: تقريب التهذيب ص 216.
(6) طبقات المدلسين ص31.
(7) تقريب التهذيب ص230، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 52/4، والثقات لابن حبان 283/8، وتاريخ الإسلام 166/14.
(8) انظر: تقريب التهذيب ص89.

حديثُ رقم (133):

قالَ الحافظ ابنُ حجرٍ: "وَقَدْ وَرَدَ فِي ذَلِكَ حَدِيث صَحِيح أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيّ وَالْحَاكِم مِنْ حَدِيث عُبَادَةَ بْن الصَّامِت -ﷺ- رَفَعَه: (مَا عَلَى الْأَرْض مُسْلِمٌ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ إِلَّا آتَاهُ اللَّه إِيَّاهَا، أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنْ السُّوء مِثْلهَا)"[1].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سننِ الترمذي:

قال الإمامُ الترمذيُّ – رحمَهُ اللهُ–: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ ابْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ – ﷺ– حَدَّثَهُم أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ –ﷺ– قَالَ: **"مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُو اللَّهَ بِدَعْوَةٍ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنْ السُّوءِ مِثْلَهَا مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ"** فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ: إِذًا نُكْثِرُ قَالَ: **"اللَّهُ أَكْثَرُ"**[2].

قال أبو عيسى: "وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَابْنُ ثَوْبَانَ هُوَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ الْعَابِدُ الشَّامِيُّ"[3].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ الإمامُ أحمدُ في (448/37 ح22785) من طريق إسحاقَ بنِ منصورٍ، وأخرجه الطحاويُّ في (335/2 ح881) عن عبدِ الملكِ بن مروانَ، وأخرجَهُ أبو نعيم في الحلية في (137/5)، والبيهقي في الشعب في (377/2 ح1090) كلاهما من طريق عبدِ اللهِ بنِ أبي مريمَ.

ثلاثَتُهُمْ : (إسحاقُ بنُ منصورٍ، وعبدُ الملكِ بنُ مروانَ، وعبدُ اللهِ بنُ أبي مريمَ) تابعوا عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ في الرواية عن مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بنحوه.

وأخرجَهُ الطبرانيُّ في الأوسط في (53/1 ح147) من طريقِ مسلمةَ بنِ عليٍّ عن زيدِ بنِ واقد وهشامِ بنِ الغاز، تابعا ثابتاً بنَ ثوبانَ في الرواية عن مكحولٍ بنحو لفظه.

وقد عزاه ابنُ حجرٍ في الفتح كما هو مبين أعلاه للحاكم، ولم أجده في المستدرك للحاكم، والذي وجدتهُ منه شاهداً من حديثِ أبي سعيد الخدري–ﷺ– أخرجه في (الدعاء/ الدعاء

(1) فتح الباري 96/11.

(2) سنن الترمذي الذبائح/ الدعوات – باب في انتظار الفرج وغير ذلك 566/5 ح3573.

(3) المرجع السابق الذبائح/ الدعوات – باب في انتظار الفرج وغير ذلك 566/5 ح3573.

ينفع... 492/1) من طريق محمدٍ بنِ يزيدَ، وعليٍّ بنِ الجعد، وأخرجَهُ ابنُ أبي شيبةَ في (الدعاء/ في فضل الدعاء 90/15 ح29780) عن أبي أسامةَ، وأخرجه أحمدُ في (213/17 ح11133) من طريق أبي عامر.

أربَعَتُهُمْ: (محمدٌ بنُ يزيدَ، وعليٌّ بنُ الجعد، وحمادٌ بنُ أسامةَ، وأبو عامرٍ) عن عليٍّ بن عليٍّ الرفاعي عن أبي المتوكل، عن أبي سعيدٍ -ﷺ- مرفوعاً.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن الفضل** بن بَهْرَام السَمَرْقَنْدِيُّ أبو محمد الدارميُّ **الحافظُ صاحبُ المسندِ، ثقةٌ فاضلٌ متقنٌ** من الحادية عشرة، ماتَ سنةَ خمسٍ وخمسينَ وله أربعٌ وسبعون، روى له مسلمٌ وأبو داودَ والترمذي[1].

* **مُحَمَّدٌ بْنُ يُوسُفَ** بن واقدٍ بنِ عثمانَ الضبيُّ مولاهم الفِرْيابيُّ، نزيل قيسارية من ساحل الشام **ثقةٌ فاضلٌ يقال: أخطأ في شيءٍ من حديثِ سفيانَ، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق،** من التاسعة ماتَ سنةَ اثنتي عشرة[2].

* **عبدُ الرحمنِ بنُ ثابتٍ بنِ ثَوْبَانَ** العنسيُّ الدمشقيُّ الزاهدُ **صدوقٌ يخطىء ورمي بالقدر وتغير بأخرة،** من السابعة ماتَ سنةَ خمسٍ وستينَ، وهو ابن تسعينَ سنة[3].

قال ابنُ معينٍ[4]، والعجليُّ[5] وأبو زرعة[6]: "لا بأس به"، وضعفه ابنُ معينٍ مرة[7]،وقال مرة أخري: "صالح الحديث"[8]، وقال ابنُ حنبلٍ: "ابنُ ثوبانَ أحاديثهُ مناكير"[9]،
ووثقه أبو حاتم[10]، وابنُ حبانَ أيضاً[11].

---

(1) تقريب التهذيب ص311، وانظر أيضاً: الثقات لابن حبان346/8، وتاريخ بغداد209/11، وتهذيب الكمال 210/15.

(2) تقريب التهذيب ص 515، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 52/27، وسير أعلام النبلاء 114/10، والكاشف 232/2.

(3) تقريب التهذيب ص337، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير265/5، وتهذيب الكمال 12/17.

(4) تاريخ ابن معين، رواية الدوري436/4.

(5) الثقات للعجلي 73/2.

(6) الجرح والتعديل 219/5.

(7) تاريخ ابنُ معين، رواية الدارمي146/1.

(8) الجرح والتعديل 219/5.

(9) الجرح والتعديل 219/5.

(10) المرجع السابق 219/5.

(11) الثقات لابن حبان 92/7 .

وقالَ النسائيُّ: "ليس بالقوي"[1]، وقال عنه الخطيبُ البغداديُ: "كانَ ممن يذكر بالزهد والعبادة، والصدق في الرواية"[2]، وقال ابنُ عدي: "كان رجلاً صالحاً ويكتب حديثه على ضعفه"[3]، وقال عنه الذهبي: "صدوق رمي بالقدر"[4]، وقال أيضاً:" ثقة رمي بالقدر"[5].

وترجحُ الباحثةُ أنَّ: عبدَ الرحمنِ بنَ ثوبان صدوق، وذلك بالنظر إلى أقوال من وثقوه.

* **ثابتٌ بنُ ثوبانَ العَنسيُّ** الشاميُّ والد عبد الرحمن، **ثقةٌ** من السادسة، روى له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داودَ والترمذيُّ وابنُ ماجة[6].

* **مكحولٌ الشاميُّ** أبو عبد الله، **ثقةٌ فقيهٌ كثيرُ الإرسالِ مشهورٌ** من الخامسة، ماتَ سنةَ بضعَ عشرةَ ومائة، روى له البخاريُّ في جزءِ القراءة خلفَ الإمامِ ومسلمٌ وأصحابُ السننِ الأربعةِ[7] وهو مدلس من الثالثة[8].

وقد سَمِعَ من جبير بن نفير[9]، قال عنه ابنُ خلكان: "وكان يقول بالقدر ورجع عنه"[10].

وأما تدليس مكحول فلم يذكره أحد من المتقدمين سوى ابن حبان بلفظ: "ربما دلس"[11] والراجح أنه غير مشهور به. وهو ما رجحه ابن حجر فقال: " ولم أره للمتقدمين الا في قول ابن حبان"[12].

* **جُبَيْرٌ بْنُ نُفَيْرٍ** بنِ مالكٍ بنِ عامر الحَضرميُّ **الحمصيُّ ثقةٌ جليلٌ**، من الثانيةِ **مخضرم ولأبيه صحبة، فكأنه هو ما وفد إلا في عهد عمرَ**، ماتَ سنةَ ثمانينَ وقيل بعدها، روى له البخاريُّ في الأدب المفرد، ومسلمٌ وأصحابُ السننِ الأربعةِ[13].

---

(1) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 91/2.

(2) تاريخ بغداد 11/ 486.

(3) الكامل في ضعفاء الرجال4/ 282.

(4) المغني في الضعفاء 377/2.

(5) الكاشف للذهبي 623/1.

(6) تقريب التهذيب ص132، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 349/4، والكاشف 281/1.

(7) تقريب التهذيب ص545، وانظر أيضاً: الجرح والتعديل 407/8، وتهذيب الكمال 464/28، وجامع التحصيل 285/1.

(8) طبقات المدلسين ص46.

(9) تهذيب التهذيب 148/4.

(10) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان 280/5، تأليف/ شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان(681هـ)، تحقيق/ د. إحسان عباس، دار صادر–بيروت.

(11) الثقات لابن حبان 447/5.

(12) طبقات المدلسين ص46.

(13) تقريب التهذيب ص138، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال509/4، والكاشف 290/1، وجامع التحصيل 153/1.

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ حَسَنٌ لشاهده، رجالُ إسنادِهِ ثقاتٌ سوى عبدِ الرحمنِ بن ثوبانَ مختلف فيه، والراجحُ أنه صدوق، وحديثه لا علاقة له ببدعة القدر.

ولحديثِهِ عن أبيه متابعةٌ ناقصة من رواية مسلمةَ بْنِ عليٍّ عن زيدٍ بنِ واقد وهشامٍ بنِ الغاز، كلاهما عن مكحول، وإسناده منكر لأجل مسلمةَ بنِ علي: "متروك الحديث"[1].

وللحديث شاهد يتقوى به، من رواية أبي سعيدٍ الخدري، كما هو مبين في التخريج، وإسناده حسن لأجل عليٍّ بنِ عليٍّ الرفاعي: "لا بأس به"[2]، كما قال ابنُ حجرٍ في التقريب.

ووقد حكم الترمذي على هذا الحديث بأنه: "حَدِيثٌ حَسَنٌ، صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ"[3].

❁❁❁

حديث رقم (134):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَجَاءَ مَعْنَاهُ مِنْ حَدِيث ابنِ عَبَّاسٍ -ﭫ- أَيْضًا مَرْفُوعًا أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ أَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- قَالَ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُهُ: (اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ) وَأَخْرَجَهُ ابنُ الْمُبَارَكِ فِي الزُّهْدِ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ مِنْ مُرْسَلِ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ"[4].

أولاً: نصُّ الحديث من كتابِ الزهدِ لابن المبارك :

قال الإمامُ عبدُ اللهِ بنُ المباركِ – رحمَهُ اللهُ-: أخبرنا جَعْفَرٌ بْنُ الْبُرْقَانَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْجَرَّاحِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ، قال: قالَ النبيُّ -ﷺ- لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُهُ: "**اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغُلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ**"[5].

---

(1) تقريب التهذيب ص 531.

(2) تقريب التهذيب ص 404.

(3) المرجع السابق ص 404.

(4) فتح الباري 235/11.

(5) الزهد 2/1 ، تصنيف/عبد الله بنُ المباركِ المروذي (ت181هـ)، تحقيق/ حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية.

ثانياً: تخريجُ الحديثِ:

أخرجَهُ النسائيُّ في (المواعظ/... 400/10 ح11832) طريقِ عبدِ اللهِ بنِ المبارك،
وأخرجَهُ ابنُ أبي شيبةَ في (الزهد/ ما ذكر في زهد الأنبياء...57/19 ح35460) عن وكيع، ومن طريقهِ أبو نعيم في الحلية (148/4)، تابعَ ابنَ المباركِ في الرواية عن جَعْفَرِ بْنِ الْبُرْقَان بمثله.

وأخرجَهُ ابنُ أبي شيبةَ في (الزهد/ ما ذكر في زهد الأنبياء...294/19 ح36089) من طريقِ أبي إسحاقَ تابع زِيَاداً بْنَ الْجَرَّاحِ في الرواية عن عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ بنحوه.

ورُوِي الحديث موصولاً من حديثِ ابن عباس-رضي الله عنهما- أخرجه الحاكم في (الرقاق/ نعمتان مغبون فيهما... 306/4) من طريق عبدان، والبيهقي في الشعب في (476/12 ح9767) من طريق عبدِ اللهِ بنِ المبارك.

كلاهما: (عبدانٌ وابنُ المباركِ) عن عبدِ اللهِ بْنِ أبي هندٍ عن أبيه عن ابنِ عباسٍ-رضي الله عنهما- مرفوعاً بنحوه.

ثالثاً: تراجمُ رجال الإسناد:

* **جعفرٌ بنُ بُرْقانَ** الكلابيُّ أبو عبد الله الرّقيُّ **صدوقٌ يهم في حديث الزهري** من السابعة، مات سنةَ خمسينَ وقيل: بعدها، روى له البخاريُّ في الأدبِ المفرد، ومسلمٌ وأصحابُ السنن الأربعة[1].
قال ابن معين عنه: "ثقة فيما روى عن غير الزهري"[2]، ووثقه العجلي[3]، وذكره ابنُ حبانَ في الثقات[4].

قال النسائى : "ليس بالقوى فى الزهرى، و فى غيره لا بأس به"[5].
قال عنه الذهبي: "صدوقٌ مشهور قال أحمد: يخطىء في حديث الزهري"[6]، ووثقه مرةً أخرى[7].
وترجحُ الباحثةُ: أنه صدوق وهو لا يروى هذا الحديث عن الزهريِّ.

---

(1) تقريب التهذيب ص140، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 11/5، وجامع التحصيل 154/1.
(2) سؤالات ابن الجنيد 379/1.
(3) معرفة الثقات 268/1.
(4) الثقات لابن حبان 136/6.
(5) تهذيب الكمال 11/5.
(6) من تكلم فيه وهو موثوق 59/1.
(7) ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين63/1، تصنيف/ محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق/ حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة – مكة، الطبعة الثانية، 1387 هـ - 1967 م.

* **زيادُ بْنُ الجراحِ** الجزري، **ثقةٌ** من السادسة، وقيل: هو زيادُ بْنُ أبى مريمَ، روى له النسائي[1].
قال المزي: "والصحيح أنه ليسَ بزيادِ بْنِ أبي مريمَ"[2]، وقال: "روى له النسائيُّ حديثاً واحداً مرسلاً"[3]، ثم ذكر حديثنا هذا.
* **عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ، ثقةٌ عابدٌ**[4]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (76).

الحكم على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ لغيره، رجالُهُ ثقاتٌ ما خلا جعفرِ بنِ برقانَ، تميل الباحثةُ إلى أنه: صدوق وقد توبع في رواية ابنِ أبي شيبةَ (294/19 ح36089) السابقة في التخريج.

❁❁❁

حديث رقم (135):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "... مَا أخرجه ابن مَاجَة بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ أَنَسٍ -- سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- يَقُولُ مِرَارًا: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ؛ مَا أَصْبَحَ عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ صَاعُ حَبٍّ، وَلَا صَاعُ تَمْرٍ، وَإِنَّ لَهُ يَوْمَئِذٍ لَتِسْعَ نِسْوَةٍ)"[5].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سننِ ابنِ ماجة:

قال الإمامُ ابنُ ماجة -رحمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَنْبَأَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -- قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ-، يَقُولُ مِرَارًا: "**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ؛ مَا أَصْبَحَ عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ صَاعُ حَبٍّ، وَلَا صَاعُ تَمْرٍ، وَإِنَّ لَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعَ نِسْوَةٍ**"[6].

---

(1) تقريب التهذيب ص218، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 346/3، والجرح والتعديل527/3، والكاشف409/1.
(2) تهذيب الكمال للمزي443/9.
(3) المرجع السابق443/9.
(4) تقريب التهذيب ص427.
(5) فتح الباري 293/11.
(6) سنن ابن ماجة، الزهد/ معيشة آل محمد-ﷺ- 1389/2 ح4147.

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ أحمدُ في (21/ 148 ح13497)، وأخرجه أبو يعلى في (393/5 ح3059) عن زهيرٍ بن حرب، والبيهقيُّ في السنن الكبرى في (الرهن/ جواز الرهن26/6) من طريق إسحاقَ بْنِ الحسن.

ثلاثَتُهُمْ: (أحمدُ وزهيرٌ وإسحاقُ بنُ الحسنِ) تابعوا أحمدَ بنَ منيعٍ في روايته عنِ الحسنِ بنِ موسى بمثله وفي رواية أبي يعلى زيادة.

وأخرجَهُ الطبرانيُّ في الأوسط في (359/8 ح8870) من طريق أسدٍ بْنِ موسى، والبيهقي في الدلائل في (مرض رسول الله ﷺ ووفاته/ ما جاء في تركة رسول الله ﷺ 275/7) من طريقِ آدمَ.

كلاهما: (أسدٌ بْنُ موسى، وآدمُ) تابعا الحسنَ بْنَ موسى في روايته عن شيبانَ بمثله وفي رواية البيهقي زيادة.

وأخرجه البخاريُّ في (البيوع/ شراء النبي-ﷺ- بالنسيئة 56/3 ح2069)، والترمذيُّ في (البيوع/ الرخصة في الشراء إلى أجل 509/3 ح1215)، والنسائي في (البيوع/ الرهن في الحضر 58/6 ح6159)، وأحمدُ في (406/20 ح13169)، والبيهقيُّ في السنن الكبرى في (الرهن/ جواز الرهن26/6).

جميعُهُمْ من طرقٍ عن هشامٍ الدستوائي.

وأخرجَهُ الطبرانيُّ في الأوسط في (94/4 ح3695) من طريقِ يزيدَ التستري، وأخرجه في مسند الشاميين في (12/4 ح2588) من طريق سعيدٍ بْنِ بشير.

ثلاثَتُهُمْ: (هشامٌ، ويزيدُ التستري، وسعيدٌ بنُ بشير) تابعوا شيبانَ بْنَ عبدِ الرحمنِ في روايته عن قتادةَ بنحوه مع زيادة في المتن.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ** بن عبد الرحمن، أبو جعفر البغويُّ الأصمُّ، **ثقةٌ حافظٌ**، من العاشرة، ماتَ سنةَ أربعٍ وأربعينَ وله أربعٌ وثمانونَ، روى له أصحابُ الكتب الستة[1].

* **الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى** الأشيب، أبو علي البغدادي، قاضي الموصل وغيرها، **ثقةٌ** من التاسعة ماتَ سنةَ تسعٍ أو عشرٍ ومائتين، روى له أصحابُ الكتبِ الستة[2].

(1) تقريب التهذيب ص85، وانظر أيضاً: الجرح والتعديل 78/2، والثقات لابن حبان22/8، وتهذيب الكمال 495/1.

(2) تقريب التهذيب ص164، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 306/2، والثقات لابن حبان 170/8، وتهذيب الكمال 328/6، والكاشف للذهبي 330/1.

* **شَيْبَانُ بْنُ عبدِ الرحمنِ** التميمي مولاهم، النحوي أبو معاوية البصري، نزيل الكوفة، **ثقةٌ صاحبُ كتابٍ**، يقال: إنه منسوب إلى نحوة: بطن من الأزد لا إلى علم النحو، من السابعة مات سنةَ أربعٍ وستينَ، روى له أصحابُ الكتبِ الستة[1].

* **قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ** السَّدُوسِيُّ **ثقةٌ ثبْتٌ** [2]، وهو مدلسٌ من الثالثة[3]. سبقت الترجمة له في حديث رقم (15).

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ.

أمَّا عن تدليس قتادة، فقد صرح بالسماع في رواية هشامٍ عنه عند النسائي كما هو مبين في التخريج، إلا أن حديثه مختصر بمعناه، ولم يرد فيه هذا الجزء من اللفظ.

❁❁❁

حديث رقم (136):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "... وَأَخْرَجَهُ الْبَزَّارُ مِنْ وَجْهٍ ثَالِثٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -ﷺ- بِسَنَدٍ صَحِيحٍ بِلَفْظِ: (غِلَظُ جِلْدِ الْكَافِرِ وَكَثَافَةُ جِلْدِهِ، اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ)"[4].

أولاً: نصُّ الحديثِ من مسندِ البزار:

قالَ الإمامُ البزارُ – رحمَهُ اللهُ-: حَدَّثنا الْفَضْلُ بْنُ سَهْل، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ الصائغ، قالا: حَدَّثنا الحسنُ بْنُ موسى، قَال: حَدَّثنا عَبدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبد اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَن زَيدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَن عَطاءِ بْنِ يسار، عَن أَبِي هُرَيرةَ، عَن النَّبِيّ -ﷺ- أَنَّه قال: "**ضِرْسُ الْكَافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ وَفَخِذُهُ مِثْلُ الْبَيْضَاءِ، وَكَثَافَةُ جِلْدِهِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ**[5]"[6].

---

(1) تقريب التهذيب ص269، وانظر أيضاً: تقريب التهذيب 449/6، تهذيب الكمال 592/12.

(2) انظر: تقريب التهذيب ص453.

(3) طبقات المدلسين ص43.

(4) فتح الباري 423/11.

(5) أراد به هنا: الطَّويلَ، انظر: (النهاية في غريب الأثر 1/ 671). وقال الخطيب البغدادي: المراد أحد الجبارين الذين عَظم خَلقهم وأوتوا بسطاً في الجسم، انظر: (الكفاية في علم الرواية ص243 تأليف/ أبو بكر أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي (463هـ)، تحقيق/ أبو عبد الله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني المكتبة العلمية- المدينة المنورة).

(6) مسند البزار 456/2 ح8713.

قال البزارُ: "وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُ رواه عَن زَيدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَن عَطاءِ بْنِ يسار، عَن أبي هُرَيرة إلاَّ عَبد الرَّحْمَنِ بْنُ عَبد اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، ورواه غير واحد عن عَبد الرحمن"[1].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ الإمامُ أحمدُ في(543/16 ح10931) تابعَ البزارَ في روايتِهِ عنِ الحسنِ بْنِ موسى بنحوه.

وأخرجَهُ في (134/14 ح8410) عن أبي النضر تابعَ الحسنَ بْنَ موسى في روايته عن عبدِ الرحمنِ بْنِ عبدِ اللهِ بن دينار بنحوه.

وأخرجه ابنُ أبي شيبةَ في(صفة الجنة والنار/فيما أعد الله لأهل النار501/18 ح35293)، والترمذيُّ في (صفة جهنم/ ماجاء فيعظم أهل النار703/4 ح2577).

وابنُ حبانَ في (إخباره -ﷺ- عن مناقب الصحابة/ الإخبار عما يجعل الله ضرس الكافر في النار مثله 533/16 ح7488)، والحاكمُ في (الأهوال/ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد 494/4).

أربعَتُهُمْ من طريقِ أبي صالحِ السمان، تابعَ عطاءَ بْنَ يسارٍ في روايته عن أبي هريرةَ-رضي الله عنه- بنحوه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ** بنِ إبراهيمِ الأعرج البغدادي، أصله من خراسان، **صدوقٌ** من الحادية عشرة، ماتَ سنةَ خمسٍ وخمسينَ وقد جاوز السبعين، روى له البخاريُّ ومسلمٌ وأبو داودَ والترمذيُّ والنسائيُّ[2].

قالَ عنه أبو حاتم: "صدوق"[3]، وقال النسائيُّ: "ثقة"[4]، وذكره ابنُ حبانَ في الثقات[5]، وقال عنه الذهبي: "وكان ذكيّاً يحفظ"[6].

---

(1) مسند البزار 456/2 ح8713.

(2) تقريب التهذيب ص446، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 23/ 223، تذكرة الحفاظ 2/ 102، وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ص 258.

(3) الجرح والتعديل63/7.

(4) مشيخة النسائي ص95.

(5) الثقات لابن حبان 9/ 7.

(6) الكاشف 2/ 122.

ونقل ابْن عدي، عن عبدانَ قوله: "سمعت أبا داودَ السجستاني، يقول: أنا لا أحدث عَنْ فضل الأعرج، قلت: لم؟ قال: لأنه كان لا يفوته حديث جيد"[1]

لكن الذهبيُّ تعقب هذه العبارة وقال: "ما بهذا الخيال يغمز الحافظ، ثم هذا أبو داود قائل هذا؛ قد روى عنه في سننه"[2].

وَقَالَ ابْنُ عدي أيضاً: "سمعتُ أَحْمَدَ بْنَ الحسين الصوفي يقول: فضلٌ بْنُ سهلٍ الأعرج كان أحد الدواهي"[3]، وعلّق الخطيب البغدادي فقال: "يعني في الذكاء، والمعرفة، وجودة الأحاديث"[4].

قالت الباحثة: هو ثقة.

* **إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ** بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو إِسْحَاق الصائغ[5]، قَالَ أَبُو زرعة الرازي: كَانَ حجاجٌ بْنُ الشاعر يحسن القول فِيهِ وَالثناء عَلَيْهِ"[6]، وقال عنه أبو حاتم: "صدوق"[7].

وقال عنه الذهبي: "كان ثقة"[8]، وذكره أبو الفداء في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة[9].

قالت الباحثة: هو ثقة.

* **الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى** الأشيب، **ثقةٌ** [10]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (135).

* **عَبدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبد اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ**، مولى ابن عمر، **صدوق يخطىء** من السابعة، روى له البخاريُّ وأبو داودَ والترمذيُّ والنسائي[11].

قال عنه يحيي بنُ معين: "قد روى عنه يحيى بن سعيد القطان"[12]، وقال: "في حديثه ضعف"[13].

---

(1) الكامل في ضعفاء الرجال 2/ 344.

(2) سير أعلام النبلاء 12/ 210.

(3) الكامل في ضعفاء الرجال 2/ 344.

(4) تاريخ بغداد 14/ 332.

(5) تاريخ بغداد 6/ 598.

(6) الجرح والتعديل 2/ 101.

(7) المرجع السابق2/ 101.

(8) تاريخ الإسلام 5/ 1077.

(9) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة 2/ 185.

(10) تقريب التهذيب ص164، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 306/2، والثقات لابن حبان 170/8، وتهذيب الكمال 328/6، والكاشف للذهبي 330/1.

(11) تقريب التهذيب ص344، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 316/5، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 96/2، وتهذيب الكمال 208/17.

(12) سؤالات ابن الجنيد ص329.

(13) تاريخ ابن معين رواية الدوري 203/4.

وقال الإمامُ أحمدُ: " لا بأس به، مُقَارب الحديث"[1].

وقال أبو زرعة الرازي: "ليس بذلك"[2]. وقال أبو حاتم: "فيه لين، يكتب حديثه ولا يحتج به"[3].

وقال ابنُ حبانَ: "كان ممن ينفرد عن أبيه بما لا يتابع عليه، مع فحش الخطأ في روايته"[4]. وأضاف: "لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد"[5]، وقالَ الدارقطني: "أخرجَ عنه البخاريُّ وهو عند غيره ضعيف؛ فيعتبر به"[6]،

قال ابن عدي: "هو في جملة من يكتب حديثه من الضعفاء"[7].

وقال عنه الذهبي: "وُثق"[8]، وقال مرة : "ثقة"[9].

قالت الباحثة: هو صدوق.

* **زَيْدٌ بْنُ أَسْلَمَ** العدوي، **ثقةٌ، عالمٌ وكان يرسل**[10]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (72).

وذكرَهُ ابنُ حجرٍ في الأولى من المدلسين[11].

وهو يرسل عن أبي هريرة -رضي الله عنه- وبينهما عطاء بن يسار[12].

قالت الباحثة: وهذا الحديث من روايته عن عطاءٍ عن أبي هريرة -رضي الله عنه- والظاهر أنه لم يرسل فيه.

* **عطاءٌ بنُ يسارٍ ثقةٌ، فاضلٌ، صاحبُ مواعظٍ وعبادةٍ**[13]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (74).

---

(1) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل ص216.

(2) أجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي 2/ 443.

(3) الجرح والتعديل 254/5.

(4) المجروحين لابن حبان 2/ 51.

(5) المرجع السابق 2/ 51.

(6) سؤالات البرقاني للدارقطني ص42.

(7) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال 229/1.

(8) المغني في الضعفاء 2/ 382.

(9) ديوان الضعفاء243/1.

(10) انظر: تقريب التهذيب ص222.

(11) طبقات المدلسين ص20.

(12) انظر: جامع التحصيل في أحكام المراسيل 178/1

(13) تقريب التهذيب ص392، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 461/6، وتذكرة الحفاظ 70/1، وتهذيب التهذيب 194/7.

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ لغيره، رجالُهُ ثقاتٌ سوى عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ دينار، قال عنه ابنُ حجرٍ: "صدوق يخطىء"، وقال ابنُ حبانَ: "لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد"[(1)].

قالت الباحثة: وقد تابعه في هذا الحديث شيبانَ بنَ عبدِ الرحمن متابعة ناقصة كما هو مبين في التخريج، وقد حكم الترمذي على إسناد أبي صالح عن أبي هريرة -رضي الله عنه- بأنه: "حديث حسن صحيح غريب من حديث الأعمش"[(2)].

وقال الحاكمُ : "حديثٌ صحيح على شرط الشيخينِ ولم يخرجاه"[(3)]، ووافقه الذهبي[(4)].

❀❀❀

حديث رقم (137):

قالَ الحافظُ ابْنُ حجرٍ: "وَأَخْرَجَ الْفِرْيَابِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ إِلَى بَشِيرِ بْنِ كَعْبٍ أَحَدِ كِبَارِ التَّابِعِينَ، قَالَ: سَأَلَ غُلَامَانِ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ-: (فِيمَ الْعَمَلُ فِيمَا جَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ، وَجَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ، أَمْ شَيْءٌ نَسْتَأْنِفُهُ؟ قَالَ: بَلْ فِيمَا جَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ، قَالَا: فَفِيمَ الْعَمَلُ؟ قَالَ اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا هُوَ عَامِلٌ، قَالَا: فَالْجِدُّ الْآنَ)"[(5)].

أولاً: نصُّ الحديثِ من كتابِ القدر للْفِرْيَابِيِّ:

قال الإمامُ الْفِرْيَابِيُّ -رحمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا سفيانُ عن عمرِو بن دِينَارٍ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ الْعَدَوِيِّ -رضي الله عنه- قَالَ: سَأَلَ غُلَامَانِ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ-: فِيمَ الْعَمَلُ فِيمَا جَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ وَجَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ، أَمْ شَيْءٌ نَسْتَأْنِفُهُ؟ قَالَ: بَلْ فِيمَا جَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ، وَجَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ، قَالَا: فَفِيمَ الْعَمَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟، قَالَ: "**اعْمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا هُوَ عَامِلٌ**"، **قَالَا: فَالْجِدُّ الْآنَ**"[(6)].

---

(1) المجروحين 51/2.

(2) سنن الترمذي، صفة جهنم/ ماجاء فيعظم أهل النار703/4 ح2577.

(3) المستدرك للحاكم 494/4.

(4) المرجع السابق494/4.

(5) فتح الباري 11/ 497.

(6) القدر 88/1 ح101، تصنيف/ جعفر بن محمد المستفاض الفريَابي (ت301هـ)، تحقيق/عبدالله بن حمد المنصور، أضواء السلف، الطبعة الأولى 1418هـ-1997م.

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ الطبريُّ في (تفسير سورة الليل475/24) عن يونسَ بن عبد الأعلى، وابنُ قانع في (93/1) من طريقِ سعيدِ بنِ منصور، وابنُ بطةَ في الإبانة في (باب الإيمان بأنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ قدر المقادير 330/3 ح1358) من طريق أحمدَ بن السرح.

ثلاثَتُهُمْ: (يونسُ، وسعيدٌ بنُ منصورٍ، وأحمدُ بنُ السرح) تابعوا قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ في روايته عن سفيانَ بنحوه.

وله شاهد من حديث جابر يروي فيه أن سُرَاقَةَ بْنَ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ سأل النبي-ﷺ- وهو عند مسلم في (القدر/ كيفية خلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله1062/1 ح2648) وأحمد في (14/22 ح14116)، وابن حبان في (الحج/ القران 227/9 ح3919).

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسنادِ:

* **قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثقةٌ ثَبْتٌ** [1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (25).

* **سُفْيَانُ بْنُ عيينةَ، ثقةٌ، حافظٌ، فقيهٌ، إمامٌ، حجةٌ إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس؛ لكن عن الثقات وكان أثبت الناس في عمرٍو بنِ دينار**[2]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (10).

وذكَرَهُ ابنُ حَجَرٍ في الثانية من المدلسين[3].

* **عَمْرٌو بْنُ دِينَارٍ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ**[4]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (8).

* **طَلْقٌ بْنُ حَبِيبٍ** العَنَزي[5]، بصري، **صدوقٌ عابد رمي بالإرجاء،** من الثالثة، ماتَ بعدَ التسعينَ، روى له البخاريُّ في الأدبِ المفردِ ومسلمٌ وأصحابُ السننِ الأربعة[6].

وَثَّقَهُ ابنُ سعدٍ[7] والعجليُّ[8] وأبو زرعة[9]، وذكره البخاريُّ في الضعفاء وقال: "وهو صدوق في

(1) انظر: تقريب التهذيب ص454.

(2) انظر: تقريب التهذيب ص245.

(3) طبقات المدلسين ص32.

(4) انظر: تقريب التهذيب ص421.

(5) هذه النسبة إلى "عنزة" وهو حي من ربيعة، وهو: عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، (انظر: الأنساب للسمعاني 250/4).

(6) تقريب التهذيب ص 283، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 13/ 451، والكاشف 515/1.

(7) الطبقات الكبير 7/ 227.

(8) معرفة الثقات1/ 482.

(9) الجرح والتعديل 4/ 490.

الحديث"[1].

وأثبته ابنُ حبانَ في الثقات[2]، وقال أبو حاتم: "صدوق في الحديث، وكان يرى الإرجاء"[3]، ونقلَ عن أيوب قوله: :"ما رأيت أحداً أعبد من طلقِ بنِ حبيب، فرآني سعيدٌ بنُ جبير جالساً معه فقال: ألم أرك مع طلق؟ لا تجالس طلقاً، وكان طلق يرى الإرجاء"[4].

قالت الباحثة: هو صدوق.

* **بُشَيْرٌ بْنُ كَعْبِ** الْعَدَوِيِّ بن أبي الحميري العدوي أبو أيوب البصري **ثقةٌ مخضرمٌ** من الثانية، روى له البخاريُّ وأصحابُ السننِ الأربعة[5].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ حَسَنٌ، رجالُهُ ثقاتٌ سوى طَلْقٍ بْنِ حَبِيبٍ، قلت: هو صدوق، ولا علاقة للحديث ببدعته، وهو مرسل.

❁❁❁

حديث رقم (138):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَجَاءَ مِثْلُ هَذَا مَرْفُوعًا أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالْحَاكِمُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ -ﷺ- رَفَعَهُ: (إِذَا زَنَى الرَّجُلُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ فَكَانَ عَلَيْهِ كَالظُّلَّةِ؛ فَإِذَا أَقْلَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ)"[6].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سننِ أبي داودَ:

قالَ الإمامُ أبو داودَ - رحمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيُّ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قال: أَخْبَرَنَا نَافِعٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، أَنَّ سَعِيداً بْنَ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: **"إِذَا زَنَى الرَّجُلُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ كَانَ عَلَيْهِ كَالظُّلَّةِ، فَإِذَا انْقَطَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ"**[7].

---

(1) الضعفاء الصغير للبخاري ص 65.

(2) الثقات لابن حبان 4/ 396.

(3) الجرح والتعديل 4/ 490.

(4) التاريخ الكبير 4/ 359.

(5) تقريب التهذيب ص 126.

(6) فتح الباري 12/ 61.

(7) سنن أبي داود، السنة/ الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه 511/1 ح4690.

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ الحاكمُ في (الإيمان/ إذا زنى العبد22/1)، والبيهقيُّ في الشعب في (351/4 ح5364)، **كلاهما من طريق عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ.**

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار في (612/2 ح909) من طريقِ عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ الله، وابن عبد الرحيم، وابن منده في الإيمان، في (600/1 ح519) من طريق عبيدٍ بن عبدِ الواحد، وأبي زرعة، والحاكمُ أيضاً في (الإيمان/ إذا زنى العبد22/1) من طريقِ الفضلِ بنِ محمدٍ، وعبيد بن عبد الواحد.

جميعُهُمْ: (عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، وعبدُ الرحمنِ بنُ عبد الله، وابنُ عبدِ الرحيم، وأبو زرعةَ والفضلُ بنُ محمدٍ، وعبيدٌ بْنُ عبدِ الواحدِ) تابعوا إِسْحَاقَ بْنَ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيُّ في روايته عن سعيدٍ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ بمثله.

وأخرجَه الطبريُّ في تهذيب الآثار في (612/2 ح909) من طريق أبي الأسودِ تابعَ سعيداً بْنَ أَبِي مَرْيَمَ في روايته عن نافعٍ بْنِ زيدٍ بمثله.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **إِسْحَاقُ بْنُ إبراهيمَ** بن سُوَيْدٍ البَلَوى، أبو يعقوب الرَّمْلِيُّ، وقد ينسب إلى جده، **ثقةٌ** من الحادية عشرة، ماتَ سنةَ أربعٍ وخمسينَ، روى عنه أبو داودَ والنسائيُّ[1].

* **سعيدٌ بْنُ الحكمِ بنِ محمدٍ بنِ سالمٍ** بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، الجُمَحِيُّ بالولاء، أبو محمد المصري، **ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ**، من كبار العاشرة، ماتَ سنةَ أربعٍ وعشرينَ وله ثمانونَ سنة، روى له أصحابُ الكتبِ الستة[2].

* **نَافِعُ بْنُ زَيْدٍ** الكَلَاعي، أبو يزيدَ المصري، يقال: إنه مولى شرحبيل بن حسنة، **ثقةٌ عابدٌ** من السابعة، مات سنةَ ثمانٍ وستينَ، روى له البخاريُّ تعليقاً ومسلمٌ وأبو داودَ والنسائيُّ وابنُ ماجة[3].

* **يزيدُ بْنُ عبدِ اللهِ بنِ أسامةَ بْنِ الْهَادِ، ثِقةٌ مكثرٌ**[4]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (47).

---

(1) تقريب التهذيب ص99، وانظر أيضاً: مشيخة النسائي 83، وتهذيب الكمال 365/2، وتهذيب التهذيب 188/1.

(2) تقريب التهذيب ص234، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 465/3، والثقات لابن حبان 266/8، الجرح والتعديل 13/4، تهذيب التهذيب 16/4.

(3) تقريب التهذيب ص559.

(4) تقريب التهذيب ص602، وانظر أيضاً: معرفة الثقات للعجلي 365/2، والجرح والتعديل 275/9، والكاشف 385/2.

* **سَعِيدٌ بنُ أبي سعيدٍ كيسان الْمَقْبُرِيِّ، ، ثقةٌ تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشةَ وأم سلمةَ مرسلةٌ**[1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (61).

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ، أمّا عن اختلاط المقبري، فإنه كان قبل وفاته بأربع سنين، الراجح أنَّ أحداً لم يسمع منه في تغيره؛ فقد قال الذهبي في الميزان: "ما أحسب أن أحداً أخذ عنه في الاختلاط، فإن ابنَ عيينةَ أتاه فرأى لعابه يسيل فلم يحمل عنه"[2]،

وقد صحَّحَهُ الحاكم[3]، ووافقه الذهبي[4]، وكذلك صححه المناوي في فيض القدير[5].

❁❁❁

حديث رقم (139):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَأَخْرَجَ النَّسَائِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ -ﷺ- (أُتِيَ النَّبِيُّ -ﷺ- بِنَشْوَانَ فَأُمِرَ بِهِ فَنُهِزَ بِالْأَيْدِي وَخُفِقَ بِالنِّعَالِ...) الْحَدِيث"[6].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سننِ النَّسائي:

قالَ الإمامُ النسائيُّ -رحِمَهُ اللهُ-: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ-رضي الله عنه- قَالَ: **"أُتِيَ النَّبِيُّ-ﷺ- بِرَجُلٍ نَشْوَانَ**[7]**، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَشْرَبْ خَمْرًا، إِنَّمَا شَرِبْتُ زَبِيبًا وَتَمْرًا فِي دُبَّاءٍ**[8]**، قَالَ: فَنُهِزَ**[9] **بِالْأَيْدِي، وَخُفِقَ**[10] **بِالنِّعَالِ، وَنَهَى عَنِ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ أَنْ يُخْلَطَا"**[11].

---

(1) تقريب التهذيب ص379.

(2) ميزان الاعتدال 2/ 140.

(3) المستدرك1/22.

(4) المرجع السابق1/22.

(5) فيض القدير شرح الجامع الصغير1/367 ح660، تأليف/ عبد الرؤوف المناوي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الثانية1391هـ-1973م.

(6) فتح الباري 12/67.

(7) الانْتِشاء: أوّلُ السُّكْر ومقدّماته، وقيل: هو السُّكْر نفسُه. (انظر: النهاية في غريب الحديث 5/138).

(8) الدُّبَّاء: القَرْعُ واحدها دُبَّاءةٌ، كانوا ينْتبذُون فيها فتُسرع الشّدّةُ في الشراب. (انظر: النهاية 2/203).

(9) البَهْزُ: الدَّفْع العَنِيف. (انظر: النهاية 1/437).

(10) الخفق: الضرب، والمخفقة: الدّرة. (انظر: النهاية 2/131).

(11) السنن الكبرى للنسائي، الحد في الخمر/ إقامة الحد على النشوان 5/139 ح4273.

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ ابنُ المباركِ في (84/1 ح143) من نفس الطريق التي أخذها عنه النسائي.

وأخرجه أبو داودَ الطيالسي في (627/3 ح2290)، وأحمدُ في (399/17 ح11297) عن محمدٍ ابنِ جعفرٍ.

وأخرجَهُ الحاكمُ في (الحدود/ حد شارب الخمر374/4) من طريقِ وهبٍ بن جرير، وأخذه عنه البيهقي في (الأشربة والحد فيها/ ما جاء في إقامة الحد في حال السكر 317/8).

ثلاثَتُهُمْ: (الطيالسيُّ، ومحمدٌ بنُ جعفرٍ، ووهبٌ بنُ جريرٍ) تابعوا عبدَ اللهِ بنَ المباركِ في روايته عن شعبةَ بنحوه.

وأخرجَهُ أبو يعلى في (487/2 ح1322) من طريق حمادٍ بنِ سلمةَ تابعَ شعبةَ في روايته عن أبي التياح بنحوه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **مُحَمَّدٌ بْنُ حَاتِمٍ** بن نعيم المروزي، **ثقةٌ** من الثانية عشرة، فرّق ابن يونسَ بينهُ وبينَ المِصيصي[1] روى له النسائي[2].

* **حَبَّانُ بنُ موسى** بن سوار السُّلَمي، أبو محمد المَرُّوزِي **ثقةٌ**، من العاشرة، مات سنةَ ثلاثٍ وثلاثين روى له البخاريُّ ومسلمٌ والترمذيُّ والنسائيُّ[3].

* **عبدُ اللهِ بنُ المباركِ، ثقةٌ، ثبتٌ، فقيهٌ، عالمٌ، جوادٌ، مجاهدٌ، جُمعت فيه خصالُ الخير** [4]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (17).

* **شُعْبَةُ بنُ الحجاج، ثقةٌ، حافظٌ، متقن كانَ الثّوري يقول: "هو أميرُ المؤمنينَ في الحديثِ"، وهوَ أول من فَتَشَ بالعراقِ عن الرجالِ وذبَّ عن السنةِ وكانَ عابداً** [5]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (31).

---

(1) هو: محمدٌ بنُ حاتمٍ بن يونسَ الجرجرائي، المِصيصي، (تقريب التهذيب ص472). وهذه النسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام، (انظر: الأنساب للسمعاني 315/5).

(2) تقريب التهذيب 472، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 24/25، والكاشف 163/2.

(3) تقريب التهذيب ص150، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 90/3، الثقات لابن حبان 214/8، تهذيب التهذيب153/2 الكاشف 307/1.

(4) انظر: تقريب التهذيب ص 320.

(5) انظر: تقريب التهذيب ص266.

* **يزيدُ بنُ حميد** الضُبَعي، أبو التَّيَّاحِ بصري مشهور بكنيته، **ثقةٌ**، **ثبتٌ**، من الخامسة، مات سنة ثمانٍ وعشرين، روى له أصحابُ الكتبِ الستة[1].

* **جبرٌ بنُ نَوف** الهمْداني البِكَالي، أبو الوَدّاك، كوفي **صدوقٌ يهمُ** من الرابعة، روى له مسلمٌ وأصحابُ السننِ الأربعة[2].

قال عنه ابنُ سعدٍ "كان قليل الحديث"[3]، وذكره البخاريُّ في تاريخه[4]، ووثقه ابنُ معين[5] وذكره ابنُ حبانَ في ثقاته[6]، وقال النسائي: "صالح"[7].

ووثقه الذهبي[8] وقال في موضع آخر: "صدوق مشهور"[9]، ونقل تضعيف ابن حزم له[10].

وترجحُ الباحثةُ أنه: صدوق على الأقل، ويحتمل توثيقه، لتوثيق عدد من الأئمة له.

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ حَسَنٌ، رواته ثقاتٌ إلا جبر بن نَوف ، فقد قال عنه ابن حجر: "صدوق يهم" وقد وثقه جماعة من العلماء كما سبق، ولم يضعفه إلا ابن حزم كما نقل عنه الذهبي.

❁❁❁

---

(1) تقريب التهذيب ص600، وانظر أيضاً: الثقات لا بن حبان 534/5، وسير أعلام النبلاء 251/5.

(2) تقريب التهذيب ص137.

(3) الطبقات الكبير 299/6.

(4) التاريخ الكبير 243/2.

(5) تاريخ ابن معين، رواية الدوري ص88.

(6) الثقات لابن حبان 117/4.

(7) تهذيب الكمال 496/4.

(8) الكاشف 289/1.

(9) ميزان الإعتدال 584/4.

(10) المرجع السابق 584/4.

حديث رقم (140):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَأَخْرَجَ النَّسَائِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ مِنْ مُرْسَلِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّب: (أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي مَخْزُوم اِسْتَعَارَتْ حُلِيًّا عَلَى لِسَان أُنَاس فَجَحَدَتْ، فَأَمَرَ بِهَا النَّبِيّ -ﷺ- فَقُطِعَتْ)"[1].

أولاً: نصُّ الحديث من السنن الكبرى للنسائي:

قالَ الإمامُ النسائيُّ -رَحِمَهُ اللهُ-: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ: **"أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ اسْتَعَارَتْ حُلِيًّا عَلَى لِسَانِ أُنَاسٍ فَجَحَدَتْهَا، فَأَمَرَ بِهَا النَّبِيّ -ﷺ- فَقُطِعَتْ"**[2].

وقال أيضاً: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي عَاصِمٍ أَنَّ سَعِيداً بْنَ الْمُسَيَّبِ حَدَّثَهُ نَحْوَهُ[3].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجه أحمدُ فيما رواهُ عنهُ ابنهُ في العللِ ومعرفةِ الرجال (330/3 ح5464) عن معاذِ بنِ هشامٍ بإسناده.

وللحديثُ شواهدٌ كثيرةٌ مرفوعة، منها ما رواه عروةُ عن عائشةَ عند البخاري في (الحدود/ كراهية الشفاعة في الحدود 160/8 ح6788) بنحو حديث ابن المسيب.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى** المعروف بالزَّمِنِ، **ثقةٌ، ثبتٌ**[4]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (79).

* **مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، صدوقٌ ربما وهم**[5]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (15)، والراجح أنه صدوق.

---

(1) فتح الباري 92/12.

(2) سنن النسائي الكبرى، قطع السارق/ ذكر الاختلاف على قتادة فيه 8/ 71 ح4892.

(3) المرجع السابق، قطع السارق/ ذكر الاختلاف على قتادة فيه 8/ 71 ح4891.

(4) تقريب التهذيب ص505، وانظر أيضاً: الجرح والتعديل 95/8، وتهذيب الكمال 359/26.

(5) تقريب التهذيب ص536، انظر أيضاً: التاريخ الكبير 366/7، والجرح والتعديل 250/8، وسير أعلام النبلاء374/9.

* **هِشَامُ بْنُ أبي عبدِ الله سَنْبَر، ثقةٌ ثبتٌ، وقد رُمي بالقدر**[1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (15).

* **قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ** السَّدُوسِيُّ **ثقةٌ ثبْتٌ** [2]، وهو مدلسٌ من الثالثة[3]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (15).

* **سعيدُ بنُ يزيدَ** البصريُّ قال أبو حاتم: شيخ لم يرو عنه غير قتادة، من السادسة إلا أنه قديم الموت، روى له النسائي[4].

ونقل ابنُ حجر قولَ ابنِ المديني فيه: "شيخ بصري لا أعرفه"[5].

* **سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أحدُ العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، من كبار الثانية، اتفقوا على أن مرسلاتِهِ أصحُّ المراسيل، وقال ابنُ المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه**[6]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (11).

باقي رجال الإسنادِ الثاني:

* **مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى** المعروف بالزَّمِنِ، **ثقةٌ، ثبتٌ**[7]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (79).

***عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارثِ، صدوقٌ ثبتٌ في شعبة** [8]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (57).

* **همامُ بنُ يحيى، ثقةٌ ربما وهم،**[9]. سبقت الترجمة له في حديث رقم (84).

* **دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَاصِمِ** بنِ عروةَ بنِ مسعودٍ الثقفيُّ المكيُّ **ثقةٌ**، من الثالثة، روى له البخاريُّ تعليقاً وأبو داودَ والنسائيُّ[10].

---

(1) تقريب التهذيب ص573، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 198/8، والثقات لابن حبان 569/7.

(2) انظر: تقريب التهذيب ص453.

(3) طبقات المدلسين ص43.

(4) تقريب التهذيب ص242، وانظر أيضاً: الجرح والتعديل 74/4، وتهذيب الكمال 117/11.

(5) تهذيب التهذيب 4/ 89.

(6) انظر: تقريب التهذيب ص241.

(7) تقريب التهذيب ص505، وانظر أيضاً: الجرح والتعديل 95/8، وتهذيب الكمال 359/26.

(8) تقريب التهذيب ص356، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 105/6، والثقات لابن حبان 414/8، وتهذيب الكمال 99/18.

(9) تقريب التهذيب ص574، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 237/8، الثقات 586/7، والكامل في ضعفاء الرجال 129/7.

(10) تقريب التهذيب ص 199، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 158/1، والثقات لابن حبان 217/4، وتهذيب الكمال 405/8.

ثالثاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ من طريق سعيدِ بنِ يزيدَ عن سعيدِ بنِ المسيبِ مرسلاً، رجالُهُ ثقاتٌ إلا سعيداً بنَ يزيدَ لم يذكر فيه ابن حجر جرحاً أو تعديلاً، وقد تابعة داودُ بن أبي عاصم فهو حسن بالمتابعة. وإسنادُ الحديث صحيح من طريق داودَ بنِ أبي عاصمٍ عن سعيدٍ مرسلاً، رجال إسناده ثقات إلا أن قتادة لم يصرح بالسماع، وهو مدلس من الثالثة.

❁❁❁

حديث رقم (141):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "... وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَيَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ وَالطَّبَرَانِيُّ أَيْضاً عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَفَعَهُ: (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ احْتُمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَذْهُوبٌ بِهِ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي فَعُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ... الْحَدِيثَ)، وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ"[(1)].

أولاً: نصُّ الحديثِ من مسندِ الإمامِ أحمدَ:

قال الإمامُ أحمدُ -رحمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ، قال: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: **"بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ احْتُمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَذْهُوبٌ بِهِ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فَعُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلَا وَإِنَّ الْإِيمَانَ حِينَ تَقَعُ الْفِتَنُ بِالشَّامِ"[(2)].**

ثانياً: تخريجُ الحديثِ:

أخرجَهُ البزارُ في كشف الأستار في (4/ 116 ح3332) من طريق الربيع بن نافعٍ، والطبراني في مسند الشاميين في (207/2 ح1198) من طريق هشام بن عمار، والبيهقي في دلائل النبوة في (329/7) من طريق عبدِ اللهِ بنِ يوسفَ.

ثلاثَتُهُمْ: (الربيعُ بنُ نافعٍ، وهشامٌ بنُ عمارٍ، وعبدُ اللهِ بنُ يوسفَ) تابعوا إسحاقَ بنَ عيسى، في روايته عن يحيي بنِ حمزةَ بنحوه.

---

(1) فتح الباري 403/12.

(2) مسند الإمام أحمد بن حنبل 62/36 ح21733.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء في (98/6) من طريق ثور تابع زيداً بنَ واقدٍ في روايته عن بسر بن عبيد الله بنحوه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى** بن نجيح البغدادي أبو يعقوب بن الطباع سكن أذنة، **صدوقٌ**، من التاسعة ماتَ سنةَ أربعَ عشرةَ وقيل بعدها بسنة، روى له مسلمٌ والترمذيُّ والنسائيُّ وابنُ ماجة[1].

قال عنه أحمدُ بن حنبل: "ثبت كيس"[2]، قال البخاري: "مشهور الحديث"[3].

وقال صالحٌ بنُ محمد الحافظ: "لا بأس به صدوق"[4]، قال أبو حاتم: "هو صدوق"[5]، ووثقه النسائي[6]، والذهبي[7].

قالت الباحثة: هو ثقة.

* **يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ** بنِ واقدٍ الحضرميُّ، أبو عبد الرحمن الدمشقيُّ، القاضي، **ثقةٌ رمي بالقدر**، من الثامنة مات سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ على الصحيح، وله ثمانونَ سنة، روى له أصحابُ الكتبِ الستة[8].

* **زَيْدٌ بْنُ وَاقِدٍ** القرشيُّ الدمشقيُّ، **ثقةٌ**، من السادسة، روى له البخاريُّ وأبو داودَ والنسائيُّ وابنُ ماجة[9].

* **بُسْرٌ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ**، الحضرميُّ الشاميُّ **ثقةٌ حافظٌ**، من الرابعة، روى له أصحابُ الكتبِ الستة[10].

* **عائذُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ أَبو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، ولد في حياة النبي -ﷺ- يوم حنين، وسمع من كبارِ الصحابة**[11] سبقت الترجمة له في حديث رقم (96).

---

(1) تقريب التهذيب ص 102، وانظر أيضاً: تاريخ بغداد 345/7، وسير أعلام النبلاء 10/ 388.
(2) تاريخ بغداد 3/ 689.
(3) التاريخ الكبير 1/ 399.
(4) تهذيب الكمال 2/ 463.
(5) الجرح والتعديل 2/ 231.
(6) تاريخ بغداد 3/ 689.
(7) الكاشف1/ 238.
(8) تقريب التهذيب ص 589.
(9) تقريب التهذيب ص 224.
(10) تقريب التهذيب ص 122.
(11) تقريب التهذيب ص479، انظر أيضاً: أسد الغابة 8/5، تهذيب الكمال 88/14.

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ، وقال البيهقي: "هذا إسناد صحيح"[1].

❁❁❁

حديث رقم (142):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "قُلْتُ: وَقَدْ يَكُونُ الْغُلُّ فِي بَعْضِ الْمُرَائِي مَحْمُودًا؛ كَمَا وَقَعَ لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فَأَخْرَجَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: (مَرَّ صُهَيْبٌ بِأَبِي بَكْرٍ فَأَعْرَضَ عَنْهُ؛ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: رَأَيْتُ يَدَكَ مَغْلُولَةً عَلَى بَابِ أَبِي الْحَشْرِ[2]، رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: جمعَ لِي دَيْنِي إِلَى يَوْمِ الْحَشْرِ)"[3].

أولاً: نصُّ الحديثِ من مصنفِ ابنِ أبي شيبة:

قال الإمامُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ –رحمَهُ اللهُ–: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: **"مَرَّ صُهَيْبٌ بِأَبِي بَكْرٍ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَالَ: مَالَك أَعْرَضْت عَنِّي؟ أَبَلَغَك شَيْءٌ تَكْرَهُهُ؟ قَالَ: لاَ وَاللهِ إلاَّ رُؤْيَا رَأَيْتـهَا لَكَ كَرِهْتُهَا، قَالَ: وَمَا رَأَيت؟ قَالَ: رَأَيْتُ يَدَك مَغْلُولَةً إلَى عُنُقِكَ عَلَى بَابِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالَ لَهُ: أَبُو الْحَشْرِ! فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: نِعْمَ مَا رَأَيْت، جمعَ لِي دَيْنِي إلَى يَوْمِ الْحَشْرِ"**[4].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ الدارقطني في المؤتلف والمختلف في (455/1) من طريق عبدِ الرحمنِ بنِ أبي ليلى، تابع مسروقاً بنَ الأجدع في روايته لهذه القصة بنحوها.

---

(1) دلائل النبوة 329/7.

(2) هو أبو الحشر بنُ خالد بن عبد مناف بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي، أسلم يوم الفتح. (انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني455/1، والإصابة في تمييز الصحابة 77/7).

(3) فتح الباري 12/ 408.

(4) مصنف ابن أبي شيبة، الرؤيا/ ما عبره أبو بكر الصديق –رضي الله عنه– 53/16 ح31136.

ثالثاً: تراجمُ رجال الإسناد:

* **محمدٌ بنُ خازم، أَبُو مُعَاوِيَةَ الضرير، ثقةٌ أحفظُ الناس لحديثِ الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، وقد رمي بالإرجاء**[1]، سبقت الترجمةُ له في حديث رقم (16)، وهو مدلس من الثانية[2].

قلتُ: وحديثنا هذا من روايته عن الأعمش، ولا يدعو فيه لبدعته.

* **الأَعْمَشُ: سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ، ثقةٌ، حافظٌ، عارفٌ بالقراءاتِ، وَرِعٌ، لكنه يدلّس**[3]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (4)، وَهو مدلس من الثانية[4].

* **مُسْلِمٌ بنُ صبيحٍ** الهمداني أبو الضحى الكوفي العطار مشهور بكنيته، **ثقةٌ فاضلٌ**، من الرابعة ماتَ سنةَ مائة، روى له أصحابُ الكتبِ الستة[5].

* **مسروقٌ بنُ الأجدعِ، ثقةٌ، فقيهٌ عابدٌ، مخضرمٌ**[6]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (80).

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ.

❁❁❁

حديث رقم (143):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ جَابِرٍ -ﷺ-: (نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- أَنْ يُتَعَاطَى السَّيْفُ مَسْلُولاً)"[7].

أولاً: نصُّ الحديثِ من سننِ الترمذي:

قالَ الإمامُ الترمذي -رحمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الجُمَحِيُّ البَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ -ﷺ- قَالَ: **"نَهَى رَسُولُ اللهِ -ﷺ- أَنْ يُتَعَاطَى**

---

(1) انظر: تقريب التهذيب 475.
(2) طبقات المدلسين ص36.
(3) انظر: تقريب التهذيب ص254.
(4) طبقات المدلسين ص33.
(5) تقريب التهذيب ص530، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 7/ 264، والثقات لابن حبان 391/5، وتهذيب التهذيب119/10.
(6) تقريب التهذيب ص528، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال 451/27، والكاشف256/2.
(7) فتح الباري 25/13.

السَّيْفُ مَسْلُولاً"[1].

قال أبو عيسى: "وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ وَرَوَى ابْنُ لَهِيعَةَ هَذَا الحَدِيثَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ بَنَّةَ الجُهَنِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ-، وَحَدِيثُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عِنْدِي أَصَحُّ"[2].

ثانياً: تخريجُ الحديثِ:

أخرجَهُ ابنُ حبانَ في (الرهن/ ذكر الزجر عن أن يشير المسلم إلى أخيه بالسلاح 275/13 ح5946) عن عبدِ اللهِ بنِ قحطبة تابع الترمذيَّ في روايته عن عبدِ اللهِ بنِ معاويةَ الجمحي.

وأخرجَهُ الطيالسي في (315/3 ح1866)، وأخرجه ابنُ أبي شيبةَ في (الأدب/ ما نهي عنه الرجل من إظهار السلاح 136/13 ح26086)، وأحمدُ في (113/22 ح14201) **كلاهما عن وكيع.**

وأخرجه أبو داودَ في (الجهاد/ النهى أن يتعاطى السيف مسلولاً 294/1 ح2588) عن موسى بن إسماعيلَ.

وأخرجَهُ الحاكم في (الأدب/ النهي عن تعاطي السيف مسلولاً260/4) من طريقِ مسلمٍ بنِ إبراهيمَ.

أربعَتُهُمْ: (الطيالسيُّ، ووكيعٌ، وموسى بنُ إسماعيلَ، ومسلمٌ بن إبراهيمَ) تابعوا عبدَ اللهِ بن معاويةَ الجمحي في روايته عن حمادٍ بن سلمةَ بمثله.

وأخرجَهُ ابنُ حبانَ أيضاً في (الرهن/ الزجر عن أن يشير المسلم إلى أخيه بالسلاح 272/13 ح5943) من طريق ابنِ جريج تابع حماداً بْنَ سلمةَ في روايته عن أبي الزبير بمعناه، وفيه: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- مَرَّ بِقَوْمٍ فِي مَجْلِسٍ يَسُلُّونَ سَيْفًا يَتَعَاطَوْنَهُ بَيْنَهُمْ غَيْرَ مَغْمُودٍ فَقَالَ: أَلَمْ أَزْجُرْكُمْ عَنْ هَذَا فَإِذَا سَلَّ أَحَدُكُمْ السَّيْفَ فَلْيُغْمِدْهُ ثُمَّ لِيُعْطِهِ أَخَاهُ".

وهو عند أحمد في (231/23 ح14981) من طريق سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ جَابِرٍ بمثل هذا أيضاً.

قالت الباحثة: في إسناد ابن حبان هذا قد صرح أبو الزبير بسماع الحديث من جابر-رضي الله عنه- بذلك انتفت عنه تهمة التدليس، فمن صرح بالسماع في معناه، دلَّ على أنه سمع مقتضاه.

---

(1) سنن الترمذي، الفتن/ ما جاء في النهي عن تعاطي السيف مسلولاً464/4 ح2163.

(2) سنن الترمذي، الفتن/ ما جاء في النهي عن تعاطي السيف مسلولاً464/4 ح2163.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ** بن موسى **الجُمَحِيّ** أبو جعفر البَصْرِيُّ، **ثقةٌ معمر** من العاشرة مات سنة ثلاث وأربعينَ، وقد زادَ على المائة، روى له أبو داودَ والترمذيُّ وابنُ ماجة[1].

ذكرَهُ ابنُ حبانَ في الثقات وقال: "ربما أخطأ"[2]، وقال عنه ابن العماد" ثقةٌ صاحب حديث"[3]، وقال الذهبي: "الصدوق.. ما علمت به بأساً"[4].

* **حمادٌ بنُ سَلَمةَ، ثقةٌ عابدٌ، أثبتُ الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة**[5]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (22).

* **محمدٌ بنُ مسلمٍ بن تَدْرُس،** الأسدي مولاهم **أَبو الزُّبَيْرِ المكيُّ، صدوقٌ إلا أنه يدلس،** من الرابعة ماتَ سنةَ ستٍ وعشرينَ، روى له أصحابُ الكتبِ الستة[6].

قال يونسُ بنُ عبد الأعلى سمعت الشافعي يقول: "أبو الزبير يحتاج إلى دعامة"[7].

ووثقه ابنُ معينٍ[8] والعجليُّ[9]، وقال ابنُ معين له مرةً: "استحلف شيبة أبا الزبير بين الركن والمقام؛ أنك سمعت هذه الأحاديث من جابر؟ فقال: الله إني سمعتها من جابر يقول ثلاثاً"[10].

ونقل ابنُ عيينةَ قولَ أبي الزبير: "كان عطاء يقدمني إلى جابر أحفظ لهم الحديث"[11].

وقال محمدٌ بنُ جعفرٍ المدائني، وَرْقَاءُ قَالَ: قُلْتُ لِشُعْبَةَ: مَا لَكَ تَرَكْتَ حَدِيثَ أَبِي الزُّبَيْرِ؟ قَالَ: رَأَيْتُهُ يَزِنُ وَيَسْتَرْجِعُ فِي الْمِيزَانِ"[12].

لكن ابنُ حبانَ بعد أن ذكره في الثقات، قال: "لم ينصف من قدح فيه لأن من استرجع في الوزن لنفسه لم يستحق الترك لأجله"[13].

---

(1) تقريب التهذيب ص324، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال للمزي 161/16

(2) الثقات 359/8.

(3) شذرات الذهب في اخبار من ذهب103/2.

(4) سير أعلام النبلاء 435/11.

(5) انظر: تقريب التهذيب ص178.

(6) تقريب التهذيب ص506، وانظر أيضاً: ذكر المدلسين للنسائي 123، والتبيين لأسماء المدلسين لابن سبط العجمي ص54، ومن تكلم فيه وهو موثوق للذهبي ص170.

(7) الجرح والتعديل 76/8.

(8) الجرح والتعديل 76/8.

(9) معرفة الثقات 253/2.

(10) تهذيب التهذيب 694/3.

(11) تهذيب الكمال 26/ 406.

(12) تاريخ الإسلام 251/8.

(13) الثقات 352/5.

وقال ابن عدي: "روى مالك عن أبي الزبير أحاديث وكفى بأبي الزبير صدقاً أن يحدث عنه مالك فإنَّ مالكاً لا يروي إلا عن ثقة"[1].
وأضاف: "لا أعلم أحداً من الثقات تخلف عن أبى الزبير إلا وقد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة إلا أن روى عنه بعض الضعفاء، فيكون ذلك من جهة الضعيف"[2].
وذكره ابنُ حجرٍ في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين[3]، وحديثه عند البخاري مقرون بابن جريج.
وأورد ابنُ حجر سبب عدم رضا شعبة عنه؛ وهو أنه حضره مرة يفترى على أحد المسلمين في مسألةٍ لأنه أغضبهُ، فقال له: "ومن يغضبك تفتري عليه؛ لا وريت عنك شيئاً"[4].
قالت الباحثة: هو صدوق يدلس كما قال ابن حجر.

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ حَسَنٌ، رجالُهُ ثقاتٌ أما أبو الزبير فهو: (صدوق يدلس) كما قال ابن حجر، وقد توبع كما سبق، أما تدليسه عن جابر فينتفي لقوله السابق عن أحاديثه عن جابر: "الله إني سمعتها من جابر"[5]، وكذلك تصريحه بالسماع في رواية ابنِ حبانَ وأحمدَ السابقتين في التخريج.
كذلك توبع حمادٌ بنُ أبي سلمةَ فيهما أيضاً فيؤمن اختلاطه.
وقد حكم الترمذي على الحديث فقال: " حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ..... وَحَدِيثُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عِنْدِي أَصَحُّ"[6].



(1) الكامل في ضعفاء الرجال 121/6.
(2) المرجع السابق121/6.
(3) طبقات المدلسين ص45.
(4) انظر: تهذيب التهذيب 694/3.
(5) تهذيب التهذيب 694/3.
(6) سنن الترمذي، الفتن/ ما جاء في النهي عن تعاطي السيف مسلولاً464/4 ح2163.

حديث رقم (144):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَأخرج ابنُ أَبِي شَيْبَةَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي الرِّضَا[1]، سَمِعْتُ عَمَّارًا يَوْمَ صِفِّينَ يَقُولُ: (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَنِفهُ الْحُورُ الْعِينُ فَلْيَتَقَدَّمْ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ مُحْتَسِبًا)"[2].

أولاً: نصُّ الحديثِ من مصنفِ ابنِ أبي شيبةَ:

قال الإمامُ ابنُ أبي شيبةَ -رحمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا غُنْدَر عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْوَضِيء، قَالَ : سَمِعْتُ عَمَّاراً بْنَ يَاسِرٍ يَقُولُ: "**مَنْ سَرَّهُ أَنْ تَكْتَنِفَهُ الْحُورُ الْعِينُ، فَلْيَتَقَدَّمْ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ مُحْتَسِبًا، فَإِنِّي لأَرَى صَفًّا لَيَضْرِبَنَّكُمْ ضَرْبًا يَرْتَابُ مِنْهُ الْمُبْطِلُونَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّى يَبْلُغُوا بِنَا سَعَفَاتِ هَجَرَ[3] لَعَرَفْت أَنَّا عَلَى الْحَقِّ، وَأَنَّهُمْ عَلَى الضَّلاَلَةِ**"[4].

ثانياً: تخريجُ الحديثِ:

أخرجَهُ ابنُ أبي شيبةَ في المصنف في (المغازي/ ما ذكر في صفين21/406 ح38994) من طريق أبي سلمة عن عمارٍ بنِ ياسرٍ مباشرة بدون واسطة بمثله.

وأخرجَهُ ابنُ أبي شيبةَ في (المغازي/ ما ذكر في صفين، 21/426 ح39027) عن غندر، وفي (المغازي/ ما ذكر في صفين، 21/425 ح39021) عن وكيع، والطيالسي في (2/34 ح678)، وابنُ حبانَ في (مناقب الصحابة/ البيان بأن قتال عمار..15/555 ح7080) من طريق محمدٍ بن جعفر -غندر-، والحاكمُ في (معرفة الصحابة/ كان عماراً.. 3/392) من طريق وهبٍ وأبي الوليد، وفي (معرفة الصحابة/ دوروا مع كتاب الله... 3/384) من طريق يزيدَ بنِ هارونَ.

جميعُهُمْ: (غندرٌ، والطيالسيُّ، ووكيعٌ، ووهبٌ، وأبو الوليد، ويزيدُ بنُ هارونَ) عن شعبةَ عن عمرٍو بن مرة، عن عبدِ اللهِ بنِ سلمة، تابع الْوَضِيءَ في روايته عن عمارٍ بنِ ياسر بنحوه بدون الجملة الأولى منه.

(1) هكذا في فتح الباري (أبي الرضا)، ولم أقف عليه بهذه الكنية، وفي مصنف أبي شيبة (الْوَضِيء)، وهو كذلك في كتب التراجم وأحياناً بزيادة أداة الكنية: (أبو الْوَضِيء)، وقال محمد عوامة: أن ما في الفتح تحريف.(انظر: حاشية مصنف ابن أبي شيبة21/406).

(2) فتح الباري13/ 86.

(3) السَّعَفات: جمع سَعَفة، وهي أغصانُ النخيل. وقيل: إذا يبسَت سميَت سَعفةً، وإذا كانت رطبةً فهي شَطْبَة، وإنما خصّ هَجَر للمُباعَدة في المَسافَة ولأنها مَوصُوفة بكثرة النخيل. (انظر: النهاية 2/932).

(4) مصنف ابن أبي شيبة، المغازي/ ما ذكر في صفين، 21/406 ح38994.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **مُحَمَّدٌ بْنُ جَعْفَرٍ** المعروف بغُنْدُر، **ثقةٌ صحيحُ الكتابِ إلا أنَّ فيهِ غَفلة**[1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (79).

* **شُعْبَةُ بْنُ الحجاج، ثقةٌ، حافظٌ، متقن كانَ الثّوري يقول: "هو أميرُ المؤمنينَ في الحديثِ"، وهوَ أول من فَتَشَ بالعراقِ عن الرجالِ وذبَّ عن السنةِ وكانَ عابداً** [2]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (31).

* **سعيدٌ بنُ يزيدَ بنِ مسلمةَ** الأزدي، ثم الطاحي، أبو مَسلمة البصري القصير، **ثقةٌ** من الرابعة، روى له أصحابُ الكتبِ الستة[3].

* **عبادٌ بْنُ نسيبٍ أبو الوَضِيء**، مشهورٌ بكنيتهِ، ويقال: اسمه عبد الله، **ثقةٌ** من الثالثة، روى له أبو داودَ والنسائيُّ في مسند عليٍّ وابنِ ماجة[4].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، رجالُهُ ثقاتٌ.

❀❀❀

حديث رقم (145):

قالَ الحافظُ ابْنُ حجرٍ: "قَوْلُهُ: وَسَتَكُونُ نَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَيْ لِمَنْ لَمْ يَعْمَلْ فِيهَا بِمَا يَنْبَغِي، وَزَادَ فِي رِوَايَةِ شَبَابَةَ: (وَحَسْرَةً)، وَيُوَضِّحُ ذَلِكَ؛ مَا أَخْرَجَهُ الْبَزَّارُ وَالطَّبَرَانِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ بِلَفْظِ: (أَوَّلُهَا مَلَامَةٌ، وَثَانِيهَا نَدَامَةٌ، وَثَالِثُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ عَدَلَ)"[5].

أولاً: نصُّ الحديثِ من مسندِ البزار:

قالَ الإمامُ البزارُ –رحمَهُ اللهُ–: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا صَدَقَةُ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ عَوْفِ بْنِ

(1) انظر: تقريب التهذيب ص472.

(2) انظر: تقريب التهذيب ص266.

(3) تقريب التهذيب ص242، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 520/3، والثقات لابن حبان 280/4، وتهذيب الكمال 11/ 115.

(4) تقريب التهذيب ص291، وانظر أيضاً: الجرح والتعديل 84/6، وتهذيب الكمال 170/14، والكاشف 532/1.

(5) فتح الباري 13/ 125.

مَالِكٍ -ﷺ- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: "إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ عَنِ الْإِمَارَةِ وَمَا هِيَ؟" فَقُمْتُ فَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟، قَالَ: "أَوَّلُهَا مَلَامَةٌ، وَثَانِيهَا نَدَامَةٌ، وَثَالِثُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ عَدَلَ، وَكَيْفَ يَعْدِلُ مَعَ أَقْرِبِيهِ؟"[1].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ الطبرانيُّ في الكبير في (71/18 ح14841) عن الحسينِ بْنِ إسحاق، والأوسط في (26/7 ح6747) عن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زُرْعَةَ.

كلاهما: (الحسينُ بنُ إسحاقَ، ومُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زُرْعَةَ) تابعا أحمدَ بْنَ منصورٍ، في روايته عن هشامِ بنِ عمارٍ بمثله.

وأخرجَهُ في الكبير أيضاً في (71/18 ح14841) من طريق أبي مسهر تابعَ هشاماً في روايته عن صدقة بن خالد بمثله، وفي مسند الشاميين في (206/2 ح1195) من طريق أرطاه بن المنذر، تابع زيداً بنَ واقد في روايته عن بشرٍ بن عبيد الله بنحوه.

وأخرجَهُ ابنُ أبي عاصم في الآحاد والمثاني في (473/2 ح1284) من طريق جُبيرٍ بنِ نفير، تابع يزيدَ بنَ الأصمِّ في روايته عن عوفٍ بنِ مالكٍ بنحوه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسنادِ:

* **أحمدُ بنُ منصورٍ** بنِ سيارٍ البغداديُّ الرماديُّ، أبو بكر **ثقةٌ، حافظٌ، طعنَ فيه أبو داودَ لمذهبه في الوقف في القرآن،** من الحادية عشرة، ماتَ سنةَ خمسٍ وستينَ وله ثلاثٌ وثمانون، روى له ابن ماجة[2].

ذكرهُ ابنُ حبانَ في الثقات، وقال: "كان مستقيم الأمر في الحديث"[3]، وكان أبو حاتم يوثقه[4]، وقال الدارقطني: "ثقة"[5].

وسئل أبو داودَ عن التحديث عنه فقال: "قال رأيته يصحب الواقفة[6] فلم أحدث عنه"[7].

(1) مسند البزار 188/7 ح2752.

(2) تقريب التهذيب ص85، انظر أيضاً: تهذيب التهذيب 1/ 72، والكاشف 1/ 204.

(3) الثقات لابن حبان 8/ 41.

(4) الجرح والتعديل 2/ 78.

(5) تاريخ بغداد 5/ 151.

(6) الذين وقفوا في قضية خلق القرءان فلا يقولون فيه إنه مخلوق أو غير مخلوق. (انظر: معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد 280/1، تأليف/ حافظ بن أحمد حكمي (ت1377هـ)، تعليق/ عمر بن محمود أبو عمر، دار ابن القيم، الطبعة الثالثة 1415هـ-1995م.

(7) تاريخ بغداد 5/ 151.

* **هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ** بن نصير، السلميُّ الدمشقيُّ الخطيب، **صدوقٌ مقرئٌ كبرَ فصارَ يتلقن، فحديثه القديم أصح**، من كبار العاشرة، **وقد سمع من معروف الخياط لكن معروف ليس بثقة**، ماتَ سنةَ خمسٍ وأربعينَ على الصحيح وله اثنتان وتسعون سنة، روى له البخاري، وأصحاب السنن الأربعة[1].

وثقه ابنُ معينٍ[2]، والعجلي قائلاً: "ثقةٌ صدوق"[3].

وقال النسائي: "لا بأس به"[4]، وذكرَهُ ابنُ حبانَ في الثقات[5]،وقال عنه أحمد: "طياش، خفيف"[6]، وقد نقل الذهبي قول أحمد هذا، وبين السبب فيه وهو مقالٌ قاله هشام في خلق القرءان، واعتبره الذهبي من كلام الأقران مما يترك ويرد[7].

وقال عنه أبو حاتم: "صدوق"[8]، وقال أيضاً: "لما كبر تغير وكلما دفع إليه قرأه، وكلما لقن تلقن، وكان قديماً أصح، كان يقرأ من كتابه"[9]، قال الدارقطني: "صدوق، كبير المحل"[10]، قال الذهبي: "صدوق مكثر، له ما يُنكر"[11]، وقال علاءُ الدين رضا:" أما روايته في صحيح البخاري؛ فهي تحمل على أنها من مروياته قبل أن يكبر ويلقن"[12].

قالت الباحثة: وهو صدوق، تلقن بعدما كبر، وقد روى له البخاري أربعةَ أحاديث، أحدها من هذه الطريق.

* **صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ** الأموي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، **ثقةٌ** من الثامنة، مات سنة إحدى وسبعينَ وقيل ثمانين أو بعدها، روى له البخاريُّ وأبو داودَ والنسائيُّ وابنُ ماجة[13].

---

(1) تقريب التهذيب ص573، انظر أيضاً: تهذيب التهذيب47/4، المختلطين ص126، الكواكب النيرات ص426.

(2) سؤالات ابن الجنيد ص 388.

(3) معرفة الثقات للعجلي 2/ 332.

(4) مشيخة النسائي ص 63.

(5) الثقات 9/ 233.

(6) علل أحمد رواية المروذي ص 104.

(7) انظر: ميزان الإعتدال 304/4.

(8) الجرح والتعديل 9/ 66.

(9) المرجع السابق9/ 66.

(10) موسوعة أقوال الدارقطني 34/ 33.

(11) ميزان الاعتدال 4/ 302.

(12) نهاية الاغتباط ص 364.

(13) تقريب التهذيب ص 275، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 295/4، ومعرفة الثقات 466/1، وتهذيب الكمال 128/13.

* **زَيْدُ بْن وَاقِدٍ ثقةٌ**، [1]سبقت الترجمة له في حديث رقم (141).

* **بُسْرٌ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، ثقةٌ حافظٌ**، [2]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (141).

* **يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ**، واسمُهُ عمرٌو بْنُ عبيدٍ بنِ معاويةَ البَكّائي، أبو عوف كوفي نزل الرقة، وهو ابن أخت ميمونةَ أم المؤمنين، يقال: **له رؤية ولا يثبت، وهو ثقةٌ**، من الثالثة مات سنةَ ثلاثٍ ومائة، روى له البخاريُّ في الأدب المفرد، ومسلمٌ وأصحابُ السننِ الأربعة[3].

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ حسنٌ، لأجل هشامِ بْنِ عمارٍ، صدوق تلقن بعدما كبر، وحديثه القديم صحيح، ولم يتميز لي سماع أحمدَ بنِ منصورٍ عنه إلا أن هشاماً بن عمارٍ تابعه أبو مسهر، وهو ثقة، كذلك فإن أحمدَ بنَ منصورٍ قد تابعه الحسينُ بنُ إسحاقَ، ومُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي زُرْعَةَ كما هو مبين في التخريج.

❁❁❁

حديثُ رقم (146):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: ".... وأما أثر عمر فوصله ابن أبي شيبَة، وابن سَعْدٍ مِنْ طَرِيقِ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الضَّادِ الْمُعْجَمَةِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ بَعْدَهَا مُوَحَّدَةٌ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: (إِنِّي أَنْزَلْتُ نَفْسِي مِنْ مَالِ اللَّهِ بِمَنْزِلَةِ قَيِّمِ الْيَتِيمِ إِنِ اسْتَغْنَيْتُ عَنْهُ تَرَكْتُ وَإِنِ افْتَقَرْتُ إِلَيْهِ أَكَلْتُ بِالْمَعْرُوفِ)، وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ"[4].

أولاً: نصُّ الحديثِ من مصنفِ ابنِ أبي شيبةَ:

قالَ الإمامُ ابنُ أبي شيبةَ –رحمَهُ اللهُ–: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ الْعَبْدِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: "**إِنِّي أَنْزَلَتْ نَفْسِي مِنْ مَالِ اللهِ مَنْزِلَةَ مَالِ الْيَتِيمِ، إنِ اسْتَغْنَيْت عنه اسْتَعْفَفْت، وَإِنِ افْتَقَرْت أَكَلْتُ بِالْمَعْرُوفِ**"[5].

---

(1) انظر: تقريب التهذيب ص 224.

(2) انظر: تقريب التهذيب ص122.

(3) تقريب التهذيب ص599، وانظر أيضاً: معرفة الثقات 360/2، والكاشف 319/2.

(4) فتح الباري 13/ 151.

(5) مصنف ابن أبي شيبة، السير/ ما قالوا في عدل الوالي.. 491/17 ح33585.

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ البيهقيُّ في معرفة السنن والآثار في (قسم الفيء والغنيمة/ رزق الوالي271/9 ح13191) من نفس طريق ابنِ أبي شيبةَ السابقة نحوه.

وأخرجَهُ ابنُ سعدٍ في (256/3) تابع ابنَ أبي شيبةَ في روايته عن وكيعٍ بنِ الجراح بنحوه.

وفي (256/3) عن قبيصةَ بنِ عقبةَ تابع وَكِيعاً في روايته عن سُفْيَانِ، وأخرجه أيضاً في (256/3) من طريقِ زكرياءَ بن أبي زائدة تابع سفيانَ في روايته عن أبي إسحاقَ بنحوه.

وأخرجه ابنُ شبة في أخبارِ المدينة في (368/1 ح142) من طريق إسرائيل تابع أبا إسحاقَ في روايته عن حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ الْعَبْدِيِّ بنحوه.

ثالثاً: تراجمُ رجالِ الإسناد:

* **وَكِيعُ بْنُ الجراحِ، ثقةٌ حافظٌ عابد**[1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (4).

وَقَدْ ذَكَرَهُ ابنُ حجرٍ فِي الطبقةِ الثانيةِ منْ طَبَقَاتِ المُدلّسين[2]، وتدليسه لا يضر.

* **سُفْيَانُ بْنُ سعيدِ بنِ مسروقٍ** الثَّوْرِيُّ، **ثقةٌ حافظٌ، فقيهٌ، عابدٌ، إمامٌ حجة**[3]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (12).

* **عمرٌو بنُ عبدِ اللهِ، أَبو إِسْحَاقَ السَبِيعي، ثقةٌ مكثرٌ عابدٌ اختلط بأخرة**[4]، وقد ذكره ابن حجر في الثالثة من طبقات المدلسين[5]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (76).

* **حَارِثَةُ بْنُ مُضَرِّبٍ الْعَبْدِيِّ** الكوفي **ثقةٌ** من الثانية، **غلط من نقل عن ابنِ المديني أنه تركه،** روى له البخاريُّ في الأدب المفرد، وأصحابُ السننِ الأربعة[6].

رابعاً: الحكمُ على إسناد الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ، واختلاط أبي إسحاق السبيعي لا يضر؛ لأن سماع الثوري منه قديماً، فقد أخرج الشيخان له من رواية سفيان الثوري عنه[7] ، وبالنسبة لتدليسه فقد توبع في هذا الحديث من إسرائيلَ متابعة تامة وهو ثقة.

❁❁❁

(1) انظر: تقريب التهذيب ص581.

(2) طبقات المدلسين ص 33.

(3) انظر: تقريب التهذيب ص244.

(4) انظر: تقريب التهذيب ص423.

(5) طبقات المدلسين ص42.

(6) تقريب التهذيب ص 149، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير94/3، معرفة الثقات 280/1، الكاشف306/1.

(7) انظر: الكواكب النيرات 351/1.

حديث رقم (147):

قالَ الحافظُ ابنُ حجرٍ: "وَوَقَعَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو -ﷺ- عِنْدَ الشَّافِعِيِّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ: (لَتَرْكَبُنَّ[1] سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حُلْوَهَا وَمُرَّهَا)"[2].

أولاً: نصُّ الحديثِ من كتابِ السنن المأثورة للشافعي:

قالَ الإمامُ الشَّافِعِيُّ- رحمَهُ اللهُ-: سَمِعْتُ عَبْدَ الْوَهَّابِ بن عبد المجيد الثَّقَفِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْحَكَمِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ-ﷺ- يُحَدِّثُ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: "**لَتَرْكَبُنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حُلْوَهَا وَمُرَّهَا**"[3].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرَجَهُ ابنُ أبي شيبةَ في (الفتن/ من كره الخروج في الفتنه 153/21 ح38532) عن أبي خالدٍ الأحمرِ، تابع عَبْدَ الْوَهَّابِ بْنَ عبدِ المجيد في روايته عن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بمثله.

وأخرجَهُ الترمذي في (الإيمان/ افتراق الأمم 26/5 ح2641) من طريق أبي داودَ الحفري، والحاكم في (الطهارة/ لتركبن سنن من قبلكم129/1) من طريق ثابتٍ بنِ محمدٍ العابد.

كلاهما: (أبو داودَ الحفري، وثابتٌ بنُ محمدٍ العابد) عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ الأَفْرِيقِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، تابع عُمَرَ بْنَ الحكم في روايته عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بن العاص بمعناه.

ثالثاً: تراجمُ رجال الإسناد:

* **عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عبدِ المجيدِ، ثقةٌ تغيرَ قبلَ موتهِ بثلاثِ سنين**[4]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (87).

وقد قال ابن المديني في روايته عن يحيي بن سعيد: "كتابه عن يحيي بن سعيد أصح كتاب"[5].

---

(1) أي تَعْمَلون مثل أعمالِهم، (انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر 1/ 924)

(2) فتح الباري 13/ 301.

(3) السنن المأثورة، الزكاة/ أيام التشريق 1/ 410 ح380، تأليف/ الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق/ د. خليل إبراهيم ملا خاطر، دار القبلة-جدة، ومؤسسة علوم القرءان-بيروت، الطبعة الأولى 1409هـ-1989م.

(4) انظر: تقريب التهذيب ص368.

(5) تاريخ بغداد 21/11.

* **يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ** بْنِ قيسٍ الأنصاري المدني، أبو سعيد القاضي، **ثقةٌ ثبتٌ**، من الخامسة مات سنة أربع وأربعين أو بعدها، روى له أصحابُ الكتبِ الستة[1].

* **عُمَرُ بْنُ الْحَكَمِ** بن ثوبان المدني، **صدوقٌ**، من الثالثة، مات سنةَ سبعَ عشرة وله ثمانونَ سنة، روى له البخاريُّ تعليقاً، ومسلمٌ وأبو داود والنسائيُّ وابنُ ماجة[2].

قال ابنُ سعدٍ: "كان ثقة، و له أحاديث صالحة"[3]، قال عنه العجلي: تابعي ثقة[4]، وذكره ابن خلفون في كتاب "الثقات"[5]، وكذا ذكره ابنُ حبانَ في الثقات[6].

قال الذهبي: "وثق"[7]

قالت الباحثة: هو ثقة.

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، رجالُهُ ثقاتٌ، وتغَّيرُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بن عبد المجيد لا يضر، لأنه تغيرَ قبل موته بثلاث سنين، وقد نقل ابن حجر قول العقيلي فيه: " أنه لما اختلط حجبه أهله فلم يرو في الاختلاط شيئاً -والله أعلم-"[8]، كذلك قول ابن المديني السابق في روايته عن يحيي بنِ سعيدٍ.

❁❁❁

(1) تقريب التهذيب ص591.

(2) تقريب التهذيب ص 411، انظر أيضاً: تهذيب التهذيب4/ 382، وجامع التحصيل ص 242.

(3) الطبقات الكبير7/424.

(4) معرفة الثقات 164/2.

(5) تهذيب التهذيب4/ 382

(6) الثقات 5/ 147.

(7) الكاشف 57/2

(8) هدي الساري مقدمة فتح الباري 421/1.

حديثُ رقم (148):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "... كَمَا فِي قِصَّةِ الْجَارِيَةِ الَّتِي سَأَلَهَا النَّبِيُّ -ﷺ-: "أَنْتِ مُؤْمِنَةٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَيْنَ اللَّهُ؟ قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ. فَقَالَ: أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ"[1].

أولاً: نصُّ الحديثِ من صحيحِ مسلم:

قالَ الإمامُ مسلمٌ-رحمَهُ اللهُ-: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ -وَتَقَارَبَا فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ- قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ -ﷺ- إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقُلْتُ: وَاثُكْلَ أُمِّيَاهْ، مَا شَأْنُكُمْ؟ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ، فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَاذِهِمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمِّتُونَنِي لَكِنِّي سَكَتُّ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللهِ -ﷺ- فَبِأَبِي هُوَ وَأُمِّي مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ، فَوَاللهِ، مَا كَهَرَنِي[2] وَلَا ضَرَبَنِي وَلَا شَتَمَنِي، قَالَ: **إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ، إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ**، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ- قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، وَقَدْ جَاءَ اللهُ بِالْإِسْلَامِ، وَإِنَّ مِنَّا رِجَالًا يَأْتُونَ الْكُهَّانَ، قَالَ: **فَلَا تَأْتِهِمْ** قَالَ: وَمِنَّا رِجَالٌ يَتَطَيَّرُونَ، قَالَ: **ذَاكَ شَيْءٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ، فَلَا يَصُدَّنَّهُمْ – قَالَ ابْنُ الصَّبَّاحِ: فَلَا يَصُدَّنَّكُمْ** – قَالَ: قُلْتُ: وَمِنَّا رِجَالٌ يَخُطُّونَ، قَالَ: **كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ، فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَاكَ** قَالَ: وَكَانَتْ لِي جَارِيَةٌ تَرْعَى غَنَمًا لِي قِبَلَ أُحُدٍ وَالْجَوَّانِيَّةِ، فَاطَّلَعْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فَإِذَا الذِّيبُ قَدْ ذَهَبَ بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِهَا، وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ، آسَفُ كَمَا يَأْسَفُونَ، لَكِنِّي صَكَكْتُهَا صَكَّةً، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ -ﷺ- فَعَظَّمَ ذَلِكَ عَلَيَّ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَفَلَا أُعْتِقُهَا؟ قَالَ: ائْتِنِي بِهَا فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ لَهَا: **أَيْنَ اللهُ؟** قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ، قَالَ: **مَنْ أَنَا؟** قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، قَالَ: "**أَعْتِقْهَا، فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ**"[3].

---

(1) فتح الباري 359/13.

(2) الكَهْر: الانْتِهار ، وقد كَهَره يَكْهَرُه إذا اسْتَقْبله بوَجْهٍ عَبُوس، انظر: (النهاية في غريب الأثر 4/ 395)

(3) صحيح مسلم، المساجد/تحريم الكلام في الصلاة، 216/1 ح537.

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ أبو داودَ في (الصلاة/تشميت العاطس في الصلاة 118/1 ح930) تابع مسلماً في روايته عن ابن أبي شيبةَ بنحوه.

وأخرجَهُ أحمدُ في (175/39 ح23762)، وابنُ الجارود في (الصلاة/الأفعال الجائزة في الصلاة 63/1 ح212) عن محمدِ بْنِ سعيدٍ وعليٍّ بن خشرم.

ثلاثَتُهُمْ: (أحمدُ ومحمدٌ بْنُ سعيدٍ، وعلى بن خشرم) تابعوا ابنَ أبي شيبة وأبا جعفر في روايتهما عن إسماعيلَ بْنِ إبراهيمَ بنحوه.

وأخرجه أحمد في (183/39 ح23767) عن يحيي بن سعيدٍ، وأبو داودَ في (الصلاة/تشميت العاطس في الصلاة 118/1 ح930) من نفس طريق يحيي، وابنُ حبان في (الإيمان/ إثبات الإيمان للمقر بالشهادتين 383/1 ح165) من طريق ابن أبي عدي.

كلاهما: (يحيي بنُ سعيدٍ، وابنُ أبي عدي) تابعا إسماعيلَ بنَ إبراهيمَ في روايته عن حجاج الصواف بنحوه مختصراً.

وأخرجه أحمدُ في (181/39 ح23765) من طريق همام، والنسائي في (السهو/ الكلام في الصلاة17/3 ح1217) وابنُ حبان في (الإمامة والجماعة/ البيان بأن نسخ الكلام في الصلاة 22/6 ح2247)، **كلاهما من طريق الأوزاعي.**

كلاهما: (همامٌ، والأوزاعيُّ) تابعا حجاجَ الصواف في روايته عن يحيي بنِ أبي كثيرٍ بنحوه.

ثالثاً: تراجم رجال الإسناد:

* **مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ** البزاز الدولابي أَبُو جَعْفَرٍ البغدادي ثقة حافظ من العاشرة مات سنة سبع وعشرين وكان مولده سنة خمسين، روى له أصحاب الكتب الستة[1].

* **أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثقةٌ، حافظٌ، صاحبُ تصانيف**[2]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (64).

***إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ** المعروفُ بابنِ عُلَيَّة، **ثقةٌ حافظٌ**[3]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (121).

***حَجَّاج بن أبي عثمان** ميسرة أو سالم الصَّوَّافِ أبو الصلت الكندي مولاهم البصري ثقة حافظ من السادسة مات سنة ثلاث وأربعين، روى له أصحاب الكتب الستة[4].

---

(1) تقريب التهذيب ص484، وانظر أيضاً: معرفة الثقات 240/2.

(2) انظر: تقريب التهذيب ص320.

(3) تقريب التهذيب ص105، وانظر أيضاً: تاريخ بغداد 196/7، وتهذيب الكمال 23/3، والسير 107/9.

(4) تقريب التهذيب ص153، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 375/2، ومعرفة الثقات 287/1.

*يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل من الخامسة مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل قبل ذلك، روى له أصحاب الكتب الستة[1]، وهو مدلس من الثانية[2]، وقد سمع من هلال بن أبي ميمونة.

*هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ هو هلال بن علي بن أسامة العامري المدني وقد ينسب إلى جده، ثقة من الخامسة مات سنة بضع عشرة، روى له أصحاب الكتب الستة[3].

* عطاءُ بنُ يسارٍ ثقةٌ، فاضلٌ، صاحبُ مواعظٍ وعبادةٍ[4]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (74).

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

الحديثُ في صحيحِ مسلم، وهو صحيح.

❁❁❁

حديثُ رقم (149):

قال الحافظُ ابْنُ حجرٍ: "..... وَلِهَذَا جَاءَ: (احْثُوا[5] فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ[6] التُّرَابَ[7])، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ"[8].

أولاً: نصُّ الحديثِ من صحيحِ مسلم:

قال الإمامُ مسلمٌ –رحمَهُ الله–: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى جَمِيعًا عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ – وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى– قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ،

---

(1) تقريب التهذيب ص596، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 302/8 الثقات لابن حبان 591/7.

(2) طبقات المدلسين ص36.

(3) تقريب التهذيب ص576، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 204/8 الثقات لابن حبان 505/5.

(4) تقريب التهذيب ص392، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 461/6، وتذكرة الحفاظ 70/1، وتهذيب التهذيب 194/7.

(5) أي ارْمُوا، يُريدُ به الخَيْبَة وألاّ يُعْطَوا عليه شَيئاً، ومنهم من يُجْرِيه على ظاهره فيرمي فيها التُّراب. (انظر: النهاية في غريب الأثر 1/ 892).

(6) أراد بالمدَّاحين الذين اتَّخَذوا مدْح الناس عادة وجعلوه صِنَاعة يَسْتأكِلُون به الممدوح فأما مَن مَدَح على الفعل الحسَن والأمْر المحمود تَرْغيبا في أمثاله وتَحْريضا للناس على الاقْتِداء به في أشباهه فليس بمدّاح. (انظر: النهاية في غريب الأثر 1/ 485).

(7) قيل: أراد به الردّ والخَيْبة، كما يقال للطالب المردُودِ والخائب: لم يحصل في كفه غير التراب. (انظر: النهاية في غريب الأثر 1/ 485)

(8) فتح الباري لابن حجر 13/ 400.

عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ: "قَامَ رَجُلٌ يُثْنِي عَلَى أَمِيرٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ، فَجَعَلَ الْمِقْدَادُ يَحْثِي عَلَيْهِ التُّرَابَ، وَقَالَ: "**أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ -ﷺ- أَنْ نَحْثِيَ فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ**"[(1)].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ ابنُ أبي شيبة في (الأدب/ في الرجل يمدح الرجل 297/5 ح26259) بمثل إسناد مسلمٍ السابق، وأخرجَهُ ابنُ ماجة في (الأدب/المدح 1232/2 ح3742)، وابن أبي عاصم في (229/1 ح295) **كلاهما: (ابنُ ماجة، وابن أبي عاصم) تابعا مسلماً في روايته عن ابنِ أبي شيبة بمثله.**

وأخرجَهُ أحمدُ في (250/39 ح23828)، والبخاريُّ في الأدب المفرد في (باب يحثى في وجوه المداحين التراب 175/1 ح339)عن على بن عبد الله.

كلاهما: (أحمدُ وعليٌّ بن عبد الله) تابعا أَبَا بَكْرِ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّداً بْنَ الْمُثَنَّى في روايتهما عن ابن مهدي بمثله.

وأخرجه الطبراني في الكبير في (239/20 ح566) من طريق عكرمة، وفي (239/20 ح565) من طريق مجاهد.

كلاهما: (عكرمةُ، ومجاهدٌ) عن ابن عباسٍ -رضي الله عنه- تابع أبا معمرٍ في روايته عن المقداد بن الأسود بمثله.

ثالثاً: تراجم رجال الإسناد:

* **أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثقةٌ، حافظٌ، صاحبُ تصانيف**[(2)]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (64).

* **مُحَمَّدٌ بْنُ الْمُثَنَّى** المعروف بالزَّمِنِ، **ثقةٌ، ثبتٌ**[(3)]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (79).

* **عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ثقةٌ ثبتٌ حافظٌ عارفٌ بالرجالِ والحديث، قال ابنُ المديني: ما رأيت أعلم منه**[(4)]. سبقت الترجمة له في حديث رقم (49).

(1) صحيح مسلم، الزهد والرقائق/ النهي عن المدح 1205/1 ح3002.

(2) انظر: تقريب التهذيب ص320.

(3) تقريب التهذيب ص505، وانظر أيضاً: الجرح والتعديل 95/8، وتهذيب الكمال 359/26.

(4) انظر: تقريب التهذيب ص351.

* **سُفْيَانُ بنُ سعيدِ بنِ مسروقٍ** الثَّوْرِيُّ، **ثقةٌ حافظٌ، فقيهٌ، عابد، إمام حجة**[1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (12).

***حبيب بن أبي ثابت** قيس ويقال: هند بن دينار الأسدي مولاهم أبو يحيى الكوفي **ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس،** من الثالثة مات سنة تسع عشرة ومائة، روي له أصحاب الكتب الستة[2]. وهو مدلس من الثالثة[3]. وقد سمع مجاهد[4].

* **مُجَاهِدٌ بنُ جَبْرٍ، ثِقَةٌ، إِمَام فِي التَّفْسِير وَفِي الْعلم**[5]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (7).

* **عبدُ اللهِ بنُ سَخْبَرَةَ، ثقةٌ** [6]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (19).

رابعاً: الحكمُ على إسنادِ الحديث:

الحديثُ في صحيحِ مسلم، وهو صحيح.

قَالَ أَبُو عِيسَى: "وَحَدِيثُ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنِ الْمِقْدَادِ هُوَ عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ"[7].

❁❁❁

(1) انظر: تقريب التهذيب ص244.

(2) تقريب التهذيب ص150، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 313/2، والجرح والتعديل 107/3.

(3) طبقات المدلسين ص38.

(4) جامع التحصيل 158.

(5) انظر: تقريب التهذيب ص520.

(6) تقريب التهذيب ص305، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 97/5، وتهذيب الكمال 7/15، والكاشف 556/1.

(7) العلل الكبير للترمذي ص 331.

حديث رقم (150):

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: "قَالَ الْبُخَارِيُّ: فَالْمِدَادُ وَالْوَرَقُ وَنَحْوُهُ خَلْقٌ وَأَنْتَ تَكْتُبُ اللَّهُ، فَاللَّهُ فِي ذَاتِهِ هُوَ الْخَالِقُ، وَخَطُّكَ مِنْ فِعْلِكَ وَهُوَ خَلْقٌ، لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ دُونَ اللَّهِ هُوَ بِصُنْعِهِ ثُمَّ سَاقَ حَدِيثَ حُذَيْفَةَ رَفَعَهُ: (إِنَّ اللَّهَ يَصْنَعُ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنْعَتَهُ) وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ"[(1)].

أولاً: نصُّ الحديثِ من كتابِ خلقِ أفعالِ العباد للبخاريّ:

قَالَ الإمامُ البخاريُّ –رحمه الله–: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قال: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ، عَنْ رِبْعِي بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ –ﷺ– قَالَ النَّبِيُّ –ﷺ–: "**إِنَّ اللَّهَ يَصْنَعُ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنْعَتَهُ**"[(2)].

وَتَلَا بَعْضُهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [(3)]، فَأَخْبَرَ أَنَّ الصِّنَاعَاتِ وَأَهْلَهَا مَخْلُوقَةٌ"[(4)].

ثانياً: تخريجُ الحديث:

أخرجَهُ الحاكم في (الإيمان/ إن الله خالق كل صانع وصنعته31/1) من طريق عثمانَ بن سعيدٍ الدارمي، والبيهقي في الشعب في (القدر خيره وشره363/1 ح187) من طريق أبي جعفرٍ، **كلاهما: (الدارمي، وأبي جعفر) تابعا البخاريَّ في روايتِهِ عن ابنِ المديني بمثله.**

وأخرجَهُ البزار في (258/7 ح2837) عن أحمدَ بنِ عبد الله وأحمدَ بنِ أبان، وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة في (158/1 ح358) عن يعقوب بن حميد.

ثلاثَتُهُمْ: (أحمدُ بْنُ عبدِ الله، وأحمدُ بْنُ أبان، ويعقوبُ بْنُ حميدٍ)، تابعوا ابنَ المديني في روايته عن مروانَ بنِ معاويةَ بمثله.

وأخرجَهُ ابنُ أبي عاصم في السنة في (158/1 ح357) والحاكمُ في (الإيمان/ إن الله خالق كل صانع وصنعته31/1) **كلاهما من طريق الفضيل بنِ سليمانَ تابع مروانَ بنَ معاويةَ في روايته عن أبي مالك الأشجعي بمثله.**

---

(1) فتح الباري 13/ 498.

(2) خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل، باب أفعال العباد25/1، تأليف/ الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة 1411هـ–1990م.

(3) سورة الصافات آية: {96}.

(4) خلق أفعال العباد، باب أفعال العباد25/1.

وأخرجَهُ البخاريُّ في خلق أفعال العباد في (باب أفعال العباد 26/1) من طريق شقيق، تابع ربعيّاً ابن حراش في روايته عن حذيفة بنحوه.

ثالثاً: تراجمُ رجال الإسناد:

* **عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** ابن المديني، **ثقةٌ ثبتٌ، إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله، حتى قال البخاريُّ: ما استصغرت نفسي إلا عند علي بن المديني، وقال فيه شيخُهُ بنُ عيينةَ: كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني، وقال النسائيُّ: كأن الله خلقه للحديث، عابوا عليه إجابته في المحنة لكنه تنصل وتاب، واعتذر بأنه كان خاف على نفسه**[1]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (63).

* **مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، ثقةٌ حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ**[2]، سبقت الترجمة له في حديث رقم (2)، وذكره ابن حجر في الثالثة من طبقات المدلسين[3].

* **سعدٌ بنُ طارقٍ أَبُو مَالِكٍ الأشجعي**، الكوفي **ثقة**، من الرابعة مات في حدود الأربعين، روى له البخاريُّ تعليقاً، ومسلمٌ وأصحابُ السننِ الأربعة[4].

* **رِبْعِيُّ بْنُ حِرَاشٍ** أبو مريم العبسي، الكوفي **ثقةٌ عابدٌ مخضرمٌ** من الثانية، مات سنةَ مائة، وقيل غير ذلك، روى له أصحاب الكتب الستة[5].

رابعاً: الحكمُ على إسناد الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ.

وبخصوص تدليس مروان بن معاوية، فهو مدلس من الثالثة، وقد صرح بالسماع في هذا الحديث.

وقد صحح الحاكم هذا الحديث وقال: "حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه"[6].

وصححه الألباني أيضاً[7].



---

(1) انظر: تقريب التهذيب ص699.

(2) انظر: تقريب التهذيب ص 526.

(3) طبقات المدلسين ص45.

(4) تقريب التهذيب ص231، وانظر أيضاً: التاريخ الكبير 58/4، ومعرفة الثقات 391/1، والكاشف 428/1.

(5) تقريب التهذيب ص 205، وانظر أيضاً: الجرح والتعديل 509/3، وتهذيب الكمال 54/9.

(6) المستدرك 31/1.

(7) السلسلة الصحيحة 181/1 ح1637.

الفصل الثاني

قواعدُ التَّصحيحِ عِنْدَ الحافظ ابْنِ حَجَرِ العسقلانيِّ.

(من خلال الدراسة التطبيقية)

ويشتمل على:

المبحثُ الأول: مراتبُ الرُّواةِ الذينَ صَحَّحَ لَهُمُ ابْنُ حَجَرٍ.

المبحث الثاني: تصحيح ابن حجر لمرويات المدلسين والمختلطين، والمتهمين ببدعة.

المبحث الثالث: ألفاظ التصحيح عندَ الحافظ ابنِ حجرٍ.

الفصلُ الثاني

قواعدُ التصحيحِ عندَ الحافظِ ابنِ حَجَرٍ العسقلانيِّ.

-من خلال الدراسة التطبيقية-

مقدمة:

الحمدُ لله على ما أولاه لنا من نعمة؛ بأن أتممنا دراسةَ مائةٍ وخمسينَ حديثاً من كتاب (فتح الباري) للحافظِ ابنِ حجرٍ العسقلاني، وهي الزراعة التي حان للباحثة الآن أن تجني من خلالها ثمرةَ البحث بإذنِ الله.

يشهدُ للحافظ ابن حجرٍ القاصي والداني بأنه عالمٌ فذٌّ بكل المقاييس، وأن حكمهُ على الأحاديث حكمٌ له ثِقَل بين أحكام العلماء، فالباحث في علوم الحديث لا يكاد يفتح كتاباً من الكتب التي صُنفت بعده إلا وتجد له فيها ذكراً ولو إشارة، أو تنويهاً.

فهو عالمٌ بأحوال الرجال وتراجمهم، وحتى عللهم، وطرق الحديث، بما لا يُستغنَى عنه بأيِّ حال إما في الترجمة أو في العلة أو في الحكم.

ويتبين في هذه الدراسة أن الحافظَ ابنَ حجرٍ قد انتهجَ عدداً من القواعد عند تصحيحه للأحاديث التي من الممكن للباحث المتبحر أن يتتبعها.

والحكمُ على حديث ما بالصحة ليس من السهولة بمكان؛ فإنَّ الفقهاء والأصوليين وكلَّ من يشتغل بهذه العلوم، ينتظر المحدثين ليقولوا كلمتهم في الحديث ويحكموا عليه، فإن حكموا عليه بالصحة، أو حتى بالحُسن، يتلقفوه على عجل؛ ليبدأوا باستخلاص الفوائد واستنباط الأحكام، وكما قال الشافعيُّ لبعضِ أصحاب الحديث: "أنتم الصيادلةُ، ونحن الأطباء"[(1)].

وفي الأسطرُ القادمةُ من هذا الفصل تحاول الباحثة أنْ تستنبطَ منهجَ الحافظِ ابنِ حجرٍ في تصحيح الأحاديث من خلال الدراسة التطبيقية، وذلك تحت عنوان: قواعدُ التَّصحيحِ عِنْدَ الحافظ ابْنِ حَجَرِ العسقلانيِّ.

ويشتمل هذا الفصل على:

المبحثُ الأول: مراتبُ الرُّواةِ الذينَ صَحَّحَ لَهُمُ ابْنُ حَجَرٍ.

المبحث الثاني: تصحيح ابن حجر لمرويات المدلسين والمختلطين، والمتهمين ببدعة.

المبحث الثالث: ألفاظ التصحيح عندَ الحافظ ابنِ حجرٍ.

---

(1) سير أعلام النبلاء 23/10.

المبحثُ الأولُ: مراتبُ الرواةِ الذين صحَّحَ لهم ابنُ حجر.

يُعتبرُ الحكمُ على الراوي في سندِ الحديثِ من أهم أساسيات الحكم على الحديث، فالحديث تُعرف صحتُهُ برواته الذين هم السلسلة الموصلة للمتن، ويختلف الحكم على إسناد الحديث باختلاف مرتبة الراوي جرحاً وتعديلاً.

لهذا؛ اهتم علماءُ الحديث قديماً وحديثاً بالتصنيف والترجمة لهؤلاء الرجال، وكان من أهم الكتب التي ترجمت للرواة، كتاب: (تقريب التهذيب)، للحافظ ابن حجر، حيث وضع فيه ترجمة لكل راوٍ من رواة الكتب الستة بجملة مختصرة، وحكم عليه، بحيث كانت أحكامه خلاصةَ أقوال السلف في الرواي.

وفي هذا البحث تحاولُ الباحثةُ الوصولَ إلى القواعد التي ارتكز عليها الحافظ ابن حجر في تصحيحه للأحاديث، مع محاولة المقارنة بين أحكامه على الأحاديث وأحكامه على الرواة في التقريب.

والجدولُ التالي يوضح مراتبَ الرواةِ[1] الذين صحح ابن حجر حديثهم مع ملاحظة استثناء أحاديث الصحيحين:

مسلسل	البيان	العدد	النسبة المئوية
1-	أحاديثُ رواة المرتبة الأولى والثانية من مراتبه في التقريب، وهم الثقات.	71 حديثاً	%47.3
2-	أحاديث رواة المرتبةِ الرابعةِ، وفيها: صدوق، أو لا بأس به، أو ليس به بأس.	19 حديثاً	%12.6
3-	أحاديث رواة المرتبةِ الخامسة عنده وفيها: صدوق سيء الحفظ، أو صدوق يهم، أو تغير، أو اتهم ببدعة.	35 حديثاً	%23.3
4-	المرتبةُ السادسة عنده وفيها: مقبول حيث يتابع، وإلا فلين الحديث.	8 أحاديث	%5.3
5-	المرتبةُ السابعة وفيها: مجهولُ الحال.	حديثان	%1.3
6-	المرتبةُ الثامنةُ وهي مرتبةُ الضعيف.	4 أحاديث	%2.6

(1) وهي المراتب التي ذكرها في مقدمة كتابه تقريب التهذيب، (انظر: تقريب التهذيب ص74، وما بعدها).

ومن خلال الجدول السابق يتضح أنَّ ابنَ حجرٍ يصحح أحاديثَ مراتبه في التقريب على النحو التالي:

1- التصحيحُ لرواة المرتبة الثانية: وفيها من أُكد مدحُه، ثقة ثقة، أو ثقة حافظ، والثالثة: وفيها من أفرد بصفة، كثقة أو ثبت.

وفي هاتين المرتبتين قد صحَّحَ ابنُ حجرٍ أحاديثَ بلغ عددها 71 حديثاً، أي ما نسبته 47.3% من أحاديثِ الدراسة التطبيقية، وهي الأحاديث ذات الأرقام (2، 3، 4، 5، 8، 9، 10، 16، 19، 20، 21، 22، 24، 25،31، 32، 33، 34، 40، 41، 44،46، 46، 47، 48، 52، 53، 54، 56، 57، 60، 62، 63، 64، 65، 66، 73، 74، 75، 76، 80، 81، 82، 84، 85، 88، 89، 90، 92، 94، 96، 97، 100، 102، 109، 113، 114، 115، 116، 118، 119، 121، 122، 127، 129، 135، 138، 142، 144، 146، 150).

2- التصحيحُ لرواة المرتبة الرابعة: وفيها صدوق، أو لا بأس به، أو ليس به بأس.

صحَّحَ الحافظ ابنُ حجرٍ أحاديثَ رواة من هذه الطبقة بلغ عددها تسعة عشرَ حديثاً، وهو ما نسبته 12.6% من أحاديث هذه الدراسة.

وبعد دراسة رواة هذه المرتبة وافقت الباحثة حكمَ ابنِ حجرٍ في تصحيح أحاديث اثني عشر راوياً منهم، ويتطلب تصحيح الحافظ ابن حجر لحديثهم وجود سببٍ لهذا التصحيح.
وتحاول الباحثة تفسير ذلك عن طريق تفريغ بيانات الأحاديث التي تمت دراستها في جداول لمحاولة الوصول لبعض القرائن التي دفعت الحافظ لتصحيح رواة المرتبة الرابعة عنده وما دونها.
والجدولُ الآتي يوضحُ بعضَ القرائن التي احتفت بالراوي أو الرواية وهي المتابعة أو رواية الشيخين للراوي ربما دفعت ابن حجر لتصحيح الحديث :

جدول رقم (1).

مسلسل	رقم الحديث	متابعة للراوي الصدوق	رواية البخاري ومسلم له
1-	(7)	✓ ناقصة	م فقط.
2-	(11)	✓ تامة	×
3-	(29)	✓ ناقصة	×
4-	(38)	✓ تامة	خ + م.
5-	(39)	✓ تامة	×
6-	(42)	✓ ناقصة	م فقط.
7-	(43)	✓ تامة	م فقط.
8-	(45)	✓ ناقصة	×

مسلسل	رقم الحديث	متابعة للراوي الصدوق	رواية البخاري ومسلم له
9-	(51)	✓ تامة	خ فقط.
10-	(91)	✓ ناقصة	×
11-	(106)	✓ تامة	×

يتبين من الجدول السابق أنه:

1- بلغ عدد الأحاديث التي صحَّحَهَا ابنُ حجرٍ لاعتبار المتابعة التامة أو الناقصة أحد عشر حديثاً.

2- أما باقي الأحاديث وهي ثمانية أحاديث وهم الذين يحتمل توثيقهم وحكمت عليهم الباحثة بأنهم ثقات، وذلك بالنظر إلى أحكام العلماء السابقين، وخاصةً الذهبيُّ، شيخُ ابن حجر بالإضافة لقرائن أخرى أيضاً وتفسير ذلك في الجدول الآتي:

جدول رقم (2).

الرقم	رقم الحديث	حكم الذهبي	حكم الباحثة	متابعة	رواية البخاري أو مسلم.
1-	(30)	وثق	ثقة	✓ ناقصة	×
2-	(77)	صدوق	ثقة	×	خ فقط.
3-	(98)	وثق	ثقة	×	×
4-	(105)	وثقوه	ثقة	×	م فقط.
5-	(112)	الحُجة	ثقة	×	×
6-	(126)	ثقة	ثقة	✓	×
7-	(141)	ثقة	ثقة	×	م فقط.
8-	(147)	وثق	ثقة	✓	م فقط.

يظهر مما سبق أن ابن حجر قد صحح أحاديث لرواة في مرتبة الصدوق عددها تسعة عشرَ حديثاً، وهو ما نسبته 12.6% وقد تبين أن هناك تفسيراً لتصحيحه لهم وذلك إما بوجود متابعاتٍ لهم، أو بتوثيق الباحثة نتيجةً لتوثيق جماعة من العلماء السابقين للراوي.

3- التصحيح لرواة المرتبة الخامسة: وفيها من وصفه ابن حجر بـ صدوق سيء الحفظ، أو صدوق يهم، أو تغير، أو اتهم ببدعة.

وبلغت الأحاديث التي صححها لهم ابن حجر خمسة وثلاثين حديثاً، وتقدر نسبتهم بحوالي 23.3% من أصل أحاديث الدراسة.

وتفصيل الروايات التي صححها ابن حجر لهم على النحو الآتي:

جدول رقم (3).

مسلسل	رقم الحديث	اسم الراوي	حكم ابن حجر	حكم الباحثة	متابعة	خ أو م	شاهد
1-	(6)	أبو هلال الراسبي	صدوق فيه لين	صدوق فيه لين	×	×	✓
2-	(12)	حاجب بن سليمان	صدوق يهم	صدوق	✓ ناقصة	×	
3-	(14)	عاصم بن بهدلة	صدوق له أوهام	صدوق يهم	✓ تامة	خ + م	
4-	(15)	معاذ بن هشام	صدوق يهم	صدوق	✓ تامة	خ + م	
5-	(17)	سمالك بن حرب	صدوق روايته عن عكرمة مضربة	صدوق تلقن بعدما كبر	✓ تامة	م فقط.	
6-	(18)	عطاء بن السائب	صدوق اختلط	صدوق اختلط	×	خ فقط	✓
7-	(24)	معاذ بن هشام	صدوق يهم	صدوق	×	×	✓
8-	(26)	محمد بن عجلان	صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة	ثقة، اضرب في أبي هريرة	×	م فقط.	✓
9-	(59)	عاصم بن بهدلة	صدوق له أوهام	صدوق	×	خ + م	✓
10-	(68)	فليح بن سليمان	صدوق كثير الخطأ	صدوق كثير الخطأ	✓ تامة	خ + م	✓
11-	(69)	كثير بن زيد	صدوق يخطئ	صدوق يخطئ	✓	×	✓
12-	(71)	هشام بن حجير	صدوق له أوهام	صدوق	×	خ + م	
13-	(72)	عبد العزيز الداروردي	صدوق يحدث من كتب غيره فيخطئ	صدوق يحدث من كتب غيره فيخطئ	×	خ +م	
14-	(78)	سنان بن ربيعة	صدوق فيه لين	صدوق فيه لين	✓ ناقصة	خ فقط	
15-	(83)	طارق بن عبد الرحمن	صدوق له أوهام	الراجح توثيقه	✓ تامة	×	
16-	(93)	أسد بن موسى	صدوق يغرب وفيه نصب	صدوق	×	×	✓
17-	(95)	حميد بن زياد	صدوق يهم	صدوق يهم	×	م فقط.	✓

-18	(99)	محمد بن علي	صدوق رمي بشئ من التدليس	صدوق	✓ تامة	×	
-19	(103)	يونس بن أبي اسحاق	صدوق يهم قليلاً	صدوق يهم قليلاً	✓ تامة	م	
-20	(104)	سنان بن هارون	صدوق فيه لين	صدوق فيه لين	×	×	✓
-21	(111)	عبد العزيز الداروردي	صدوق يحدث من كتب غيره	صدوق يحدث من كتب غيره فيخطئ	×	خ +م	
-22	(117)	علي بن الحسين	صدوق يهم	صدوق	×	×	✓
-23	(120)	محمد بن مرزوق	صدوق له أوهام	صدوق	×	م فقط.	
-24	(124)	علي بن الحسين	صدوق يهم	صدوق يهم	✓	×	
-25	(128)	مختار بن فلفل	صدوق له أوهام	ثقة له أوهام	✓	م فقط	
-26	(130)	محمد بن اسحاق	صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر	صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر	✓		
-27	(131)	بحر بن مرار	صدوق ربما أخطأ	صدوق	✓	خ فقط	
-28	(133)	ابن ثوبان	صدوق يخطئ	صدوق			
-29	(134)	جعفر بن برقان	صدوق يهم في حديث الزهري	صدوق	✓		
-30	(136)	عبد الرحمن بن عبد الله	صدوق يخطئ	صدوق يخطئ	✓	خ فقط	
-31	(137)	طلق بن حبيب	صدوق عابد رمي بالإرجاء	صدوق	×	م فقط.	✓
-32	(139)	جبر بن نوف	صدوق يهم	صدوق	×	م فقط.	
-33	(140)	معاذ بن هشام	صدوق ربما وهم	صدوق ربما وهم			✓
-34	(143)	محمد بن مسلم	صدوق يدلس	ثقة يدلس	×	خ+م.	
-35	(145)	هشام بن عمار	صدوق كبر فصار يتلقن	صدوق روى له البخاري		خ فقط	

يتبين بعد النظر في الجدول السابق، والذي احتوى على تفصيل لتصحيح ابن حجر لرواة من المرتبة الخامسة عنده، وهي مرتبة الصدوق يهم أو يخطئ أو اتهم ببدعة أو من في درجتهم، نجد أن الحافظ ابن حجر قد صحح خمسةً وثلاثين حديثاً لرواة من هذه المرتبة، وهو عدد ليس بالقليل مقارنةً بعدد الأحاديث التي خضعت للدراسة في هذا البحث:

ويمكن للباحثة أن تفسر تصحيح ابن حجر لهذه الفئة على النحو الآتي:

أ- حكمت الباحثة على ثلاثة رواة منهم بأنهم ثقات، وهم الراوي محمد بن عجلان في الحديث رقم (26) فقد قالت فيه الباحثة: ثقة اضطرب في أحاديث أبي هريرة، والحديث ليس من روايته عن أبي هريرة؛ لهذا فإن اضطرابه مأمون في هذا الحديث، أما الراوي: طارق بن عبد الرحمن في حديث رقم (83) فهو ثقه، والراوي: مختار بن فلفل في حديث رقم (128) أيضاً وتم تفصيل ذلك في موضعه.

ب- سبعةَ عشرَ راوياً من هؤلاء الرواة قد توبعوا متابعاتٍ تامةً أو ناقصةً.

ت- الرواة الذين لا توجد لهم متابعات وبقوا على حالهم من الوهن ولم يرتقوا بعد الدراسة، فإن الرواي يكون من رجال الشيخين -إما أحدهما أو كليهما- وهو ربما مبرر لتصحيح ابن حجر لحديثهم.

ث- من تبقى من رواة هذه المرتبة ولم يتغير حالهم بعد البحث وليس لهم متابعة أو حتى رواية الشيخين، قد يكون الحافظ ابن حجر صحح لهم باعتبار الشاهد كما في حديث رقم (6)، وحديث رقم (117).

4- التصحيحُ لرواة المرتبة السادسة: وفيها الراوي مقبول حيث يتابع وإلا فلين الحديث.

وبلغت أحاديثهم ثمانيةَ أحاديث، بنسبة 5.3% من أصل أحاديث الدراسة، وهي نسبة لا شك أنها قليلة نسبياً، ويأتي تفصيل رواية ابن حجر لهم على النحو الآتي:

مسلسل	رقم الحديث	اسم الراوي	حكم ابن حجر	الذهبي	الباحثة	متابعة	خ أوم	شواهد
1-	(27)	محمد بن عبد الله بن جشعم	مقبول	-	مقبول	✓ تامة	×	
2-	(58)	محمد بن يوسف	مقبول	وثق	مقبول	✓ تامة	×	
3-	(67)	إبراهيم بن مسلم	لين الحديث	-	ضعيف	×	×	✓ في الصحيح
4-	(70)	حبيب الأحول	مقبول	صدوق	صدوق	✓	م فقط.	

مسلسل	رقم الحديث	اسم الراوي	حكم ابن حجر	الذهبي	الباحثة	متابعة	خ أوم	شواهد
						ناقصة		
5-	(87)	أبو مسلم الجذمي	مقبول	ثقة	مقبول	✓ تامة	×	
6-	(110)	خيرة أم الحسن	مقبولة	-	مقبولة	×	م فقط.	
7-	(123)	جعفر بن المطلب	مقبول	-	مقبول	×	×	
8-	(125)	يحيي بن حكيم	مقبول	وثق	مقبول	✓	×	

بعد النظر إلى بيانات الجدول السابق يتبين لنا أن تصحيح ابن حجر لرواة من طبقة المقبول يدل على أن بعض رواة هذه المرتبة عنده من الذين يقبل حديثهم، ولعل أهم سبب في حكمه على الرواي بالمقبول هو قلة الترجمة للرواي وهذا كان واضحاً للباحثة بعد الترجمة لهم خلال الدراسة.

ويلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

أ- وافقت الباحثة ابن حجر في حكمه على الراوي في ستةِ أحاديث من أصل ثمانية أحاديث حكم عليهم بالمقبول.

ب- وثق الذهبي أحد هؤلاء الرواة وهو أَبو مُسْلِمٍ الجَذَمي الراوي في الحديث رقم (87).

ت- خمسة رواة منهم قد توبعوا إما متابعة تامة أو ناقصة في أحاديث رقم (27، 58، 70، 87، 125) كما هو في الجدول.

ث-أما في حديث رقم (110) فإن خيرة أمّ الحسن البصري والتي حكم عليها الحافظ ابن حجرٍ بأنها مقبولة، ووافقته الباحثةُ في ذلك ولم تتابع، لكن الإمام مسلم قد روى لها في صحيحه.

ج-وفي حديث رقم (67) قد حكم ابن حجر على الراوي إبراهيم بن مسلم بأنه (لين الحديث)، وضعفته الباحثة، وليس له متابعات، ولم يرو له الشيخان، لكن الحديث له شاهد في الصحيحين، فلعل ابن حجر صححه لشاهده.

ح-والراوي في الحديث رقم (123) وهو: جَعْفَرٌ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السهمي، لم يتابع ولم يرو له الشيخان، وليس له شاهد، لكن ابن حبان ذكره في الثقات، وذكره جماعة من العلماء في كتبهم ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولا أجد سبباً لتصحيح ابن حجر لحديثه إلا توثيق ابن حبان له، وعدم ورود يجرحه عن أحد من العلماء، ويظهر

من هذا أن ابن حجر متشدد في أحكامه على الرجال، بينما هو متساهل في حكمه على الحديث.

ومما سبق نستنتج تفسيراً لتصحيح ابن حجر لرواه هذه المرتبة عنده وهي: المقبول.

وبالتالي فإن تصحيح ابن حجر لأحاديثهم في الغالب، ربما لورود متابعات لها، أو إخراج الشيخين أو أحدهما للحديث، أو أن الراوي قد احتج به الشيخان، أو بسبب توثيق أحد الأئمة للراوي.

5- التصحيح لرواة المرتبة السابعة: مجهول الحال.

وصحح ابن حجر حديثاً واحداً لراوٍ مجهول الحال، وآخر لراوٍ قال عنه: "لا يعرف ولم يسم" وهو ما نسبته 1.2% من أحاديث الدراسة.

وتوضيح ذلك في الجدول الآتي:

جدول رقم (4).

الرقم	رقم الحديث	اسم الراوي	حكم ابن حجر	حكم الذهبي	حكم الباحثة	متابعة	خ أو م	أقوال علماء
1-	(37)	أبو حيان الأشجعي	لا يعرف ولم يسم	×	وردت تسميته على وجهين وهو ثقة	✓	×	وثقه العجلي.
2-	(107)	إبراهيم بن أبي ميمونة	مجهول الحال	×	مقبول	✓	×	ذكره ابن حبان في الثقات.

من خلال النظر في البيانات المذكورة أعلاه تستنتج الباحثة ما يلي:

1- صحح ابن حجر حديث الراوي في حديث رقم (37) وكان قد حكم عليه بأنه لا يعرف ولم يسم، أي أنه مجهول الحال عنده، وهو الراوي: أَبو حَيَّانَ الأَشْجَعِيُّ.

وبالنظر في ترجمة هذا الرواي نجد أنَّ العلماء اختلفوا في تسميته على وجهين، والراجح منهما هو الوجه الأول وهو أن اسمه (منذر الأشجعي) قال ذلك ابنُ معين[1]، والبخاريُّ في تاريخه[2]،

(1) تاريخ ابن معين رواية الدوري 8/4.

(2) التاريخ الكبير للبخاري 357/7.

وابنُ حبانَ في الثقاتِ[1]، والدولابي[2]، كذلك فإنه بعد النظر في تخريج الحديث وُجد أنَّ له متابعات.

2- وبخصوص الراوي مجهول الحال في الحديث رقم (107)، وهو الرواي: إِبْرَاهِيمُ بْن أَبِي مَيْمُونَة، وبالنظر في ترجمته تبين أن الراوي قد ذكره ابنُ حبانَ في الثقات، وحَسَّنَ الترمذيُّ والطوسي حديثه، وصحَّحَهُ الحاكم، وبالنظر في تخريج الحديث تبين أن له متابعات.

وبالتالي نجد أن ابن حجر لم يصحح لرواة هذه المرتبة جزافاً إلا أن تكون هناك قرينةً دفعته للتصحيح.

6- التصحيحُ لرواة المرتبة الثامنة: وهو الضعيف.

وصحَّح ابنُ حجر ثلاثة أحاديث لرواة قال عنهم في التقريب: "ضعيف" وهو ما نسبته 1.5% من أصل أحاديث الدراسة.

وهنا لا بد من وقفة عند هذه النتائج، فإن تصحيح ابن حجر لرواة هم في مرتبة الضعيف لا بدَّ أن يكون له أحد الوجوه التي من خلالها صحح لهم ابن حجر، والذي ربما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (5).

الرقم	رقم الحديث	اسم الراوي	حكم ابن حجر	حكم الباحثة	حكم الذهبي	متابعة	خ أو م	شاهد
1-	(13)	يزيد بن أبي زياد	ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن	ضعيف	صدوق رديء الحفظ لم يترك	✓	م	
2-	(107)	يونس بن الحارث	ضعيف	ضعيف	صويلح	✓		
3-	(108)	أشعث بن سوار	ضعيف	ضعيف	صدوق		م	✓

إن تصحيحَ الحافظِ حديثاً لراوٍ كان قد حكم عليه بالضعف، لهو من الغرابة بمكان، فكيف يضعف ابنُ حجرٍ الراوي في موضع ويصحح حديثه في موضع آخر، وعليه فإنه لا بدَّ من تفسير منطقي.

(1) الثقات لابن حبان 420/5.

(2) الكنى والأسماء501/1.

وإذا نظرنا إلى الجدول السابق نجد أنه قد صحح أربعةَ أحاديث لرواة ضعفاء وهو ما نسبته 2.6%، وهي نسبة قليلة لا شك في ذلك، ولا تؤثر على مكانة ابن حجر العلمية، لكن يبقى السؤال قائماً لماذا صحح لهم؟

وفي الأسطر الآتية تحاول الباحثة الإجابة على هذا التساؤل من خلال تحليل نتائج الجدول السابق.

أ- في الحديث رقم (13)، الراوي الضعيف هو يزيدُ بنُ أبي زيادٍ قال عنه ابن حجر: "ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن"[1]، وبالرغم من أن جماعة من النقاد ضعفوه إلا أن الذهبي قال عنه: "صدوق ردئ الحفظ لم يترك"[2]، ووثقه ابنُ سعدٍ[3] والعجلي[4]، لكنهما ذكرا اختلاطه في آخر عمره، ولعل ابن حجر ضعفه عامة، ولكن عند تخصيص القول في هذا الحديث بالذات رأي أنه مما رواه في أول حياته، وعليه صحَّح حديثه، أو نظر إلى توثيق من وثقه من النقاد. والراوي من رجال مسلم أيضاً، وقد قال مسلم عنه وعن شاكلته في المقدمة: "فإذا نحن تقصينا أخبار هذا الصنف من الناس أتبعناها أخباراً يقع في أسانيدها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان كالصنف المقدم قبلهم، على أنهم وإن كانوا فيما وصفنا دونهم فإن اسم الستر والصدق وتعاطي العلم يشملهم كعطاء بن السائب ويزيد بن أبي زياد وليث بن أبي سليم وأضرابهم من حمال الآثار ونقال الأخبار"[5].

وليزيدَ هذا أخٌ اسمه برد قال عنه ابن حجر في التقريب: "ثقة"[6]، فربما التبس عليه الأمر وصحح حديثه لأجل ذلك.

ب- كذلك في حديث رقم (107) فإن الراوي الضعيف فيه هو: يونسُ بنُ الحارث قد ذكرَهُ ابنُ حبانَ في ثقاته[7] وقال عنه الذهبي: "صويلح"[8]، وقد توبع أيضاً.

(1) تقريب التهذيب ص601.

(2) الكاشف 382/2.

(3) الطبقات الكبير لابن سعد 460/8.

(4) معرفة الثقات 364/2.

(5) صحيح مسلم، المقدمة/ باب وجوب الرواية عن الثقات 20/1.

(6) تقريب التهذيب ص121.

(7) الثقات 288/9.

(8) المغني في الضعفاء 765/2.

ج- والراوي في حديث رقم (108) أشعث بن سوار ضعفه جماعة من النقاد، وقال عنه الذهبي: "صدوق"[1]، ونقل عن ابن معين أنه وثقه[2]، ولم يتابع لكن له شاهد، وهو من رجال مسلم.

وقد حاولت الباحثة جاهدة أن تجد تفسيراً علمياً لتصحيح ابن حجر لرواة هذه الطبقة عنده، فالراوي الضعيف يُضّعف حديثه بضعفه، لكن الحافظ حاول أن لا يرد حديثاً يمكن أن يجد لتصحيحه مجالاً، وهذا ما فسرته الباحثة في الأسطر السابقة عن طريق إيراد توثيق الأئمة للراوي، أو قبول حديثه، والبحث عن متابعات أو شواهد لحديثه، أو رواية الشيخين له.



(1) الكاشف 1/ 253.

(2) سير أعلام النبلاء 6/ 276.

المبحثُ الثاني

تصحيحُ ابنِ حجرٍ لمرويات المدلسين والمختلطين، والمتهمين ببدعة.

أولاً: تصحيح أحاديث المدلسين.

تعريفُ التدليس:

جاء تعريفُ التدليس في اللغة من الدَّلَسُ وهو الظُّلْمَة[1]، أو الخَديعَةُ[2]، قال الفيروز أبادي: "والتَّدْلِيسُ كِتْمَانُ عيبِ السّلْعَةِ عن المُشْتَرِي، ومنه التَّدْلِيسُ في الإسنادِ"[3].

والتدليس في الإسنادِ هو: "أن يروي عمن لقيه ما لم يسمع منه موهماً أنه سمعه منه"[4].

والدافع للتدليس عند الثقات أسباب منها[5]:

أ- الاختصار في الإسناد وكأن تدليسهم بمنزلة روايتهم المرسل.

ب- طلب علو الإسناد بذكره الشيخ دون من دونه، لصحة روايته عنه غير هذا، فيكون الراوي الثقة قد روى عن شيخه وعن شيخ شيخه، فيروى أسانيداً - يَحذف فيها شيخه- مباشرةً عن شيخ شيخه، لأنه كان قد سمع غيرها منه.

ت- ومنها وقوع حادثٍ ما بينه وبين المروي عنه فيحمله على إبهامه وألا يصرح باسمه المشهور، ولم تحمله ديانته على ترك الحديث عنه.

أما دوافع التدليس عند الضعفاء[6]:

أ- من روى الحديث عن ضعيف أو مجهول عن ثقة، فيسكت عن ويقتصر على ذكر الثقة إذ عُرف سماعهم منه غير ذلك، وبالتالي يسقط الراوي الضعيف من السند، ليكون في ظاهره عن ثقات.

ب- من روى عن ضعيف له كنية يشاركه فيها رجل مقبول الحديث، وقد حدث عنهما جميعاً، فيطلق الحديث بالكنية فيلتبس على السامع الأمر ويظن أن المقصود هو القوي.

---

(1) لسان العرب، مادة (دلس) 1408/1

(2) القاموس المحيط مادة (دلس) 214/2.

(3) المرجع السابق.

(4) معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح ص42.

(5) انظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي 130/2،

(6) انظر: المرجع السابق.

وقد ألفَّ ابنُ حجرٍ العسقلانيُّ كتاباً أسماه: (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس). واشتهر بـ (طبقات المدلسين)، رتَّبَ فيها الرواة الذين وصفوا بالتدليس إلى طبقات، ووضع شروطاً في مقدمة كتابه لقبول رواية كل طبقة من هذه الطبقات على حدى وهي[1]:

الأولى: من لم يوصف بالتدليس إلا نادراً.

الثانية: من احتمل الأئمة تدليسَهُ، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري، أو كان لا يدلس إلا عن ثقة كابن عيينة.

الثالثة: من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ومنهم من قبلهم.

الرابعة: من اتفق على أنه لا يحتج بشئ من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل.

الخامسة: من ضُعِّف بأمر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع إلا أن يوثق من كان ضعفه يسيراً.

وبعد الدراسة التطبيقية في هذا البحث، وجدت الباحثة أن ابن حجر قد صحح أحاديثَ أربعٍ وستون راوياً مدلساً من الطبقة الثانية، والثالثة، والرابعة، ولم تدخل الباحثة رواة الطبقة الأولى فيهم لندرة تدليسهم، وتفصيل ذلك كالآتي:

جدول رقم (6).

الرقم	رقم الحديث	اسم الراوي	مرتبته	طبقته	تصريح بالسماع	متابعة	شواهد وحلول
1-	(2)	مروان بن معوية	ثقة	الثالثة	✓		
		حميد الطويل	ثقة	الثالثة	×	✓	
2-	(3)	الزهري	ثقة	الثالثة	✓		
3-	(4)	الأعمش	ثقة	الثانية			
4-	(8)	ابن جريج	ثقة	الثالثة	✓		
5-	(11)	الزهري	ثقة	الثالثة	✓		
		الوليد بن مسلم	ثقة	الرابعة	✓		
6-	(12)	ابن جريج	ثقة	الثالثة	×	✓	
		الثوري	ثقة	الثانية			
7-	(13)	هشيم بن بشير	ثقة	الثالثة	×	✓	
8-	(15)	قتادة بن دعامة	ثقة	الثالثة	×	×	
9-	(16)	الأعمش	ثقة	الثانية			

(1) انظر: طبقات المدلسين ص13.

الرقم	رقم الحديث	اسم الراوي	مرتبته	طبقته	تصريح بالسماع	متابعة	شواهد وحلول
		محمد بن خازم	ثقة	الثانية			
10-	(17)	الثوري	ثقة	الثانية			
11-	(19)	الأعمش	ثقة	الثانية			
		الثوري	ثقة	الثانية			
12-	(20)	محمد خازم	ثقة	الثانية			
13-	(22)	حميد الطويل	ثقة	الثالثة			✓ في الصحيحين
14-	(27)	الثوري	ثقة	الثانية			
15-	(30)	الأعمش	ثقة	الثانية			
16-	(32)	هشيم بن بشير	ثقة	الثالثة	✓		
17-	(33)	ابن جريج	ثقة	الثالثة	✓		
18-	(34)	ابن جريج	ثقة	الثالثة	✓		
19-	(37)	هشيم بن بشير	ثقة	الثالثة	✓		
20-	(38)	الأعمش	ثقة	الثانية			
21-	(40)	ابن جريج	ثقة	الثالثة	✓		
22-	(43)	محمد بن إسحاق	صدوق	الرابعة	✓		
23-	(45)	قتادة بن دعامة	ثقة	الثالثة			✓
24-	(46)	حميد الطويل	ثقة	الثالثة	✓		
25-	(48)	ابن جريج	ثقة	الثالثة	✓		
26-	(49)	قتادة	ثقة	الثالثة	×	✓	
27-	(52)	الزهري	ثقة	الثالثة	✓		
28-	(57)	الحسن البصري	ثقة	الثانية			
29-	(60)	الزهري	ثقة	الثالثة	✓		
30-	(65)	الثوري	ثقة	الثانية			
31-	(66)	قتادة بن دعامة	ثقة	الثالثة	✓		
32-	(68)	الزهري	ثقة	الثالثة			✓ في الصحيحين
33-	(69)	المطلب بن عبد الله	صدوق كثير التدليس	-			
34-	(70)	الأعمش	ثقة	الثانية			
35-	(71)	ابن جريج	ثقة	الثالثة	×	✓	
		حماد بن أسامة	ثقة	الثانية			
36-	(74)	ابن جريج	ثقة	الثالثة	✓		

الرقم	رقم الحديث	اسم الراوي	مرتبته	طبقته	تصريح بالسماع	متابعة	شواهد وحلول
37-	(76)	الثوري	ثقة	الثانية			
		أبو إسحاق السبيعي	ثقة	الثالثة	×		✓
38-	(80)	الأعمش	ثقة	الثانية			
39-	(81)	الحكم بن عتبة	ثقة	الثانية			
40-	(84)	قتادة بن دعامة	ثقة	الثالثة	×	✓	
41-	(86)	قتادة بن دعامة	ثقة	الثالثة			✓
		الحسن البصري	ثقة	الثانية			
42-	(89)	الأعمش	ثقة	الثانية			
43-	(92)	ابن أبي نجيح	ثقة	الثالثة			✓
44-	(99)	الحسن بن علي	صدوق	–	✓		
		حميد الطويل	ثقة	الثالثة	✓		
45-	(102)	عبد الملك بن عمير	ثقة	الثالثة	✓		
46-	(106)	الأعمش	ثقة	الثانية			
47-	(108)	أبو إسحاق السبيعي	ثقة	الثالثة			✓
48-	(109)	الثوري	ثقة	الثانية			
49-	(110)	الحسن البصري	ثقة	الثانية			
50-	(112)	الزهري	ثقة	الثالثة	✓		
51-	(114)	زكرياء بن أبي زائدة	ثقة	الثانية			
52-	(118)	الزهري	ثقة	الثالثة	✓		
53-	(119)	قتادة بن دعامة	ثقة	الثالثة	✓		
54-	(120)	قتادة بن دعامة	ثقة	الثالثة	×	×	قتادة عن أنس
56-	(122)	السبيعي	ثقة	الثالثة	✓		
57-	(125)	ابن جريج	ثقة	الثالثة		✓	
58-	(127)	حميد الطويل	ثقة	الثالثة		✓	
59-	(130)	محمد بن إسحاق	صدوق	الرابعة		✓	
60-	(135)	قتادة بن دعامة	ثقة	الثالثة	✓		
61-	(140)	قتادة بن دعامة	ثقة	الثالثة			✓ والمدلس قتادة.
62-	(142)	الأعمش	ثقة	الثانية			
63-	(143)	أبو الزبير المكي	صدوق	الثالثة	✓		
64-	(150)	مروان بن معاوية	ثقة	الثالثة	✓		

وبعد تتبع الرواة في الأحاديث السابقة، والتي بلغت نسبتها 42.6% من الأحاديث التي خضعت للدراسة في هذا البحث لإيجاد تفسير لتصحيح ابن حجر لأحاديثهم يتبين الآتي:

1- صحح ابن حجر للرواة الثقات من الطبقة الثانية والذين لا يضر تدليسهم وعددهم خمسةَ وعشرين راوياً، وعدد أحاديثهم خمسةَ وعشرين حديثاً.

2- صحح ابن حجر للرواة الثقات من الطبقة الثالثة، والذين صرحوا بالسماع وعددهم أربعة وعشرين راوياً وعدد أحاديثهم ثلاث وعشرين حديثاً.

وقد بين ابنُ حجر رأيه في هذه المسألة صريحاً في الحديث رقم (40) في هذه الدراسة؛ فقال: "وَقَدْ صَرَّحَ اِبْنُ جُرَيْجٍ فِي رِوَايَةِ عَبْد اَلرَّزَّاق بِسَمَاعِهِ فِيهِ، فَانْتَفَتْ تُهْمَة تَدْلِيسه"[1].

3- صحح ابن حجر أحاديثاً لرواة ثقات من المرتبة الثالثة لم يصرحوا بالسماع؛ لكنهم توبعوا وبلغ عددها ثمانية أحاديث.

4- صحَّح ابن حجر حديثاً واحداً لراوٍ صدوق وهو: أَبو الزُّبَيْرِ المكيُّ، مدلس من الثالثة وقد صرح بالسماع.

5- صحَّح ابن حجر حديثين فقط لراوي صدوق من المرتبة الرابعة، وهو: محمد بن إسحاق، وفي الحديث الأول -رقم (43)- ورد تصريحه بالسماع، وفي الحديث الثاني -رقم (130)- لم يصرح بالسماع لكنه توبع.

6- صحَّح ابنُ حجر لراويين صدوقين وصفهما في التقريب بأنهما مدلسين، ولم يذكرهما في طبقات المدلسين، وهما: الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، الراوي في حديث رقم (69) ولم يصرح بالسماع، وليس له متابعات لكنه الراوي الأعلى في الحديث. والْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَاشِدٍ الراوي في حديث رقم(99) لم يصرح بالسماع لكنه توبع.

7- وبلغَ عددُ الأحاديثِ التي صححها ابن حجر وفيها راوٍ مدلسٌ من الثالثة ولم يصرح أو يتابع عشرة أحاديث وهي الأحاديث ذات الأرقام (15، 22، 45، 68، 76، 86، 92، 108، 120، 140).

وتفصيلُ ذلك:

أ- تسعةُ أحاديثَ منها، لها شواهد والشاهد ربما دفع ابن حجر لتصحيح الحديث.

ب- وسبعةُ أحاديثَ هي من تدليس قتادة إما عن أنس، وهو صاحبه واحتمل العلماء تدليسه عنه، وهي الأحاديث ذات الأرقام (22، 120، 125، 135)، وإما عن غيره كما في حديث رقم (15، 86، 140) أو أنَّ قتادة أرسله عن النبي -ﷺ- كما في حديث رقم (45).

(1) فتح الباري 196/2

ت- حديثان: المدلس فيهما هو أبو إسحاق السبيعي، وكلاهما عن عمرٍو بنِ ميمون.

ث- وحديثٌ واحدٌ فقط هو من تدليس الزهري رواه عن سعيدٍ بنِ المسيب.

ج-وآخر من تدليس ابن أبي نجيح رواه عن مجاهد.

ولعل قبول ابن حجر لرواية المدلس الثقة، هو أهم ما يتبين لنا من خلال الجدول فأن أغلب الرواة المدلسين عنده هم من الثقات، الذين يُحتمل تدليسهم.



ثانياً: تصحيحُ أحاديث المختلطين.

تعريف الإختلاط:

قال ابن فارس: "الخاء واللام والطاء أصلٌ واحد مخالفٌ لتنقيةُ الشَّيء وتهذيبُه"(1)، يقال: "خلَطْت الشَّيءَ بغيره فاختلط"(2).

وجاء في القاموس المحيط: "اختلط عقله فسد، والشيء بالشيء خالطه"(3).

والاختلاط في اصطلاح المحدثين هو: "فساد العقل بالخرف، لتقدم السن غالباً، أو لعوارض أخرى"(4).

قال ابن الصلاح: "فمنهم من خلط لاختلاطه وخرفه، ومنهم من خلط لذهاب بصره أو لغير ذلك"(5).

وقد صحَّحَ ابنُ حجر أربعين حديثاً فيهم رواة اتهموا بأنهم اختلطوا أو تغيروا، وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (7).

الرقم	رقم الحديث	الراوي	تميز اختلاطه	متابعة	لم يحدث في الاختلاط	حل آخر
1-	(10)	ثقة	✓			
2-	(12)	ثقة	✓			
3-	(13)	ضعيف		✓		
4-	(14)	ثقة	✓			
5-	(17)	صدوق	✓			
6-	(18)	صدوق		للراوي عنه متابع روى عنه قبل الإختلاط		
7-	(20)	ثقة				اختلاطه مما لا يؤثر
8-	(21)	ثقة	✓			

(1) انظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس2/ 208.

(2) معجم مقاييس اللغة لابن فارس2/ 208.

(3) القاموس المحيط 1/ 250.

(4) تحرير علوم الحديث 447/1، تصنيف/ عبد الله بن يوسف الجديع، مؤسسة الريان-بيروت، 1424هـ-2003م.

(5) مقدمة ابن الصلاح ص248.

الرقم	رقم الحديث	الراوي	تميز اختلاطه	متابعة	لم يحدث في الاختلاط	حل آخر
9-	(22)	ثقة	✓			
10-	(23)	ثقة	✓			
11-	(24)	ثقة	✓			
		ثقة	✓			
12-	(25)	ثقة				ورد اختلاطه بصيغة الشك، والراجح أنه لا يضر.
13-	(37)	ثقة	✓			
14-	(38)	ثقة				الوهم فيما حدث من حفظه.
15-	(40)	ثقة				عمي قبل موته.
16-	(45)	ثقة	✓			
17-	(54)	ثقة				احتمل العلماء اختلاطه.
18-	(58)	ثقة			✓	
19-	(76)	ثقة	✓			
20-	(85)	ثقة				اختلاطه لم يضر
21-	(87)	ثقة				روى له البخاري من هذه الطريق.
22-	(92)	ثقة				لا يضر
23-	(93)	ثقة				لا يضر
24-	(94)	ثقة				رواية الثقات عنه مقبولة
25-	(96)	ثقة		✓		
26-	(100)	ثقة				تغير لأجل مرض الموت
		ثقة				أثبت الناس في شيخه.
27-	(102)	ثقة			لم يحدث بحديث منكر	
28-	(108)	ثقة				أنكر الذهبي اختلاطه
29-	(115)	ثقة			✓	
30-	(116)	ثقة		✓		
31-	(120)	ثقة				أخرج له البخاري من هذه الطريق
32-	(121)	ثقة	✓			
33-	(122)	ثقة				أخرج له الشيخان

الرقم	رقم الحديث	الراوي	تميز اختلاطه	متابعة	لم يحدث في الاختلاط	حل آخر
34-	(127)	ثقة			✓	
35-	(131)	صدوق اختلط		✓		
36-	(137)	ثقة				احتمل العلماء اختلاطه.
37-	(138)	ثقة			✓	
38-	(145)	صدوق كبر فصار يتلقن		✓		
39-	(146)	ثقة		✓	✓	
40-	(147)	ثقة			✓	

يظهر مما سبق في الجدول تصحيح ابن حجر لأحاديث المختلطين لاعتبارات منها:

أ- أحاديثُ المختلطين الذين تميز الرواة عنهم قبل الاختلاط أو بعده وعددها ثلاث عشر حديثاً.

ب- أحاديث المختلطين الذين توبعوا في رواياتهم، أو أن تلميذهم قد توبع براوٍ أخذ الحديث قبل الإختلاط وعددها سبعةُ أحاديث.

ت- أحاديثُ المختلطين الذين لم يحدثوا بحديث في حال اختلاطهم، إما لحجب أولادهم لهم، أو لعدم تحديثهم بمناكير في هذه الفترة وعددها سبعةُ أحاديث.

ث- أما باقي الأحاديث وعددها ثلاث عشر حديثاً والتي لها حلول يمكن أن نستأنس بها في ذلك، مثل رواية الشيخين من نفس الطريق، أو احتمال العلماء لاختلاطهم لأنه لا يضر، أو غيرها من الإعتبارات الموضحة في الجدول أعلاه.

وعلى ما سبق يمكن أن نستنتج أن الحافظ ابن حجر قد قبل حديث من اتهم بأنه اختلط بشروطٍ منها أن يتميز اختلاطه، أو عدم تحديثهم فترة الاختلاط، أو برواية الشيخين أحدهما أو كليهما للراوي من نفس الطريق.



ثالثاً: تصحيحُ أحاديث المتهمين ببدعة.

تعريف البدعة:

قال ابن فارس: "الباء والدال والعين أصلان: أحدهما ابتداء الشيء وصنعُه لا عَنْ مِثال، والآخر الانقطاع والكَلال"(1). والمقصود هنا هو الأول.

أما البدعة اصطلاحاً فقد عرفها ابن حجر بقوله: "هي اعتقاد ما أُحْدِثَ على خِلاف المعروف عن النبي -ﷺ لا بمعاندةٍ، بل بنوعِ شُبْهَةٍ"(2).

وقد صحَّح الحافظ ابنُ حجر عدداً من أحاديث من اتهموا ببدعة بلغت ستة عشر حديثاً ونسبتها 10.6% من أصل أحاديث الدراسة، وبيانها كالآتي:

جدول رقم (8).

الرقم	رقم الحديث	الراوي	البدعة	داعية لبدعته	الحديث مؤيد لبدعته
1-	(7)	لا بأس به	النصب		×
2-	(12)	صدوق يخطئ	الإرجاء		×
3-	(13)	ضعيف	التشيع		×
4-	(14)	ثقة	القدر		×
5-	(15)	ثقة	الإرجاء		×
6-	(16)	ثقة	الإرجاء		×
7-	(20)	ثقة	الإرجاء		×
8-	(35)	ثقة	الإرجاء	✓	×

(1) معجم مقاييس اللغة 209/1.

(2) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ص107.

الرقم	رقم الحديث	الراوي	البدعة	داعية لبدعته	الحديث مؤيد لبدعته
9-	(43)	صدوق	التشيع والقدر		×
10-	(64)	ثقة	الإرجاء	✓	×
11-	(89)	ثقة	الإرجاء		×
12-	(93)	صدوق	النصب		×
13-	(130)	صدوق	التشيع والقدر		×
14-	(137)	صدوق	الإرجاء		×
15-	(140)	ثقة	القدر		×
16-	(141)	ثقة	القدر		×

ومن الوهلة الأولى بعد النظر في هذ الجدول يتضح أن جميع الأحاديث التى صححها ابنُ حجرٍ كانت لرواة لا يدعون لبدعتهم في الحديث، ولو أن بعضهم اتهم بأنه يدعو لبدعته ومثاله حديث رقم (35)، و(64)، فالراوي في كليهما: شَبَابَةُ بْنُ سَوّارٍ، قالَ عنه أحمدُ: "كان داعيةً في الإرجاء"[1]، ومع هذا فقد صحَّح ابنُ حجر حديثة لاعتبار أنه لا يدعو لبدعته فيه.

ويتبين أن منهج ابن حجر في التصحيح لأهل البدع أنه يصَّحِحُ أحاديثَهم ما داموا لا يدعون لبدعتهم.



(1) المغني في الضعفاء 421/1.

المبحث الثالث: ألفاظ التصحيح عندَ ابنِ حجرٍ.

تنوعتْ ألفاظُ الحافظ ابْنُ حجرٍ في التصحيح، فهو تارةً يصححُ الإسنادَ بعينهِ، وتارةً أخرى يصحح الحديث بلفظ العموم، والجدول التالي يوضح لفظ التصحيح عندَ ابنِ حجرٍ في مجموعة الأحاديث التى خضعت للدراسة:

جدول رقم (9).

الرقم	لفظ التصحيح	العدد	نسبتها
1-	تصحيح ابن حجر للحديث بلفظ: (حديث صحيح).	16 حديثاً	%10.6
2-	تصحيح ابن حجر لسند الحديث بلفظ: (سنده صحيح، أو إسناده صحيح).	121 حديثاً	%80.6
3-	تصحيحه لسند مشترطاً حل مشكلة فيه، أو منوهاً لعلة.	9 أحاديث	%6
4-	تصحيحه بلفظ يدل على التصحيح، مثل قوله (من وجه صحيح)	3 أحاديث	%2
5-	إطلاق لفظ التصحيح بدون إضافته إلى السند أو الحديث (صحيح).	حديث واحد	%0.6

مما سبق يتبين أنَّ الحافظ ابن حجر يحكم بالصحة على الأحاديث بالصيغ التالية:

1- حكم بتصحيحِ الحديثِ بقوله: (حديث صحيح) على ستة عشر حديثاً حديث بلغت ونسبتها 10.6% من الأحاديث في هذه الدراسة، كما في حديث رقم (39)، وحديث رقم (40)، وحديث رقم (149) والحديث رقم (150).

2- صحَّحَ ابنُ حجرٍ باعتبار الأسانيد بصيغة: (سنده صحيح) كما في الحديث رقم (32)، والحديث رقم (73)، والحديث رقم (103)، أو بصيغة (إسناده صحيح) كما في الحديث رقم (27)، والحديث رقم (31)، أو صحح مجموعة من الأسانيد معاً كقوله في الاحاديث ذات الأرقام (55، 56، 57، 58، 59) قال عنها: "وأحاديث هؤلاء الخمسة صحاح" وقد بلغ أحاديث بلغ عدده الأحاديث التي على هذا النحو 121 حديثاً نسبتها 80.6% من أحاديث هذه الدراسة.

3- صحح الحافظ أسانيداً مشترطاً حل مشكلة، أو التنويه إلى وجود علة فيها كما في حديث رقم (2) قال: "بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، مِنْ مُرْسَلِ... "[1]، والحديث رقم: (21) قال: "حَدِيثٌ صَحِيحٌ، إِنْ كَانَ عِكْرِمَة سَمِعَهُ مِنْهَا"[2]، والحديث رقم (26) قال: "وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ إِلَى عَمْرٍو فَمَنْ يُصَحِّحْ نُسْخَتَهُ يُصَحِّحْهُ"[3]، والحديث رقم (86) قال فيه: "إِسْنَاده صَحِيح إِلَى الْحَسَنِ، فَمَنْ صَحَّحَ سَمَاعه مِنْ سَمُرَة، صَحَّحَهُ وَمَنْ لَا أَعَلَّهُ بِالِانْقِطَاعِ"[4]، والحديث رقم (112) قال فيه: "وإسناده صحيح إلى الزهري"[5]، والحديث رقم (129) قال فيه: "مُرْسَلٌ صَحِيحُ السَّنَدِ"[6]، والحديث رقم (134) قال فيه: بِسَنَدٍ صَحِيحٍ مِنْ مُرْسَلِ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ"[7]. والحديث رقم (137) قال فيه: "سند صحيح إلى بشيرٍ بن كعبٍ"[8]، والحديث رقم (140) قال فيه: "سند صحيح من مرسل سعيد بن المسيب"[9]، وعددها تسعة أحاديث بنسبة 6% من أحاديث الدراسة.

4- صحَّحَ ابنُ حجرٍ أحاديثَ بلفظٍ يدل على التصحيح ثلاثة أحاديث وهو ما نسبته 2% من أحاديث الدراسة، وهي حديث رقم (11) قال: "وجه صحيح"[10]، والحديث رقم (18) قال: "وَرَدَ ذَلِكَ مِنْ طَرِيقٍ صَحِيحَةٍ"[11]، والحديث رقم (94) بقوله: "طريق مرفوعة صحيحه، رجال إسناده محتج بهم في الصحيح"[12].

5- إطلاقُهُ للفظ التصحيح، وعدم تحديد المُصَحَّحِ هو الحديث أم السند، في حديث واحد بنسبة 0.6% وهو الحديث رقم (14).

واختلاف ألفاظ ابن حجر في التصحيح، بل انتقاؤه لها ينم عن دقةٍ بالغة في تحديده للفظ التصحيح إما للسند أو للحديث.

---

(1) فتح الباري 37/1.
(2) فتح الباري 429/1.
(3) فتح الباري 1/ 549.
(4) فتح الباري89/5.
(5) فتح الباري 408/7.
(6) فتح الباري 10/ 367.
(7) فتح الباري 235/11.
(8) فتح الباري 11/ 497.
(9) فتح الباري 92/12.
(10) فتح الباري 1/ 263.
(11) فتح الباري 361/1.
(12) فتح الباري 221/6.

ونخلص مما سبق في هذا الفصل أن ابن حجر يحكم على الأحاديث باعتبار القرائن المختلفة؛ فهو يحكم بمجموع ما يحتفي بالراوي أو الرواية من القرائن، فيكون حكمه شمولياً ودقيقاً.

والقرائن التي يمكن أن تحتف بالراوي هي: أنه ثقة، أو توثيق أحد النقاد له، أو انتفاء العلة عنه، أو رواية البخاري ومسلم له، والقرائن التي تحتفي بالرواية هي : المتابعات والشواهد، أو أن أصل الرواية في الصحيحين.

وقد فسر هو نفسه منهجه في الحكم على الأسانيد بأنها على الحال الغالب من الظن بقوله: "تعليل الأئمة للأحاديث مبني على غلبة الظن فإذا قالوا أخطأ فلان في كذا لم يتعين خطؤه في نفس الأمر بل هو راجح الاحتمال فيعتمد، ولولا ذلك لما اشترطوا انتفاء الشاذ وهو ما يخالف الثقة فيه من هو أرجح منه في حد الصحيح"(1).

لهذا يمكن لنا أن نفهم اعتراض الحافظ في نُكته على تعريف ابن الصلاح للحديث الصحيح بأنه: "الْحَدِيثُ الْمُسْنَدُ الَّذِي يَتَّصِلُ إِسْنَادُهُ بِنَقْلِ الْعَدْلِ الضَّابِطِ عَنِ الْعَدْلِ الضَّابِطِ إِلَى مُنْتَهَاهُ، وَلَا يَكُونُ شَاذًّا، وَلَا مُعَلَّلًا"(2)، واقتراحه بأن يزيد فيه كلمة (أو القاصر عنه)؛ بعد (العدل الضابط)، ليُدخل الحديث الصحيح لذاته ولغيره، في تعريف الحديث الصحيح، فعرّف الحديث الصحيح بأنه: "الحديث الذي يتصل إسناده بنقل العدل التام الضبط أو القاصر عنه إذا اعتضد عن مثله إلى منتهاه ولا يكون شاذاً ولا معللاً"(3).

ثم علل ذلك بقوله: "وإنما قلت ذلك لأنني اعتبرت كثيراً من أحاديث الصحيحين فوجدتها لا يتم الحكم عليها بالصحة إلا بذلك"(4).

وعلى هذا فإن إطلاق ابن حجر لتصحيح الحديث فهو يعني الصحيح لذاته ولغيرة.

فلو أنَّ الحافظ ردَّ رواية كل من نزلت رتبته عن الثقة؛ لكان لزاماً عليه أن يسقط كثيراً من الصحيح، من حيث لا يعلم.



---

(1) فتح الباري 585/1.

(2) مقدمة ابن الصلاح ص11.

(3) النكت لابن حجر 1/ 417.

(4) النكت لابن حجر 1/ 71.

الخاتمة

وتتضمن:

أولاً: نتائج الدراسة.

ثانياً: التوصيات.

الخاتمة

الحمدُ للهِ الذي بنعمتِهِ تتم الصالحات، وبنور هدايته تُصنعُ المعجزات.

ها هي رحلة البحث قد انتهت وها قد حطت بنا في آخر محطاتها، لتخرج الباحثة بأهم نتائج الدراسة وتستخلص منه عصارة الجهد السابق:

أولاً: نتائجُ البحث:

بعد دراسة مائة وخمسين حديثاً من الأحاديث التي صححها ابنُ حجرٍ في كتابه (الفتح)، وتحليل بياناتها، ومحاولة استنباط مناهج ابن حجر في حكمه على الأحاديث بالصحة، تجمل الباحثة ما توصلت إليه في هذه الدراسة في عدة نقاط، هي:

1- ينسبُ ابنُ حجرٍ الحديثَ الواحدَ أحياناً لأكثر من مصدر تكون جميع أسانيد هذه المصادر مشتركة في سلسلة من الرواة، والاختلاف يكون في شيخ المصنف، أو شيخ شيخِهِ في أغلب الأحيان.

2- تَنَوّعُ أسلوبِ ابْنِ حجرٍ في إيراده للفظ الحديث، فتارة يورده بتمام اللفظ، وتارة أخرى بلفظ قريب منه، وأخرى بمعناه؛ لكن إن تعددت المراجع فهو يورد النص الأقرب للسند الذي يريده، أو يشير إليه بما يميزه دون غيره.

3- إحالةُ ابنِ حجرٍ إلى بعض الكتب المفقودة والتي لم تصلنا، أو التي مازالت مخطوطة.

4- من منهجه تكرار الحديث فهو أحياناً يذكر الحديث، ويحكم على إسناده، ثم يكرر الحديث في موضع آخر ولا يحكم عليه اكتفاء بما سبق.

5- تنويعُ لفظِ التصحيح للحديث عند ابن حجر؛ فمرةً يقول: "سند صحيح"، و"إسناد صحيح"، وتارة يصحح الحديث بعموم اللفظ؛ فيقول: "حديث صحيح".

6- تساهل الحافظ ابن حجر في حكمه على الأحاديث، مقارنةً بتشدده في حكمه على الرجال في التقريب.

7- يصحح الحافظُ ابنُ حجرٍ أحاديثَ رجال الشيخينِ على الغالب.

8- عنايةُ الحافظ ابن حجرٍ بمتابعات الأحاديث؛ فهو يصحح الأحاديث باعتبار المتابعات في أغلب الأحيان، وقد ذكر بعد أن صحح إسناد حديث أبي داود وهو حديث رقم (126) في هذه الدراسة: "**وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُد لَهُ متابعات عَن ابن عَبَّاسٍ بِنَحْوِهِ**"[1].

(1) فتح الباري لابن حجر 9/ 362.

9- تقديم الحافظ ابن حجر رواية الأكثر من الثقات على الواحد، لقوله في حديث رقم (90): "**وَالْعَدَدُ الْكَثِيرُ أَوْلَى بِالْحِفْظِ مِنْ الْوَاحِد**"(1).

10- قبول ابن حجر زيادة الراوي الثقة، فقد قال بعد تصحيح الحديث رقم (49) من هذه الدراسة: "وَهَذِهِ زِيَادَةٌ عَلَى رِوَايَةِ حُمَيْدٍ يَجِبُ قَبُولُهَا لِثِقَةِ رُوَاتِهَا"(2).

11- تصحيح الحافظ ابن حجر لرواة مراتبه في التقريب على النحو التالي:

أ- صحح ابن حجر أحاديث لرواة في المرتبة الثانية والثالثة عنده وهم الثقات 72 حديثاً من أصل أحاديث الدراسة البالغة مائة وخمسين حديثاً، بلغت نسبتها 48%.

ب- وصحح تسعة عشر حديثاً لرواة المرتبة الرابعة وهي مرتبة (الصدوق)، ونسبة أحاديثهم 12.6%من أحاديث الدراسة.

ت- وصحح لرواة في المرتبة الخامسة عنده وهي مرتبة (الصدوق يهم)، خمسةً وثلاثين حديثاً بنسبة 23.3% من أحاديث الدراسة.

ث- وأما المرتبة السادسة وهي (المقبول)؛ فقد صحح أحاديث ثمانية منهم بلغت نسبتهم 5.3%.

ج- وأما (مجهول الحال) فقد صحح حديثين وهو ما نسبته 1.3%.

ح- وأخيراً فقد صحح لمن هم في مرتبة (الضعيف) ثلاثة أحاديث بنسبة 1.5%.

وقد بينت الباحثة عدداً من القرائن التي ربما فسرت تصحيح ابن حجر لرواة هذه المراتب، خصوصاً الضعيف، وذكرت -في موضعه من الدراسة- أن التصحيح كان لأجل مجموعة من القرائن احتفت بالراوي أو الرواية.

12- يحكم ابن حجر على الأحاديث باعتبار القرائن المختلفة التي تحتف بالراوي أو الرواية وذلك باعتبار انتفاء العلة في إسناد حديث الراوي، أو ترجيح توثيق الراوي المختلف فيه، أو ورود الحديث في الصحيحين أو أحدهما، أو وجود متابعات وشواهد للحديث.

13- يصحح الحافظ حديث أصحاب العلة، فقد صحح أحاديثهم بشروط منها: أن ثبت أن علتهم غير مؤثرة في صحة الحديث، أو أن تكون لهم متابعة، أو أن الشيخين قد اعتمدوا هذه الطريق.

14- وافقت الباحثةُ ابنَ حجر في حكمه على الأسانيد في مائة وسبعة أحاديث، بلغت نسبتها المئوية 71.3% من نسبة الأحاديث في هذه الدراسة.

---

(1) فتح الباري 209/5.

(2) فتح الباري 520/2.

وخالفت الباحثة ابن حجر على النحو التالي:

- حكمت الباحثة على أحاديث بـ (حسن)، وعددها اثنان وثلاثين حديثاً، ونسبتها 21.3% من نسبة أحاديث البحث الكاملة.
- حكمت الباحثة على أحاديث بأنها: (ضعيف) بلغ عددها عشرة أحاديث ونسبتها 6.6% من أحاديث الدراسة.
- حكمت الباحثة بالنكارة على حديث واحد فقط، وهو ما نسبته 0.6% من أحاديث هذه الدراسة.

ثانياً: التوصيات.

1- توصي الباحثة طلبة العلم بالاهتمام بدراسة العلوم الشرعية، وأخص بالذّكر الدراسات التي تهتم بالحديث الصحيح، فدراسته وتمييز الصحيح من السقيم، يعتبر ذبّاً عن السنة النبوية، وعن الحبيب المصطفى-ﷺ-.

2- توصي الباحثة طلبة قسم الحديث في الجامعة بأخذ كتاب فتح الباري كمشروع دراسة حديثية، لتخريج أحاديثه ودراستها، كما وأوصي إخواني طلبة العلم بتشمير السواعد، لهذا الكتاب فهو يستحق الجهد المبذول له.

3- وتوصي الباحثة أن يؤخذ تصحيح ابن حجر للأحاديث بعين الإعتبار، فهو زبدة وخلاصة أقوال السابقين.

4- توصي الباحثة للباحثين بتشمير السواعد لإحياء الكتب التى ما زات مخطوطة تنتظر من يزيل عنها غبار السنين.

5- توصي الباحثة أيضاً بالاهتمام بمرتبة: "ثقة له أوهام"، أو "ثقة يهم" وإفرادها بالبحث، وهي مرتبة لمجموعة من الرواة ترجم لهم ابن حجر في التقريب بهذه الصفة، ولم يورد لهم طبقة ضمن طبقاته في جرح الرواة وتعديلهم.

ثم أوصيكم ونفسي بتقوى الله في السر والعلن.

وأخيراً...

فإنني أَضعُ هذا الجهد المتواضعَ – مما منَّ اللهُ عليَّ بإتمامه– بَيْنَ يدي العلماءِ الأفاضلِ، جاعِلَةً نَصْبَ عَيْنَيَّ قَوْلَ الإمامِ ابنِ رجبٍ الحنبليِّ –رَحِمَهُ اللهُ–: "وَيَأْبَى اللَّهُ الْعِصْمَةَ لِكِتَابٍ غَيْرِ كِتَابِهِ، وَالْمُنْصِفُ مَنْ اغْتَفَرَ قَلِيلَ خَطَأِ الْمَرْءِ فِي كَثِيرِ صَوَابِهِ"[1].

(1) القواعد في الفقه الإسلامي 2/1، تأليف/ أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت795هـ)، تحقيق/طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، الطبعة الأولى 1391هـ/1971م.

الفهارس العامة للرسالة

وتتضمن:

أولاً: فهرس الآيات القرآنية.

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية.

ثالثاً: فهرس الرواة والأعلام المترجم لهم.

رابعاً: فهرس المصادر والمراجع.

خامساً: فهرس الموضوعات.

الفهارس العامة

أولاً: فهرس الآيات القرآنية[1].

مسلسل	الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
1	﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾	سورة المائدة	48	1
2	﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	سورة الأنعام	162	144
3	﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾	سورة التوبة	108	291
4	﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾	سورة إبراهيم	7	ب
5	﴿واللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا ...﴾	سورة النحل	78	-
6	﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾	سورة الإسراء	78	115
7	﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾	سورة الإسراء	79	324
8	﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ من قبله هم بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾	سورة القصص	52	41
9	﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ ...﴾	سورة لقمان	12	ب
10	﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾	سورة لقمان	14	ب
11	﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾	سورة الصافات	96	388
12	﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾	سورة الزمر	30	97
13	﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾	سورة غافر	28	288
15	﴿إِذا نُودي للصَّلَاة من يَوْم الْجُمُعَة﴾	سورة الجمعة	9	152
16	﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾	سورة الجمعة	11	153
17	﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ..﴾	سورة الطلاق	1	333
18	﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾	سورة الطلاق	2	333
19	﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾	سورة المطففين	1	328

(1) مرتبة حسب ورودها في القرآن الكريم.

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية[1].

[1] مرتبة حسب حروف المعجم.

طرف الحديث	اسم الراوي الأعلى	رقم الحديث	رقم الصفحة
أَمَّا الْأَرْكَانُ فَإِنِّي لَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ – ﷺ– يَمَسُّ	عبد الله بن عمر	حديث رقم (61)	188
أَمَا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَحِيمٌ	عبد الله بن عباس	حديث رقم (117)	314
أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ –ﷺ– أَنْ نَحْثِيَ	أبو معمر	حديث رقم (149)	385
أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ –ﷺ– بِالرَّحِيلِ	أبو سعيد الخدري	حديث رقم (116)	312
أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ –ﷺ– بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ	قيس بن سعد	حديث رقم (65)	197
إِنَّ الشَّمْسَ لَمْ تُحْبَسْ لِبَشَرٍ	أبو هريرة	حديث رقم (94)	259
إِنَّ اللَّهَ يَصْنَعُ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنْعَتَهُ	حذيفة بن اليمان	حديث رقم (150)	388
إِنَّ الْمَاءَ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ	عبد الله بن عباس	حديث رقم (17)	73
إِنَّ الْمَلَائِكَةَ فِيكُمْ مُعْتَقِبُونَ	أبو هريرة	حديث رقم (29)	113
إِنَّ الْمَيِّتَ يَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ	أبو هريرة	حديث رقم (64)	195
أَنَّ النَّبِيَّ –ﷺ– نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ	علي بن أبي طالب	حديث رقم (31)	118
أَنَّ اَلنَّبِيَّ –ﷺ– كَانَ لَا يَقْنُتُ	أنس بن مالك	حديث رقم (120)	320
أَنَّ النَّبِيَّ –ﷺ– كُلَّمَا رَكَعَ رَكْعَةً	أبو قلابة البصري	حديث رقم (51)	165
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَدْخُلْ مَكَّةَ قَطُّ إِلاَّ مُحْرِمًا	طاووس بن كيسان	حديث رقم (71)	211
أن النَّبِي –ﷺ–قَال: من سَيِّدُكم يا بَني سَلمة؟	كَعْب بن مَالك	حديث رقم (3)	26
أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ	سعيد بن المسيب	حديث رقم (140)	366
إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ	أعرابي	حديث رقم (6)	34
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ –ﷺ– كَانَ إِذَا قَامَ لِلصَّلَاةِ	علي بن أبي طالب	حديث رقم (42)	143
أَنَّ رَسُولَ اللهِ –ﷺ– لَمَّا رَجَعَ مِنْ طَلَبِ الْأَحْزَابِ	عبيد الله بن كعب	حديث رقم (112)	302
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ –ﷺ– يَفْعَلُ	رجل من الأنصار	حديث رقم (73)	216
أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ، لَمَّا بَنَى	عبد الله بن العاص	حديث رقم (96)	264
إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ عَنِ الْإِمَارَةِ	عوف بن مالك	حديث رقم (145)	376

طرف الحديث	اسم الراوي الأعلى	رقم الحديث	رقم الصفحة
إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ أَوِ اسْتُشْهِدَ، فَأَمِيرُكُمْ جَعْفَرٌ	عبد الله بن جعفر	حديث رقم (115)	310
إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ	معاوية بن الحكم	حديث رقم (148)	383
إِنَّمَا التَّأْذِينُ لِجَيْشٍ أَوْ رَكْبٍ سَفْرٍ	عبد الله بن عمر	حديث رقم (34)	124
أَنَّهَا كَانَتْ تُصَلِّى فِي السَّفَرِ أَرْبَعًا	عائشة بنت أبي بكر	حديث رقم (52)	169
إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ	أبو بكرة	حديث رقم (131)	343
إِنِّي أَنْزَلْتُ نَفْسِي مِنْ مَالِ اللهِ	عمر بن الخطاب	حديث رقم (146)	379
إِنِّى أُوَاصِلُ إِلَى السَّحَرِ	رجل من أصحاب النبي -ﷺ-	حديث رقم (74)	218
اهْتَمَّ النَّبِيُّ -ﷺ- لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ النَّاسَ	جماعة من الأنصار	حديث رقم (32)	120
أَوَ مَا عَلِمْتَ مَا أَصَابَ صَاحِب بَنِي إِسْرَائِيلَ	عبد الرحمن بن حسنة	حديث رقم (16)	69
بَلْ لَكُمْ هِجْرَتَانِ، هَاجَرْتُمْ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ	أسماء بنت عميس	حديث رقم (114)	308
بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ	أبو الدرداء	حديث رقم (141)	368
تَشْهَدُهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ	أبو هريرة	حديث رقم (30)	115
ثَلَاثٌ لَا يُمْنَعْنَ: الْمَاءُ، وَالْكَلَأُ، وَالنَّارُ	أبو هريرة	حديث رقم (85)	240
ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلّ	أبو أمامه الباهلي	حديث رقم (91)	252
جُعِلَتْ لِي كُلُّ أَرْضٍ طَيِّبَةٍ مَسْجِدًا	أنس بن مالك	حديث رقم (22)	88
جَمَّعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ يُقْدِمَ رَسُولُ	محمد بن سيرين	حديث رقم (45)	153
خَرَجَ عَشَرَةُ رَهْطٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ	عليّ بن رفاعة	حديث رقم (8)	41
خَيِّرْ أَصْحَابَكَ فِي الْأُسَارَى	علي بن أبي طالب	حديث رقم (109)	296
الَّذِي يَكْذِبُ عَلَيَّ يُبْنَى لَهُ بَيْتٌ فِي النار	عبد الله بن عمر	حديث رقم (9)	44
رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ -ﷺ- يَجْمَعُ	أنس بن مالك	حديث رقم (127)	335

ثالثاً: فهرس الرواة المترجم لهم[1].

(1) مرتبة حسب حروف المعجم.

مسلسل	اسم الراوي	الصفحة
225-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ	205
226-	عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيس	338
227-	عَبْدُ اللَّهِ بن الشِّخِّيرِ	95
228-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغَفَّلِ	181
229-	عَبْدُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بن دَرَسْتَوَيْهْ	27
230-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ	164
231-	عبدُ الله بنُ طَاوُسٍ	328
232-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن الفضل	349
233-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الحَمْرَاءِ	170
234-	عبد الله بن عمرو بن العاص	20
235-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ	299
236-	عبدُ اللهِ بْنُ فيروز الدَّيْلَمِيُّ	266
237-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ الداريُّ	334
238-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ	342
239-	عبدالله بن المبارك	74
240-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ	53
241-	عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ بْنِ عليٍّ بْنِ نفيل	342
242-	عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ	373
243-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ	268
244-	عبدُ الله بنُ نميرٍ	210
245-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ	158
246-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ	251
247-	عبدُ اللهِ بنُ سَخْبَرَةَ	82
248-	عبدُ اللهِ بنُ ذكوانَ القرشي	241
249-	عَبْدُ اللَّه بْن سَرْجِسٍ	193
250-	عبدُ الله بْنُ سَعْدٍ بْنِ إبراهيمَ	148
251-	عبد الله بن سعيد	228
252-	عبد الله بن سفيان	20

مسلسل	اسم الراوي	الصفحة
283-	عُقَيْلٌ بْنُ خالدٍ	170
284-	عكرمةُ أبو عبد الله مولى ابن عباس	76
285-	عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ	328
286-	عِلْبَاءُ بن أحمر	287
287-	عَلْقَمَةَ بن قيس	84
289-	عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِد	315
290-	عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ	156
291-	عَلِيُّ بْنُ رِفَاعَةَ	43
292-	عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أبو الحسن بن المديني	194
293-	عَلِيُّ بْنِ مُسْهِرٍ	86
294-	عَمَّارٌ بْنُ مُحَمَّد الثوري	202
295-	عُمَرُ بْنُ الْحَكَمِ	382
296-	عمرٌ بْنُ سعدٍ	297
297-	عُمَرٌ بْنُ سَعِيد الأبح	276
298-	عُمَر بْن عُبَيْدٍ	78
299-	عَمْرٌو بْنُ الْحَارِثِ	33
300-	عَمْرٌو بْنُ الْحَمِقِ	280
301-	عمرٌو بن الشيخِ أبي الطاهر	294
302-	عَمْرٌو بْنِ دِينَارٍ	43
303-	عَمْرٌو بْن شُعَيْبٍ	102
304-	عمرٌو بنُ عبدِالله (أَبو إِسْحَاقَ السَبِيعي)	295
305-	عَمْرٌو بْن عَلِيٍّ	217
306-	عَمْرٌو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيّ	282
307-	عَمْرٌو بْنُ مُرَّةَ	249
308-	عَمْرٌو بْنُ مَنْصُورٍ النسائي	265
309-	عَمْرٌو بْنُ مَيْمُونٍ	222
310-	عَمْرٌو بْن يَحْيَى	183
311-	أَبو عُمَيْرٍ بْنُ أَنَسٍ	122

مسلسل	اسم الراوي	الصفحة
312-	أبو عوانة اليشكري	129
313-	عوفٌ بن مالك	204
314-	عيْزَارٌ بْن حُرَيْث	283
315-	عِيسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُلَمي	247
316-	عِيسَى بْنُ يُونُسَ	192
317-	الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْن	309
318-	الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ	356
319-	فُليحٌ بنُ سليمانَ	205
320-	القاسم بن الحسن	42
321-	الْقَاسِمُ بْن مُخَيْمِرَةَ	199
322-	قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ	68
323-	أَبِو قَتَادَةَ العدوي	37
324-	قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ	97
325-	قرةُ بْن إياسٍ	173
326-	قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ السُدوسي	279
327-	قَزَعَة بن يحيى	313
328-	قَيْسٌ بْنُ حَبْتَرٍ	235
329-	أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِىُّ	131
330-	كَثِيرٌ بْن زَيدٍ	208
331-	كليبٌ بن وائلٍ	285
332-	اللَّيْثُ بْنُ سعدٍ	101
333-	ليلى وهي الْجَهْدَمَةُ	224
334-	مثنى بنُ سعيدٍ	162
335-	مُجَاهِد بن جَبْر	40
336-	محمدٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ	108
337-	محمد بن إبراهيم بْنُ أَبِي عَدِيٍّ	299
338-	محمدٌ بْن أَبِي عُبَيْدة بْنُ مَعْنُ	289
339-	مُحَمَّدٌ بْنُ إِسْحَاقَ	108

مسلسل	اسم الراوي	الصفحة
368-	محمدٌ بْنُ عبيد الله، بن يزيدَ البغدادي	167
369-	محمدٌ بْنُ عَجْلَانَ	101
370-	مُحَمَّدٌ بْنُ عَقِيلٍ	329
371-	مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَرْبٍ الْمَرْوَزِيُّ	315
372-	مُحَمَّد بْن عَمْرِو بْن عَطَاءٍ	197
373-	مُحَمَّدٌ بْنُ غَالِبٍ	108
374-	محمدٌ بن محمدٍ بن مرزوقٍ البَاهِلِيُّ	321
375-	محمدٌ بنُ مسلمٍ بن تَدْرُس	373
376-	مُحَمَّدٌ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ	28
377-	مُحَمَّدٌ بْنُ نَصْر بن منصورٍ بن عبدِ الرحمن	301
378-	مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى	62
379-	مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى بْنِ عبد الكريم	167
380-	مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ	88
381-	مُحَمَّدٌ بْنُ يَعْقُوبَ (أبو العباس)	263
382-	مُحَمَّدٌ بْنُ يُوسُفَ	183
383-	مُخْتَارٌ بْنُ فُلْفُل	338
384-	مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ	23
385-	مُسَدَّدٌ بْنُ مُسَرْهَدٍ	95
386-	مسروقٌ بنُ الأجدعِ	371
387-	مِسْعَرٌ بنُ كِدامٍ	143
388-	مُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ	119
389-	أَبو مُسْلِمِ الجَذَمي	245
390-	مُسْلِمٌ بنُ صبيحٍ	371
391-	الْمُسَيَّبُ بْنُ رَافِعٍ	179
392-	مُطَرِّفٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ	95
393-	الْمُطَّلِبُ بْن عَبْدِ اللهِ	209
394-	مُعَاذٌ بْنُ هِشَامٍ	67
395-	مُعَاوِيَة بْنُ هِشَامٍ القَصَّار	291

مسلسل	اسم الراوي	الصفحة
396-	مُعَاوِيَة بْنُ قُرَّةَ	172
397-	معدان بن أبي طلحة	178
398-	مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ	85
399-	مَعْمَرٌ بْنُ راشدٍ	62
400-	الْمُفَضَّلُ بنُ فضالةَ	332
401-	مكحولٌ الشاميُّ	350
402-	مَنْصُورٌ بْنُ المعتمرِ	119
403-	مَنْصُورٌ بْنُ سَلَمَةَ	35
404-	أَبو الْمَلِيحِ بْن أسامةَ بْنِ عميرٍ	201
405-	أبو مَيمونةُ الفارسيُّ	239
406-	مَهْدِي بْنُ مَيْمُونٍ	217
407-	مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ المِنْقَرِي	94
408-	مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ	276
409-	موسى بْنُ مُحمدٍ بْن سعيدٍ	162
410-	مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ النَّـهْدِىُّ	109
411-	نافعٌ أبو عبدِ اللهِ	123
412-	نَافِعٌ بْنُ زَيْدٍ	362
413-	نَبِيط بْنُ شَرِيطٍ	99
414-	النُّعْمَان بْنِ بَشِير	283
415-	نُعَيْمٌ بْنُ أَبي هند	98
416-	نُعَيْمٌ بْنُ النَّحَّامِ	123
417-	هاشمٌ بنُ القاسمِ	138
418-	هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ بنِ الأسود القيسي	270
419-	هِشَامٌ بْن أبي عبدِالله سَنْبَر	68
420-	هِشَامٌ بْنُ حُجَيرٍ	212
421-	هِشَامٌ بن حسان الأزدي القردُوسي	261
422-	هشامٌ بْنُ عبدِ الملك البَاهليُّ	224
423-	هِشَامٌ بْنُ عُرْوَةَ	167

مسلسل	اسم الراوي	الصفحة
424-	هِشَامٌ بْنُ عَمَّارٍ	378
425-	هُشَيْمٌ بْنُ بشيرٍ	57
426-	هِلاَلٌ بْنُ يِسَاف	119
427-	همامٌ بْنُ يحيى	239
428-	هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ	71
429-	وَاقِدٌ بْنُ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ	215
430-	وكيع بن الجراح	31
431-	الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ	50
432-	وَهْبٌ بْنُ الأَجْدَعِ	119
433-	وَهْبٌ بْنُ جَرِيرٍ	167
434-	وُهَيْبٌ بنُ خالدٍ	183
435-	يَحْيَى بْنُ آدَمَ	247
436-	يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ	43
437-	يَحْيَى بْنِ حَكِيمٍ	332
438-	يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ بنِ واقدٍ	369
439-	يَحيى بنُ خَلَفٍ	242
440-	يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا	258
441-	يحيى بْنُ سعيدٍ بْنِ فَرُّوْخ	160
442-	يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بْنِ قيسٍ	382
443-	يَحْيَى بْنُ هَانِئٍ	110
444-	يَزِيدُ بْنُ أَبِى زِيَادٍ	58
445-	يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ	379
446-	يزيدُ بنُ حميد	365
447-	يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ	95
448-	يَزِيد بن أبي سعيد النَّحْوِيِّ	316
449-	يزيدُ بْنُ عبدِ اللهِ بنِ أسامةَ بْنِ الْهَادِ	158
450-	يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ	95
451-	يَزِيدُ بنُ عبدِ الله بْنِ قُسَيْطٍ بنِ أسامةَ اللَّيْثِيِّ	264

مسلسل	اسم الراوي	الصفحة
452-	يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ	**24**
453-	يعقوبُ بنُ إبراهيمَ بْنِ سعدٍ	**148**
454-	يعقوبُ بْنُ أبي سلمةَ	**145**
455-	يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَارِسِيُّ	**28**
456-	يوسفٌ بن عدي بن رزق التيمي	**294**
457-	يُوسُفُ بْنُ يعقوبَ	**145**
458-	يُونُسٌ بْن أَبِي إِسْحَاقَ	**282**
459-	يُونُس بْنِ الْحَارِثِ الثقفي	**292**
460-	يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى	**158**
461-	يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ	**114**

المصادر والمراجع[1]

* **القرءان الكريم.**

❖ **الإبانة الكبرى**، تصنيف/ عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة العكبري (ت 387هـ)، رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، دار الراية للنشر والتوزيع–الرياض، الطبعة: الثانية 1415هـ – 1994م.

❖ **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**، تصنيف/ أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، تحقيق/ دار المشكاة للبحث العلمي، دار الوطن– الرياض، الطبعة الأولى 1420هـ – 1999م.

❖ **الآحاد والمثاني**، تصنيف/ ابن أبي عاصم، تحقيق/ د. باسم فيصل الجوابرة، دار الراية– الرياض، الطبعة الأولى 1411هـ– 1991م.

❖ **الأحاديث المختارة**، تصنيف/ محمد بن عبد الواحد المقدسي المشهور بالضياء المقدسي، تحقيق/ عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة– مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1410هـ.

❖ **الأدب المفرد**، تصنيف/ محمد بن إسماعيل البخاري، (ت256هـ) تحقيق/ سمير أمين الزهري، مكتبة المعارف–الرياض، الطبعة الأولى، 1419هـ .

❖ **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**، تصنيف/ أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني، (ت923هـ)، المطبعة الأميرية، الطبعة السابعة 1323هـ.

❖ **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**، تصنيف/ محمد ناصر الدين الألباني، إشراف: محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي بيروت، الطبعة الأولى 1399ه-1979م.

❖ **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، تصنيف/ يوسف ابن عبد البر القرطبي (463هـ)، تخريج/ عادل مرشد، دار الأعلام، الطبعة الأولى 1423هـ–2002م.

❖ **أُسد الغابة في معرفة الصحابة**، تصنيف/ عز الدين بن الأثير، تحقيق/ عادل أحمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي– بيروت 1417هـ.

❖ **أسماء المدلسين**، تصنيف/ جلال الدين السيوطي، (ت911هـ)، تحقيق/ محمود نصار، دار الجيل – بيروت، الطبعة الأولى 1412هـ –1992م.

(1) مرتبة حسب حروف المعجم، مع اهمال الألف لام.

❖ **الإصابة في تمييز الصحابة**، تصنيف/ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق/عبد الله ابن المحسن التركي، مركز هجر للبحوث القاهرة، الطبعة الأولى 1429هـ.

❖ **إصلاح غلط المحدثين**، تصنيف/ حمد بن محمد بن إبراهيم ابن الخطاب البستي الخطابي (ت388هـ)، تحقيق/ د. حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية 1405هـ-1985م.

❖ **الاغتباط بمن رمي بالاختلاط**، برهان الدين بن سبط العجمي، تحقيق/علاء الدين علي رضا، دار الحديث-القاهرة، الطبعة الأولى 1408هـ-1988م.

❖ **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تصنيف/ علاء الدين مُغلطاي، تحقيق/ عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، دار الفاروق الحديثية- القاهرة، الطبعة الأولى 1422هـ.

❖ **الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**، تصنيف/ ابن ماكولا، تصحيح/ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة، الطبعة الأولى1993م.

❖ **الأمثال في الحديث النبوي**، تصنيف/ عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، الدار السلفية - بومباي الهند، الطبعة الثانية 1987م.

❖ **الأموال**، تصنيف/ القاسم بن سلام، (ت224هـ)، تحقيق/ سيد رجب، تقديم/ أبو إسحاق الحويني، دار الهدي النبوي- مصر، دار الفضيلة- السعودية، الطبعة الأولى1428هـ - 2007م.

❖ **الأموال**، تصنيف/ حميد بن زنجويه، (ت 251هـ)، تحقيق/ د. شاكر ذيب فياض.

❖ **إنباء الغمر بأنباء العمر في التاريخ**، تصنيف/ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية 1406 هـ - 1986م.

❖ **انتقاض الإعتراض في الرد على العيني في شرح البخاري**، تصنيف/ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق/ حمدي السلفي وصبحي السامرائي، مكتبة الرشد- الرياض.

❖ **الأنساب**، تصنيف/ عبد الكريم السمعاني، (ت562هـ)، تعليق/ عبد الله البارودي، دار الجنان، الطبعة الأولى 1408هـ-1988م.

❖ **الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف**، تصنيف/ محمد بن إبراهيم بن منذر النيسابوري، (ت318هـ)، تحقيق/ أبو حماد صغير محمد بن أحمد بن حنيف، دار طيبة، الطبعة الأولى 1405هـ 1985م.

❖ **البحر الزخار المعروف بمسند البزار**، تصنيف/ أحمد بن عمر البزار (292هـ)، تحقيق/ د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى 1416هـ-1998م.

❖ **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث**، تأليف/ نور الدين علي بن سليمان بن أبي بكر الشافعي، تحقيق/ حسين أحمد صالح الباكري، الجامعة الإسلامية- المدينة المنورة، الطبعة الأولى 1413هـ.

❖ **بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، تصنيف/ علي بن أبي بكر الهيثمي، (ت809هـ)، تحقيق/ عبد الله محمد الدرويش، دار الفكر1414هـ-1994م.

❖ **تاج العروس من جواهر القاموس**، تصنيف/ السيد محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق/ حسين نصار، مطبعة حكومة الكويت- الكويت، 1369هـ.

❖ **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تصنيف/ محمد بن أحمد الذهبي، (ت748هـ)، تحقيق/ د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى1411هـ-1990م.

❖ **تاريخ أسماء الثقات**، تصنيف/ أبو حفص عمر بن شاهين(ت385هـ)، تحقيق/ صبحي السامرائي، الدار السلفية، الطبعة الأولى 1404هـ-1984م.

❖ **تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيي بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم**، تحقيق/ أحمد نور سيف، دار المأمون للتراث1400هـ.

❖ **التاريخ الكبير**، تصنيف/ محمد إسماعيل البخاري، (ت256هـ) دار الكتب العلمية- بيروت 1986م.

❖ **تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأمثال أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها**، تصنيف/ علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر، (ت571هـ)، تحقيق/محب الدين أبي سعيد العمري، دار الفكر، الطبعة الأولى418هـ-1997م.

❖ **تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها، الشهير بـ (تاريخ بغداد)**، تصنيف/ أحمد بن علي الخطيب البغدادي،(ت463هـ)، تحقيق/ د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي الطبعة الأولى 1422هـ-2001م.

❖ **تاريخ المدينة المنورة**، تصنيف/ عمر بن شبة النميري البصري (ت262هـ)، تحقيق/ فهيم محمد شلتوت.

❖ **تاريخ يحيي بن معين**، للإمام يحيي بن معين البغدادي (ت233هـ)، رواية أبي الفضل العباس بن محمد الدوري (ت271هـ)، دار القلم-بيروت.

❖ **التبيين لأسماء المدلسين**، تصنيف/ إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الشافعي، تحقيق/ يحيي اشفيق، دار الكتب العلمية-بيروت الطبعة الأولى 1402هـ - 1986م.

❖ **التحقيق في مسائل الخلاف لشيخ الإسلام ابن الجوزي، ومعه تنقيح التحقيق للإمام شمس الدين الذهبي**، تحقيق/ عبد المعطي قلعجي، دار الوعي العربي- مكتبة ابن عبد البر.

❖ **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، تصنيف/عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق/ طارق بن عوض الله بن محمد، دار العاصمة، الطبعة الأولى 1424هـ - 2003م.

❖ **تذكرة الحفاظ**، تصنيف/ محمد بن أحمد الذهبي، (ت748هـ)، تحقيق/ عبد الرحمن بن يحيي المعلمي، دار إحياء التراث-بيروت.

❖ **تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد النسائي الذين سمع منهم وذكر المدلسين وغير ذلك من الفوائد، الشهير بمشخية النسائي**، تصنيف/ أبو عبد الرحمن النسائي (ت303)، اعتنى به/ الشريف حاتم العوني، دار عالم الفوائد، الطبعة الأولى1423هـ.

❖ **التعريفات**، تصنيف/ علي بن محمد بن علي الجرجاني، مكتبة لبنان-طبعة جديدة 1985.

❖ **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصفين بالتدليس، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، الشهير بـ (طبقات المدلسين)**، تصنيف/ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق/ د.عاصم بن عبد الله القريوني، مكتبة المنار.

❖ **تعظيم قدر الصلاة**، تصنيف/ محمد بن نصر المروذي (394هـ)، تحقيق/ عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار -المدينة المنورة، الطبعة الأولى 1406هـ.

❖ **التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، وتمييز صحيحه وشاذه من محفوظه**، تصنيف/ محمد ناصر الدين الألباني (ت1420هـ)، دار با وزير للنشر والتوزيع-جدة، الطبعة الأولى1424هـ - 2003 م.

❖ **تغليق التعليق على صحيح البخاري**، تصنيف/ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق/سعيد عبد الرحمن القزقي، المكتب الإسلامي-دار عمار، الطبعة الأولى 1405هـ-1985م.

❖ **تفسير البغوي معالم التنزيل**، تصنيف/ الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق/ محمد النمر وآخرون، دار طيبة 1412هـ.

❖ **تفسير القرآن العظيم**، تصنيف/ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن كثير (ت774هـ)، تحقيق/ مصطفى السيد محمد وآخرون، مؤسسة قرطبة، ومكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة الأولى 1421هـ-2000م.

❖ **تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله -ﷺ- والصحابة والتابعين**، تصنيف/ عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن أبي حاتم الرازي، (ت327هـ)، تحقيق/ أسعد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة الأولى 1417هـ-1997م.

❖ **تقريب التهذيب**، تصنيف/ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تقديم/ محمد عوامة، دار الرشيد، الطبعة الثالثة 1422هـ-1991م.

❖ **التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح**، تصنيف/ عبد الرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق/ عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية -المدينة المنورة، الطبعة الأولى 1389هـ.

❖ **تلخيص تاريخ نيسابور**، تصنيف/ الحاكم النيسابوري.

❖ **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، تصنيف/ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تعليق/ أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب، مؤسسة قرطبة-دار المشكاة، الطبعة الأولى 1416هـ-1995م.

❖ **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، تصنيف/ يوسف بن عبد البر القرطبي، (ت463هـ)، تحقيق/ سعيد أحمد أعراب، 1411هـ-1991م.

❖ **تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق**، تصنيف/ محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت 744هـ)، تقديم/ عبد الله بن عبد الرحمن السعد، تحقيق/ سامي جاد الله، وعبد العزيز ناصر الخباني، دار أضواء السلف، الطبعة الأولى 1428هـ-2007م.

❖ **تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله -ﷺ- من الأخبار**، تصنيف/ محمد ابن جرير الطبري، خرج أحاديثه/ محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي- القاهرة.

❖ **تهذيب التهذيب**، تصنيف/أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، عناية/ إبراهيم الزيبق، وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، 1416هـ-1995م.

❖ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تصنيف/ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (ت742هـ)، تحقيق/ بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1413هـ-1992م.

❖ **الثقات**، تصنيف/ محمد بن حبان البستي، تحقيق/ السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، الطبعة الأولى 1395هـ - 1975م.

❖ **الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة**، تصنيف/ زين الدين قاسم بن قُطْلُوبْغَا الحَنَفي، (ت879هـ)، تحقيق/ شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مكتبة ابن عباس، الطبعة الأولى 1432هـ-2011م.

❖ **الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب**، تصنيف/ محمد ناصر الدين الألباني، غراس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

❖ **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، تصنيف/ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق/ محمد عجاج الخطيب، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الثالثة 1416هـ.

❖ **جامع بيان العلم وفضله**، تصنيف/ أبو عمر يوسف بن عبد البر، تحقيق/أبو الأشبال الزهري، دار ابن الجوزي.

❖ **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، تصنيف/ محمد بن جرير الطبري، (ت310هـ)، تحقيق/ محمود شاكر، تخريج/ أحمد شاكر، مكتبة ابن تيمية، الطبعة الثانية.

❖ **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، تصنيف/ أبو سعيد العلائي، (ت761هـ)، تحقيق/ حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، الطبعة الثانية 1407هـ-1986م.

❖ **الجامع في الحديث**، تصنيف/عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أبو محمد المصري (ت197هـ)، تحقيق وتخريج/ د. مصطفى حسن أبو الخير، دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى 1416هـ .1996م.

❖ **الجامع لشعب الإيمان**، تصنيف/ أحمد بن الحسين البيهقي (ت458هـ)، تحقيق/ عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد- الرياض، الطبعة الأولى 1423هـ-2003م.

❖ **الجامع المسند الصحيح من حديث رسول الله -ﷺ- وسننه وأيامه**، الشهير بـ (صحيح البخاري) تصنيف/ محمد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ)، تحقيق/ محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة- بيروت الطبعة الأولى 1422هـ.

❖ **الجرح والتعديل**، تصنيف/ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، (ت327هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى1372هـ-1952م.

❖ **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، تصنيف/ محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت902هـ)، تحقيق/ إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم بيروت- لبنان، الطبعة الأولى 1419هـ -1999م.

❖ **حُسن المحاضرة بأخبار مصر والقاهرة** ، تصنيف/جلال الدين السيوطي، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى1387هـ-1968م.

❖ **الحطة في ذكر الصحاح الستة، بالإضافة إلى مسند أحمد وموطأ مالك**، تصنيف/ صديق حسن خان القنوجي، (ت 1307هـ)، تحقيق/ على حسن الحلبي، دار الجيل- دار عمار.

❖ **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، تصنيف/ أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت430هـ)، دار الكتب العلمية.

❖ **خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل**، تصنيف/ محمد بن إسماعيل البخاري، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة 1411هـ-1990م.

❖ **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، تصنيف/أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تصحيح/ سالم الكرنكوي، دار الجيل، 1414هـ-1993م

❖ **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، تصنيف/ الحافظ جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تحقيق/ د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة الاولى 1424هـ-2003م.

❖ **دلائل النبوة، ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**، تصنيف/ أحمد بن الحسين البيهقي (ت458هـ)، تخرج وتعليق/ عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية- دار الريان للتراث 1408هـ-1988م.

❖ **ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين**، تصنيف/ محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق/ حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة – مكة، الطبعة الثانية، 1387 هـ - 1967م.

❖ **ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق**، تصنيف/ محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق/ محمد شكور الميادينى، مكتبة المنار- الأردن، الطبعة الأولى 1406هـ.

❖ **رفع الإصر عن قضاة مصر**، تصنيف/أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق/ علي محمد عمر، مكتبة الخانجي 1418هـ-1988م.

❖ **أبو زرعة وجهوده في السنة النبوية مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي**، تحقيق/ د. سعدي الهاشمي، مكتبة ابن القيم- المدينة المنورة، الطبعة الثانية1407هـ-1989م.

❖ **الزهد**، تصنيف/ عبد الله بن المبارك المروذي (ت181هـ)، تحقيق/ حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية.

❖ **سؤالات البرقاني للدارقطني** في الجرح والتعديل، تحقيق/ مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرءان–القاهرة.

❖ **سؤالات أبي بكر الأثرم، أبو عبد الله أحمد بن حنبل في الجرح والتعديل وعلل الحديث، ويليه مرويات الأثرم عن الإمام أحمد بن حنبل في كتابه السؤالات**، جمع وتحقيق/ أبو عمرو محمد الأزهري، مكتبة الفاروق الحديثية– القاهرة، الطبعة الأولى 1428هـ.

❖ **سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين**، تحقيق/ د. أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار–المدينة المنورة، الطبعة الأولى 1408هـ–1938م.

❖ **سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل**، تحقيق/ موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى1404هـ–1984م.

❖ **سؤالات أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني صاحب السنن، للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم**، تحقيق/ د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى 1414هـ–1994م

❖ **سؤالات أبي عبد الرحمن السُلمي، للإمام الدارقطني في الجرح والتعديل وعلل الحديث**، تصنيف/ أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، (ت 412هـ)، تحقيق/ فريق من الباحثين بإشراف د. سعد الحميد، ود. خالد الجُريسي، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الأولى 1427هـ.

❖ **سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل**، تحقيق/ محمد علي قاسم العمري المجلس العلمي– إحياء التراث الإسلامي 1399هـ–1979م.

❖ **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقها وفوائدها**، تصنيف/ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف– الرياض، 1415هـ.

❖ **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**، تأليف/ محمد ناصر الدين الألباني، دار المعارف، الطبعة الأولى 1412 هـ–1992م.

❖ **السنة**، تصنيف/ أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، تحقيق/ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي– بيروت، الطبعة الأولى 1400هـ .

❖ **السنة**، تصنيف/ أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال، تحقيق/ عطية عتيق الزهراني، دار الراية– الرياض، الطبعة الأولى 1415هـ.

❖ **السنن**، تصنيف/ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدرامي، تحقيق/ حسين سليم أسد، دار المغني– الرياض، الطبعة الأولى 1421هـ.

❖ **السنن**، تصنيف/ الحافظ علي بن عمر الدارقطني، (ت385هـ)، وبذيله التعليق المغني على الدارقطني، لأبي الطيب محمد شمس الحق العظين آبادي، تحقيق/ شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1424هـ-2004م.

❖ **سنن الترمذي**، تصنيف/ محمد بن سورة الترمذي، (ت297هـ)، تحقيق/ محمد فؤاد عبد الباقي، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الثانية 1388هـ-1968م.

❖ **سنن أبي داود**، تصنيف/أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، (275هـ)، اعتنى به/ بيت الأفكار الدولية.

❖ **سنن سعيد بن منصور**، تحقيق/ سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، دار الصميعي- الرياض، الطبعة الأولى 1414هـ-1993م.

❖ **السنن الكبرى**، تصنيف/ الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، وفي ذيله الجوهر النقي، لابن التركماني، مجلس دائرة المعارف، الطبعة الأولى 1346هـ.

❖ **السنن الكبرى**، تصنيف/ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق/ حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الأولى 1421هـ.

❖ **السنن المأثورة**، تصنيف/ الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق/ د. خليل إبراهيم ملا خاطر، دار القبلة-جدة، ومؤسسة علوم القرءان-بيروت، الطبعة الأولى 1409هـ-1989م.

❖ **سنن ابن ماجة**، تصنيف/ الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، ابن ماجة (ت275هـ)، تحقيق/ محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.

❖ **سير أعلام النبلاء**، تصنيف/الإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، (ت748هـ)، تحقيق/ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية 1402هـ-1982م.

❖ **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة**، تصنيف/ أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي، تحقيق/ أحمد بن سعد الغامدي، دار طيبة- الرياض، الطبعة الرابعة 1416هـ.

❖ **شرح السنة**، تصنيف/ الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق/ شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة الثانية 1403هـ.

❖ **شرح صحيح البخاري لابن بطال**، تصنيف/ على بن حسن بن عبد الملك، تعليق/ أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشيد.

❖ **شرح علل الترمذي**، تصنيف/ الإمام عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي،(ت795هـ)، تحقيق/ د. نور الدين عتر، دار الملاح للطباعة.

❖ **شرح مشكل الآثار**، تصنيف/ أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، تعليق/ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة– بيروت، الطبعة الأولى 1415هـ.

❖ **شرح معاني الآثار**، تصنيف/ أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، تحقيق/ محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق، عالم الكتب– بيروت، الطبعة الأولى 1414هـ.

❖ **شرح نخبة الفكر**، تصنيف/ نور الدين أبو الحسن على بن سلطان محمد القاري الهروي، تحقيق/ عبد الفتاح أبو غدة، دار الأرقم _بيروت.

❖ **الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية**، تصنيف/ أبو عيسى محمد بن سورة الترمذي(ت279هـ)، تحقيق/سيد بن عباس الجليمي، المكتبة التجارية– مكة المكرمة، الطبعة الأولى 1413هـ– 1923م.

❖ **صحيح الأدب المفرد**، تصنيف/ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة الدليل–السعودية، الطبعة الرابعة 1418هـ–1997م.

❖ **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**، لعلاء الدين علي بن بلبان الفارسي، (739هـ)، تحقيق/ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية 1414هـ–1993م.

❖ **صحيح ابن خزيمة**، تصنيف/ محمد بن إسحاق بن خزيمة، (ت311هـ)، تحقيق/ د. محمد الأعظمي، المكتب الإسلامي الطبعة الأولى 1390 – 1970.

❖ **صحيح سنن أبي داود**، تصنيف/ محمد ناصر الدين الألباني، دار غراس– الكويت، الطبعة الأولى1423هـ–2002م

❖ **صحيح مسلم**، تصنيف/ مسلم بن الحجاج النيسابوري،(ت261هـ)، اعتنى به/ أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، 1419هـ–1998م.

❖ **الضعفاء الصغير**، تصنيف/ محمد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ)، تحقيق/ محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، الطبعة الأولى 1406هـ–1986م.

❖ **الضعفاء الكبير**، تصنيف/ أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي، تحقيق/ د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.

❖ **الضعفاء والمتروكين**، تصنيف/ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق/ مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى 1405هـ– 1985م.

❖ **الضعفاء والمتروكين**، تصنيف/ الإمام جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق/ أبو الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1406هـ–1986م.

❖ **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، تصنيف/ شمس الدين السخاوي، دار مكتبة الحياة– بيروت.

❖ **الطبقات الكبير**، تصنيف/ الإمام محمد بن سعد الزهري (ت230هـ)، تحقيق/د.على محمد عمر، دار الخانجي– القاهرة، الطبعة الأولى 1421هـ– 2001م.

❖ **طرح التثريب ، للعراقي**

❖ **العبر في خبر من عبر**، تصنيف/ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت748هـ)، تحقيق/ أبو هاجر محمد بن السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية–بيروت.

❖ **العلل**، تصنيف/ علي بن عبد الله بن جعفر المديني، (ت234هـ)، تحقيق/ محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية 1980م.

❖ **علل الحديث**، تصنيف/ عَبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، تحقيق/ فريق من الباحثين، مكتبة الملك فهد، الرياض، الطبعة الأولى 1427هـ.

❖ **العلل الكبير**، تصنيف/ محمد بن عيسى الترمذي، ترتيب/ أبو طالب القاضي، تحقيق/ صبحي السامرائي، وأبو المعاطي النوري، ومحمود محمد الصعيدي، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى، 1409هـ–1989م.

❖ **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، تصنيف/أبو الحسن علي بن عُمَر الدارقطني (ت385هـ)، تحقيق وتخريج/ د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة– الرياض ، الطبعة الأولى 1405هـ– 1985م.

❖ **العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية عبد الله**، تصنيف/ أحمد بن حنبل، تحقيق/ وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني– الرياض، الطبعة الثانية 1422هـ– 2001م.

❖ **العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المروذي وغيره**، تصنيف/ أحمد بن حنبل، تحقيق/ وصي الله بن محمد عباس، الدار السلفية– بومباي ، الطبعة الأولى 1408هـ.

❖ **عُلوم الحديث في ضوء تطبيقات المحدثين النقاد**، تصنيف/د. حمزة المليباري، دار ابن حزم، الطبعة الثانية 1423هـ –2003م.

❖ **عمدة القارئ شرح صحيح البخاري**، تصنيف/ بدر الدين أبو محمد بن محمود العيني (ت855)، ضبط وتصحيح/ محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية– بيروت، الطبعة الأولى 1421هـ –2001م.

❖ **العين**، تصنيف/ أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ)، تحقيق/ د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي.

❖ **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير**، تصنيف/ الحافظ أبو الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري (ت734هـ)، تحقيق/ د. محمد العيد الخطراوي، ومحيي الدين ميتو، دار التراث-المدينة المنورة، ودار ابن كثير-دمشق.

❖ **غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود**، تصنيف/ الشيخ أبي إسحاق الحويني، الطبعة- بدون.

❖ **الفائق في غريب الحديث**، تصنيف/جار الله محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق/ محمد إبراهيم، وعلي البجاوي، دار الفكر، الطبعة الثالثة 1399هـ-1979م.

❖ **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، تصنيف/ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق/عبد العزيز بن باز، ترقيم/ محمد فؤاد عبد الباقي، إشراف/ محب الدين الخطيب، دار المعرفة.

❖ **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، تصنيف/ زين الدين أبو الفرج بن رجب الحنبلي (ت795هـ)، تحقيق/ جماعة من العلماء، مكتبة الغرباء الأثرية، الطبعة الأولى 1426هـ-1996م.

❖ **فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها**، تصنيف/ د. غالب علي عواجي المكتبة العصرية الذهبية، الطبعة الرابعة1422هـ-2001م.

❖ **فضائل الصحابة**، تصنيف/ أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق/ وصي الله بن محمد عباس، دار العلم- السعودية، الطبعة الأولى 1983م.

❖ **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، تصنيف/ عبد الرؤوف المناوي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الثانية1391هـ-1973م.

❖ **القاموس المحيط**، تصنيف/ الفيروز أبادي (ت817هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1400هـ -1980م.

❖ **القدر**، تصنيف/ جعفر بن محمد المستفاض الفريَابي (ت301هـ)، تحقيق/عبدالله بن حمد المنصور، أضواء السلف، الطبعة الأولى 1418هـ-1997م.

❖ **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، تصنيف/ محمد بن أحمد الذهبي، (ت748هـ)، تعليق/محمد عوامة، تخريج/ أحمد الخطيب، دار القبلة- مؤسسة علوم القرءان، الطبعة الأولى1413هـ_1992م.

❖ **الكامل في ضعفاء الرجال**، تصنيف/ أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت365هـ)، تحقيق/ يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، الطبعة الثالثة1409هـ-1988م.

❖ **كشف الأستار عن زوائد البزار**، تصنيف/ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت807هـ)، تحقيق/ حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1399 هـ - 1979 م.

❖ **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، تصنيف/ مصطفى بن عبد الله، الشهير حاجي خليفة، مؤسسة التاريخ العربي.

❖ **الكشف والبيان عن تفسير القرءان، الشهير بـ تفسير الثعلبي**، تصنيف/ أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري، مجموعة من رسائل الماجستير بجامعة أم القرى- السعودية.

❖ **الكفاية في علم الرواية**، تصنيف/ أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي (463هـ)، تحقيق/ أبو عبد الله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني المكتبة العلمية- المدينة المنورة.

❖ **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، تصنيف/ علاء الدين علي المتقي الهندي، تحقيق/ صفوة السقا، وبكري حياني، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الخامسة 1405هـ.

❖ **الكنى والأسماء**، تصنيف/ محمد بن أحمد الدولابي، تحقيق/ نظر محمد الفريابي، دار ابن حزم- بيروت، الطبعة الأولى 1421هـ.

❖ **الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات**، تصنيف/ محمد بن أحمد المعروف بـ " ابن الكيال"، تحقيق/ عبد القيوم عبد رب النبي، المكتبة الإمدادية، الطبعة الثانية 1999م.

❖ **اللباب في تهذيب الأنساب**، تصنيف/ أبو الحسن علي بن أبي الكرم الجزري المعروف بابن الأثير(ت 630هـ)، مكتبة المثنى- بغداد.

❖ **لَحظُ الألحَاظِ بذيل طبقات الحفاظ**، تصنيف/ الإمام تقى الدين محمد بن فهد المكي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1419هـ - 1998م.

❖ **لسان العرب**، تصنيف/ محمد بن مكرم بن على أبو الفضل، جمال الدين بن منظور الأنصاري الإفريقي (ت711هـ)، تحقيق/ عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف- القاهرة.

❖ **لسان الميزان،** تصنيف/ أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق/ عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية- بيروت، الطبعة الأولى 1416هـ-2002م.

❖ **المؤتلف والمختلف،** تصنيف/ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت385هـ)، تحقيق/ موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة الأولى، 1406هـ-1986م.

❖ **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين،** تصنيف/ محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم البستي، (ت354هـ)، تحقيق/ محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، طبعة1412هـ-1992م.

❖ **مجلة البحوث الإسلامية، مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد،** بحث: العلامة الشيخ عبد الرزاق عفيفي ومعالم منهجه الأصولي، تصنيف/ الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله السديس، العدد الثامن والخمسون الإصدار: من رجب إلى شوال لسنة 1420هـ.

❖ **المجمع المؤسس للمعجم المفهرس (مشيخة الإمام أحمد بن علي الشهير بابن حجر العسقلاني)،** تحقيق/ د. يوسف المرعشلي، دار المعرفة بيروت – لبنان، الطبعة الأولى1413هـ- 1992م.

❖ **المحلى بالآثار شرح المجلى بالاختصار،** أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، دار الطباعة المنيريه- مصر، 1349هـ.

❖ **المختلطين،** تصنيف/ صلاح الدين أبو سعيد العلائي، تحقيق/ رفعت فوزي عبد المطلب، وعلي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي-القاهرة، الطبعة الأولى 1996.

❖ **المراسيل،** تصنيف/ عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت327هـ)، تحقيق/ شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، 1397هـ.

❖ **المدخل إلى علم الدعوة،** تصنيف/ محمد أبو الفتح البيانوني، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة- بيروت، 1414هـ – 1993م.

❖ **المدلسين،** تصنيف/ أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي(ت826هـ)، تحقيق/ د. رفعت فوزي عبد المطلب، ود. نافذ حسين حماد، دار الوفاء- المنصورة، الطبعة الأولى1415هـ1995م.

❖ **المستدرك على الصحيحين،** تصنيف/ الإمام أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي، إشراف/ د.يوسف المرعشلي، دار المعرفة.

❖ **المسند**، الإمام عبد الله بن المبارك، تحقيق/ صبحي البدري السامرائي، مكتبة المعارف- الرياض، الطبعة الأولى1407هـ.
❖ **المسند**، تصنيف/ أبو داود الطيالسي، تحقيق/ محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، الطبعة الأولى 1419 هـ .
❖ **المسند**، تصنيف/ أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، تحقيق/ محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة، الطبعة الأولي 1410هـ.
❖ **المسند**، تصنيف/ أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائني، تحقيق/ أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة- بيروت، الطبعة الأولى 1419هـ.
❖ **المسند**، تصنيف/ أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي، تحقيق/ حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث- دمشق، الطبعة الثانية1410هـ- 1990م.
❖ **مسند أحمد بن حنبل**، تصنيف/ أحمد بن حنبل الشيباني (ت241هـ)، تحقيق/ شعيب الأرناؤوط، وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1416هـ-1995م.
❖ **مسند إسحاق بن راهويه**، تصنيف/ إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه، تحقيق/ عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، الطبعة الأولى 1412هـ-1991م.
❖ **مسند ابن الجعد**، تصنيف/ أبو الحسن علي بن الجعد، تحقيق/ عبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي، مكتبة الفلاح- الكويت، الطبعة الأولى 1405هـ.
❖ **مسند الحميدي**، تصنيف/ أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي، تحقيق/ حسين سليم أسد، دار السقا- دمشق، الطبعة الأولى 1996م.
❖ **مسند أبو حنيفة**، تجميع/ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق/ نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر- الرياض، الطبعة الأولى 1415هـ.
❖ **مسند ابن أبي شيبة**، تصنيف/ أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة، تحقيق/ عادل عزازي، وأحمد فريد المزيدي، دار الوطن- الرياض، الطبعة الأولى 1418هـ-1997م.
❖ **مسند الروياني**، تصنيف/ أبو بكر محمد بن هارون الروياني، تعليق/ أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى 1416هـ.
❖ **مسند الشاميين**، تصنيف/ أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني، تحقيق/ حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى 1409هـ.

❖ **مسند محمد بن إدريس الشافعي**، تحقيق/ رفعت فوزي عبد المطلب، دار البشائر الإسلامية- بيروت، الطبعة الأولى 1426هـ.

❖ **المُصَنَّف**، تصنيف/ عبد الرزاق بن همام الصنعاني، ومعه الجامع/ للإمام معمر بن راشد رواية الإمام عبد الرزاق الصنعاني، تحقيق/ حبيب الأعظمي، المجلس العلمي، الطبعة الثانية 1403هـ-1983م.

❖ **المُصَنَّف**، تصنيف/ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (235هـ)، تحقيق/ محمد عوامة، شركة دار القبلة-مؤسسة علوم القرءان، الطبعة الأولى 1427هـ-2006م.

❖ **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**، تصنيف/ ابن حجر العسقلاني، تنسيق/ د. سعد الشتري، دار العاصمة، ودار الغيث، الطبعة الأولى 1419.

❖ **المطر والرعد والبرق**، تصنيف/ أبو بكر عبد الله بن محمد البغدادي، المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق/ طارق محمد العمودي، دار ابن الجوزي- السعودية، 1418هـ.

❖ **معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد**، تصنيف/ حافظ بن أحمد حكمي (ت1377هـ)، تعليق/ عمر بن محمود أبو عمر، دار ابن القيم، الطبعة الثالثة 1415هـ-1995م.

❖ **معالم السنن، وهو شرح سنن الإمام أبي داود**، تصنيف/ الإمام أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي البُستي (ت388هـ)، طباعة وتصحيح/ محمد راغب الطباخ، الطبعة الأولى 1351هـ-1932م.

❖ **المعجم الأوسط**، تصنيف/ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق/ طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين- القاهرة، 1415هـ.

❖ **معجم البلدان**، تصنيف/ شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي، دار صادر، 1397هـ-1977م.

❖ **المعجم الصغير**، تصنيف/ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق/ محمد شكور الحاج أمرير، بيروت، المكتب الإسلامي عمان- دار عمار، الطبعة الأولى 1405هـ .

❖ **المعجم الكبير**، تصنيف/ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق/ حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية- القاهرة، الطبعة الثانية.

❖ **معجم المصنفات الواردة في فتح الباري**، تصنيف/ مشهور سليمان، ورائد صبري، دار الهجرة، الطبعة الأولى 1412هـ-1991م.

❖ **معجم اللغة العربية المعاصرة**، تصنيف/ د أحمد مختار عبد الحميد عمر وآخرون، دار الكتب الطبعة الأولى 1429 هـ - 2008م.

❖ **معجم مقاييس اللغة**، تصنيف/ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق/ عبد السلام هارون، دار الفكر 1399هـ – 1979م.

❖ **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث، ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم**، تصنيف/ أحمد بن عبد الله العجلي (ت261هـ)، تحقيق/ عبد العليم البستوي، مطبعة المدني.

❖ **معرفة السنن والآثار**، تصنيف/ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي(ت458هـ)، تعليق/ عبد المعطي قلعجي، دار الوعي وجامعة الدراسات الإسلامية، ودار الوفاء ودار قتيبة، الطبعة الأولى 1412هـ– 1991م.

❖ **معرفة الصحابة**، تصنيف/ أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت395هـ)، تحقيق/ عامر حسن صبري، جامعة الإمارات العربية، الطبعة: الأولى، 1426هـ – 2005م

❖ **معرفة الصحابة**، تصنيف/أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت430هـ)، تحقيق/ عادل ابن يوسف العزازي، دار الوطن– الرياض، الطبعة الأولى 1419 هـ –1998م.

❖ **معرفة علوم الحديث**، تصنيف/ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، تحقيق/ السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية– بيروت، الطبعة الثانية 1397هـ– 1977م.

❖ **المعرفة والتاريخ**، تصنيف/ أبو يوسف يعقوب بن سفيان البَسَوي، رواية/عبد الله ابن دَرَستَويه، تحقيق/ د. أكرم العمري، مكتبة الدار–المدينة المنورة، الطبعة الأولى 1410هـ.

❖ **المغني في الضعفاء**، تصنيف/ محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق/ نور الدين عتر، دار الفكر –سوريا.

❖ **المقدمة**، تصنيف/ العلامة عبد الرحمن بن خلدون المغربي، المطبعة الشرقية.

❖ **مقدمة ابن الصلاح المعروف بعلوم الحديث**، تصنيف/ أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، المعروف بابن الصلاح (643هـ)، تحقيق/ نور الدين عتر، دار الفكر– سوريا، ودار الفكر المعاصر– بيروت، 1406هـ – 1986.

❖ **معجم البلدان**، تصنيف/ ياقوت بن عبد الله الحموي، دار صادر– بيروت.

❖ **المقنع في علوم الحديث**، تصنيف/ أبو حفص سراج الدين عمر بن علي الشافعي المعروف بابن الملقن، رسالة ماجستير، إعداد/ جاويد أعظم عبد العظيم، إشراف/ أ.د. أحمد محمد نور سيف، عام 1403هـ.

❖ **مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها**، تصنيف/أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي (ت327هـ)، تحقيق/ أيمن عبد الجابر البحيري، دار الأفاق العربية- القاهرة، الطبعة الأولى 1419هـ-1999.

❖ **المنتخب من مسند عبد بن حميد**، تصنيف/ الإمام أبيو محمد عبد بن حميد (ت249هـ)، تحقيق/ صبحي السامرائي، ومحمود الصعيدي، عالم الكتب-مكتبة النهضة، الطبعة الأولى 1408هـ-1988م.

❖ **المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله -ﷺ-**، تصنيف/الحافظ أبو محمد عبد الله بن الجارود، (ت307هـ)، تعليق/ عبدالله البارودي، مؤسسة الكتب الثقافية- دار الجنان، الطبعة الأولى 1408هـ-1988م.

❖ **المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي**، تصنيف/ يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت874هـ)، تحقيق/ د. محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1984

❖ **موطأ الإمام مالك**، تصنيف/ أبو عبد الله مالك بن أنس، تحقيق/ محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان-الإمارات، الطبعة الأولى 1425هـ-2004م.

❖ **ميزان الاعتدال**، تصنيف/ الإمام محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، تحقيق/علي البجاوي، دار المعرفة-بيروت.

❖ **ناسخ الحديث ومنسوخه**، تأليف/ الحافظ أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين، (ت385هـ)، تحقيق/ سليم أمين الزهيري، مكتبة المنار.

❖ **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، تصنيف/ جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكي، تعليق/ محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى1413هـ -1992م.

❖ **نزهة الألباب في الألقاب**، تصنيف/ الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق/ عبد العزيز بن محمد السديسي، مكتبة الرشيد- الرياض، الطبعة الأولى 1409هـ-1989م.

❖ **نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**، تصنيف/ أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق/ نور الدين عتر، مطبعة الصباح- دمشق، الطبعة الثانية 1414هـ.

❖ **نصب الراية لأحاديث الهداية،** تصنيف/ الإمام جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف الزيلَعي، (ت762هـ)، إشراف/ محمد عوامة، مؤسسة الريان، الطبعة الأولى 1418هـ-1997م.

❖ **نظم العِقيان في أعيان الأعيان،** تصنيف/الحافظ جلال الدين السيوطي، حرره/ د. فيليب حتى 1927هـ، المطبعة السورية الأمريكية- نيويورك.

❖ **النكت على كتاب ابن الصلاح،** تصنيف/ أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: ربيع بن هادي المخلي، الجامعة الإسلامية- المدينة المنورة، الطبعة الأولى 1404هـ.

❖ **نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط** لـ/علاء الدين علي رضا، وهو دراسة وتحقيق الإغتباط بمن رمي بالاختلاط للإمام/ برهان الدين سبط ابن العجمي، دار الحديث، الطبعة الأولى1408هـ-1988م.

❖ **النهاية في غريب الحديث والأثر،** تصنيف/ مجد الدين أبو السعادات ابن الجزري، ابن الأثير، (ت606هـ)، تحقيق/ محمود الطناحي، وطاهر الزاوي دار إحياء التراث العربي.

❖ **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،** تصنيف/ أبو العباس أحمد بن محمد خَلِّكان، تحقيق/ إحسان عباس، دار صادر- بيروت.

فهرس الموضوعات



ملخص البحث

انتقت الباحثة في هذه الدراسة مجموعةً من الأحاديث التي صححها الحافظ ابنُ حجرٍ العسقلانيُّ في كتابه المسمّى: (فتح الباري بشرح صحيح البخاري) بلغ عدَدُهَا مائة وخمسينَ حديثاً، وخرجتها تخريجاً علمياً بحسب أصول وقواعد البحث العلمي المتبعة، ومن ثم قامت بدراستها واستخراج منهجِ ابنِ حجرٍ في تصحيح الأحاديث منها، وقد عنونت البحث باسم :

(القولُ الصريحُ فِي مَنْهَجِ الحافظ ابن حَجَرٍ العَسْقَلانِيِّ فِي التَّصْحِيْح–دراسةٌ تَطْبِيْقِيّةٌ مِنْ خِلالِ كِتَابِهِ فَتْح البَارِي–).

اتبعت الباحثة في دراسة هذه الأحاديث منهجاً محدداً وهو إيرادُ نصِّ ابنِ حجرٍ من كتابه (الفتح) والذي يحتوي على لفظ التصحيح للحديث، ومن ثم إيرادُ النصِّ من المرجع الأقرب الذي أشارَ إليه ابنُ حجرٍ، وذلك بحسب منهج الباحثة في هذه الدراسة، ثم تخريجُ الحديثِ من كتب الأصول بحسب حاجة البحث، وترجمةُ رواةِ السندِ الذي حكم عليه ابنُ حجر، وأخيراً الحكمُ على إسنادِ الحديث، وكان للباحثة منهجاً خاصاً مع أحاديث الصحيحين، وذلك بالاكتفاء بإيرادها وتخريج الحديث ثم العزو إليهما فقط.

أضف إلى ذلك محاولة تفسير الكلمات المبهمة والغريبة الواردة في أثناء البحث من مصادرها، مثل كتب الأنساب والغريب، وغيرها.

وبعد الإنتهاء من دراسة هذه الأحاديث عملت الباحثة على تحليل نتائج الدراسة وفهرستها، ثم محاولة فهم واستنباط منهجِ الحافظِ ابنِ حجرٍ العسقلانيِّ في تصحيح الأحاديث من خلالها.

هذا وقد اشتمل البحث على: مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، أضف إلى ذلك الفهارس التي تساعد في البحث داخله.

وأخيراً أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أنْ يجعلَ هذا الجهدَ المتواضعَ في ميزان حسناتنا يوم القيامة؛ فهو ولى ذلك والقادر عليه.

Research Summary

In this study the researcher selected group of Hadiths- to talled hundred fifty ones- that were corrected by "Al Hafeth Ibn Hajer Elasqlani " in his book named "Fateh Elbari in sharih Elbukhare, she scient ifically output them according to ongoing essences and rules of scientific research.

Then the researcher studied this group of Hadiths extracting the correct ones out of it in line with Ibn Hajer methodology in Hadith correction .

In line with Ibn Hajar methodology in Hadith correction.

The researcher intitled her study:

(Alkol alsareh fe mnhaj alhafz ebn hajer alasklany fe altasheh)

In her study of this group of Hadiths , the researcher followed a particular methodology that is siting Ibn Hajar text in his book (Fatheh Elbari) that contains the closest refereuce of Hadith correction spelling , then siting the text that was quoted by Ibn Hajar and eventionally outputting

The Hadith from references according to the research need Besides , translating \k citation tellers judged by Ibn Hajar and finally judging Hadith referencing .

The researcher had special cithodology with Hadiths of Alsahehien that is only stating then and outputting the Hadeeth , then attriputing then only .

Add to that trying to explain voque and stronge words ,from their resources books, throwing out the research-like Al Ansab, AlGhrib and others.

Upon completing the study of these Hadiths the researcher worked an alysing and indixing the study results , then trying to under stand and extract the methodology of Al Hafith Ibn Hajar in correing Hadiths throughout it .

That said , the research included on introduction , annexes , background , two chapters and conclusion , plus a group of indexes that he in explaining the research results which help internal review.

Finally , I pray to Almighty God , God of great thrown to make this humble effort in our balanee of good deeds in the Judgement day where He is up to this and capable upon it.